
تفسیر نور الثقلین

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام **قال**: من قرء سورة الجاثية كان ثوابها لايرى النار ابداً، ولايسمع زفير جهنم ولاشهيقها، و هو مع محمد صلى الله عليه وآله.

٢ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله **قال**: ومن قرء سورة حم جاثية ستره الله عورته وسكن روعته عند الحساب.

٣ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: واما حم فمعناه الحميد المجيد.

٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم ان في السموات والارض لايات للمؤمنين** وهي النجوم والشمس والقمر وفي الارض مايخرج منها من أنواع النبات للناس والدواب.

وقوله: **وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون** اي تجيىء من كل جانب، و ربما كانت حارة وربما كانت باردة، ومنها ما تثير السحاب، ومنها ما يبسط في الارض (١)

ومنها مايلقح الشجر وقوله: **واذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزواً** يعني اذا رأى فوضع العلم مكان الرؤية.

٥ـ **في بصائر الدرجات** ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن سيف عن أبيه عن أبي الصامت عن قول الله عزوجل: **و سخر لكم مافي السماوات و ما في الارض جميعاً منه** قال: أخبرهم بطاعتهم.

٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزو جل: **قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله** قال: يقول: لائمة الحق لا تدعون على ائمة الجور

---

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «ويبسط في السماء».

حتى يكون الله الذى يعاقبهم فى قوله عزوجل : **ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون**
حدثنا أبوالقاسم قال: حدثنا محمدبن عباس قال :حدثنا عبدالله بن موسى قال حدثنى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال :حدثناعمر بن رشيدعن داود بن كثيرعن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «قل للذين آمنوا يغفروا للذين لايرجون أيام الله» قال: قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لايعلمون ، فاذا عرفوهم فقد غفروالهم .

٧ـ وقال على بن ابراهيم فى قوله عزوجل : **ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولاتتبع أهواء الذين لايعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً** فهذا تأديب لرسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى لامته .

٨ـ وقوله عزو جل : **افرايت من اتخذ الهه هواه** قال : نزلت فى قريش كلماهوواشيئاً عبدوه **واضله الله على علم** اى عذبه على علم منه فيما ارتكبوامن أميرالمؤمنين ، وجرى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيما فعلوه بعده بأهوائهم وآرائهم وأزالوهم وأمالوا الخلافة والامامة عن أميرالمؤمنين عليه السلام بعد أخذ الميثاق عليهم مرتين لاميرالمؤمنين صلوات الله عليه ، وقوله عزوجل: «اتخذ الهه هواه» نزلت فى قريش وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فى أصحابه الذين غصبوا اميرالمؤمنين عليه السلام ، واتخذوا اماماً بأهوائهم ، والدليل على ذلك قوله عزو جل : «ومن يقل منهم انى اله من دونه» قال : من زعم أنه امام وليس بامام ،فمن اتخذه اماماً ففضله على علي صلوات الله عليه .

٩ ـ ثم عطف على الدهرية الذين قالوا : لا نحيى بعد الموت ، فقال : **وقالوا ماهى الاحيوتنا الدنيانموت ونحيا** وهذا مقدم ومؤخر،لان الدهرية لم يقروا بالبعث والنشور بعد الموت ، وانما قالوا: نحيى ونموت وما يهلكنا الاالدهر الى قوله «يظنون» فهذا ظن شك ، ونزلت هذه الاية فى الدهرية وجرت فى الذين فعلوا مافعلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بأميرالمؤمنين عليه السلام و بأهل بيته عليهم السلام ، و انما كان أيمانهم اقراراً بلاتصديق خوفاً من السيف ورغبة فى المال .

١٠ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكربن صالح عن

القاسم بن يزيد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل؟ قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه، فمنها كفر الجحود على وجهين فالكفر بترك ما أمر الله! وكفر البراءة وكفر النعم، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لارب ولا جنة ولا نار! وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية، وهم الذين يقولون: **وما يهلكنا الا الدهر** وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون، يقول عزوجل: **ان هم الا يظنون** ان ذلك كما يقولون! و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ـ **في نهج البلاغة** فانظر الى الشمس والقمر و النبات والشجر والماء والحجر، واختلاف هذا الليل والنهار، وتفجر هذه البحار، و كثرة هذه الجبال، وطول هذه القلال، وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات، فالويل لمن جحد المقدر، وانكر المدبر، زعموا انهم كالنبات مالهم زارع، ولا لاختلاف صورهم صانع، ولم يلجئوا الى حجة فيما ادّعوا، ولا تحقيق لما ادعوا وهل يكون بناء من غير بان، اوجناية من غير جان (١)؟.

١٢ـ **في مجمع البيان** وقد روى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر، وتأويله ان اهل الجاهلية كانوا ينسبون الحوادث المجحفة والبلايا النازلة الى الدهر فيقولون: فعل الدهر كذا و كانوا يسبون الدهر، فقال عليه السلام: ان فاعل هذه الامور هو الله تعالى فلا تسبوا فاعلها، وقيل معناه فان الله مصرف الدهر ومدبره، والوجه الاول احسن فان كلامهم مملو من ذلك، ينسبون افعال الله تعالى الى الدهر! قال الاصمعي: ذم أعرابي رجلا فقال: هو اكثر ذنوباً من الدهر، وقال كثير:

و كنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

١٣ـ **في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عزوجل: وترى كل امة جاثية** اى على ركبها

(١) جنى الثمر جناية: تناولها من شجرتها.

كل امة تدعى الى كتابها قال : الى ما يجب عليهم من اعمالهم ؛ ثم قال: **هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق** الآيتان محكمتان حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد الفزارى عن الحسن بن على اللؤلؤى عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن أبى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال :قلت : «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » قال له : ان الكتاب لم ينطق و لا ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله « هذا بكتابنا ينطق عليكم بالحق » فقلت : انا لا نقرأها هكذا ، فقال : هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ، ولكنه مما حرف من كتاب الله .

فى روضة الكافى سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمى النصرى عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له قول الله عزوجل: « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» ذكر مثل ما نقلنا عن تفسير على بن ابراهيم سواء .

١٤ ـ **فى نهج البلاغة** وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين ، لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان ، وانما ينطق عنه الرجال.

١٥ ـ **فى اصول الكافى** باسناده عن الباقر عليه السلام حديث طويل و فيه : ان الياس عليه السلام قال له : هيهنا يا بن رسول الله باب غامض ،أرأيت ان قالوا : حجة الله القرآن؟ قال : اذاً اقول لهم : ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ،ولكن للقرآن اهل يأمرون بهوينهون(١)

١٦ ـ **فى ارشاد المفيد** عن على عليه السلام انه قال فى اثناء كلام طويل : واما القرآن انما هو خط مسطور بين دفتين ، لا ينطق وانما تتكلم به الرجال .

١٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن أبى عمير عن عبد الرحيم القصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن «ن والقلم» قال: ان الله خلق القلم من شجرة فى الجنة يقال لها الخلد ،ثم قال لنهر فى الجنة : كن مداداً فجمد النهر وكان أشد بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد ، ثم قال للقلم : اكتب، قال: يا رب مـا

---

(١) والحديث بتمامه مذكور فى اصول الكافى ج١ : ٢٤٢ ـ ٢٤٧ من الطبعة الحديثة فمن شاء الوقوف عليه فليراجع هناك .

أكتب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ، فكتب القلم فـي رق أشد بياضا من الفضة وأصفى من الياقوت ، ثم طواه فجعله في ركن العرش ، ثـم ختم على فم القلم فلن ينطق أبداً، فهو الكتاب المكنون الذى منه النسخ كلـها ، أولستم عرباً فكيف لاتعرفون معنى الكلام وأحدكم يقول لصاحبه أنسخ ذلك الكتاب؟ أوليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل؟ وهو قوله : **انا كنا نستنسخ ما كنتم تعقلون.**

١٨ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس** بعد أن ذكر الملكين الموكلين بالعبد : وفي رواية أنهما اذا أرادا النزول صباحاً ومساءاً ينسخ لهما اسرافيل عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك ، فاذا صعدا صباحاً ومساءاً بديوان العبد قابله اسرافيل بالنسخ التى انتسخ لهما حتى يظهر انه كان كما نسخ منه.

١٩ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد و يعقوب بن يزيد عن الحسين بن على بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الاعمال تعرض على الله في كل خميس ، فاذا كان الهلال اجلت ، فاذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، و على على عليه السلام ، ثم ينسخ فـي الذكر الحكيم.

٢٠ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن بشار عن أبي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون ؟ فقال : ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عزوجل: «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » وقال لاهل النار : «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون» فقد علم عزوجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه ، وقال للملائكة لما قالت : « أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال انى اعلم مالا تعلمون» فلم يزل الله عزوجل علمه سابق للاشياء قديماً قبل ان يخلقها ، فتبارك ربنا و تعالى علواً كبيراً ، خلق الاشياء و علمـه سابق لها كماشاء، كذلك ربنا لم يزل عالماً سميعا بصيراً ،وفي كتاب التوحيد مثله سواء.

۲۱ـ **في تفسير علي بن ابراهيم:ذلكم بانكم اتخذتم آيات‌الله‌هزوا** وهم الائمة اى كذبتموهم‌واستهزأتم بهم **فاليوم لايخرجون منها** يعنى من النار **ولاهم‌يستعتبون**‌اى‌لايجاوبون ولايقبلهم الله**وله‌الكبرياء في‌السماوات‌والارض** يعنى‌القدرة فى السماوات والارض.

۲۲ـ**في مجمع البيان** «وله الكبرياء في‌السماوات والارض» وفي‌الحديث: يقول‌الله سبحانه الكبرياء ردائى، والعظمة ازاري، فمن‌نازعنى واحدة منهما القيته في‌نارجهنم .

بسم الله الرحمن الرحيم

۱ـ **في‌كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال من قرء كل ليلة او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه‌الله عزوجل بروعة في‌الحيوة‌الدنيا، وآمنه من فزع يوم القيامة ان شاءالله .

۲ـ **في مجمع البيان** أبي‌بن كعب عن‌النبي صلى الله عليه وآله قال:من‌قرءسورة‌الاحقاف أعطى من‌الاجر بعدد كل رمل فى الدنياعشرحسنات ، ومحى عنه عشرسيآت،ورفع له عشر درجات .

۳ـ **في‌كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام و أماحم فمعناه الحميد المجيد .

٤ ـ **في‌كتاب الغيبة لشيخ الطايفة طاب ثراه** باسناده الى ابى الحسن محمد بن جعفر الاسدى رضى‌الله عنه عن‌سعدبن عبدالله الاشعرى قال : حدثني‌الشيخ الصدوق احمدبن اسحق بن سعد الاشعرى رحمة الله عليه انه جاء بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب اليه كتاباً يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد أبيه وان عنده من علم الحلال‌والحرام مايحتاج اليه وغيرذلك من‌العلوم كلها ،قال‌أحمد بن اسحاق:فلما قرأت الكتاب كتبت الي‌صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب‌جعفر

في درجه فخرج الجواب الي في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله والكتاب الذي أنفذته درجه؛ وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ماوقفت عليه منه، الي قوله عليه السلام: وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه؛ فلا أدري بأية حالة هي له رجاء ان يتم له دعواه، أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالا من حرام، ولايفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم؟ فمايعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولايعرف حد الصلوة ووقتها، أم بورع؟ فالله شهيد على تركه الصلوة الفرايض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب السعودة (١) ولعل خبره قدتادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة و آثار عصيانه لله عزوجل مشهورة قائمة، أم بآية فليات بها، أم بحجة فليقمها، ام بدلالة فليذكرها، قال الله عز وجل في كتابه:

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى و الذين كفروا عما انذروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الي يوم القيامة و هم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس بولي الله توثيقك من هذا الظالم ما ذكرت، وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها، أوصلوة فريضة يبين حدودها ومايجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره (٢) ونقصانه؛ والله حسيبه، حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره.

---

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «الشعوذة» بالشين و الذال المعجمتين، قال الفيروز آبادي: الشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ماعليه أصله في رأى العين.

(٢) العوار ـ بالفتح و قد يضم ـ: العيب.

٥ ـ **في مجمع البيان** قرأ علي عليه السلام «أو أثرة» بسكون الثاء من غير الف.

٦ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ان كنتم صادقين» قال: عنى بالكتاب التوراة والانجيل وأثارة من علم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء.

٧ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ان في الجفر الذي يذكرونه(١) لما يسوءهم لانهم لايقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين، وسلوهم عن الخالات والعمات (٢) وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام، فان فيه وصية فاطمة و معه (٣) سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يقول: «فأتوا بكتاب من قبل هذا اوأثارة من علم ان كنتم صادقين».

٨ ـ **في بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سمعته (٤) يقول: ان في الجفر الذي يذكرونه مايسوؤهم انهم لايقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا امير المؤمنين وفرايضه ان كانوا صادقين، و سلوهم عن الخالات و العمات و ليخرجوا مصحفاً فيه وصية فاطمة وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: «ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين».

٩ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة كلام طويل للرضا عليه السلام وفيه حدثني ابي عن جدي عن

---

(١) مرجع الضمير ـ على ما قاله المجلسي (ره) في مرآة العقول ـ: الائمة الزيدية من بني الحسن وهم الذين يفتخرون به و يدعون انه عندهم.

(٢) اي عن خصوص مواريثهن.

(٣) اي مع الجفر أو مصحف فاطمة (ع).

(٤) اي سمعت اباعبدالله (ع)، بقرينة الخبر الماضي.

آبائه عن الحسين بن علي عليه‌السلام قال : اجتمع المهاجرون والانصار الى‌رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالوا : ان لك يارسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود ، و هذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها باراً مأجوراً ، اعط ماشئت وامسك ماشئت من غير حرج ، قال : فانزل الله تعالى اليه الروح الامين فقال يامحمد «قل لااسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى » يعني ان تودّوا قرابتي من بعدي ، فخرجوا فقال المنافقون : ماحمل رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على ترك ماعرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ، وان هو الا شيء افتراه في مجلسه ، و كان ذلك من قولهم عظيماً ، فانزل الله عزوجل هذه الآية : **ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم و هو الغفور الرحيم** فبعث اليهم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : هل من حدث ؟ فقالوا : اى والله يارسول‌الله ، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الآية فبكوا واشتدّ بكاؤهم فانزل‌الله تعالى «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و يعفوا عن السيئات ويعلم ما يفعلون »

١٠- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه‌الله** عن امير المؤمنين عليه‌السلام حديث طويل وفيه يقول عليه‌السلام مجيباً لبعض الزنادقة - وقدقال : ثم خاطبه في اضعاف ما أثنى عليه في الكتاب من الازراء وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه مالم يخاطب به احداً من الانبياء مثل قوله: «وماادرى ما يفعل بي ولابكم» وهو يقول : «مافرطنا في الكتاب من شيء و كل شيء احصيناه في امام مبين » فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي فالنبي اولى ان يكون بعيداً من الصفة التي قال فيها «وما أدرى ما يفعل بي ولابكم» - : واماما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و الازراء به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك و تعالى في كتابه من تفضيله اياه على ساير أنبيائه ، فان الله عزوجل جعل لكل نبي عدوا من المجرمين الى قوله عليه‌السلام :ثم رفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عمالايعلمون تأويله،الى جمعه وتأليفه و تضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ،فصرخ

مناديهم: من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه و نظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله ، فالفه على اختيارهم ، فلا يدل المتأمل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منهم ما قدروا انه لهم و هو عليهم ، وزادوا فيه ماظهر تناكره وتنافره ، وعلم الله ان ذلك يظهر و يبين ، فقال: «ذلك مبلغهم من العلم» والكشف لاهل الاستبصار عوارهم و افتراؤهم ، و الذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ، وهنا كلام طويل مفصل ذكرناه فى « حم سجدة » عند قوله تعالى «ان الذين يلحدون فى آياتنا لايخفون علينا» فليطلب.

١١ـ فى قرب الاسناد للحميرى احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن أبى نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبى حمزة ان جعفراً زعم ان القائم أبى و ما علم جعفر بما يحدث من أمر الله؟ فوالله لقد قال الله تبارك و تعالى يحكى لرسول الله صلى الله عليه وآله : « ماأدرى مايفعل بى ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الىّ».

١٢ـ فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل: ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال : استقاموا على ولاية على امير المؤمنين ، وقوله : و وصينا الانسان بوالديه احسانا (١) قال الاحسان رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقوله : «بوالديه» إنما عنى الحسن والحسين صلوات الله عليهما ، ثم عطف على الحسين صلوات الله عليه فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك أن الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين قبل حمله، وان الامامة يكون فى ولده الى يوم القيامة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة فى نفسه وولده ، ثم عوضه بان جعل الامامة فى عقبه ، و أعلمه أنه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه، و يملكه الارض وهو قوله : « ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا فى الارض» الآية وقوله :«ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون» فبشر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان اهل بيته

---

(١) وفى المصدر «حسناً» فى الموضعين وسيأتى انها قرائة على (ع) .

يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعدائهم ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بخبر الحسين عليه السلام وقتله ، فحملته كرها ثم قال ابوعبد الله عليه السلام فهل رأيتم أحداً يبشر بولد ذكر فتحمله كرها ؟ اى أنها اغتمت وكرهت لما اخبرها بقتله «ووضعته كرهاً» لما علمت من ذلك، وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد، وكان الحسين عليه السلام في بطن امه ستة أشهر، وفصاله اربعة وعشرون شهراً وهو قوله وحمله وفصاله ثلاثون شهراً

١٣ ـ في مجمع البيان و روى عن على عليه السلام «حسنا» بفتح الحاء و السين.

١٤ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن عليه السلام و هما يجريان في شرع واحد ؟ فقال: لااراكم تأخذون به، ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين بعد، فقال له: يامحمد يولد لك غلاماً تقتله أمتك من بعدك، فقال: ياجبرئيل لاحاجة لي فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً عليه السلام، فقال له: ان جبرئيل يخبرني عن الله عزوجل أنه يولد لك غلاماً تقتله امتك من بعدك، فقال: لاحاجة لي فيه يارسول الله، فخاطب علياً عليه السلام ثلاثاً، ثم قال: انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة، فأرسل الى فاطمة عليها السلام فقال ان الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي ؛ فقالت فاطمة عليها السلام: ليس لي حاجة فيه يا أبة، فخاطبها ثلاثاً، ثم أرسل اليها لا بد ان تكون فيه الامامة و الوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عزوجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة أشهر، ثم وضعت ولم يعش مولد قط لستة أشهر غير الحسين بن على عليهما السلام وعيسى بن مريم عليه السلام، فكفلته أم سلمة و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه الشريف في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى، فأنبت الله عزو جل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوضع من فاطمة عليها السلام و لامن غيرها لبناً قط، فلما أنزل الله تبارك و تعالى فيه: وحمله و فصاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ أشده و بلغ اربعين

سنة قال رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان أعمل صالحاً ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال: أصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة لكن خص هكذا.

۱۵ـ **في تهذيب الاحكام** علي بن الحسين عن أحمد ومحمد ابني الحسن عن ابيهما، عن أحمد بن عمر الحلبي عن عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر عن قول الله عزوجل «حتى اذا بلغ أشده» قال: الاحتلام.

۱٦ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و قد خرج علي فأحدت (۱) أنظر اليه، و جعلت أنظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر، فبينا انا كذلك حتى قعد. فقال: ياعلي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة، فقال: «و آتيناه الحكم صبياً» «ولما بلغ اشده و بلغ اربعين سنة» فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي، و يجوز أن يؤتى الحكمة وهو ابن أربعين سنة.

۱۷ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء والحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ان فاطمة ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام: لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه، ولكنها تكرهه لما علمت أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الاية «و وصينا الانسان بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً و وضعته كرهاً و حمله و فصاله ثلاثون شهراً».

۱۸ـ محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله أمتك من بعدك

(۱) أحد اليه النظر: بالغ في النظر اليه.

فقال : ياجبرئيل و على ربى السلام لاحاجة لى فى مولود تقتله أمتى من بعدى ، فعرج جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط فقال : يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية ! فقال : انى قدرضيت ، ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرنى بمولود يولدلك تقتله أمتى من بعدى ،فارسلت اليه : لاحاجة لى فى مولود تقتله امتك من بعدك ، فارسل اليها : ان الله قد جعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه : انى قد رضيت «فحملته كرهاً و وضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراًحتى اذا بلغ اربعين سنة قال رب أوزعنى ان أشكر نعمتك التى انعمت على وعلى و الدى وأن أعمل صالحاً ترضيه و أصلح لى فى ذريتى» فلولا أنه قال : «أصلح لى فى ذريتى» لكانت ذريته كلهم أئمة ، ولم يرضع الحسين عليه السلام ثم من فاطمة ولامن أنثى، كان يؤتى به النبى صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه فى فيه فيمص منها مايكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ، و لم يولد بستة أشهر الا عيسى بن مريم و الحسين بن على عليهما السلام

١٩ـ **فى ارشاد المفيد رحمه الله** ورووا عن يونس عن الحسن : ان عمر أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر، فهم برجمها فقال له اميرالمؤمنين عليه السلام : ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ، ان الله تعالى يقول :«وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» و يقول : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة» فاذا أتممت المرأة الرضاعة لسنتين وكان حمله و فصاله ثلاثين شهراً كان الحمل منها ستة أشهر؛ فخلى عمر سبيل المرأة و ثبت الحكم بذلك يعمل به الصحابة و التابعون ومن أخذ الى يومنا هذا

٢٠ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده ، واذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ[وانتهى]منتهاه، فاذا طعن فى أحد و أربعين فهو فى النقصان ، و ينبغى لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان فى النزع .

٢١ـ **فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : الذى قال لوالديه اف لكما**

الى قوله تعالى : **الا اساطير الاولين** قال : نزلت في عبدالرحمن بن ابى بكر حدثنا العباس بن محمد قال : حدثني الحسن بن سهل باسناده رفعه الى جابر بن يزيد عن جابر بن عبدالله ، قال : ثم اتبع الله جل ذكره مدح الحسين بن علي صلوات الله عليهما بذم عبدالرحمن بن ابيبكر ، قال جابر بن يزيد: فذكرت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلام فقال أبوجعفر عليه السلام : ياجابر والله لو سبقت الدعوة من الحسين و أصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة طاهرين، و لكن سبقت الدعوة و أصلح لي ذريتي فمنهم الائمة واحد فواحد ، فثبّت الله بهم حجته .

قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا و استمتعتم بها** قال: اكلتم وشربتم وركبتم ، وهي في بني فلان **فاليوم تجزون عذاب الهون** قال: العطش **بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون**

٢٢ـ **في محاسن البرقي** عنه عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله مسجد قبا ، فاتي باناء فيه لبن حليب (الى قوله): جعفر بهذا الاسناد قال : أتي بخبيص (١) فأبى ان يأكله، فقيل: أتحرمه ؟ فقال : لا ولكني أكره ان تتوق اليه نفسي (٢) ثم تلا الاية «اذهبتم طيباتكم في حيوة الدنيا».

٢٣ـ **في مجمع البيان** «اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها» وقد روى في الحديث ان عمر بن الخطاب قال : استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه في مشربة أمّ ابراهيم وأنه لمضطجع على حفصة وان بعضه على التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفاً فسلّمت عليه ثم جلست فقلت : يارسول الله صلى الله عليه وآله أنت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه ، وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير ؟

---

(١) الخبيص: قسم من الحلواء.
(٢) تاق اليه : اشتاق .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع (١) و انما اخرت لنا طيباتنا .

٢٤ ـ وقال علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه : والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ، ولقد قال لي قائل: الاتنبذها (٢) فقلت : أعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى (٣) .

٢٥ ـ وروى محمد بن قيس عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: والله ان كان عليٌّ يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد ؛ وان كان يشتري القميصين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر ، فاذا أجاز اصابعه قطعه ، و اذا جاز كعبه حذفه ، ولقد ولي خمس سنين ماوضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ، ولا أورث بيضاء ولا حمراء ، وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم ، وينصرف الى منزله فيأكل خبز الشعير والزيت والخل ، وماورد عليه امران كلاهما لله عز وجل فيه رضا الا اخذ بأشدّهما على بدنه ، ولقد اعتق الف مملوك من كدّ يمينه ، تربت منه يداه (٤) و عرق فيه وجهه ، و ما أطاق عمله احد من الناس ، وان كان ليصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ، وان كان أقرب الناس به شبهاً علي بن الحسين عليهما السلام ، ما أطاق عمله أحد من الناس بعده .

٢٦ ـ ثم انه قد اشتهر في الرواية أنه عليه السلام لما دخل على العلا بن زيد بالبصرة يعوده ، فقال له العلا : يا أمير المؤمنين أشكو اليك أخي عاصم بن زياد ، لبس العباء وتخلى من

---

(١) اى سريعة الانقطاع .

(٢) نبذه: طرحه ورمى به .

(٣) السرى : السير عامة الليل : و هذا مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة ، ويضرب ايضاً في الحث على مزاولة الامر والصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته .

(٤) ترب الشيء : أصابه التراب . لزق بالتراب . وقد يقال لمن قل ماله وافتقر: تربت يداه . وهل هو في مورد الدعاء على المخاطب او في مورد المدح ، فيه خلاف ذكره ابن منظور في اللسان فراجع مادة « ترب » ان شئت .

الدنيا ، فقال عليه السلام علىّ به ، فلما جاء قال : ياعدى نفسه لقد استهام بك الخبيث(١) أما رحمت أهلك وولدك ؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها ؟ أنت أهون على الله من ذلك، قال : يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك؟ (٢) قال : ويحك اني لست كأنت ، ان الله تعالى فرض على أئمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا تبيغ (٣) بالفقير فقره .

٢٧ ـ **في جوامع الجامع** و روى عن النبي صلى الله عليه وآله دخل على أهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالادم (٤) ما يجدون لها رقاعاً ، فقال : أنتم اليوم خير أم يوم يغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى ؟ ويغدى عليه بجفنة ويراح عليه بأخرى ويستر بيته كما تستر الكعبة ؟ قالوا : نحن يومئذ خير ، قال : بل أنتم اليوم خير .

٢٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل : **واذكر اخا عاد اذ أنذر قومه بالاحقاف** والاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهي أربع منازل (٥) قال حدثني أبي قال : امر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئراً فحفروا ثلاثمأة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفره ، فلما ولى المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء ، فحفروا حتى وضعوا في كل مأة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة ، فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان يقربها ،

---

(١) «ياعدى» تصغير عدو ، «واستهام بك الخبيث» الباء زائدة اى جعلك هائماً ، و الهائم بمعنى الضال . و المراد من الخبيث هو الشيطان .

(٢) طعام جشب : اى غليظ وكذلك مجشوب ، وقيل : انه الذي لا ادم معه .

(٣) تبيغ الدم بصاحبه ، و تبوغ به اى هاج به ؛ وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله ، وقيل : اصل يتبيغ يتبغى فقلب مثل جذب وجبذ.

(٤) الادم ـ بضمتين ـ جمع الاديم : الجلد المدبوغ .

(٥) قال الطبرسي (ره) في مجمع البيان الاحقاف : هو وادبين عمان ومهرة عن ابن عباس . وقيل : رمال فيما بين عمان الى حضرموت «انتهى» و الشقوق والاجفر المذكوران في تفسير القمي (ره) ، موضعان بطريق مكة كما قاله الحموى .

فأخبر المتوكل بذلك فلم‌يدر ماذاك ،فقالوا : سل ابن الرضا وهو ابوالحسن على بن‌محمد العسكرى صلوات الله عليهم ، فكتب اليه يسأله عن ذلك فقال ابوالحسن عليه السلام : تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عادالذين أهلكهم الله عزوجل بالريح‌الصرصر.

٢٩- في الخرايج والجرايح ان المهدى الخليفة أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادى (١) لعطش الحاج هناك ، فحفروا أكثرمن مأة قامة ، فبينماهم يحفرون اذخرقوا خرقاً واذا تحته هواء لايدرى قعره وهو مظلم ، وللريح فيه دوى فأدلوا رجلين فلما خرجاتغيرت ألوانهما فقالا : رأينا هواء[واسعاً]ورأينا بيوتاً قائمة و رجالا ونساء وابلا وبقراً وغنماً ، وكلما مسسنا شيئاً رأيناه هباءاً فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم‌يدر أحد ماهو ، فقدم ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على المهدى فسأله عن ذلك ، فقال : هؤلائك اصحاب الاحقاف ، وهم بقية من‌قوم عاد ، ساخت بهم منازلهم وذكرعلى مثل‌قول الرجلين .

٣٠ - في تفسيرعلي بن ابراهيم ثم حكى الله عز و جل قول قوم عاد قالوا أجئتنا لتأفكنا اى تزيلنا عما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا من العذاب‌ان‌كنت‌من الصادقين وكان نبيهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة (٢) فحبس الله عنهم المطرسبع سنين حتى أجدبوا (٣) و ذهب خيرهم من بلادهم، وكان هويقول لهم ماحكى الله: «استغفروا ربكم ثم توبوا اليه» الى‌قوله «ولاتتولوا مجرمين» فلم يؤمنوا وعتوا فأوحى الله الى هود : انه يأتيهم العذاب فى وقت كذا و كذا ريح فيها عذاب اليم ، فلماكان ذلك الوقت نظروا الى سحاب قد أقبلت ، ففرحوا فقالوا : هذا عارض ممطرنا الساعة تمطر فقال لهم هود : بل هو ما استعجلتم به ريح في‌قوله : «ائتنا بما تعدنا ان كنت‌من الصادقين ريح‌فيها عذاب

---

(١) قال الحموى : قبرالعبادى منزل فى طريق مكة من القادسية الى العذيب ثم ذكر القصة فى ذلك فراجع مادة «قبر» .

(٢) خصب المكان : كثرفيه‌العشب و الكلاء .

(٣) اجدب القوم : اصابهم الجدب و هو المحل‌وانقطاع المطرويبس الارض .

أليم ۞ مر كل شيء بأمر ربها» فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت أشياء كثيرة لم تدمرها، وانما دمرت مالهم كله فكان كما قال الله عزوجل : **فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم** وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف و تحذير لامة محمد ﷺ

ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وابصاراً وأفئدة اى قد أعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان لا ينزل بكم ما نزل بهم ، وقوله: **واذ صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القول** الى قوله: **فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا** الى قوله: **اولئك في ضلال مبين** فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب نزول هذه الاية ان رسول الله ﷺ خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام ، فلم يجبه أحد ولم يجد أحداً يقبله ، ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعاً يقال له وادي مجنة (١) تهجد بالقرآن في جوف الليل ، فمرّ به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله ﷺ استمعوا له ، فلما سمعوا قرآنه قال بعضهم لبعض : انصتوا يعني أسكتوا ، «فلما قضي» اى فرغ رسول الله ﷺ من القرآن «ولوا الى قومهم منذرين ۞ قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدى الى الحق و الى طريق مستقيم ۞ ياقومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به» الى قوله «اولئك في ضلال مبين» فجاؤا الى رسول الله ﷺ واسلموا وآمنوا و علمهم رسول الله ﷺ شرايع الاسلام ، فأنزل الله عزوجل على نبيه ﷺ «قل أوحي اليّ انه استمع نفر من الجن» السورة كلها فحكى الله عزوجل قولهم وولي عليهم رسول الله ﷺ منهم ، وكانوا يعودون الى رسول الله ﷺ في كل وقت ، فأمر رسول الله ﷺ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أن يعلمهم ويفقههم ، فمنهم مؤمنون و كافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان .

٣١ـ وسئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمن الجن أيدخلون الجنة ؟ فقال: لا ولكن لله حظاير (٢) بين الجنة و النار يكون فيها مؤمني الجن و فساق الشيعة .

---

(١) المجنة : الارض الكثيرة الجن .

(٢) حظائر جمع الحظيرة : الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل وسائر الماشية يقيها البرد و الريح .

٣٢ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مناقب النبي صلى الله عليه وآله وفيه أن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها ، وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان فأقبل اليه من الجن التسعة من أشرافهم ، واحد من جن نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم سفـاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان و وهاضب وهضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم : «واذصرفنا اليك نفراً من الجن» وهم التسعة يستمعون القرآن فأقبل اليه الجن و النبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا بـأ نهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احداً ، ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفاً منهم ، فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين ، فاعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً ، وهذا افضل مما اعطى سليمان فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولداً ، فلقد شمل مبعثه من الجن والانس مالا يحصى .

٣٣ـ في محاسن البرقي عنه عن ابيه [عن] البرقي عن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن [علي بن] سليمان بن رشيد عن علي بن الحسين القلانسي عن محمد بن سنان عن عمر بن يزيد قال : ضللنا سنة من السنين ونحن في طريق مكة فاقمنا ثلاثة ايام نطلب الطريق فلم نجده ، فلما ان كان في اليوم الثالث وقد نفد ما كان معنا من الماء عدنا الى ما كان معنا من ثياب الاحرام ومن الحنوط ، فتحنطنـا وتكفنا بازار احرامنا ، فقام رجل من اصحابنا فنادى : ياصالح يا اباالحسن ، فاجابه مجيب من بعد فقلنا له : من انت يرحمك الله ؟ فقال : انا من النفر الذى قال الله عز وجل في كتابه : «واذ صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن» الى آخر الآية ولم يبق منهم غيري ، فانا مرشد الضال الى الطريق ، قال : فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا الى الطريق .

٣٤ـ في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله بعد ان ذكر الصادق عليه السلام و نقل عنه حديثا طويلا وقال عليه السلام : ان امراة من الجن كان يقال لها عفرا فأتى النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وأنها

فقد هاالنبي (ص) فسأل عنها جبرئيل (ع) فقال زارت اختـالهالحبها في‌الله.

٢٥ـفي امالي الصدوق رحمه الله عن الباقر (ع) حديث طويل يذكر فيه خروج الحسنين (ع) من عند جدهما صلوات الله عليهم ونومهما في حديقة بني النجار وطلب النبي لهما حتى لقيهما ، وفيه : وقدا كتنفتهما حية لهاشعرات كاجام القصب ، وجناحان جناح قد غطت به الحسن ، وجناح قد غطت به الحسين ، فلما ان بصر بها النبي (ص) تنحنح فانسابت الحية (١) وهي تقول : اللهم اني اشهدك و اشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قدحفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها النبي (ص) :ايتها الحية ممن انت ؟ قالت : انا رسول الجن اليك ، قال: واي الجن ؟ قالت : جن نصيبين نفر من بني مليح ، نسينا آية من كتاب الله عزوجل فبعثوني اليك لتعلمنا مانسينا من كتاب الله ، فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادي : ايتها الحية هذان شبلا رسول الله (ص) فاحفظهما من العاهات والآفات و من طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين وأخذت الحية الآية وانصرفت .

٣٦ـ في مجمع البيان بعد ان نقل كلاماً في سبب ورود الجن الى النبي (ص) وقال آخرون امر رسول الله (ص) ان ينذر الجن ويدعوهم الى الله ويقرأ عليهم القرآن ، فصرف الله اليه نفراً من الجن من نينوى ، فقال (ص) :اني امرت ان اقرأ على الجن الليلة فايكم يتبعني ؟ فاتبعه عبدالله بن مسعود قال عبدالله : ولم يحضر معه احد غيري ، فانطلقنا حتى اذا كنا بأعلى مكة و دخل نبي الله شعباً يقال له شعب الحجون ، وخط لي خطاً ثم امرني ان اجلس فيه ، وقال : لاتخرج منه حتى اعود اليك ، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى لم اسمع صوته ، ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط ، وفرغ رسول الله (ص) مع الفجر فانطلق فبرز ثم قال:هل رأيت شيئاً ؟ فقلت: نعم رايت رجالا سوداً مستثفري (٢) ثياب بيض ، قال:اولئك

---

(١) انسابت الحية : جرت وتدافعت في مشيها .

(٢) الاستثفار هوان يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه .

جن نصيبين وروى علقمة عن عبدالله قال : لم أكن مع النبي ﷺ ليلة الجن وودت اني كنت معه.

وروى عن ابن عباس انهم كانوا سبعة نفرمن جن نصيبين فجعلهم رسول الله ﷺ رسلا الى قومهم .قال زرين بن حبيش كانوا تسعة منهم زوبعة.

٣٧-وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال :فلما قرأ رسول الله ﷺ الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً فقال رسول الله ﷺ :الجن كانوا احسن جواباً منكم، فلما قرأت عليهم: «فبأي آلاء ربكما تكذبان» قالوا: لاولا بشيء من آلائك ربنا نكذب.

٣٨- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال: نوح وابراهيم وموسى و عيسى و محمد ﷺ ، قلت : كيف صاروا اولوا العزم ؟ قال : لان نوحاً بعث بكتاب وشريعة ، و كل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه، حتى جاء ابراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به فكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعته ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة و شريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتوراة و شريعته و منهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه ،فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ﷺ فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه، فحلاله حلال الى يوم القيامة،وحرامه حرام الى يوم القيامة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل عليهم السلام

٣٩- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم و درست بن ابي منصور عنه عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه طبقات الانبياء والمرسلين: والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولى العزم.

٤٠ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى، نوح وابراهيم و موسى وعيسى و محمد صلى الله عليه وعلى آله وعلى جميع الانبياء .

٤١ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالرحمان بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم ومامن نبي مضى الاوله وصي ، و كان جميع الا نبياء مائة الف نبي و عشرين الف نبي ، منهم خمسة اولوا العزم نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه وآله ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢ـ في روضة الكافي حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه : انه لايتم الامر حتى دخل عليكم مثل مادخل على الصالحين قبلكم ، وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم، وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيراً وتصبروا وتعركوا بجنوبكم (١) وحتى يستذلوكم و يبغضوكم وحتى تحملوا الضيم (٢) فتحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله و الدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله جل وعز يجترمونه (٣) اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه و يبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم و مصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله عزوجل لنبيكم صلى الله عليه وآله : « فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم».

٤٣ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

---

(١) عرك الاذى بجنبه اى احتمله .

(٢) الضيم : الظلم .

(٣) اجترم عليهم واليهم جريمة :جنى جناية .

طويل يقول فيه عليه السلام : ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «فاصبر كماصبر أولوا العزم من الرسل» وايجابه مثل ذلك على اوليائه وأهل طاعته بقوله : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» .

٤٤ ـ **في الخرائج و الجرائح** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله فضل أولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم ، وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم ، و علم رسول الله صلى الله عليه وآله مالا يعلمون ، وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله ،فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو أفضلهم ، وأينما تكون فشيعتنا معنا .

٤٥ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى علي بن الحسين بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : انما سمي اولوا العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ، و كل نبي كان في ايام ابراهيم عليه السلام وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه و تابعاً لكتابه الى زمن موسى عليه السلام ، و كل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى أيام عيسى عليه السلام ،و كل نبي كان في أيام عيسى عليه السلام و بعده كان على منهاج عيسى عليه السلام و شريعته وتابعاً لكتابه الى زمن محمد صلى الله عليه وآله ، فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم أفضل الانبياء والرسل وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لاتنسخ الى يوم القيامة ولا نبي بعده الى يوم القيامة ، فمن ادّعى بعده نبياً، أوأتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

٤٦ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال: أولوا العزم من الرسل خمسة نوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله

٤٧ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «ولقد عهدنا الى آدم من قبل ولم نجد له عزماً» قال : عهداليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا ، وانما سمي اولوا العزم لا نهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده و المهدي و سيرته ، فأجمع

عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به . وفي اصول الكافي كذلك سواء .

٤٨ـ في مجمع البيان «أولوا العزم من الرسل» وقيل: ان من هنا للتبعيض وهو قول اكثر المفسرين ، والظاهر في رواية اصحابنا ، ثم اختلفوا فقيل اولوا العزم من الرسل من أتى بشريعة مستأنفة نسخت شريعة من تقدمه و هم خمسة اولهم نوح عليه السلام ثم ابراهيم عليه السلام ثم موسى عليه السلام ثم عيسى عليه السلام ثم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، وقال : و هم ساده النبيين و عليهم دارت رحى المرسلين .

٤٩ـ في روضة الواعظين للمفيد ره و قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : كم ما بين الدنيا والاخرة : قال: غمضة عين ، قال الله عزوجل : «كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ» الاية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرء سورة الذين كفروا لم يرتب أبداً ولم يدخله شك في دينه أبداً ولم يبتله الله بفقر ابداً، ولا خوف سلطان أبداً ، ولم يزل محفوظا من الشرك والكفر ابداً حتى يموت ، فاذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يصلون في قبره ، ويكون ثواب صلواتهم له و يشيعونه حتى يوقفوه موقف الامن عندالله عزوجل ، ويكون في امان الله وأمان محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ـ في مجمع البيان بعد ان نقل حديث ثواب الاعمال وقال عليه السلام : من اراد ان يعرف حالنا وحال اعدائنا فليقرأ سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه يراها آية فينا وآية فيهم .

٣ـ أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة محمد كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة .

٤ـ في اصول الكافي « في كتاب فضل القرآن» علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيت السور الطوال مكان التوراة ، وأعطيت المئين مكان الانجيل ، واعطيت المثاني مكان

الزبور (١) و فضلت بالمفصل ثمان وستون سورة و هو مهيمن على ساير الكتب ، فالتورية لموسى والانجيل لعيسى ، والزبور لداود عليه السلام .

٥ـ وفى الاصول ايضاً فى باب الشرايع على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن مروان جميعاً عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً صلى الله عليه وآله شرايع نوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام الى ان قال : وفضله بفاتحة الكتاب و بخواتيم سورة البقرة والمفصل .

٦ـ **فى تفسير على بن ابراهيم : بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم** نزلت فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين عليه السلام وعن ولاية الائمة «اضل اعمالهم» اى ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد .

٧ـ اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس الحرشى عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فى المسجد والناس مجتمعون بصوت عال : «ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم» فقال : قال له ابن عباس : يا اباالحسن لم قلت ماقلت ؟ قال : قرأت شيئاً من القرآن؛ قال : لقد قلته لامر؟ قال: نعم ان الله يقول فى كتابه : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا » فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلف ابابكر ،قال : ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الا اليك ، قال : فهلا بايعتنى!

---

(١) السور الطوال هى السبع الاول بعد الفاتحة على ان تعد الانفال والتوبة واحدة، والمثانى هى السبع التى بعد هذا السبع سميت بها لانها تثنتها،واحدها مثنى مثل معانى ومعنى وقد تطلق المثانى على سور القرآن كلها طوالها و قصارها ؛ و اما المئون فهى من بنى اسرائيل الى سبع سور ، سميت بها لان كلامنها على نحومن مأة آية ، قاله الطبرسى (ره) وغيره من المفسرين .

قال اجتمع الناس على ابى بكر فكنت منهم ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : كما اجتمع اهل العجل على العجل هيهنا فتنتم ، و مثلكم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضائت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لايبصرون صم بكم عمى فهم لايرجعون .

٨ ـ اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده عن اسحق بن عمار قال: قال ابو عبدالله عليه السلام والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد فى على وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و اصلح بالهم هكذا نزلت .

٩ـ فى كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم فيما ساله فقال: لاى شىء سميت محمداً واحمداً وابوالقاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله: اما محمد فانى محمود فى الارض، و اما احمد فانى محمود فى السماء، الحديث طويل اخذ نا منه موضع الحاجة.

١٠ ـ فى تفسير على بن ابراهيم و قال على بن ابراهيم فى قوله : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات» نزلت فى ابى ذر وسلمان وعمار والمقداد لم ينقضوا العهد « وآمنوا بما نزل على محمد صلى الله عليه وآله » اى ثبتوا على الولاية التى انزلها الله « و هو الحق» يعنى امير المؤمنين صلوات الله عليه « من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وا صلح بالهم» اى حالهم.

١١ ـ فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : اذا قام القائم من آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله عزو جل فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف .

١٢ـ فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال : فى سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية فى اعدائنا ذلك بان الذين كفروا

اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله (ص) وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وان الذين اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله تعالى **لانتصر منهم فهذا** السيف الذى [هو على عليه السلام] على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه كتاب من عبدة النيران والكواكب وقوله عزوجل: «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب» فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله صلى الله عليه وآله وللامام من بعده صلوات الله عليه.

١٣- **في كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال: سأل رجل ابى عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام، وكان السائل من محبنا، فقال له ابى: ان الله تعالى بعث محمداً بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة لاتغمد الى ان تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، الى قوله: وسيف على مشركي العجم يعنى الترك و الخزر (١) قال الله تعالى في سورة الذين كفروا: «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداءاً حتى تضع الحرب اوزارها» يعنى المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام، فهؤلاء لايقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام، ولايحل لنا نكاحهم ماداموا في دار الحرب.

١٤- **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابوعمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، وفرض على اليدين ان لايبطش بهما الى ماحرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عزوجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوة، فقال: «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين» وقال: «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدّوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداء

---

(١) الخزر- بالخاء و بعدها الزاء المعجمتين ثم الراء المهملة: جيل من الناس خزر العيون.

حتى تضع الحرب اوزارها» فهذا امافرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما (١) .

١٥ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : كان ابي عليه السلام يقول: ان للحرب حكمين ، اذا كانت الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يثخن اهلها ، فكل اسير اخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ، ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده و رجله من خلاف بغير حسم وتركه يتشحط في دمه حتى يموت (٢) و هو قول الله عز وجل: « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا اويصلبوا اوتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اوينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» الا ترى ان المخير الذى خير الله الامام على شيء واحد وهو الكفر (٣) وليس هو على اشياء مختلفة فقلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله عزوجل : « اوينفوا من الارض» قال : ذلك الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التى وصفت لك ، والحكم الآخر اذا وضعت الحرب اوزارها واثخن اهلها ، فكل اسير اخذ في تلك الحال فكان في ايديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم فأرسلهم وان شاء فاداهم انفسهم ، وان شاء استعبدهم فصاروا عبيداً .

١٦ ـ **في روضة الكافي** يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال: سألني ابوعبدالله عليه السلام فقال :اى شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد ؟ فقلت: مؤمنين، قال : فما كان عدوكم ؟قلت: كفاراً ، قال فاني اجد في كتاب الله عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداءاً حتى تضع الحرب اوزارها» فابتدأتم أنتم بتخلية من اسرتم، سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة .

١٧ ـ **في مجمع البيان** والمروى عن ائمة الهدى عليهم السلام ان الاسارى

---

(١) العلاج : المزاولة .

(٢) الحسم : الكلى بعد قطع العرق لئلا يسيل دمه ، و التشحط : التمرغ في ا

(٣) الكفر بمعنى الاهلاك بحيث لايرى اثره .

ضربان ضرب يؤخذون قبل انقضاء القتال والحرب قائمة فهؤلاء يكون الامام مخيراً بين ان يقتلهم او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ويتركهم حتى ينزفوا ، ولا يجوز المن ولا الفداء والضرب الآخر الذين يؤخذون بعد ان وضعت الحرب اوزارها ، وانقضى القتال ، فالامام مخير فيهم بين المن والفداء اما بالمال اوبالنفس وبين الاسترقاق و ضرب الرقاب ، فان اسلموا في الحالين سقط جميع ذلك وكان حكمهم حكم المسلمين.

١٨ ـ «حتى تضع الحرب اوزارها» وقيل لايبقى دين غير الاسلام ، والمعنى حتى يضع حربكم وقتالكم اوزار المشركين و قبايح اعمالهم بان يسلموا ، فلايبقى الا الاسلام خير الاديان ، ولا تعبد الاوثان، وهذا كما جاء في الحديث والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر امتى الدجال .

١٩ ـ في نهج البلاغة وخذوا من اجسادكم فجودوا بها على انفسكم ولا تبخلوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فلم يستنصركم من ذل وله جنود السموات والارض وهو العزيز الحكيم، وانما اراد ان يبلوكم ايكم احسن عملا وبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله وأزارهم ملائكته و أكرم أسماعهم عن ان تسمع حسيس نار أبداً وصان أجسادهم ان تلقى لغوباً ونصباً «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم» وفي كلامه عليه السلام غير هذا لكنا أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ـ في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الجهاد باب فتحه لخاصة أوليائه و سوغهم كرامة منه ونعمة ذخرها ، و الجهاد لباس التقوى و درع الله الحصينة و جنته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء وفارق الرجا وضرب على قلبه بالاسهاب وديث بالصغار و القماءة وسيم الخسف ومنع النصف (١) وازيل فيه الحق بتضييعه الجهاد ، وغضب الله

(١) الاسهاب : ذهاب العقل . و «ديث بالصغار» اي ذلل بغير مديث اي مذلل . و الصغار : الذل و الضيم و القماءة مصدر قمؤ الرجل : اي صار قمياء وهو الصغير الذليل. «وسيم الخسف» من قوله تعالى : يسومونكم سوء العذاب . و الخسف : الذل و المشقة والنصف الانصاف .

بتركه نصرته ، وقد قال الله عزوجل في محكم كتابه : «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم»

٢١ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا : « ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي» الا أنه كشط الاسم « فأحبط اعمالهم» .

٢٢ ـ في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام : كرهوا ما أنزل الله في حق علي عليه السلام .

٢٣ـ في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم رحمه الله : في قوله عزوجل : أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى أولم ينظروا في أخبار الامم الماضية وقوله عزوجل : دمر الله عليهم اى أهلكهم وعذبهم ثم قال : وللكافرين يعنى الذين كفروا و كرهوا ما أنزل الله في علي أمثالها اى لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لامولى لهم.

٢٤ـ أفمن كان على بينة من ربه يعنى اميرالمؤمنين عليه السلام كمن زين له سوء عمله يعنى الذين غصبوه واتبعوا أهوائهم .

٢٥ـ في مجمع البيان «كمن زين له سوء عمله » وقيل : هم المنافقون وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٢٦ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن بعض اصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى ، وتجري نهر في اصل تلك الشجرة ينفجر منها الانهار الاربعة ، نهر من ماء غير آسن ، و نهر من لبن لم يتغير طعمه ، ونهر من خمر لذة للشاربين ، ونهر من عسل مصفى ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: نقل عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً طويلا في بيان حال اهل الجنة وفيه يقول صلى الله عليه وآله: وليس من مؤمن في الجنة الاوله جنان كثيرة، معروشات وغير معروشات، وأنهار من خمر وأنهار من ماء وأنهار من لبن و أنهار من عسل.

٢٨ـ **في مجمع البيان**: **مثل الجنة التي وعد المتقون** وقرأ على عليه السلام أمثال الجنة على الجمع.

٢٩ـ **في كتاب الخصال** عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والاخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن.

٣٠ـ **في بصاير الدرجات** الحسن بن أحمد بن سلمة عن الحسين بن على بن نباح عن ابن جبلة عن عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الحوض، فقال: حوض ما بين بصرى الى صنعا تحب أن تراه؟ قلت له: نعم جعلت فداك، فأخذ بيدى وأخرجنى الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجرى لاتدرك حافتاه الا الموضع الذي أنا فيه قائم؛ وأنه شبيه بالجزيرة، فكنت أنا وهو وقوفاً فنظرت الى نهر جانباه ماء أبيض من الثلج، ومن جانبيه لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء، فقلت: جعلت فداك ومن أين يخرج هذا ومجراه؟ قال: هذه العيون التي ذكرها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجرى في هذا النهر، ورأيت حافتيه عليها شجرة فيهن جوار معلقات برؤسهن ما رأيت شيئاً احسن منهن، وبايديهن آنية ما رأيت احسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنا من احديهن فأومى بيده لنفسه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته ثم شربت ثم ناولها، فأومى اليها فمالت فاغترفت ومالت الشجرة معها، ثم ناولته فناولنى فشربت فما رأيت شرابا كان الين عنه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك، فنظرت في الطاس فاذا فيه ثلاثة الوان من

الشراب ، فقلت له : جعلت فداك مارأيت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا ، فقال لي : هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفى طارت روحه الى هذا النهر ، ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفى صارت روحه الى برهوت فاخذت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك النار .

٣١ـ في تفسير علي بن ابراهيم ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلا فقال لاوليائه: **مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن** الى قوله تعالى: **للشاربين** ومعنى الخمر اي خمرة اذا تناولها ولي الله وجد رائحة المسك فيها **و أنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم** ثم ضرب لاعدائهم مثلا فقال: **كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميماً فقطع امعائهم** قال : ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار ، كما ان ليس عدو الله كوليه .

٣٢ـ **في مجمع البيان** روى أبو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله « ويسقى من ماء صديد» قال يقرب اليه فيكرهه فاذا أدنى منه شوى وجهه ، ووقع فروة رأسه فاذا شرب قطع أمعائه حتى يخرج من دبره يقول الله عزوجل : «وسقوا ماء حميماً فقطع أمعائهم » .

٣٣ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقسم ربي الايشرب عبدلي في الدنيا خمراً الاسقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذباً أو مغفوراً له ، ولا يسقيها عبدلي صبياً صغيراً أو مملوكا الاسقيته مثل ماسقاه من الحميم يوم القيامة معذباً بعد أو مغفوراً له .

٣٤ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن جعفر بن محمد البختري ودرست وهشام بن سالم جميعاً عن عجلان ابي صالح قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : قال الله عزوجل : من شرب مسكراً او سقاه صبياً لايعقل سقيته من ماء الحميم معذباً او مغفوراً .

٣٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال

حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب بن حفص عن ابى بصير عن ابى جعفر صلوات الله عليه قال: سمعته يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو أصحابه فمن أراد الله به خيراً سمع وعرفوا مايدعوه اليه. ومن أراد الله بهشراً طبع على قلبه لايسمع ولا يعقل، وهو قول الله تبارك وتعالى : **حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً** فانها نزلت فى المنافقين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و من كان اذا سمع شيئا لم يكن يؤمن به و لم يعد فاذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفاً فقال الله عز و جل: **اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهوائهم.**

٣٦- **فى مجمع البيان** عن الاصبغ بن نباتة عن على عليه السلام قال : انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحى فاعيه أنا و من يعيه فاذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفاً .

٣٧- **فى كتاب الخصال** عن أبى الحسين قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه و آله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم و تكذيب با لقدر.

٣٨- **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله لعبدالله بن سلام وقد سأله عن مسائل أما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب .

٣٩ - **فى الكافى** على عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال النبى صلى الله عليه و آله من اشراط الساعة ان يفشو الفالج و موت الفجاءة .

٤٠- **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبدالله بن جريح المكى عن عطاء بن أبى رباح عن عبد الله بن عباس قال : حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع ، فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال : ألا أخبركم بأشراط الساعة و كان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رحمه الله فقال : بلى يا رسول الله فقال : من أشراط القيامة اضاعة

الصلوات و اتباع الشهوات ، و الميل مع الاهواء، و تعظيم أصحاب المال و بيع الدين بالدنيا ، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما ترى من المنكر ، فلايستطيع أن يغيره ، قال سلمان: وان هذا لكائن يارسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده ياسلمان ان عندها يليهم أمراء جورة ووزراء فسقة ، وعرفاء ظلمة وامناء خونة ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال:أى والذى نفسى بيده، يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفاً و المعروف منكراً، ويؤتمن الخائن ويخون الامين، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى و الذى نفسى بيده يا سلمان ، فعندها تكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ، ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنماً ، ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : اىوالذى نفسى بيده ياسلمان ؛ وعندها تشارك المرأة زوجها فى التجارة ويكون المطر قيظاً و يغيظ الكرام غيظاً و يحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم أبع شيئا وقال : هذا لم أربح شيئا، فلاترى الاذاماً لله ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : اى والذى نفسى بيده ياسلمان ، فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم، وان سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيئهم وليطأن حرمتهم ؛ و ليسفكن دمائهم ،ولتملئن قلوبهم غلا ورعبا فلاتراهم الاوجلين خائفين مرعوبين قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال:اى والذى نفسى بيده ياسلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق و شيء من المغرب يلون أمتى فالويل لضعفاء أمتى منهم والويل لهم من الله لايرحمون صغيراً ولايوقرون كبيراً ولايخافون عن مسيء(١) جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟قال: اى والذى نفسى بيده ياسلمان ، وعندها يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية فى بيت اهلها ، وتشبه الرجال بالنساء والنساء

---

(١) وفى نسخة البحار «ولايتجاوزون عن مسيء» .

بالرجال ، وتركبن الفروج السروج ، فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان : و ان هذا لكائن يا رسول الله ؟ فقال: اي و الذي نفسي بيده يا سلمان ، ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنايس، وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوفات والقلوب متباغضة ، والسن مختلفة ، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : اي والذي نفسي بيده ياسلمان ؛ وعندها تحلى ذكور أمتي بالذهب ،ويلبس الحرير والديباج ؛ ويتخذون جلود النمور صفاقا (١) قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : اي والذي نفسي بيده ياسلمان ،و عندها يظهر الزنا ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين وترفع الدنيا ، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟قال اي والذي نفسي بيده ياسلمان ،وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر والله شيئاً ، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال:اي والذي نفسي بيده ياسلمان ، وعندها تظهر القينات والمعازف (٢) ويليهم أشرار أمتي قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال :اي والذي نفسي بيده ياسلمان ، وعندها يحج اغنيآء أمتي للنزهة ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقرآؤهم للرياء والسمعة ، فعندها يكون أقواماً يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ، ويكون أقواما يتفقهون لغير الله ، و تكثر اولاد الزنا و يتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا ، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : اي والذي نفسي بيده ياسلمان ، ذاك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ، ويمطرون في غير أوان المطر ويستحسنون الكوبة(٣) والمعازف وينكرون

---

(١) النمور جمع النمرة ضرب من السباع اصغر من الاسد و بالفارسية « پلنگ » والثوب الصفيق : ضد السخيف ، اوالمراد انهم يعملونها للدف والعود وسائر آلات اللهو يقال صفق العوداي حركه اوتاره ، و الصفق: الضرب يسمع له صوت ، قاله في البحار.

(٢) القينة : الامة المغنية . و المعازف : الملاهي كالعود و الطنبور .

(٣) الكوبة : النرد و الشطرنج و الطبل الصغير والبربط

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من في الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فأولئك يدعون في ملكوت السماوات الأرجاس الانجاس ، قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اي والذي نفسي بيده ياسلمان ؛ فعندها لايخشى الغني على الفقير حتى ان السائل يسئل فيما بين الجمعتين لايصيب أحداً يضع في كفه شيئاً ، قال سلمان : و ان هذ الكائن يارسول الله فقال : اي والذي نفسي بيده ياسلمان ، فعندها يتكلم الرويبضة ؛ فقال سلمان : وما الرويبضة يا رسول الله فداك ابي وأمي ؟ قال ﷺ : يتكلم في أمر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا نظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ماشاء الله ، ثم ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها (١) قال ذهب وفضة ـ ثم أومى بيده الى الأساطين ـ فقال : مثل هذا ، فيومئذ لاينفع ذهب ولافضة ، فهذا معنى قوله : « فقدجاء اشراطها»

٤١ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** وقال النبي ﷺ من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر و يفشو الزنا وتقل الرجال و تكثر النساء حتى ان الخمسين امرأة فيهن واحد من الرجال .

٤٢ـ **في اصول الكافي** أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن حسين بن زيد عن ابي عبدالله ؑ قال قال رسول الله ﷺ الاستغفار وقول لااله الا الله خير العبادة ، قال الله العزيز الجبار : **فاعلم أنه لااله الا الله واستغفر لذنبك (٢)** .

٤٣ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سمعت اباجعفر ؑ يقول : مامن شيء اعظم ثواباً من شهادة ان لااله الا الله، ان الله عزوجل لايعدله شيء ولايشركه في الامور

---

(١) اى تخرج كنوزها المدفونة .

(٢) الخطاب في هذه الاية للنبي (ص) و المراد جميع الامة و انما خوطب بذلك لتستن امته بسنته.

٤٤ ـ عنه عن الفضيل بن عبد الوهاب عن اسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل، واشد بياضاً من الثلج، و اطيب ريحاً من المسك، فيها امثال ثدي الابكار تفلق (١) عن سبعين حلة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة قول لا اله الا الله. وقال: خير العبادة الاستغفار، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: «فاعلم انه لا اله الا الله و استغفر لذنبك».

٤٥. **في مجمع البيان** وقد صح الحديث بالاسناد عن حذيفة بن اليمان قال: كنت رجلا ذرب اللسان على اهلي فقلت: يا رسول الله اني لاخشى ان يدخلني لساني النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاين انت من الاستغفار، اني لاستغفر الله في اليوم مأة مرة.

٤٦ـ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة اورده مسلم في الصحيح.

٤٧. **في محاسن البرقي** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة الاستغفار، وذلك قول الله في كتابه: «فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك».

٤٨ ـ**في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء فان قال: فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد؟ قيل: لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار و المعرفة لجاز [لهم] ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك، واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره، لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه، ويطيع غير الذي امره، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذاً لم يعرف الآمر بعينه، ولا الناهي من غيره، ومنها ان لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بأن يعبد ويطاع من الاخر، و في اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي اجازة ان لا يطاع الله عز وجل كفر بالله

---

(١) وفي المصدر «تعلو» مكان «تفلق» و يحتمل التصحيف.

وبجميع كتبه ورسله ، واثبات كل باطل وترك كل حق ، وتحليل كل حرام و تحريم كل حلال ، والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة ، واباحة كل فساد وابطال كل حق ، و منها انه لوجاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ، ويصرف العباد الى نفسه ، فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق .

٤٩- وباسناده الى اسحق بن راهويه قال : لما وافى ابوالحسن الرضا عليه السلام نيشابور واراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا: يابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قعد في العمارية فاطلع راسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت ابي جعفر بن محمد يقول : سمعت ابي محمد بن علي يقول : سمعت ابي علي بن الحسين يقول. سمعت ابي الحسين بن علي يقول : سمعت ابي اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله يقول :لااله الاالله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ، فلما مرت الراحلة نادى : بشروطها و انا بشروطها .

٥٠- وباسناده الى علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال : يقول الله عزوجل : ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .

٥١- وفي باب ماجاء عن الرضا من أخبار هذه المجموعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين .

٥٢- **في كتاب الخصال** عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم، من كانت عصمة أمره شهادة ان لا اله الا الله و أني رسول الله ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ـ **في عيون الاخبار** وفي باب آخر فيما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لله عزوجل عموداً من ياقوت احمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى، فاذا قال العبد: لا اله الا الله اهتز العرش و تحرك العمود وتحرك الحوت. فيقول الله تعالى: أسكن يا عرشي، فيقول: اي أسكن و أنت لم تغفر لقائلها؟ فيقول الله تعالى: اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها.

٥٤ـ **في كتاب الخصال** قال علي عليه السلام لبعض اليهود و قد سئله عن مسائل: أما اقفال السماوات فالشرك بالله، ومفاتيحها قول لا اله الا الله.

٥٥ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن حمران عن أبي عبدالله قال: من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة، واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عزوجل.

وباسناده الى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

٥٦ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن شبرمة عن جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابي حنيفة: اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان؟ قال: لا ادري قال: هي لا اله الا الله أولها كفر وآخرها ايمان.

٥٧ـ **في مجمع البيان** روى عن النبي صلى الله عليه وآله **فهل عسيتم ان وليتم**

٥٨ـ وعن علي عليه السلام: «فهل عسيتم ان توليتم» قال أبو حاتم: معناه ان تولاكم الناس.

٥٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمان بن أبي عبدالله عن ابي العباس المكي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان عمر لقي علياً عليه السلام فقال: انت الذي تقرء بهذه الاية: «بايكم المفتون» تعرّض بي و بصاحبي؟ قال: افلا اخبرك بآية نزلت في بني امية «فهل عسيتم» الى قوله «وتقطعوا ارحامكم» فقال عمر بنو امية أوصل للرحم منك ولكنك اثبتّ العداوة لبني أمية و بني عدي وبني تميم.

في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء

عن ابان عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله عن ابى عبدالله عن ابى العباس المكى مثله الا ان فيه فقال : كذبت ، بنوا امية الخ .

٦٠ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابنا عن محمد بن مسلم ، وأبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال : قال لي علي بن الحسين : يا بني اياك ومصاحبة القاطع لرحمه ، فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلاث مواضع قال الله عزوجل : **فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى ابصارهم** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ـ **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام : ثلاث خصال لايموت صاحبهن حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة ، يبارز الله بها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢ـ عن أبي موسى الاشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن خمر ، ومدمن سحر ، وقاطع رحم .

٦٣ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهر العلم واحترز العمل و ائتلفت الالسن واختلفت القلوب وتقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم .

٦٤ـ **في مجمع البيان : افلا يتدبرون القرآن** قيل افلا يتدبرون القرآن فيقضون ماعليهم من الحق عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام .

٦٥ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن عبد الله بن يحيى عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام يا سليمان ان لك قلباً و مسامع وان الله اذا اراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه ، واذا اراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابداً ، وهو قول الله عزوجل : **ام على قلوب اقفالها** .

٦٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد ...

قال: حدثنا عبدالله بن عبد القارس عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «ان الذين ارتدوا على ادبارهم عن الايمان بتركهم ولاية اميرالمؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم» يعني الثاني «واملى لهم».

٦٧ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: «ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ماتبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا على الايمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام» قلت: قوله تعالى: **ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله** قال: نزلت والله فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله عزوجل ألذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله: «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر» قال: دعوا بني امية الى ميثاقهم ان لايصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله، ولايعطونا من الخمس شيئا، وقالوا: ان أعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيىء ولم يبالوا ان يكون الامر فيهم، فقالوا: سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس أن لانعطيهم منه شيئا، وقوله: «كرهوا ما نزل الله» والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم، فأنزل الله: «ام أبرموا امرا فانا مبرمون * أم يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم» الآية.

٦٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا اعني قوله وأملى لهم قوله: «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله» هو ما افترض الله على خلقه من ولاية أمير المؤمنين سنطيعكم في بعض الامر قال: دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا النا الامر بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا. وقالوا: ان اعطيناهم الخمس استغنوا به فقالوا: سنطيعكم في بعض الامر اي لاتعطوهم من الخمس شيئا، فانزل الله على نبيه: «ام ابرموا امرا فانا مبرمون»

٦٩ـ **في مجمع البيان** «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله» والمروي عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام انهم بنوا امية كرهوا ما نزل الله في ولاية

امير المؤمنين عليه السلام

٧٠ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال الباقر (ع) **ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم** قال: كرهوا علياً و كان امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين و ببطن نخلة و يوم التروية و يوم عرفة ، نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام و بالجحفة و نجم.

٧١ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضات الناس بما اسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاما ، و من اثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاه الله تعالى عداوة كل عدو ، و حسد كل حاسد ، وبغي كل باغ ، و كان الله له ناصراً و ظهراً .

٧٢ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الاسلام .

٧٣ـ و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضات الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً.

٧٤ـ **في كتاب التوحيد** عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل و قد سأله بعض الزنادقة عن الله تعالى و فيه : قال السائل فله رضا و سخط ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : نعم ، و ليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين ، و ذلك ان الرضا و السخط دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال ، و ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ، وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لاحاجة به الى شيء مما خلق، وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً و ابتداعاً.

٧٥ـ و باسناده الى هشام بن الحكم ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام

عن الله تبارك وتعالى له رضا وسخط؟ قال : نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ، وذلك ان الرضا و الغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال معتمل (١) مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لامدخل للاشياء فيه واحد احدى الذات واحدى المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيىء يتداخله فيهيجه، وينقله مـن حال الى حال ، فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ، وهو تبارك وتعالى القوى العزيز لا حاجة به الى شيىء مما خلق ، وخلقه جميعاً محتا جون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولاسبب اختراعاً وابتداعاً .

٧٦ـ و باسناده الى محمد بن عمارة قال: سئلت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : يابن رسول الله أخبرنى عن الله عز وجل هل له رضا و سخط ؟ فقـال : نعم و ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقـين . ولكن غضب الله عقابه، ورضاه ثوابه.

٧٧ـ فى كتاب الخصال عن امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أخفى اربعة فى أربعة ، رضاه فى طاعته ، فلا يستصغرن شيئاً من طاعته فربما و افق رضـاه وأنت لا تعلم ، وأخفى سخطه فى معصيته فلا يستصغر ن شيئاً مـن معصيته فربما و افق سخطه و أنت لا تعلـم ، و الحديث طويـل أخذ نا منه مـوضع الحاجة .

٧٨ـ فى تفسير على بن ابراهيم « ذلك بانهم اتبعوا ما أسخط الله » يعنى موالاة فلان وفلان وظالمى أمير المؤمنين «فا حبط أعمالهم» يعنى التى عملوها من الخيرات.

٧٩ـ فى كتاب التوحيد باسناده الى أبى عبيدة عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال لى : يا با عبيدة خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم بأعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الاية : ولتعرفنهم فى لحن القول

٨٠ ـ فى امالى شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى على عليه السلام انه قال : قلت اربع انزل الله تعالى تصديقى بها فى كتابه ، قلت المرء مخبوء تحت لسانه فاذا

(١) اى يعمل بصفاته وآلاته

تكلم ظهر ، فأنزل الله : «ولتعرفنهم في لحن القول»

٨١ـ **في مجمع البيان** وعن أبي سعيد الخدري قال : لحن القول بغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علي بن أبي طالب ، وروى مثل ذلك عن جابر بن عبدالله الانصاري ، وعن عبادة بن الصامت قال : كنا نبور (١) أولادنا بحب علي بن أبي طالب، فاذا رأينا احدهم لايحبه علمنا أنه لغير رشدة (٢) قال أنس : ماخفي منافق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية.

٨٢ـ وفيه قرأ أبي بكر ليبلونكم وما بعده بالياء و هو المروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

٨٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله** قال : عن امير المؤمنين عليه السلام **وشاقوا الرسول** اي قطعوه في أهل بيته بعد أخذه الميثاق عليهم له .

٨٤ـ **في عيون الاخبار** في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختاروا الجنة على النار ولاتبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها أبداً .

٨٥ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن أبي جعفر عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ، ومن قال : الحمدلله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال : لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ، ومن قال : الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة ، فقال رجل من قريش : يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير؟ قال : نعم ، و لكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقونها ، وذلك ان الله عزوجل يقول : **يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولاتبطلوا اعمالكم**..

٨٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم «وان جنحوا للسلم كافة فاجنح لها» قال:**

---

(١) باره : جربه واختبره .

(٢) الرشدة ـ بالفتح والكسر ـ : ضد الزنية يقال : ولد لرشدة .

هي منسوخة بقوله : **فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم**

٨٧ ـ **في جوامع الجامع : ولن يتركم اعمالكم** من وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا اوحربته وحقيقته افردته في حميمه اوماله من الوتر وهو الفرد ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله : من فاتته صلوة العصر فكانما وتر اهله و ماله اى افرد عنهما قتلا ونهباً .

٨٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : ويخرج اضغانكم** قال : العداوة التي في صدوركم **وان تتولوا** يعني عن ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه **يستبدل قوما غيركم** قال : يدخلهم في هذا الامر **ثم لايكونوا امثالكم** في معاداتكم و خلافكم وظلمكم لآل محمد عليهم السلام حدثني محمد بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن جعفر عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن يعقوب بن قيس قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : يابن قيس « وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لايكونوا امثالكم» عنى ابناء الموالي المعتقين .

٨٩ـ **في مجمع البيان** روى ابوهريرة ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : يارسول الله من هؤلاء الذين ذكرالله في كتابه ؟ وكان سلمان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب عليه السلام يده على فخذ سلمان فقال : هذا وقومه ، والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس .

٩٠ـ وروى ابوبصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : «ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم » يعني الموالي .

٩١ـ وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : قد والله ابدل خيراً منهم الموالي .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حصنوا اموالكم ونسائكم وماملكت ايمانكم من التلف بقراءة «انا فتحنالك» فانه اذا كان ممن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلايق: انت من عبادي

المخلصين ، الحقوه بالصالحين من عبادی ، و ادخلوه جنات النعيم ، و اسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور .

٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ ها فكانما شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣ - و في رواية فكانه كان مع من بايع محمد تحت الشجرة . عمر بن الخطاب قال : كنا مع رسول الله في سفر فقال : نزلت علي البارحة سورة هي أحب الي من الدنيا و مافيها « انا فتحنا لك» الى قوله « و ماتأخر » أورده البخاری في الصحيح .

٤- قتادة عن أنس قال : لما رجعنا من غزاة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن و الكآبة أنزل الله عزوجل : « انا فتحنا لك فتحاً مبينا » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد نزلت علي آية هي أحب الي من الدنيا ومافيها

٥- عبدالله بن مسعود قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من الحديبية فجعلت ناقته تثقل ، فتقدمنا فانزل الله عليه : « انا فتحنا لك فتحاً مبينا » فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبه من السرور ماشاء الله ، فأخبرانها نزلت عليه .

٦- في تفسير العياشي عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال :ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله «اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم» حتى نزلت سورة الفتح ، فلم يعد الى ذلك الكلام .

٧- في تفسير علي بن ابراهيم قال : و كان اساف و نايله رجلا و امرأة عجوز شمطاء (١) تخمش وجهها تدعو بالويل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تلك نايلة يبست (٢) ان تعبد ببلادكم هذه

في مجمع البيان اختلف في هذا الفتح على وجوه احدها ان المراد به فتح مكة و عده الله ذلك عام الحديبية عند انكفائه منها عن انس و قتادة و جماعة من المفسرين .

---

(١) الشمطاء : التي خالط بياض رأسها سواد .
(٢) كذا

٨-قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : ستقف انشاء الله عند قوله تعالى : «ليغفر لك الله» الاية على حديث عن الرضا عليه السلام وفيه يقول عليه السلام :فلما فتح الله تعالى على نبيه مكة قال له: يامحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر .

رجعنا الى كلام مجمع البيان الى قوله : و ثالثها ان المراد بالفتح هنا فتح خيبر عن مجاهد والعوفي وروى عن مجمع بن حارثة الانصاري كان احد القراء قال : شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وآله :فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر (١) فقال بعض الناس لبعض : مابال الناس ؟ قالوا : اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا نوجف فوجدنا النبي صلى الله عليه وآله واقفا على راحلته عند كراع الغميم (٢) فلما اجتمع الناس اليه قرء انا فتحنا لك فتحا السورة فقال عمر :أفتح هو يارسول الله ؟ قال نعم و الذي نفسي بيده ، انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل فيها احد الامن شهدها .

٩-في جوامع الجامع وقيل : هو فتح الحديبية ،فروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من الحديبية قال رجل من أصحابه : ما هذا الفتح لقد صددنا عن البيت وصد هدينا ،فقال عليه السلام : بئس الكلام هذا بل هو أعظم الفتوح ، قد رضى المشركون أن يدفعوكم عن بلادهم بالراح و يسئلوكم القضية ورغبوا اليكم في الامان و قد رأوا منكم ما كرهوا .

وعن الزهري : لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية ،و ذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم ، فتمكن الاسلام في قلوبهم و أسلم في ثلاث سنين خلق كثير، كثر بهم سواد الاسلام ، والحديبية بئر نفدماؤها حتى لم يبق فيها قطرة فأتاها النبي صلى الله عليه وآله فجلس على شفيرها (٣) ثم دعا بـاناء من ماء فتوضى ثم

---

(١) هزه : حركه . والاباعر جمع بعير .

(٢) كراع الغميم : و اد بينه وبين المدينة نحو من ماة و سبعين ميلا، وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا .

(٣) الشفير: ناحية كل شيء

تمضمض ومجه (١) فيها ففارت بالماء حتى أصدرت جميع من معه و ركابهم .

وعن سالم بن أبي الجعد قال : قلت لجابر : كم كنتم تحت الشجرة ؟ قال كنا ألفاً و خمسمأة و ذكر عطشا أصابهم قال : فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله بماء في تور (٢) فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون ، قال فشربنا ووسعنا و كفانا ولو كنا مأة ألف كفانا .

١٠ـ **في اصول الكافي** محمد بن أحمد عن عمه عبدالله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ان علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة اغمى عليه ثم فتح عينيه وقرأ: «اذا وقعت الواقعة » « و انا فتحنا لك فتحا» وقال : « الحمدلله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين» ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا.

١١ـ **في كتاب طب الائمة** عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن محمد الباقر عليه السلام قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام اذ أتاه رجل من بني أمية من شيعتنا ، فقال له : يا بن رسول الله ما قدرت أن أمشي اليك من وجع رجلي ، قال : أين أنت من عوذة الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال: يا بن رسول الله و ماذاك ؟ قال آية «انا فتحنا لك فتحاً مبينا ٭ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر ويتم نعمته عليك و يهديك صراطاً مستقيما ٭ وينصرك الله نصراً عزيزاً ٭ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض و كان الله عليماً حكيماً ٭ ليدخل المؤمنين و المؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و يكفر عنهم سيآتهم و كان ذلك عند الله فوزاً عظيما ٭ و يعذب المنافقين و المنافقات و المشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم و لعنهم وأعد لهم جهنم و ساءت

---

(١) مج الماء من فيه : رمى به .

(٢) التور : اناء صغير .

مصيراً ۞ ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزاً حكيما» قال: ففعلت ما أمرني به، فما حسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى.

١٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية وهذا الفتح العظيم ان الله جل وعز أمر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين، فأخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن، وساق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة وستين بدنة وأشعرها عند احرامه وأحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدى معرات (١) مجللات، فلما بلغ قريشاً ذلك بعثوا خالد بن وليد في مأتي فارس كميناً يستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يعارضه على الجبال، فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذن بلال فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس فقال خالد بن الوليد: لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلوتهم ولكن تجيء الآن لهم صلوة اخرى أحب اليهم من ضياء أبصارهم، فاذا دخلوا في الصلوة أغرنا عليهم فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بصلوة الخوف في قوله عز وجل: «واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة» الآية وهذه الآية في سورة النساء وقد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها، فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية وهي على طرف الحرم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستنفر الاعراب في طريقه، فلم يتبعه أحد و يقولون: أيطمع محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه أن يدخل الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم (٢) فقتلوهم، أنه لا يرجع محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه الى المدينة أبداً، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات و العزى لا يدعون رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل مكة وفيهم عين تطرف فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله اني لم آت لحرب وانما جئت لاقضي مناسكي وانحر بدني وأخلي بينكم وبين لحمانها (٣)، فبعثوا عروة بن

---

(١) أي كانت بعضها عرات وبعضها مجللات.

(٢) عقر الدار: اصلها ووسطها.

(٣) اللحمان جمع اللحم.

مسعود الثقفي وكان عاقلا لبيباً وهو الذي أنزل الله فيه: «وقالوا لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» فلما اقبل الى رسول الله ﷺ عظم ذلك وقال: يامحمد تركت قومك وقد ضربوا الابنية وأخرجوا العوذ المطافيل (١) يحلفون باللات و العزى لايدعوك تدخل مكة، فان مكة حرمهم وفيهم عين تطرف أفتريد أن تبيد أهلك (٢) وقومك يامحمد، فقال رسول الله ﷺ: ماجئت لحرب وانما جئت لاقضي مناسكي وانحر بدني وأخلي بينهم وبين لحمانها فقال عروة: والله مارأيت كاليوم أحداً صد كما صددت، فرجع الى قريش فأخبرهم فقالت قريش: والله لئن دخل محمد ﷺ مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترين علينا العرب، فبعثوا حفص بن الاحنف و سهيل بن عمرو، فلما نظر اليهما رسول الله ﷺ: قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب (٣) الاخلوا بيني وبين العرب، فان أك صادقاً فانما آخذ الملك لهم مع النبوة، وان أك كاذباً كفتهم ذؤبان العرب (٤) لايسئلني اليوم امرء من قريش خطة ليس لله فيها سخط الأجبتهم اليه، فلما وافوا رسول الله ﷺ قالوا: يامحمد لم لا ترجع عنا عامك هذا الى أن تنتظر الى مايصير أمرك وأمر العرب [على ان ترجع من عامك] فان العرب قد تسامعت بمسيرك فاذا دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترت علينا ونخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنا، فأجابهم رسول الله ﷺ الى ذلك وقالوا له: ترد الينا من جاءكم من رجالنا، ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك، فقال رسول الله ﷺ من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه، ولكن على أن المسلمين بمكة لايؤذون في اظهارهم الاسلام، ولا

---

(١) قال الجزري: يريد النساء و الصبيان. والعوذ في الاصل جمع عائذ و هي الناقة اذا وضعت و بعد ما تضع اياماً حتى يقوى ولدها، و المطافيل: الابل مع اولادها، يريد انهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم.

(٢) اى تهلكهم.

(٣) اى اضرت بهم وأثرت فيهم.

(٤) الذؤبان: الصعاليك واللصوص.

يكرهون ولاينكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الاسلام ، فتقبلوا ذلك ، فلما أجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلح انكر عامة أصحابه وأشدما كان انكاراً عمر فقال: يارسول الله ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ فقال : نعم، قال : فنعطي الذلة في ديننا ؟ فقال: ان الله عزوجل قد وعدني ولن يخلفني ، فقال : لو أن معي أربعين رجلا لخالفته، ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فأخبراهم بالصلح، فقال عمر: يارسول الله ألم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام ونحلق من المحلقين ؟ فقال : أمن عامنا هذا وعدتك ؟ وقلت لك ان الله عزوجل وعدني ان أفتح مكة واطوف وأسعى وأحلق مع المحلقين ،فلما اكثروا عليه قال : ان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم ، فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب ، وحملوا عليهم ، فانهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة قبيحة و مروا برسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : ياعلي خذ السيف واستقبل قريشا، فأخذ امير المؤمنين صلوات الله عليه سيفه و حمل على قريش ، فلما نظروا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه تراجعوا ثم قالوا : ياعلي بدا لمحمد فيما اعطانا فقال عليه السلام :لا وتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مستحيين وأقبلوا يعتذرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : ألستم أصحابي يوم بدر اذا نزل الله عزوجل فيكم : « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين» ألستم أصحابي يوم أحد « اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في اخريكم » ألستم أصحابي يوم كذا ؟ ألستم أصحابي يوم كذا ؟ فاعتذروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وندموا على ما كان منهم، وقالوا: الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدالك ورجع حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا : يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت ، من اظهار الاسلام وان لايكره احد على دينه فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكتب ودعا الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له أكتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل بن عمرو : لانعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك: باسمك اللهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكتب باسمك اللهم، فانه اسم من أسماء الله ، ثم كتب : هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملاء من قريش فقال

سهيل بن عمرو : لو نعلم انك رسول الله ﷺ ماحار بناك ؛ اكتب : هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبدالله أتانف من نسبك يامحمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا رسول الله وان لم تقروا ، ثم قال : أمح يا علي واكتب محمد بن عبدالله فقال أمير المؤمنين : ما أمحوا اسمك من النبوة أبداً ، فمحاه رسول الله ﷺ بيده ثم كتب : هذا ما اصطلح به محمد بن عبدالله والملاء من قريش وسهيل بن عمرو ، اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعضنا عن بعض ، وعلى أنه لا اسلال ولا اغلال (١) وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة (٢) وان من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده فعل ، ومن أحب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل ، وأنه من أتى محمداً بغير اذن وليه يرد اليه وانه من اتى قريشاً من اصحاب محمد لم ترده اليه ، وان يكون الاسلام ظاهراً ولم يكره احداً على دينه ولا يؤذى ولا يعير ، وان محمداً يرجع عنهم عامة هذا و اصحابه ؛ ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام لا يدخل عليها بسلاح الاسلاح المسافر السيوف في القرب (٣) و كتب علي بن ابي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والانصار ثم قال رسول الله ﷺ : ياعلي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة : فوالذي بعثني بالحق نبياً لتجيبن ابناءهم الى مثلها وانت مضيض مضطهد (٤) فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب : هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين علي بن

---

(١) الاسلال : السرقة الخفية ، يقال : سل البعير و غيره في جوف الليل : اذا انتزعه من بين الابل . والاغلال : الخيانة .

(٢) قال الجزري : اى بينهم صدر نقي من الغل و الخداع مطوى على الوفاء بالصلح ، و المكفوفة : المشرجة المشدودة . وقيل : ارادان بينهم موادعة ومكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض

(٣) قرب ـ بضمتين ـ جمع قراب ـ بالكسر ـ : الغمد وقيل : هو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته .

(٤) مض الرجل من الشيء مضيضاً : الم من وجع المصيبة . و المضطهد : المقهور و المؤذى .

ابی طالب عليه السلام ومعاوية بن ابی سفيان فقال عمرو بن العاص : لوعلمنا انك امير المؤمنين ماحاربناك ، ولكن اكتب: هذاما اصطلح عليه علی بن ابی طالب ومعاوية بن ابی سفيان، فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه: صدق الله وصدق رسوله اخبرنی رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ثم كتب الكتاب قال: فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت: نحن فی عهد محمد رسول الله وعقده وقامت بنو بكر فقالت: نحن فی عهد قريش وعقدها ،و كتبوا نسختين نسخة عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، و نسخة عند سهيل بن عمرو ،ورجع سهيل بن عمرو و حفص بن الاحنف الی قريش فأخبراهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه: انحروا بدنكم واحلقوا رؤسكم فامتنعوا وقالوا: كيف ننحر ونحلق و لم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروة ؟ فاغتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وشكا ذلك الی ام سلمة ؛ فقالت : يارسول الله أنحر أنت وأحلق فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق ، فنحر القوم علی حيث يقين وشك وارتياب ، فقال رسول الله تعظيماً للبدن: رحم الله المحلقين وقال قوم : أنسوق البدن يارسول الله والمقصرين لان من لم يسق هدياً لم يجب عليه الحلق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثانياً : رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا الهدی ، فقالوا : يارسول الله والمقصرين ؟ فقال :رحم الله المقصرين ، ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وآله نحو المدينة ، فرجع الی التنعيم (١) و نزلت تحت الشجرة ، فجاء اصحابه الذين انكروا عليه الصلح ، و اعتذروا و اظهروا الندامة علی ما كان منهم ، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستغفر لهم ، فنزلت آية الرضوان « بسم الله الرحمن الرحيم ۞ انافتحنا لك فتحا مبينا ۞ ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر».

١٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن علی بن نعمان عن علی بن ايوب عن عمر بن يزيد بياع السابری قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : قول الله فی كتابه : **ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك و ماتأخر** قال : ماكان له ذنب و لاهمّ بذنب ، و لكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرلها ، **ويتم نعمته عليك و يهديك صراطاً مستقيماً و**

---

(١) التنعيم : موضع قريب مكة .

ينصرك الله نصراً عزيزاً

١٤_ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لعلي عليه السلام فان آدم عليه السلام تاب الله عليه من خطيئة ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله نزل فيه ماهو أكبر من هذا من غير ذنب اتى، قال الله عز وجل «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» ان محمداً غير موافٍ يوم القيمة بوزر ولا مطلوب فيها بذنب ، وقال عليه السلام : ولقد كان صلى الله عليه وآله يبكي حتى يغشى عليه ، فقيل له : يارسول الله أليس الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : بلى افلا اكون عبداً شكوراً ؟ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ _ **في مجمع البيان** روى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : سأله رجل عن هذه الآية ، فقال: والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن ان يغفر ذنوب شيعة علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما تأخر .

١٦ _ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** واتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام الى جابر بن عبدالله فقالت له: ياصاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقاً، عليكم ان اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهاداً ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا(١) على نفسه وهذا علي بن الحسين بقية ابيه الحسين قد انخرم انفه ونقبت جبهته (٢) و ركبتاه وراحتاه أذاب نفسه في العبادة ، فاتى جابر اليه فاستأذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد انصبته العبادة (٣) فنهض علي فسئله عن حاله سؤالا خفياً ، ثم اجلسه بجنبه ، ثم اقبل جابر يقول : يا بن رسول الله اما علمت ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم ؟ وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم ؟ فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين:

---

(١) البقيا : الاثم من أبقيت عليه ابقاءاً : اذا رحمته وأشفقت عليه .

(٢) الانخرام : انشقاق وترة الانف وفي الكلام كناية عن شدة المشقة . ونقبت جبهته: اى انخرقت .

(٣) اى أتعبه و أدبته .

ياصاحب رسول الله اماعلمت ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، فلم يدع الاجتهاد وتعبد هو بأبي وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم ؟ و قيل له : أتفعل هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : افلا اكون عبداً شكوراً ؟.

١٧ـ في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله أقول : وأما لفظ «ما تقدم من ذنبك وما تأخر» فالذي نقلناه من طريق اهل بيت النبوة صلوات الله عليهم ان المراد منه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند اهل مكة و قريش ، يعني ماتقدم قبل الهجرة وبعدها ؛ فانك اذافتحت مكة بغير قتل لهم ولا استيصال ولا أخذهم بما قدموه من العداوة والقتال، غفروا ما كان يعتقدونه ذنباً لك عندهم متقدماً او متأخراً ، وماكان يظهر من عداوته في مقابلة عداوتهم له ، فلما راوه قد تحكم وتمكن وما استقصى غفروا ما ظنوه من الذنوب.

١٨ـ في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال المأمون: يابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال : بلى ، قال: فما معني قول الله عزوجل الى أن قال : فأخبرني عن قول الله تعالى: «ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر» قال الرضا عليه السلام : لم يكن أحد عند مشركي مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمأة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم « وقالوا أجعل الآلهة الهاً واحداً ان هذا لشيء عجاب ✿و انطلق الملاء منهم ان امشوا و اصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ✿ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق » فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله مكة، قال له : يامحمد «انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر» عند مشركي اهل مكة بدعائك توحيد الله فيماتقدم وماتأخر ، لان مشركي مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة، ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد اذا

دعا الناس اليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن.

١٩ في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذا شرايع الدين الى ان قال عليه السلام : والانبياء واوصياؤهم لا ذنوب لهم، لانهم معصومون مطهرون .

٢٠ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمّر أربعين سنة الى أن قال صلى الله عليه وآله : و من عمر ثلاثين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

٢١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر .

٢٢ـ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عمر يعمر الى أن قال صلى الله عليه وآله : فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي اسير الله في أرضه ، ويشفع في اهل بيته .

٢٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه حروب علي عليه السلام وكانت السيرة فيهم لامير المؤمنين عليه السلام ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة يوم فتح مكة، وانه لم يسب لهم ذرية ، وقال : من اغلق بابه والقى سلاحه اودخل دار ابي سفيان فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يوم البصرة: لا تسبوا لهم ذرية ، ولا تجهزوا على جريح (١) ولا تتبعوا مدبراً ومن اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن.

٢٤ـ عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد ساله راس اليهود كم يمتحن الله الاوصياء في حيوة الانبياء وبعد وفاتهم ، وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام واما السادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم الحكمين ومحاربة ابن آكلة الاكباد، وهو طليق بن طليق معاند لله عزوجل و لرسوله و للمؤمنين منذ

---

(١) أجهز على الجريح : شد عليه وأسرع وأتم قتله .

بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله الى ان فتح الله عليه مكة عنوة فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعد، وابوه بالامس اول من سلم على عليه السلام بامرة المؤمنين، وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي، يجدد لي بيعته كلما اتاني.

٢٥- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمدبن سنان عن المفضل بن عمر قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: لاى علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها يديه؟ فقال: لان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الاسود، فلما سلم رفع يده وكبر ثلاثاً وقال: لااله الاالله وحده وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، ثم أقبل على اصحابه فقال: لاتدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلوة مكتوبة، فان من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول، كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الاسلام وجنده.

٢٦- **في اصول الكافي** محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: **هوالذى انزل السكينة في قلوب المؤمنين** قال: هوالايمان.

٢٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: السكينة الايمان.

٢٨- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حفص البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: «هوالذى انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال: هوالايمان.

٢٩- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «هوالذى انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال: الايمان

قال عزمن قائل: **ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم**

٣٠ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ايها العالم أخبرني اى الاعمال أفضل عند الله؟ قال : مالا يقبل الله شيئاً الا به، قلت : و ما هو ؟ قال : الايمان بالله الذى لا اله الا هو أعلى الاعمال درجة ، و اشرفها منزلة وأسناها حظاً قال : قلت : الا تخبرنى عن الايمان أقول هو و عمل أم قول بلا عمل ؟ فقال : الايمان عمل كله ، والقول بعض ذلك العمل ، بفرض من الله بين فى كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه (١) قال قلت : صفه لى جعلت فداك حتى افهمه قال : الايمان حالات درجات و طبقات و منازل ، فمنه التام المنتهى تمامه ، و منه الناقص المبين نقصانه ، و منه الراجح الزايد رجحانه ، قلت : ان الايمان ليتم وينقص ويزيد ؟ قال : نعم، قلت: كيف ذلك ؟ قال : لان الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرّقه فيها ، فليس من جوارحه جارحة الاوقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها ، فمن لقى الله عزوجل حافظاً لجوارحه موفياً كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عزوجل عليها لقى الله عزوجل مستكملا لايمانه وهو من أهل الجنة ، ومن خان فى شيء منها اوتعدى ما أمر الله عزوجل فيها لقى الله عزوجل ناقص الايمان ، قلت : قد فهمت نقصان الايمان وتمامه ،فمن اين جاءت زيادته؟ فقال : قول الله عزوجل : «واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً و هم يستبشرون ✿ و اما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم » وقال : «نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» ولو كان كله واحداً لازيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر و لاستوت النعم فيه ، ولاستوى الناس و بطل التفضيل

---

(١) قوله(ع) « واضح نوره » صفة للفرض وكذا« ثابتة حجته » وقوله « يشهد له » اى لكونه عملا أو للعامل «به» اى بذلك الفرض « و يدعو اليه » اى يدعوالعامل الى ذلك الفرض قاله فى الوافى .

ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة، وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عندالله، وبالنقصان دخل المفرطون النار.

٣١ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى قال: قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمداً على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، و مبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عزوجل: « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال **ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم** وقال النبي صلى الله عليه وآله: من زارني في حيوتي أو بعدموتي فقد زارالله، و درجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة أرفع الدرجات؛ و من زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زارالله تبارك و تعالى.

٣٢ ـ وباسناده الى الريان بن شبيب خال المعتصم أخي ماردة أن المأمون لما أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة أمر بثلاثة كراسي فنصب لهم، فلما قعدوا عليها وأذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثة من أعلى الابهام الى الخنصر، ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من أعلى الخنصر الى أعلى الابهام فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال: كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى، فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون: وما فسخ البيعة وما عقدها؟ قال أبوالحسن عليه السلام: عقد البيعة هو من أعلى الخنصر الى أعلى الابهام، و فسخها من أعلى الابهام الى اعلى الخنصر، قال: فماج الناس في ذلك، وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصف ابو الحسن عليه السلام فقال الناس: كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة، ان من علم أولى بها ممن لا يعلم، قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمه.

٣٣ ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** كلام طويل في بيعة الناس للرضا عليه السلام عند المأمون و فيه : وجلس المأمون و وضع للرضا عليه السلام و سادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه ، و أجلس الرضا عليه السلام عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف، ثم امر ابنه العباس بن المأمون ان تبايع له في اول الناس فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقى بها وجهه و ببطنها وجوههم فقال له المأمون : ابسط يدك للبيعة ، فقال الرضا عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه الناس و يده فوق ايديهم .

٣٤ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث يقول فيه عليه السلام في خطبة الغدير : ومن بايع فانما يبايع الله . يدالله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا علياً امير المؤمنين والحسن والحسين ، والائمة كلمة طيبة باقية يهلك الله بها من غدر ويرحم بها من وفى ، **ومن نكث فانما ينكث** الاية.

٣٥ـ **في اصول الكافي** باسناده الى هاشم بن أبي عمار الجنبي قال :سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انا عين الله وانا يدالله وأنا جنب الله وانا باب الله .

٣٦ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى يحيى بن أبي العلا الرازي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سئل عن قوله عزوجل : « ن والقلم ومايسطرون » وأما «ن» فكان نهراً في الجنة أشد بياضاً من الثلج ، و احلى من العسل ، قال الله عزوجل له كن مداداً فكان مداداً ، ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال : واليد القوة ، وليس حيث تذهب المشبهة .

٣٧ ـ **في كتاب الخصال** عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت أباجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : ليس على النساء اذان الى ان قال عليه السلام :ولا تبايع الا من وراء الثياب .

٣٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ونزلت في بيعة الرضوان: « لقد رضى الله عن المؤمنين اذيبايعونك تحت الشجرة » واشترط عليهم أن لاينكروا بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً يفعله ، ولايخالفوه في شيء يأمرهم به فقال الله عزوجل بعد نزول آية الرضوان « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن

نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » وانما رضي الله عنهم بهذا الشرط أن يفوا بعد ذلك بعهدالله وميثاقه ولاينقضوا عهده وعقده فبهذا العقد رضى عنهم فقدموا في التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان ، وانما نزلت اولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها.

وفيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذى كتب الى شيعته و يذكر فيه خروج عايشة الى البصرة وعظم خطاء طلحة والزبير ، فقال : وأي خطيئة أعظم مما أتيا اخرجا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها ، وكشفا عنها حجاباً ستره الله عليها ، وصانا حلائلهما في بيوتهما ، ما انصفا الله ولا رسوله من انفسهما ثلاث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله البغي والمكر والنكث، قال الله : « يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم » وقال: « ومن نكث فانما ينكث على نفسه » وقال : « ولا يحيق المكر السيء الا بأهله » وقد بغيا علينا و نكثا بيعتي ومكرا بي .

٣٩ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام ثم ذكر حديثاً قدسياً طويلا وفيه وصف محمد صلى الله عليه وآله وفيه : وعلى أمته تقوم الساعة ويدى فوق أيديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بماعاهد عليه الله أوفيت له بالجنة .

٤٠ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال صلى الله عليه وآله : وانى مفارقكم عن قريب ، وخارج من بين اظهركم، ولقد عهدت الى امتى في عهد على بن أبي طالب ، وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه ، ألا وانى مجدد عليكم عهدى في علي ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً.

٤١ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام في خطبة الغدير : معاشر الناس قد بينت لكم وأفهمتكم و هذا علي يفهمكم بعدى الاوان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي (١) على

---

(١) المصافقة : المبايعة .

بيعته والاقرار به ؛ ثم مصافقته بعدى ، الاوانى قدبايعت الله وعلى قدبايعنى ، وأنا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ، « فمن نكث فانما ينكث على نفسه» الآية.

٤٢ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام ان عليا عليه السلام قال: ان فى النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسئلونى ما فيها؟ فقيل له . وما فيها ياامير المؤمنين؟ قال : فيها ايدى الناكثين .

٤٣ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : **سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا أموالنا و اهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ماليس في قلوبهم** الى قوله : **وكنتم قوماً بوراً** اى قوم سوء وهم الذين استنفرهم فى الحديبية ، ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة من الحديبية غزاخيبر ، فاستأذنه المخلفون أن يخرجوا معه فقال عزوجل : «سيقول لك المخلفون» الى قوله «الاقليلا» .

وفيه : قال الظن فى كتاب الله على وجهين ، فمنه ظن يقين ومنه ظن الشك ، و اما الشك فقوله : «ان نظن الاظنا وما نحن بمستيقنين» وقوله : «ظننتم ظن السوء» .

٤٤ ـ **في روضة الكافي** سهل بن عبدالله عن احمد بن عمر قال : دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام فقال : أحسنوا الظن بالله ، فان أباعبدالله عليه السلام كان يقول: من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل: **سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها** الآية.

٤٥ ـ **في كتاب الخصال** عن ابى امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضلت بأربع جعلت لى الارض مسجداً و طهوراً ، الى قوله عليه السلام : واحلت لامتى الغنايم .

٤٦ ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعطيت خمساً لم يعطها احد قبلى ، جعلت لى الارض مسجداً و طهوراً ؛ ونصرت بالرعب ، و أحل لى المغنم ، الحديث .

٤٧ ـ عن جابر بن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً عن الله عزوجل مخاطباً له صلى الله عليه وآله : وأحللت لك الغنيمة ، ولم تحل لاحد قبلك .

٤٨ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام: فان موسى عليه السلام قد أعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد صلى الله عليه وآله نظير هذا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو افضل من هذا، ان الله عزوجل أحل له الغنايم ولامته ولم تحل الغنايم لاحد قبله، فهذا افضل من المن والسلوى، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩ ـ عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: فان الله عزوجل جعل لكل نبي عدواً من المشركين كما قال في كتابه، وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاذ منه في حال شقاقه و نفاقه، و كل أذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه، وسعيه في مكارهه، وقصده لنقض كلما أبرمه واجتهاده ومن مالاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه و تغيير ملته ومخالفة سنته، ولم ير شيئاً ابلغ في تمام كيده في تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه، وصدهم عنه واغرائهم بعداوته، والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به، واسقاط مافيه من فضل ذوي الفضل و كفر ذوي الكفر منه. وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه، ولقد علم الله ذلك منهم فقال: «ان الذين يلحدون في آياتنا لايخفون علينا» وقال: **يريدون أن يبدلوا كلام الله** وهنا كلام طويل يطلب عند قوله تعالى: «ان الذين يلحدون في آياتنا» الآية.

٥٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن ابي سعيد الجبلي عن عبد الملك بن هارون عن ابي عبدالله عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى معاوية: انا اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة في قوله: **لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

اقول: وقد اسلفنا لعلي بن ابراهيم عند قوله تعالى: «ان الذين يبايعونك» الآية انها مؤخرة عن قوله: «لقد رضي الله عن المؤمنين» في النزول فخالفوا في التأليف.

وفيه ثم قال جل ذكره: **وهو الذي كف أيديكم عنكم وايديكم عنهم**

ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم اى من بعد ان اممتم من المدينة الى الحرم وطلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة ، صاروا يطلبون الصلح بعد اذ كنتم تطلبون الصلح منهم . ثم اخبر الله عز وجل بعلة الصلح وما اجازه الله عز وجل لنبيه فقال: **هم الذين كفروا و صدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات** يعني بمكة **لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم** فاخبر الله عز و جل نبيه ان علة الصلح انما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة و لولم يكن صلح و كانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح آمنوا واظهروا الاسلام ، ويقال : ان ذلك الصلح كان اعظم فتحاً على المسلمين من غلبهم .

٥١ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير وغيره عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الحديبية خرج في ذى القعدة ، فلما انتهى الى الموضع الذى احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح ، فلما بلغه ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال: ابغوني (١) رجلا يأخذني على غير هذا الطريق ، فأتى برجل آخر امامن مزينة واما من جهينة (٢) [فسأله فلم يوافقه ، فقال : ابغوني رجلا غيره فأتى برجل آخر اما من مزينة واما من جهينة قال :] (٣) فذكر له فأخذ معه حتى انتهى الى العقبة ، فقال: من يصعدها حط الله عنه كما حط الله عن بني اسرائيل «فقال لهم ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطاياكم» قال : فابتدرها خيل الانصار: الاوس والخزرج ، قال : وكانوا الفاً وثمانماة فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنها على القليب (٤) فسعى ابنها رباً فلما أثبتت

---

(١) اى اطلبوا لي .

(٢) مزينة : قبيلة من مضر ، و كذا جهينة : اسم قبيلة ، و الترديد من الراوى .

(٣) بين المعقفتين انما هو في المصدر دون النسخ الموجودة عندى

(٤) القليب : البئر مطوية كانت أم غير مطوية ، سميت به لانها قلبت الارض بالحفر .

أنه رسول الله ﷺ صرخت به: هؤلاء الصابئون (١) ليس عليك منهم بأس ،فأتاها رسول الله ﷺ فأمرها فاستقت دلواً من ماء فأخذه رسول الله ﷺ فشرب و غسل وجهه فأخذت فضلته فأعارته في البئر فلم تبرح حتى الساعة و خرج رسول الله ﷺ فارسل اليه المشركون أبان بن سعيد في الخيل فكان بازائه ،ثم أرسلوا الحليس (٢) فرأى البدن وهي يأكل بعضها اوبار بعض (٣) فرجع ولم يأت رسول الله ﷺ وقال لابي سفيان : ياباسفيان أما والله ماعلى هذا حالفنا كم على ان تردوا الهدى عن محله ، فقال: اسكت فانما أنت اعرابى ، فقال: أما والله لتخلين عن محمد وما أراد ، أولانفردن في الاحابيش ،فقال : أسكت حتى نأخذمن محمد ولثا(٤)فارسلوا اليه عروة بن مسعود ، فقد كان جاء الى قريش فى القوم الذين أصابهم المغيرة بن شعبة كان خرج معهم من الطائف و كانوا تجاراً فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله ﷺ فابى رسول الله ﷺ أن يقبلها وقال : هذا غدر و لا حاجة لنافيه فارسلوا الى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود فقد أتاكم وهو يعظم البدن؟ قال: فاقيموها فاقاموها ، فقال: يا محمد مجيء من جئت ؟ قال: جئت اطوف بالبيت وأسعى بين الصفا والمروة وأنحر هذه الابل واخلي عنكم وعن لحمانها ، قال: لا واللات والعزى فما رأيت مثلك ترد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم، وان تقطع ارحامهم

---

(١) صبا فلان اذاخرج من دين الى دين غيره

(٢) اسم رجل وهو حليس بن علقمة او ابن زيان وهو أحد بنى الحارث بن عبدالمناة بن كنانة كما ذكره المؤرخون.

(٣) قال المجلسى (ره) : كناية عن كثرتها و ازدحامها و اجتماعها و انما قدم (ص) البدن ليعلموا انه لايريد القتال بل يريد النسك .

(٤) قال فى القاموس : حبشى - بالضم - : جبل بأسفل مكة و منه أحابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم. و الولث: العهد بين القوم يقع من غير قصد أو يكون غير مؤكد ، وفي بعض النسخ «ولياً » .

وان تجري عليهم عدوهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنا بفاعل حتى ادخلها قال: وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله صلى الله عليه وآله تناول لحيته (١) والمغيرة قائم على رأسه فضرب بيده ، فقال : من هذا يامحمد ! فقال هذا ابن أخيك المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في غسل سلحتك (٢) قال : فرجع اليهم فقال لابي سفيان وأصحابه : لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاءله ، فأرسلوا اليه سهيل ابن عمرو وحويطب بن عبدالعزى ، فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فأثيرت في وجوههم البدن فقال: مجيء من جئت ؟ قال : جئت لاطوف بالبيت ، وأسعى بين الصفا و المروة وأنحر البدن وأخلي بينكم وبين لحمانها ، فقالا : ان قومك يناشدونك الله والرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع أرحامهم وتجرّي عليهم عدوهم، قال : فأبى عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله الا أن يدخلها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يبعث عمر ، فقال : يا رسول الله ان عشيرتي قليل واني فيهم على ما تعلم ،ولكني ادلك على عثمان بن عفان ، فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة ، فلما انطلق عثمان لقى أبان بن سعيد فتأخر عن السرج (٣) فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فاعلمهم و كانت المناوشة (٤) فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عثمان في عسكر المشركين وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين ؛ و ضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان وقال المسلمون : طوبى لعثمان قد طاف بالبيت و سعى بين الصفا

---

(١) قال في مرآة العقول : اى لحية الرسول (ص) وكانت عادتهم ذلك فيما بينهم عند مكالمتهم ولجهله بشأنه (ص) وعدم ايمانه لم يعرف ان ذلك لايليق بجنابه .

(٢) قال الجزري : في حديث الحديبية ، قال عروة بن مسعود للمغيرة : ياغدر هل غسلت غدرتك الا بالامس ، غدر معدول غادر للمبالغة يقال للذكر غدر ، وللانثى غدار ، وهما مختصان بالنداء في الغالب ؛ والسلح : التغوط .

(٣) السرج : الماشية .

(٤) المناوشة : المناولة في القتال ، اى كان المشركون في تهيئة القتال

والمروة وأحل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كان ليفعل، فلما جاء عثمان قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أطفت بالبيت؟ فقال: ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يطف به! ثم ذكر القصة وما كان فيها، فقال لعلي عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل: ما ادرى ما الرحمن الرحيم الا أني اظن هذا الذى باليمامة، ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم! قال: واكتب هذا ماقاضى رسول الله سهيل بن عمرو، فقال سهيل: فعلى ما نقاتلك يا محمد؟ فقال: انا رسول الله وانا محمد بن عبدالله، فقال الناس: انت رسول الله، قال: اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله، فقال الناس: انت رسول الله وكان في القضية، ان من كان منا اتى اليكم رددتموه الينا ورسول الله غير مستكره عن دينه، ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاحاجة لنا فيهم وعلى ان يعبدالله فيكم علانية غير سر، و ان كانوا ليتهادون السيور (١) في المدينة الى مكة وما كانت قضية أعظم بركة منها لقد كاد أن يستولى على اهل مكة الاسلام، فضرب سهيل بن عمرو على أبى جندل ابنه فقال: أول ماقاضينا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل قاضيت على شيء؟ فقال: يامحمد ما كنت بغدار، قال: فذهب بأبى جندل فقال: يارسول الله تدفعني اليه، قال: ولم أشترط لك، قال: وقال: اللهم اجعل لابى جندل مخرجاً.

٥٢ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أبى بصير عن داود بن سرحان عن عبدالله بن فرقد عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد بالحديبية قصر واحل ثم انصرف منها، ولم يجب عليه الحلق حتى يقضى المناسك، فاما المحصور فانما يكون عليه التقصير.

٥٣ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أباالحسن عليه السلام عن محرم انكسرت ساقه أي شيء يكون حاله وأي شيء عليه؟ قال: هو حلال من كل شيء، قلت: من النساء والثياب والطيب؟ فقال: نعم من جميع مايحرم على المحرم، و

(١) السيور جمع السير: الذى يقد من الجلد مستطيلة.

قال : أما بلغك قول أبي عبدالله عليه السلام : حلني حيث حبستني لقدرك الذى قدرت علي ، قلت : أصلحك الله ما تقول في الحج ؟ قال : لابد أن يحج من قابل ، قلت: أخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء؟ فقال: لا، قلت: فاخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله حين صده المشركون فقضى عمرته ؟ قال : لا ولكنه اعتمر بعد ذلك .

٥٤ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير و محمد بن اسماعيل عن المفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول المحصور غير المصدود ، والمحصور المريض ، والمصدود الذي يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه ليس من مرض ، و المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء ، وفي آخر هذا الحديث قلت : فما قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلت له النساء ولم يطف بالبيت ، قال : ليسا سواء كان النبي صلى الله عليه وآله مصدوداً والحسين عليه السلام محصوراً .

٥٥ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الفضل بن يونس عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل عرض له سلطان فأخذه ظالماً يوم عرفة قبل أن يعرف فبعث به الى مكة فحبسه ، فلما كان يوم النحر خلى سبيله كيف يصنع ؟ قال : يلحق فيقف بجمع (١) ثم ينصرف الى منى فيرمي ويذبح ويحلق ولاشيء عليه ، قلت : فان خلى عنه يوم النفر فكيف يصنع ؟ قال: هذا مصدود عن الحج ، ان كان دخل مكة متمتعاً بالعمرة الى الحج فليطف بالبيت اسبوعاً ثم يسعى أسبوعاً ويحلق رأسه ويذبح شاة فان كان مفرداً للحج فليس عليه ذبح ولاشيء عليه .

٥٦ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن المثنى عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال . المصدود يذبح حيث صد ويرجع صاحبه فيأتي النساء و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أباسفيان في ستة مواطن الى

---

(١) قال الجزري : الجمع علم للمزدلفة .

قوله : والخامسة قول الله عزوجل : «والهدى معكوفاً ان يبلغ محله» وصددت أنت وأبوك ومشركوا قريش رسول الله ﷺ ، فلعنه لعنة شملة وذريته الى يوم القيامة .

٥٨- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلاناً وفلاناً وفلاناً ؟ قال: لاية في كتاب الله عزوجل: **لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليماً** قال : قلت: ما يعنى بتزايلهم؟ قال :ودايع المؤمنين في أصلاب قوم كافرين ، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تظهروا ودايع الله عزوجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عزوجل فقتلهم .

٥٩- وباسناده الى ابراهيم الكرخي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام -اوقال له رجل -: اصلحك الله ألم يكن على عليه السلام قوياً في دين الله ؟ قال: بلى قال :وكيف ظهر على القوم وكيف لم يدفعهم ؟ ما يمنعه من ذلك ؟ قال: آية في كتاب الله عزوجل قلت : وأي آية هي ؟ قال : قوله عزوجل : « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً » انه كان لله عزوجل ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر على من ظهر فقاتله ، وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودايع الله عزوجل، فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فيقتلهم .

٦٠ - و باسناده الى منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليماً» قال : لو أخرج الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين ، وما في اصلاب الكافرين من المؤمنين « لعذبنا الذين كفروا» .

٦١- **في تفسير على بن ابراهيم** ثم قال : «لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً » حدثنا احمد بن على قال : حدثنا الحسين بن عبدالله قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبدالله بن الحسين عن بعض اصحابه عن فلان الكرخي قال : قال رجل لابي عبدالله عليه السلام : ألم يكن على عليه السلام قوياً في بدنه قوياً

في امرالله ؟ فقال له ابوعبدالله عليه السلام : بلى ، قال : فما منعه ان يدفع أو يمنع ؟ قال: قد سألت فافهم الجواب منع علياً صلوات الله عليه من ذلك آية من كتاب الله عزوجل، فقال : واى آية ؟ فقرأ: «لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما» انه كان لله عزوجل ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الاباء حتى تخرج الودايع ، فلما خرجت ظهر على من ظهر و قتله ، و كذلك قائمنا أهل البيت عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله ، فاذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله.

قال علي بن ابراهيم : ثم قال جل ذكره : **اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية** يعني قريشا وسهيل بن عمرو حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : لانعرف الرحمان الرحيم ، وقولهم : لوعلمنا انك رسول الله صلى الله عليه وآله ما حاربناك فاكتب محمد بن عبدالله.

٦٢ـ **في كتاب الخصال** عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده جماعة من مواليه ، فجرى ذكر العقل والجهل ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : اعرفوا العقل و الجهل ، الى ان قال عليه السلام : والانصاف وضده الحمية .

٦٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست خصال : من الشك والشرك والحمية و الغضب والبغي والحسد .

٦٤ـ **في روضة الكافي** سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن سيابة بن أبي أيوب ومحمد بن الوليد وعلي بن أسباط يرفعونه الى امير المؤمنين عليه السلام قال: ان الله يعذب الستة بالستة: العرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر، والامراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالخيانة ، واهل الرساتيق بالجهل.

٦٥ـ **في اصول الكافي** علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية، بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية .

٦٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم

عن داود بن نعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان (١) من عنقه .

٦٧ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه .

٦٨ ـ أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن خضر عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تعصب عصبه الله بعصابة من نار .

٦٩ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن أبي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لم تدخل الجنة حمية (٢) غير حمية حمزة بن عبدالمطلب و ذلك حين أسلم غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي القي على النبي صلى الله عليه وآله (٣) .

٧٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد

(١) الربق : الحبل .

(٢) الحمية : الغيرة .

(٣) السلا ـ مقصوداً ـ : الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي ، وقصة السلا على ماذكره الكليني (ره) في باب مولد النبي (ص) وغيره كالطبرسي في اعلام الورى هي : ان القريش كانوا يجدون في اذى رسول الله (ص) ، وكان أشد الناس عليه عمه أبولهب ، وكان رسول الله (ص) ذات يوم جالساً في الحجر ، فبعثوا الى سلاشاة فألقوه على رسول الله (ص) فاغتم رسول الله من ذلك فجاء الى أبي طالب فقال : ياعم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وماذاك يا بن اخ ! قال : ان قريشاً القوا على السلا ، فقال لحمزة : خذ السيف وكانت قريش جالسة في المسجد ، فجاء أبوطالب و معه السيف و حمزة ومعه السيف ، فقال : أمر السلا على سبالهم ، فمن أبي فاضرب عنقه ، فما تحرك أحد حتى أمر السلا على سبالهم ثم التفت الى رسول الله (ص) فقال : يابن اخ هذا حسبك فينا .

عن المنقرى عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى قال: سأل على بن الحسين عليه السلام عن العصبية فقال: العصبية التى يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً عن خيار قوم آخرين ، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ، ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم .

٧١ ـ **فى نهج البلاغة** فأطفئوا ما كمن فى قلوبكم من نيران العصبية واعتقاد الجاهلية ؛ وانما تلك الحمية يكون فى ص ٤١٠ المسلم من خطوات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته (١) .

وفيه فالله الله فى كبر الحمية و فخر الجاهلية ، فانه ملاقح الشنآن و منافخ الشيطان (٢) اللاتى خدع بها الامم الماضية و القرون الخالية .

٧٢ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله : **والزمهم كلمة التقوى** قال : هو الايمان .

٧٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها : و أولى القول كلمة التقوى .

٧٤ ـ **فى امالى الصدوق رحمه الله** باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال : ان الله عزوجل عهد الى فى على بن ابى طالب عليه السلام عهداً قلت : يارب بينه لى قال: اسمع قلت : قدسمعت ، قال : ان علياً راية الهدى وامام أوليائى و نور من اطاعنى ، و هو الكلمة التى الزمتها المتقين ، من أحبه أحبنى ومن اطاعه اطاعنى .

وفى كتاب معانى الاخبار باسناده الى سلام الجعفى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وآله مثله .

٧٥ ـ **فى كتاب الخصال** عن عبدالله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) نزغات الشيطان : وساوسه التى يفسد بها ، ونفثاته مثله .

(٢) الملاقح : الفحول التى تلقح . والشنآن : البغض و المنافخ جمع منفخ مصدر نفخ الشيطان، ونفخه ونفثه : وسوسته وتسويله .

فينا خطيبا فقال : في آخر خطبته: نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى .

٧٦ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين في خطبته : اناعروة الله الوثقى وكلمة التقوى ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى .

٧٨ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه : قال النبي صلى الله عليه وآله : وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته ، لايقبل الله الاعمال الا بها ، و هي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة .

٧٩ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سليمان بن مهران قال : قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام كيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج ؟ قال لان الصرورة قاض فرض فدعوا الى حج بيت الله فيحب أن يدخل البيت الذي دعي اليه ليكرم ، قلت : فكيف صار الحلق عليه واجبا دون من قد حج ؟ فقال : ليصير بذلك موسما بسمة الامنين ، الا تسمع الله عزوجل يقول : **لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لاتخافون** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٨٠ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام الفرق (١) من السنة؟ قال : لا ، قلت : فهل فرّق رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نعم ، قلت : كيف فرّق رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من السنة ؟ قال : من أصابه ما أصاب رسول الله يفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله [فقد أصاب سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و الافلا] قلت : كيف ؟ قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما صدّ عن البيت وقد كان ساق الهدى وأحرم ، أراه الله الرؤيا التي

---

(١) الفرق : الطريق في شعر الرأس . و فرق الشعر : سرحه .

أخبره الله بها في كتابه اذ يقول: «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم و مقصرين لاتخافون» فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سيفي له بما أراه، فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عزوجل، فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله.

٨١ ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست بن أبي منصور عن أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك الرؤيا الصادقة و الكاذبة مخرجها من موضع واحد؟ قال: صدقت أما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة، وانما هي شيء يخيل الى الرجل و هي كاذبة مخالفة لاخير فيها، وأما الصادقة اذا أراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة، وذلك قبل السحر وهي صادقة لاتخلف ان شاء الله الا ان يكون جنباً أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله عزوجل حقيقة ذكره، فانها تخلف (١) وتبطى على صاحبها.

٨٢ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام: هذا يوسف قاسى مرارة الغربة وحبس في السجن توقياً للمعصية، وألقي في الجب وحيداً؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان ذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد، مهاجراً من حرم الله تعالى وآمنه، فلما رأى عزوجل كآبته (٢) واستشعاره الحزن أراه تبارك وتعالى اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تأويلها وأبان للعالمين صدق تحديثها (٣) فقال له: «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لاتخافون».

---

(١) و في المصدر «تختلف» بدل «تخلف».

(٢) الكآبة: الغم و الحزن وسوء الحال.

(٣) وفي المصدر «تحقيقها» بدل «تحديثها».

٨٣ـ **في كتاب الخصال** عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (ع) يقول: ليس على النساء أذان، الى ان قال (ع) : ولا الحلق، انما يقصرون من شعورهن.

٨٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: فجعل من دون ذلك فتحا قريبا** يعني فتح خيبر لان رسول الله (ص) لما رجع من حديبية غزا خيبر ، و قوله عزوجل : **هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله** وهو الامام الذي يظهره الله عزوجل على الدين كله فيملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً؛ وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله.

٨٥ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له في مناجاته: ياموسى لايطول في الدنيا املك، و ذكر حديثا طويلا يقول فيه جل شانه و قد ذكر محمد (ص) : فبمت كلماتي لاظهرن دينه على الاديان كلها ولاعبدن بكل مكان .

٨٦ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله (ع) حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم وصف اتباع نبيه (ص) من المؤمنين فقال عزوجل : **محمد رسول الله (ص) والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل** وقال: «يوم لايخزى الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم» يعني اولئك المؤمنين.

٨٧ـ **في كتاب الخصال** باسناده الى جابر قال : قال رسول الله (ص) : مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو الرسول ، قبل أن تخلق الله السموات بألفي عام .

٨٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن حماد عن

جريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في اليهود و النصارى يقول الله تعالى : «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لان الله عزوجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره، وهوقوله : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل » فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التورية والانجيل وصفة اصحابه ، فلما بعثه الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله .

٨٩ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: ياموسى اوصيك وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر ، فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها ، و انه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين ، وانصاره قوم آخرون، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٠ـ **في محاسن البرقي** عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه و الله خلق طينتها من سبع سموات و هي من طينة الجنان ، ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحم الابر أوصولا .

٩١ ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المعزا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المسلم اخو المسلم لايظلمه و لا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلم الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف، والمواساة لاهل الحاجة ، وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله عزوجل : «رحماء بينكم» متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : ونقل قدس سره هذا الحديث في باب آخر وفيه : بدل بينكم «بينهم»

٩٢ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله عزوجل .

٩٣ـ عنه عن على بن الحكم عن أبي المعزا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله «رحماء بينهم» متراحمين مغتمين لماغاب عنكم من امرهم على مامضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩٤ـ أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن عبدالله بن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك انى لارى بعض أصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش (١) فأغتم لذلك غماً شديداً، وأرى من خالفنا فأراه حسن السمت قال : لاتقل حسن السمت ، فان السمت الطريق، ولكن قل حسن السيماء فان الله عزوجل يقول «سيماهم في وجوههم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٥ـ **في من لايحضره الفقيه** وسأله عبدالله بن سنان عن قول الله عز وجل «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» قال هو السهر في الصلوة .

٩٦ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** وسأل الصادق عليه السلام عبدالله بن سنان عن قول الله عزوجل :«سيماهم في وجوههم من اثر السجود» قال : هو السهر في الصلوة .

٩٧ـ **في تفسير على بن ابراهيم** ثم ضرب لهم مثلا في مثل ذلك **كزرع اخرج شطأه** يعنى فلانا **فآزره** يعنى فلانا **فاستغلظ فاستوى على سوقه**

٩٨ ـ **في كتاب الخصال** عن عبدالله بن يزيد رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه

---

(١) النزق : خفة في كل امر وعجلة في جهل وحمق .والطيش بمعنى النزق ايضاً .

قال: درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله، الى قوله : ويغيظ به الكافر .

٩٩ ـ **في أمالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابن عباس أنه سئل عن قول الله عز وجل: **وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً** قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟ قال : اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أنور ، ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا ، وقد بعث الله محمداً فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطي الله اللواء من النور الأبيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا ، فيعطي اجره ونوره ، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم موضعكم و منازلكم من الجنة ، ان ربكم يقول : لكم عندي لكم مغفرة وأجر عظيم ، يعني الجنة ، فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام والقوم تحت لوائهم معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك أقواماً على النار ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٠ ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا ثم قال : عنه عن عمار بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وابراهيم بن عمر عن أبان رفعه الى سليم بن قيس الهلالي قال سليم : شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى الى ابنه الحسن عليه السلام وذكر الوصية بتمامها وفيها : والله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ، ولم يأووا محدثاً فان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** قال : من قرء سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ومن قرء سورة الحجرات أعطي من الاجر عشر حسنات، بعدد كل من أطاع الله ورسوله ومن عصاه.

٣ ـ روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ما سلت السيوف ولا اقيمت الصفوف في صلوة ولا زحوف ولا جهر بأذان، ولا انزل الله: «يا ايها الذين آمنوا» حتى أسلم ابناء قبيلة الاوس والخزرج.

٤ـ **في تفسير علي بن ابرهيم: يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم** نزلت في وفد بني تميم، كانوا اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقفوا على باب حجرته فنادوا: يامحمد أخرج الينا، وكانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله تقدموه في المشي، و كانوا اذا كلموه رفعوا أصواتهم فوق صوته، و يقولون يامحمد [يا محمد] ما تقول في كذا كما يكلمون بعضهم بعضاً. فأنزل الله: «يا ايها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله و رسوله» الاية.

٥ ـ **في جوامع الجامع** وعن ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان في اذنه وقر، وكان جهوري الصوت: فكان اذا كلم رفع صوته و ربما تأذى رسول الله صلى الله عليه وآله بصوته.

٦ ـ وعن أنس لما نزلت الاية فقد ثابت، فتفقده رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبر بشأنه، فدعاه فسأله فقال: يا رسول الله لقد انزلت هذه الاية واني جهوري الصوت فأخاف ان يكون عملي قد حبط، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل الجنة.

٧ ـ **في اصول الكافي** محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه وفات الحسن بن علي عليهما السلام وماكان من الحميراء عند ذلك وفيه قال: قال الحسين عليه السلام: و قد قال الله عزوجل: **يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي** ولعمري قد ضربت أنت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول، وقال الله عزوجل: **ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول**

الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله ﷺ بقربهما منه الاذى ، وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله ﷺ ان الله حرّم من المؤمنين أمواتاما حرم منهم أحياءاً.

٨ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فانها نزلت في مارية القبطية أم ابراهيم عليه السلام ؛ وكان سبب ذلك ان عايشة قالت لرسول الله ﷺ : ان ابراهيم ليس هو منك و انما هو من جريح القبطي ، فانه يدخل اليها في كل يوم ، فغضب رسول الله ﷺ وقال لامير المؤمنين عليه السلام : خذ السيف وأتني برأس جريح ، فاخذ امير المؤمنين عليه السلام السيف ثم قال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله انك اذا بعثتني في أمرك أكون فيه كالسفود (١) المحمي في الوبر فكيف تأمرني أثبت فيه أو أمضي على ذلك ؟ فقال له رسول الله ﷺ : بل تثبت ، فجاء أمير المؤمنين الى مشربة أم ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريح هرب منه وصعد النخلة ، فدنا منه امير المؤمنين عليه السلام وقال له: انزل فقال له يا علي اتق الله ماهيهنا اناس اني مجبوب (٢) ثم كشف عن عورته فاذا هو مجبوب ، فأتى به رسول الله ﷺ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما شأنك ياجريح ؟ فقال : يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم و من يدخل الى أهليهم ، والقبطيون لايأنسون الا بالقبطيين ، فبعثني أبوها لا دخل اليها و أخدمها و اونسها ، فأنزل الله عزوجل «ياايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ » الآية

٩ـ وفي رواية عبدالله بن موسى عن أحمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبدالله بن بكير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك كان رسول الله ﷺ قد أمر بقتل القبطي وقد علم انها كذبت عليه أم لم يعلم، وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبت علي؟ فقال: قد كان والله اعلم، ولو كانت عزيمة من رسول الله مارجع علي حتى يقتله ، ولكنه انما فعل ذلك رسول الله ﷺ لترجع من ذنبها ، فما رجعت ولا اشتد

(١) السفود ـ كتنور ـ: حديدة يشوى عليها اللحم .

(٢) المجبوب : الخصي . المقطوع .

عليها، قتل رجل مسلم بكذبها.

١٠ـ **في مجمع البيان** والمروى عن الباقر عليه السلام «فتثبتوا» بالثاء والتاء.

١١ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وما أنت ياوليد بن عقبة فوالله ما الومك أن تبغض علياً عليه السلام وقد جلدك في الخمس ثمانين جلدة، و قتل اباك صبراً بيده يوم بدر، أم كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقاً، **وهو قوله: «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين».**

١٢ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام للمنصور: لاتقبل في أذى رحمك واهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد الزور و شريك ابليس في الاغواء بين الناس، وقد قال الله تبارك وتعالى: **«يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين».**

١٣ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن صفوان عن سعيد بن يسار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: انا نشترى الغنم بمنى، ولسنا نعرف عرّف بها أم لا (١) فقال انهم يكذبون لاعليك ضح بها.

١٤ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال: سألت اباعبد الله عليه السلام عن الرفث والفسوق والجدال، قال: اما الرفث فالجماع، واما الفسوق فهو الكذب، **الاتسمع قول الله عزوجل: «يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة»** واما الجدال هوقول الرجل: لاوالله و بلى والله وسباب الرجل الرجل.

١٥ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد

---

(١) قال الشيخ (ره) في التهذيب: ولايجوز أن يضحى الا بما قد عرف به، وهو الذى احضر عشية عرفة بعرفة «انتهى». و به يفسر هذا الحديث.

بن اورمة عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : **حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم** يعني اميرالمؤمنين (ع) **وكره اليكم الكفر والفسوق و العصيان** الاول والثاني والثالث .

١٦- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن فضل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض من الايمان هو ؟ فقال : وهل الايمان الاالحب والبغض ، ثم تلا هذه الاية : «حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان اولئك هم الراشدون» .

١٧- علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا .

١٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن عمير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «حبب عليكم الايمان و زينه في قلوبكم» يعني امير المؤمنين عليه السلام «و كره اليكم الكفر و الفسوق والعصيان» الاول والثاني والثالث .

١٩ - **في مجمع البيان** وقيل : الفسوق الكذب عن ابن عباس وابن زيد و هو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

٢٠- **في محاسن البرقي** عنه عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن أيوب بن الحر عن الحسن بن زياد قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله : «حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» هل للعباد بما حبب الله صنع؟ قال : لا ولا كرامة .

٢١- عنه عن أحمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة زياد الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له قال : يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب؟ الاترى الى قول الله «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» أولا ترون قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله : «حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» قال

« يحبون من هاجر اليهم» وقال : الدين هو الحب والحب هو الدين .

٢٢- **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه قال القتل قتلان قتل كفارة وقتل درجة ، والقتال قتالان قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا ، وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا .

٢٣- **في الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : سأل رجل أباعبدالله عليه السلام عن حروب أميرالمؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا، فقال له : ان الله تعالى بعث محمداً بخمسة أسياف ، ثلاثة منها شاهرة لاتغمد حتى تضع الحرب أوزارها ، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، فاذا طلعت من مغربها أمن الناس كلهم في ذلك اليوم « فيومئذ لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً » وسيف منها مكفوف ، وسيف منها مغمود سله الى غيرنا ، و حكمه الينا الى قوله : و أما السيف المكفوف فسيف على اهل البغي و التأويل ، قال الله تعالى : **وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله** فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو؟ قال : خاصف النعل يعني امير المؤمنين عليه السلام ثم قال عمار بن ياسر : قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثاً و هذه الرابعة ، والله لوضربونا حتى بلغوا بنا السعفات من هجر(١) لعلمنا انا على الحق وأنهم على الباطل ، وكان السيرة فيهم من اميرالمؤمنين عليه السلام ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة يوم فتح مكة ، فانه لم يسب لهم ذرية وقال : من أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، وكذلك قال اميرالمؤمنين يوم البصرة نادى فيهم : لاتسبوا لهم ذرية ، ولا تجهزوا على جريح (٢) ولا تتبعوا مدبراً ، ومن أغلق

---

(١) السعفات جمع السعفة : اغصان النخل . و الهجر - بالتحريك - : بلدة باليمن و اسم لجميع ارض البحرين ، وانما خص هجر لبعد المسافة او لكثرة النخل بها .

(٢) اجهز على الجريح . اسرع في قتله .

بابه والقى سلاحه فهو آمن .

٢٤ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام وقال: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله» اي ترجع **فان فاءت** اي رجعت **فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين.**

٢٥ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل» قال: الفئتان (١) انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله، ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم، لانهم بايعوا طائعين غير كارهين (٢) وهي الفئة الباغية كما قال الله عزوجل فكان الواجب على أمير المؤمنين أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة، انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله بأهل مكة حذو النعل بالنعل.

٢٦ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن طائفتين من المؤمنين احديهما باغية والاخرى عادلة اقتتلوا، فقتل رجل من أهل العراق أباه او ابنه او حميمه وهو من أهل

---

(١) الفئتان تفسير للطائفتين.

(٢) قال المجلسي (ره): هذا بيان لكذبهم وبغيهم على جميع المذاهب فان مذهب المخالفين ان مدار وجوب الاطاعة على البيعة. فهم بايعوا طائعين غير مكرهين، فاذا نكثوا فهم على مذهبهم ايضاً من الباغين.

البغي وهو وارثه هل يرثه ؟ قال : نعم لانه قتله بحق .

٢٧ـ في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : انما المؤمنون اخوة بنو أب وام ، اذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون .

٢٨ـ عنه عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن جابر الجعفي قال : تقبضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت : جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني ، أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي ، فقال : نعم ياجابر ان الله عزوجل خلق المؤمنين من طينة الجنان، واجرى فيهم من ريح روحه ، ولذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحاً من تلك الارواح في ولد من الولدان حزن حزنت هذه لانها منها .

٢٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه .

٣٠ـ وباسناده الى أبي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ، ان اشتكى شيئاً منه وجد الم ذلك في ساير جسده ، و أرواحهما من روح واحدة ، وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها .

٣١ ـ و باسناده الى الحارث بن المغيرة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : المسلم اخو المسلم ، هو عينه ومرآته ودليله، لايخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه .

٣٢ـ وباسناده الى حفص بن البختري قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي : تحبه ؟ فقلت : نعم ، فقال لي : و لم لا تحبه و هو أخوك و شريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك .

٣٣ـ وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول : المؤمن اخو المؤمن لابيه وأمه ، لان الله عزوجل خلق المؤمنين من

طينة الجنان و اجرى فى صورهم من ريح الجنة ، فلذلك هم اخوة لاب وام.

٣٤ـ و باسناده الى على بن عقبة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن اخو المؤمن عينه و دليله ، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه .

٣٥ـ احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عبدالله عن رجل عن جميل عن ابى عبدالله قال: سمعته يقول : المؤمنون خدم بعضهم لبعض ، قلت : و كيف يكونون خدماً بعضهم لبعض ؟ قال : يفيد بعضهم بعضاً الحديث .

٣٦ـ و باسناده الى المفضل بن يسار قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان نفراً من المسلمين خرجوا الى سفرلهم ، فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفنوا(١) ولزموا اصول الشجر، فجاء هم شيخ وعليه ثياب بيض ، فقال : قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء ، فقاموا فشربوا وارتووا فقالوا : من أنت يرحمك الله؟ فقال : انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن اخو المؤمن عينه و دليله ، فلم تكونوا تضيعوا بحضرتى .

٣٧ـ و باسناده الى ربعى عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام ، يقول : المسلم اخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه، قال ربعى : فسألنى رجل من اصحابنا بالمدينة فقال : سمعت الفضيل يقول ذلك ، قال : فقلت له : نعم ، فقال فانى سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه .

٣٨ ـ فى محاسن البرقى عنه عن ابى عبدالله احمد بن محمد السيارى و حسن بن معاوية عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال : المؤمن اخو المؤمن لابيه و امه .و ذلك ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من طينة جنان السماوات واجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك هو اخوه لابيه وامه .

٣٩ـ فى بصائر الدرجات الحسن بن على بن معاوية عن محمد بن سليمان

---

(١) اى اتخذوا الكفن ولبسوه .

عن ابيه عن عيسى بن اسلم عن معاوية بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك هذا الحديث الذى سمعته منك ما تفسيره ؟ قال : و ما هو ؟ قال : ان المؤمن ينظر بنور الله ، فقال : يا معاوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته ، واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه ، فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة ، وانما ينظر بذلك النور.

٤٠- **في ارشاد المفيد رحمه الله** باسناده الى ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ان لعلى ثمانية أضراس قواطع لم تجعل لاحد من الاولين والآخرين، هو أخى فى الدنيا والآخرة، ليس ذلك لغيره من الناس.

٤١- **في مجمع البيان** و روى الزهرى عن سالم عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلبه ، من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً يستره الله يوم القيامة أورده البخاري ومسلم فى صحيحيهما .

٤٢- وفى وصية النبى صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام : سر ميلا عد مريضا ، سر ميلين شيع جنازة ، سر ثلاثة أجب دعوة ، سر أربعة اميال زر اخاً فى الله ، سر خمسة أميال اجب دعوة الملهوف ، سر ستة أميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار .

قال عز من قائل: **فاصلحوا بين اخويكم**

٤٣- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن أبى طلحة عن حبيب الاحول قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : صدقة تحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا ، و تقارب بينهم اذا تباعدوا

عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابى عبدالله عليه السلام مثله.

٤٤- عنه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لئن اصلح بين اثنين أحب الى من ان اتصدق بدينارين.

٤٥- عنه عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مفضل قال : قال ابو عبدالله

عليه السلام : اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدهامن مالی(١)

٤٦ـ ابن سنان عن ابی حنيفة سائق الحاج قال : مربنا المفضل واناوختنى(٢) نتشاجر فی ميراث ، فوقف علينا ساعة ثم قال لنا : تعالوا الى المنزل ، فاتيناه فأصلح بيننا بأربعماة درهم ، فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه ، قال : اما انها ليست من مالی ولكن ابوعبدالله عليه السلام امرنی اذا تنازع رجلان من اصحابنا فی شيىء ان اصلح بينهما وافتد يهما من ماله، فهذا من مال ابی عبدالله عليه السلام .

٤٧ـ علی بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن معاوية بن عمار عن أبی عبدالله عليه السلام قال : المصلح ليس بكذب.(٣)

٤٨ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن معاوية ابن وهب اومعاوية بن عمار عن أبی عبدالله عليه السلام قال :قال : ابلغ عنی كذا وكذا ـ فی اشياء امر بها ـ قلت : فابلغهم عنك واقول عنی ماقلت لی وغير الذی قلت ؟ قال: نعم ان المصلح ليس بكذاب .

٤٩ـ فی تفسير علی بن ابراهيم واما قوله : **ياايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسی ان يكونوا خيراً منهم ولانساء من نساء عسی ان يكن خيراً منهن** فانها نزلت فی صفية بنت حی بن اخطب ، وكانت زوجة رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم . وذلك ان عايشة وحفصة كانتا تؤذيانها و تشتمانها وتقولان لها : يا بنت اليهودية . فشكت ذلك الى رسول الله صلی الله عليه وآله فقال لها : الا تجيبيهما ؟ فقالت : بماذا يارسول الله قال : قولی ان أبی هارون نبی الله وعمی موسی كليم الله ، وزوجی محمد رسول الله

---

(١) من الافتداء ، و قال المجلسی (ره) :كان الافتداء هنا مجاز قال :المال يدفع المنازعة كما ان الدية تدفع الدم ، أوكما ان الاسير يفتدی بالفداء كذلك كل منهما يفتدی من الاخر بالمال فالاسناد الى النار على المجاز .

(٢) الختن : زوج بنت الرجل وزوج اخته اوكل من كان من قبل المرئة .

(٣) قال الفيض (ره) : يعنی اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح لم يعد كلامه كذباً .

صلى الله عليه وآله، فماتنكران مني ؟ فقالت لهما ، فقالتا : هذا عاملك رسول الله صلى الله عليه وآله ،فانزل الله في ذلك : « يا ايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم» الى قوله :« ولاتنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعدالايمان».

٥٠ـ **في عيون الاخبار** في باب ما أنشده الرضا عليه السلام من الشعر في الحلم وغيره حدثنا الحاكم أبوعلى الحسين بن أحمد البيهقي قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنامحمدبن يحيى بن أبي عباد قال :حدثني عمي قال :سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد وقليلا ماكان ينشد شعراً

كلنا نأمل مداً في الاجل ... والمنايا هن آفات الامل

لا تغرنك أباطيل المنى ... والزم القصد ودع عنك العلل

انما الدنيا كظل زايل ... حل فيه راكب ثم رحل

فقلت :لمن هذا اعز الله الامير ؟ فقال : لعراقي لكم ، قلت أنشدنيه ابو العتاهية لنفسه ، فقال : هات اسمه ودع هذا ، ان الله سبحانه يقول : **ولاتنابزوا بالالقاب** ولعل الرجل يكره هذا .

٥١ـ **في كتاب الخصال** عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل اليه رجل من اهل اليمن ، فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له : مرحباً بك يا سعد ، فقال له الرجل : جعلت فداك بهذا كنت القب ، فقال له ابوعبدالله عليه السلام : لاخير في اللقب ان الله تعالى يقول في كتابه: « لاتنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان »

قال عزمن قائل : **يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن.**

٥٢ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه الى قوله بعد نقل حديث عن أبي عبدالله عليه السلام وقبل هذا : على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام ونقل حديثا ايضاً عنه عن أبيه عمن حدثه عن الحسين بن المختار عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال :امير المؤمنين

عليه السلام في كلام له : ضع امراخيك على احسنه حتى يأتيك مايغلبك منه ، ولاتظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءاً وانت تجدلها في الخيرمحملا .

٥٣- وباسناده الى ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : لايتكل العاملون لى على اعمالهم التى يعملونها لثوابى ، فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم - اعمارهم - فى عبادتى كانوا مقصرين غير بالغين فى عبادتهم كنه عبادتى الى قوله : ولكنى برحمتى فليثقوا وفضلى فليرجواوالى‌حسن الظن بى فليطمأنوا .

٥٤- وباسناده الى ابى جعفر عليه السلام قال : وجدنا فى كتاب على عليه السلام ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال وهوعلى منبره : و الذى لااله الاهو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الابحسن ظنه بالله ورجائه له ، وحسن خلقه ، والكف عن اغتياب المؤمنين ، والذى لااله الاهو لا يعذب الله مومناً بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين ، و الذى لااله الا هو لايحسن ظن عبدمؤمن بالله الاكان الله عند ظن عبده المؤمن ، لان الله كريم بيده الخيرات ، يستحيى ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه و رجائه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه .

٥٥- وباسناده الى الرضا عليه السلام قال : احسن‌الظن ان الله‌عزوجل يقول : أنا عند ظن عبدى المؤمن بى ، ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً (١)

٥٦- وباسناده الى سفيان بن عيينة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول :حسن الظن بالله ان لاترجو الاالله ولاتخاف الا ذنبك (٢)

---

(١) قال المجلسى (ره) هذا الخبرمروى من طرق العامة ايضاً ، و قال الخطابى معناه أناعند ظن عبدى فى حسن عمله و سوء عمله ، لان من حسن عمله حسن ظنه و من ساء عمله ساء ظنه .

(٢) قال فى البحار: فيه اشارة الى ان حسن الظن بالله ليس معناه و مقتضاه ترك العمل والاجتراء على المعاصى اتكالا على رحمة الله بل معناه انه مع العمل لايتكل‌على عمله وانمايرجوقبوله‌من‌فضله وكرمه ويكون‌خوفه‌من ذنبه‌وقصور عمله لامن ربه‌فحسن الظن- >

٥٧ ـ **في كتاب الخصال** فيماعلم اميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب اطرحوا سوءالظن بينكم ، فان الله نهى عن ذلك .

٥٨ ـ **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام : اذااستولى الصلاح على الزمان وأهله ثم أساءرجل الظن برجل لم يظهر منه حوبة فقدظلم (١) واذا استولى الفساد على الزمان وأهله ثم أحسن رجل الظن برجل فقدغرر .

٥٩ ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث: اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث.

قال عز من قائل : **ولاتجسسوا**

٦٠ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبيجعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين ، فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما . و باسناده الى زرارة عن أبيجعفر عليه السلام نحوه بتغيير يسيرغير مغير للمعنى .

٦١ ـ وباسناده الى ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أبعدمايكون العبدمن الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهويحفظ زلاته ليعيره بهايوماً .

٦٢ ـ و باسناده الى محمد بن مسلم أو الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات اخيه تتبع الله عثرته ، ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولوفي جوف بيته .

٦٣ ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ح ـ لاينافي الخوف بل لابدمن الخوف وضمه مع الرجاء و حسن الظن لكمامر» انتهى » أقول : لعل معنى كلامه(ع) ان العبد اذا علم من ربه انه أرحم الراحمين و أرأف بعبده من الوالد الى ولده فلا شيء يدعوه الى الخوف منه تعالى، وهذا معنى حسن الظن به عزوجل ،واما من جهة عصيانه وتركه اوامره فهوخائف من انه تعالى عاقبه بذنبه و تجريه على هذا الرب الرؤف فدائماً يكون الخوف من الذنب وتبعاته و اما بالنسبة اليه تبارك و تعالى فليس له الا الرجاءمنه تعالى .

(١) الحوبة: المعصية

يامعشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه ، لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ، ومن تتبع الله عثرته يفضحه .

٦٤ ـ وباسناده الى اسحاق بن عمار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يامعشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه ، لاتذموا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ! ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته؛ وباسناده الى أبي الجارود عن أبيجعفر عليه السلام مثله .

٦٥ ـ **في كتاب الخصال** عن محمد بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : ثلاثة يعذبون يوم القيامة الى ان قال : والمستمع حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه ألآنك (١) .

٦٦ ـ عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له :ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه ألآنك يوم القيامة ، قال سفيان: ألآنك الرصاص .

٦٧ ـ وفيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب : اياكم وغيبة المسلم ، فان المسلم لايغتاب اخاه وقد نهى الله ان يأكل لحم اخيه ميتاً .

٦٨ ـ عن اسباط بن محمد باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال : الغيبة اشد من الزناء فقيل : يا رسول الله ولم ذلك ؟ قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه ، وصاحب الغيبة يتوب فلايتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله .

٦٩ ـ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه اوجبن له على الناس أربعاً : من اذا حدّثهم لم يكذبهم ، و اذا خالطهم لم يظلمهم ، واذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب ان يظهر في الناس عدالته ، ويظهر فيهم مروته، وان تحرم عليهم غيبته ، وأن تجب عليهم اخوته .

٧٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم

---

(١) الآنك : الرصاص كما سيأتي في الحديث الآتي .

يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو ممن كملت مروته ، و ظهرت عدالته ، ووجبت اخوته ، وحرمت غيبته .

٧١ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر عن ابان عن رجل لانعلمه الايحيى الازرق قال : قال لي ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلا من خلفه بماهو فيه مماعرفه الناس لم يغتبه ، ومن ذكره من خلفه بما هوفيه مما لايعرفه الناس اغتابه ، ومن ذكره بماليس فيه فقدبهته .

٧٢ـ وباسناده الى عبدالرحمن بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغيبة ان تقول في إخيك ماستره الله عليه ،واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا، والبهتان ان يقول فيه ماليس فيه .

٧٣ـ وباسناده الى داودبن سرحان قال : سألت أباعبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هوأن تقول لاخيك في دينه مالم يفعل ، وتبث عليه امراً قد ستره الله عليه ، لم يقم عليه فيه حد .

٧٤ـ وباسناده الى السكوني عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الا كلة في جوفه .

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة مالم يحدث قيل : يارسول الله ومايحدث ؟ قال : الاغتياب .

٧٥ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي ما كفارة الا غتياب ؟ قال : تستغفر الله لمن اغتبته كما ذكرته .

٧٦ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى عن الغيبة. وقال من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه ، وجاء يوم القيامة من فيه رائحة انتن من الجيفة ، تتأذى بهاهل الموقف ، فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لماحرم الله عزوجل ، الاومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مسجد فردّها عنه ردّ الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة ، فان هو لم يردها وهوقادر على ردّها كان عليه

كوزر من اغتابه سبعين مرة .

٧٧ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس.

٧٨ـ وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اياكم والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا، ثم قال: ان الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه ، وان صاحب الغيبة لا يغفر له الا ان يغفر له صاحبه ، وفي الحديث : اذا ذكرت الرجل بما فيه مما يكرهه فقد اغتبته، واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته .

٧٩ـ **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده الى أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا أباذر اياك والغيبة ، فان الغيبة اشد من الزنا ، قلت : يارسول الله و لم ذاك فداك ابي وامي ؟ قال : لان الرجل يزني فيتوب ، فيقبل الله توبته، والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها .

٨٠ـ **في جوامع الجامع** وروى ان ابابكر وعمر بعثا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتي لهما بطعام ، فبعثه الى أسامة بن زيد و كان خازن رسول الله صلى الله عليه وآله على رحله فقال : ما عندي شيء ، فعاد اليهما فقالا : بخل أسامة و لو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها ، ثم انطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهما : مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما؟ قالا : يارسول الله ما تناولنا اليوم لحماً ، قال ظللتم تأكلون لحم سلمان واسامة فنزلت .

٨١ ـ **في كتاب مقتل الحسين لابي مخنف رحمه الله** عليه السلام من اشعاره عليه السلام في موقف كربلا :

لقد فاز الذي نصروا حسيناً وخاب الآخرون بنو السفاح

و منها

كل ذا العالم يرجو فضلنا غير ذا الرجس اللعين الوالدين

٨٢ـ **في عيون الاخبار** في باب قول الرضا لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه : حدثنا الحاكم ابوعلي الحسين بن احمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني ابوعبدالله محمد بن موسى بن نصر الرازي

قال: سمعت ابي يقول: قال الرجل للرضا عليه السلام: والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال: التقوى شرفهم وطاعة الله اخفضهم، فقال له آخر: انت والله خير الناس، فقال له: لاتحلف يا هذا خير منى من كان اتقى الله تعالى و اطاع له، و الله ما نسخت هذه الآية: **و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندالله اتقاكم**

٨٣-**في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «يا ايها الناس انا خلقنا كم من ذكر و اثنى و جعلنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا» قال الشعوب العجم، والقبائل العرب، و قوله: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» و هو رد على من يفتخر بالاحساب و الانساب.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية، وتفاخرها بآبائها، ان العربية ليست باب والد، و انما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي، الا انكم من آدم و آدم من التراب، وان اكرمكم عندالله اتقاكم.

٨٤-اخبرنا الحسين بن علي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحسين العبدي عن ابي هارون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً، وذلك قوله: «و أصحاب اليمين و اصحاب الشمال» فانا من اصحاب اليمين، و انا خير من اصحاب اليمين، ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرهما ثلاثاً، و ذلك قوله: «اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون» فانا من السابقين وانا خير السابقين، ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله: «يا ايها الناس انا خلقنا كم من ذكر وانثى وجعلنا كم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندالله اتقاكم» فقبيلتي خير القبائل، وانا سيد ولد آدم و اكرمكم على الله ولافخر، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨٥ ـ **في مجمع البيان** وقيل : اراد بالشعوب الموالي ، و بالقبايل العرب في رواية عطاعن ابن عباس ، والى هذا ذهب قوم فقالوا : الشعوب من العجم و القبايل من العرب والاسباط من بني اسرائيل ، وروى ذلك عن الصادق عليه السلام .

٨٦ ـ و روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: يقول الله تعالى يوم القيامة : امرتكم فضيّعتم ماعهدت اليكم فيه ، ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون ؟ ان اكرمكم عندالله اتقاكم .

٨٧ـ وروى ان رجلا سأل عيسى بن مريم اىّ الناس افضل؟ فاخذ قبضتين من تراب ثم قال: اىّ هاتين افضل ؟ الناس خلقوا من تراب ، فاكرمهم اتقاهم ، ابو بكر البيهقي بالاسناد عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزو جل جعل القسمين فجعلني في خيرهم قسماً و ذلك قوله : واصحاب اليمين و اصحاب الشمال ، فانا من أصحاب اليمين ، و انا خير من اصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلاثاً ، وذلك قوله «واصحاب الميمنة و اصحاب المشأمة والسابقون السابقون» فانا من السابقين ، وانا خير السابقين ، ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك قوله : «وجعلناكم شعوباً وقبائل» الاية فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولافخر، ثم جعل القبايل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، و ذلك قوله عزو جل : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً» فانا واهلي مطهرون من الذنوب .

٨٨ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى الحسين بن خالد قال على بن موسى الرضا عليه السلام : لادين لمن لا ورع له ؛ ولا امان لمن لاتقية له ، وان اكرمكم عندالله اعملكم بالتقية .

٨٩ـ **في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : «ان اكرمكم عندالله اتقاكم» قال :اعملكم بالتقية .

٩٠ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابي بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام

قال : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله زوّج مقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب و انما زوّجه لتتضع المناكح و ليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله ، و ليعلموا ان أكرمكم عندالله أتقاكم .

٩١-عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب، ثم قال :إنما زوجها المقداد لتتضع المناكح و لتتأسوا برسول‌الله صلى الله عليه وآله ، ولتعلموا ان اكرمكم عندالله أتقاكم ، و كان الزبير أخا عبدالله وأبي طالب لابيهما وأمهما .

٩٢ - **في اصول الكافي** أبوعلى الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن عقبة بن بشير الاسدي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :أنا عقبة بن بشير الاسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي ؟ قال : فقال :ماتمنّ علينا بحسبك ، ان الله رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعاً اذا كان مؤمناً ، و وضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً اذا كان كافراً،فليس لاحد فضل على أحد الا بالتقوى .

٩٣ - **في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف رحمه الله** من كلامه في موقف كربلا أما أنا ابن بنت نبيكم ، فوالله ما بين المشرق و المغرب لكم ابن بنت نبيّ غيري .

٩٤ - ومن كلامه عليه السلام للشمر لعنه الله : ياويلك ومن أنا ؟ فقال : الحسين و ابوك علي بن ابي طالب ، و أمك فاطمة الزهراء ، و جدك محمد المصطفى ! فقال له الحسين عليه السلام : ياويلك اذا عرفت بأن هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني ؟

ومن أشعاره عليه السلام :

انا بن عليّ الحر من آل هاشم ✿ كفاني بهذا مفخر حين افخر

وفاطم أمي ثم جدي محمد ✿ وعمي يدعى ذو الجنا حين جعفر

ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا ✿ بكأس رسول الله ما ليس ينكر

اذا ما أتى يوم القيامة ظامياً ✿ الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر

ومن اشعاره عليه السلام ايضاً :

خيرة الله من الخلق أبي ✿ بعد جدى فانا ابن الخير تين ✿ أمي الزهراء حقاً وأبي ✿ وارث العلم و مولى الثقلين ✿ فضة قد صفيت من ذهب ✿ فأنا الفضة وابن الذهبين ✿ والدي شمس وأمي قمر ✿ فانا الكوكب وابن القمرين ✿ عبد الله غلاماً يافعاً (١) ✿ وقريش يعبدون الوثنين ✿ من له جد كجدى في الورى ✿ او كأمي في جميع المشرقين ✿ خصه الله بفضل وتقى ✿ فأنا الازهر وابن الازهرين ✿ جوهر من فضة مكنونة ✿ فأنا الجوهر وابن الدرتين ✿ جدى المرسل مصباح الدجى ✿ وأبي الموفي له بالبيعتين ✿ و الذي خاتمه جاد به ✿ حين وافى رأسه للركعتين ✿ ايده الله بطاهر طاهر ✿ صاحب الامر ببدر وحنين ✿ ذاك والله على المرتضى ✿ ساد بالفضل على اهل الحرمين .

٩٥ـ **في روضة الكافي** عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن حنان قال : سمعت ابى يروى عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد ، فأقبلوا ينتسبون ويرفعون حتى بلغوا سلمان ، فقال له عمر بن الخطاب : أخبرني من انت ومن ابوك و ما اصلك ؟ فقال : انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عزوجل بمحمد صلى الله عليه وآله كنت عائلا فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله و كنت مملوكاً فاعتقني الله بمحمد ، هذا نسبي وهذا حسبي قال : فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلمان يكلمهم، فقال له سلمان : يارسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا ينتسبون و يرفعون في انسابهم حتى اذا بلغوا الى قال عمر بن الخطاب : من انت وما اصلك وما حسبك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : فما قلت له يا سلمان ؟ قال : قلت : انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز ذكره بمحمد، وكنت عائلا فأغناني الله عز ذكره بمحمد ، و كنت مملوكاً فأعتقني الله عز ذكره بمحمد ، هذا حسبي وهذا نسبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) يفع الغلام : راهق العشرين و قيل : ترعرع وناهز البلوغ .

يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه، ومروته خلقه واصله عقله، قال الله عزوجل: «انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندالله اتقاكم» ثم قال النبي لسلمان: ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عزوجل وان كان التقوى لك عليهم فأنت افضل.

٩٦ - ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن جميل بن دراج قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: فما الكرم؟ قال: التقوى، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٩٧ - **فيمن لايحضره الفقيه** وروى يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعبد الناس من اقام الفرائض، الى قوله: واكرم الناس وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٨ - وروى على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث بن محمد النعمان الاحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح عن ابى عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله، و من احب ان يكون أتقى الناس فليتوكل على الله.

٩٩ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل بن دراج قال: سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم** فقال: الاترى ان الايمان غير الاسلام.

١٠٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً عن الوشاء عن ابان عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا» فمن زعم انهم آمنوا فقد كذب، ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب.

١٠١ - عدة عن اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد

جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الاسلام لايشرك الايمان ، والايمان يشرك الاسلام ، وهما في القول و الفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد و المسجد ليس في الكعبة ، و كذلك الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لايشرك الايمان ، و قد قال الله عزوجل : « قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم » فقول الله اصدق القول ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٢ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ياسلمان أتدرى من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك أنت اعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ثم قال : وتدرى من المؤمن ؟ قال : قلت : انت اعلم ، قال: المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم و انفسهم ، والمسلم حرام على المسلم ان يخذله أو يظلمه او يدفعه دفعة تعنته.

١٠٣ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل : ان الاسلام قبل الايمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون ، والايمان عليه يثابون .

١٠٤ـ علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال : كتبت مع عبد الملك بن أعين الى ابي عبدالله عليه السلام اسأله عن الايمان ماهو ؟ فكتب الي مع عبد الملك بن أعين : سألت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان ، والايمان بعضه من بعض ، وهو دار و كذلك الاسلام دار ، والكفر دار ، فقد يكون العبد مسلماً قبل ان يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان ، فاذا أتى العبد كبيرة من كباير المعاصي أو صغيرة من صغاير المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها، كان خارجا

من الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان ، وثابتاً عليه اسم الاسلام ، فان تاب و استغفر عاد الى دار الايمان ، ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول : للحلال هذا حرام ، وللحرام هذا حلال ، ودان بذلك ، فعندها يكون خارجاً من الاسلام و الايمان ، داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة ، واحدث في الكعبة حدثاً ، فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار.

١٠٥ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألت عن الايمان والاسلام قلت له : افرق بين الاسلام والايمان؟ قال : فاضرب لك مثله ؟ قال : قلت : اورد ذلك قال: مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم ، قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ، ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم ، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلما قال : قلت : فيخرج من الايمان شيء ؟ قال : نعم ، قلت : فيصيره الى ماذا ؟ قال : الى الاسلام اوالكفر.

١٠٦ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سماعة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن الاسلام والايمان أهما مختلفان ؟ فقال : ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان ، فقلت : فصفهما لي ، فقال : الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله ، به حقنت الدماء و عليه جرت المناكح و المواريث ، و على ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى ومايثبت في القلوب من صفة الاسلام، وماظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ، ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر، والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن ، وان اجتمعا في القول والصفة .

١٠٧ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سفيان بن السمط قال : سأل رجل اباعبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما ؟ فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ، ثم التقيا في الطريق قد ازف (١) من الرجل الرحيل

(١) اى قرب ، وفي القاموس : ازف الترحل : دنا .

فقال له ابو عبد الله عليه السلام: كانه قد ازف منك رحيل؟ فقال: نعم، فقال: فألقى فى البيت، فلقيه فسأله عن الاسلام و الايمان ما الفرق بينهما؟ فقال: الاسلام هو الظاهر الذى عليه الناس: شهادة ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله، واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام، و قال: الايمان معرفة هذا الامر مع هذا، فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلماً وكان ضالا.

١٠٨- **فى كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام: والاسلام غير الايمان، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن

١٠٩- عن ابى بصير قال: كنت عند ابى جعفر عليه السلام فقال له رجل: اصلحك الله ان بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها اليك، قال: وما هى؟ قال: يقولون: الايمان غير الاسلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم فقال الرجل: صفه لى، فقال: من شهد ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله وأقر بما جاء من عندالله. وأقام الصلوة وآتى الزكوة و صام شهر رمضان وحج البيت فهو مسلم. فقلت: الايمان؟ قال من شهد ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله وأقر بما جاء من عندالله واقام الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب اوعد عليه النار فهو مؤمن، قال أبو بصير: جعلت فداك وأينا لم يلق الله بذنب اوعد عليه النار؟ فقال: ليس هو حيث تذهب، انما هو لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار لم يتب منه.

١١٠- **فى مجمع البيان** وروى انس عن النبى صلى الله عليه وآله قال: الاسلام علانية، والايمان فى القلب، واشار الى صدره.

١١١- **فى تفسير على بن ابراهيم و قوله: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا** اى لم يشكوا **وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله** الاية قال: نزلت فى اميرالمؤمنين عليه السلام.

وقوله: **يمنون عليك ان اسلموا** نزلت فى عثمان يوم الخندق، و ذلك انه مر بعمار بن ياسر و هو يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار من الحفرة فوضع عثمان كمه على انفه ومر فقال عمار: لايستوى من يعمر المساجد فيصلى فيها راكعاً وساجداً

كمن يمرّ بالغبار حايداً يعرض عنه جاحداً معانداً . فالتفت اليه عثمان فقال : يابن السودا اياى تعنى ؟ ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لم ندخل معك لتسب أعراضنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أقلتك اسلامك . فاذهب ، فانزل الله عزوجل : «يمنون عليك ان اسلموا قل لاتمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هديكم للايمان ان كنتم صادقين » اى ليس هم صادقين **ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما يعملون .**

١١٢ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن أسباط عن احمد بن عمر الحلال عن على بن سويد عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن العجب الذى يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ، ويحسب أنه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله عزوجل و لله عليه فيه المن .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام من أدمن في فرائضه و نوافله قراءة سورة «ق» وسع الله عليه في رزقه ؛ و أعطاه كتابه بيمينه ، و حاسبه حسابا يسيراً .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء سورة « ق» هون الله عليه تارات الموت وسكراته .

٣ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما «ق» فهو الجبل المحيط بالارض ، وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض أن تميد باهلها.

٤ ـ **في تفسير على بن ابراهيم : ق والقرآن المجيد** قال : قاف جبل محيط بالدنيا وراء يأجوج ومأجوج وهو قسم .

٥ ـ وباسناده الى يحيى بن ميسرة الخثعمى عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته

يقول «عسق» عدد سني القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر» فخضرة السماء من ذلك الجبل . وعلم علي عليه السلام كله في عسق **بل عجبوا** يعني قريشا **ان جاءهم منذر منهم** يعني رسول الله صلى الله عليه وآله **فقال الكافرون هذا شيء عجيب أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع علينا بعيد** قال : نزلت في أبي بن خلف ، قال أبي جهل : تعال الى أعجبك من محمد ثم أخذ عظماً ففتّه ثم قال يا محمد تزعم أن هذا يحيى ؟ فقال الله **بل كذبوا بالحق لما جائهم فهم في أمر مريج** يعني مختلف

٦ـ **في اصول الكافي** باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا بني الكفر على أربع دعائم الفسق و الغلو و الشك و الشبهة ، الى قوله : والغلو على أربع شعب ، على التعمق بالرأي و التنازع فيه ، و الزيغ و الشقاق ، فمن تعمق لم ينسب الى الحق ، و لم يزدد الاغرقاً في الغمرات ، ولم تحتبس عنه فتنة الاغشيته أخرى ، و انخرق ذنبه فهو يهوى في أمر مريج .

قال عز من قائل : **وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج** الى قوله تعالى: **رزقاً للعباد** .

٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : كانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر و كانت الارض غبراء على لون الماء العذب ، و كانتا مرتوقتين ليس لهما أبواب ، و لم يكن للارض أبواب ، وهو النبت ولم تمطر السمآء عليها فتنبت ، ففتق السمآء بالمطر ، وفتق الارض بالنبات ، وذلك قوله : «أولم ير الذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما» الاية .

٨ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى محمد بن عطية عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : كانت السماء رتقاً لاتنزل المطر ، و كانت الارض رتقاً لا تنبت الحب ، فلما خلق الله تبارك و تعالى الخلق و بث فيها من كـل دابة فتق السماء بالمطر ، والارض بنبات الحب .

٩ ـ **في الكافي** باسناده الى محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في قوله تعالى : **وأنزلنا من السماء ماء مباركا** قال ليس من

ماء في الارض الا وقد خالطه ماء السماء .

١٠- **في روضة الكافي** باسناده الى أبي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان الله تبارك و تعالى أهبط آدم الى الارض فكانت السماء رتقاً لا تمطر شيئاً ، وكانت الارض رتقاً لا تنبت شيئاً ، فلما تاب الله عزوجل على آدم أمر السماء فتقطرت بالغمام ، ثم أمرها فأرخت عزاليها (١) ثم امر الارض فأنبتت الاشجار وأثمرت الثمار و تفيهقت بالانهار (٢) فكان ذلك رتقها و هذا فتقها .

١١ - **في الكافي** باسناده الى هشام الصيدناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل عن هذه الاية : **كذبت قبلهم قوم نوح و أصحاب الرس** فقال بيده هكذا ، فمسح احديهما على الاخرى فقال : هن اللواتي باللواتي ، يعني النساء بالنساء .

١٢ - **في مجمع البيان** وقيل كان سحق النساء في اصحاب الرس وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام .

قال عزمن قائل : **وقوم تبع** .

١٣ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : لم سمي تبع تبعاً ؟ فقال : لانه كان غلاماً كاتباً ، و كان يكتب لملك كان قبله ، فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحاً وريحاً ، فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال : لا ابدء الا باسم الهي ؛ ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عزوجل له ذلك فاتاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعاً .

١٤ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عمر بن ابان عن

---

(١) قوله « أرخت السماء عزاليها » من أرخى زمام الناقة : أرسله وعزالى جمع العزلاء فم المزادة ومصب الماء من القربة ونحوها وهذا الكلام كناية عن شدة وقع المطر.

(٢) اى انها فتحت أفواهها ولكن القياس « تفوهت » بالواو و في المصدر « تفهقت » وهو من فهق الاناء : امتلاء .

ابان رفعه ان تبعاً قال في شعره :

حتى اتاني من قريضة عالم	حبر لعمرك في اليهود مسوداً (١)
قال ازدجر عن قرية محجوبة	لنبي مكة من قريش مهتدى (٢)
فعفوت عنهم عفو غير مثرب (٣)	وتركتهم لعقاب يوم سرمد
و تركتها لله ارجو عفوه	يوم الحساب من الجحيم الموقد
و لقد تركت له بها من قومنا	نفراً أولي حسب و بأس يحمد
نفراً يكون النصر في اعقابهم	ارجو بذاك ثواب نصر محمد
ما كنت احسب ان بيتاً ظاهراً	لله في بطحاء مكة يعبد
قالوا بمكة بيت مال داثر	و كنوزه من لؤلؤ وزبرجد (٤)
فأردت امراً حال ربي دونه	و الله يدفع عن خراب المسجد
فتركت ما املته فيه لهم	و تركته مثلا لا هل المشهد

قال ابو عبدالله عليه السلام : قد أخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرته الى يثرب ، فأخذ قوماً من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج ، ففي ذلك يقول شعراً :

شهدت على احمد أنه	✿	رسول من الله باري النسم (٥)
فلو مدّ عمري الى عمره	✿	لكنت و زيراً له وابن عم
و كنت عذاباً على المشركين	✿	اسقيهم كأس حتف وغم (٦)

١٥ـ وباسناده الى الوليد بن صبيح عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان تبعاً قال

---

(١) الحبر: رئيس الكهنة عند اليهود .

(٢) ازدجره : منعه وطرده .

(٣) ثربه ـ بتشديد الراء و تخفيفها ـ لامه . قبح عليه فعله.

(٤) دثر الرسم : بلى وامحى .

(٥) البارىء : الخالق ، والنسم جمع النسمة ـ :النفوس

(٦) الحتف : الموت .

للاوس و الخزرج : كو نوا هيهنا حتى يخرج هـذا النبى ، اما انا فلو ادركته لخدمته و لخرجت معه .

۱۶ـ **في كتاب الخصال** عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيامة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة ، وصير الله ابدان أهل النار مع ارواحهم في النار ، ان الله تبارك وتعالى لايعبد في بلاده ، ولايخلق خلقاً يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ، بلى والله ليخلقن خلقاً من غير فحولة ولااناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ، ويخلق لهم ارضاً تحملهم وسماء تظلهم، اليس الله يقول : «يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات» وقال الله تعالى: **افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد** .

۱۷ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال : سئل اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد» قال : ياجابر تأويل ذلك ان الله عزوجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم ، وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار، جدد الله عالماً غير هذا العالم، وجدد خلقاً من غير فحولة ولااناث يعبدونه ويوحدونه ، وخلق لهم ارضاً غير هذه الارض تحملهم، وسماء غير هذه السماء تظلهم ، لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم ؟ بلى والله لقد خلق الف الف عالم ، والف الف آدم ، انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين .

۱۸ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال : دخل ابوحنيفة على ابي عبدالله عليه السلام فقال له : رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلاينهاهم وفيه مافيه ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : ادعوا لي موسى ، فدعى فقال : يابني ان اباحنيفة يذكر انك كنت صليت و الناس يمرون بين يديك فلا تنهاهم ؟ فقال : ياابت ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم، يقول الله عزوجل **ونحن اقرب اليه من حبل الوريد** قال : فضمه ابو عبدالله عليه السلام الى نفسه ثم قال : بأبي انت و امي يامستودع الاسرار ، وهذا تأديب منه عليه السلام لا انه ترك الفضل.

١٩ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** فيما ذكر من كتاب قصص القرآن و اسباب نزول آثار القرآن تأليف الهيثم بن محمد بن الهيثم النيشابوري فصل في ذكر الملكين الحافظين ، دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني عن العبد كم معه من ملك؟ قال :ملك على يمينك على حسناتك، وواحد على الشمال ، فاذا عملت حسنة كتب عشراً واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين : اكتب ، قال : لعله يستغفر الله ويتوب ؟ فاذا قال ثلاثا قال : نعم أكتب اراحنا الله منه فلبئس القرين ما اقل مراقبته الله عزوجل ، اقل استحيائه منا يقول الله تعالى : **ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد** و ملكان بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه وتعالى : «له معقبات من بين يديه ومن خلفه» وملك قابض على ناصيتك ، فاذا تواضعت لله عزوجل رفعك ، و اذا تجبرت لله فضحك (١) وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلوات على محمد ، و ملك قائم على فيك لايدع ان تدب الحية في فيك (٢) و ملكان على عينيك ، فهذه عشرة املاك على كل آدمي ، يعد ان ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملائكة على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل ؛ قال الله تعالى «وان عليكم لحافظين» الآية وقال عز وجل : «اذ يتلقى المتلقيان» الآية.

٢٠ ـ وفي كتاب سعد السعود ايضاً بعد أن ذكر ملكي الليل وملكي النهار ، وفي رواية أنهما يأتيان المؤمن عند حضور صلوة الفجر ، فاذا هبطا صعد الملكان الموكلان بالليل ، فاذا غربت الشمس نزل اليه الموكلان بكتابة الليل و يصعد الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه الى الله عزوجل ؛ فلا يزال ذلك دابهم الى وقت حضور أجله ، فاذا حضر أجله قالا للرجل الصالح: جزاك الله من صاحب عنا خيراً فكم من عمل صالح اريتناه ، و كم من قول حسن اسمعتناه ، و من مجلس خير

---

(١) وفي المصدر « وضعك وفضحك » .

(٢) دب : مشى

أحضرتناه فنحن اليوم على ما تحبه و شفعاه الى ربك و ان كان عاصياً ، قالا له جزاك الله من صاحب عناشراً فلقد كنت تؤذينا ، فكم من عمل سيىء أديتناه ، و كم من قول سيىء اسمعتناه ، ومن مجلس سوء احضرتناه ، ونحن لك اليوم على ما تكره وشهيدان عند ربك .

٢١- **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن قلب الاوله اذنان ، على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن ، هذا يامره وهذا يزجره ، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها ، وهو قول الله تعالى : «عن اليمين وعن الشمال قعيد ٭ ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد» .

٢٢- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان المؤمنين اذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا فلعل لهما سراً وقد ستر الله عليهما ؛ فقلت : أليس الله عزوجل يقول : «ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد» فقال : يااسحاق ان كانت الحفظة لاتسمع فان عالم السر يسمع ويرى ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة (١) فاذا الزمالا يريدان بذلك الاوجه الله ولا يريدان غرضاً من اغراض الدنيا قيل لهما مغفوراً لكما ، فاستأنفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض : تنحوا عنهما ؛ فان لهما سراً وقد ستره الله عليهما ، قال اسحاق . فقلت: جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عزوجل: «مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد»؟ قال : فتنفس ابوعبدالله الصعداء (٢) ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته ، و قال : يا اسحاق ان الله

---

(١) غمره : علاه وغطاه .

(٢) الصعداء : التنفس الطويل من هم أوتعب .

تبارك وتعالى انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما ، وانه وان كانت لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى.

٢٤- **في كتاب جوامع الجامع** و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على شماله ، و صاحب اليمين امير على صاحب الشمال ؛ فاذا اعمل حسنة كتبها ملك اليمين عشراً ، و اذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر.

٢٥- **في مجمع البيان** وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المخطي او المسيء .فان ندم و استغفر منها القاها والا كتب واحدة.

٢٦- وعن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : ان الله تعالى وكل بعبده ملكين يكتبان عليه ، فاذا مات قالا : يا رب قد قبضت عبدك فلاناً فالى اين؟ قال :سمائي مملوة بملائكتي يعبدونني و ارضي مملوة من خلقي يطيعونني ، اذهبا الى قبر عبدي فسبحاني و كبراني وهللاني واكتبا ذلك في حسنات عبدي.

٢٧- في الشواذ : **وجاءت سكرة الحق بالموت** وهي قرائة سعيد بن جبير و طلحة،ورواها اصحابنا عن ائمة الهدى عليهم السلام.

٢٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : « وجاءت سكرة الموت بالحق» قال: نزلت « وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد » قال نزلت في الاول و **جاءت كل نفس معها سائق و شهيد** يشهد عليها قال : سائق يسوقها

٢٩- **في نهج البلاغة** «و كل نفس معها سائق وشهيد» سائق يسوقها الى محشرها و شاهد يشهد عليها بعملها.

٣٠- **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي حذيفة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام :كم بينا ...

البصرة؟ قلت في الماء خمس اذا طابت الريح ، وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك، فقال: ما اقرب هذا تزاور و او تعاهدوا بعضكم بعضاً ، فانه لابد يوم القيامة من ان يأتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١ ـ فيمن لايحضره الفقيه وفي رواية السكوني قال : قال علي عليه السلام : ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم : انا يوم جديد و انا عليك شهيد، فافعل في خيراً واعمل في خيراً اشهد لك به يوم القيامة ، فانك لن تراني بعد هذا أبداً ،

٣٢ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله تعالى: وقال قرينه اي شيطانه و هو الثاني هذا مالدي عتيد وقوله: القيا في جهنم كل كفار عنيد مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام وذلك قول الصادق عليه السلام علي قسيم الجنة والنار .

٣٣ ـ و باسناده الى عبيد بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله : « القيا في جهنم كل كفار عنيد» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تبارك و تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ، ثم يقول الله تبارك و تعالى ولك: قوما و القيا من أبغضكما و كذبكما في النار .

٣٤ ـ و حدثني أبي عن عبدالله بن المغيرة الخزاز عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اذا سألتم الله فاسئلوه لي الوسيلة وذكر صلوات الله عليه وآله الوسيلة وصفها ، و هو حديث طويل وفي آخره: فبينما انا كذلك اذا ملكين قد أقبلا الي ، اما احدهما فرضوان خازن الجنة، واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو الى رضوان ويسلم علي فيقول :السلام عليك يارسول الله فارد عليه السلام وأقول : ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من أنت ؟ فيقول : انا رضوان خازن الجنة ، امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد . فأقول : قد قبلت ذلك من ربي ، فله الحمد على ماأنعم به علي ادفعها الى أخي علي بن أبي طالب عليه السلام فيدفعها الى علي ، ويرجع رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم و يقول : السلام عليك يا حبيب الله ،فاقول

له : عليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت ؟ فيقول أنا مالك خازن النار أمرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار ، فأقول : قدقبلتذلك[من ربي] فله الحمد على ما أنعم به عليّ وفضلني به، ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فيدفعها اليه ثم يرجع و يقبل عليّ ومعهمفاتيح الجنة و مقاليد النار حتى يقعد على شفيرجهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها(١) واشتد حرّها و كثرشررها، فتنادي جهنم : يا علي جزني فقد اطفأ نورك لهبي ، فيقول عليّ لها : قرّي ياجهنم ذري هذالي وخذي هذا عدوي ، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه ، فان شاء يذهب به يمنة و ان شاء يذهب به يسرة ، و لجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق ؛ وذلك ان علياً عليه السلام يومئذقسيم الجنة و النار .

٣٥- **في مجمع البيان** وروى أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن الاعمش أنه قال : حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذاكان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي : ألقيافي النار من أبغضكما ،و ادخلا الجنة من أحبكما ، وذلك قوله : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » .

٣٦- **في أمالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة لي و لعلي بن أبي طالب : أدخلا الجنة من أحبكما ، وأدخلا النار من أبغضكما ، وذلك قوله تعالى: « ادخلا في جهنم كل كفار عنيد».

٣٧ - و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل : « القيا في جهنم كل كفار عنيد» قال : نزلت فيّ وفي علي بن أبي طالب عليه السلام ، و ذلك انه اذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك ياعلي وكساني وكساك يا علي ، ثم قال لي و لك ياعلي : ألقيافي جهنم من أبغضكما ، وادخلا الجنة كل من احبكما ، قال : ذلك هو المؤمن .

---

(١) زفر النار زفيراً : سمع صوت توقدها .

٣٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **مناع للخير** قال: المناع الثاني، والخير ولاية علي عليه السلام وحقوق آل محمد عليهم السلام، ولما كتب الاول كتاب فدك بردها على فاطمة منعه الثاني فهو **معتد مريب الذى جعل مع الله الها آخر** قال: هو ما قالوا نحن كافرون بمن جعل لكم الامامة والخمس، واما قوله: **قال قرينه** اى شيطانه وهو الثاني **ربنا ما اطغيته** يعني الاول **ولكن كان في ضلال بعيد** فيقول الله لهما: **لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدى** اى ما فعلتم لا تبدل حسنات، ما وعدته لا اخلفه.

٣٩ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** وروى عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال: سألت ابى سيد العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابت اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء، وامره ربه عزوجل بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران: ارجع الى ربك فاسئله التخفيف، فان امتك لا تطيق ذلك، فقال: يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه عزوجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى ذلك وصار شفيعاً لامته اليه لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى عليه السلام، فرجع الى ربه عزوجل يسئله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال: فقلت له: يا ابت فلم يرجع الى ربه عزوجل ولم يسئله التخفيف من خمس صلوات وقد سئل موسى عليه السلام ان يرجع الى ربه ويسئله التخفيف؟ فقال: يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عزوجل: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: انها خمس بخمسين «ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد** قال: هو استفهام، لان وعد الله النار ان يملأها فتمتلئ النار، ثم تقول لها: هل امتلأت وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام اى ليس في مزيد، قال: فتقول الجنة: يارب وعدت النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم تملأني وقد ملأت النار؟

قال: فيخلق الله يومئذ خلقاً فيملأ بهم الجنة، فقال ابوعبدالله عليه السلام: طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها.

٤١ ـ **في مجمع البيان** «وتقول هل من مزيد» ويجوز ان يكون تطلب الزيادة على ان يزاد في سعتها كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قيل له يوم فتح مكة الا تنزل دارك؟ فقال عليه السلام: هل ترك لنا عقيل من دار، [لانه قد كان] قد باع دور بني هاشم لما اخرجوا الى المدينة، فعلى هذا يكون المعنى: وهل بقي زيادة «انتهى».

٤٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله: **وازلفت الجنة للمتقين** اى زينت **غير بعيد** قال: بسرعة.

٤٣ ـ **في عوالي اللئالي** وقال النبي صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة عند هجرته: ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل و الناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام.

٤٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **لهم مايشاؤن فيها ولدينا مزيد** قال: النظر الى رحمة الله حدثني ابي عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة، فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكاً معه حلتان (١) فينتهي الى باب الجنة فيقول: استأذنوا لي على فلان، فيقال له: هذا رسول ربك على الباب، فيقول لازواجه: أي شيء ترين علي احسن؟ فيقلن: يا سيدنا و الذي اباحك الجنة ما رأينا عليك احسن من هذا، قد بعث اليك ربك فيتزر بواحد و تتعطف بالاخرى، فلايمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد، فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك و تعالى، فاذا نظروا اليه اى الى رحمته خروا سجداً؛ فيقول: عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة؛ قد رفعت عنكم المؤنة، فيقولون: يارب وأي شيء افضل مما اعطيتنا؟ اعطيتنا الجنة فيقول: لكم مثل مافي ايديكم سبعين ضعفاً، فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل مافي يديه، وهو قوله: «ولدينا

---

(١) وفي نسخة البحار «معه حلة».

مزيد» وهويوم الجمعة ان ليلها ليلةغراء و يومها يوم ازهر فاكثروا فيهامن التسبيح والتهليل والتكبيرو الثناء علىالله والصلوة على رسولالله ، قال فيمرالمؤمن فلايمر بشيء الااضاءله حتى ينتهى الى أزواجه فيقلن . والذى اباحنا الجنةياسيدنامارابنا قطاحسن منك الساعة ، فيقول انيقد نظرت الىنور ربى . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥- **فيكتاب معاني الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمرعن جابر عن أبى جعفر عليه السلام عن اميرالمؤ منين عليه السلام انه قال : الا وانى مخصوص فى القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم ، أنا ذو القلب يقول الله عزو جل : **ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٤٦- **فى اصول الكافى** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بنالحكم قال:قال لى أبوالحسن موسىبن جعفر عليه السلام : ياهشام انالله يقول فى كتابه «انفى ذلكلذكرى لمن كان لهقلب» يعنى عقل .

٤٧- **فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** روى ان اليهود أتت النبى صلى الله عليه وآله فسألته عن خلق السماوات و الارض ، فقال خلق الله الارض يوم الاحد و الاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلثاء ، وخلق يوم الاربعاء الشجرو الماء و المداين والعمران والخراب ؛ وخلق يوم الخميس السماء ، و خلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمرو الملائكة ، قالت اليهود ثم ماذا يامحمد ؟ قال ثم استوى على العرش ، قالوا قد أصبت لواتممت ، قالواثم استراح ، فغضب النبى صلى الله عليه وآله غضباً شديداً ، فنزل : **و لقد خلقنا السماوات و الارض و ما بينهما فى ستة أيام و ما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون .**

٤٨ - **فيكتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنى عن أول يوم خلق الله عزوجل ، قال : يوم الاحد، قال : ولم يسمى يوم الاحد ؟ قال : لانه واحد محدود ، قال : فالاثنين ؟ قال : هو اليوم الثانى منالدنيا ،قال: فالثلثاء قال : الثالث من الدنيا ، قال :فالاربعاء

قال اليوم الرابع من الدنيا ، قال : فالخميس ؟ قال : هو يوم الخامس من الدنيا ، وهو يوم ابليس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس ، قال ، فالجمعة هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود ، قال : فالسبت قال : يوم مسبوت، وذلك قوله عزوجل في القرآن : «ولقد خلقنا السموات و الارض وما بينهما في ستة أيام » فمن الاحد الى الجمعة ستة أيام ، و السبت معطل ، قال صدقت يا محمد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ ـ **في اصول الكافي** خطبة لعلي عليه السلام وفيها: أتقن ما أراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق ، ولا لغوب(١) دخل عليه في خلق ماخلق لديه .

٥٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبوعبدالله : عليك بالصبر في جميع أمورك ، فان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم و رموه بها ، فضاق صدره ، فأنزل الله عزوجل : «ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين » ثم كذبوه و رموه فحزن لذلك فأنزل الله عزوجل : « قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فانهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا» فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك و تعالى و كذبوه ، فقال : قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي ، فأنزل الله عزوجل : «ولقد خلقنا السماوات و الارض وما بينهما في ستة أيام و ما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون » فصبر النبي صلى الله عليه وآله في جميع احواله . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ ـ **في مجمع البيان** روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قوله : **فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب** فقال : تقول : حين تصبح

---

(١) اللغوب : التعب .

وحين يمسى عشر مرات : لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

٥٢ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلاثة : من دم حرام يسفك عليها ، [أ] و اغتسال من زنا ، [أ] و النوم عليها قبل طلوع الشمس.

٥٣ - وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب : واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، فانه اسرع في طلب الرزق عن الضرب في الارض ، وهي الساعة التي تقسم الله فيها الرزق بين عباده .

٥٤ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : وادبار السجود قال : ركعات بعد المغرب (١) .

٥٥ - في تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال : أربع ركعات بعد المغرب .

٥٦ - في قرب الاسناد للحميري وباسناده الى اسمعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ركعتين اللتين بعد المغرب هما أدبار السجود .

٥٧ - في مجمع البيان «وأدبار السجود» فيه اقوال : (احدها) ان المراد به الركعتان بعد المغرب «وادبار النجوم» قبل الفجر عن على بن أبي طالب عليه السلام ، والحسن بن على عليه السلام و عن ابن عباس مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله .

٥٨ - ورابعها أنه الوتر من آخر الليل ، وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

٥٩ - في تفسير على بن ابراهيم و قوله : واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قال : ينادي المنادي باسم القائم و اسم أبيه عليهما السلام ، قوله : يوم

(١) وفي بعض النسخ « ركعتان بعد المغرب » .

يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال : صيحة القائم من السماء : «ذلك يوم الخروج» قال هي الرجعة .

حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج» قال : هي الرجعة .

وقال علي بن ابراهيم في قوله: **يوم تشقق الارض عنهم سراعاً** قال: في الرجعة.

٦٠ ـ **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له يا علي ان الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت اول من ينشق عنه القبر معي : الحديث .

٦١ ـ عن الزهري قال: قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات ، الساعة التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها من قبره : الحديث .

٦٢ ـ عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني ، أما اولها فسألت ربي أن اكون اول من تنشق عنه الارض و انفض التراب عن رأسي وأنت معي الحديث .

٦٣ ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى عطية الابزاري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لاتمكث جثة نبي ولا وصي نبي في الارض اكثر من اربعين يوماً .

٦٤ ـ وباسناده الى زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض بعد موته أكثر من ثلاثة ايام حتى ترفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء ، وانما تؤتى مواضع آثارهم ويبلغهم السلام من بعيد و يسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب .

٦٥ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام : ان الله عزوجل أوحى الى موسى بن عمران ان أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر الحديث .

٦٦ ـ وفيه في آخر زيارة امير المؤمنين عليه السلام متصل بزيارة الحسين عليه السلام وتصلي

عنده ست ركعات بتسليم في كل ركعتين، لان في قبره عظام آدم و جسد نوح و امير المؤمنين عليهم السلام ومن زار قبره فقد زار آدم و نوح وامير المؤمنين عليهم السلام فتصلى لكل زيارة ركعتين.

٦٧- **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تنشق الارض عن أحد يوم القيامة الا وملكان اخذ ان بضبعه (١) يقولان: أجب رب العزة.

٦٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** في قوله: **فذكر بالقرآن من يخاف وعيد** قال ذكريا محمد ما وعدناه من العذاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة والذاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله له معيشته، وأتاه برزق واسع ونور له في قبره، بسراج يزهر الى يوم القيامة.

٢- **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله، من قرء سورة الذاريات أعطي من الاجر عشر حسنات، بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا.

٣- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: **و الذاريات ذروا** فقال ابن الكواسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن «الذاريات ذروا»؟ قال الريح، وعن **الحاملات وقرا** فقال: هي السحاب **وعن الجاريات يسرا** فقال هي السفن وعن **المقسمات امرا** فقال الملائكة، وهو قسم كله وخبره **انما توعدون لصادق وان الدين لواقع** يعني المجازاة والمكافاة.

٤- **في مجمع البيان** وقال ابوجعفر وأبوعبدالله عليهما السلام لا يجوز لاحد ان يقسم الا بالله تعالى والله سبحانه يقسم بما شاء من خلقه.

٥- **فيمن لا يحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام: في قول الله عز وجل: «فالمقسمات

(١) الضبع: العضد.

أمراً» قال: الملائكة تقسم ارزاق بنى آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما نام عن رزقه.

٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن احمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله: «انما توعدون لصادق» يعنى في على و «ان الدين لواقع» يعنى عليا وعلى هو الدين، وقوله: **والسماء ذات الحبك** قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى ذات الحبك.

٧ـ حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: اخبرني عن قول الله: «والسمآء ذات الحبك» فقال: هي محبوكة الى الارض ـ وشبك بين أصابعه ـ فقلت: كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول «رفع السماء بغير عمد ترونها»؟ فقال: سبحان الله أليس يقول: بغير عمد ترونها؟ فقلت: بلى فقال: فثم عمد ولكن لاترونها، قلت: كيف ذاك جعلني الله فداك؟ فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسمآء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا و السمآء الثانية فوقها قبة، والارض الثالثة فوق السمآء الثانية والسمآء الثالثة فوقها قبة، والارض الرابعة فوق السمآء الثالثة و السماء الرابعة فوقها قبة، والارض الخامسة فوق السمآء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة، و الارض السادسة فوق السمآء الخامسة والسمآء السادسة فوقها قبة، والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة، و عرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السمآء السابعة، وهو قول الله: «الذى خلق سبع سماوات طباقاً ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن» فأما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم هو على وجه الارض، فانما يتنزل الامر اليه من فوق السماء بين السماوات والارضين، قلت فما تحتنا الا ارض واحدة؟ فقال: ما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهى فوقنا.

٨ـ **في مجمع البيان** «ذات الحبك» ذات الطرائق الحسنة الى قوله: وقيل ذات

الحسن والزينة عن علي عليه السلام.

٩- **في جوامع الجامع** وعن علي عليه السلام حسنها وزينها.

١٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **انكم لفي قول مختلف** يعني مختلف في علي اختلفت هذه الامة في ولايته، فمن استقام على ولاية علي عليه السلام دخل الجنة، ومن خالف ولاية علي دخل النار، وقوله: **يؤفك عنه من افك** فانه يعني عليا، فمن أفك عن ولايته افك عن الجنة.

١١- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «لفي قول مختلف» في امر الولاية «يؤفك عنه من افك» قال: من أفك عن الولاية افك عن الجنة.

١٢- **في الكافي** علي بن محمد عن سهل عن احمد بن عبد العزيز قال: حدثنا بعض اصحابنا قال: كان ابو الحسن الاول عليه السلام اذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال: هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم، و ليس له الا دفعك و رحمتك، فانك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله عليه وآله **كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحارهم يستغفرون** طال هجوعي (١) وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنبي استغفار من لا يجد لنفسه ضرا ولا نفعا، ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ثم يخر ساجدا صلوات الله عليه

١٣- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل؛ فان لم يقم أتاه الشيطان فبال في اذنيه قال: و سألته عن قول الله عزوجل: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون» قال: كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها.

١٤- **في مجمع البيان** «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون» وقيل: معناه قل ليلة

(١) الهجوع: النوم.

تمر بهم الاصلوا فيها وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٥ ـ «وبالاسحارهم يستغفرون» وقال ابوعبدالله عليه السلام : كانوا يستغفرون في الوتر سبعين مرة في السحر.

١٦ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون» قال : كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال: الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : وفي اموالهم حق للسائل والمحروم** قال : السائل الذي يسأل ، والمحروم الذي قد منع كده.

١٨ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن فضال عن صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام وقوله عزوجل : «للسائل والمحروم» قال : المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع.

١٩ ـ وفي رواية اخرى عن ابي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، قال : المحروم الرجل ليس بعقله بأس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف.

٢٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **و في الارض آيات للموقنين** قال : في كل شيء خلقه الله عزوجل آية ، قال الشاعر:

وفي كل شيء له آية   تدل على انه واحد

وقوله : **وفي انفسكم افلا تبصرون** قال : خلقك سميعاً بصيراً تغضب مرة وترضى مرة ، وتجوع مرة وتشبع مرة ، وذلك كله من آيات الله.

٢١ ـ **في مجمع البيان** « و في أنفسكم أفلا تبصرون » اى أفلا ترون أنها متصرفة من حال الى حال الى قوله : وقيل: يعني انه خلقك سميعاً بصيراً تغضب و ترضى وتجوع وتشبع وذلك كله من آيات الله عن الصادق عليه السلام .

٢٢ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال الرجل وكان زنديقاً : فأخبرني متى كان ؟ قال ابو الحسن عليه السلام

انى لما نظرت الى جسدى ولم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول و دفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم و غير ذلك من الآيات العجيبات البينات ، علمت ان لهذا مقدراً ومنشئاً.

٢٣ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام ان رجلا قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ياأمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهم ، لما أن هممت فحال بيني وبين همي ، وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري.

٢٤ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى هشام بن سالم قال .سأل ابوعبدالله عليه السلام فقيل له : بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهم ، عزمت ففسخ عزمي ؛ وهممت فنقض همي .

٢٥ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : **وفي السماء رزقكم وما توعدون** قال : المطر ينزل من السماء ، فتخرج به أقوات العالم من الارض ، وما توعدون من أخبار الرجعة والقيامة ، والاخبار التى فى السماء .

وفيه عن الحسن بن على عليهما السلام حديث طويل وفيه : ثم سئل ملك الروم من أرزاق الخلائق ؟ فقال الحسن عليه السلام : أرزاق الخلايق فى السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر .

٢٦ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال: حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا فرغ أحدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب فى الدعاء ،فقال ابن سبا : يا أمير المؤمنين أليس الله عزوجل فى كل مكان ؟ قال : بلى ، قال فلم يرفع يديه الى السماء ؟ فقال : اوماتقرأ : «وفى السماء رزقكم وما توعدون» فمن أين تطلب الرزق الا من موضع الرزق وما وعدالله عزوجل السماء .

٢٧ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: اذا فرغ احدكم وقال عليه السلام نحو ما نقلناه عن علل الشرايع بحذف وتغيير غير مغير للمعنى. عن ابي عبدالله عليه السلام قال: غسل الاناء و كسح الفناء (١) مجلبة للرزق.

٢٨ ـ **في صحيفة السجادية** في دعائه اذا اقتر عليه الرزق(٢): «واجعل ما صرحت به من عدتك في وحيك، واتبعته من قسمك في كتابك، قاطعاً لاهتمامنا بالرزق الذي تكفلت به، وحسماً(٣) للاشتغال بما ضمنت الكفاية له، فقلت وقولك الحق الاصدق، واقسمت وقسمك الابر الاوفى «وفي السماء رزقكم وما توعدون» ثم قلت: **فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون**.

٢٩ ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** حديث طويل عن علي عليه السلام وفيه يقول عليه السلام: اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه.

٣٠ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل له مع بعض الزنادقة، وفيه قال السائل: فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض؟ قال ابو عبدالله عليه السلام: وذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء، ولكنه عزوجل امر اوليائه و عباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق.

٣١ ـ وباسناده الى ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: والذي بعث جدي صلى الله عليه وآله بالحق نبياً ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروة، وان المعونة لتنزل على قدر شدة البلاء.

٣٢ ـ وباسناده الى ابي البختري قال: حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي ان اليقين ان لا ترضى

---

(١) كسح البيت: كنسه و استعير لتنقية البئر والنهر وغيره.

(٢) اقتر الرجل: قل ماله وافتقر.

(٣) الحسم: القطع.

احداً على سخط الله، ولا تحمدن احداً على ما آتاك الله، ولا تذمن احداً على ما لم يؤتك الله فان الرزق لايجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ـ وباسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء اليه رجل فقال له: با بي أنت و أمي عظني موعظة، فقال عليه السلام: ان كان الله عز وجل كفل بالرزق فاهتمامك لما ذا؟ وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لما ذا؟ والحديث طويل ايضاً.

٣٤ـ وباسناده الى أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فانكببت عليه فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي، ثم قال لي: ياعلي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر؟ فقلت: ماعلى هذا أحزن وانه لكما تقول قال: ياعلي بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله عزوجل فلم يعطه؟ قلت: لا قال: نظرت فاذا ليس قدامي أحد. والحديث طويل ايضاً.

٣٥ـ وباسناده الى ابراهيم بن أبي رجا أخي طربال قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول كف الاذى وقلة الصخب (١) يزيدان في الرزق.

٣٦ـ وباسناده الى علي بن الحسين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان الله عزوجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لايحتسبون، و ذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعائه.

٣٧ـ وباسناده الى داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين، و استنزل الرزق بالصدقة.

٣٨ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن أبي يزيد وهو فرقد عن أبي يزيد الحمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان

---

(١) الصخب: اختلاط الاصوات و الصياح الشديد.

الله تبارك و تعالى بعث أربعة أملاك فى اهلاك قوم لوط : جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و كروبيل صلوات الله عليهم ، فمروا بابراهيم و هم مفتمون ، فسلموا عليه فلم يعرفهم ، و راى هيئة حسنة ، فقال : لايخدم هؤلاء أحد الا أنا بنفسى و كان صاحب أضياف ، فشوى لهم عجلا سميناً حتى أنضجه (١) ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى أيديهم لاتصل اليه نكرهم **و اوجس منهم خيفة** فلما راى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه (٢) وعن رأسه فعرفه ابراهيم عليه السلام فقال: انت هو؟ فقال: نعم ، ومرت امراته سارة فبشرها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ، و قالت ما قال الله عزوجل ، فأجابوها بما في الكتاب العزيز ، و الحديث طويل اخذ نامنه موضع الحاجة .

٣٩ـ في مجمع البيان: فاقبلت امراته في صرة وقيل في جماعة عن الصادق عليه السلام .

٤٠ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله : **فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين** فقال ابوجعفر (ع): آل محمد لم يبق فيها غيرهم .

٤١ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قال ابوبصير: فقلت له : جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم الااهل بيت منهم مسلمين اما تسمع لقوله تعالى: «فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» .

٤٢ـ وباسناده الى أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟ فقال : ان قوم لوط كانوا أهل قرية لايتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة ، بخلاء أشحآء على الطعام ، و ان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولاقوم ، وأنه دعاهم الى الله عزوجل والى الايمان به واتباعه ، ونهاهم عن

(١) نضج اللحم بالطبخ : أدرك وطاب اكله .

(٢) حسر عن الشيء : كشفه .

الفواحش، وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه، وان الله عز وجل لما أراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذراً نذراً فلما عتوا عن امره، بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها الى قوله عليه السلام: وانى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر: يا جبرئيل حق القول من الله، تحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وماحوت فأقلبها من تحت سبع أرضين، ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى يأتيك امر الجبار في قلبها. ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة، فهبطت على أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ماحوى عليه شرقها، وضربت بجناحي الايسر على غربها فاقتلعتها يامحمد من تحت سبع أرضين الا منزل لوط آية للسيارة، ثم عرجت بها في خوافي جناحي (١) حتى وقفتها حيث يسمع أهل السمآء زقاء ديوكها ونباح كلابها (٢) فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش: يا جبرئيل أقلب القرية على القوم، فقلبتها عليهم حتى سار اسفلها اعلاها، الحديث.

قال عز من قائل: **وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم**

٤٣- **فيمن لايحضره الفقيه**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد، فانها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد.

٤٤- و روى علي بن رئاب عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل جنوداً من الريح يعذب بها من عصاه، الى قوله: وقال الله عزوجل: «الريح العقيم» فأما الريح الاربع فانها اسماء الملائكة الشمال والجنوب والصبا والدبور، وعلى كل ريح منهن ملك موكل بها.

٤٥- وقال علي عليه السلام الرياح خمسة منها الريح العقيم فتعوذوا بالله من شرها.

---

(١) الخوافي: ريشات من الجناح اذا ضم الطائر جناحيه خفيت.

(٢) الزقاء: الصياح. والنباح: صوت الكلب.

٤٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال: الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع، وماخرج منها شيء قط الاعلى قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان ان يخرجوا منها بقدر مثل سعة الخاتم، فغضب على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد، فضج الخزنة الى الله من ذلك وقالوا يا ربنا انها عتت علينا ونحن نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك و عمار بلادك، فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال لها: أخرجي على ما أمرت به، فأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم.

في روضة الكافي عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل فيه مثل مانقلنا عن تفسير على بن ابراهيم من غير تغيير مغير للمعنى المراد.

٤٧ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى علي بن سالم عن أبيه قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرت نوحاً عليه السلام الوفاة دعى الشيعة فقال لهم: اعلموا أنه سيكون من بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت، وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود، له سمت وسكينة و وقار، يشبهني في خلقي وخلقي، وسيهلك الله أعدائكم عند ظهوره بالريح، فلم يزالوا يرقبون هوداً عليه السلام و ينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب أكثرهم؛ فأظهر الله تعالى ذكره نبيه هوداً عليه السلام عند اليأس منهم، وتناهى البلاء بهم، وأهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره، فقال: **ماتذر من شيء أتت عليه الا جعلته كالرميم** ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلام.

٤٨ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن مسلم قال: سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت: قول الله عزوجل: «**يا ابليس مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي**» فقال: اليد في كلام العرب القوة والنعمة. قال الله: «واذكر عبدنا داود ذا الايد» وقال: **و السماء بنيناها بايد** اي بقوة، وقال: «وايدهم بروح منه» اي بقوة و يقال:

لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة .

٤٩ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلام خطبة طويلة وفيها : بتشعيره المشاعر عرف ان لامشعر له ، وبتجهيره الجواهر عرف ان لاجوهر له ، وبمضادته بين الاشياء عرف ان لاضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ؛ ضاد النور بالظلمة ، واليبس بالبلل، والخشن باللين ،والصرد بالحرور (١) مؤلفاً بين متعادياتها مفرقاً بين متدانياتها ، دالة بتفريقها على مفرقها ، و بتأليفها على مؤلفها ، وذلك قوله : **ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون** ففرق بين قبل و بعد ليعلم ان لاقبل له ولا بعده ، شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها ، مخبرة بتوقيتها ان لاوقت لموقتها ، حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه .

٥٠ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وروى عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام انه قال: سئلت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له: ياابت اليس الله جل ذكره لايوصف بمكان؟ فقال : بلى تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، فقلت :مامعنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع الى ربك ؟ قال : معناه معنى قول ابراهيم: «اني ذاهب الى ربي سيهدين» ومعنى قول موسى عليه السلام : «وعجلت اليك رب لترضى» ومعنى قوله عزوجل: **ففروا الى الله** يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله : فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله، والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله عزوجل وقصد اليه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى أبي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين» قال حجوا الى الله.

٥٢ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين» قال :حجوا الى الله عزوجل.

---

(١) الصرد : البرد ، فارسي معرب «سرد» بالسين .

٥٣ ـ **في مجمع البيان** «ففروا الى الله» وقيل: معناه حجوا عن الصادق عليه السلام.

٥٤ ـ **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان قال المأمون فيه بعد كلام لعمران الصابي: يا عمران ان هذا سليمان المروزي متكلم خراسان، قال عمران: ياامير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر و ينكر البداء قال: فلم لاتناظره؟ قال عمران: ذلك اليك، وكان ذلك قبل دخول الرضا عليه السلام المجلس، فلما دخل عليه السلام قال: في اي شيء كنتم؟ قال عمران يابن رسول الله هذا سليمان المروزي، فقال له سليمان: اترضى بابي الحسن عليه السلام وبقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر، فقال المأمون: يا ابا الحسن ماتقول فيما تشاجرا فيه؟ قال: وما انكرت من البدايا سليمان، والله عزوجل يقول: «اولم يرالانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عزوجل: «وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده» ويقول «بديع السموات والارض» ويقول عزوجل «يزيد في الخلق ما يشاء» ويقول: «وبدأ خلق الانسان من طين» ويقول عزوجل: «وآخرون مرجون لامرالله امايعذبهم واما يتوب عليهم» ويقول عزوجل: «وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب» قال سليمان: هل رويت فيه عن آبائك شيئاً؟ قال: نعم رويت عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: ان لله عزوجل علمين، علماً مخزوناً مكنوناً لايعلمه الا هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علمه ملائكته و رسله، فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه، قال سليمان: احب ان تنزعه لي من كتاب الله عزوجل. فقال: قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: **فتول عنهم فما انت بملوم** اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال: **وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين**

٥٥ ـ **في روضة الكافي** الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابيجعفر وابي عبدالله عليهما السلام انهما قالا: ان الناس لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا علياً فما سواه بقوله: «فتول عنهم فما أنت بملوم» ثم بداله فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله «وذكر

فان الذكرى تنفع المؤمنين »

٥٦- **في مجمع البيان** وروى باسناده عن مجاهد قال : خرج على بن أبى طالب عليه‌السلام معتماً (١) مشتملا في قميصه ، فقال : لما نزل: «فتول عنهم فما أنت بملوم» لم يبق أحد منا الا أيقن بالهلكة حين قيل للنبى صلى‌الله‌عليه‌وآله «فتول عنهم» فلما نزل: «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» طابت أنفسنا .

٥٧- **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن أبى عمير قال : قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام : ما معنى قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :اعملوا فكل ميسر لما خلق له ؟ فقال : ان الله عزوجل خلق الجن والانس ليعبدوه ، ولم يخلقهم ليعصوه ، وذلك قوله عزوجل **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** فيسّر كلا لما خلق له ، فويل لمن استحب العمى على الهدى .

٥٨- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي عبد الله عليه‌السلام قال : خرج الحسين بن على على أصحابه فقال : أيها الناس ان الله عزوجل ذكره ماخلق العباد الا ليعرفوه ، فاذا عرفوه عبدوه ، فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل : يابن رسول الله بأبى أنت وأمى فما معرفة الله ؟ قال : معرفة أهل كل زمان امامهم الذى تجب عليهم طاعته .

٥٩- وباسناده الى أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم ليأمرهم بالعبادة .

٦٠- **في تفسير على بن ابراهيم** وقوله: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم للامر والنهي والتكليف ، وليست خلقته جبران يعبدوه ، ولكن خلقة اختبار ليختبرهم بالامر والنهى ، ومن يطع الله ومن يعص ، وفى حديث آخر قال : هي منسوخة بقوله : «ولا يزالون مختلفين» .

٦١- **في تفسير العياشي** عن يعقوب بن سعيد عن أبى عبد الله عليه‌السلام قال سألته عن قول الله : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم للعبادة ، قال

---

(١) وفي المصدر «مغتماً» بالغين المعجمة .

قلت:قوله : «ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك ولذلك خلقهم» فقال : نزلتهذه بعد ذلك .

قال عزمن قائل : **ان الله هو الرزاق الاية**

٦٢ـ **في صحيفةالسجادية** «اللهم اني أخلصت بانقطاعي اليك ، واقبلتبكلي عليك ، وصرفت وجهي عمن يحتاج الى رزقك (١) وقلبت مسئلتي عمن لم يستغن عن فضلك، ورأيت أن طلب المحتاج الى المحتاج سفهمن رأيه ، وضلةمن عقله فكمقدرأيت يا الهي من أناس طلبوا العز بغيرك فذلوا، وراموا الثروة من سواك فافتقروا وحاولوا الارتفاع فاتضعوا ، فصح بمعاينة أمثالهم حازم و فقه اعتباره ، و أرشده الى طريق صوابه اختياره ، فأنت يامولاى دون كل مسئول موضعمسئلتي ؛ ودون كلمطلوب اليه ولي حاجتي»

٦٣ـوفيهااللهم لاطاقةلي بالجهد ، ولاصبرلي على البلاء ،ولاقوةلي على الفقر ،فلا تحظر على رزقي ولا تكلني الى خلقك ،بل تفرد بحاجتي وتول كفايتي،وانظر الي وانظر لي في جميع أموري ، فانك ان وكلتني الى نفسي عجزت عنها ، ولم أقم مافيه مصلحتها ، وان وكلتني الى خلقك تجهموني(٢)وان الجأتني الى قرابتي حرموني و ان اعطوا اعطوا قليلا نكداً ، و منوا على طويلا ، و ذموا كثيراً،فبفضلك اللهم فاغنني ، و بعظمتك فانعشني(٣) وبسعتك فابسط يدي و بماعندك فاكفني»

٦٤ـوفيها: «فمن حاول سد خلته من عندك ، ورام صرف الفقر عن نفسه بك فقد طلب حاجته في مظانها واتى طلبته من وجهها ، و من توجه بحاجته الى أحد من خلقك أوجعله سبب نجحها دونك (٥) فقد تعرض للحرمان ، واستحق من عندك فوت الاحسان ، اللهم ولي اليك حاجة قد قصر عنها جهدي ، و تقطعت دونها حيلي

(١) وفي المصدر «رفدك» مكان «رزقك»

(٢) تجهمه : استقبله بوجوجه عبوس كريه .

(٣) أنعش الله فلاناً: رفعه وأقامه .

(٤) نجح فلان بحاجته : فازوظفربها .

و سولت لي نفسي رفعها الى مـن يرفع حوائجه اليك ، ولا يستغني في طلبـاته عنك ، وهي زلة من زلل الخاطئين ، و عثرة من عثرات المذ نبين ، ثم انتبهت بتذكيرك لي من غفلتي ، و نهضت بتوفيقك من زلتي ، و نكصت بتسديدك (١) من عثرتي ، و قلت : سبحان ربي كيف يسئل محتاج محتاجاً ؟ و اني يرغب معدم الى معدم ؟.

٦٥-في تهذيب الاحكام باسناده الى سدير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام أي شيء على الرجل في طلب الرزق ؟ فقال: اذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك.

٦٦-محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول : اعلموا علمـاً يقيناً ان الله لم يجعل للعبد وان اجتهد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابدته(٢) ان يسبق ماسمى له في الذكر الحكيم، ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم ، ايها الناس انه لن يزداد أمرء نقيراً بحذقه(٣) ولن ينقص امرء نقيراً بحمقه، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧-و باسناده الى علي بن عبدالعزيز قال: قال ابو عبدالله (ع): ما فعل عمر بن مسلم؟ قال: قلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة ، فقال: ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له، والحديث طويل ايضاً.

٦٨ ـ و باسناده الى عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ، رجل قال : لاقعدن في بيتي ولاصلين ولاصومن ولا عبدن ربي عزوجل فاما رزقي فيأتيني ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام :هو أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم.

٦٩- و باسناده الى أيوب أخي أديم بياع الهروي قال كنا جلوساً عند ابي

---

(١) نكص عن الامر: أحجم عنه . وسدده : أرشده الى الصواب .

(٢) كابد الامر مكابدة : قاساه و تحمل المشاق في فعله .

(٣) النقير : ما نقر من الحجر والخشب ونحوه .

عبدالله عليه السلام اذأقبل العلاء بن كامل فجلس قدام أبي عبدالله فقال ادع الله ان يرزقني في دعة(١) فقال: لا ادعو لك أطلب كما امرك الله.

٧٠ - و باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام قال: استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صايف شديد الحر فقلت: جعلت فداك حالك عندالله عزوجل و قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم؟ فقال: ياعبدالاعلى خرجت في طلب الرزق لا ستغني به عن مثلك.

٧١ - و باسناده الى فضيل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال، و لا تعمل بيدك شيئا؟ قال: فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً، فاوحى الله تعالى الى الحديد ان لن لعبدي داود عليه السلام، فألان الله تعالى له الحديد، وكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم، فعمل ثلثمأة وستين فباعها بثلاثمأة و ستين ألفا، و استغنى عن بيت المال.

٧٢ - في تفسير علي بن ابراهيم: و ان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون العذاب ثم قال: **فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون.**

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام قالا: من قرء سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة.

٢ - **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء سورة الطور كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه، وينعمه في جنته.

---

(١) الدعة: سوء الحال وخفض العيش.

٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: والطور وكتاب مسطور** قال: الطور جبل بطور سينا، «وكتاب مسطور» اي مكتوب **في رق منشور**

٤ـ **في مهج الدعوات لابن طاووس رحمه الله** دعاء مروي عن الزهراء عن أبيها صلوات الله عليهما وفيه: الحمد لله الذي خلق النور و انزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور.

٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: والبيت المعمور** قال: هو في السمآء الرابعة، و هو الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك؛ ثم لا يعودون اليه أبداً.

٦ـ **في مجمع البيان** و روى عن الباقر عليه السلام أنه قال: ان الله وضع تحت العرش أربع أساطين وسماهن الضراح وهو بيت المعمور، وقال للملائكة: طوفوا به ثم بعث ملائكته فقال: ابنوا في الارض بيتاً بمثاله وقدره، وأمر من في الارض ان يطوفوا بالبيت.

٧ـ وفيه ايضاً: «والبيت المعمور» وهو بيت في السماء الرابعة بحيال الكعبة تعمره الملائكة بمايكون منها فيه من العبادة عن ابن عباس و مجاهد و روى ايضا عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: و يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه أبداً.

٨ـ وعن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: البيت المعمور في السمآء الرابعة وفي السمآء الرابعة نهر يقال له الحيوان، يدخل فيه جبرئيل كل يوم طلعت فيه الشمس. واذا أخرج انتقض انتقاضة جرت عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه فيفعلون ثم لا يعودون اليه ابداً.

٩ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البيت المعمور الذي في السماء الدنيا يقال له الضراح، وهو بفناء البيت الحرام لو سقط لسقط عليه، يدخله كل يوم ألف ملك لا يعودون فيه أبداً.

١٠ـ في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن النبي ﷺ ذكرناه بتمامه في اول الاسراء و فيه يقول ﷺ : فقلت : يا جبرئيل من هذا الذى في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله تعالى ؟ فقال : هذا ابوك ابراهيم عليه السلام .

١١ـ في تفسير العياشي عن عبدالصمد بن شيبة عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل في معراج رسول الله ﷺ و في أواخره : فلما فرغ مناجاته رد الى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة .

١٢ـ في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما معنى السلام على رسول الله ﷺ ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته و ابنيه و جميع الائمة و خلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق ، وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتقوا الله و وعدهم أن يسلم لهم الارض المباركة و الحرم الامن ، و أن ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم ، والارض التي يبدلها الله من السلام ، و يسلم ما فيها لهم «لاشية فيها » قال : لا خصومة فيها لعدوهم ، و أن يكون لهم فيها مايحبون وأخذ رسول الله ﷺ على جميع الائمة و شيعتهم الميثاق بذلك ، وانما عليه السلام تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله لعله أن يعجله جل و عز ويعجل السلام لكم بجميع مافيه (١)

---

(١)قال الفيض (ره) لعل المراد بالارض المباركة أرض عالم الملكوت ، فان البيت المعمور والسقف المرفوع هنالك ، و أشير به الى رجعتهم (ع) التي ثبت عنهم و قوعها ، و اشير بقوله و الارض التي يبدلها الله الى قوله تعالى: «يوم تبدل الارض غير الارض» وهي اما عطف على الارض المباركة واما استيناف ، ومن في من السلام اما ابتدائية واما بيانية ويؤيد الثاني آخر الحديث ، وأريد بالسلام مالاآفة فيه ، وهو قوله عزوجل « وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » قال : لا خصومة فيها لعدوهم ، وانما عليه السلام يعني وانما السلام منكم عليه تذكرة وتجديد للميثاق و تعجيل للوفاء به .

۱۳ـ في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : في كلام طويل فخلق السماء سقفاً مرفوعاً ولو لا ذلك لاظلم على خلقه ، بقربها ولاحرقتهم الشمس بدؤبها وحرارتها.

۱٤ـ في مجمع البيان : والسقف المرفوع وهو السماء عن علي عليه السلام

۱٥ـ في تفسير علي بن ابراهيم «والسقف المرفوع» قال: السماء و البحر المسجور قال : يسجر يوم القيامة .

١٦ـ في مجمع البيان « والبحر المسجور» اى المملوءعن قتادة و قيل :هو الموقد المحمى بمنزلة التنور عن مجاهد والضحاك والاخفش و ابن زيد ، ثم قيل : انه تحمى البحار يوم القيامة فتجعل ناراً (١) تفجر بعضها في بعض ، ثم تفجر الى النار ورد به الحديث .

١٧ـ في تفسير العياشي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه وذكر حديثاً طويلا ، وفيه : فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، وبه يعذب قارون .

١٨ـ في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : سأل عن النفختين كم بينهما ؟ قال : ماشاء الله ، الى قوله : و يخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الاصعق و مات الا اسرافيل ، قال : فيقول الله لاسرافيل : مت فيموت اسرافيل ، فيمكثون في ذلك ماشاء الله ، ثم يأمر الله السماوات فتمور . و يأمر الجبال فتسير ، و هو قوله : يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً يعني تبسط و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩ ـ قوله : في خوض يلعبون قال : يخوضون في المعاصي و قوله : يوم يدعون الى نار جهنم دعاً قال : يدفعون في النار و قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما مرّ بعمرو بن العاص وعقبة بن أبي معيط وهما في حائط يشربان و يغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب حين قتل :

---

(١) وفي المصدر « فيجعل نيراناً » .

كم من حوارى تلوح عظامه درأ الحروب عنه أن يجر فيقبرا (١)

فقال النبى صلى الله عليه وآله : اللهم العنهما واركسهما فى الفتنة ركساً ، و دعهما فى النار دعا .

قال عز من قائل : **و زوجناهم بحور عين** قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد نقلنا طرفاً شافياً من الاخبار فى الدخان عند قوله عزوجل :«وزوجناهم بحور عين» فليطلب هناك .

٢٠ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن أبى زاهر عن الخشاب عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبدالله عليه السلام قال: **والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء** ، قال : الذين آمنوا النبى صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام و ذريته الائمة والاوصياء عليهم السلام « ألحقنا بهم» ولم تنقص ذريتهم الحجة التى جاء بهم محمد صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام ، وحجتهم واحدة و طاعتهم واحدة .

٢١ ـ **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن غير واحد رفعوه أنه سئل عن الاطفال ؟ فقال : اذا كان يوم القيامة جمعهم الله وأجج لهم ناراً (٢) و أمرهم أن تطرحوا أنفسهم فيها ، فمن كان فى علم الله انه سعيد رمى بنفسه فيها و كانت عليه برداً و سلاماً ، و من كان فى علمه انه شقى امتنع فيأمر الله بهم الى النار فيقولون : يا ربنا تأمر بنا الى النار و لم تجر علينا القلم ؟ فيقول الجبار : قد أمرتكم مشافهة فلم تطيعون ، فكيف و لو ارسلت رسولى بالغيب؟ .

وفى حديث آخر: اما اطفال المؤمنين فيلحقون بآبائهم و اولاد المشركين يلحقون بآبائهم ، وهو قول الله عزوجل · « بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم ».

٢٢ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن الحكم عن يوسف بن عميرة عن ابى بكر عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « والذين آمنوا و اتبعتهم

---

(١) دراه ودرأ عنه : دفعه .

(٢) أجج النار : ألهبها .

ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم » قال : فقال : قصرت الابنـاء عن عمل الاباء ، فالحقوا الابناء بالاباء لتقربذلك اعينهم .

٢٣ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام ، وقوله: « الحقنا بهم ذرياتهم » قال : يهدون الى آبائهم يوم القيامة .

٢٤ ـ فيمن لا يحضره الفقيه و في رواية الحسن بن محبوب عن علي عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى كفل ابراهيم عليه السلام وسارة أطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة ، لها أخلاف كاخلاف البقر(١) في قصر من درة ، فاذا كان يوم القيامة ألبسوا وطيبوا و اهدوا الى آبائهم ملوك في الجنة مع آبائهم ، و هذا قول الله تعالى : «والذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم » .

٢٥ ـ في مجمع البيان و روى زاذان عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان المؤمنين واولادهم في الجنة ثم قرأ هذه الاية .

٢٦ ـ وروى عن الصادق عليه السلام قال: أطفال المؤمنين يهدون الى آبائهم يوم القيامة.

٢٧ ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر و جعفر بن محمد عليهما السلام يقولان : ان الله تعالى عوض الحسين من قتله أن جعل الامامة في ذريته ، و الشفاء في تربته ، و اجابة الدعاء عند قبره ، ولا تعد أيام زيارته جائياً و راجعاً من عمره ، قال محمد بن مسلم : فقلت لابي عبد الله عليه السلام : هذه الخلال تنال بالحسين فما له من نفسه؟ قال: ان الله تعالى ألحقه بالنبي صلى الله عليه وآله ، فكان معه في درجته ومنزلته ، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام : «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمانهم ألحقنا بهم ذرياتهم».

٢٨ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : «والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم»

---

(١) الاخلاف جمع الخلف ـ بكسر الخاء ـ : حلمة ضرع الناقة .

قال : قصرت الا بناء عـن عمل الا بآء ، فالحق الله عزو جل الابناء بالا باء ليقر بذلك اعينهم .

٢٩ـ وباسناده الى أبى بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا مات الطفل مـن أطفال المؤمنين نادى مناد فى ملكوت السماوت والارض ألاان فلان بن فلان قد مات ، فان كان قدمات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه ، والادفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما ، أو بعض أهل بيته من المؤمنين فتدفعه اليه .

٣٠ ـ و باسناده الى جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألته عـن أطفال الا نبياء عليهم السلام فقال : ليسوا كاطفا ل ساير الناس ، قال : و قـد سئلته عـن ابراهيم بن رسو ل الله صلى الله عليه وآله لو بقى كان صديقاً؟ قال : لو بقى كان على منهاج أبيه عليه السلام .

٣١ـ وباسناده الى عامر بن عبد الله قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له ثمانية عشر شهراً، فاتم الله عز وجل رضاعه فى الجنة.

٣٢ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** و قوله : **لا لغو فيها و لا تأثيم قال** : ليس فى الجنة غناء ولافحش ويشرب المؤمن ولا يأثم **و اقبل بعضهم على بعض يتساءلون** قال : فى الجنة **قالوا انا كنا قبل فى أهلنا مشفقين** اى خا ئفين من العذاب .

٣٣ـ **فى أصول الكافى** باسناده الى معروف بن خربوذ عن أبى جعفر عليه السلام قال : صلى أمير المؤ منين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف و عظهم فبكى و أبكاهم من خوف الله عزوجل ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلى رسول الله صلى الله عليه وآله و أنهم ليصبحون و يمشون شعثاء غبراء خمصاء بين أعينهم كركب المعزاء (١) يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون بين اقدامهم وجباههم ، يناجون

---

(١) الشعث : تفرق الشعر وعدم اصلاحه ومشطه و تنظيفه والغبر من الاغبر : المتلطخ بالغبار . وخمصاء جمع الاخمص (وقيل : الخميص) اى بطونهم خالية ، قال المجلسى (ره) اما للصوم او للفقر اولا يشبعون لئلا يكسلوا فى العبادة ، والمعز : ذوات الشعر من الغنم .

ربهم ويسئلونه فكاك رقابهم من النار ، والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون .

٣٤ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** نقلا عن مختصر كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه‌السلام عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حديث طويل يذكر فيه شيعة على عليه‌السلام وحالهم في الجنة وفيه يقول صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد ان ذكر دخولهم الجنة على النجايب (١) تقودهم الملائكة فينطلقون صفاً واحداً معتدلا لايفوت منهم شيء شيئاً ، ولايموت أذن ناقة ناقتها ، ولا بركة ناقة بركتها (٢) ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا لحقتهم بثمارها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية ان تنثلم طريقهم (٣) وان يفرق بين الرجل ورفيقه ، فاما رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى قالوا ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك بحق الجلال والاكرام ، قال : فقال : أنا السلام ومني السلام ولي بحق الجلال والاكرام فمرحباً بعبادي الذين أحفظوا وصيتي في أهل بيت نبيي ورعوا حقي وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين.

٣٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم فمن الله علينا ووقينا عذاب السموم** قال : السموم الحر الشديد ، **ام تأمرهم احلامهم بهذا** قال : لم يكن في الدنيا أحلم من قريش **ام له البنات ولكم البنون** قال : هو ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله .

٣٦ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر عليه‌السلام حديث طويل يقول فيه: ولقد بات رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر، فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح فقالت له : يارسول الله ألبغض كان هذا منك في هذه الليلة ؟ قال لا. ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة ، فكرهت ان أتلذذ و

---

(١) النجيب : الفاضل من كل حيوان .
(٢) البركة : هيئة البروك وهو أن يلصق صدره بالارض.
(٣) انثلم الحائط : احدث فيه خللا .

ألهو فيها ، وقد عيرالله أقواماً فقال جل وعز في كتابه : **وان يروا كسفامن السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون.**

٣٧ - **في تهذيب الاحكام** الحسن بن محبوب عن أبى أيوب عن عمر بن عثمان عن أبى جعفرو ابى عبدالله عليهما السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام : و لقد بات النبى صلى الله عليه وآله عند بعض النساء فانكسف القمر فى تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء ، فقالت له زوجته: يا رسول الله بأبى أنت و أمى أكل هذا للبغض ؟ فقال : ويحك هذا الحدث فى السمآء ، فكرهت أن اتلذذ و أدخل فى شيء ، و لقد عير الله قوماً فقال عزوجل: «وان يروا كسفا من السمآء ساقطاً يقول سحاب مركوم» .

٣٨ - **في تفسير على بن ابراهيم** وقوله: **و ان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك** قال: عذاب الرجعة بالسيف ، **وسبح بحمد ربك حين تقوم** قال: لصلوة الليل فسبحه قال صلوة الليل (١)

وادبار النجوم أخبرنا محمد بن أدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبى نصر عن الرضا عليه السلام قال : ادبار السجود أربع ركعات بعد المغرب ، وادبار النجوم ركعتين قبل صلوة الصبح .

٣٩- **في مجمع البيا ن** «و من الليل فسبحه» يعنى صلوة الليل و روى عن زرارة وحمران و محمد بن مسلم عن أبى جعفرو أبى عبد الله عليهما السلام فى هذه الاية قالا : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم من الليل ثلاث مرات ، فينظر فى آفاق السماء و يقرأ الخمس من آل عمران التى آخرها «انك لاتخلف الميعاد» ثم يفتتح صلوة الليل؛ الخبر بتمامه .

٤٠ - «وادبار النجوم» يعنى الركعتين قبل صلوة الفجر ، وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

٤١ - وفيه «ادبار السجود» فيه اقوال احدها ان المراد به الركعتان بعد المغرب «وادبار النجوم» ركعتان قبل الفجر ، عن على بن ابى طالب والحسن بن على عليهما السلام وعن

---

(١) وفى المصدر «قبل صلوة الليل» مكان « قال صلوة الليل » .

ابن عباس مرفوعاً الى النبی صلی الله علیه وآله.

۴۲ ـ **فی الکافی** علی بن ابراهیم عن ابیه عن حماد بن عیسی عن حریز عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلام قال: قلت له: «وادبار النجوم» قال: رکعتان قبل الصبح.

۴۳ ـ **فی قرب الاسناد** باسناده الى اسماعیل بن عبدالخالق قال: سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول: الرکعتین اللتین بعد الفجر هما «وادبار النجوم».

بسم الله الرحمن الرحیم

۱ ـ **فی کتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابی عبدالله علیه السلام قال: من کان یدمن قراءة و النجم فی کل یوم اوفی کل لیلة عاش محموداً بین الناس، و کان مغفوراً له، وکان محبوباً بین الناس.

۲ ـ **فی مجمع البیان** ابی بن کعب قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: ومن قرأ سورة والنجم اعطی من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ومن جحد به.

۳ ـ **فی کتاب الخصال** عن ابی عبدالله علیه السلام قال: ان العزائم اربع: اقرأ باسم ربك الذی خلق والنجم وتنزیل السجدة وحم السجدة.

۴ ـ **فی امالی الصدوق** (ره) باسناده الى ابن عباس قال: صلینا العشاء الاخرة ذات لیلة مع رسول الله صلی الله علیه وآله، فلما سلم اقبل علینا بوجهه ثم قال: انه سینقض کوکب من السماء مع طلوع الفجر فیسقط فی دار احدکم، فمن سقط ذلك الکوکب فی داره فهو وصیی وخلیفتی والامام بعدی، فلما کان قرب الفجر جلس کل واحد منا فی داره ینتظر سقوط الکوکب فی داره، وکان أطمع القوم فی ذلك ابی العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الکوکب من الهوی فسقط فی دار علی بن ابی طالب، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام: یا علی و الذی بعثنی بالنبوة لقد وجبت لك الوصیة والخلافة والامامة بعدی، فقال المنافقون عبدالله بن ابی واصحابه: لقد ضل محمد فی محبة ابن عمه وغوی، وماینطق فی شأنه الا بالهوی، فأنزل الله تبارك

تعالى : **و النجم اذا هوى** يقول عزوجل : وخالق النجم اذا هوى **ماضل صاحبكم** يعني في محبة علي بن ابي طالب **وما غوى وما ينطق عن الهوى** يعني في شأنه **ان هو الا وحي يوحى** .

و حدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الري يقال له احمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل ؛ قال : حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال : حدثني ابو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي قال : حدثني احمد بن الخطاب قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن عبدالله بن عباس بمثل ذلك ، الا انه في حديثه : يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم.

٥- وباسناده الى الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته و اصحابه فقالوا : يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك و من القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم عن شيء مما سألوه ؛ فلما كان اليوم الثالث قالوا له : يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بأمرك؟ فقال لهم: اذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو ؟ فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بأمري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع أن يقول له : أنت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوئه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام ، فهاج القوم و قالوا : والله لقد ضل هذا الرجل و غوى و ما ينطق في ابن عمه الا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك : « و النجم اذا هوى ✿ ماضل صاحبكم و ما غوى ✿ و ما ينطق عن الهوى ✿ ان هو الا وحي يوحى » الى آخر السورة .

٦- **في تفسير علي بن ابراهيم «والنجم اذا هوى»** قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله « اذا هوى » لما اسرى به الى السماء وهو في الهوى ، حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: «والنجم والشجر يسجدان» قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سماه الله في غير موضع، فقال: «والنجم اذا هوى » والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة.

٧ـ **في مجمع البيان** و روت العامة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان محمداً صلى الله عليه وآله نزل من السماء السابعة ليلة المعراج و لما نزلت السورة، أخبر بذلك عتبة بن ابي لهب فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله و طلق ابنته و تفل في وجهه و قال: كفرت بالنجم و رب النجم، فدعا صلى الله عليه و آله عليه وقال: اللهم سلط عليه كلبا من كلابك، فخرج عتبة الى الشام فنزل في بعض الطريق و ألقى الله عليه الرعب فقال لاصحابه ليلا: أنيموني بينكم ليلا ففعلوا فجاء أسد و افترسه من بين الناس.

٨ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عزوجل: «والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى» وما اشبه ذلك؟ قال: ان لله عزوجل أن يقسم من خلقه بماشاء، وليس لخلقه ان يقسموا الابه.

٩ـ **في من لايحضره الفقيه** و روى علي بن مهزيار قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: قول الله عزوجل: «والليل اذا يغشى» «والنهار اذا تجلى» وقوله عزوجل: «والنجم اذا هوى» وما اشبه هذا، قال: ان الله عزوجل يقسم من خلقه بمايشاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به عزوجل.

١٠ـ **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزو جل: «و النجم اذا هوى» قال: أقسم بقبر محمد (١) اذا قبض «ما ضل صاحبكم» بتفضيله أهل بيته «وماغوى»

١١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ماضل صاحبكم و ما غوى» يقول: ماضل في علي وماغوى «وما ينطق فيه عن الهوى» وماكان قال فيه الا بالوحي الذي أوحي اليه.

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «بقبض محمد».

١٢- في روضة الكافي،متصل بآخرما نقلنا قريباً أعني«وماغوى»«وما ينطق عن الهوى »يقول : ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه ، وهوقول‌الله‌عزوجل :«ان هو الاوحي‌يوحى»

١٣- محمد بن يحيى عن‌أحمد بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليماني‌عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني [عن جابر] عن‌ابي‌جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم في برّ و لابحرالا أتاه فقالوا : ياسيدهم ومولاهم (١) ماذا دهاك ؟ فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه ، فقال لهم : فعل‌هذا النبي فعلا ان تمّ لم يعص الله أبداً ، فقالوا : ياسيدهم انت كنت لادم ، فلما قال المنافقون : انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه : اما ترى عينيه تدوران في رأسه كانه‌مجنون ؟ -يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله - صرخ ابليس صرخة يطرب‌فجمع اوليائه فقال لهم : اما علمتم اني كنت لادم من قبل ؟ قالوا : نعم قال : آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب ، وهؤلاء نقضوا العهد و كفروا بالرسول ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤- في امالي الصدوق (ره) باسناده الى ابي‌عبدالله عليه السلام انه قال لعلقمة : ان‌رضا الناس لايملك وألسنتهم لاتضبط ، و كيف تسلمون ممالم يسلم‌منه أنبياء الله‌و رسله وحجج الله‌عليهم السلام، ألم ينسبوه الى‌انه ينطق عن الهوى في‌ابن عمه علي عليه السلام حتى كذبهم‌الله عزوجل،فقال : «ومااينطق عن‌الهوى ☆ ان‌هو الاوحي يوحى» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحا جة .

١٥- في اصول الكافي علي‌بن محمدعن سهل بن‌زياد عن أحمدبن محمد

---

(١)اى قالوا ياسيدنا ومولانا وانما غيره‌لئلايوهم‌انصرافه اليه (ع) . وهذا شايع‌في كلام البلغاء في نقل امرلايرضى القائل لنفسه كما في قوله تعالى :«ان لعنة الله عليه‌ان‌كان من الكاذبين » وقوله « ماذادهاك ، يقال : دهاه اذا أصابته داهية ،قاله‌المجلسي (ره) في مرآة العقول .

عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا : سمعنا أباعبد الله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدي ، وحديث جدي حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين ، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عزوجل .

١٦- في تفسير علي بن ابراهيم: **علمه شديد القوى** يعني الله عزوجل **ذو مرة فاستوى** يعني رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : حدثني ياسر عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال : مابعث الله نبياً الاصاحب مرة سوداء صافية وقوله : **وهو بالافق الاعلى** يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دنى يعني رسول الله من ربه عزوجل **فتدلى** قال : انما نزلت **ثم دنا فكان قاب قوسين أوادنى** قال : كان من الله كما بين مقبض القوس الى رأس السية (١) «أوأدنى» اى من نعمته ورحمته قال بل أدنى من ذلك .

١٧- وفيه واما قوله : «آمن الرسول بماأنزل اليه من ربه» فانه حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه وآله لماأسرى به الى السماء قال النبي صلى الله عليه وآله : انتهيت الى سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربي كقاب قوسين أوأدنى كماحكى الله عزوجل، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٨- وفيه : «فكان قاب قوسين أو ادنى» كان بين لفظه و بين سماع محمد كمابين وتر القوس وعودها ، حدثني أبي عن النضر بن سويد من يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : أول من سبق الى رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) وذلك انه أقرب الخلق الى الله تعالى وكان بالمكان الذى قال له جبرئيل لما اسرى به الى السماء : تقدم يامحمد فقد وطيت موطئاً لم يطأه ملك مقرب ولانبي مرسل ، ولولا أن روحه و نفسه كانت من ذلك المكان لماقدر أن يبلغه ، وكان من الله عزو جل كما

---

(١) سية القوس : ماعطف من طرفيها .

(٢) كذا .

قال الله عزوجل «قاب قوسين‌أوادنى» اى‌بل‌أدنى .

١٩- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى على‌بن سالم عن‌أبيه عن ثابت بن‌دينار قال : سألت زين‌العابدين على‌بن الحسين بن‌على بن‌أبى طالب عليهم‌السلام عن‌الله جل‌جلاله هل‌يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى عن‌ذلك قلت فلم أسرى نبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ؟ قال :ليريه ملكوت السموات‌و مافيها من‌عجائب‌صنعه‌وبدايع‌خلقه، قلت فقول الله عزو جل : «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أوادنى» ؟ قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فراى من ملكوت السماوات ثم تدلى عليه السلام فنظر من‌تحته الى ملكوت‌الارض‌حتى‌ظن‌أنه‌في‌القرب‌من‌الارض كقاب‌قوسين‌أوأدنى.

٢٠ - و باسناده الى هشام بن الحكم عن أبى الحسن موسى حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما اسرى بالنبى صلى الله عليه وآله و كان من‌ربه كقاب قوسين أوأدنى‌رفع له‌حجاب من‌حجبه.

٢١- **في امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لما عرج بى الى السماء دنوت من ربى عزوجل حتى كان بينى و بينه قاب قوسين أو أدنى ، فقال لى : يا محمد من تحب من الخلق ؟ قلت : يا رب علياً . قال : التفت يا محمد ، فالتفت عن يسارى فاذا على بن أبى‌طالب عليه السلام .

٢٢- و باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بى الى‌السماء كنت من ربى كقاب قوسين أو أدنى فأوحى‌الى ربى ما أوحى ، ثم قال : يا محمد اقرأ على بن أبى طالب أمير المؤ منين ، فما سميت بهذا أحداً قبله ولا أسمى بها أحداً بعده .

٢٣- **في أصول الكافي** عدة من‌اصحابنا عن أحمدبن محمد عن‌الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهرى عن على بن ابى حمزة قال : سأل ابوبصير اباعبدالله عليه السلام وانا حاضر فقال: جعلت فداك كم‌عرج‌برسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مرتين فأوقفه جبرئيل عليه السلام موقفاً فقال له مكانك يا محمد ، فلقد وقفت

موقفاً ما وقفه ملك ولانبي ، ان ربك يصلي فقال : يا جبرئيل و كيف يصلي؟ قال، يقول : سبوح قدوس انارب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي ، فقال : اللهم عفوك عفوك ، قال : و كان كما قال الله : «قاب قوسين اوادنى» . فقال له ابوبصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى؟ قال : ما بين سيتها (١) الى رأسها . فقال : كان بينهما حجاب يتلا لايخفق ولااعلمه الا و قد قال : زبر جد ، فنظر في سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة ، فقال الله تبارك وتعالى : يا محمد ، قال لبيك ربي ، قال: من لامتك بعدك ؟ قال : الله اعلم قال : علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين و قائد الغر المحجلين ، قال : ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لابي بصير : يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض، ولكن جائت من السماء مشافهة.

٢٤ـ **في مجمع البيان** وروى مرفوعاً عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في قوله : «فكان قاب قوسين أوادنى» قال: قدر ذراعين أوأدنى من ذراعين .

٢٥ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال: ذكر أبوعبدالله عليه السلام بدو الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال : فقال السدرة : ماجازني مخلوق قبل، قال: ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فاوحى الى عبده ما أوحى، قال : فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين و أصحاب الشمال ، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه فنظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة و اسماء آبائهم · ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار و اسماء آبائهم وقبائلهم، ثم نزل ومعه الصحيفتان، فدفعهما الى علي بن ابي طالب عليه السلام وفي هذا الحديث اشياء ستقف عليها في محالها انشاء الله تعالى.

---

(١) مرمعناه آنفاً فراجع .

٢٦ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي(ره) عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او أدنى .

٢٧ـ وعن يعقوب بن جعفر الجعفري قال : سأل رجل يقال له عبد الغفار السلمي أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله تبارك و تعالى :«ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى» فقال : أرى هيهنا خروجاً من حجب النور وتدلياً الى الارض وأرى محمداً رأى ربه بقلبه ونسبه الى بصره فكيف هذا ؟ فقال أبو ابراهيم عليه السلام : دنا فتدلى فانه لم يزل عن موضع ولم يتدل ببدن فقال عبد الغفار اصفه بما وصف به نفسه حيث قال : « دنى فتدلى» فلم يتدل عن مجلسه الا وقد زال عنه ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه ، فقال ابو ابراهيم عليه السلام : ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم أن يقول: قد سمعت يقول: قد تدليت وانما التدلي الفهم.

٢٨ـ وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر ؟ فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك و محمد صلى الله عليه وآله أعطي ماهو أفضل من هذا، انه أسري به من مسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش ، فدنى بالعلم فتدلى ، فدلي له من الجنة رفرف خضر،وغشي النور بصره فراى عظمة ربه عزوجل بفؤاده ولم يرها بعينه ، فكان قاب قوسين بينها وبينه أوادنى فأوحى الى عبده ما أوحى ، فكان فيما أوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله تعالى : « لله ما في السموات وما في الارض ان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير » وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن بعث الله تبارك اسمه محمداً ؛ وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها ، وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على امته فقبلوها وهذا

الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى حبيب السجستاني قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجل : « ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى الى عبده ما أوحى » فقال : يا حبيب لا تقره هكذا ، اقرأ : « ثم دنى فتدانى فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى فأوحى الى عبده » يعني رسول الله صلى الله عليه وآله « ما أوحى » يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عزوجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت ، وكان علي عليه السلام معه قال : فلما غشيهما الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي ، قال : فلما هبطا من الصفا الى المروة وسارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيتهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة و خشعت ابصارهما ، قال : ففزعا فزعاً شديداً قال : فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام ، فرفع رسول الله رأسه الى السماء فاذا هو برمانتين على رأسه قال : فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عزوجل الى محمد يا محمد انهما من قطف الجنة (١) فلا يأكل منها الا أنت ووصيك علي بن أبي طالب ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله احداهما و أكل علي عليه السلام الاخرى ، ثم اوحى الله عزوجل الى محمد ما اوحى.

٣٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم « فأوحى الى عبده ما أوحى » قال : وحي مشافهة .

وفيه « فأوحى الى عبده ما اوحى » فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي؟ فقال: أوحى الي أن علياً سيد المؤمنين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين ، واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين ، فدخل القوم في الكلام ، فقالوا : من الله ومن رسوله؟ فقال الله جل ذكره لرسوله صلى الله عليه وآله : قل لهم ما كذب الفؤاد ما رأى ثم رد عليهم فقال : افتمارونه على ما يرى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرت بغير هذا ، أمرت ان انصبه للناس فأقول لهم : هذا وليكم من بعدي ، وانه بمنزلة السفينة يوم الغرق؛ من دخل

(١) قطف الثمرة : قطعها .

فيها نجى ومنخرج عنها غرق .

قال مؤلف هذاالكتاب قدتقدم لقوله عز وجل : «فأوحى الىعبده ماأوحى» بيان فيما نقلناه عندقوله عزوجل : «فكان قوب قوسين» الاية مناماالى شيخالطائفة، واصولالكافى ، وبصاير الدرجات ، و كتاب الاحتجاج فليراجعهناك .

٣١ ـ **في مجمع البيان** «ما كذب الفؤاد ما رأى» قال ابن عباس : راى محمدربه بفؤاده ، وروى ذلك عنمحمدبنالحنفية عنابيه على عليه السلام وروىعنابىذر وابىسعيد الخدرى، ان النبى صلى الله عليه وآله سئل عن قوله : «ما كذب الفؤاد ماراى» قال : قد رأيت نوراً .

٣٢ ـ وعن ابىالعاليةقال : سئل رسولالله صلى الله عليه وآله هلرأيت ربكليلةالمعراج ؟ قال : رأيت نهراً ورأيتوراءالنهرحجاباً ،ورأيتوراءالحجاب نوراًلمأرغيرذلك.

٣٣ـ **فىاصول الكافى** أحمدبن ادريس عن محمدبن عبدالجبارعنصفوان بن يحيى قال : سألنى أبوقرة المحدث أن ادخله على أبى الحسن الرضـا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذنلى فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام و الاحكام الى قوله : قال ابوقرة : فانه يقول : **ولقد رآه نزلة اخرى** فقال أبوالحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية مايدل على ما راى حيث قال : « ما كذب الفؤاد ماراى» يقول :ما كذب فؤاد محمد مارأت عيناه ثم أخبر بماراى فقال : **لقدراى منآياتالكبرى** فآيات الله غيرالله .

٣٤ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الىمحمدبن الفضيلقال : سألتاباالحسن عليه السلام هل رأى رسولالله صلى الله عليه وآله ربّه عزوجل ؟ فقال : نعم بقلبه رآه ، أما سمعتالله عزوجل يقول : **ما كذب الفؤاد ماراى** لم يره بالبصر و لكن رآه بالفؤاد .

قال مؤلف هذاالكتاب : قد سبق فى تفسير على بن ابراهيم قريباً عندقوله تعالى : «فأوحى الى عبده ماأوحى » بيانمالقوله تعالى : «ما كذب الفؤاد ماراى» و كذلك لقوله عزوجل **افتمارونه على مايرى** . أقول . و قد سبق قريباًفى أصول الكافى بيان لقوله عزوجل : **ولقدرآه نزلة اخرى**

٣٥ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى حبيب السجستاني قال: قال أبوجعفر عليه السلام: ياحبيب «ولقد رآه نزلة اخرى * عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى» يعنى عندها وافى به جبرئيل حين صعد الى السماء، فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال: يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله عزوجل فيه، ولن أقدر على أن اتقدمه، ولكن امض أنت امامك الى السدرة فقف عندها. قال: فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام قال أبوجعفر عليه السلام. انما سميت سدرة المنتهى لان أعمال أهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة البررة دون السدرة يكتبون مايرفع اليهم من أعمال العباد في الارض، قال: فينتهون بها الى محل السدرة قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فراى أغصانها تحت العرش و حوله قال: فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عز و جل، فلما غشي محمداً صلى الله عليه وآله شخص بصره وار تعدت فرائصه، قال: فشدالله عز و جل لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى راى من آيات ربه ماراى، وذلك قول الله عزوجل «ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى» قال: يعني الموافاة قال: فرأى محمد صلى الله عليه وآله ماراى ببصره من آيات ربه الكبرى، يعني اكبر الايات قال أبوجعفر عليه السلام: وان غلظ السدرة لمسيرة مأة عام من أيام الدنيا، وان الورقة منها تغطى أهل الدنيا.

٣٦ـ **في بصاير الدرجات** باسناده الى عبدالصمد بن بشير قال: ذكر أبوعبدالله عليه السلام بدو الاذان و قصة الاذان في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال: فقالت السدرة: ماجازني مخلوق قبل.

٣٧ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: أنا ابن من علي فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين أوادنى

٣٨ ـ وروى موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال. ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام: فان موسى

ذا اجاه الله عزوجل على طور سيناء قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد أوحى الله عزوجل الى محمد صلى الله عليه وآله عند سدرة المنتهى ، فمقامه في السماء محمود ، وعند منتهى العرش مذكور ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٩ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال لي يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد ؟ فقلت : جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله راى ربه في صورة شاب ، و قال هشام بن الحكم بالنفي للجسم ، فقال : يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء و بلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الا برة فراى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى ، وأردتم أنتم التشبيه ، دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه أمر عظيم .

٤٠ـ حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله انتهيت الى سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم ، فكنت من ربي كقاب قوسين اوادنى .

٤١ـ وباسناده الى اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا و فيه قال : فلما انتهى بـه الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :في هذا الموضع تخذلني ؟! فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك ، فرايت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة (١) قلت :و ما السبحة جعلت فداك؟ فأومى بوجهه الى الارض واومى بيده الى السماء وهو يقول جلال ربي ، جلال ربي ثلاث مرات .

٤٢ـ وفيه وقال علي بن ابراهيم في قوله «ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى» قال : في السماء السابعة .

---

(١) قال المجلسي (ره) لعل المراد بالسبحة تنزهه وتقدسه تعالى اي حال بيني وبينه تنزهه عن المكان و الرؤية والافقد حصل غاية ما يمكن من القرب ، وقال غيره : بل المراد جلاله وعظمته وكبريائه و قال(ره): وايماؤه الى الارض وحط رأسه كان خضوعاً لجلاله تعالى

وفيه«ولقدرآه نزلةاخرى» يقول‌رايت‌الوحي‌مرةاخرى **عندسدرة‌المنتهى** التي يتحدث تحتها الشيعة في‌الجنان .

٤٣- **في كتاب الخصال** عن علي عليه السلام انه قال‌في وصيةله : ياعلي اني رايت اسمك مقروناً الى اسمي في‌اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه الى‌قوله : فلما انتهيت الى سدرةالمنتهى وجدت مكتوباً عليهااني اناالله لااله الاانا‌وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيري ؟ فقال علي‌بن ابي طالب عليه السلام :فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله . الحديث.

٤٤- **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام و فيه‌يقول:و اما قوله : «ولقدرآه نزلةاخرى عندسدرةالمنتهى» يعني محمداً صلى الله عليه وآله حين كان‌عندسدرة المنتهى حيث لايجاوزها خلق من‌خلق الله .

٤٥- **في مجمع البيان** و روى العامة عن علي عليه السلام «جنه‌المأوى» بالهاء .

٤٦- **في جوامع الجامع** وأبي الدرداء «جنه المأوى بالهاء» و روى ذلك عن الصادق عليه السلام و معناه ستره بظلاله و دخل فيه .

٤٧- **في من لايحضره الفقيه** في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه وآله قلت لبلال : يرحمك‌الله‌زدني و تفضل عليّ فاني فقير؛ فقال‌ياغلام لقد كلفتني‌شططاً؛امالباب‌الاعظم فدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع ، والراغبون الى‌الله عزوجل المستأنسون به قلت : يرحمك الله فاذا دخل الجنة فماذا يصنعون؟قال : يسيرون على نهرين في ماء صاف في سفن الياقوت مجاد يفها الياقوت (١) فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب‌خضر شديدة خضرتها، قلت يرحمك‌الله هل‌يكون من‌النور الخضر؟ قال : ان الثياب خضر ولكن فيها نورمن‌نوررب‌العالمين‌جل‌جلاله ليسيرواعلى‌حافتي ذلك‌النهر قلت: فما اسم‌ذلك النهر؟قال: جنةالمأوى.

---

(١) المجداف : خشبة طويلة مبسوطة احد الطرفين تسيربها القوارب و في المصدر «مجاديفها اللؤلؤ» .

۴٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم و قوله: **اذ يغشى السدرة ما يغشى** قال لما رفع الحجاب بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وآله غشي نور السدرة.

۴٩ ـ في قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي الى السماء و انتهيت الى سدرة المنتهى قال: ان الورقة منها تظل الدنيا؛ وعلى كل ورقة ملك يسبح، يخرج من افواههم الدر و الياقوت تبصر اللؤلؤة مقدار خمسمأة عام، و ما يسقط من ذلك الدر والياقوت، يخرجونه ملائكة موكلون به، يلقونه في بحر من نور، يخرجونه كل ليلة جمعة الى سدرة المنتهى، فلما نظروا الى رحبوا بي و قالوا: يا محمد مرحباً بك، فسمعت اضطراب ريح السدرة و خفقة ابواب الجنان (١) و قد اهتزت فرحاً بمجيئك، فسمعت الجنان تنادي واشوقاه الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اجمعين.

۵٠ ـ في مجمع البيان «اذ يغشى السدرة ما يغشى» وروى أن النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائماً يسبح الله عزوجل.

۵١ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث اوغيره قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **لقد راى من آيات ربه الكبرى** قال: راى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل، له ستمأة جناح قد ملاء ما بين السماء والارض.

۵٢ ـ في اصول الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى قال: سألني ابوقرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام و الاحكام الى قوله: قال ابوقرة: فانه يقول: «ولقد رآه نزلة اخرى» فقال ابوالحسن عليه السلام: ان بعد هذه الآية مايدل على ماراى حيث قال: «ما كذب الفؤاد ماراى» يقول: ما كذب فؤاد محمد مارأت عيناه، ثم اخبر بماراى، فقال: «لقدراى من آيات ربه الكبرى»

(١) الخفقة: اسم المرة من خفق الراية: تحرك.

فآيات الله غير الله .

٥٣ - **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه : وقوله في آخر الاية : «ما زاغ البصر وما طغى ۞ لقد راى من آيات ربه الكبرى» رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة و مرة اخرى ، و ذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين.

٥٤ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره : فراى محمد صلى الله عليه وآله ماراى ببصره من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات .

٥٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «لقد راى من آيات ربه الكبرى» يقول: لقد سمع كلاماً لولا انه قوى ما قوى . و باسناده الى ابي بردة الاسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : ياعلي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن : اما اول ذلك فليلة اسرى بي الى السماء قال لي جبرئيل : اين اخوك ؟ فقلت : خلفته ورائي، قال : ادع الله فليأتك به ، فدعوت الله و اذا بمثالك معي . والثاني حين اسرى بي في المرّة الثانية فقال لي جبرئيل : اين اخوك ؟ قلت : خلفته ورائي ، قال : ادع الله فليأتك به ، فدعوت الله فاذا مثالك معي، الى قوله : واما السادس لما اسرى بي الى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي .

٥٦ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : ما لله عزوجل آية هي اكبر مني والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ - **في امالي شيخ الطائفة «قدس سره»** باسناده الى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء ودنوت من ربي عزوجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين اوادنى قال لي : يامحمد من تحبّ من الخلق ؟ قلت : يارب علياً قال : التفت يامحمد فالتفتّ عن يساري فاذا علي بن ابيطالب عليه السلام .

٥٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **افرأيتم اللات و العزى** قال : اللات رجل والعزى امرأة وقوله : **ومناة الثالثة الاخرى** قال: كان صنم بالمسلك خارج من الحرم على ستة اميال يسمى المناة .

٥٩ـ **في عيون الاخبار** في باب النصوص على الرضا عليه السلام حديث قدسي حكاه صلى الله عليه وآله وفيه : وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي و هو راحة لأوليائي وهو الذي به يشفي قلوب شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين ، فيخرج اللات و العزى طريين فيحرقهما فيفتتن الناس بهما أشد من فتنة العجل والسامري .

٦٠ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام و في آخره يقول عليه السلام : فاذا دخل المدينة أخرج اللات و العزى فأحرقهما .

٦١ـ **في كتاب مقتل الحسين لابي مخنف (ره)** من أشعار الحسين عليه السلام في موقف كربلاء :

والدي شمس و امي قمر	فأنا الكوكب وابن القمرين
عبد الله غلاماً يافعاً	و قريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات و العزى معاً	وعلي قائم بالحسنيين
مع رسول الله سبعاً كاملا	ما على الارض مصلّ غيرذين
هجر الاصنام لم يعبدها	مع قريش لا ولا طرفة عين

٦٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه ، وقد ذكر الملحدين في آيات الله : ووكلوا تأليفه و نظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألفه على اختيارهم و مما يدل للمتأمل له على اخلال تمييزهم و افترائهم و تركوا منه ما قدروا أنه لهم و هو عليهم و زادوا فيه ما ظهر تناكره و تنافره ، و علم الله أن ذلك يظهر و يبين فقال : **ذلك مبلغهم من العلم** .

٦٣- **في من لايحضره الفقيه** وروى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن أبيه قال: سمعت أبي موسى بن جعفر عليه السلام يقول: دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبدالله عليه السلام، فلما سلم وجلس تلا هذه الاية **الذين يجتنبون كبائر الاثم** ثم امسك فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما امسكك؟ فقال: أحب ان أعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل فقال: ياعمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى: «ان الله لايغفر ان يشرك به» ويقول عزوجل: «انه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار» وبعده اليأس من روح الله لان الله عزوجل يقول: «ولاتيأسوا من روح الله انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون» ثم الا من من مكر الله لان الله عزوجل يقول: «ولايأمن مكر الله الا القوم الخاسرون». ومنها عقوق الوالدين لان الله عزوجل جعل العاق جباراً شقيا في قوله تعالى: «وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً» وقتل النفس التي حرّم الله الا بالحق لان الله عزوجل يقول: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها» الى آخر الاية. وقذف المحصنات لان الله عزوجل يقول: «ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم». واكل مال اليتيم ظلماً لقول الله عز وجل: «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً». والفرار من الزحف لان الله عزوجل يقول: «ومن يولهم يومئذ دبره الامتحرفاً لقتال اومتحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير». وأكل الربا لان الله عز وجل يقول: «ان الذين يأكلون الربا لايقومون الاكما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» ويقول الله عزوجل: «ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله» والسحر لان الله عزوجل يقول: «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق». والزنا لان الله عزوجل يقول: «ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا

من تاب» الاية واليمين الغموس(١) لان الله عزوجل يقول : «ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا اولئك لاخلاق لهم في الاخرة» الاية والغلول (٢) قال الله عزوجل : «ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة» . ومنع الزكاة المفروضة لان الله عزوجل يقول : «يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم و جنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» و شهادة الزور و كتمان الشهادة لان الله عزوجل يقول : «ومن يكتمها فانه آثم قلبه» وشرب الخمر لان الله عزو جل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمداً اوشيئاً مما فرض الله عزوجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ترك الصلوة متعمداً فقد بریء من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله ، ونقض العهد و قطيعة الرحم لان الله عزوجل يقول : «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» قال: فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه و نازعكم في الفضل و العلم .

٦٤ـ في اصول الكافي يونس عن اسحق بن عمار عن ابی عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللمم» قال : الفواحش الزنا والسرقة واللمم (٣) الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت : بين الضلال و الكفر منزلة ؟ فقال : ما أكثر عرى الايمان .

٦٥ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أرأيت قول الله عزوجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» قال : هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ماشاء الله ثم يلم به بعد .

٦٦ـ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلاء عن محمد

---

(١) اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة الفاجرة يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم.

(٢) الغلول : السرقة و الخيانة . وقيل : الغلول في المغنم خاصة .

(٣) اللمم : مقاربة الذنب أوصغار الذنوب .

ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : قلت : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» قال : الهنة بعد الهنة (١) اى الذنب بعد الذنب يلمّ به العبد .

٦٧ـ على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار قال: قال ابوعبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا (٢) ثم يلم به وذلك قول الله عزوجل : «الا اللمم» وسألته عن قول الله عزوجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» قال : الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه .

٦٨ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلمّ به وهو قول الله عزوجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللمم » قال : اللمام العبد الذى يلمّ بالذنب بعد الذنب ، ليس من سليقته اى من طبعه .

٦٩ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسحق القمى قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقلت : جعلت فداك ، لا يزنى (٣) ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فأى شيء ذنبه ؟ فقال : يا اسحق قال الله تبارك وتعالى «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» وقد يلم المؤمن بالشيء الذى ليس فيه مراد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠ ـ **فى مجمع البيان** قال الفراء : اللمم أن يفعل الانسان الشيء فى الحين لا يكون له عادة ومنه المام الخيال ، والالمام الزيادة التى لا تمتد ، وكذلك اللمام قال امية :

---

(١) الهن ـ على وزن اخ ـ كلمة كناية و معناها شيء واصله هنو .

(٢) يهجره اى يتركه وقيل : السوم فى هذا الكلام عرفى كناية عن الكثرة .

(٣) يعنى المؤمن المذكور فى الحديث قبيل ذلك وتمام الحديث مذكور فى الباب ٢٤٠ من كتاب العلل ج٢ صفحة ١٧٥ ط قم فراجع ان شئت .

ان تغفر اللهم تغفرجماً واى عبد لك لاألما

وقدروى ان‌النبى صلى الله عليه وآله كان ينشدهما ويقولهما اى لم يلم‌بمعصية .

٧١ـ **فى‌عيون الاخبار** فى‌باب ما كتبه الرضا عليه السلام من محض الاسلام‌وشرايع الدين قال عليه السلام : و اجتناب الكبائر و هى قتل النفس التى حرم الله عز و جل و الزنا والسرقة وشرب الخمر،وعقوق الوالدين ، و الفرار من الزحف ، و اكل مال اليتيم ظلماً ، واكل الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به‌من غير ضرورة ، وأكل الربا بعد البينة والسحت ، والميسر وهو القمار ، و البخس فـي المكيال والميزان ، وقذف المحصنات و اللواط ، و شهادة الزور ؛ و اليأس من روح الله ، و الامن من‌مكرالله تعالى، والقنوط من‌رحمةالله تعالى، ومعونة الظالمين والركون اليهم والیمین الغموس وحبس الحقوق من‌غيرعسر، والكذب،والكبر،و الاسراف والتبذير والخيانة ، والاستخفاف بالحج ،والمحاربة‌لاولياءالله،والاشتغال بالملاهى، والاصرارعلى الذنوب .

٧٢ـ **فى كتاب الخصال** عن‌ابى عبدالله عليه السلام قال: وجدنافى كتاب‌على‌بن ابى طالب عليه السلام الكبائرخمس: الشرك‌بالله‌وعقوق الوالدين‌وأكل‌الربا‌بعدالبينة؛والفرار من‌الزحف والتعرب بعدالهجرة.

٧٣ـ وعن عبيدبن زرارة قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : اخبرنى‌عن‌الكبائر فقال : هو خمس و هن مما أوجب الله عليهن النار قال الله تعالـى : « ان الذيـن يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » و قال : «يا ايها الذين آمنوا اذالقيتم الذين كفروا زحفاً فلاتولوهم‌الادبار»الى آخر الاية، وقوله :«ياايهاالذين آمنوااتقواالله وذروامابقى‌من‌الربا»الى‌آخرالاية،ورمى المحصنات الغافلات، وقتل‌المؤمن‌عمداً .

٧٤ـ عن عبد الرحمن بن كثير عن‌أبى عبدالله عليه السلام قال: الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت ، فانها الشرك بالله العظيم ، وقتل النفس التى حرم الله ، و أكل مال اليتيم وعقوق الوالدين ، و قذف المحصنة و الفرار من الزحف وانكار

حقنا ، فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل ، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال : فكذبوا الله و كذبوا رسوله و اشركوا بالله تعالى واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام و أصحابه ، وأما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا ، واما عقوق الوالدين فقد أنزل في كتابه : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و أزواجه امهاتهم » فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته ، و عقوا امهم خديجة في ذريتها ، و أما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم ؛ و اما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه و خذلوه ، واما انكار حقنا فهذا لا يتنازعون فيه .

٧٥- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى عباد بن كثير النواقال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر فقال: كل شيء وعد الله عليه النار .

٧٦- وباسناده الى أحمد بن اسماعيل الكاتب قال: اقبل محمد بن علي عليهما السلام في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا : هذا اله أهل العراق فقال بعضهم : لو بعثتم اليه بعضكم فسأله؟ فأتاه شاب منهم فقال له : ياعم ما اكبر الكبائر؟ فقال : شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد اليه فلم يزالوا به حتى عاد اليه فسأله فقال له : ألم أقل لك يا ابن اخ شرب الخمر ؟ ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وفي الشرك وتالله أفاعيل الخمر تعلوا على كل ذنب كما تعلوا شجرتها على كل شجرة.

٧٧- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن اسحاق الليثي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خلق الله طينة الشيعة وطينة الناصب وان الله مزج بينهما الى قوله : فما رأيته من شيعتنا من زنا أو لواط أوترك صلوة أو صيام أو حج أو جهاد أوخيانة او كبيرة من هذا الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، و ما رأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج

والجهاد وأبواب البر فهومن طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات و استعمال الخير واجتناب المآثم وفي آخره قال عليه السلام : اقرأ يا ابراهيم : « الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم اذانشأكم من الارض» يعني من الارض المنتنة « فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى » يقول : لايفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عزوجل ، أعلم بمن اتقى منكم ،فان ذلك من قبل اللمم وهوالمزج وفي هذا الحديث ايضاح وفوائد وهو مذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى : « اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» . (١)

٧٨- **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى جميل بن دراج قال:سألت ابا عبدالله عن قول الله عزوجل : **فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى** قال: قول الناس صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ، ثم قال عليه السلام : ان قوماً كانوا يصبحون فيقولون : صلينا البارحة وصمنا امس ،فقال علي عليه السلام : لكني انام الليل والنهار ولواجد بينهما شيئاً لنمته .

٧٩- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) وعن معمر بن راشد قال :سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : أتى يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه (٢) فقال : يا يهودي ماحاجتك ؟ فقال : أنت أفضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله عزوجل ، وأنزل عليه التوراة ، والعصاء ، وفلق له البحر و أظله بالغمام ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : انه يكره العبد أن يزكي نفسه ولكني أقول :ان آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال : اللهم اني اسئلك بحق محمد و آل محمد لما غفرت لي فغفر الله له ، وان نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة وخاف الغرق قال : اللهم اني اسئلك بحق محمد و آل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله عزوجل وان ابراهيم عليه السلام لما القى في النار قال : اللهم اني اسئلك بحق محمد و

(١) راجع ج٤ صفحة ٣٥ - ٤٠ .

(٢) حد اليه النظر: بالغ في النظر اليه .

آل محمد لما انجيتني منها ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ؛ و ان موسى عليه السلام لما القى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال : اللهم انى اسئلك بحق محمد و آل محمد لما آمنتني ، قال الله عزوجل : «لاتخف انك انت الا على » يا يهودى ان موسى لوأدركني ثم لم يؤمن بي و بنبوتي ما نفعه ايمانه شيئاً ، ولانفعته النبوة ، يا يهودى و من ذريتي المهدى اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته فقدمه ويصلى خلفه .

٨٠ـ وفيه من كلام لعلى عليه السلام : ولولا مانهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ، ولا تمجها آذان السامعين(١)

٨١ ـ **في تفسير العياشي** و قال سليمان قال سفيان لابى عبدالله عليه السلام : ما يجوز أن يزكي المرء نفسه ؟ قال : نعم اذا اضطر اليه ، اما سمعت قول يوسف : « اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» وقول العبد الصالح : «وانا لكم ناصح امين» .

٨٢ـ **في كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف رحمه الله** من أشعار الحسين عليه السلام في موقف كربلاء

أنا ابن على الحر من آل هاشم	كفاني بهذا مفخراً حين افخر
بنا بين الله الهدى عن ضلاله	و ينجز بنا دين الاله و يظهر
علينا وفينا انزل الوحي والهدى	ونحن سراج الله في الارض نزهر
ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا	بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة	و مبغضنا يوم القيامة يخسر
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا	بجنة عدن صفوها لا يكدر

(١) هذا الكلام من جملة ما كتبه (ع) جواباً الى معاوية و هو من محاسن الكتب وقد ذكره الشريف الرضى (قده) في نهج البلاغة بتمامه فمن أراد الوقوف عليه فليراجع رقم ٢٨ من الكتب و الرسائل ، وقوله (ع) «ولولا مانهى الله . . . ا ه» اشارة الى نفسه عليه الصلوة و السلام . وقوله «ولا تمجها آذان السامعين» اى لاتقذفها يقال مج الرجل من فيه اى قذفه .

ومنها :

خيرة الله من الخلق ابى	بعد جدى فأنا ابن الخيرتين
امى الزهراء حقاً و أبى	وارث العلم و مولى الثقلين
فضة قد صفيت من ذهب	فأنا الفضة وابن الذهبين
والدى شمس وامى قمر	فأنا الكوكب وابن القمرين
من له جد كجدى فى الورى	أو كامى فى جميع المشرقين
خصه الله بفضل و تقى	فأنا الازهر و ابن الازهرين
جوهر من فضة مكنونة	فأنا الجوهر وابن الدرتين
نحن أصحاب العبا خمستنا	قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبرئيل لنا سادسنا	ولنا البيت ومولى الحرمين
كل ذا العالم يرجو فضلنا	غير ذا الرجس اللعين الوالدين

٨٣ـ **فى مجمع البيان : افرايت الذى تولى** نزلت الايات السبع فى عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق فقال له أخوه من الرضاعة عبدالله بن سعد بن أبى سرح : ماهذا الذى تصنع ؟ يوشك أن لا يبقى لك شىء فقال عثمان : ان لى ذنوباً وانى أطلب ماأصنع رضى الله وارجو عفوه ، فقال له عبدالله اعطنى ناقتك برحلها وانا أتحمل عنك ذنوبك كلها ، فأعطاه واشهد عليه و امسك عن النفقة فنزلت : «أفرأيت الذى تولى» اى يوم احد حين ترك المركز واعطى قليلا ثم قطع النفقة الى قوله : «وان سعيه سوف يرى» فعاد عثمان الى ما كان عليه عن ابن عباس و السدى والكلبى وجماعة من المفسرين

أقول: ونقل أقوال أربعة أنها نزلت فى غير عثمان .

٨٤ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى حفص بن البخترى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **وابراهيم الذى وفى** قال :انه كان يقول اذا اصبح وامسى : أصبحت وربى محمود ، أصبحت لااشرك به شيئاً و لا ادعو مع الله الى آخر و لا اتخذ من دونه وليا فسمى بذلك عبداً شكوراً .

٨٥ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ماعنى بقوله : **وابراهيم الذي وفى** قال :كلمات بالغ فيهن ، قلت : وماهن ؟ قال :كان اذا أصبح قال : أصبحت و ربي محمود أصبحت لااشرك بالله شيئاً ولاأدعو معه الهاً ولااتخذ من دونه ولياً ـ ثلاثاً ـ واذا أمسى قالها ثلاثاً . قال : فأنزل الله عزوجل في كتابه : «وابراهيم الذي وفى» والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة .

٨٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «وابراهيم الذي وفى» قال : و في بما أمره الله به من الامر والنهي وذبح ابنه .

قال عز من قائل : **وأن ليس للانسان الاماسعى**

٨٧ ـ **في الكافي** أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو عنه غائب في بلد آخر قال : قلت : فينتقص ذلك من أجر قال : هي له ولصاحبه وله أجر سوى ذلك بماوصل ، قلت : وهوميت هل يدخل ذلك عليه ؟ قال : نعم ، حتى يكون مسخوطاً عليه فيغفر له أويكون مضيقاً عليه فيوسع عليه ، قلت : فيعلم هوفي مكانه أنه عمل ذلك لحقه ؟ قال : نعم قلت : و ان كان ناصباً ينفعه ذلك ؟ قال : نعم يخفف عنه .

٨٨ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه الى السماء فتبسم فقيل له : يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك الى السماء فتبسمت ؟ قال : نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان عبداً صالحاً مؤمناً في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته ، فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السمآء فقالا : يارب عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك (١) ؟ فقال الله عزوجل : اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير

---

(١) اى وجدناه مريضاً .

في يومه وليلته مادام في حبالي ، فان عليّ أن أكتب لـه أجر ما كان يعمله اذ حبسته عنه .

٨٩ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال :قال النبي صلى الله عليه وآله : ان المؤمن اذا غلبه ضعف الكبر امر الله عزوجل الملك ان يكتب له في حالته تلك مثل ما كان يعمل و هو شـاب نشيط (١) صحيح ومثل ذلك اذا مرض و كل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه ، وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من شر في صحته .

٩٠ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزوجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض : اكتب له ما كنت تكتب له في صحته ، فاني انا الذي صيرته في حبالي .

٩١ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا صعد ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى : ماذا كتبتما لعبدي في مرضه ؟فيقولان : الشكاية ،فيقول : ما انصفت عبدي أن حبسته في حبس من حبسي ثم أمنعه الشكـاية ، اكتبـا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ؛ ولا تكتبان عليه سيئة حتى أطلقـه من حبسي .

٩٢ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست قال: سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول: اذا مرض المؤمن أوحى الله عزوجل الى صـاحب الشمال: لاتكتب على عبدي مادام في حبسي ووثاقي ذنباً ويوحي الى صاحب اليمين: ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات.

٩٣ـ ابو علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن محمد بن

---

(١) النشيط : ذوالنشاط .

الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : حمى ليلة تعدل عبادة سنة، وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين! وحمى ثلاث ليال تعدل عبادة سبعين سنة، قال: قلت: فان لم يبلغ سبعين؟ قال: فلامه وأبيه، قال: قلت: فان لم يبلغا؟ قال: فلقرابته قال: قلت: فان لم تبلغ قرابته؟ قال: فجيرانه.

٩٤ـ **في اصول الكافي** باسناده الى محمد بن مروان قال: قال ابو عبدالله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم أن يبر والديه حيين أو ميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما و يحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله جل و عز ببره و صلته خيراً كثيراً.

٩٥ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الاثلاث خصال: صدقة اجراها في حياته فهي تجري بعد موته الى يوم القيامة صدقة موقوفة لاتورث ، وسنة هدى سنها وكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره ، و ولد صالح يستغفر له.

٩٦ـ **في من لايحضره الفقيه** و قال عمر بن يزيد : قلت لابي عبد الله عليه السلام يصلى عن الميت ؟ فقال : نعم حتى انه يكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له : خفف الله عنك هذا الضيق بصلوة فلان أخيك عنك، قال: قلت له: فأشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال: نعم.

وقال عليه السلام: ان الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية.

و قال عليه السلام : ستة تلحق المؤمن بعد وفاته : ولد يستغفر له ، و مصحف يخلفه، و غرس يغرسه ، و صدقة ماء يجريه، وقليب يحفره، وسنة يؤخذ بها من بعده.

وقال عليه السلام: من عمل (من ظ) المسلمين عن ميت عملا صالحا أضعف له أجره، ونفع الله به الميت.

وقال عليه السلام: يدخل الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت.

٩٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و اما قوله : وان الى ربك المنتهى قال :

اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيمادون العرش ولاتكلموا فيمافوق العرش فتاهت عقولهم (١) حتى كان الرجل من‌بين يديه فيجيب من‌خلفه ، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه .

وفيه حدثني أبي‌عن ابن‌ابي عميرعن جميل عن أبي‌عبد الله عليه السلام قال:اذا انتهى الكلام الى‌الله وقال‌كالكلام السابق .

أقول : و كأنه الاول .

٩٨ـ **في‌اصول الكافي** محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدعن ابن‌أبي عمير عن عبد الرحمان بن‌الحجاج عن سليمان بن‌خالد قال : قال ابوعبد الله عليه السلام : ان الله يقول : «وأن الى ربك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى‌الله فأمسكوا .

٩٩ ـ و باسناده الى زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان ملكاً عظيم الشأن كان في مجلس له ، فتنا ول الرب تبا رك و تعالى ، ففقد فما يدرى اين هو ؟ .

١٠٠ـ وباسناده الى أبي‌عبيدة الحذاء قال : قال‌أبو جعفر عليه السلام : يازياد اياك و الخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل و تردى صاحبها ، و عسى أن يتكلم بالشيء فلا يغفرله ، انه‌كان فيما مضى قوم تركوا علم ماوكلوا به وطلبوا علم ما كفوه‌حتى انتهى كلامهم الى‌الله فتحيروا ، حتى‌كان الرجل يدعى من‌بين يديه‌فيجيب من‌خلفه،ويدعى‌من خلفه‌فيجيب‌من‌بين‌يديه ، وفي‌رواية اخرى‌حتى‌تاهوافي‌الارض .

١٠١ـ **في‌كتاب التوحيد** با سناده الى علي بن حسان الوا سطي عن بعض أصحابنا عن‌زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ان‌الناس قبلنا قدأكثروا في‌الصفة(٢) فما تقول ؟ فقال : مكروه اما تسمع الله عزوجل يقول : « وان الى‌ربك المنتهى» تكلموا فيمادون ذلك .

١٠٢ـ**في تفسيرعلي بن ابراهيم** وقوله : **وانه هو اضحك وابكى** قال :

---

(١) تاه : تحيروضل .

(٢) وفي بعض النسخ « القصة »بدل الصفةوالظاهر الموافق للمصدرهوالمختار،يحتمل التصحيف أو ان اللفظ كناية عن البحث في الله و التنكرفيه جل شأنه العزيز .

أبكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات قال الشاعر:

كل يوم باقحوان جديد   تضحك الارض من بكاء السماء (١)

وقوله : **من نطفة اذا تمنى** قال : تتحول النطفة الى الدم فتكون اولا دماً ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الورد ، و تمر في فقار الظهر فلا تجوز فقراً فقراً حتى تصير في الحالين فتصير ابيض ، واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها .

١٠٣ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام سأل عبد الله بن صوريا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له ؟ فقال صلى الله عليه وآله : اذا اصفرت النطفة لم يولد له اى اذا احمرت و كدرت، واذا كانت صافية ولد له ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال :قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزوجل: **وانه هو اغنى واقنى** قال : اغنى كل انسان بمعيشته ، وأرضاه بكسب يده .

١٠٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم : وانه هو رب الشعرى** قال: النجم في السماء يسمى الشعراء كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في آخر الليل .

وقوله : **والمؤتفكة اهوى** قال : المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام : يا اهل البصرة و يا أهل المؤتفكة يا جند المرئة واتباع البهيمة رغا فأجبتم وعقر فهربتم مائكم زعاق واحلامكم رقاق وفيكم ختم النفاق(٢) ولعنتم على لسان سبعين نبياً ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أن جبرئيل عليه السلام أخبره

---

(١) الاقحوان : نبات له زهر ابيض يشبهون بها الاسنان و يسمونه بالبابونج .

(٢) رغا البعير: صوت . وزعق الماء زعاقة :كان مراً لايطاق شربه . وقوله (ع) « و أحلامكم رقاق » كذا في النسخ و توافقه المصدر و الرقاق - بضم الراء - : الرقيق وفي معجم البلدان « دقاق » بالدال المهملة وضمها وهو الظاهر: فتات كل شيء وفيه ايضاً «دينكم النفاق» وفي البرهان « وفيكم النفاق » .

انطوى له الارض فراى البصرة أقرب الارضين من الماء . وابعدها من السماء . فيها تسعة اعشار الشرو الداء العضال (١) المقيم فيها مذنب والخارج منها برحمة و قد ائتفكت بأهلها مرتين ، و على الله تمام الثالثة ، وتمام الثالثة في الرجعة .

١٠٦- **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت: «والمؤتفكة اهوى» قال :هم اهل البصرة هي المؤتفكة.

١٠٧- **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال : بني الكفر على اربع دعائم الى ان قال: والشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام، وهو قوله عزوجل: **فباى آلاء ربك تتمارى** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن علي بن معمر عن أبيه قال :سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **هذا نذير من النذر الاولى** قال : ان الله تبارك وتعالى لما ذرأ الخلق في الذر الاول أقامهم صفوفاً قدامه ، وبعث الله عزوجل محمداً حيث دعاهم فآمن به قوم وانكره قوم ، فقال الله عزوجل : «هذا نذير من النذر الاولى» يعني به محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم الى الله عزوجل في الذر الاول .

١٠٩- **في بصائر الدرجات** بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن علي بن معمر عن أبيه قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : «هذا نذير من النذر الاولى» (قال ظ) يعني محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم الى الاقرار بالله في الذر الاول .

١١٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** قال علي بن ابراهيم في قوله : **ازفت**

(١) العضال : الشديد .

الآزفة : قال : قربت القيامة **افمن هذا الحديث تعجبون** يعني ماقد تقدم ذكره من الاخبار .

١١١- **في مجمع البيان** « أفمن هذا الحديث تعجبون » يعني بالحديث ما تقدم من الاخبار عن الصادق عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

٢- **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : و من قرء سورة اقتربت الساعة في كل عشية بعث يوم القيامة و وجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق

وانشق القمر قال ابن عباس : اجتمع المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فعلت تؤمنون ؟ قالوا : نعم ، وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه ان يعطيهما قالوا فانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فرقتين، ورسول الله صلى الله عليه وآله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا.

و قال ابن مسعود : انشق القمر شقتين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : اشهدوا اشهدوا .

وروى ايضاً عن ابن مسعود انه قال : والذي نفسي بيده لقد رأيت حراء بين فلكي القمر .

وعن حسين بن مطعم قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صار فرقتين على هذا الجبل ،فقال اناس : سحرنا محمد فقال رجل : ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم .

وقدروى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة منهم عبدالله بن

مسعود، وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وابن عمر، وجبير بن مطعم، وابن عباس وعبدالله بن عمر، وعليه جماعة المفسرين الا ماروى عن عثمان بن عطاء عن أبيه انه قال: معناه وسينشق القمر و روى ذلك عن الحسن وأنكره ايضاً البلخى، وهذا ايضاً لايصح لان المسلمين أجمعوا على ذلك فلايعتد بخلاف من خالف فيه ولان اشتهاره بين الصحابة يمنع من القول بخلافه.

٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم**: «اقتربت الساعة» قال: اقتربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا القيامة، وقد انقضت النبوة والرسالة و قوله: «و انشق القمر» فان قريشاً سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ان يريهم آية فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا اليه ثم التأم، **فقالوا هذا سحر مستمر** اى صحيح.

٤ـ وروى ايضاً في قوله: اقتربت الساعة قال: خروج القائم عليه السلام. حدثنا حبيب بن الحسين بن ابان الاجرى قال: حدثني محمد بن هشام عن محمد قال: حدثني يونس قال قال أبو عبدالله عليه السلام: اجتمعوا أربعة عشر رجلا أصحاب العقبة ليلة أربع عشرة من ذى الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله: مامن نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ماالذى تريدون؟ فقالوا: ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: انى قد امرت كل شىء بطاعتك، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين، فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكراً لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤسهم فقالوا: تعيده كما كان فعاد كما كان، ثم قال: ينشق فرفع رأسه فأمره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكراً لله و سجد شيعتنا، فقالوا: يامحمد حين تقدم أسفارنا من الشام واليمن فنسئلهم ما رأوا في هذه الليلة، فان يكونوا رأوا مثل مارأينا علمنا أنه من ربك، وان لم يروا مثل مارأينا علمنا انه سحر سحرتنا به، فأنزل الله: «اقتربت الساعة وانشق القمر» الى آخر السورة.

٥ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** و روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه قال: اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم فيها أربع مساجد، ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جماء (١) ووسع الطريق الاعظم،

---

(١) ارض جماء: ملساء وهى المستوية.

وكسر كل جناح خارج في الطريق وأبطل الكنف و الميازيب الى الطرقات ، ولا يترك بدعة الا أزالها ولا سنة الا اقامها ، و يفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم ، ثم يفعل الله مايشاء قال : قلت : جعلت فداك كيف تطول السنون؟ قال : يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون ، قال له : انهم يقولون ان الفلك أن تغير فسد ؟ قال: ذاك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ، ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون ، وأخبر بطول يوم القيامة وانه كألف سنة مما تعدون .

٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر** قال : الامام اذا خرج يدعوهم الى ماينكرون .

٧ - **في روضة الكافي** باسناده الى ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: حدثني أبي انه سمع أباه علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال: اذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى من حفرهم عزلا بهما جرداً مرداً في صعيد واحد يسوقهم النور و تجمعهم الظلمة(١) حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضاً ويزدحمون دونها ، فيمنعون من المضي فتشتد

---

(١) عزلا - بضم العين المهملة وسكون الزاء المعجمة كما في بعض النسخ والمصدر- جمع اعزل : اى لاسلاح لهم . وفي بعض النسخ «غرلاء» - بالغين المعجمة و الراء المهملة - وهو جمع الاغرل : الذي لم يختتن وقد ورد بهذا المعنى احاديث اخر في احوال القيامة وقد مر في الكتاب ايضاً . قوله (ع) « بهماً » اى، ليس معهم شيء «جرداً» اى لاثياب معهم «مرداً» اى ليس معهم لحية قال الفيض (ره) : وهذه كلها كناية عن تجردهم عما يباينهم ويغطيهم ويخفي حقائقهم مما كان معهم في الدنيا . وقال (ره) في قوله : « يسوقهم النور » اى نور الايمان و الشرع فانه سبب ترقيهم طوراً بعد طور« ويجمعهم الظلمة » اى ما يمنعهم من تمام النور و الايقان فانه سبب تباينهم الموجب لكثرتهم التي يتفرع عليها الجمعية ، و يحتمل ان يكون المراد كلما أضاء لهم مشوا فيه، و اذا أظلم عليهم قاموا والمعنيان متقاربان» انتهى » .

أنفاسهم ويكثر عرقهم ، و تضيق بهم أمورهم و يشتد ضجيجهم وترفع أصواتهم ، قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيامة ، قال :فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة (١) فيأمر ملكاً من الملائكة فينادى فيهم يامعشر الخلايق انصتوا واسمعوا منادى الجبار ، قال:فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال : فتنكسر أصواتهم عند ذلك و تخشع أبصارهم و تضطرب فرائصهم (٢) وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداع (٣) قال فعند ذلك يقول الكافر: **هذا يوم عسر** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم سراً و علانية ، فلما أبوا وعتوا قال: **رب اني مغلوب فانتصر** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله كلام لعلي عليه السلام يقول فيه و قد قيل له : لم لا حاربت أبابكر و عمر كما حاربت طلحة والزبير و معاوية ؟:ان لي اسوة بستة من الانبياء اولهم نوح حيث قال : «رب اني مغلوب فانتصر» فان قال قائل:انه قال هذا لغير خوف فقد كفر، والا فالوصي اعذر .

١٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن صفوان عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله عزوجل هلاك قوم نوح وذكر حديثاً طويلا وفيه فصاحت امرأته لما فار التنور ، فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طيناً و ختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ، ثم جاء الى التنور ففض الخاتم (٤) ورفع الطين وانكسفت

---

(١) قال المجلسي (ره):يمكن ان يكون اشراف الله تعالى كناية عن توجهه الى محاسبتهم فالاشراف في حقه مجاز وفي الملائكة حقيقة .

(٢) الفريصة : اللحمة بين الجنب و الكتف التي لاتزال ترعد .

(٣) أهطع : اذا مد عنقه ، اي يمدون اعناقهم لسماع صوته .

(٤) فض ختم الكتاب : كسره وفتحه .

الشمس ، وجاء من السماء ماء منهمر صباً بلاقطر ، وتفجرت الارض عيوناً وهو قوله عزوجل : **ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر و فجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر** .

١١- **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان نوحاً لما كان في أيام الطوفان دعا المياه كلها فأجابت الاماء الكبريت والماء المر فلعنهما .

١٢- وباسناده الى أبي سعيد عقيصا التيمي قال : مررت بالحسن و الحسين عليهما السلام وهما في الفرات مستنقعان (١) في ازارين الى قوله : ثم قالا : الى أين تريد؟ فقلت : الى هذا الماء ؛ فقالا : وماهذا الماء ؟ فقلت : أريد دواءه اشرب منه لعلة بي أرجو أن يخف له الجسد ويسهل البطن فقالا : ما نحسب ان الله جل وعزجعل في شيء قد لعنه شفاء ، قلت : ولم ذاك ؟ فقالا : لان الله تبارك وتعالى لما آسفه (٢) قوم نوح فتح السماء بماء منهمر ، وأوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها وجعلها ملحاً اجاجاً .

١٣- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يكره ان يتداوى بالماء المر و بماء الكبريت و كان يقول: ان نوحاً لما كان الطوفان دعا المياه فأجابت كلها الا الماء المر والماء الكبريت فدعا عليهما فلعنهما .

١٤- **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: حدثني أبوسعيد دينار بن عقيصا (٣) التيمي قال : مررت بالحسن والحسين عليهما السلام

---

(١) استنقع فلان في النهر: دخله ومكث فيه يتبرد .

(٢) اى أغضبه . اشارة الى قوله تعالى : « فلما آسفونا انتقمنا منهم » وماء منهمر اى منصب بلاقطر .

(٣) كذا في النسخ و توافقه المصدر والظاهر زيادة لفظة « ابن » لان ديناراً كنية « أبوسعيد » ولقبه « عقيصا » كما في رواية الكليني (قده) في الكافي وقد مر آنفاً .

وهما في الفرات مستنقعين في ازارهما فقالا : ان للماء سكاناً كسكان الارض ثم قالا: اين تذهب ؟ فقلت : الى هذا الماء قالا : وماهذا ؟ قلت: ماء يشرب في هذا الحير (١) يخف له الجسد ويخرج الحر ويسهل البطن هذا الماء لسر". فقالا: ما نحسب ان الله تبارك وتعالى جعل في شيء مما قد لعنه شفاءاً ، فقلت : ولم ذاك ؟ فقالا ان الله تبارك وتعالى لما آسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر، فأوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها فجعلها ملحاً اجاجاً .

١٥- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام أخبرني عن قول الله عزوجل : « حتى اذا جاء امرنا وفار التنور » فأني كان موضعه و كيف كان ؟ فقال : كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة [المسجد] ميمنة المسجد فقلت له : فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ، ثم قلت له : وكان بدو خروج الماء من ذلك التنور ؟ فقال : نعم ان الله عز وجل أحب أن يرى قوم نوح آية ثم ان الله تبارك و تعالى ارسل عليهم المطر يفيض فيضاً ، وفاض الفرات فيضاً ، والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عزوجل وأنجى نوحاً ومن معه في السفينة .

١٦- علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لم تنزل قطرة من السماء من مطر الا بعدد معدود و وزن معلوم ، الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فانه نزل ماء منهمر بلا وزن و لا عدد، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

١٧- علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي رزين الاسدي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ان نوحاً عليه السلام لما فرغ من السفينة و كان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه أن يفور التنور ، ففار فقالت امرأته : ان التنور قد فار ؟ فقام اليه فختمه فقام الماء (٢) وادخل من أراد أن يدخل ، وأخرج من أراد أن يخرج ، ثم

---

(١) الحير: الموضع الذي يجتمع فيه الماء . (٢) قام الماء : جمد .

جاء الى خاتمه فنزعه يقول الله عزوجل : «ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ✿و فجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر ✿ و حملناه على ذات الواح و دسر » قال:وكان نجرها في وسط مسجدكم ، ولقد نقص عن ذرعه سبعماة ذراع (١)

١٨- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان نوحا دعا ربه فهطلت السماء (٢) بماء منهمر ، قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء بماء منهمر رحمة ، انه صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا له : يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق (٣) فرفع يده المباركة الى السماء حتى راى بياض ابطيه ومايرى في السماء سحابة! فما برح حتى سقاهم الله ، حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السيل ، فدام اسبوعاً فأتوه في الجمعة الثانية ، فقالوا : يارسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الركب و السفر ؟ فضحك عليه السلام وقال : هذه سرعة ملالة ابن آدم ثم قال :اللهم حوالينا ولاعلينا ، اللهم في اصول الشيح (٤) و مراتع البقر فراى حول المدينة المطر يقطر قطراً و ما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله عزوجل .

١٩-وعن الاصبغ بن نباتة قال : قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) قال المجلسي (ره) : لعل الغرض رفع الاستبعاد عن عمل السفينة في المسجد مع ما اشتهر من عظمها اى نقصوا المسجد عما كان عليه في زمن نوح سبعمأة ذراع و يدل على أصل النقص اخبار اخر .

(٢) هطل المطر: نزل متتابعاً عظيم القطر .

(٣) اى تساقط .

(٤) الشيح - بالكسر- : نبت تنبت بالبادية وفي نسخة البحار« مراتع البقع » وذكر المجلسي (ره) في معناه وجوهاً ثم قال في آخر كلامه والظاهر ان فيه تصحيفاً .

أخبرني يا أمير المؤمنين عن المجرة (١) التي تكون في السماء قال : هي شرج في السماء وامان لاهل الارض من الغرق ، و منه أغرق الله قوم نوح بماء منهمر .

٢٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم**. وقوله: «ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر» قال: صب بلا قطر «وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء» قال : ماء السماء وماء الارض **على امر قد قدر و حملناه** يعني نوحا **على ذات الواح ودسر** قال : الالواح السفينة، والدسر المسامير ، و قيل: الدسر ضرب من الحشيش تشد به السفينة .

٢١ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وهشام بن سالم عن أبي بصير قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اذا اراد الله عز ذكره أن يعذب قوماً بنوع من العذاب أوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها قال : فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ، قال : ولكل ريح منهم اسم أما تسمع قوله: عزوجل **كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عثمان بن عيسى رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : الاربعاء يوم نحس مستمر ، لانه أول يوم و آخر يوم من الايام التي قال الله عزوجل : « سخرها عليهم سبع ليال و ثمانية ايام حسوما».

٢٣ ـ **في مجمع البيان** « يوم نحس مستمر » قيل : انه كان في [اول] يوم الاربعاء في آخر الشهر لا تدور . و رواه العياشي بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام .

٢٤ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: توقوا الحجامة والنورة يوم الاربعاء فان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم.

٢٥ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و

---

(١) المجرة : منطقة في السماء قوامها نجوم كثيرة لا يميزها البصر فيراها كبقعة بيضاء و بالفارسية «كهكشان» .

ما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قام اليه رجل آخر فقال : يا امير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي اربعاء هو ؟ قال : آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق ، و فيه قتل قابيل هابيل أخاه الى أن قال عليه السلام : و يوم الاربعاء أرسل الله عزوجل الريح على قوم عاد .

٢٦ ـ في من لايحضره الفقيه عن أبي نصر عن أبي جعفر عليه السلام حديثاً وفيه يقول عليه السلام : ان لله عزوجل جنوداً من الريح يعذب بها من عصاه ، موكل بكل ريح منهن ملك مطاع ، فاذا أراد الله عزوجل أن يعذب قوماً بعذاب اوحى الى الملك بذلك النوع من الريح الذي يريد أن يعذبهم به، فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ، ولكل ريح منهن اسم اما تسمع لقول الله عزوجل : « انا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر » .

اقول : وفي الخصال مثله (١) الا ان فيه : أما تسمع قوله تعالى : « كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر » .

٢٧ ـ في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت لـه :

كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشراً منا واحداً نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر أالقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر.

قال : هذا كان بما كذبوا صالحا وما أهلك الله عزوجل قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم ، فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم فلم يجيبوه، وعتوا عليه عتواً وقالوا : لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء(٢) ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ، ويجتمعون عندها ، فقالوا له : ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء ، فاخرجها الله كما طلبوا منه،

---

(١) وقد مر عن كتاب روضة الكافي أيضاً مثله راجع رقم ٢١ من الاحاديث .

(٢) الصماء : الغليظة .

ثم أوحى الله تبارك وتعالى اليه : ياصالح قل لهم : ان الله قدجعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم (١) فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها ، فلايبقى صغير ولا كبير الاشرب من لبنها يومهم ذلك ؛ فاذا كان الليل وأصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم، فمكثوا بذلك ماشاء الله، ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض ،وقالوا : اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لانرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ، ثم قالوا :من ذا الذى يلي قتلها ونجعل له جعلا ما أحب ؟ فجاءهم رجل احمر اشقر (٢) ازرق ولد زنا لايعرف له اب، يقال له قدار (٣) شقي من الاشقياء ، مشئوم عليهم فجعلوا له جعلا ، فلما توجهت الناقة الى الماء الذى كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة ، فقعد لها في طريقه فضربها بالسيف ضربة فلم يعمل شيئاً ؛ فضربها ضربة اخرى فقتلها ، فخرت الى الارض على جنبها و هربت فصيلها ، حتى صعد الى الجبل فرغا (٤) ثلاث مرات الى السماء وأقبل قوم صالح فلم يبق أحد الاشركه في ضربته و اقتسموا لحمها فيما بينهم ، فلم يبق صغير ولا كبير الا أكل منها ، فلما رأى ذلك صالح أقبل اليهم فقال : ياقوم ما دعاكم الى ماصنعتم أعصيتم ربكم ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى الى صالح عليه السلام : ان قومك قدطغوا وبغوا و قتلوا ناقة بعثها الله اليهم حجة عليهم ، ولم يكن عليهم منها ضرر ، وكان لهم أعظم المنفعة فقل لهم : اني مرسل اليكم عذابي الى ثلثة ايام ، فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم ، وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت اليهم عذابي في اليوم الثالث ، فأتاهم صالح صلى الله عليه فقال لهم : ياقوم اني رسول ربكم اليكم ، وهو يقول لكم: ان أنتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم، فلما قال لهم ذلك كانوا أعتا ماكانوا وأخبث وقالوا : « ياصالح ائتنا بما تعدنا ان كنت

---

(١) الشرب ـ بالكسر ـ : النصيب من الماء .

(٢) الاشقر من الناس : من تعلو بياضه حمرة .

(٣) قدار : بضم القاف و تخفيف الدال كما في القاموس .

(٤) رغا البعير: صوت وضج .

من الصادقين » قال قال : يا قوم انكم تصبحون غداً ووجوهكم مسودة ، واليوم الثاني ووجوهكم محمرة ، واليوم الثالث ووجوهكم مسودة فلما كان أول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض ، وقالوا : قدجاء كم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم : لا نسمع قول صالح ، ولانقبل قوله وان كان عظيماً ، فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا : ياقوم قدجاء كم ماقال لكم صالح ، فقال العتاة منهم : لواهلكنا جميعا ماسمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا ، فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقال : يا قوم اتاكم ماقال لكم صالح فقال العتاة منهم : قد اتانا ماقال لنا صالح ، فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم و فلقت قلوبهم و صدعت أكبادهم ؛ وقدكانوا في تلك الثلاثة ايام قدتحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا أجمعين في طرفة عين ، صغيرهم و كبيرهم ، فلم يبق لهم ناعقة ولاراغية(١) ولا شيء الا أهلكه الله فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين ، ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقهم أجمعين ، وكانت هذه قصتهم .

٢٨ ـ **في بصائر الدرجات** على بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات قال : كنت اطوف بالكعبة فرايت اباعبدالله عليه السلام فقلت في نفسي : هذا هو الذي يتبع والذي هو امام و هو كذا و كذا ؟ قال : فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم قال : اقبل علي وقال : **فقالوا ابشراً منا واحداً نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر.**

٢٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **فنادوا صاحبهم** قال : قدار الذي عقر الناقة ، وقوله : **كهشيم المحتظر** قال : الحشيش والنبات .

٣٠ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي يزيد الحمار عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه قصة

---

(١) مر الحديث بمعناه في ج٢ : ٢٧٥ فراجع .

قوم لوط و مجيء الملائكة اليهم فيه يقول عليه السلام : فكابروه حتى دخلوا البيت فصاح به جبرئيل فقال : يا لوط دعهم يدخلون ، فلما دخلوا أهوى جبرئيل عليه السلام باصبعه نحوهم فذهبت أعينهم وهو قول الله عزوجل : **فطمسنا على اعينهم**

٣١- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال: اخبرني زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يذكر فيه قصة قوم لوط ومجيء الملائكة اليهم وفيه يقول عليه السلام : فقال له جبرئيل «انا رسل ربك لن يصلوا اليك» فأخذ كفاً من بطحاء فضرب بها وجوههم و قال : شاهت الوجوه فعمى أهل المدينة كلهم ، و الحديثان بتمامهما مذكوران في هود عند القصة .

٣٢- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي بصير وغيره عن أحدهما عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه قصة قوم لوط ومجيء الملائكة اليهم وفيه يقول عليه السلام فأشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم ، يعاهدون الله عزوجل : لئن اصبحنا لانستبقي احداً من آل لوط .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : شرح قصة قوم لوط على التفصيل مذكور في سورة هود في قصتهم .

٣٣- **في اصول الكافي** احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل **كذبوا بآياتنا كلها** يعني الاوصياء كلهم .

٣٤- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى علي بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرقى (١) أتدفع من القدر شيئا ؟ فقال : هي من القدر وقال عليه السلام : ان القدرية مجوس هذه الامة ، وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله، فأخرجوه من سلطانه ، و فيهم نزلت هذه الاية : **يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر**

---

(١) الرقى : العوذة.

٣٥- وباسناده الى عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل : **انا كل شيء خلقناه بقدر** فقال : يقول عزوجل : انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم

٣٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «انا كل شيء خلقناه بقدر» قال : لوقت وأجل ومدة . وباسناده الى اسمعيل بن مسلم قال قال أبوعبد الله عليه السلام : وجدت لاهل القدر أسماء في كتاب الله: «ان المجرمين في ضلال وسعر ۞ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ۞ انا كل شيء خلقناه بقدر » فهم المجرمون .

٣٧- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى اميرالمؤمنين عليه السلام قال : ان ارواح القدرية يعرضون على النار غدواً وعشياً حتى تقوم الساعة، فاذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بأنواع العذاب، فيقولون : ياربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة؟ فيرد عليهم : «ذوقوا مس سقر۞ انا كل شيء خلقناه بقدر».

٣٨- عن يونس عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أنزل الله عزوجل هذه الايات الافي القدرية : «ان المجرمين في ضلال و سعر۞ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر۞ انا كل شيء خلقناه بقدر».

٣٩- حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه في القدرية: «ذوقوا مس سقر۞ انا كل شيء خلقناه بقدر» .

٤٠- وباسناده الى ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر: شكا الى الله شدة حره، وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم ،

٤١- **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام بعد أن ذكر التقوى وفيه جماع كل عبادة صالحة ، وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى ، وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة ،والانس الدائم ، قال الله عزوجل: **ان المتقين في جنات و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر .**

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتدعوا قرائة سورة الرحمن والقيام بهافانها لاتقرّ في قلوب المنافقين ويؤتى بهافي يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى تقف من الله موقفاً لايكون أحد أقرب الى الله منها، فيقول لها : من ذا الذي كان يقوم بك في الحيوة الدنيا ويدمن قرائتك؟ فتقول : يارب فلان وفلان فتبيض وجوههم ، فيقول لهم : اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لايبقى لهم غاية ولاأحد يشفعون له ، فيقول لهم : ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم .

٢- وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل «فبأى آلاء ربكما تكذبان» لابشيء من آلاءك رب أكذب ، فان قرء ليلاثم مات مات شهيداً ، وان قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً .

٣- في مجمع البيان ابى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكرما انعم الله عليه

٤- وعن الصادق عليه السلام قال : من قرأ سورة الرحمن ليلا يقول عند كل «فبأى آلاء ربكما تكذبان» : لابشيء من آلائك يارب اكذب ، و كل الله به ملكاً ان قرأها من اول الليل يحفظه حتى يصبح ، وان قراها حين يصبح و كل الله بهملكا يحفظه حتى يمسى .

٥- في الكافي الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : يستحب ان يقرء في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلها ، ثم تقول كلما قلت : «فباى آلاء ربكما تكذبان» : لابشيء من آلائك رب اكذب .

٦- و روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال : لما قرء رسول الله

صلى الله عليه وآله الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجن كانوا احسن جواباً منكم لما قرأت عليهم « فباى آلاء ربكما تكذبان » قالوا: لا ولا بشيء من آلاء ربنا نكذب.

٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عز وجل : « و اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن » قال : جوابه **الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان** .

٨ ـ **في مجمع البيان** « علمه البيان » قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم الذي به علم كل شيء.

٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله : « الرحمن علم القرآن » قال : الله علم محمداً القرآن قلت : « خلق الانسان » قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام قلت: « علمه البيان » قال : علمه بيان كل شيء تحتاج اليه الناس ، قلت : **الشمس والقمر بحسبان** قال: هما يعذبان قلت : الشمس والقمر يعذبان ؟ قال : سألت عن شيء فأتقنه ، ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بامره مطيعان له ، ضوءهما من نور عرشه وحرهما (١) من جهنم ، فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر ، وانما عناهما لعنهما الله أوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الشمس والقمر نوران في النار ؟ قلت : بلى قال : اما سمعت قول الناس : فلان وفلان شمسي هذه الامة ونوريها ، فهما في النار ، والله ما عنى غيرهما قلت :**النجم والشجر يسجدان** قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سماه الله في غير موضع، « والنجم اذا هوى » وقال: « وعلامات و بالنجم هم يهتدون » فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت : يسجدان قال : يعبدان و قوله : « والسماء رفعها و وضع الميزان » قال : السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعه الله اليه ، والميزان امير المؤمنين صلوات الله عليه نصبه لخلقه ، قلت : **الا تطغوا في الميزان** قال: لا تعصوا

---

(١) وفي المصدر « جرمهما » في الموضعين والظاهر هو المختار

الامام ، قلت : **واقيموا الوزن بالقسط** قال : واقيموا الامام بالعدل قلت : **ولا تخسروا الميزان** قال : لاتبخسوا الامام حقه ولاتظلموه وقوله : **والارض وضعها للانام** قال : للناس **فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام** قال : يكبر ثمر النخل في القمع(١) ثم يطلع منه ، قوله: **والحب ذو العصف والريحان** قال: الحب الحنطة و الشعير والحبوب والعصف التبن، والريحان ما يؤكل منه.

١٠- **في كتاب الخصال** عن علي عليه السلام قال : خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون : أبوذر و سلمان والمقداد و عمار و حذيفة و عبدالله بن مسعود ، قال علي عليه السلام : و انا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام .

١١- **في اصول الكافي** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه أخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم أهله و احزن ولده بذلك ، فقال أمير المؤمنين : عليّ بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له : أما استحييت من أهلك؟ اما رحمت ولدك ؟ اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها انت اهون على الله من ذلك ،أوليس الله يقول : «والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام» الحديث وستقف على تتمة هذا الحديث عند قوله عزوجل: «مرج البحرين يلتقيان» الاية انشاء الله تعالى.

١٢- **في تفسير علي بن ابراهيم**: وقوله **فبأي آلاء ربكما تكذبان** قال : في الظاهر مخاطبة الجن و الانس ، و في الباطن فلان و فلان . حدثنا احمد بن علي قال : حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله: **فبأي آلاء**

---

(١) القمع : ما التزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما .

ربكما تكذبان» قال: قال الله تبارك وتعالى : فبأى النعمتين تكفران؟ بمحمد أم بعلى صلوات الله عليهما.

١٣- **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد رفعه في قول الله عزوجل : « فبأى آلاء ربكما تكذبان» بالنبي أم بالوصى نزلت في الرحمن .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه :قد تقدم في بيان فضل هذه السورة وقراءتها على الجن (١) مايستحب ان يقال عند قوله تعالى :«فبأى آلاء ربكما تكذبان » .

١٤- **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل : وفيه سأله عن اسم أبي الجن، فقال : شومان وهو الذي خلق من مارج من نار

اقول: وقد تقدم لقوله عزوجل :**خلق الانسان من صلصال كالفخار و خلق الجان من مارج من نار** بيان عند قوله تعالى: «ولقد خلقنا الانسان من صلصال» الاية في الحجر (٢)

١٥- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه و اما قوله : **رب المشرقين ورب المغربين** فان مشرق الشتاء على حده و مشرق الصيف على حده أما تعرف ذلك من قرب الشمس و بعدها ؟ و اما قوله : « رب المشارق و المغارب » فان لها ثلاثة و ستين برجاً تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ، فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم.

١٦- **في تفسير على بن ابراهيم** في قوله: «رب المشرقين ورب المغربين »قال: مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، ومغرب الشتاء ومغرب الصيف.

وفي رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن أبي بصير قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله : « رب المشرقين ورب المغربين » قال : المشرقين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، و المغربين الحسن و الحسين عليهما السلام و

---

(١) راجع رقم ٦٥ و٦٦ من أحاديث هذه السورة .

(٢) راجع ج٢ صفحة ٧ .

أمثالهما تجرى .

١٧ ـ « فبأى آلاء ربكما تكذبان» قال : محمد وعلى عليهما السلام ، حدثنا محمد بن أبي عبدالله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن يحيى بن سعيد العطار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى : **مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان** قال : على وفاطمة بحران عميقان لا يبغى أحدهما على صاحبه **يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان** قال : الحسن والحسين .

١٨ ـ **في اصول الكافى** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ذكرنا أوله عند قوله تعالى : «و الارض وضعها للانام» و يتصل بآخر ما نقلنا هناك أعنى قوله تعالى : « ذات الاكمام » أوليس يقول : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» الى قوله : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» فبالله لابتذال نعم الله بالفعال أحب اليه من ابتذاله لها بالمقال ، وقد قال الله عزوجل : « واما بنعمة ربك فحدث» فقال عاصم : يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت فى مطعمك على الجشوبة (١) وفى ملبسك على الخشونة ؟ فقال : ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره (٢) فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء .

١٩ ـ **في مجمع البيان** وقد روى عن سلمان الفارسي و سعيد بن جبير و سفيان الثورى أن البحرين على وفاطمة عليهما السلام « بينهما برزخ» محمد صلى الله عليه وآله «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» الحسن والحسين عليهما السلام .

٢٠ ـ **في قرب الاسناد للحميرى** باسناده الى أبي البخترى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على عليه السلام قال : «يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان » قال : من السماء ومن ماء البحر ، فاذا امطرت فتحت الاصداف أفواهها فى البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة ، و اللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة .

(١) جشب الطعام : خشن وغلظ .

(٢) مر الحديث بمعناه فى صفحة ١٧ فراجع

٢١ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة عليهما السلام وروى انه قال : مرحباً ببحرين يلتقيان ونجمين يقترنان .

٢٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام** قال : كما قالت الخنساء ترثي اخاها صخراً :

و ان صخراً لمولانا و سيدنا ... وان صخراً اذا يستوقد النار

و ان صخراً لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار

وقوله : **كل من عليها فان** قال : من على وجه الارض . **ويبقى وجه ربك** قال : دين ربك ،وقال علي بن الحسين عليهما السلام: نحن الوجه الذي يؤتى الله منه .

٢٣ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد حديث طويل وفيه : فقلت : يابن رسول الله فمامعنى الخبر الذي رووه أن ثواب لااله الاالله النظر الى وجه الله تعالى ؟ فقال عليه السلام : يا ابا الصلت من وصف الله عزوجل بوجه كالوجوه فقد كفر ، ولكن وجه الله أنبياءه وحججه صلوات الله عليهم : الذين بهم يتوجه الى الله عزوجل والى دينه و معرفته ، وقال الله عزوجل: « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك » وقال عزوجل : « كل شيء هالك الا وجهه » فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من ابغض أهل بيتي و عترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة .

٢٤- **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني حديث طويل وفيه يقول: واذا افنى الله الاشياء أفنى الصور والهجاء، ولاينقطع ولايزال من لم يزل عالماً.

٢٥- **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** قوله: «ويبقى وجه ربك» قال الصادق عليه السلام : نحن وجه الله.

٢٦- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : و اما قوله : « كل شيء هالك الا وجهه» فالمراد كل شيء هالك الا دينه لان

من المحال ان يهلك الله كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم من ذلك وانما يهلك من ليس منه، الاترى انه قال «كل من عليها فان۞ ويبقى وجه ربك» ففصل بين خلقه ووجهه.

٢٧ـ في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء ادريس النبي عليه السلام: يابديع البدايع ومعيدها بعد فنائها بقدرته.

٢٨ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: **يسئله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن** قال: يحيي ويميت ويرزق ويزيد وينقص.

٢٩ـ في اصول الكافي خطبة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام وفيها: الحمد لله الذي لايموت ولاتنقضي عجائبه، لانه كل يوم هو في شأن من احداث بديع لم يكن.

٣٠ـ في مجمع البيان وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: «كل يوم هو في شأن» قال: من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين.

٣١ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن بن علي عليهما السلام: ما ينقضي تعجبنا منك، بايعت معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من الكوفة سوى أهل البصرة والحجاز؟ فقال الحسن عليه السلام: قد كان ذلك فما ترى الان؟ قال: والله ارى أن ترجع لانه نقض، فقال: يامسيب ان الغدر لاخير فيه ولو أردت لمافعلت، فقال حجر بن عدي: أما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم، فانا رجعنا راغبين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا، فلما خلا به الحسن عليه السلام قال: يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية وليس كل انسان يحب ماتحب ولارأيه كرأيك، واني لم أفعل مافعلت الابقاءاً عليكم، والله تعالى كل يوم هو في شأن.

٣٢ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: **سنفرغ لكم ايها الثقلان** قال: نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

٣٣ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها يقول

ﷺ: معاشر الناس انى ادعها امامة ووراثة فى عقبى الى يوم القيامة، وقد بلغت ماأمرت بتبليغه حجة على كل حاضر و غايب، وعلى كل أحد من شهد أولم يشهد، ولد أولم يولد فليبلغ الحاضر الغائب، والوالد الولد الى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألالعن الله الغاصبين والمغتصبين، وعندها «سنفرغ لكم ايها الثقلان» «فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران».

٣٤ـ **فى عيون الاخبار** فى باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الا خبار المجموعة وباسناده قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله تعالى ديكاً عرفه (١) تحت العرش ورجلاه فى تخوم الارضين السابعة السفلى، اذا كان فى الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ماخلا الثقلين الجن والا نس، فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا.

٣٥. **فى كتاب التوحيد** خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها: وانشأ ماأراد انشاءه على ماأراد من الثقلين الجن والانس ليعرف بذلك ربوبيته، ويمكن فيهم طواعيته.

٣٦ وفيه عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه: فمن المبلغ عن الله عزوجل الى الثقلين الجن والانس.

٣٧ـ **فى مجمع البيان** وقد جاء فى الخبر يحاط على الخلق بالملائكة وبلسان من نار ثم ينادون: «يامعشر الجن والانس ان استطعتم» الى قوله: «يرسل عليكما شواظ من نار».

٣٨ـ روى مسعدة بن صدقة عن كليب قال: كنا عند أبى عبدالله عليه السلام فانشأ يحدثنا فقال: اذا كان يوم القيامة جمع الله العباد فى صعيد واحد و ذلك انه يوحى الى السماء الدنيا ان اهبطى بمن فيك، فتهبط أهل السماء الدنيا بمثلى من فى الارض من الجن والانس والملائكة، فلا يزالون كذلك حتى يهبط أهل سبع سماوات فتصير الجن والانس فى سبع سرادقات من الملائكة، فينادى مناد: «يا معشر الجن والانس ان استطعتم» الاية فينظرون فاذا قد احاط بهم سبعة أطواق

(١) العرف: لحمة مستطيلة فى أعلى رأس الديك.

من الملائكة .

٣٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ابتداءاً منه: ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لما لابد منه أمر منادياً ينادى فاجتمع الجن و الانس في اسرع من طرفة عين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس ، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها ، فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا : جاء ربنا؟ قالوا: لاوهو آت ، يعنى أمره، تنزل كل سماء يكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها، ثم ينزل أمر الله في ظلل من الغمام و الملائكة و قضي الامر و الى ربكم ترجع الامور ، ثم يأمر الله منادياً ينادي : « يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات و الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠ـ **في محاسن البرقي** عنه عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة دعي برسول الله صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية، فقلت: جعلت فداك وردية؟ قال: نعم اما سمعت قول الله عزوجل: **فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان.**

٤١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **فيومئذ لايسئل عن ذنبه** قال: منكم يعني من الشيعة «انس ولاجان» قال: معناه من تولى امير المؤمنين عليه السلام وتبرء من اعدائه و آمن بالله و احل حلاله وحرّم حرامه ثم دخل في الذنوب و لم يتب في الدنيا عذب بها في البرزخ ، و يخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيامة .

٤٢ـ **في مجمع البيان** وروى عن الرضا عليه السلام انه قال: « فيومئذ لايسئل منكم عن ذنبه انس ولاجان» ان من اعتقد الحق ثم اذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيامة، وليس له ذنب يسأل عنه.

٤٣ـ **في بصائر الدرجات** ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي او عن سليمان

عن معاوية الدهني عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : **يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام** قال: يا معاوية مايقولون في هذا ؟ قلت : يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة فيأمرهم فيأخذوا بنواصيهم و أقدامهم فيلقون في النار . فقال لي : و كيف يحتاج تبارك و تعالى الى معرفة خلق أنشأهم وهو خلقهم ؟ فقلت : جعلت فداك وما ذلك ؟ فقال :ذلك لوقام قائمنا اعطاه الله السيماء ، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم، ثم يخبط بالسيف خبطاً(١)

٤٤- **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حديث طويل وفيه قال : قلت له : يا ابن رسول الله أخبرني عن الجنة والنار أهما مخلوقتان ؟ فقال : نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال : فقلت له : ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين ؟ فقال عليه السلام : لاهم منا ولانحن منهم ، من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا و ليس من ولايتنا على شيء ، و يخلد في نار جهنم، قال الله تعالى: **هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن.**

٤٥- وقال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلني الجنة، الحديث .

٤٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقرء ابوعبدالله عليه السلام : «هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان * تصليانها ولا تموتان فيها ولاتحييان » يعني الاولين . « يطوفون بينها وبين حميم آن» قال : انين من شدة حرها .

٤٧- **في مجمع البيان** وروى عن أبي عبدالله عليه السلام «هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان * اصلياها فلاتموتان فيها ولاتحييان ».

٤٨- **في اصول الكافي** عنه عن أحمد بن محمد بن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل :**ولمن خاف مقام ربه جنتان** قال : من

---

(١) خبطه .ضربه ضرباً شديداً.

علم ان الله يراه ويسمع مايقول ويقول ويعلم ما يعلمه من خير أوشر فيحجزه ذلك من القبيح من الاعمال ، فذلك الذى خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى .

٤٩- فى من لايحضره الفقيه فى مناهى النبى صلى الله عليه وآله قال عليه السلام : ومن عرضت له فاحشة اوشهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم عليه النار ، و آمنه من الفزع الاكبر ؛ وانجز لمه ماوعده فى كتابه.

وقوله عزوجل : **ولمن خاف مقام ربه جنتان**.

٥٠- **فى كتاب التوحيد** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها: ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه .

٥١- **فى كتاب الخصال** عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : وعزتى وجلالى لااجمع على عبدى خوفين . ولاأجمع له أمنين ، فاذا امننى فى الدنيا أخفته فى الاخرة يوم القيامة ، واذا خافنى فى الدنيا أمنته فى الاخرة يوم القيامة ، واذا خافنى فى الدنيا امنته يوم القيامة .

٥٢- عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال : ثلاث درجات و ثلاث كفارات و ثلاث موبقات وثلاث منجيات ، الى ان قال عليه السلام : واما المنجيات فخوف الله فى السر والعلانية، ألحديث.

٥٣- عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن ابى طالب عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فى وصية له : ياعلى ثلاث درجات وثلاث كفارات و ذكر كالسابق سواء

٥٤- **فى كتاب سعد السعود لابن طاوس** رحمه الله نقلا عن تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله مخاطباً للمقداد بعد ان ذكر شيعة على عليه السلام وكرامتهم عند الله : فلايزالوا يا مقداد و محبى على بن أبى طالب عليه السلام فى العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى امنيته مثل

جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة ، قال لهم ربهم تبارك و تعالى : لقد قصر في امانيكم و رضيتم بدون مايحق لكم ؛ فانظروا الى مواهب ربكم ، فاذا بقباب (١) وقصور في اعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر و الابيض و الاصفر يزهر نورها ، فلولا انه مسخر اذا للمعت الابصار منها ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر مفروش بالسندس الاخضر ، و ما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرياط الصفر (٢) مبثوثة بالزبرجد الاخضر و الفضة البيضاء ، و الذهب الاحمر قواعدها وأركانها من الجواهر ينور من أبوابها وأعراضها ، ونور شعاع الشمس عنده مثل الكواكب الدرى في النهار المضيء ، واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان **مدهامتان فيهما عينان نضاختان و فيهما من كل فاكهة زوجان**

٥٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله : **فيهن قاصرات الطرف** قال : الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها .

٥٦ـ **في مجمع البيان** «قاصرات الطرف» قصرت طرفهن على أزواجهن لم يردن غيرهم وقال أبوذر : انها تقول لزوجها : و عزة ربي ما ارى في الجنة أخير منك فالحمد لله الذي جعلني زوجك وجعلك زوجي ، **كأنهن الياقوت والمرجان** وفي الحديث أن المرأة من أهل الجنة يرى مخ ساقها وراء سبعين حلة من حرير

٥٧ـ **هل جزاء الاحسان الا الاحسان** وجاءت الرواية من أنس بن مالك قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية فقال : هل تدرون مايقول ربكم ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ، قال : فان ربكم يقول : هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة .

٥٨ـ وروى العياشي باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن

---

(١) القباب جمع القبة .

(٢) الرياط جمع الريطة : كل ملاءة ليست ذات لفقين اى قطعتين متضامتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة .

علي بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : آية في كتاب الله مسجلة : قلت وماهي ؟ قال : قول الله عزوجل : «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر، ومن صنع اليه معروف فعليه أن يكافيء به . وليس المكافاة ان يصنع كما صنع حتى يربي ، فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء .

٥٩ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» قال : ماجزاء من انعمت عليه بالمعرفة الا الجنة .

٦٠ ـ في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمران القشيري قال : حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة خمسين و ما تين قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل : «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله عزوجل قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة .

٦١ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في تفسير سبحان الله والحمدلله ولااله الا الله والله أكبر ، وفيه قال صلى الله عليه وآله : و اما قوله : لااله الا الله فثمنها الجنة ، وذلك قول الله عزوجل : «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» قال : هل جزاء من قال لااله الا الله الا الجنة .

٦٢ـ في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال: اربعة اسرع شيء عقوبة : رجل احسنت اليه وكافاك بالاحسان اليه اساءة ، الحديث .

٦٣ ـ في من لايحضره الفقيه و قال الصادق عليه السلام : لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل : وما قاطعي سبيل المعروف ؟ قال : الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره ، فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك الى غيره .

٦٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد** بن ادريس **قال** : حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن غالب عن عثمان بن محمد عن عمران قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه : **و من دونهما جنتان قال** : خضراوتان في الدنيا يأكل المؤمنون منها حتى تفرغ من الحساب .

٦٥ - **في مجمع البيان** «ومن دونهما جنتان» روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: جنتان من فضة أبنيتهما ومافيهما وجنتان من ذهب أبنيتهما ومافيهما .

٦٦ - وقال أبوعبدالله عليه السلام : لاتقولن : الجنة واحدة ، ان الله يقول : «ومن دونهما جنتان» ولاتقولن درجة واحدة ان الله يقول : «درجات بعضها فوق بعض» انما تفاضل القوم بالاعمال .

٦٧ - وعن العلا بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قلت له : ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا : يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا: فيكونون مع أولياء الله في الجنة ؟ فقال : ياعلي ان الله يقول: «ومن دونهما جنتان» مايكونون مع اولياء الله .

٦٨. **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «مدهامتان» قال : يتصل مابين مكة والمدينة نخلا ، وقوله: «فيها عينان نضاختان » قال : تفوران .

قال مؤلف هذا الكتاب : قدسبق فيما نقلنا عن كتاب سعد السعود بيان لقوله عزوجل : «نضاختان» .

قال عزمن قائل : **فيهما فاكهة ونخل ورمان** .

٦٩ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن أحمد ابن سليمان عن أحمد بن يحيى الطحان عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس من فواكه الجنة في الدنيا : الرمان الامليسي والتفاح الشيسقان والسفرجل و العنب الرازقي والرطب المشان . (١)

(١) رمان امليس و امليسي : حلو طيب لاعجم له كانه منسوب اليه و في اما لي الشيخ (ره) التفاح العفشاني يعني الشامي ، و المشان : نوع من الرطب الى السوادقيق وهو أعجمي .

٧٠ ـ وباسناده الى ابى الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: اربعة نزلت من الجنة: العنب الرازقي والرطب المشان والرمان الامليسي والتفاح الشيسقان.

٧١ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الفاكهة مأة وعشرون لوناً سيدها الرمان.

٧٢ ـ وباسناده الى عمر بن أبان الكلبي قال: سمعت أباجعفر وأباعبدالله عليهما السلام يقولان: ماعلى وجه الارض ثمرة كانت أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من الرمان، وكان والله اذا أكله لايشركه فيها أحد.

٧٣ ـ وباسناده الى حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن شيء أشارك فيه أبغض الي من الرمان، ومامن رمانة الاوفيها حبة من الجنة، فاذا أكلها الكافر بعث الله عزوجل اليه ملكاً فانتزعها منه.

٧٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله: **فيهن خيرات حسان** قال: جوار نابتات على شط الكوثر، كلما اخذت منها نبتت مكانها اخرى.

٧٥ ـ **في مجمع البيان**: «خيرات حسان» اى نساء خيرات الاخلاق حسان الوجوه، روته ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله.

٧٦ ـ **في من لايحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام: الخيرات الحسان من نساء اهل الدنيا، وهن اجمل من الحور العين.

٧٧ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي ايوب عن الحلبي قال: سألت أباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «فيهن خيرات حسان» قال: هن صوالح المؤمنات العارفات.

٧٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن أعين أخو مالك بن أعين قال: سألت أباعبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيراً مايعنى به؟ قال أبوعبد الله عليه السلام: ان خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الاوصياء وشيعتهم، على حافتي ذلك النهر جواري نابتات، كلما قلعت واحدة نبتت اخرى،

بذلك النهر و ذلك قوله : «فيهن خيرات حسان» فاذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً ، فانما يعني بذلك تلك المنازل التي أعدها الله عز و جل لصفوته وخيرته من خلقه

أقول : ويتصل بآخر ما نقلنا من الحديث الاول من الروضة أعني قوله: العارفات قال: قلت : **حور مقصورات في الخيام** قال: الحور هي البيض المضمومات (١) المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان ، لكل خيمة أربعة أبواب ، على كل باب سبعون كاعباً (٢) حجاباً لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره؛ يبشر الله عز و جل بهن المؤمنين .

٧٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «حور مقصورات في الخيام» يقصر الطرف عنها .

٨٠- **في مجمع البيان** وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مررت ليلة اسرى بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت عنه : السلام عليك يا رسول الله فقلت : ياجبرئيل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جوار من الحور العين استأذن ربهن ان يسلمن عليك فأذن لهن فقلن : نحن الخالدات فلانموت ونحن الناعمات فلانبأس أزواج رجال كرام ، ثم قرء صلى الله عليه وآله «حور مقصورات في الخيام» .

٨١ ـ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا .

٨٢- **في جوامع الجامع** وفي حديث الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل للمؤمن لايراه الاخرون .

٨٣ ـ وقرىء في الشواذ : «رفارف خضر و عباقري» كمدايني . وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وان شذ في القياس ترك صرف عباقري فلا يستنكر مع استمراره في الاستعمال .

٨٤- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد

(١) قال المجلسي (ره) : المضمومات اى اللاتي ضممن الى خدورهن لا يفارقنه

(٢) الكاعب : الجارية حين تبدو ثديها للنهود اى الارتفاع عن الصدر .

الله عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: **تبارك اسم ربك ذى الجلال و الاكرام** فقال: نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا ومحبتنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء في كل ليلة جمعة «الواقعة» أحبه الله وحببه الى الناس أجمعين؛ ولم يرفي الدنيا بؤساً أبداً ولافقراً ولافاقة ولاآفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه السورة لامير المؤمنين خاصة لم يشركه فيها أحد.

٢ ـ وباسناده عن الصادق عليه السلام قال: من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرء الواقعة ومن احب أن ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمن.

٣ ـ وباسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقى الله عزوجل ووجهه كالقمر ليلة البدر.

٤ ـ **في مجمع البيان**: ابي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين.

٥ ـ وفيه عن عبدالله بن مسعود قال: اني سمعت رسول الله عليه السلام يقول: من قرء سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابداً.

٦ ـ **في كتاب الخصال** عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال ابو بكر: يا رسول الله اسرع اليك الشيب؟ قال: **شيبتني هود و الواقعة و المرسلات وعم يتساءلون**.

٧ ـ **في اصول الكافي** محمد بن أحمد عن عمه عبدالله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ان علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه، ثم فتح عينيه و قرأ.

«اذا وقعت الواقعة» «و انا فتحنا لك فتحاً مبيناً» وقال: الحمدلله الذى صدقنا وعده، وأورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئاً .

٨ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة باسناده الى على بن النعمان عن أبي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال: قلت له : جعلت فداك ان بى ثآليل كثيرة (١) وقد اغتممت بامرها ، فأسألك أن تعلمنى شيئاً انتفع به. قال: خذ لكل ثالول سبع شعيرات ، و اقرأ على كل شعيرة سبع مرات «اذا وقعت الواقعة » الى قوله : « فكانت هباءاً منبثا » و قوله عزو جل : «و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا ۞ فيذرها قاعاً صفصفاً ۞ لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً» ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة ، فامسح بها على كل ثالول ، ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجراً وألقها فى كنيف قال : ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هى مثل راحتى ، و ينبغى أن يفعل ذلك في محاق الشهر

٩ـ **في مصباح الكفعمى** عن على عليه السلام يقرأ من به الثالول فليقرء عليها هذه الا يات سبعاً فى نقصان الشهـر « و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثـة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار» « و بست الجبال بساً ۞ فكـانت هباءاً منبثاً » .

١٠ـ **في كتاب الخصال** عن الزهرى قال : سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ؛ و الله ما الدنيا و الاخرة الا ككفتى ميزان فأيهما رجح ذهب بالاخر ، ثم تلا قوله عزوجل: **اذا وقعت الواقعة** يعنى القيامة **ليس لوقعتها كاذبة خافضة** خفضت والله باعداء الله فى النار **رافعة** رفعت والله أولياء الله الى الجنة

١١ـ **في تفسير على بن ابراهيم** «اذا وقعت الواقعة ۞ ليس لوقعتها كاذبة» قال : القيامة هى حق ، و قوله : «خافضة» قال : بأعداء الله « رافعة » لاولياء الله

---

(١) ثـآليل جمع الثؤلول : خراج يكون بجسد الانسان ناتىء صلب مستدير.

اذا رجت الارض رجا قال: يدق بعضها على بعض، و **بست الجبال بساً** قال: قلعت الجبال قلعاً **فكانت هباء منبثاً** قال: الهباء الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس.

وقوله: **وكنتم ازواجا ثلاثة** قال: يوم القيامة **فاصحاب الميمنة مااصحاب الميمنة** [وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون للحساب] (١) **واصحاب المشئمة مااصحاب المشئمة والسابقون السابقون** الذين سبقوا الى الجنة بلا حساب

١٢- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي **قال**: قال ابوعبدالله عليه السلام: ياجابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف، وهو قوله عزوجل: «وكنتم أزواجاً ثلاثة ۞ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ۞ وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشأمة ۞ والسابقون السابقون ۞ اولئك المقربون» فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام، وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء، وأيدهم بروح الايمان فبه خافوا الله عزوجل، وأيدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله، وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عزوجل و كرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون، وجعل في المؤمنين واصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا(٢) على طاعة الله، وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون.

١٣- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين ان ناساً زعموا ان العبد لايزني وهو مؤمن، ولايسرق وهو مؤمن ولايشرب الخمر وهو مؤمن، ولايأكل الربا وهو مؤمن، ولايسفك الدم الحرام و

---

(١) بين العلامتين غير موجود في المصدر.
(٢) وفي نسخة «قووا» مكان «قدروا».

هو مؤمن، فقد ثقل على هذا وحرج منه صدري حين أزعم، ان هذا العبد يصلي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وانا كحه ويوارثني واوارثه ، وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : صدقت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: والدليل عليه كتاب الله : خلق الله عزوجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل ، فذلك قول الله عزوجل في الكتاب: «اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون » فاما ما ذكر من أمر السابقين فانهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة ارواح : روح القدس و روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم ، وبروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء ، وبروح البدن دبوا ودرجوا (١) فهؤلاء مغفور لهم ، مصفوح عن ذنوبهم ، ثم قال : قال الله عزوجل : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس» ثم قال في جماعتهم : «وايدناه بروح منه » يقول : اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم، فهولاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ، ثم ذكر اصحاب الميمنة و هم المؤمنون حقاً بأعيانهم ، جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة ، وروح الشهوة و روح البدن ، فلايزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل : يا امير المؤمنين ما هذه الحالات ؟ فقال : أما أولهن فهو كما قال الله عزوجل : « ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً » فهذا ينتقص منه جميع الارواح ، وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل عمره ، فهولا يعرف للصلوة وقتاً ، ولايستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار، ولاالقيام في الصف مع الناس ، فهذا نقصان روح الايمان وليس يضره شيئاً ، وفيهم من ينتقص منه روح القوة ، فلا يستطيع جهاد عدوه ، و لايستطيع طلب المعيشة ، و منهم من ينتقص منه روح الشهوة ، فلو مرت به اصبح

(١) دب : مشى مشياً ضعيفاً ويقال للصبي اذادب وأخذ في الحركة: درج .

بنات آدم لم يحن اليها (١) ولم يقم ، وتبقى روح البدن فيه يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت ، فهذا بحال خير ، لان الله عزوجل هو الفاعل به ، و قدتأتي عليه حالات في قوته و شبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة و تزين له روح الشهوة ، و يقوده روح البدن ، حتى يوقعه في الخطيئة ، فاذا لا مسها نقص من الايمان ، وتفصى منه . فليس يعود فيه حتى يتوب ؛ فاذا تاب تاب الله عليه ؛ و ان عاد ادخله الله نار جهنم ، فأما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى ، يقول الله عز وجل : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك » انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين، فلما جحدوا ماعرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الايمان، واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح : روح القوة ، وروح الشهوة ؛ وروح البدن ، ثم اضافهم الى الانعام ، فقال : «ان هم الا كالانعام» لان الدابة انما تحمل بروح القوة: وتعتلف بروح الشهوة ، و تسير بروح البدن . فقال السائل : احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين .

١٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحسين العبدي عن ابي هارون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل الى بلال فأمره ان ينادي بالصلوة قبل وقت كل يوم في شهر رجب لثلثة عشر خلت منه، قال : فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعاً شديداً و ذعروا (٢) وقالوا : رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرنا لم يغب عنا ولم يمت فاجتمعوا و حشدوا (٣) فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فأخذ بعضادته

---

(١) حن اليه : اشتاق .

(٢) ذعر: خاف .

(٣) حشد القوم : دعوا فأجابوا مسرعين .

وفي المسجد مكان يسمى السدة ، فسلم ثم قال : هل تسمعون يا اهل السدة ؟ فقالوا: سمعنا واطعنا فقال : هل تبلغون؟ قالوا : ضمنا ذلك يارسول الله ، فقال : رسول الله يخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله : «واصحاب اليمين و اصحاب الشمال» فأنا من اصحاب اليمين ، وأنا خير [من] اصحاب اليمين، ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني من خيرهما اثلاثاً ، وذلك قوله : « اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة ✿ واصحاب المشئمة ما اصحاب المشأمة ✿ والسابقون السابقون » فأنا من السابقين وانا خير السابقين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ ـ في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الاية : « ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين» قال: عني بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم « و السابقون السابقون اولئك المقربون » أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلى (١) فذلك الذي عنى حيث قال : « لم نك من المصلين» لم نك من اتباع السابقين .

١٦ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان الايمان درجات و منازل يتفاضل المؤمنون فيها عندالله ؟ قال :نعم قلت : صفه لي رحمك الله حتى أفهمه ، قال : ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجات في السبق اليه ، فجعل كل امرء منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ، ولا يتقدم مسبوق سابقاً ومفضول فاضلا ، تفاضل بذلك اوائل هذه الامة وأواخرها ، ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق آخر هذه الامة أولها ، نعم و لتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من أبطأ عنه ؛ ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين ، وبالابطاء عن الا يمان أخر الله المقصرين ، لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو أكثر عملا من الاولين وأكثرهم صلوة وصوماً

---

(١) الحلبة : الخيل تجمع للسباق .

وحجاً و زكوة و جهاداً و انفاقاً ، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ، و لكن أبى الله عزوجل ان يدرك آخر درجات الايمان اولها ، ويقدم فيها من أخر الله او يؤخر فيها من قدم الله ، قلت : اخبر نى عما ندب الله عزو جل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان ، فقال : قول الله عزوجل: « سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله » و قال : «والسابقون السابقون اولئك» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧ـ في مجمع البيان «والسابقون السابقون» وقد قيل في السابقين الى قوله : وقيل : الصلوات الخمس عن علي عليه السلام .

١٨ـ وعن ابى جعفر عليه السلام قال: السابقون اربعة : ابن آدم المقتول ، و سابق امة موسى وهومؤمن آل فرعون ، وسابق امة عيسى وهوحبيب ، والسابق في امة محمد صلى الله عليه وآله وهوعلي بن ابيطالب عليهما السلام .

١٩ـ في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن عمرو بن أبي المقدام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبي لاناس من الشيعة : أنتم شيعة الله و أنتم انصار الله وأنتم السابقون الاولون و السابقون الاخرون . و السابقون في الدنيا و السابقون في الاخرة الى الجنة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال :سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل: «والسابقون السابقون * اولئك المقربون في جنات النعيم» فقال : قال لي جبرئيل عليه السلام :ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

٢١ـ في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أبو عبد الله عليه السلام : زرارة و أبو بصير و محمد بن مسلم و بريد من الذين قال الله: «والسابقون السابقون * اولئك المقربون» وقال عليه السلام : ماأحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط

هذا ، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الاخرة ، قال ابو عبد الله عليه السلام : قال ابي لاناس من الشيعة: انتم شيعة الله وانتم انصار الله ، و أنتم السابقون الاخرون الينا : السابقون فـي الدنيا الى ولايتنا ، و السابقون في الاخرة الى الجنة ، قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وبضمان رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٢- قال ابو الحسن موسى عليه السلام : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : اين حوارى محمد بن عبدالله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبوذر ثم ينادى : أين حوارى على بن أبي طالب وصى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعى ومحمد بن أبى بكر و ميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد ، وأويس القرني قال : ثم ينادى المنادى : أين حوارى الحسن بن على بن فاطمة بنت محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقوم سفيان بن ابى ليلى الهمدانى، وحذيفة بن أسد الغفارى (١) قال : ثم ينادى : اين حوارى الحسين بن على ؟ فيقوم من استشهد معه ولم يتخلف عليه قال : ثم ينادى أين حوارى على بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وأبو خالد الكابلى وسعيد بن المسيب، ثم ينادى: اين حوارى محمد بن على وحوارى جعفر بن محمد ؟ فيقوم عبد الله بـن شريك العامرى وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلى ومحمد بن مسلم و أبو بصير ليث بن البخترى المرادى ، وعبد الله بن ابى يعفور ، وعامر بن عبد الله بن جذاعة ، و حجر بن زائدة ، وحمران بن اعين ، ثم ينادى ساير الشيعة مع ساير الائمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء اول السابقين واول المقربين واول المتحورين من التابعين .

٢٣- **في عيون الاخبار** في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن على عليه السلام قال: «والسابقون السابقون اولئك المقربون» في نزلت

٢٤- **في كتاب الخصال** عن رجل من همدان عن ابيه قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام : السباق خمسة ، فانا سابق العرب ، وسلمان سابق الفرس ، وصهيب سابق

(١) وفي بعض النسخ « اسيد » بدل «أسد» .

الروم ، وبلال سابق الحبش ، وخباب سابق النبط .

٢٥ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ونحن السابقون السابقون ونحن الاخرون.

٢٦ـ و باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن اميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان :فأنشدكم بالله أتعلمون حيث نزلت: «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار» و«السابقون السابقون اولئك المقربون» سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : انزلها الله تعالى في الانبياء واوصيائهم، فأنا افضل انبياء الله ورسله ، وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء؟ قالوا :اللهم نعم.

٢٧ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال الصادق عليه السلام : **ثلة من الاولين**: ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون وصاحب ياسين **وقليل من الاخرين** على بن أبي طالب .

٢٨ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : اوصيك ياموسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب (١) ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر اسمه احمد محمد الامين من الباقين من ثلة الاولين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ـ **في مجمع البيان يطوف عليهم ولدان مخلدون** اختلف في هذا الولدان فقيل : انهم اولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولاسيئات فيعا قبوا

(١) الاتان : الحمارة . والبرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام . قال المجلسي (ره) : و المراد بالزيتون و الزيت : التمرة المعروفة ودهنها لانه (ع) كان يأكلها ، أونزلتا له في المائدة من السماء ، او المراد بالزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام كماذكره الفيروزآبادي ، اى أعطاه الله بلاد الشام . و بالزيت الدهن الذى روى انه كان في بني اسرائيل وكان غليانها من علامات النبوة ، والمحراب لزومه وكثرة العبادة فيه .

عليها ، فأنزلوا هذه المنزلة عن علي عليه السلام .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن أطفال المشركين ؟ فقال : هم خدم أهل الجنة .

٣٠- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن سيد الادام في الدينا والاخرة ، فقال : اللحم أما سمعت قول الله عزوجل : **ولحم طير مما يشتهون** .

٣١- علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن علي عن عيسى بن عبدالله العلوي عن أبيه عن جده عن علي صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللحم سيد الطعام في الدنيا والاخرة .

٣٢- وعنه عن علي بن الريان رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد ادام الجنة اللحم.

٣٣- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: **لايسمعون فيها لغواً ولا تأثيما** قال : الفحش والكذب والغنا، وقوله: **و اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين** قال: علي بن أبي طالب عليه السلام .وأصحابه شيعته .

٣٤- في اصول الكافي أبوعلي الاشعري ومحمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ،ان الله عزو جل قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماءاً عذباً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي ، و كن ملحاً اجاجاً أخلق منك ناري و أهل معصيتي ، ثم أمرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر ، و الكافر المؤمن ، ثم أخذ طيناً من اديم الارض فعركه عركاً شديداً(١) فاذاهم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين : الى الجنة بسلام ،وقال لاصحاب النار: الى النار ولاابالي، ثم أمر ناراً فاسعرت فقال لاصحاب الشمال : ادخلوها فهابوها(٢)

---

(١) أديم الارض : ظاهره وكذا أديم السماء .و العرك : الدلك .

(٢) هابه : خافه .

وقال لاصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها فقال: كوني برداً وسلاماً فكانت برداً وسلاماً فقال لاصحاب الشمال : يارب أقلنا ، فقال : قد أقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة و المعصية فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء و لا هؤلاء من هؤلاء (١) .

٣٥ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة ان رجلا سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجل : «و اذاخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» الاية فقال و أبوه يسمع عليهما السلام حدثني أبي ان الله عزوجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم عليه السلام ، فصب عليها العذب الفرات ثم تركها أربعين صباحاً ، ثم صب عليها الماء المالح الاجاج (٢) فتركها أربعين صباحاً فلما اختمرت الطينة أخذها فعركها عركاً شديداً ، فخرجوا كالذر من يمينه و شماله ، و أمرهم جميعاً ان يقعوا في النار ، فدخل أصحاب اليمين فصارت عليهم برداً و سلاماً وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها.

٣٦ـ علي بن محمد عن ابن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل في أول ساعة من يوم الجمعة ، فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى سماء الدنيا ، و أخذ من كل سماء تربة و قبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فأمر جل و عز كلمته فأمسك القبضة الاولى بيمينه و القبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذرواً (٣) ومن السماء ذرواً ، فقال للذي بيمينه : منك الرسل و

---

(١) وللمحدث المولى محمد باقر المجلسي (قده) في كتابه مرآة العقول بيان لهذا الحديث و نقل في ذيل اصول الكافي ج٢ صفحة ٧ فراجع ان شئت .

(٢) اى المالح المر.

(٣) الفلق : التفريق . والذرو : الاذهاب و التفريق .

الانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والشهداء و من اريد كرامتهم ، فوجب لهم ماقال كما قال ، وقال للذى بشماله : منك الجبارون و المشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه و شقوته ، فوجب لهم ما قال كماقال: والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٧ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سيف عن أبيه عمن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال : أتدرون أيها الناس مافى كفى؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال : ايها الناس اتدرون مافى كفى؟ قالوا: الله ورسوله اعلم، فقال: اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ؛ ثم قال: حكم الله وعدل ، حكم الله وعدل ، فريق فى الجنة وفريق فى السعير .

٣٨ ـ فى تفسير العياشى عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه ان اصحاب اليمين هم الذين قبضهم الله من كتف آدم الايمن ، وذرأهم من صلبه ، واصحاب الشمال هم الذين قبضهم الله من كتف آدم الايسر وذرأهم فى صلبه ، وقد ذكرناه فى سورة آل عمران عند قوله عزوجل : «وله اسلم من فى السموات» الآية . (١)

٣٩ ـ فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن اذينة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال : من علامة المؤمن ان يكون فيه حدة ، قال : فقلنا ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال : ان الله تبارك و تعالى فى وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج (٢) فالحدة من ذلك الوهج ، وامر اصحاب الشمال ـ وهم مخالفوهم ـ ان يدخلوا النار فلم يفعلوا ، فمن ثم لهم سمت (٣) ولهم وقار .

٤٠ ـ وباسناده الى عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال فى حديث طويل:

---

(١) راجع المجلد الاول صفحة ٣٠٠ .

(٢) الوهج : حر النار.

(٣) السمت تستعمل لهيئة أهل الخير.

مهما رأيت من نزق اصحابك وخرقهم (١) فهو مما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال(٢) وما رأيت من حسن شيم من خالفهم ووقار فيهم فهو من لطخ اصحاب اليمين .

٤١ ـ وباسناده الى ابى اسحق الليثى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه من خلق الله طينة الشيعة وطينة الناصب وان الله مزج بينهما الى قوله : فما رأيته من شيعتنا من زنا او لواط اوترك صلوة اوصيام اوحج اوجهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذى قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، ومارأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذى قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم .

٤٢ ـ وباسناده الى محمد بن ابى عمير قال : قلت لابى الحسن موسى عليه السلام : اخبرنى عن تختم امير المؤمنين عليه السلام بيمينه لاى شيء كان ؟ فقال : انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : **في سدر مخضود** قال : شجر لا يكون له ورق و لا شوك فيه، وقرأ ابو عبدالله عليه السلام : **وطلع منضود** قال : بعضه الى بعض .

٤٤ ـ **في مجمع البيان** وروت العامة عن علي عليه السلام انه قرأ رجل عنده « وطلح منضود» فقال : ماشأن الطلح ؟ انما هو و طلع كقوله : «و نخل طلعها هضيم» فقيل له : الا تغيره ؟ فقال : ان القرآن لايهاج اليوم ولايحرك . رواه عنه ابنه الحسن عليهما السلام وقيس بن سعد .

٤٥ ـ ورواه اصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : «وطلح منضود» قال: لا.

---

(١) النزق : العجلة في جهل . والخرق : الحمق .

(٢) اللطخ : القطعة القليلة من كل شيء .

٤٦ ـ و ورد في الخبر : ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مأة سنة لايقطعها اقرؤا انشئتم **و ظل ممدود** و روى ايضاً ان اوقات الجنة كغدوات الصيف لايكون فيها حر ولا برد .

٤٧ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقل حديثاً طويلا يقول فيه صلى الله عليه وآله وسلم حاكياً حال اهل الجنة : ويزور بعضهم بعضاً . ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود ، في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، وأطيب من ذلك

٤٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن بعض اصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي ومافي الجنة قصرولا منزل الاومنها فترفيها (١) اعلاها اسفاط حلل من سندس و استبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط ، في كل سفط مأة حلة ، مافيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة ، وهو ثياب اهل الجنة؛ ووسطها ظل ممدود ؛ عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ،يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مأتى عام فلا يقطعه ، وذلك قوله: «وظل ممدود» وأسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متذلل في بيوتهم ، يكون في القضيب منها مأة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا وممالم تروه ، وماسمعتم به ومالم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى ، **لا مقطوعة ولا ممنوعة** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ذكر حديثا طويلا يقول فيه صلى الله عليه وآله وسلم حاكياً حال اهل الجنة : والثمار دانية منهم وهو قوله عزوجل: « ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا » من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه ، وهو متكيء و ان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله : ياولي الله كلني قبل ان تأكل هذا قبلي .

---

(١) مر الحديث بمعناه في ج٢ صفحه ٥٠٢ فراجع .

٥٠_في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فمن أين قالوا: ان أهل الجنة يأتي الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت كهيئتها؟ قال: نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيئاً وقد امتلئت منه الدنيا سراجاً.

٥١_في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف» الاية فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل علي عليه السلام رسول الله عن تفسير هذه الاية فقال: لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله؟ فقال: ياعلي تلك الغرف بنى الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محكوكة بالفضة (١) لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به، وفيها فرش مرفوعة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وفي روضة الكافي مثله سواء.

٥٢_ في مجمع البيان: وفرش مرفوعة اى بسط عالية الى قوله: وقيل: معناه نساء مرتفعات القدر في عقولهن وحسنهن وكمالهن عن الجبائي قال: ولذلك عقبه بقوله: انا انشأناهن انشاءاً ويقال لامرأة الرجل: هي فراشه ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر.

٥٣_في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «انا انشأناهن انشاءاً» قال: الحور العين في الجنة فجعلناهن ابكارا عربا قال: لايتكلمون الا بالعربية وقوله: اترابا يعني مستويات الاسنان لاصحاب اليمين اصحاب امير المؤمنين عليه السلام.

حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال: ياأبامحمد ان في الجنة نهراً في حافتيه جوار نابتات اذا امر المؤمن بجارية أعجبته قلعها وأنبت الله مكانها أخرى. قلت: جعلت فداك زدني قال: المؤمن يزوج ثمانمأة عذراء وأربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين، قلت: جعلت فداك ثمانمأة عذراء؟! قال: نعم مايفترش منهن

(١) اى منقوشة بها.

شيئاً الا و جدها كذلك ، قلت : جعلت فداك من اى شيء خلقن الحور العين ؟ قال : من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبده مرآته وكبده مرآتها ، قلت : جعلت فداك لهن كلام يتكلمن به أهل الجنة ؟ قال : نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلايق أعذب منه ، قلت : ماهو ؟ قال : يقلن بأصوات رخيمة : نحن الخالدات فلانموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ، ونحن الراضيات فلانسخط ، طوبى لمن خلق لنا ، و طوبى لمن خلقنا له، ونحن اللواتي لوأن قرن (١) احدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار ؛ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٤- في مجمع البيان عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه فضل الغزاة وفيه : ويجعل الله روحه في حواصل طير (٢) خضر تسرح في الجنة حيث تشاء تأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش ، ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس، سلوك كل غرفة ما بين صنعاء والشام يملاء نورها ما بين الخافقين ، في كل غرفة سبعون باباً على كل باب سبعون مصراعاً من ذهب ، على كل باب سبعون نبلة (٣) في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريراً من ذهب ، قوائمها الدر والزبرجد ؛ موصولة بقضبان الزمرد على كل سرير أربعون فراشاً ، غلظ كل فراش أربعون ذراعاً ، على كل فراش زوجة من الحور العين عرباً أتراباً ، فقال : أخبرني يا أمير المؤمنين عن عروبة ، قال: هي الغنجة الرضية الشهية لها سبعون ألف و صيف و سبعون الف و صيفة ، صفر الحلى (٤) بيض الوجوه ، عليهن تيجان اللؤلؤ ، على رقابهن المناديل بأيديهم

---

(١) القرن : الخصلة من الشعر.

(٢) حواصل جمع الحوصلة وهو من الطائر بمنزلة المعدة للانسان .

(٣) كذافي النسخ ولاتخلوا عن التصحيف و التحريف ولم اظفر على الحديث في مظانه في كتاب مجمع البيان ولا الموسوعات الكبيرة الناقلة منه كالبحار والوسائل .

(٤) كذا .

الاكوبة والاباريق .

٥٥ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء ؟ قال : خلقت من الطيب ، لاتعتريها عاهة ، ولايخالط جسمها آفة ، و لايجرى في ثقبها شيء و لايد نسها حيض ، فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الا حليل مجرى .

٥٦ـ **في جوامع الجامع** « انا انشأنا هن انشاءاً » و عن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة : هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجايز شمطاء رمصاء (١) جعلهن الله بعد الكبر أتراباً على ميلاد واحد في الاستواء ، كلما أتاهن أز واجهن و جدوهن أبكاراً ، فلما سمعت عايشة بذلك قالت : و اوجعاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس هناك وجع .

٥٧ـ وفي الحديث يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضا جعاداً مكحلين أبناء ثلث وثلاثين .

٥٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** اخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن اسباط عن سالم بياع الزطي قال: سمعت ابا سعيد المدايني يسأل اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **ثلة من الاولين وثلة من الاخرين** قال : ثلة من الاولين خربيل مؤمن آل فرعون و « ثلة من الاخرين» علي بن أبي طالب عليه السلام .

٥٩ـ وفيه وقوله :«ثلة من الاولين» قال : من الطبقة التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله «وثلة من الاخرين» قال : بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الامة .

٦٠ـ **في كتاب الخصال** عن سليمان بن يزيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اهل الجنة مأة وعشرون صفاً ، هذه الامة منها ثمانون صفاً .

---

(١) الشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، و الرمص ـ بالتحريك ـ وسخ ابيض يجتمع في مجرى الدمع من العينين .

٦١- في مجمع البيان « ثلة من الأولين وثلة من الاخرين » اى جماعة من الامم الماضية التى كانت قبل هذه الامة و جماعة من مؤمنى هذه الامة، وهذا قول مقاتل وعطا وجماعة من المفسرين ،وذهب جماعة منهم الى أن الثلتين ، جميعا من هذه الامة ، وهو قول مجاهد والضحاك واختاره الزجاج ، وروى ذلك مرفوعاً عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : جميع الثلتين من امتى ، و مما يؤيد القول الاول ويعضده من طريق الرواية مارواه نقلة الاخبار بالاسناد عن ابن مسعود قال : تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة حتى أكثرنا الحديث ثم رجعنا الى أهلنا فلما أصبحنا غدونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : عرضت علىّ الانبياء الليلة بأتباعها من أممها فكان النبى يجيىء معه الثلة من امته والنبى معه العصابة من امته والنبى معه النفس من امته ، و النبى معه الرجل من امته ، والنبى مامعه من امته أحد حتى أتى أخى موسى فى كبكبة من بنى اسرائيل ، فلما رأيتهم أعجبونى فقلت : اى رب من هؤلاء ؟ فقال : أخوك موسى بن عمران ومن معه من بنى اسرائيل فقلت: رب فأين امتى ؟ فقال: انظر عن يمينك فاذا ظراب مكة(١) قد سدت بوجوه الرجال فقلت : من هؤلاء فقيل : هؤلاء امتك أرضيت ؟ قلت : رب رضيت فقيل: ان مع هؤلاء سبعين ألفا من امتك يدخلون الجنة لا حساب عليهم ، قال : فأنشأ عكاشة بن محصن من بنى اسد بن خزيمة فقال : يانبى الله ادع ربك ان يجعلنى منهم ، فقال : اللهم اجعله منهم ، ثم انشأ رجل آخر فقال : يانبى الله ادع ربك ان يجعلنى منهم ، فقال : سبقك بها عكاشة ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : فداكم ابى و امى ان استطعتم ان تكونوا من السبعين فكونوا ، و ان عجزتم و قصرتم فكونوا من اهل الظراب ، فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اهل الافق ، وانى قد رأيت ثم ناساً كثيراً يتهاوشون (٢) كثيراً فقلت : هؤلاء السبعون ألفا فاتفق رأينا على انهم ناس و لدوا

---

(١) ظراب جمع ظرب ـ ككتف ـ الجبال المنبسطة على الارض و قيل : الروابى الصغار .

(٢) تهاوش القوم : اختلطوا .

في الاسلام ، فلم يزالوا يعملون به‌حتى ماتوا عليه ، فانتهى حديثهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسرفون ولايتكبرون ولايبطرون (١) وعلى ربهم يتوكلون ؛ ثم قال : انى لارجو ان يكون من تبعنى ربع الجنة قال : فكبرنا ، ثم قال : انى لارجو ان يكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا ، ثم قال : انى لارجو ان يكونوا شطراهل الجنة ثم‌تلا رسول الله صلى الله عليه وآله «ثلة من الاولين وثلة من الاخرين» .

٦٢ـ **في تفسير العياشي** عن ابى بصيرعن ابى‌عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : والكتاب الامام ، و من انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله : **مااصحاب الشمال في‌سموم وحميم‌وظل من‌يحموم**الى آخرالاية.

٦٣ـ **في‌تفسيرعلى بن ابراهيم** «واصحاب الشمال مااصحاب الشمال» قال: اصحاب الشمال اعداء آل محمد واصحابه الذين والوهم «في سموم وحميم» قال : السموم اسم النار «وحميم» ماء قدحمى «وظل من يحموم» قال : ظلمة شديدةالحر **لا بارد ولاكريم** قال : ليس بطيب .

٦٤ ـ**في تفسير العياشي** عن محمد بن هاشم عمن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال له الابرش الكلبى : بلغنا انك قلت في قول الله : «يوم تبدل الارض» انها تبدل خبزة فقال أبوجعفر عليه السلام : صدقوا تبدل الارض خبزة نقية في الموقف يأكلون منها ، فضحك الابرش وقال : أمالهم شغل‌بماهم فيه عن أكل الخبز؟فقال: ويحك‌أي‌المنزلتين هم أشدشغلاوأسوءحالا؛اذاهم في الموقف أوفي النار يعذبون ؟ فقال : لافي النار، فقال ويحك و ان الله‌يقول: **لاكلون‌من‌شجرمن‌زقوم‌فمالئون منها البطون فشاربون عليه من‌الحميم فشاربون شرب الهيم** قال : فسكت .

٦٥ـ وفيه في خبرآخرعن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابن‌آدم خلق‌أجوف لابدله من الطعام والشراب .

٦٦ ـ**في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن القاسم بن

---

(١) بطر: تكبر .

عروة عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل خلق ابن آدم اجوف لابد له من الطعام والشراب، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧ - **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** عن أبي عبدالله عليه السلام عن جبرئيل عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال النار و فيه يقول مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وآله : ولو ان قطرة من الزقوم و الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا مات أهل الدنيا من نتنها .

٦٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** «فشاربون شرب الهيم» قال : من الزقوم، والهيم الابل.

٦٩- **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى محمد بن علي الكوفي باسناد رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام انه قيل له : الرجل يشرب بنفس واحد ؟ قال: لا بأس؛ قلت: فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم ؟ فقال : انما شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه .

٧٠- وباسناده الى عثمان بن عيسى عن شيخ من اهل المدينة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يشرب فلا يقطع حتى يروى؟ فقال : و هل اللذة الا ذاك ؟ قلت : فانهم يقولون : انه سرب الهيم؟ فقال : كذبوا انما شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه.

٧١- وباسناده الى عبدالله بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة انفاس في الشرب افضل من نفس واحد في الشرب، وقال : كان يكره ان يشبه بالهيم قلت: وما الهيم قال: الرمل(١) وفي حديث آخر هي الابل .

٧٢- **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام عن سليمان بن خالد قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يشرب بنفس واحد قال : يكره ذلك، ويقال : ذلك شرب الهيم، قلت : وما الهيم؟ قال : الابل .

٧٣- عنه عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته

---

(١) وفي المنقول عن بعض نسخ المصدر« الزمل» بالمعجمة وهو بمعنى الدابة .

عن الشرب بنفس واحد فكرهه، وقال ذلك شرب الهيم ، قلت :وما الهيم؟ قال: الابل.

٧٤ـ عنه عن ابن فضال عن غالب بن عيسى عن روح بن عبدالرحيم قال: كان ابو عبدالله عليه السلام يكره ان يتشبه بالهيم ، قلت : وما الهيم ؟ قال الكثيب (١)

٧٥ـ عن أبي أيوب المدائني عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يكره ان يتشبه بالهيم ، قلت : وما الهيم ؟ قال: الرمل

٧٦ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب بالنفس الواحد ؟ قال : يكره ذلك وذلك شرب الهيم قال :وما الهيم ؟ قال : الابل.

٧٧ ـ عنه عن النضر بن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة انفاس افضل في الشرب من نفس واحد ! وكان يكره ان يتشبه بالهيم ، وقال: الهيم النيب (٢)

٧٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **هذا نزلهم يوم الدين** قال: هذا شرابهم يوم المجازاة .

٧٩ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا اردت ان تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة و قل : **افرايتم ماتحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون** ثلاث مرات ، ثم تقول : بل الله الزارع ثلاث مرات ، ثم قل : اللهم اجعله مباركا و ارزقنا فيه السلامة ثم انشر القبضة التي في يدك في القراح(٣)

٨٠ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان بني اسرائيل اتوا موسى عليه السلام فسألوه ان يسأل الله عزوجل ان يمطر السماء عليهم اذا ارادوا و يحبسها اذا ارادوا فسأل الله عزوجل لهم ذلك فقال الله عز وجل ذلك لهم ، فأخبرهم موسى فحرثوا ولم يتركوا

---

(١) الكثيب : التل من الرمل .

(٢) النيب جمع الناب : الناقة المسنة .

(٣) القراح : الارض التي ليس عليها بناء ولافيها شجرة .

شيئاً الازرعوه، ثم استنزلوا المطر على ارادتهم وحبسوه على ارادتهم ، فصارت زروعهم كأنها الجبال والاجام (١) ثم حصدوا وداسوا وذروا فلم يجدوا شيئاً ، فضجوا الى موسى عليه السلام وقالوا : انما سألناك ان تسال الله ان يمطر السماء علينا اذا اردنا فأجابنا ثم صيرها علينا ضرراً ، فقال : يارب ان بني اسرائيل ضجوا مما صنعت بهم ، فقال : ومم ذاك ياموسى؟ قال : سألوني ان اسألك ان تمطر السماء اذا ارادوا وتحبسها اذا ارادوا فأجبتهم ثم صيرتها ضرراً فقال : ياموسى انا كنت المقدر لبني اسرائيل فلم يرضوا بتقديري فأجبتهم الى ارادتهم فكان ما رأيت .

٨١ ـ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن عقبة عن صالح بن على بن عطية عن رجل ذكره قال : مرّ أبوعبدالله عليه السلام بناس من الانصار وهم يحرثون فقال لهم : احرثوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ينبت الله بالريح كما ينبت بالمطر قال : فحرثوا فجادت زروعهم .

٨٢ ـ على بن محمد رفعه قال : قال عليه السلام : (٢) اذا غرست غرساً او نبتاً فاقرأ على كل عود أوحبة : سبحانه الباعث الوارث ، فانه لايكاد يخطى ان شاء الله.

٨٣ ـ **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لا يقولن أحدكم زرعت وليقل : حرثت .

٨٤ ـ **في تفسير على بن ابراهيم :أأنتم انزلتموه من المزن** قال : من السحاب **نحن جعلناها تذكرة** لنار يوم القيامة **و متاعاً للمقوين** قال :المحتاجين.

٨٥ ـ وفيه قال أبوعبدالله عليه السلام : ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نارجهنم ، وقد أطفيت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ، ولولا ذلك ما استطاع آدمى ان يطفيها ، وانها ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لايبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الاجثى على ركبتيه (٣) فزعاً من صرختها .

---

(١) الاجام جمع الاجمة : الشجر الكثير الملتف

(٢) كذا في النسخ و توافقها المصدر ايضاً .

(٣) جثى على ركبتيه: جلس .

٨٦- **فيمن لايحضره الفقيه** لماأنزل الله سبحانه : **فسبح باسم ربك العظيم** قال النبي صلى الله عليه وآله : اجعلوهافي ركوعكم .

٨٧- وروى عن جويرية بن مسهر في خبرردالشمس على أميرالمؤمنين عليه السلام بيابل انه قال: فالتفت الي وقال : ياجويرية بن مسهر ان الله عزوجل يقول: «فسبح باسم ربك العظيم» واني سألت الله عزوجل باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس .

٨٨- **في مجمع البيان** فقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الاية قال : اجعلوها في ركوعكم .

٨٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **فلااقسم بمواقع النجوم** قال : معناه فأقسم بمواقع النجوم .

٩٠- **في مجمع البيان** وروى عن ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ان مواقع النجوم رجومها للشياطين ، فكان المشركون يقسمون بها، فقال سبحانه : فلا اقسم بها .

٩١- **في الكافي** علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «فلااقسم بمواقع النجوم» قال :كان أهل الجاهلية يحلفون بها، فقال الله عزوجل : «فلااقسم بمواقع النجوم» قال: عظم أمر من يحلف بها .

٩٢- علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن بعض أصحابنا قال : سألته عن قول الله عزوجل : «فلااقسم بمواقع النجوم» قال : عظم اثم من يحلف بها .

٩٣- **في من لايحضره الفقيه** وروى عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل : « فلا اقسم بمواقع النجوم ﴿ وانه لقسم لو تعلمون عظيم » يعني به اليمين بالبرائة من الائمة عليهم السلام ، يحلف بها الرجل يقول : ان ذلك عندالله عظيم ، وهذا الحديث في نوادر الحكمة «انتهى»

٩٤- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبدالرحيم القصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن «ن والقلم» قال: ان الله خلق القلم من

شجرة فى الجنة يقال لها الخلد . ثم قال لنهر فى الجنة : كن مداداً ، فجمد النهر وكان أشد بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد ، ثم قال للقلم: اكتب ، قال : يارب وما اكتب؟ قال: اكتب ماكان و ما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم فى رق أشد بياضاً من الفضة و أصفى من الياقوت ، ثم طواه فجعله فى ركن العرش ، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبداً ، فهو الكتاب المكنون الذى منه النسخ كلها أو لستم عرباً ؟ فكيف لا تعرفون معنى الكلام و أحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب؟ أوليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل ؟ وهو قوله: «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون».

٩٥ـ فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله لما استخلف عمر سأل علياً عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم ، فقال : يا أبا الحسن ان جئت بالقرآن الذى كنت جئت به الى أبى بكر حتى يجتمع عليه فقال عليه السلام : هيهات ليس الى ذلك سبيل ، انما جئت به الى أبى بكر لتقوم الحجة عليكم ، ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا ماجئتنا به ، فان القرآن الذى عندي لايمسه الا المطهرون ، والاوصياء من ولدى ، فقال عمر : فهل وقت لاظهاره معلوم؟ قال على عليه السلام : نعم اذا قام القائم من ولدى يظهره ، ويحمل الناس عليه فتجرى السنة به.

٩٦ ـ فى الاستبصار على بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم و جعفر بن محمد بن أبى الصباح جميعاً عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبى الحسن عليه السلام قال: المصحف لاتمسه على غير طهر ، ولا جنباً ولاتمس خطه ولاتعلقه ان الله تعالى يقول: «لايمسه الا المطهرون» .

٩٧ـ فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن داود بن فرقد عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن التعويذ يعلق على الحائض؟ قال: نعم لا بأس، قال: وقال: تقرءه وتكتبه ولاتصيبه يدها .

٩٨ ـ فى مجمع البيان «لا يمسه الا المطهرون» و قيل : من الاحداث والجنابات وقال : لايجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف، عن محمد بن على

الباقر عليه السلام وهومذهب مالك والشافعي ، فيكون خبراً بمعنى النهي ، وعندنا ان الضمير يعود الى القرآن ، فلايجوز لغير الطاهر مس كتابة القرآن .

٩٩ ـ و قرأ علي عليه السلام و ابن عباس و رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم **و تجعلون شكركم .**

١٠٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة وأحمد بن الحسن القزاز جميعاً عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح قال : حدثني أبان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبي ولا أراني الا وقد سمعته من عبد الاعلى قال : حدثني أبو عبد الرحمن السلمي ان علياً عليه السلام قرأبهم الواقعة فقال : «وتجعلون شكركم انكم تكذبون» فلما انصرف قال : اني قد عرفت انه سيقول قائل لمن قرأ هكذا قراءتها ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرء كذلك وكانوا اذا امطروا قالوا امطرنا بنوء كذا و كذا ، فأنزل الله « و تجعلون شكركم انكم تكذبون» .

١٠١ـ حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن داود عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله :«وتجعلون رزقكم انكم تكذبون» فقال :بل هي «وتجعلون شكركم انكم تكذبون» وقال علي بن ابراهيم في قوله : **فلولا اذا بلغت الحلقوم** الاية يعني النفس ، قال : معناه فاذا بلغت الحلقوم **وانتم حينئذ تنظرون** الى قوله : **غير مدينين** قال : معناه فلو كنتم غير مجازين على أفعالكم **ترجعونها** يعني به الروح اذا بلغت الحلقوم تردونها في البدن **ان كنتم صادقين .**

١٠٢ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عزوجل : «فلولا اذا بلغت الحلقوم ☆ وأنتم» الى قوله : «ان كنتم صادقين» فقال : انها اذا بلغت الحلقوم ثم أرى منزله من الجنة ، فيقول : ردوني الى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى ، فيقال له : ليس الى ذلك سبيل،

١٠٣- **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى موسى بن جعفرعن‌أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه‌قال : اذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك الى قبره ، فاذا أدخل قبره أتاه منكرو نكيرفيقعدانه و يقولان له : من ربك ومادينك ومن نبيك ؟ فيقول: ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني ، فيفسحان له‌في قبره مدبصره ، ويأتيانه بالطعام من الجنة ؛ ويدخلان‌عليه الروح والريحان،وذلك قـول الله عزو جل : **فاما ان كان من المقربين فروح و ريحان** يعني فـي قبره **و جنة نعيم** يعني في الاخرة .

١٠٤- وباسناده الى‌الصادق جعفربن محمد عليه السلام قال : نزلت‌هاتان الايتان‌في أهل ولايتنا و أهل عداوتنا «فاما ان‌كان من المقربين ۞ فروح وريحان» يعني في قبره «وجنة نعيم» يعني في الاخرة .

١٠٥ - **في مجمع البيان** قرأ يعقوب «فروح» بضم الراء و هو قراءة النبي صلى الله عليه وآله وأبي جعفر الباقر عليه السلام .

١٠٦- **في الكافي** علي بن ابراهيم عن‌أبيه عن عمروبن عثمان وعدة من أصحابنا عن سهل بن‌زياد عن أحمدبن محمدبن أبي نصرو الحسن بن‌علي جميعاًعن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن‌عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال : قال‌أمير المؤمنين عليه السلام : ان ابن آدم اذاكان‌في آخر يوم من أيام الدنيا و أول‌يوم‌من‌ايام الاخرة‌مثّل له ماله وولده وعمله ، فيلتفت الى عمله فيقول : والله اني كنت فيك لزاهد ؛ وان كنت علي لثقيلا ، فما ذا عندك؟فيقول: أناقرينك في‌قبرك ويوم‌نشرك حتى‌أعرض أناوأنت على ربك،قال: فان‌كان لله‌ولياً أتاه أطيب الناس‌ريحاًواحسنهم منظراًواحسنهم‌رياشاً ، فيقول :أبشر بروح وريحان‌وجنة نعيم ، ومقدمك‌خيرمقدم، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ارتحل‌من الدنيا الى الجنة .

١٠٧ **في تفسير علي بن ابراهيم**أخبر نا أحمدبن ادريس‌قال: حدثناأحمد بن محمدعن محمد بن أبي عمير عن اسحق بن عبدالعزيز عن أبي بصيرقال:سمعت

أباعبدالله عليه السلام يقول: «فاما ان كان من المقربين فروح وريحان» في قبره «وجنة نعيم» في الاخرة.

١٠٨ ـ و فيه و قوله : **فاما ان كان من اصحاب اليمين** يعني من كان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام **فسلام لك من اصحاب اليمين** ان لا يعذبوا .

١٠٩ـ **في روضة الكافي** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معاوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فاما ان كان من اصحاب اليمين ۞ فسلام لك من أصحاب اليمين» فقال علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم.

١١٠ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأنزل في الواقعة : **و اما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم و تصلية جحيم** فهؤلاء مشركون.

١١١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم» في اعداء آل محمد .

١١٢ـ وفيه متصل بآخر ما نقلنا عنه اولا أعني قوله في الاخرة: «و اما ان كان من المكذبين الضالين ۞ فنزل من حميم» في قبره «وتصلية جحيم» في الآخرة.

١١٣ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعني قوله عليه السلام : يعني في الاخرة ثم قال عليه السلام : اذا مات الكافر شيعه سبعون ألفاً من الزبانية الى قبره ، وانه ليناشد حامليه بقول يسمعه كل شيء الا الثقلان ، ويقول : لو ان لي كرة فأكون من المؤمنين ، ويقول : «رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت» فتجيبه الزبانية : «كلا انها كلمة أنت قائلها» ويناديهم ملك : لو رد لعاد لما نهي عنه فاذا أدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة ، فيقيمانه ثم يقولان له : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه

ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ، ثم يقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول : لا أدري فيقولان له : لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ، ثم يفتحان له باباً الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله جل جلاله : « و اما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم » يعنى فى القبر « وتصلية جحيم » يعنى فى الاخرة .

۱۱٤ـ وفيه ايضاً متصل بآخر ما نقلنا عنه بعد ذلك أعنى قوله : يعنى فى الاخرة باسناده الى الصادق عليه السلام قال: «واما ان كان من المكذبين الضالين «فنزل من حميم» يعنى فى قبره « وتصلية جحيم» يعنى فى الاخرة .

۱۱٥ـ فى الكافى متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعنى قوله : ارتحل من الدنيا الى الجنة واذا كان لربه عدواً فانه يأتيه أقبح من خلق الله زياً ورؤياً وأنتنه ريحا فيقول له : أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۱۱٦ ـ فى نهج البلاغة قال عليه السلام : حتى انصرف المشيع و رجع المتفجع أقعد فى حفرته نجيا لبهتة السؤال و عثرة الامتحان ، و أعظم ما هنالك بلية نزول الحميم وتصلية جحيم و فورات السعير وسورات الزفير ولا دعة مزيحة و لا قوة حاجزة ولا موتة ناجزة ولا سنة مسلية بين أطوار الموتات وعذاب الساعات (۱)

---

(۱) الحميم : الماء الحار . وتصلية النار تسخينها . و السورة : الحدة و الشدة . وزفر النار: تسمع لتوقدها صوت . والدعة : السعة فى العيش والسكون . والازاحة ،الازالة والسنة : النوم الخفيف وهو النعاس . و المراد بالموتات فى قوله (ع) « أطوار الموتات» الالام العظيمة لان العرب تسمى المشقة العظيمة موتاً كما قال الشاعر« انما الميت ميت الاحياء» أو كما قال فى الفارسية:

« زندگى كردن من مردن تدريجى بود هرچه جان كند تنم عمر حسابش كردم»

فلا ينافى قوله (ع) «ولا موتة ناجزة » فان المراد به الحقيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الحديد و المجادلة في صلوة فريضة ادمنها لم يعذبه الله حتى يموت أبداً ولا يرى في نفسه ولا أهله سوءاً أبداً ولا خصاصة في بدنه.

٢- **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: و قال: من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله و رسله.

٣- العرباض بن سارية قال: ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: ان فيهن آية أفضل من ألف آية.

٤- وروى عمرو بن شمر عن الجابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم، و ان مات كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال: ان الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى: «قل هو الله أحد» والايات من سورة الحديد الى قوله: «عليم بذات الصدور» فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

٦- **في تفسير علي بن ابراهيم سبح لله مافي السموات والارض وهو العزيز الحكيم** قال: هو قوله: اعطيت جوامع الكلام وقوله: **هو الاول** قال: اي قبل كل شيء و **الآخر** قال: يبقى بعد كل شيء «و هو عليم بذات الصدور» قال: بالضماير.

٧- **في اصول الكافي** احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد

عن قول الله عزوجل : « هو الاول والاخر » وقلنا : اما الاول فقد عرفناه و اما الاخر فبين لنا تفسيره ، فقال : انه ليس شيء الا يبدأ و يتغير أو يدخله التغير و الزوال ، و ينتقل من لون الى لون ، ومن هيئة الى هيئة ، و من صفة الى صفة و من زيادة الى نقصان ، و من نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل و لا يزال بحالة واحدة ، هو الاول قبل كل شيء و هو الاخر على مالم يزل و لاتختلف عليه الصفات و الاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذى يكون تراباً مرة ومرة لحماً ودما ومرة رفاتاً ورميماً ، وكالبسر الذى يكون مرة بلحاً و مرة بسراً و مرة رطباً و مرة تمراً (١) فتتبدل عليه الاسماء و الصفات ؛ و الله عز و جل بخلاف ذلك .

٨- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام و قدسئل عن الاول والاخر فقال : الاول لاعن اول قبله وعن بدء سبقه ، و آخر لاعن نهاية ، كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم أول قديم ، آخر، لم يزل ولا يزول بلامدى ولا نهاية، لايقع عليه الحدوث ولايحول من حال الى حال ، خالق كل شيء.

٩- على بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :قال :اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التى دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولاشيء معه في ديموميته. فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لاشيء قبل الله ولاشيء مع الله في بقائه ، وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء ، وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقاً له لانه لم يزل معه ، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه ، ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لاهذا ، وكان الاول اولى بأن يكون خالقاً للاول .

١٠- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال: اجتمعت

(١) قال الجوهرى : البسر أوله طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بسر، ثم رطب ، ثم تمر .

اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له : ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين فانطلق بنا اليه نسأله فأتوه فقيل لهم : هو في القصر فانتظروه حتى خرج ، فقال له رأس الجالوت : جئناك نسألك قال : سل يا يهودي عما بدالك ، فقال : اسئلك عن ربك متى كان ؟ فقال : كان بلا كينونية ، كان بلا كيف ، كان لم يزل بلا كم وبلا كيف ، كان ليس له قبل ، هو قبل القبل بلا قبل ، ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية ، وهو غاية كل غاية ، فقال رأس الجالوت : امضوا بنا فهو أعلم مما يقال فيه.

١١ ـ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن أبى الحسن الموصلي عن أبى عبدالله ﷺ قال : جاء حبر من الاحبار الى أمير المؤمنين ﷺ فقال : يا امير المؤمنين متى كان ربك ؟ فقال له : ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى متى كان ؟ كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ، ولا غاية ولا منتهى لغايته، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية، فقال : يا امير المؤمنين أفنبي أنت ؟ فقال: ويلك انما أنا عبد من عبيد محمد ﷺ .

١٢ ـ وروى انه سئل ﷺ أين كان ربنا قبل أن يخلق سماء أو أرضاً ؟ فقال ﷺ : أين سؤال عن مكان، وكان الله ولا مكان .

١٣ ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبى عبدالله ﷺ قال : قال رأس الجالوت لليهود: ان المسلمين يزعمون ان علياً من أجدل الناس (١) وأعلمهم ، اذهبوا بنا اليه لعلي أسأله عن مسألة واخطئه فيها ، فأتاه فقال له : يا امير المؤمنين اني أريد ان اسئلك عن مسألة قال : سل عما شئت ، قال : متى كان ربنا ؟ قال له: يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان ، هو كائن بلا كينونة كائن ، كان بلا كيف يكون، بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل ؟ هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها ، انقطعت الغايات عنده ، هو غاية كل غاية ، فقال : أشهد ان دينك الحق وان من خالفه باطل .

---

(١) اى أقواهم فى المخاصمة و المناظرة و أعرفهم بالمعارف اليقينية .

١٤ ـ علي بن محمد رفعه عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أكان الله ولا شيء ؟ قال : نعم كان ولا شيء ، قلت : فأين كان يكون ؟ قال : و كان متكئاً فاستوى جالساً وقال : أحلت (١) يازرارة وسألت عن المكان اذلامكان .

١٥ ـ علي بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم الى قوله : واما الظاهر فليس من أجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها ، وتسنم لذراها (٢) و لكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء و قدرته عليها ، كقول الرجل ظهرت على أعدائي و أظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة ، فهكذا ظهور الله على الاشياء ، ووجه آخر انه الظاهر لمن أراده ، ولايخفى عليه شيء ؛ وانه مدبر لكل مابرأ قال : فأي ظاهر أظهر و أوضح من الله تبارك وتعالى ، لانك لاتعدم صنعته حيثما توجهت ، وفيك من آثاره مايغنيك ؛ و الظاهر منا البارز لنفسه و المعلوم بحده ، فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى ، و أما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بأن يغور فيها ، ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيراً ، كقول القائل : أبطنته يعني خبرته ، وعلمت مكتوم سره ، و الباطن منا الغائب في الشيء المستتر ، وقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى .

١٦ ـ وفيه خطبة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيها : الاول قبل كل شيء ولا قبل له ؛ والاخر بعد كل شيء ولا بعد له . الظاهر على كل شيء بالقهر له .

وفيها : الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بمايرى في خلقه ، من علامات التدبير .

وفيها الذي ليست لاوليته نهاية ، ولا لاخريته حد ولاغاية .

١٧ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال : أخبرني عن الرب تبارك و تعالى أله أسماء

---

(١) اي تكلمت بالمحال .

(٢) الذرى جمع الذروة : المكان المرتفع . وتسنم الشيء : علاه وركبه .

وصفات في كتابه؟ وأسماؤه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول : هي هو انه ذو عدد و كثرة، فتعالى الله عن ذلك، و ان كنت تقول : لم تزل هذه الصفات و الاسماء ، فان « لم تزل» يحتمل معنيين ، قال : قلت : لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم ، وان كنت تقول : لم يزل تصويرها وهجائها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره ، بل كان الله ولا خلق ، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه، فهي ذكره و كان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل ، والاسماء والصفات مخلوقات المعاني، والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف والائتلاف ، و اذا أفنى الله الاشياء أفنى الصور و الهجاء ، و لا ينقطع و لا يزال من لم يزل عالماً ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه صفة الرب جل جلاله و فيه : كان اولا بلا كيف ، ويكون آخراً بلا اين.

١٩ـ وفيه عن الرضا عليه السلام كلام طويل في التوحيد وفيه : الباطن لا باجتنان ،(١) الظاهر لا بمجاز.

٢٠ـ وباسناده الى عبدالله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه كان يقول : الحمد لله الذي كان قبل أن يكون كان ، لم يوجد لوصفه كان بل كان اولا كائناً لم يكونه مكون جل ثناؤه ؛ بل كون الاشياء قبل كونها ،و كانت كما كونها علم ما كان وما هو كائن ، كان اذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان .

٢١ـ و باسناده الى ابن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه: وهو الاول الذي لا شيء قبله ، والاخر الذي لا شيء بعده.

٢٢ـ و فيه خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها : الذي ليست له في أوليته نهاية ،و لا في آخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ، ولم يتقدمه زمان، الاول قبل كل

---

(١) الاجتنان بمعنى الاستتار .

شيء ، والاخر بعد كل شيء ، الظاهر على كل شيء بالقهر له .

٢٣ ـ و فيه خطبة لرسول الله ﷺ وفيها : الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً ، و في ازليته متعظماً بالالهية ،وهو الكينون اولا والديموم أبداً .

٢٤ـ وفيه خطبة للحسن بن علي عليهما السلام و فيها : الحمد لله الذي لم يكن فيه أول معلوم. ولا آخر متناه ، ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ، فلا تدرك العقول أوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب واذهانها صفته، فتقول :متي ولا بدىء مما،ولا ظاهر على ما ، ولا باطن فيما .

٢٥ـ وباسناده الى علي بن مهزيار قال : كتب أبو جعفر عليه السلام الى رجل بخطه وقرائته في دعاء كتب أن يقول : ياذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء .

٢٦ـ وفيه خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها : وهو البدء الذي لم يكن شيء قبله والاخر الذي ليس شيء بعده .

٢٧ـ وفيه حديث طويل عن علي عليه السلام و فيه: سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده والابتداء أزله، ظاهر لا بتأويل المباشرة .

٢٨ـ وباسناده الى عبدالرحيم القصير قال :كتب الي أبو عبد الله عليه السلام على يدي عبدالملك بن أعين : كان الله عزوجل ولا شيء غير الله ، معروف ولا مجهول ، كان الله عزوجل ولا متكلم ولا متحرك ولا مريد ولا فاعل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ـ وباسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى كان و لاشيء غيره والحديث طويل.

٣٠ـ وفيه خطبة لعلي عليه السلام و فيها : ان قيل كان فعلى تأويل ازلية الوجود ، وان قيل : لم يزل فعلى تأويل نفي العدم .

٣١ ـ في نهج البلاغة و كل ظاهر غيره غير باطن ؛ و كل باطن غيره غير ظاهر .

٣٢ـ وفيه : الاول الذى لم يكن له قبل فيكون شيء قبله ، والاخر الذى ليس له بعد فيكون شيء بعده .

٣٣ـ وفيه : الحمدلله الاول فلاشيء قبله ، والاخر فلا شيء بعده ، والظاهر فلا شيء فوقه ؛ والباطن فلا شيء دونه .

٣٤ـ وفيه : الاول قبل كل أول ، والاخر بعد كل آخر، بأوليته وجب أن لا اول له ، وبآخريته وجب ان لا آخر له .

٣٥ـ وفيه : والظاهر لا برؤية، والباطن لا بلطافة.

٣٦ـ وفيه : هو الاول لم يزل ، الظاهر لايقال مما ؛ والباطن لايقال فيما .

٣٧ـ وفيه : لم يزل اولا قبل الاشياء بلا اولية ، وآخراً بعد الاشياء بلا نهاية.

قال عزمن قائل : **وهو بكل شيء عليم**

٣٨ ـ في كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام وفيها : احاط بالاشياء علماً قبل كونها . فلم يزده بكونها علماً علمه بها قبل ان يكون كعلمه بعد تكوينها .

٣٩ـ و باسناده الى منصور بن حازم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس ؟ قال : لا من قال هذا فاخزاه الله ، قال : قلت : أرايت ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة أليس في علم الله ؟ قال : بلى قبل أن يخلق الخلق .

٤٠ ـ و فيه عن العالم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : بالعلم علم الاشياء قبل كونها .

٤١ـ وباسناده الى ابى بصير قال : سمعت اباعبدالله يقول : لم يزل الله عزوجل ربنا ، والعلم ذاته ولا معلوم، فلما احدث الاشياء وقع العلم منه على المعلوم، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢ـ وباسناده الى أبان بن عثمان الاحمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : اخبرني عن الله تبارك و تعالى لم يزل سميعاً بصيراً عليما قادراً ؟ قال : نعم فقلت له : ان رجلا ينتحل (١) موالاتكم اهل البيت يقول : ان الله تبارك

(١) انتحل القول : ادعاه لنفسه وهو لغيره .

لم يزل سميعاً بسمع وبصيراً ببصر وعليما بعلم وقادراً بقدرة؟ فغضب عليه السلام ثم قال: من قال ذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شيء، ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة.

٤٣ ـ وباسناده الى محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولاشيء غيره، ولم يزل عالماً بما كوّن، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

٤٤ـ و باسناده الى أيوب بن نوح انه كتب الى أبى الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزوجل اكان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء و كوّنها اولم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها و تكوينها، فعلم ماخلق عند ماخلق، وما كوّن عندما كوّن؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ماخلق الاشياء.

٤٥ـ وباسناده الى منصور بن حازم قال: سألته يعنى اباعبدالله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن فى علم الله عزوجل؟ قال: لابل كان فى علمه قبل ان ينشيء السموات والارض.

٤٦ـ و باسناده الى عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال: علم الله لايوصف الله منه بأين، ولا يوصف العلم من الله بكيف، ولا يفرد العلم من الله، ولا يبان الله منه، و ليس بين الله وبين علمه حدٌ.

٤٧ـ وفيه خطبة لعلى عليه السلام وفيها: وعلمها لاباداة لايكون العلم الابها! وليس بينه وبين معلومه علم غيره.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قوله عزوجل: **وهو الذى خلق السموات و الارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش** قدتقدم بيانه فى مواضعه.

٤٨ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن زيد قال: سمعت أباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابنى موسى، اسمه اسم اميرالمؤمنين عليه السلام الى أرض طوس وهى بخراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن فيها

غريباً ، من زار عارفاً بحقه أعطاه الله عزوجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل .

٤٩ ـ **في اصول الكافي** أحمد بن محمد عن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن اسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم** . قال : نزلت في صلة الامام .

٥٠ ـ وباسناده الى معاذ صاحب الاكسية قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : ان الله لم يسأل خلقه مافي أيديهم قرضاً من حاجة به الى ذلك ، وما كان لله من حق فانما هو لوليه .

٥١ ـ **في كتاب الخصال** عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى : اني اعطيت الدنيا بين عبادي فيضاعفه فمن اقرضني قرضاً أعطيته بكل واحدة منهن عشراً الى سبعمأة ضعف ، و ماشئت من ذلك ، الحديث .

٥٢ ـ عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يقول: ابن آدم تطولت عليك بثلاث : سترت عليك مالويعلم به اهلك ماواروك (١) و اوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيراً الحديث .

٥٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام : على باب الجنة مكتوب: القرض بثمانية عشر ، والصدقة بعشرة ، وذلك ان القرض لايكون الا لمحتاج ، و الصدقة ربما وقعت في يد غير المحتاج .

٥٤ ـ **في روضة الكافي** محمد بن احمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس و عن عبد العزيز بن المهتدي عن رجل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى : «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم» قال : صلة الامام في دولة الفساق .

٥٥ ـ **في نهج البلاغة** و اتقوا اموالكم وخذوا من اجسادكم تجودوا بها

---

(١) وارى الشيء : أخفاه .

على انفسكم ، ولا تبخلوا بها عنها ، فقد قال الله سبحانه : «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم» و استقرضكم وله خزائن السموات والارض وهو الغنى الحميد وانما اراد ان يبلوكم ايكم احسن عملا وفى كلامه عليه الصلوة والسلام غير هذا حذفناه لعدم الحاجة اليه هنا .

٥٦ ـ فى مجمع البيان و قال اهل التحقيق : القرض الحسن يجمع عشرة اوصاف : ان يكون من الحلال ، لان النبى صلى الله عليه وآله قال : ان الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب ؛ وان يتصدق وهو يحب المال ويرجو الحيوة لقوله (ص) . لما سئل عن افضل الصدقة ـ : ان تعطيه وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى اذا بلغت النفس التراقى قلت : لفلان كذا و لفلان كذا ؛ و ذكرنا فى العشرة .

٥٧ ـ فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم وصف اتباع نبيه صلى الله عليه وآله من المؤمنين فقال عزوجل : «محمد رسول الله والذين معه اشدّاء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله و رضواناً سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل» و قال : «يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم» يعنى اولئك المؤمنين .

٥٨ ـ فى كتاب الخصال عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : كنت ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ أقبل بوجهه على بن ابى طالب عليه السلام وقال : الا أبشرك يا أبا الحسن ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : هذا جبرئيل يخبرنى عن الله تعالى انه قال : قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، و النور عند الظلمة ، والامن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل ساير الناس ، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم .

٥٩ ـ وباسناده الى أبى خالد الكابلى قال : قال ابو جعفر عليه السلام فى قوله : يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدى

المـؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : «يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم» قال : يقسم النور بين الناس يوم القيامة على قدر ايمانهم ، يقسم للمنافق فيكون نوره بين ابهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم يقول للمؤمنين : مكانكم حتى أقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم : **ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً** فيرجعون ويضرب بينهم بسور له باب فينادوا من وراء السور للمؤمنين: **الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم** قال: بالمعاصي **وارتبتم** قال : اى شككتم وتربصتم وقوله : **فاليوم لا يؤخذ منكم فدية** قال: والله ماعنى بذلك اليهود ولا النصارى، وماعنى به الا أهل القبلة ثم قال :**مأواكم النار هي مولىكم** قال : هي أولى بكم .

٦١ـ **في مصباح شيخ الطائفة** (ره) خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير و فيها يقول عليه السلام : و سابقوا الى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بسا لسور باطنه الرحمة و ظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداءكم و تضجون فلا يحفل بضجيجكم .(١)

٦٢ـ **في كتاب الخصال** في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و تعدادها قال عليه السلام : و الثلاثون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تحشر امتي يوم القيامة على خمس رايات ،فأول راية ترد علىّ مع فرعون هذه الامة وهو معاوية ، والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن عاص ، و الثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو أبو موسى الاشعري ، و الرابعة مع أبي الاعور السلمي ، وأما الخامسة فمعك ياعلي ، تحتها المؤمنون وأنت امامهم ، ثم يقول الله تبارك وتعالى للاربعة : « ارجعوا ورائكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة» وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط ، وباب الرحمة هم شيعتي فينادي هؤلاء: «الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني»

(١) اى لا يهتم به.

في الدنيا «حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور * فاليوم لايؤخذ منكم فدية ولامن الذين كفروا مأواكم النار هي موليكم و بئس المصير » ثم ترد امتي و شيعتي فيروون من حوض محمد صلى الله عليه وآله و بيدي عصى عوسج اطرد بها أعدائي طرد غريبة الابل .(١)

٦٣- في الكافي باسناده الى أبان بن تغلب قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: تجنبوا المنى فانها تذهب ببهجة ماخولتم، وتستصغرون بها مواهب الله جل وعز عندكم وتعقبكم الحسرات فيما وهمتم به أنفسكم .

٦٤- وباسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : لم يزل بنو اسماعيل ولاة البيت ويقيمون للناس حجتهم و أمر دينهم يتوارثونه كابر عن كابر(٢) حتى كان زمن عدنان بن أدد ، فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفسدوا واحدثوا في دينهم وأخرج بعضهم بعضاً، الحديث .

٦٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سماعة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في القائم عليه السلام ولايكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم و كثير منهم فاسقون .

٦٦- في مجمع البيان و من كلام عيسى عليه السلام لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله .

٦٧- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال : يحيي الله تعالى با لقائم بعد موتها ، يعني بموتها كفر أهلها و الكافر ميت.

٦٨- و باسناده الى سليط قال : قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم

---

(١) اي الابل الغريبة وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها .

(٢) اي عظيماً و كبيراً عن كبير.

السلام : منا اثنى عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، و آخرهم التاسع من ولدى هو القائم بالحق به يحيى الله الارض بعد موتها ، و يظهر به الدين الحق على الدين كله و لو كره المشركون ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٦٩ـ **في روضة الكافي** باسناده الى محمد الحلبى انه سأل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزو جل : « اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها » قال العدل بعد الجور .

اقول: قدسبق في الروم عندقوله تعالى: «يحيي الارض بعدموتها» بعض الاحاديث فلتراجع .

٧٠ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه مامن الشيعة عبد يقارف(١) أمر أنهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه ، اما في مال واما في ولد و اما في نفس حتى يلقى الله وماله ذنب ، انه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته ، الميت من شيعتنا صديق شهيد ، صدق بأمرنا وأحب فينا و أبغض فينا ، يريد ذلك الله عزوجل يؤمن بالله و برسوله ، قال الله عزوجل : «يؤمن بالله و برسوله » قال الله عزوجل **و الذين آمنوا بالله و رسله أولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم.**

٧١ ـ **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : واني النبأ العظيم والصديق الاكبر.

٧٢ـ وباسناده الى أبى حمزة قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة: أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات ، كل مؤمنة حوراء عيناء ، و كل مؤمن صديق والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٣ـ **في مجمع البيان:** **لهم اجرهم ونورهم** اى لهم ثواب طاعتهم ونور ايمانهم

---

(١) قارف الذنب : داناه .

الذى يهتدون به الى طريق الجنة، وهذا قول عبدالله بن مسعود ورواية البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله.

٧٤ ـ و روى العياشي بالاسناد عن منهال القصاب قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ادع الله أن يرزقني الشهادة ، فقال : ان المؤمن شهيد و قرأ هذه الاية .

٧٥ـ وعن الحارث بن المغيرة قال : كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال : العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ، ثم قال : بل و الله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله بسيفه ، ثم قال الثالثة : بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه ! وفيكم آية من كتاب الله قلت :وأية آية جعلت فداك ؟ قال : قول الله: «والذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم » قال : صرتم و الله شهداء عند ربكم .

٧٦ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى أبي حصيرة عمن سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقول وذكر الشهداء قال:فقال بعضنا في المبطون ، وقال بعضنا في الذي يأكله السبع ، وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة ، فقال انسان :ما كنت أرى ان الشهيد الا من قتل في سبيل الله ؟ ! فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان الشهداء اذاً لقليل ثم قرء هذه الاية «الذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» ثم قال: هذه لنا و لشيعتنا.

٧٧ـ **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن حمزة بن عبدالله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمرو بن مروان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن أرقم عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ما من شيعتنا الا صديق أو شهيد، قال : قلت جعلت فداك أنى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم ؟ فقال : اما تتلو كتاب الله في الحديد : «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم » قال : فكأني لم اقرأ هذه الاية من كتاب الله عزوجل ، وقال: لو كان الشهداء ليس الا كما تقول(١)

(١) وفي بعض النسخ « لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء ...اه» .

لكان الشهداء قليلا :

٧٨ـ عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا بامحمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد ، قلت : وان مات على فراشه ؟ قال : أي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق.

٧٩ـ عنه عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن أبان بن تغلب قال: كان أبو عبدالله عليه السلام اذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور يقول: ويلهم ما يصنعون بهذا يتعجلون قتلة الدنيا وقتلة الاخرة ، والله ما الشهداء الا شيعتنا و ان ماتوا على فراشهم .

٨٠ـ عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت أبي المقدام عن مالك الجهني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا مالك ان الميت منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب في سبيل الله ، وقال أبو عبدالله عليه السلام :ما يضر رجلا من شيعتنا أية ميتة مات او اكلة سبع أوحرق بالنار أو خنق اوقتل، هو والله شهيد .

٨١ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس انه سئل عن قول الله عزوجل: «وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً» قال : سئل قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا :فيمن نزلت هذه يا نبي الله ؟ قال : اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ، ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا وقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله ؛ فيقوم علي بن أبي طالب فيعطى الله اللواء من النور أبيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ، و لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره ، فاذا اتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة، ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة وأجر عظيم يعني الجنة، فيقوم الى الجنة، علي بن أبي طالب والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ،ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ منهم الى الجنة ويترك اقواماً على النار،فذلك

قول الله عزوجل : «والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم » يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له وقوله :**والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم** هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم.

٨٢ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبوعمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت: أخبرني عما ندب الله عزوجل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان،فقال:قول الله عزوجل **سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء و الارض اعدت للذين آمنوا بالله** ورسله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا ابي عن ابن ابي عمير عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان أدنى أهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن و الانس لوسعهم طعاماً وشراباً، ولا ينقص مما عنده شيئاً ، وان أيسر أهل الجنة منزلا من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق ، فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج ومن الخدم والانهار والثمار ماشاءالله ، مما يملاء عينه قرة وقلبه مسرة ، فاذاشكر الله و حمده قيل له : ارفع رأسك الى الحديقة الثانية ففيها ماليس في الاخرى فيقول : يارب أعطني هذه فيقول الله تعالى : ان أعطيتكها سألتني غيرها ؟ فيقول: رب هذه هذه ، فاذا هو دخلها وعظمت مسرته شكرالله وحمده قال : فيقال افتحوا له باباً الى الجنة ، ويقال له : ارفع رأسك فاذا قد فتح له باب من الخلد و يرى اضعاف ما كان فيما قبل ، فيقول عند مضاعف مسراته : رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت عليّ بالجنان و أنجيتني من النيران ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : تعتلج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها ، فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت تشبه اخواله ، وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه ، و قال : تحول النطفة في الرحم اربعين يوماً فمن أراد ان يدعوالله عزوجل ففي تلك الاربعين

قبل ان يخلق ؛ ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف ما شاءالله فيقول : يا الهى اذكر ام انثى ؟ فيوحى الله عز وجل من ذلك شيئاً ويكتب الملك ، فيقول : اللهم كم رزقه وماأجله ؟ ثم يكتبه ويكتب كل ما يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع فيرده في الرحم فذلك قول الله عزوجل : **ما اصاب من مصيبة في الارض ولافي انفسكم الافي كتاب من قبل أن نبرأها.**

٨٥- **في اصول الكافي** على بن ابراهيم رفعه قال : لما حمل على بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية فأوقف بين يديه ، قال يزيد لعنه الله : « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » فقال على بن الحسين عليه السلام ليست هذه الاية فينا، ان فينا قول الله عزوجل : «مااصاب من مصيبة في الارض ولافي انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير» .

٨٦- **في تفسير على بن ابراهيم** باسناده الى عبد الرحمان بن كثير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله : « ما أصاب من مصيبة فى الارض ولافى انفسكم الافى كتاب من قبل ان نبرأها» صدق الله وبلغت رسله كتابه فى السماء ، علمه بها و كتابه فى الارض علومنا فى ليلة القدر وغيرها **ان ذلك على الله يسير.**

٨٧- وقال الصادق عليه السلام : لما ادخل برأس الحسين بن على عليهما السلام على يزيد بن معاوية وادخل عليه على بن الحسين عليهما السلام مقيداً مغلولا قال يزيد : ياعلى بن الحسين « ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» فقال على بن الحسين عليهما السلام . كلا ما نزلت هذه فينا انما نزلت فينا « ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الافى كتاب من قبل ان نبرأها» فنحن الذين لانأسى على ما فاتنا و لا نفرح بما اوتينا منها .

٨٨- **في كتاب مقتل الحسين** (ع) لابى مخنف ان يزيد لعنه الله لما نظر الى على بن الحسين عليهما السلام قال له : أبوك قطع رحمى وجهل حقى و نازعنى فى سلطانى فصنع الله به مارأيت ؟ فقال على بن الحسين : « ماأصاب من مصيبة فى الارض ولافى انفسكم الافى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير» .

٨٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال أبوجعفر عليه السلام: **لكيلا تأسوا على ما فاتكم** قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: سأل رجل أبي عليه السلام عن ذلك فقال: نزلت في أبي فلان وأصحابه، واحدة مقدمة، وواحدة مؤخره، لاتأسوا على مافاتكم مما خص به علي بن أبي طالب عليه السلام **ولا تفرحوا بما آتاكم** من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الرجل: اشهد انكم أصحاب الحكم الذي لاخلاف فيه، ثم قام الرجل فذهب فلم أره.

٩٠ ـ وباسناده الى حفص بن غياث قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك فماحد الزهد في الدنيا؟ فقال: قد حده الله في كتابه فقال عزوجل: «لكيلا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم».

٩١ ـ وباسناده الى سليمان بن داود رفعه قال: جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: فما الزهد؟ قال: عشرة اجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الرضا، الاوان الزهد في آية من كتاب الله «لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم».

٩٢ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان الياس عليه السلام قال له عليه السلام: أخبرني عن تفسير «لكيلا تأسوا على ما فاتكم» مماخص به علي عليه السلام «و لاتفرحوا بما آتاكم» قال: في أبي فلان وأصحابه، واحدة مقدمة و واحدة مؤخرة، «لا تأسوا على ما فاتكم» مماخص به علي عليه السلام «ولا تفرحوا بما آتاكم» من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩٣ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن شعيب بن عبدالله عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان الناس ثلاثة: زاهد وصابر وراغب، فأما الزاهد فقد خرجت الاحزان و الافراح من قلبه، فلا يفرح بشيء من الدنيا ولاييأسى على شيء منها فاته فهومستريح، والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة.

٩٤ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان

بن داود المنقرى عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه أن رجلا سأل علي بن الحسين عليه السلام عن الزهد فقال: عشرة اجزاء فأعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع، وأعلى درجة الورع، أدنى درجة اليقين، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا، الا و ان الزهد في آية من كتاب الله «لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم».

٩٥ ـ **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام: الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى: «لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم» ومن لم يأس على الماضي، ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه.

٩٦ ـ **في مجمع البيان: الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل** و في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله سأل عن سيد بني عوف، فقالوا: جد بن قيس على انه يزن بالبخل فقال صلى الله عليه وآله: وأي داء أدوى من البخل؟ سيدكم البراء بن معرور ـ معنى يزن يتهم ويعرف ـ.

٩٧ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم عزوجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء عليهم السلام، يقول الله عز و جل: «لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب و الميزان» الكتاب الاسم الاكبر، وانما عرف ممايدعى الكتاب التوراة و الانجيل والفرقان، فيها كتاب نوح و فيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم، فأخبر الله عزوجل «ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى» فأين صحف ابراهيم، انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر: فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله.

٩٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان** قال: الميزان الامام.

٩٩ـ **في جوامع الجامع** وروى ان جبرئيل عليه السلام نزل بالميزان فدفعه الى نوح

وقال: مرقومك يز نوابه .

١٠٠ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه ـ وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات ـ : وقد أعلمتك ان رب شيء من كتاب الله تأويله غير تنزيله ولايشبه كلام البشر ، وسأنبئك بطرف منه فتكتفي ان شاء الله ، من ذلك قول ابراهيم : «اني ذاهب الى ربي سيهدين» فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة و اجتهاداً ، وقربة الى الله جل وعز ، ألاترى ان تأويله غير تنزيله ، و قال : **انزلنا الحديد فيه بأس شديد** يعني السلاح وغير ذلك .

١٠١ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث وفيه وقال :« وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد» فانزاله ذلك خلقه اياه .

١٠٢ـ **في كتاب الخصال** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه: ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت ، و قالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ، ثم ان الحديد فخر الجبال وقال :أي شيء يغلبني ؟ فخلق النار فأذابت الحديد .

١٠٣ ـ **في مجمع البيان** و روى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله عزوجل انزل اربع بركات من السماء الى الارض ،انزل الحديد والنار والماء و الملح .

١٠٤ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم ؟ قالوا : ومن اين يا ابا الحسن؟ قال : قول الله عزوجل : **و لقد ارسلنا نوحاً و ابراهيم و جعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون** فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين ، اما علمتم ان نوحاً حين سأل ربه عزوجل « فقال رب ان ابني من اهلي و ان وعدك الحق و انت احكم الحاكمين » وذلك ان الله عزوجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عزوجل : « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ماليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين » .

١٠٥ ـ وباسناده الى محمدبن علي بن ابي عبدالله عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل و رهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم الاابتغاء رضوان الله قال . صلوة الليل . في الكافي باسناده الى محمد بن علي بن ابي عبدالله عن ابي الحسن عليه السلام مثله سواء.

١٠٦ ـ في مجمع البيان في خبر مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله : فمارعاها الذين بعدهم حق رعايتها ، وذلك لتكذيبهم بمحمد صلى الله عليه وآله عن ابن عباس ، وقال الزجاج ان تقريره: ماكتبناها عليهم الاابتغاء رضوان الله وابتغاء رضوان الله اتباع ماأمر به ، فهذاوجه قال : و فيها و جه آخر جاء في التفسير انهم كانوا يرون من ملوكهم مالا يصبرون عليه ، فاتخذوا اسراباً و صوامع (١) وابتدعوا ذلك ،فلما الزموا انفسهم ذلك التطوع و دخلوا عليه لزمهم تمامه ، كما أن الانسان اذاجعل على نفسه صوماً لم يفرض عليه لزمه أن يتمه ، قال : وقوله : فما رعوها حق رعايتها على ضربين: (احدهما) أن يكونوا قصروافيما ألزموه أنفسهم (والاخر) وهو الاجود أن يكونوا حين بعث النبي صلى الله عليه وآله فلم يؤمنوا به ، كانوا تاركين لطاعة الله ، فما رعوها تلك الرهبانية حق رعايتها ، و دليل ذلك قوله : فآتينا الذين آمنوا اجرهم يعني الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وكثير منهم فاسقون اي كافرون انتهى كلام الزجاج.

١٠٧ ـ ويعضد هذا ما جاءت به الرواية عن ابن مسعود قال : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على الحمار فقال : يا ابن ام عبد هل تدرى من أين أحدثت بنو اسرائيل الرهبانية ؟ فقلت : الله و رسوله أعلم ، فقال : ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى عليه السلام يعملون بمعاصي الله ، فغضب أهل الايمان فقاتلوهم ، فهزم اهل الايمان ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل ، فقالوا : ان ظهرنا لهؤلاء افنونا و لم يبق للدين أحد يدعو اليه ، فتعالوا نتفرق في الارض الى أن يبعث الله النبي الذى وعدنابه عيسى عليه السلام يعنون محمداً صلى الله عليه وآله ، فتفرقوا في غيران الجبال (٢) وأحدثوا

---

(١) اسراب جمع السرب ـ محركة ـ : الحفير تحت الارض . و الصوامع جمع الصومعة: منار الراهب .

(٢) جمع الغار .

رهبانية ، فمنهم من تمسك بدينه ؛ و منهم من كفر ثم تلا هذه الآية : «و رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم» الى آخرها ثم قال : يا بن ام عبد أتدرى ما رهبانية أمتى ؟ قال: الله ورسوله أعلم ، قال : الهجرة والجهاد والصلوة والصوم والحج والعمرة.

١٠٨- وعن ابن مسعود قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا ابن مسعود اختلف من كان قبلكم على اثنين وسبعين فرقة ، نجا منها اثنتان و هلك سايرهن ، فرقة قاتلوا الملوك على دين عيسى فقتلوهم ، وفرقة لم يكن لهم طاقة لموازاة الملوك و لا أن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم الى دين الله تعالى ودين عيسى ، فساحوا فى البلاد وترهبوا ، وهم الذين قال الله : «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم» ثم قال النبى صلى الله عليه وآله: من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رعاها حق رعايتها ، ومن لم يؤمن بها فاولئك هم الهالكون .

١٠٩- **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **يؤتكم كفلين من رحمته** قال: الحسن والحسين **ويجعل لكم نوراً** قال : امام تأتمون به .

١١٠- أحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبى الجارود قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : لقد آتى الله أهل الكتاب خيراً كثيراً قال : وما ذاك ؟ قلت : قول الله عز و جل : «الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون» الى قوله : «اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» قال :فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ، ثم تلا : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعني اماماً تأتمون به.

١١١- **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته » قال : نصيبين من رحمته ، أحدهما ، ان لا يدخله النار ، وثانيهما أن يدخله الجنة و يجعل لكم نوراً تمشون به يعني الايمان .

١١٢_ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال: الكفلين والحسن والحسين والنور علي.

١١٣_ **في مجمع البيان** قال سعيد بن جبير: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جعفراً في سبعين راكباً الى النجاشي يدعوه فقدم عليه ودعاه فاستجاب له وآمن به، فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من اهل مملكته وهم أربعون رجلا: أئذن لنا فنأتي هذا النبي فنسلم به، فقدموا مع جعفر، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة استأذنوا وقالوا: يا نبي الله ان لنا أموالا ونحن نرى مابالمسلمين من الخصاصة فان أذنت لنا انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوابها المسلمين، فأنزل الله تعالى فيهم: «الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون» الى قوله: «ومما رزقناهم ينفقون» فكانت النفقة التي واسوابها المسلمين، فلما سمع اهل الكتاب ممن لم يؤمن بهقوله: «اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» فخروا على المسلمين فقالوا: يا معشر المسلمين امامن آمن بكتابكم وكتابنا فله أجر كاجوركم فما فضلكم علينا فنزل: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله» الاية فجعل لهم أجرين وزادهم النور والمغفرة، ثم قال: **لئلا يعلم اهل الكتاب** وقال الكلبي كان هؤلاء أربعة وعشرين رجلا قدموا من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة، لم يكونوا يهوداً ولانصارى، وكانوا على دين الانبياء! فأسلموا فقال لهم أبو جهل: بئس القوم أنتم والوفد لقومكم فردوا عليه «وما لنا لانؤمن بالله» الاية فجعل الله لهم ولمؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اجرين اثنين، فجعلوا يفخرون على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: نحن افضل منكم، لنا أجران ولكم أجر واحد، فنزل: «لئلا يعلم اهل الكتاب» الى آخر السورة. وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: من كانت له ابنة يعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها واعتقها وتزوجها فله أجران، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن

بنبيه و آمن بمحمد صلى الله عليه وآله فله أجران، وايما مملوك أدّى حق الله وحق مواليه فله أجران أورده البخاري في الصحيح .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة الحديد والمجادلة في صلوة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حتى يموت ابداً، ولا يرى في نفسه ولا أهله سوءاً أبداً ولا خصاصة في بدنه .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة .

٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** : **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير** قال : كان سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر في الاسلام ، كان رجلا يقال له اوس بن الصامت من الانصار ، وكان شيخاً كبيراً فغضب على اهله يوماً ، فقال لها انت عليّ كظهر امي ثم ندم على ذلك، قال: وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله: انت عليّ كظهر امي حرمت عليه آخر الابد ، و قال اوس لاهله : يا خولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذ هبي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسئليه عن ذلك فأتت خولة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبي انت و امي يا رسول الله ان اوس بن الصامت هو زوجي و أبو ولدي وابن عمي ، فقال لي: أنت عليّ كظهر امي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد أتانا الله [بالاسلام] بك ، حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان امرأة من المسلمات أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يارسول الله ان فلاناً زوجي وقد نثرت له بطني (١) و أعنته على دنياه وآخرته لم يرمني مكروهاً أشكوه

---

(١) نثرت المرأة بطنها: كثرت ولدها .

اليك ، فقال : فبم تشكونيه ؟ قالت : انه قال : أنت عليّ حرام كظهر امي وقد أخرجني من منزلي ، فانظر في أمري فقال لها رسول الله ﷺ : ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً أقضي فيه بينك وبين زوجك وأنا اكره أن أكون من المتكلفين فجعلت تبكي و تشتكي مابها الى الله عزوجل والى رسول الله ﷺ و انصرفت ، قال : فسمع الله تبارك و تعالى مجادلتها لرسول الله ﷺ في زوجها و شكت اليه ، وأنزل الله عزوجل في ذلك قرآناً : «بسم الله الرحمن الرحيم قدسمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما » الى قوله : «وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وان الله لعفوغفور » ، قال : فبعث رسول الله ﷺ الى المرأة فأتته فقال لها : جيئي بزوجك فأتت به ، فقال له : أقلت لامر أتك هذه : أنت حرام كظهر امي ؟ فقال : قد قلت لها ذاك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله : قد أنزل الله تبارك وتعالى فيك وفي امرأتك قرآناً وقرء **بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نساءهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وان الله لعفو غفور** فضم اليك امرأتك فانك قد قلت منكراً من القول وزوراً ، وقدعفى الله عنك وغفر لك ولاتعد؛ قال : فانصرف الرجل وهو نادم على ماقال لامرأته وكره الله عزوجل ذلك للمؤمنين بعد ، وانزل الله : **الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لماقالوا** يعني لماقال الرجل لامرئته: انت عليّ كظهر امي قال : فمن قالها بعدما عفى الله وغفر للرجل الاول فان عليه **تحرير رقبة من قبل ان يتماسا** يعني مجامعتهما **ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين** يعني من قبل ان يتماسا **فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً** قال : فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا ثم قال: **ذلك لتؤمنوا بالله و رسوله و تلك حدود الله** قال : هذا حد الظهار قال حمران قال أبو جعفر عليه السلام ولا يكون ظهار في يمين ولافي اضرار ولافي غضب، ولا يكون

ظهار الاعلى طهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين.

٤ـ **في مجمع البيان** فاما ماذهب اليه ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام فهو ان المراد بالعود ارادة الوطي ونقض القول الذي قاله، لان الوطي لا يجوز الا بعد الكفارة ولا يبطل حكم قوله الاول الا بعد الكفارة.

٥ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل مملوك ظاهر من امرأته فقال: لايكون ظهار ولاايلاء حتى يدخل بها.

٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: الظهار لايقع على الغضب.

٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الظهار الواجب قال: الذي يريد به الرجل الظهار بعينه.

٨ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه: اذا قالت المرأة: زوجي على كظهر امي فلا كفارة عليها.

٩ ـ على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: الظهار ضربان أحدهما فيه الكفارة قبل المواقعة، والاخر بعده، فالذي يكفر قبل المواقعة الذي يقول: أنت على كظهر امي، ولا يقول: ان فعلت بك كذا وكذا، والذي يكفر بعد المواقعة هو الذي يقول: أنت على كظهر امي ان قربتك.

١٠ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن القاسم بن محمد الزيات قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: اني ظاهرت من امراتي؟ فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: أنت على كظهر امي ان فعلت كذا وكذا، فقال: لاشيء عليك ولاتعد.

١١ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن

رجل من أصحابنا عن رجل قال : قلت لابي الحسن عليه السلام انى قلت لامرأتى :أنت على كظهر امى ان خرجت من باب الحجرة ، فخرجت فقال : ليس عليك شيء فقلت : انيأقوى على أن اكفر ؟ فقال :ليس عليك شيء ، فقلت :انى أقوى على أن أكفررقبة ورقبتين ؟ قال ليس عليك شيء قويت اولم تقو.

١٢- علي بن ابراهيم عن ابيه و عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام : قال سمعته يقول : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ظاهرت من امرأتي قال :اذهب فأعتق رقبة ، قال : ليس عندي قال : اذهب فصم شهرين متتابعين ، قال : لااقوى قال : اذهب فأطعم ستين مسكينا قال : ليس عندي قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا اتصدق عنك فأعطاه تمراً لاطعام ستين مسكيناً فقال : اذهب فتصدق بها فقال : والذي بعثك بالحق لااعلم بين لابتيها (١)احداً احوج اليه مني ومن عيالي ، قال: فاذهب و كل واطعم عيالك .

١٣- عدة من اصحابنا عن سهل عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المملوك أعليه ظهار؟ فقال : نصفما على الحر من الصوم وليس عليه كفارة صدقة ولاعتق .

١٤- علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله و ابي الحسن عليهما السلام في رجل كان له عشر جوار فظاهر منهن كلهن جميعاً بكلام واحد فقال:عليه عشر كفارات .

١٥ - أبوعلي الاشعري عن محمدبن عبدالجبار عن سيف التمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يقول لامرأته : انت علي كظهر امي أو عمتي أوخالتي؟ قال : فقال : انما ذكرالله الامهات و ان هذا لحرام .

١٦- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال :قلت لابي عبدالله: الرجل يقول لامرأته :انت علي كظهر عمته أوخالته ؟ فقال :هوالظهار .

(١) الضمير في لابتيها يرجع الى المدينة . ولابتاها : جانباها.واللابة : الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كانها أحرقت بالنار . والمدينة المشرفة انما هي بين حرتين عظيمتين.

١٧ - ابوعلي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار والرزاز عن أيوب بن نوح عن صفوان عن اسحق بن عمار قال: سئلت ابا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يظاهر من جاريته؟ فقال عليه السلام: الحرة و الامة في ذا سواء .

١٨ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: « فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا» قال عليه السلام: من مرض أو عطاش، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام قال : صيام كفارة اليمين في الظهار شهرين متتابعين ، و التتابع ان يصوم شهراً او يصوم من الشهر الاخر اياماً او شيئاً منه ، فان عرض له شيء يفطر فيه او ظهر ثم قضى ما بقي عليه ، وان صام شهراً ثم عرض له شيء فأفطر قبل ان يصوم من الاخر شيئاً فلم يتابع اعاد الصوم كله .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه للظهار احكام و تفاصيل كثيرة مذكورة في محالها فمن ارادها وقف عليها هناك .

٢٠ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقوله : « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » و قوله : « و هو معكم اينما كنتم» وقوله **ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم** فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه ؛ وان فعلهم فعله .

٢١ - **في كتاب الاهليلجة** المنقول عن الصادق وانما سمي سميعا لانه « ما يكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم ولاخمسة الاهو سادسهم ولاادنى من ذلك ولا اكثر الاهو معهم اينما كانوا» يسمع دبيب النمل على الصفا وخفقان الطير في الهوا لايخفى عليه خافية ولاشيء مما أدركه الاسماع والابصار ، ومالاتدركه الاسماع والابصار، ماجل من ذلك وما دق وماصغر وما كبر.

٢٢- **في كتاب التوحيد** باسناده الى عمر بن اذينة عن أبيعبدالله عليه السلام في قول

الله عزوجل «مايكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم ولاخمسة الاهو سادسهم ولاادنى من ذلك ولااكثر الاهو معهم اينماكانوا» فقال :هوواحد أحدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه ؛ وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة و القدرة ، لايعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولافي الارض ولا اصغرمن ذلك ولا اكبر ، بالاحاطة و العلم لابالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فاذاكان بالذات لزمه الحواية . وفي اصول الكافي مثله سواء .

٢٣ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : سئل الجاثليق أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني عن الله عزوجل اين هو؟ فقال اميرالمؤمنين عليه السلام :هوههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهوقوله: «مايكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم ولاخمسة الاهوسادسهم ولاادنى من ذلك ولااكثر الاهو معهم اينماكانوا» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «مايكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم »قال فلان وفلان وأبي فلان حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً انمات محمد انلايرجع الامرفيهم أبداً .

٢٥ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن ابيحمزة عن أبي بصيرعن أبيعبدالله في قول الله عزوجل :«مايكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم ولاخمسة الاهو سادسهم ولاادنى من ذلك ولااكثر الاهو معهم اينما كانوا ينبئهم بماعملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم» قال : نزلت هذه الاية في فلان وفلان و أبي عبيدة بن الجراح وعبدالرحمن بن عوف وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة ، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لايكون الخلافة في بني هاشم ولاالنبوة أبداً فأنزل الله تعالى فيهم هذه الاية الى قوله : لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الايوم قتل الحسين عليه السلام وهكذاكان في سابق علم الله عزوجل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله

٢٦- **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : مع كل شيء لا بمقارنة و غير كل شيء لا بمزايلة .

٢٧ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** و جائت الرواية ان بعض احبار اليهود جاء الى أبي بكر فقال له : أنت خليفة نبي هذه الامة؟ قال له : نعم ، فقال له : انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء أعلم أممهم فخبرني عن الله اين هو في السماء هو أم في الارض ؟ فقال له أبوبكر : هو في السماء على العرش، فقال اليهودي : فأرى الارض خالية منه و أراه على هذا القول في مكان دون مكان ؟ فقال له ابوبكر : هذا كلام الزنادقة اعزب عني (١) والا قتلتك، فقال له أمير المؤمنين علي بن ابي ابيطالب عليه السلام : يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه و أجيب عنه به ، وانا نقول ان الله جل جلاله أيّن الاين فلا أين له ، وجل ان يحويه مكان ، هو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علماً بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره تعالى ، و اني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم تصدق ما ذكرته لك ، فان عرفته أتؤمن به ؟ قال اليهودي : نعم قال : ألستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جائه ملك من المشرق فقال له موسى : من اين أقبلت ؟ قال : من عند الله . ثم جائه ملك من المغرب فقال له : من اين جئت ؟ قال : من عند الله ؛ ثم جاءه ملك فقال له : قد جئتك من السماء السابعة من عند الله ، ثم جائه ملك آخر فقال له : قد جئتك من الارض السفلى من عند الله . فقال له موسى : سبحان من لا يخلو منه مكان ، ولا يكون الى مكان أقرب من مكان ، فقال اليهودي : اشهد ان هذا هو الحق و انك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه .

٢٨- **في مجمع البيان** وقرء حمزة ورويس عن يعقوب « ينتجون» والباقون يتناجون ويشهد لقرائة حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام لما قال له بعض أصحابه أتناجيه دوننا؟ ما انا أنتجيته بل الله انتجاه.

---

(١) عزب عنه : بعد .

٢٩ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** وقال تعالى في سورة المجادلة: **و اذا جاؤك حيوك بمالم يحيك به الله** وروى ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: السام عليك يامحمد ، و السام بلغتهم الموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعليكم فانزل الله تعالى هذه الاية.

٣٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى: «الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه» قال: كان اصحاب رسول الله يأتون رسول الله فيسئلونه أن يسئل الله لهم، وكانوا يسألون مالا يحل لهم. فأنزل الله **ويتناجون بالاثم والعدوان و معصية الرسول** وقولهم له اذا أتوه: أنعم صباحاً و انعم مساء وهي تحية أهل الجاهلية فانزل الله **واذا جاؤك حيوك بمالم يحيك به الله** فقال لهم رسول الله قد أبدلنا الله بخير تحية أهل الجنة السلام عليكم .

٣١ـ وقوله: **انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون** قال: فانه حدثني ابي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله قال: كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة عليها السلام رأت في منامها ان رسول الله هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي و الحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة ، فخرجوا حتى جازوا من حيطان المدينة ، فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى الى موضع فيه نخل وماء ، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة ذرعاء وهي التي في احدى اذنيها نقط بيض ، فأمر بذبحها، فلما أكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة (١) فلم تخبر رسول الله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمار فاركب عليه فاطمة وأمر ان يخرج أمير المؤمنين والحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فأخذ رسول الله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كما رأت فاطمة فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلما أرادوا اكلها قامت فاطمة و تنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا ، فطلبها

---

(١) ذعر بمعنى خاف.

رسول الله حتى وقف عليها وهي تبكي ، فقال ، ماشأنك يابنية ؟ قالت : يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رأيته فتنحيت عنكم اللا أراكم تموتون ، فقام رسول الله فصلى ركعتين ثم ناجي ربه فنزل عليه جبرئيل ! فقال : يامحمد هذا شيطان يقال له الرها وهو الذى أرى فاطمة هذه الرؤيا ، و يؤذى المؤمنين في نومهم مايغتمون به ، فأمر جبرئيل فجائه الى رسول الله فقال له : انت الذى أريت فاطمة هذه الرؤيا؟فقال : نعم يامحمد فبزق عليه ثلاث بزقات (١) فشجه في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد : يامحمداذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذبما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت من رؤياى .ويقرء الحمد والمعوذتين وقل هوالله احد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات ، فانه مايضره ما رأى ، فأنزل الله عزوجل على رسوله:انما النجوى من الشيطان« الاية»

٣٢ـأخبرنا أحمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبى بكر الحضرمى وبكر بن أبى بكر قال : حدثنا سليمان بن خالد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «انما النجوى من الشيطان» قال : الثاني.

٣٣ـفي روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذارأى الرجل منكم مايكره في منامه فليتحول عن شقه الذى كان عليه نائماً وليقل : «انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله »ثم ليقل : عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبيائه المرسلون وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت ومن شرّ الشيطان الرجيم .

٣٤ـ في مجمع البيان وقيل ان الاية المراد بها أحلام المنام التى يراها الانسان في نومه فحزنه ، وورد في الخبر عن عبدالله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : اذا كنتم ثلاثة فلايتناج اثنان دون صاحبهمافان ذلك يحزنه.

---

(١) البزاق : البصاق .

٣٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : **يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم** قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يقوم له الناس ، فنهاهم الله ان يقوموا له ، فقال : تفسحوا اي وسعوا له في المجلس ، **و اذا قيل انشزوا فانشزوا** يعني اذا قال: قوموا فقوموا.

٣٦ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي روي عن الحسن العسكري عليه السلام انه اتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته (١) حتى أبان عن فضيحته فدخل على علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم (٢) منصوب وهو قاعد خارج الدست ، و بحضرته خلق من العلويين و بني هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست و أقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلويون فعجلوه عن العتاب ، و اما الهاشميون فقال له شيخهم : يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبين و العباسيين ؟ فقال عليه السلام : اياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى : «الم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون» أترضون بكتاب الله عزوجل حكماً ؟ قالوا: بلى . قال : أليس الله يقول : «يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم» الى قوله **والذين اوتوا العلم درجات** فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن ، أخبروني عنه قال : **يرفع الله الذين آمنوا و الذين اوتوا العلم درجات** او قال يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات؟ أوليس قال الله عز وجل : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » فكيف تنكرون رفعي لهذا لما وفقه الله ان كسر هذا فلان الناصب بحجج الله التي علمه اياها الافضل له من كل شرف في النسب ؟ و الحديث

---

(١) أفحمه : أسكته بالحجة .

(٢) الدست : الوسادة .

طویل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧- **فی‌مجمع البیان** «یرفع الله الذین آمنوا منکم و الذین او توا العلم درجات» وقدورد ایضاً فی الحدیث انه قال ﷺ : فضل العالم علی الشهید درجة، وفضل الشهید علی العابد درجة ، وفضل النبی علی العالم درجة ، و فضل القرآن علی سایر الکلام کفضل الله علی سایر خلقه ، وفضل العالم علی سایر الناس کفضلی علی أدناهم ،رواه جابر بن عبدالله.

٣٨- وقال علی ؑ : من‌جائته‌منیته وهویطلب العلم فبینه وبین‌الانبیاء درجة

٣٩- **فی‌جوامع الجامع** وعن النبی ﷺ بین العالم والعابد مأة درجة . بین کل درجتین حضر الجواد المضمّر(١) سبعین سنة .

٤٠- و عنه ؑ فضل العالم علی العابد کفضل القمر لیلة البدر علی سایر الکواکب .

٤١- وعنه ؑ تشفع یوم القیمة ثلاثة : الانبیاء ، ثم العلماء ثم الشهداء .

٤٢- **فی کتاب الاحتجاج للطبرسی (ره)** عن النبی ﷺ حدیث طویل فی مکالمة بینه و بین الیهود وفیه : فأنزل الله عزوجل ألا یکلمونی حتی یتصدقوا بصدقة،وماکان ذلک لنبی قط قال الله عزوجل : **یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجویکم صدقة** ثم وضعها عنهم بعد أن فرضها علیهم برحمته و منّه.

٤٣- و عن أمیر المؤمنین حدیث طویل یقول فیه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب: نشدتکم بالله هل فیکم أحد نزلت فیه هذه الایة « یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجو یکم صدقة » فکنت انا الذی قدم الصدقة غیری؟قالوا:لا .

---

(١) الحضر: الاسم من‌أحضر الفرس : عداشدیداً . والمضمر: من‌ضمر بمعنی‌هزل و دق وکانت‌العرب تضمر الخیل للغزو و السباق ، وذلک بان‌یربطه ویکثّرماءه و علفه حتی یسمن ثم یقلل ماءه وعلفه مدة ویرکضه فی المیدان حتی یهزل و مدة التضمیر عندهم أربعون .

٤٤ـ **في كتاب الخصال** في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال: واما الرابع والعشرون فان الله أنزل على رسوله : « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة » فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله أتصدق قبل ذلك بدرهم ، فوالله مافعل هذا احد من أصحابه قبلي ولا بعدي، فانزل الله عزوجل: **ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم** الاية فهل تكون التوبة الا عن ذلك ؟

٤٥ـ وفيه احتجاج علي عليه السلام على ابى بكر قال: فانشدك بالله أنت الذى قدم بين يدى نجواه لرسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجاه ، و عاتب الله تعالى قوماً فقال : « ء أشفقتم أن تقد موا بين يدى نجويكم صدقات » الاية أم أنا؟ قال: بل أنت .

٤٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة » قال: اذا سألتم رسول الله حاجة فتصدقوا بين يدى حاجتكم ليكون أقضى لحوائجكم ، فلم يفعل ذلك أحد الا أمير المؤمنين فانه تصدق بدينار ، وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عشر نجوات .

٤٧ـ حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « اذا ناجيتم الرسول فقد موا بين يدى نجويكم صدقات» قال : قدم علي بن أبيطالب عليه السلام بين يدى نجواه صدقة ، ثمّ نسختها بقوله : « ء اشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات» .

٤٨ـ وباسناده الى مجاهد قال : قال علي عليه السلام : ان فى كتاب الله لاية ماعمل بها أحد قبلي ولايعمل بها بعدي آية النجوى ، انه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فجعلت أقدم بين يدى كل نجوى اناجيها النبى صلى الله عليه وآله درهماً قال : فنسختها قوله « ء اشفقتم أن تقد موا بين يدى نجويكم صدقات» الى قوله: «والله خبير بما تعملون»

٤٩ـ **في مجمع البيان** وقال علي عليه السلام : بى خفف الله عن هذه الامة لأنها لم تنزل فى احد قبلي ولم تنزل في احد بعدي .

٥٠ـ في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم: في قوله: **الم ترالى الذين تولوا قوماغضب الله عليهم** قال: نزلت في الثاني لانه مرّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله تعالى: «ألم ترالى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ماهم منكم ولامنهم» فجاء الثاني الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله: رأيتك تكتب عن اليهود، وقدنهى الله عن ذلك فقال: يا رسول الله كتبت عنه مافي التوراة من صفتك و أقبل يقرء ذلك على رسول الله وهو غضبان، فقال له رجل من الانصار: ويلك أماترى غضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليك؟ فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، اني انما كتبت ذلك لماوجدت فيه من خبرك، فقال له رسول الله: يافلان لوأن موسى بن عمران فيهم قائماً ثم أتيته رغبة عما جئت به لكنت كافراً بماجئت به وهو قوله **اتخذوا ايمانهم جنة** اى حجاباً بينهم و بين الكفار و أيمانهم، أقروا با للسان خوفاً من السيف و دفع الجزية و قوله: **يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم** قال: اذا كان يوم القيامة جمع الله الذين غصبوا آل محمد حقهم فتعرض عليهم أعمالهم فيحلفون له، انهم لم يعملوا منها شيئاً كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا حين حلفوا ان لايردّوا الولاية في بني هاشم؛ وحين همّوا بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة، فلما اطلع الله نبيه و أخبره حلفوا انهم لم يقولوا ذلك و لم يهمّوا به حين أنزل الله على رسوله «يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر و هموا بمالم ينالوا وما نقموا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم» قال: ذلك اذا عرض عزوجل ذلك عليهم في القيامة ينكروه ويحلفوا له كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقوله: **يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون**.

٥١ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** خطبة للحسين عليه السلام خطب بها لما راى صفوف أهل الكوفة بكربلا كالليل والسيل وفيها: فنعم الرب ربنا وبئس العباد أنتم اقررتم بالطاعة و آمنتم بالرسول محمد ثم انكم رجعتم الى ذريته وعترته تريدون

تلهم ؟ لقد استحوذ عليكم الشيطان فانسا كم ذكر الله العظيم فتباً لكم و لما تريدون ، انا لله و انا اليه راجعون ، هؤلاء قوم كفروا بعد ايما نهم فبعداً للقوم الظالمين .

٥٢- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بينما موسى عليه السلام جالساً اذ أقبل اليه ابليس وعليه برنس (١) ذو ألوان ، فلما أدنى من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى : من أنت ؟ قال : أنا ابليس ، قال : أنت فلاقرّب الله دارك ، قال : اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله ، قال : فقال له موسى : ماهذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بني آدم ، فقال له موسى : فأخبرني بالذنب الذي اذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : اذا اعجبت نفسه ؛ واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه ، وقال : قال الله عزوجل لداود : يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين . قال: كيف أبشر المذنبين وانذر الصديقين ؟ قال : ياداود بشر المذنبين اني أقبل التوبة واعفو عن الذنب وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الاهلك .

٥٣ - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال جميعاً عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين الناس فقال : ايها الناس انما بدو وقوع الفتن أهواء تتبع و احكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولوا فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ؛ ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنا لك استحوذ الشيطان على اوليائه و نجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

٥٤ - في مجمع البيان : كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوى عزيز

---

(١) البرنس : كل ثوب يكون غطاء الرأس جزءاً منه متصلا به .

وروى ان المسلمين قالوا لما رأوا ما يفتح الله عليهم من القرى ليفتحن الله علينا الروم و فارس؛ فقال المنافقون أتظنون ان فارس و الروم كبعض القرى التي غلبتم عليها، فأنزل الله هذه الآية.

٥٥- **في عيون الاخبار** في باب نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه موسى بن جعفر عليه السلام: و اوصيت الى علي ابني الى قوله عليه السلام و امهات اولادي و من أقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حيوتي ان أراد ذلك، و من خرج منهن الى زوج فليس لها أن ترجع الى حزانتي(١) الا ان يرى علي ذلك، وبناتي مثل ذلك، ولاتزوج بناتي أحد من احق بهن(٢) من امهاتهن، ولا سلطان ولا عمل لهن الا برأيه ومشورته، فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله وحادوه في ملكه.

٥٦- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي**(ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه وقد ذكر علياً واولاده عليهم السلام الا ان اعداء علي عليه السلام هم أهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً، الا ان أوليائهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون فقال عزوجل: **لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله** الى آخر الاية.

٥٧- **في اصول الكافي** الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبدالله بن جبلة عن ابراهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام و عنده في البيت اناس، فظننت انه انما أراد بذلك غيري، فقال: اما والله ليغلبن عنكم صاحب هذا الامر، وليخملن(٣) حتى يقال مات، هلك، في اي واد سلك، و لتكفأن تكفأ السفينة(٤) في أمواج البحر

(١) الحزانة - بالضم - : عيال الرجل الذين يهتم بهم ويتحزن لاجلهم.

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر« اخواتهن» مكان « أحق بهن » ويحتمل فيه التصحيف

(٣) خمل ذكره: خفي.

(٤) التكفي: التمايل الى قدام. وتكفأ في مشيته: ماد وتمايل.

لا ينجو الا من أخذ الله ميثاقه ، و كتب الايمان في قلبه، وأيده بروح منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٨ ـ وباسناده الى أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عزوجل: **و ايدهم بروح منه** قال : هو الايمان .

٥٩ ـ وباسناده الى الفضيل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : **اولئك كتب في قلوبهم الايمان** هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع ؟ قال : لا .

٦٠ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : «وايدهم بروح منه» قال : هو الايمان .

٦١ ـ وباسناده الى أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن مؤمن الا ولقلبه أذنان في جوفه : اذن ينفث فيه الوسواس الخناس، واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك ، فذلك قوله : «وايدهم بروح منه» .

٦٢ ـ وباسناده الى محمد بن سنان عن أبي خديجة قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي : ان الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي ، ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه و يعتدي ، فهي معه تهتز سروراً عند احسانه ، وتسيخ في الثرى عند اساءته ، فتعاهدوا عبادالله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً ،وتربحوا نفيساً ثميناً، رحم الله أمرءاً هم بخير فعمله ،اوهم بشر فارتدع عنه، ثم قال : نحن نؤيد بالروح بالطاعة لله والعمل له .

٦٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان ، قال: هو قوله: «وأيدهم بروح منه» ذلك الذي يفارقه .

٦٤ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود قال : سئلت أباعبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : اذازنى الرجل فارقه روح الايمان ، قال: فقال : هومثل قول الله عزوجل : «ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون» ثم قال غير هذا أبين منه، ذلك قول الله عزوجل «وايدهم بروح منه» هو الذي فارقه .

٦٥ ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه فاما ما ذكر من أمر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين ، جعل الله فيهم خمسة أرواح ، روح القدس وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة وروح البدن، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين، وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشهم ، و بروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام و نكحوا الحلال من شباب النساء ، وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ، ثم قال : قال الله عزوجل : «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات و أيدناه بروح القدس» ثم قال في جماعتهم : «وايدهم بروح منه» يقول أكرمهم بها ، فضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم .

٦٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «وايدهم بروح منه» قال: ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله وهو مع الائمة .

٦٧ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن يعقوب بن يزيد وعبد الرحمن بن حماد عن العبدي عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الايمان في القلب واليقين خطرات.

٦٨ ـ **في كتاب الخصال** عن سويد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت فما الذي ثبت الايمان في العبد ؟ قال : الذي يثبته فيه الورع ، و الذي يخرجه منه الطمع.

٦٩ ـ عن علي بن سالم عن أبيه قال ؛ قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه و يصدقه الى قوله .

٧٠ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت اباجعفر عليه السلام فقلت قول الله عزوجل «يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» فقال : اليد في كلام العرب القوة و النعمة قال الله: «واذكر عبدنا داود ذا الايد» وقال :

«والسمآء بنيناها بأيد» اي بقوة، وقال: «وايدهم بروح منه» اي قوة منه، ويقال لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة.

٧١- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أحمد بن اسحق قال: قلت لابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وقد ذكر ان غيبة القائم تطول: وان غيبته لتطول؟ قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به ولا يبقى الامن اخذ الله عزوجل ميثاقه لولايتنا وكتب في قلبه الايمان «وايدهم بروح منه» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٧٢- وباسناده الى الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: ان ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي يخرج في سير الانبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة، تقسو القلوب بطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب الله عزوجل في قلبه الايمان وايده بروح منه.

٧٣- وباسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، والمظهر للدين والباسط للعدل، قال الحسين: فقلت له يا أمير المؤمنين وان ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: اي والذي بعث محمداً بالنبوة، واصطفاه على البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة، ولا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عزوجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي، ولا الحجب والسموات السبع والارضون السبع والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلّوا عليه، واستغفروا له وان مات في يومه أو ليله مات شهيداً.

٢- **في مجمع البيان** ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السماوات السبع والارضون السبع والهوام والطير والشجر والدواب والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفر واله، وان مات من يومه أوليله مات شهيداً.

٣- وعن أبي سعيد المكارى عن ابن عبدالله عليه السلام من قرأ اذا امسى وكل الله بداره ملكاً شاهر أسيفه حتى يصبح.

٤- **في تفسير علي بن ابراهيم: سبح لله مافي السموات ومافي الارض وهو العزيز الحكيم هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ماظننتم ان يخرجوا** قال: سبب ذلك انه كان بالمدينة ثلثة أبطن من اليهود بني النضير وقريضة وقينقاع ، وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد ومدة فنقضوا عهدهم ، وكان سبب ذلك بني النضير في نقض عهدهم انه أتاهم رسول الله يستسلفهم دية رجلين قتلهما رجل من أصحابه غيلة يعني يستقرض، وكان بينهم كعب بن الاشرف ، فلما دخل على كعب قال : مرحباً يا أبا القاسم وأهلا وقام كانه يصنع له الطعام . وحدث نفسه أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله ويتبع أصحابه فنزل جبرئيل فأخبره بذلك فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وقال لمحمد بن مسلمة الانصارى، اذهب الى بنى النضير فأخبرهم ان الله عزوجل قد أخبرني بماهممتم به من الغدر ، فاماأن تخرجوا من بلدنا واماأن تأذنوا بحرب ، فقالوا : نخرج من بلادك ، فبعث اليهم عبدالله بن أبي : لاتخرجوا وتقيموا وتنابذ وامحمداً الحرب فاني أنصركم أنا وقومي وحلفائي ، فان خرجتم خرجت معكم ، وان قاتلتم قاتلت معكم ؛ فأقاموا و أصلحوا بينهم حصونهم وتهيئوا للقتال ، وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله انالانخرج فاصنع ماأنت صانع ، فقام رسول الله وكبر وكبر أصحابه وقال لامير المؤمنين: تقدم على بني النضير فأخذ أمير المؤمنين الراية وتقدم وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأحاط بحصنهم، وغدر بهم عبدالله بن ابى وكان رسول الله اذا ظهر بمقدم بيوتهم حصنوا مايليهم و خربوا مايليه ؛ وكان الرجل منهم ممن كان له بيت حسن خربه، وقد كان رسول الله أمر بقطع نخلهم فجزعوا من ذلك

وقالوا : يامحمد ان الله يأمرك بالفساد؟ ان كان لك هذا فخذه ، وان كان لنا فلا تقطعه، فلما كان بعد ذلك قالوا : يامحمد نخرج من بلادك فأعطنا مالنا ، فقال : لا ولكن تخرجون ولكم ما حملت الابل فلم يقبلوا ذلك ، فبقوا أياماً ثم قالوا : فخرج و لنا ماحملت الابل ، فقال : لا ولكن تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئاً ، فمن وجدنا معه شيئاً من ذلك قتلناه ، فخرجوا على ذلك ووقع منهم قوم الى فدك ووادي القرى وخرج قوم منهم الى الشام، فأنزل الله فيهم **هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتيهم الله من حيث لم يحتسبوا** الى قوله **فان الله شديد العقاب** وانزل الله عليه فيما عابوه من قطع النخل: **ماقطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين** الى قوله «ربنا انك رؤف رحيم» وأنزل الله عليه في عبد الله بن أبي وأصحابه «الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احداً ابداً وان قوتلتم لننصرنكم و الله يشهد انهم لكاذبون » الى قوله « ثم لاينصرون » ثم قال: «كمثل الذين من قبلهم» يعني بني قينقاع «قريباً ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب مقيم» ثم ضرب في عبد الله بن أبي وبني النضير مثلا فقال : «كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين» فيه زيادة أحرف لم تكن في رواية علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت عن احمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي بصير في غزوة بني النضير و زاد فيه فقال رسول الله للانصار : ان شئتم دفعتها الى المهاجرين ، وان شئتم قسمتها بينكم و بينهم وتركتهم معهم قالوا: قد شئنا ان تقسمها فيهم فقسمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين ، ودفعهم عن الانصار ولم يعط من الانصار الا رجلين سهل بن حنيف وابا دجانة فانهما ذكرا حاجة .

٥ ـ وفيه عن الامام الحسن بن علي بن أبيطالب عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ثم يبعث الله ناراً من المشرق وناراً من المغرب، ويتبعهما بريحين شديدين فيحشر

الناس عندصخرة بيت المقدس ،فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ، ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة ، فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجب له النار دخلها ، وذلك قوله : «فريق في الجنة وفريق في السعير» .

٦- **في مجمع البيان: لاول الحشر** اختلف في معناه ، فقيل : كان جلائهم ذلك اول حشر اليهود الى الشام ،ثم يحشر الناس يوم القيمة الى ارض الشام ايضاً وذلك الحشر الثاني عن ابن عباس والزهري والجبائي ، قال ابن عباس : قال لهم النبي ﷺ: اخرجوا ، قالوا : الى اين ؟ قال: الى أرض المحشر .

٧- **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات وقال في آية : « فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا» يعني أرسل عليهم عذاباً .

٨- **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : ولا يصح الاعتبار الالاهل الصفاو البصيرة قال الله تعالى : **فاعتبروا يااولي الابصار** .

٩- **في كتاب الخصال** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله التفكر و الاعتبار .

١٠- **في الكا في** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العجوة(١) ام التمر ، وهي التي أنزلها الله عزوجل من الجنة لادم عليه السلام ، وهو قول الله عزو جل : **ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها** يعني العجوة.

١١- علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام و ذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام : ان جميع ما بين السماء والارض لله عزوجل و لرسوله ولاتباعهما من المؤمنين من أهل هذه الصفة

---

(١) العجوة : نوع من التمر يقال : هو مما غرسه النبي (ص) بيده وقال الجوهري : العجوة : ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة .

فما كان من الدنيا في أيدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من أهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله والمولى عن طاعتهما ، مما كان في أيديهم ظلموا فيه المؤمنين من اهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما افاءالله على رسوله ،فهو حقهم أفاءالله عليهم ورده اليهم وانما معنى الفيء كلما صار الى المشركين ثم رجع مما كان قد غلب عليه او فيه ، فما رجع الى مكانه من قول اوفعل فقدفاء مثل قول الله عزوجل : «فان فاء وا فان الله غفور رحيم» اى رجعوا ثم قال : «وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم» وقال : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى أمر الله» اى ترجع «فان فاءت» اى رجعت «فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين» يعنى بقوله «تفيء» ترجع فدل الدليل على ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه أوفيه ، ويقال للشمس اذا زالت قدفاءت الشمس حين يفيء الفيء عندرجوع الشمس الى زوالها ،وكذلك ما أفاء الله على المؤمنين من الكفار فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعدظلم الكفار اياهم .

١٢ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل و فيه : قالت العلماء:فأخبرنا هل فسرالله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسرالاصطفاء في الظاهرسوى الباطن فى اثنى عشرموطناً وموضعاً فأول ذلك قوله عزوجل الى أن قال : والاية الخامسة قول الله تعالى : «وآت ذاالقربى حقه» خصوصية خصهم الله العزيزالجبار و اصطفاهم على الامة ، فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ادعوالى فاطمة ، فدعيت لهفقال : يافاطمة قالت لبيك يارسول الله ، فقال : هذه فدك هى ممالم يوجف عليه بخيل ولاركاب ؛ وهى خاصة لك دون المسلمين ، وقدجعلها لك لما أمرني الله بـه فخذيها لك و لولدك فهذه الخامسة .

١٣ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الانفال مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب

اوقوم صالحوا أوقوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء .

١٤ـعلي بن محمد عن بعض اصحابنا أظنه السياري عن علي بن أسباط قال: لماورد ابو الحسن الموسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال : يا امير المؤمنين مابال مظلمتنا لاترد؟ فقال له وما ذاك يااباالحسن ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولاركاب ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله «وآت ذاالقربى حقه» فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم ، فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل عليه السلام ربه فأوحى الله اليه : ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : يا فاطمة ان الله امرني ان أدفع اليك فدك ، فقال : قد قبلت يارسول الله من الله ومنك ، فلم يزل وكلائها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولى أبوبكر اخرج منها وكلائها ، فأتته وسئلته أن يردها عليها فقال لها ائتني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك ، فجائت أمير المؤمنين عليه السلام وام ايمن ،فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض ، فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر ، فقال:ما هذا معك يابنت محمد ؟ قالت : كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة ، قال أرينيه فأبت فانتزعه من يدها و نظر فيه ، ثم تفل فيه و محاه وخرقه ، و قال لها : هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولاركاب ، فضعي الحبال (١) في رقابنا ، فقال له المهدي :ياأباالحسن حدّها لي، قال : حدّ منها جبل احد وحدّ منها عريش مصر ، وحد منها سيف البحر وحدّ منها دومة الجندل ، فقال له : كل هذا ؟ قال: نعم ياامير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولاركاب ، فقال: كثير وانظر فيه .

---

(١) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول : اى ضعي الحبال في رقابنا لترفعنا الى حاكم قاله تحقيراً و تعجيزاً ، و قاله تفريعاً على المحال بزعمه اى انك اذا اعطيت ذلك وضعت الحبل على رقابنا و جعلتنا عبيداً لك ،او انك اذا حكمت على مالم يوجف عليها ابوك بانها ملكك فاحكمي على رقابنا ايضاً بالملكية ، وفي بعض النسخ «الجبال» بالمعجمة اى ان قدرت على وضع الجبال على رقابنا فضعي .

١٥ـ **في الخرائج والجرائح** في روايات الخاصة ان أبا عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزاة ، فلما انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله يطعم والناس معه اذ أتاه جبرئيل فقال : يا محمد قم فاركب. فقال النبي صلى الله عليه وآله فركبت وجبرئيل معي فطويت له الارض كطي الثوب ، حتى انتهى الى فدك ، فلما سمع أهل فدك وقع الخيل علموا ان عدوهم قد جائهم فغلقوا أبواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت خارج من المدينة و لحقوا برؤس الجبال ؛ فأتى جبرئيل العجوز وأخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقراها ،فقال جبرئيل : يامحمد انظر الى ما خصك الله به وأعطاكه دون الناس وهو قوله «وما آفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول» وذلك قوله **فما او جفتم عليه من خيل ولاركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء** و لم يعرف المسلمون و لم يطئوها ، ولكن الله اتاها على رسوله و طوف به جبرئيل في دورها وحيطانها و غلق الابواب و دفع المفاتيح اليه ،فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله في غلاف سيفه ، وهو معلق بالرحل ؛ ثم ركب وطويت له الارض كطي السجل فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد انتهيت الى فدك واني قد أفاءها الله علي، فغمز المنافقون بعضهم بعضاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذه مفاتيح فدك ، ثم أخرجها من غلاف سيفه ، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وركب الناس معه ،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦ـ **في اصول الكافي** محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد قال: حدثنا بعض أصحابنا رفع الحديث قال : الخمس من خمسة أشياء ، الى أن قال: و ماكان في القرى من ميراث لاوارث له فهو له خاصة، وهو قوله عزوجل: «ماأفاء الله على رسوله من أهل القرى».

١٧ـ **في تهذيب الاحكام** عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نحن والله الذين عنى الله بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فقال :

« ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله و للرسول و لذى القربى و اليتامى والمساكين » منا خاصة ولم يجعل لنا سهماً في الصدقة ، أكرم الله نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ ما في أيدى الناس.

١٨ـ في مجمع البيان روى المنهال بن عمر عن على بن الحسين عليه السلام قال: قلت: قوله: « ولذى القربى و اليتامى والمساكين وابن السبيل » قال: هم قربائنا ومساكيننا وابناء سبيلنا.

١٩ـ وقال جميع الفقهاء: هم يتامى الناس عامة، وكذلك المساكين وابناء السبيل و قدروى ذلك ايضاً عنهم عليهم السلام.

٢٠ـ وروى محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان أبي يقول: لنا سهم الرسول وسهم ذى القربى و نحن شركاء الناس فيما بقى، و قيل: ان مال الفيء للفقراء من قرابة الرسول وهم بنو هاشم و بنو المطلب.

٢١ـ و روى عن الصادق عليه السلام قال: نحن قوم فرض الله طاعتنا، ولنا الانفال و لنا صفو المال.

٢٢ـ في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين: و البرائة ممن نفى الاخيار وشردهم، و آوى الطرداء اللعناء و جعل الاموال دولة بين الاغنياء، و استعمل السفهاء مثل معاوية و عمرو بن العاص لعينى رسول الله صلى الله عليه و آله والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام و قتلوا الانصار و المهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين.

٢٣ـ في جوامع الجامع و قيل: الدولة اسم ما يتداول كالغرفة اسم ما يغترف، اى لكيلا يكون الفيء شيئاً يتداوله الاغنياء بينهم و يتعاودونه، و منه الحديث: اتخذوا عباد الله خولا (١) ومال الله دولا اى غلبة، من غلب منهم سلبه.

٢٤ـ في تفسير على بن ابراهيم عن أبى رحمه الله عن النبى صلى الله عليه و آله قال: سمعته يقول: اذا بلغ آل أبى العاص ثلاثين صيروا مال الله دولا و كتاب الله دغلا و عباده خولا والفاسقين

(١) الخول جمع الخولى: العبيد والاماء وقوله (ص) في الحديث الاتى «دغلا» اى يخدعون الناس.

حزباً والصالحين حرباً .

٢٥ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ياسر الخادم قال : قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض ؟ قال : ان الله تبارك و تعالى فوض الى نبيه أمر دينه فقال : **ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ، فاما الخلق و الرزق فلا ، ثم قال عليه السلام : ان الله عزو جل خالق كل شيء و هو يقول : « الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه و تعالى عما يشركون» .

٢٦ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل خلق الخلق فعلم ماهم صائرون اليه ، و أمرهم ونهاهم؛ فما أمر به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به ، وما نهاهم عن شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ، ولايكونون آخذين ولاتاركين الاباذن الله .

٢٧ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال : قد والله اوتينا ماأوتي سليمان و مالم يؤت سليمان ، و مالم يؤت أحداً من الانبياء ، قال الله عزوجل في قصة سليمان : «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » و قال عزوجل في قصة محمد : «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا » .

٢٨ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي ظاهر عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي أسحاق النحوي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسمعته يقول : ان الله عزوجل أدب نبيه على محبته فقال : « وانك لعلى خلق عظيم » ثم فوض اليه فقال عزوجل «ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا» وقال عزوجل : «من يطع الرسول فقد أطاع الله» و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق قال: سمعت أبا جعفر يقول: ثم ذكره نحوه.

٣٠ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزوجل فأخبره ، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الاية فأخبره بخلاف ماأخبر الاول ، فدخلني من ذلك ماشاء الله ، حتى كأن قلبي يشرح با لسكاكين ، فقلت في نفسي : تركت أبا قتادة بالشام لايخطي في الواو و شبهه وجئت الى هذا يخطي هذا الخطاء كله ؟ فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسئله عن تلك الاية فأخبره بخلاف ماأخبرني وأخبرصاحبي . فسكنت نفسي ، فعلمت ان ذلك منه تقية قال : ثم التفت الي فقال لي : يابن أشيم ان الله عزوجل فوّض الى سليمان بن داود فقال : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا » فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا .

٣١ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : (١) ان الله عزوجل فوض نبيه امر خلقه لينظر طاعتهم ، ثم تلا هذه الاية « ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا»

٣٢ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر (٢) ان الله عزوجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما أكمل له الادب قال : « انك لعلى خلق عظيم » ثم فوض اليه أمر الدين والامة ليسوس عباده ، فقال عزوجل : « ما آتاكم

(١) وفي المصدر« عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع) يقولان . . . الخ» .

(٢) قيس الماصر من المتكلمين تعلمه من علي بن الحسين (ع) وصحب الصادق (ع) وهو من أصحاب مجلس الشامي الذي ناظره جمع من متكلمي أصحابه (ع) و نقل حديثه الطبرسي (ره) في كتاب الاحتجاج والكليني (ره) في الكافي ج١ : ١٧١ ، وفيه كلام للصادق (ع) قاله لقيس بعد مناظرته الشامي و الحديث بشرحه مذكور في كتاب بحار الانوار ج٧ صفحة ٤ طكمباني فراجع ان شئت.

الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهـوا » وان رسول الله ﷺ كان مسدداً موفقـاً مؤيداً بروح القدس ، لايزل ولايخطى في شيء مما يسوس به الخلق ، فتادب بآداب الله ثم ان الله عز و جل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعـات ، فأضاف رسول الله ﷺ الى الركعتين ركعتين ، والـى المغرب ركعة ، فصارت عديـل الفريضة لايجوز تركها الافي السفر ، وأفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر . فاجاز الله عزوجل لهذلك كله، فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ، ثم سن رسول الله ﷺ النوافل أربعاً وثلثين ركعة مثلى الفريضة ،فأجاز الله عزوجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة ، منها ركعتان بعدالعتمة جالساً تعد بركعة مكان الوتر ، وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان ؛ وسن رسول الله صوم شعبان وثلثة أيام في كل شهر مثلى الفريضة ، فأجاز الله عزوجل له ذلك وحرم الله عزوجل الخمر بعينها ، وحرم رسول الله المسكر من كل شراب فأجاز الله له ذلك وعاف رسول الله ﷺ اشياء وكرهها ولم ينه عنها نهي حرام ، انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة، ثم رخص فيهـا فصار الاخذ برخصته واجباً على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله ﷺ فيما نهاهم عنه نهي حرام ، ولا فيما أمر به أمر فرض لازم .فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد، ولم يرخص رسول الله ﷺ لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى مافرض الله عزوجل، بل الزمهم ذلك الزاماً واجباً لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الاللمسافر، وليس لاحد أن يرخص مالم يرخصه رسول الله ﷺ فوافق أمر رسول الله ﷺ أمر الله عزوجل ، ونهيه نهي الله عزوجل ، ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى .

٢٣ـ أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع أباجعفر وأباعبدالله عليهما السلام يقولان :ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»

٣٤- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى أدب نبيه، فلما انتهى به الى ما أراد قال له: «انك لعلى خلق عظيم» ففوض اليه دينه، فقال: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وان الله عزوجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئاً، وان رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس، فأجاز الله جل ذكره له ذلك، وذلك قول الله عزوجل: «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب».

٣٥- وباسناده الى الميثمي عن ابي عبدالله قال: سمعته يقول: ان الله عزوجل أدب رسوله حتى قوّمه على ما أراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا.

٣٦- علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبدالرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في قوله: «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب» قال: اعطى سليمان ملكا عظيماً ثم جرت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له أن يعطي ماشاء ويمنع من شاء ماشاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان بقوله «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا».

٣٧- علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر قال: سمعته يقول: ان النبي لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع (١) وجعل طاعته في الارض كطاعته في السماء، فقال: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا» ومن أطاع هذا فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، وفوض اليه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٨- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال: أولم ابوالحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده، فأطعم اهل المدينة ثلاثة ايام الفالوذجات في الجفان في المساجد والازقة (٢) فعابه

(١) كذا في النسخ ولم اظفر على الحديث في مظانه في كتاب الاصول.

(٢) الجفان جمع الجفنة: القصعة والازقة جمع الزقاق: السكة. والطريق الضيق.

بذلك بعض اهل المدينة ، فبلغه عليه السلام ذلك فقال : ما اتى الله عزوجل نبي من انبيائه شيئاً الا وقد آتى الله محمداً صلى الله عليه وآله مثله ، وزاده مالم يؤتهم قال لسليمان عليه السلام : «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب» وقال لمحمد صلى الله عليه وآله «وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهكم عنه فانتهوا» .(١)

٣٩ـ في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابى اسامة عن ابى عبدالله عليه السلام قال. ان الله خلق محمداً فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى الله وفوض اليه الاشياء فقال «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا».

٤٠ـ وباسناده الى القاسم بن محمد قال: ان الله تعالى ادب نبيه فاحسن تأديبه فقال : «خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين» فلما كان ذلك فأنزل «انك لعلى خلق عظيم» وفوض اليه امر دينه فقال : «ما آتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا» فحرم الله الخمر بعينها ،وحرم رسول الله كل مسكر ، فأجاز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء غيره .

٤١ـ في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سارعوا الى طلب العلم ، فوالذى نفسي بيده لحديث في حلال وحرام يأخذه عن صادق خير من الدنيا و ما حملت من ذهب و فضة ، وذلك ان الله يقول : «ما اتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا» وان كان علي عليه السلام ليأمر بقرائة المصحف .

٤٢ـ في مجمع البيان و روى زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال :ما أعطى الله

---

(١) لعل مراده(ع) ان الاطعام على النحو المذكور ليس مما نهاه النبي (ص) فيكون مباحا ، أوهو في جملة ما آتاه فيكون سنة فلاعيب فيه ، و يحتمل أن يكون المراد يجب عليكم متابعتنا والاخذ بأوامرنا و نواهينا كما يجب عليكم متابعة النبي و الاخذ بأوامره ونواهيه وليس عليكم أن تعيبوا علينا أفعالنا لانا أوصياؤه و نوابه و انما أبهم ذلك و أجمله لمكان التقية ، قاله الفيض (ره) في الوافي .

نبياً من الانبيآء وقد اعطى محمداً مثله، قال لسليمان: «فامنن او امسك بغير حساب» وقال لرسوله «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

٤٣- **في تفسير العياشي** عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره: و كيف لايكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما أحل فهو حلال، و ما حرم فهو حرام قوله: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

٤٤- **في كتاب الخصال** عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه: و ان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ و منسوخ، و خاص وعام، ومحكم و متشابه، و قد يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص، مثل القرآن وقد قال الله تعالى في كتابه: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله.

٤٥- **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: لا ترخص فيما لم يرخص فيه رسول الله، ولا تأمر بخلاف ما أمر رسول الله الا لعلة خوف ضرورة، وان تستحل ما حرّم رسول الله أو تحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه وآله فلايكون ذلك أبداً لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله صلى الله عليه وآله تابع لامر ربه عزوجل مسلم له، وقال الله عزوجل: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

٤٦- **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا، واتقوا الله في ظلم آل محمد، ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم.

قال عز من قائل والذين تبوؤا الدار والايمان

٤٧- **في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: و الايمان بعضه من بعض؛ وهو دار و كذلك الاسلام دار و الكفر دار

٤٨ـ **في مجمع البيان** وقيل في موضع قوله : « والذين تبوؤا الدار » قولان (احدهما) انه رفع على الابتداء وخبره «يحبون من هاجر اليهم» الى آخره ، لان النبي صلى الله عليه وآله لم يقسم لهم شيئاً من الفيء الا لرجلين أو لثلثة على خلاف في الرواية ؛ والاخر انه موضع جر عطفاً على الفقراء والمهاجرين .

٤٩ـ **في محاسن البرقي** عنه عن أحمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له قال: يازياد ويحك وهل الدين الا الحب ؟ ألا ترى الى قول الله : «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» أولا ترون قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله «حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» وقال : **يحبون من هاجر اليهم** وقال : الدين هو الحب ، والحب هو الدين .

٥٠ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد انزلت فيه هذه الاية **ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون** غيري؟ قالوا: لا .

٥١ـ **في مجمع البيان** وقيل نزلت في رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وقال : أطعمني فاني جائع ، فبعث الى اهله فلم يكن عندهم شيء ؛ فقال : من يضيفه هذه الليلة فأضافه رجل من الانصار وأتى به منزله ولم يكن عنده الا قوت صبية له ، فأتوا بذلك اليه و اطفأوا السراج وقامت المرئة الى الصبية فعللتهم حتى ناموا وجعلا يمضغان ألسنتهما اضيف رسول الله صلى الله عليه وآله فظن الضيف انهما يأكلان معه حتى شبع الضيف وباتا طاويين (١) فلما أصبحا غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليهما وتبسم وتلا عليهما هذه الاية .

٥٢ـ وروى عن أبي الطفيل قال: اشترى علي عليه السلام ثوباً فأعجبه فتصدق به، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من آثر على نفسه آثره الله يوم القيمة الجنة ، الحديث .

٥٣ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى ابي هريرة قال: جاء رجل الى

---

(١) الطاوى بمعنى الجايع .

النبى صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت أزواجه فقلن: ماعندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لهذا الرجل الليلة ؟ فقال على بن أبي طالب عليه السلام :أنا له يا رسول الله . وأتى فاطمة عليها السلام ، فقال لها : ماعندك يا ابنة رسول الله ؟ فقالت : ما عندنا الا قوت العشية لكنا نؤثر ضيفنا ، فقال عليه السلام : يا ابنة محمد نومي الصبية و اطفىء المصباح ، فلما أصبح على عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله عزوجل « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» .

٥٤ ـ **في كتاب الخصال** عن جميل بن دراج قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : خياركم سمحائكم وشراركم بخلائكم ، و من صالح الاعمال البر بالاخوان ، و السعي في حوائجهم ، و في ذلك مرغمة الشيطان ، و تزحزح عن النيران ودخول الجنان . ياجميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ، قال : قلت جعلت فداك من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارون بالاخوان في العسر و اليسر . ثم قال : ياجميل ان صاحب الكثير يهون عليه ، وقد مدح الله عزوجل صاحب القليل ، فقال : «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» .

٥٥ ـ عن ابي جعفر عليه السلام قال الله تعالى جنة لا يدخلها الا ثلثة :رجل حكم الى قوله ورجل آثر أخاه المؤمن في الله تعالى .

٥٦ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد ـ العزيز عن جميل عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان مما خص الله عزوجل به المؤمن أن يعرفه من اخوانه وان قل ، و ليس البر بالكثر ، وذلك ان الله عز وجل يقول في كتابه : «ويؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصة » ثم قال : « و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» ومن عرفه الله عزوجل بذلك أحبه الله ،ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفاه اجره يوم القيامة بغيرحساب ، ثم قال : يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر .

٥٧ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي

على صاحب الكلل (١) عن أبان بن تغلب عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته فقلت : اخبرنى عن حق المؤمن على المؤمن ؟ فقال : ياابان دعه لاترده ، قلت : بلى جعلت فداك فلم ازل ارد عليه ، فقال : ياابان تقاسمه شطر مالك . ثم نظر الىّ فراى مادخلنى ، فقال : ياابان اماتعلم ان الله عزو جل قد ذكر المؤثرين على انفسهم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، فقال : اما اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت و هو سواء ، انما تؤثره اذا اعطيته من النصف ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٨ـ **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل ليس عنده الا قوت يومه أيعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شيىء ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه ، والسنة على نحو ذلك ، ام ذلك كله الكفاف الذى لايلام عليه ؟ فقال : هو امران أفضلكم فيه احرصكم على الرغبة ، والاثرة على نفسه ، فان الله عزوجل يقول : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » والامر الاخر لايلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول .

سهل بن زياد عمن حدثه عن جميل بن دراج قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول خياركم سمحائكم وذكر نحوما نقلنا عن كتاب الخصال .

٥٩ـ وباسناده الى سويد السبائى عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : أوصنى قال : آمرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت اليه قلة ذات يدى ، وقلت : والله لقد عريت حتى بلغ من عريى ان أبا فلان نزع ثوبين كانا عليه ، فكسانيهما فقال : صم وتصدق ، قلت : اتصدق ماوصلنى به واخوانى وان كان قليلا ؟ قال : تصدق مما رزقك الله ولو آثرت على نفسك .

٦٠ ـ وباسناده الى أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت أىّ الصدقه أفضل؟

---

(١) « صاحب الكلل » اى بايعها و الكلل جمع كلة : الستر الرقيق يتوقى به من البعوض .

قال : جهد المقل (١) اما سمعت قول الله عز وجل «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» ترى هيهنا فضلا .

٦١-علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقيء البيض (٢) فقال له : ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال : اسمع مني وع ما أقول لك ، فانه خير لك عاجلا وآجلا ، ان أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة (٣) ، أخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب (٤) فاما اذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها ابرارها لا فجارها ، ومؤمنوها لا منافقوها ، ومسلموها لا كفارها ، فما أنكرت ياثوري فوالله انني لمع ماترى ما أتى علي مذ عقلت صباح ولامساء ولله في مالي حق أمرني ان أضعه موضعا الا وضعته .

قال : وأتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعو الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف (٥) فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك (٦) و لم تحضره حججه فقال لهم : فهاتوا حججكم؟ فقالوا له : ان حججنا من كتاب الله فقال لهم : فادلوا بها (٧) فانها احق ما اتبع وعمل به ، فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبرعن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» فمدح فعلهم وقال في موضع آخر «ويطعمون الطعام على حبه

---

(١) الجهد - بضم الجيم - : الطاقة . و المقل : القليل المال ، اى قدرما يحتمله حال القليل المال .

(٢) الغرقيء : بياض البيض الذى يؤكل .

(٣) اى انتفاعك بما أقول آجلا انما يكون اذا تركت البدع قاله المجلسي (ره)

(٤) القفر: خلو الارض من الماء . و الجدب : انقطاع المطر ويبس الارض .

(٥) التقشف : قذارة الجلد ورثاثة الهيئة وترك النظافة وسوء الحال .

(٦) الحصر: العي في المنطق والعجز عن الكلام .

(٧) اى احضروها .

مسكيناً ويتيماً و اسيراً » فنحن نكتفي بهذا ، فقال رجل من الجلساء : انا رأينا كم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع‌ذلك تأمرون‌الناس بالخروج‌من‌أموالهم حتى‌تمتعوا أنتم‌منها ، فقال له‌أبوعبدالله عليه‌السلام :دعوا عنكم مالاينتفع به،أخبروني أيهاالنفر ألكم علم بناسخ‌القرآن من‌منسوخه ومحكمه‌من‌متشابهه. الذي‌في‌مثله ضل‌من‌ضل وهلك من‌هلك‌من‌هذه الامة؟فقالوا : أو بعضه فاما كله‌فلا ، فقال لهم : فمن هنا أتيتم (١)و كذلك احاديث رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فاما ماذكرتم‌من اخبارالله عزوجل ايانافي كتابه عن‌القوم‌الذين اخبرعنهم بحسن فعالهم فقدكان مباحاً جايزاً ، ولم‌يكونوا نهواعنه وثوابهم منه‌على‌الله‌عزوجل ؛ وذلك ان‌الله جل وتقدس امر بخلاف ماعملوابه، فصار امره ناسخاً لفعلهم ، و كان‌نهي‌الله تبارك و تعالى رحمة منه للمؤمنين و نظراً لكي لايضروا بأنفسهم وعيالاتهم ، منهم‌الضعفة‌الصغار والولدان ، وشيخ الفاني‌والعجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع ، فان تصدقت بر غيفي و لارغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً فمن ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : خمس تمرات أوخمس‌قرص اودنانير اودراهم يملكها الانسان وهويريد ان يمضيها فأفضلها ماانفقه الانسان على والديه ، ثم الثانية على نفسه وعياله ، ثم الثالثة على قرابته الفقراء ، ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ، ثم الخامسة في سبيل الله وهواحسنها أجراً ، وقال للانصارى حين اعتق عند موته خمسة اوستة من الرقيق.و لم يكن يملك غيرهم و لـه اولاد صغارلوأ علمتموني امره ماتركتكم تدفنوه‌مع‌المسلمين بترك صبية صغاراً يتكففون الناس (٢) .

ثم قال : حدثني أبي ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : ابدأ بمن تعول‌الادنى ، ثم هذا ما نطق به الكتاب رداً لقولكم ، ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم ، قال : « والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قـواماً » أفـلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غيرما أراكم تدعون الناس اليه ؛ من الاثرة على

(١) اى دخل عليكم البلاء وأصابكم ما آصابكم .

(٢) يقال : تكفف : اذا سئل كفاً من الطعام .

أنفسهم ، وسمى من فعل ماتدعون اليه سرفاً ، وفي غير آية من كتاب الله عز وجل يقول : «انه لايحب المسرفين» فنهاهم عن الاسراف ، ونهاهم عن التقتير (١) لكن أمر بين أمرين لايعطي جميع ماعنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله: ان اصنافاً من امتي لايستجاب لهم دعائهم ،رجل يدعو على والديه ،ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ،ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عزوجل تخلية سبيلها بيده . ورجل يقعد في بيته ويقول :رب ارزقني ولايخرج ولايطلب الرزق ، فيقول الله عزوجل له :عبدي ألم أجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة . فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع امري ، ولئلا يكون كلا على أهلك ، فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وأنت معذور عندي ، ورجل رزقه الله عزوجل مالا كثيراً فانفقه ثم أقبل يدعو يارب ارزقني فيقول الله عزوجل: ألم ارزقك رزقاً واسعاً فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف كما نهيتك عن الاسراف ، ورجل يدعو في قطيعة رحم .

ثم علم الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق ،وذلك انه كان عنده أوقية (٢) من الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء ، وجاء من يسأله فلم يكن عنده مايعطيه ، فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده شيء وكان رحيماً رفيقاً صلى الله عليه وآله : فأدب الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله بأمره فقال : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» يقول : ان الناس قد يسألونك ولايعذرونك ، فاذا أعطيت جميع ماعندك من المال كنت خسرت من المال ، فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب ، والكتاب يصدقه أهله من المؤمنين ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا ابا محمد في كل صباح و

---

(١) قتر فلان على عياله اى ضيق عليهم في النفقة .

(٢) الاوقية : سبعة مثاقيل .

مساء ، ونحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله : **ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون** .

٦٣- **في مجمع البيان** وفي الحديث لايجتمع الشح والايمان في قلب رجل مسلم ، ولايجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم .

٦٤- **في من لايحضره الفقيه** وروى الفضل بن أبي قرة السمندي انه قال : قال لي أبوعبد الله عليه السلام : أتدري من الشحيح ؟ قلت : هو البخيل ، فقال الشح أشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتى لايرى في أيدي الناس شيئاً الاتمنى ان يكون له بالحل والحرام ، ولايقنع بما رزقه الله عزوجل .

٦٥- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامحق الاسلام محق الشح شيء ، ثم قال : ان لهذا الشح دبيباً (١) كدبيب النمل ، وشعباً كشعب الشرك .

٦٦- وقال امير المؤمنين عليه السلام : اذا لم يكن لله عزوجل في العبد حاجة ابتلاه بالبخل .

٦٧- و سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول : الشحيح أعذر من الظالم ، فقال له : كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها ؛ و الشحيح اذا شح منع الزكوة و الصدقة وصلة الرحم واقراء الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر ، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح .

٦٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الفضل بن أبي قرة قال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام يطوف من أول الليل الى الصباح و هو يقول : اللهم قني شح نفسي فقلت : جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء ؟ قال : واي شيء أشد من النفس ، ان الله يقول : ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

٦٩- **في مجمع البيان : والذين جاؤا من بعدهم** يعني من المهاجرين والانصار الى قوله : ويجوز ان يكون المراد ممن بعدهم في الفضل ، وقد يعبر بالقبل

(١) الدبيب : المشي على هنيئة .

والبعد عن الفضل كقول النبي صلى الله عليه وآله: نحن الاخرون السابقون ،يعنى الاخرون فى الزمان، السابقون فى الفضل.

قال عزمن قائل : **الم تر الى الذين نافقوا الى قوله تعالى :لا ينصرون** وقد تقدم بيانه فى اول السورة عن تفسير على بن ابراهيم

و قوله عزو جل : **كمثل الذين من قبلهم** قد تقدم له بيان كذلك .

و قوله : **كمثل الشيطان اذقال للانسان اكفر** قد سبق بيانه ايضاً فى التفسير المذكور.

قال عزمن قال: **ولتنظر نفس ما قدمت لغد**

٧٠- **فى الكافى** غير واحد من أصحابنا عن احمد بن أبى عبدالله عن غير واحد عن أبى جميلة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تصدقوا ولو بصاع من تمر ، ولو ببعض صاع ، و لو بقبضة ، ولو ببعض قبضة ، و لو بتمرة ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة فان أحدكم لاقى الله فيقال له : الم أفعل بك؟ الم افعل بك ؟ الم أجعلك سميعاً بصيراً ؟ الم أجعل لك مالا و ولداً ؟ فيقول : بلى ، فيقول الله تبارك و تعالى : فانظر ما قدمت لنفسك ، قال: فينظر قد امه و خلفه و عن يمينه و عن شماله فلا يجد شيئاً يقى به وجهه من النار .

٧١ - **فى عيون الاخبار** فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث طويل عن الرضا عليه السلام وفيه يقول عليه السلام :وانما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه، بأن ينسيهم أنفسهم كما قال الله تعالى : **ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون** و قال عزوجل : « فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا» اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا .

٧٢ - **فى عيون الاخبار** باسناده عن الرضا عليه السلام قال : حدثنى أبى عن آبائه عن على بن أبى طالب عليه السلام قال :ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية: **لايستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون** فقال صلى الله عليه وآله : أصحاب الجنة من أطاعنى وسلم لعلى بن أبى طالب بعدى وأقر بولايته ، وأصحاب النار من سخط الولاية

ونقض العهد وقاتله بعدى .

٧٣ ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى مجدوح بن زيد الذهلي وكان في وفد قرية ان النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية «لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون» قال : فقلنا يا رسول الله من أصحاب الجنة؟ قال : من أطاعني وسلم لهذا من بعدى ؛ وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي عليه السلام وهو يومئذ الى جنبه فرفعها فقال : الا ان علياً مني وانا منه، فمن حاده حادني ومن حادني أسخط الله عز وجل

٧٤ ـ في مجمع البيان وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ لو انزلنا هذا القرآن الى آخرها فمات من ليلته مات شهيداً .

٧٥ ـ وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ آخر الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

٧٦ ـ وعن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و قرأ الثلاث آيات من آخر الحشر و كل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى ، فان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قال حين يمسى كان بتلك المنزلة .

٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال : سألت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الاعظم ، فقال : عليك بآخر الحشر وأكثر قرائتها فأعدت عليه فأعاد علي .

٧٨ ـ وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض في ذلك اليوم او الليلة فقد اوجبت له الجنة .

٧٩ ـ في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى ميسر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال : ان هذه الآية لكل ورم في الجسد يخاف الرجل ان يؤول الى شيء فاذا قرأتها فاقرأها و انت طاهر قد اعددت وضوئك لصلوة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلوة ودبرها وهي : «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله» الى آخر السورة فانك اذا فعلت ذلك على ما حد لك سكن الورم .

٨٠ ـ وباسناده الى عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ياابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة (١) اذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شيء أبلغ في هذه الاشياء من القرآن ؟ أليس الله تعالى يقول جل ذكره : «لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله».

٨١ ـ و باسناده الى جابر عن أبى جعفر عليه السلام ان رجلا شكا اليه صمماً (٢) فقال : امسح يدك عليها واقرأ عليها : «لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون* هو الله الذى لااله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم* هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون* هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى له ما في السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم».

٨٢ـ و باسناده الى جابر بن يزيد الجعفى عن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال : قال لى : ياجابر ! قلت : لبيك يابن رسول الله قال : اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر: « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون* هو الله الذى لااله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم* هو الله الذى لااله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون* هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السماوات و الارض وهو العزيز الحكيم» واتفل عليها ثلاثا فانه يسكن باذن الله تعالى .

٨٣ـ فى تفسير على بن ابراهيم باسناده الى يعقوب بن جعفر قال : سمعت

---

(١) النشرة ـ بضم النون ـ : رقية يعالج بها المجنون أو المريض سميت بذلك لانه ينشر بها عنه ماخامره من الداء اى يكشف ويزال .

(٢) الصمم : الانسداد فى الاذن .

موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله انه لا اله الا هو الحي القيوم ويسمى بهذه الاسماء: الرحمن ، الرحيم ، العزيز، الجبار ، العلي، العظيم، فتاهت هنالك عقولهم واستخف حلومهم (١) فضربوا له الامثال ، وجعلوا له انداداً وشبهوه بالامثال ؛ ومثلوه أشباهاً ، وجعلوه يزول ويحول ، فتاهوا في بحر عميق لايدرون ماغوره ولا يدركون كنه بعده .

٨٤ ـ في **اصول الكافي** باسناده الى ابن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عزوجل عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق ؟ قال : نعم ، قلت : يراها ويسمعها ؟ قال : ماكان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ، ونفسه هو ، قدرته نافذة فليس يحتاج أن يسمى نفسه ، ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها ، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف .

٨٥ ـ وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام حديث يقول فيه عليه السلام : وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل ؛ فان « لم تزل » محتمل معنيين ، فان قلت : لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم ، وان كنت تقول : لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره ، بل كان الله ولا خلق ، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ، ويعبدونه وهي ذكره (٢) وكان الله ولا ذكر .

٨٦ ـ وباسناده الى هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال : لله تسعة وتسعون اسماً ، فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهاً ، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره .

٨٧ ـ وباسناده الى هشام بن الحكم أنه سأل أباعبدالله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها: الله مما هو مشتق ؟ فقال : ياهشام الله مشتق من أله ، وأله يقتضى مألوهاً ، والاسم

---

(١) تاه : ضل وتحير. وحلوم جمع الحلم ـ بالكسر ـ : العقل .

(٢) قال المجلسي (ره) : « وهي ذكره » بالضمير اى يذكر بها والمذكور بالذكر قديم والذكر حادث .

غير المسمى ، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ، و من عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ، و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد .

٨٨- وباسناده الى الحسن بن راشد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سئل عن معنى الله ؟ فقال : استولى على مادق وجل .

٨٩ - **في مجمع البيان :عالم الغيب والشهادة** عن أبي جعفر عليه السلام قال : الغيب مالم يكن والشهادة ماكان .

٩٠ -**في اصول الكافي** باسناده الى عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» قال : الباء بهاء الله ،والسين سناء الله، والميم مجدالله ، و روى بعضهم الميم ملك الله ، والله اله كل شيء ، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة .

٩١ -**في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال : الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة .

٩٢ - **في الصحيفة السجادية** : يافارج الهم وكاشف الغم، يارحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ، صل على محمد وآل محمد .

٩٣-**في تفسير علي بن ابراهيم** قال : **القدوس** هوالبرىء من شوائب الافات الموجبات للجهل . **السلام المؤمن** قال: يؤمن أوليائه من العذاب .

٩٤- **في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليه السلام يقول : افشوا السلام وأطيبوا الكلام و صلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام ،ثم تلا عليهم قول الله عزوجل : «السلام المؤمن المهيمن».

٩٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «المهيمن» اى الشاهد .

٩٦ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا وفيه لم يزل حياً بلاحيوة ، وملكاً قادراً قبل أن ينشيء شيئاً ، و ملكاً جباراً بعد انشائه للكون .

٩٧ـ وفيه خطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيها : وفي أزليته متعظماً بالالهية ، متكبراً بكبريائه وجبروته .

٩٨ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى هشام بن الحكم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن سبحان الله فقال : انفة الله (١)

٩٩ ـ وباسناده الى هشام الجواليقي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله : سبحان الله مايعنى به ؟ قال : تنزيه .

١٠٠ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى يزيد بن الاصم قال : سال رجل عمر بن الخطاب فقال : ياامير المؤمنين ماتفسير سبحان الله ؟ ان في هذا الحائط رجلا اذا كان سئل أنبأ واذا سكت ابتدء ، فدخل الرجل واذا هو على بن أبيطالب عليه السلام فقال : ياأبا الحسن ماتفسير سبحان الله ؟ قال : هو تعظيم جلال الله عزوجل و تنزيهه عماقال فيه كل مشرك ، فاذاقالها العبد صلى عليه كل ملك .

١٠١ ـ وفيه كلام للرضا عليه السلام في التوحيد وفيه الخالق لابمعنى حركة ، و خالق اذلامخلوق.

١٠٢ ـ **في نهج البلاغة** والخالق لابمعنى حركة ونصب .

١٠٣ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وان كان صانع شيء فمن شيء صنع ، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لامن شيء .

١٠٤ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان لله عزوجل ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار ، يمجد فيهن نفسه ، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس هذا الجانب يعني من المشرق مقدارها من العصر ، يعني من المغرب الى الصلوة الاولى، وأول ساعات الليل في الثلث الباقي من الليل الى ان ينفجر الصبح ، يقول : اني انا الله رب العالمين ، اني انا الله العلى العظيم ، اني انا الله العزيز الحكيم ، اني

(١) اى تنزيه الله .

اناالله الغفور الرحيم ، انى اناالله الرحمن الرحيم ، انى اناالله مالك يوم الدين ، انى اناالله لم ازل ولاازال ، انى اناالله خالق الخير والشر ، انى اناالله خالق الجنة والنار : انى اناالله ابدىء كل شيء و الي يعود ، انى أناالله الواحد الصمد ، انى اناالله عالم الغيب والشهادة ، انى اناالله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، انى انا الله الخالق البارىء المصور لي الاسماء الحسنى ، انى اناالله الكبير ، قال : ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : من عنده والكبرياء رداؤه . فمن نازعه شيئاً من ذلك اكبه الله في النار ثم قال : مامن عبد مؤمن يدعو بهن ، مقبلا قلبه الى الله عزوجل الاقضى حاجته ، ولو كان شقياً رجوت ان يحول سعيداً .

١٠٥- **في كتاب التوحيد** باسناده الى سليمان بن مهران عن الصادق عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماماة الاواحداً من احصاها (١) دخل الجنة . وهي : الله ، الاله ، الواحد ، الاحد الصمد ، الاول ، الآخر ، السميع ، البصير ، القدير ، القاهر ، العلي ، الاعلى ، الباقي ، البديع ، البارىء ، الاكرم ، الظاهر ، الباطن ، الحي ، الحكيم ، العليم ، الحليم ، الحفيظ ، الحق ، الحسيب ، الحميد ، الحفي ، الرب ، الرحمن ، الرحيم الذاري ، الرازق ، الرقيب ، الرؤف ، الرائي ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، السيد ، السبوح ، الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الطاهر العدل ، العفو ، الغفور ، الغني ، الغياث ، الفاطر ، الفرد ، الفتاح ، الفالق القديم ، الملك ، القدوس ، القوي ، القريب ، القيوم ، القابض ، الباسط ، قاضي الحاجات ، المجيد ، المولى ، المنان ، المحيط ، المبين ، المقيت ، المصور ، الكريم ، الكبير ، الكافي ، كاشف الضر ، الوتر ، النور ، الوهاب ، الناصر ، الواسع الودود ، الهادي ، الوفي ، الوكيل ، الوارث ، البر ، الباعث ، التواب ،

---

(١) في كتاب التوحيد معنى قول النبي (ص) لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً من احصاها دخل الجنة احصاءها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها ، وليس معنى الاحصاء عدها و بالله التوفيق «انتهى» (منه عفى عنه) .

الجليل ، الجواد ، الخبير ، الخالق ، خير الناصرين ، الديان ، الشكور، العظيم، اللطيف ، الشافي.

١٠٦ـ وباسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى عن علىّ بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لله عزوجل تسعة و تسعون اسماً من دعاالله بهااستجاب له ، ومن أحصاها دخل الجنة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن على بن الحسين عليهما السلام قال : من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونوّر له بصره و لا يصيبه فقر أبداً ولا جنون في بدنه ولا في ولده .

٢ ـ في مجمع البيان أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة .

٣ـ في تفسير علي بن ابراهيم: ياايها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة نزلت [في حاطب بن أبي بلتعة ولفظ الاية عام و معناها خاص، و كان سبب ذلك ان حاطب بن أبي بلتعة قد أسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت](١) قريش تخاف أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا الى عيال حاطب ، وسئلوه ان يكتبوا الى حاطب يسئلوه عن خبر محمد هل يريد ان يغزو مكة ؟ فكتبوا الى حاطب يسئلوه عن ذلك ، فكتب اليهم حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد ذلك ودفع الكتاب الى أمرأة تسمى صفية ، فوضعته في قرونها (٢) ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك ، فبعث رسول الله أمير المؤمنين

(١) بين المعقفتين انما هو في المصدر دون الاصل .

(٢) القرن : الخصلة من الشعر، الذؤابة .

عليه السلام والزبير بن العوام في طلبها ، فلحقوها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام : أين الكتاب ؟ فقالت : مامعي شيء ؛ ففتشوها فلم يجدوا معها شيئاً ، فقال الزبير : ما نرى معها شيئاً ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كذب رسول الله على جبرئيل ، ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه ؛ والله لتظهرن الكتاب أولاردن رأسك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : تنحيا عني حتى أخرجه ، فاخرجت الكتاب من قرونها ، فأخذه امير المؤمنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياحاطب ماهذا ؟ فقال حاطب : والله يارسول الله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت ، واني أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا . ولكن اهلي وعيالي كتبوا الي بحسن صنيع قريش اليهم فأحببت ان اجازي قريشاً بحسن معاشهم فأنزل الله عزوجل على رسول الله صلى الله عليه وآله : « ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي و عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة » الى قوله : **لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير**.

٤ـ **في مجمع البيان** نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وذلك ان سارة مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هشام أتت رسول الله من مكة الى المدينة بعد بدر بسنتين ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : أمسلمة جئت؟ قالت : لا قال : فما جاء بك ؟ قال : كنتم الاصل و العشيرة والموالي ، وقد ذهب موالي واحتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني و تكسوني و تحملوني ، قال : فأين أنت من شباب مكة؟ وكانت مغنية نائحة قالت : ما طلب مني بعد وقعة بدر أحد ، فحث رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبدالمطلب فكسوها و حملوها و اعطوها نفقة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتجهز لفتح مكة و أتاها حاطب بن أبي بلتعة فكتب معها الى أهل مكة و أعطاها عشرة دنانير عن ابن عباس ؛ و عشرة دراهم عن مقاتل بن حيان ، وكساها برداً على أن توصل الكتاب الى أهل مكة : أن رسول الله صلى الله عليه و آله يريدكم فخذوا حذركم ، فخرجت سارة ونزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبي بما فعل فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وعماراً و عمرو الزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وأبامرثد وكانوا

كلهم فرساناً وقال لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان فيها ظعينة (١) معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها ، فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لها : أين الكتاب ؟ فحلفت بالله ما معها من كتاب ، فنحوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً فهموا بالرجوع ، فقال علي عليه السلام : والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال : أخرجي الكتاب و الا و الله لاضربن عنقك فلما رأت الجد أخرجه من ذوابتها قد أخبأته في شعرها، فرجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأرسل الى حاطب فأتاه فقال له : هل تعرف الكتاب؟ قال: نعم ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله والله ما كفرت مذ أسلمت، ولا غششتك مذ نصحتك؛ ولا أحببتهم مذ فارقتهم، و لكن لم يكن أحد من المهاجرين الاوله بمكة من يمنع عشيرته ، و كنت عريراً اي غريباً و كان أهلي بين ظهرانيهم فخشيت على أهلي فأردت أن اتخذ عندهم يداً ، وقد قلت : ان الله ينزل بهم بأسه و ان كتابي لا يغني عنهم شيئاً ، فصدقه رسول الله صلى الله عليه وآله و عذره . فقام عمر بن الخطاب وقال : دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : و ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم، فقال لهم: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم.

٥ ـ وروى البخاري و مسلم في صحيحيهما عن عبدالله بن أبي رافع قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا و المقداد والزبير وقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخرجنا وذكر نحوه .

٦ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل : ان كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه، و ان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه ، وان كنت غير قانع برضاه (٢) وقدره فاطلب رباً سواه .

٧ ـ وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر قوله تعالى: «يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً» و الكفر في هذه الاية البرائة يقول :

---

(١) الظعينة : المرأة مادامت في الهودج أو عموماً .

(٢) وفي بعض النسخ «بقضاه» مكان «برضاه» .

فيبرأ بعضكم من بعض: ونظيرها في هذه سورة ابراهيم قول الشيطان: «اني كفرت بما اشركتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمن: كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم.

٨ ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل، قال: الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه الى ان قال عليه السلام: و الوجه الخامس من الكفر كفر البرائة، و ذلك قول الله عز وجل يحكى قول ابراهيم: «كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده» يعني تبرأنا منكم.

٩ ـ و باسناده الى ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من احب لله وابغض لله واعطالله جل وعز فهو ممن كمل ايمانه.

١٠ ـ ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الاعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أوثق عرى الايمان أن يحب في الله ويبغض في الله، ويعطي في الله ويمنع في الله جل وعز.

١١ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه، فيدخله الله عزوجل الجنة بحبكم، وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار.

١٢ ـ وباسناده الى الحسين بن أبان عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: ولو أن رجلا أبغض رجلا لله لاثابه الله عزوجل على بغضه اياه، وان كان المبغض في علم الله من أهل الجنة.

١٣ ـ وباسناده الى اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له.

١٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قوله: **عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله**

غفور رحيم فان الله امر نبيه ﷺ وا لمؤمنين بالبرائة من قولهم ماداموا كفاراً ، فقال : «لقد كان لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذقالوا لقومهم انا برءآء مماتعبدون من دون الله» الى قوله : والله قدير والله غفور رحيم الاية قطع الله عز وجل ولاية المؤمنين منهم ، وأظهر لهم العداوة ، فقال : «عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة» فلما أسلم أهل مكة خالطهم أصحاب رسول الله ﷺ وناكحوهم ، وتزوج رسول الله ﷺ ام حبيب بنت أبي سفيان بن حرب .

١٥ـ في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن اسماعيل بن عباد يرفع الحديث الى أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ولا كافر الا غنياء ، حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال : «ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا » فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة، وفي هؤلاء أموالا وحاجة .

١٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «عسى الله أن يجعل بينكم» الى آخره وقد تقدم قريبا .

١٧ـ في مجمع البيان : لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى قوله : يحب المقسطين اى ليس ينهاكم الله عن مخالطة أهل العهد؛ وقيل: من آمن من أهل مكة ولم يهاجروا ، وقيل: هي عامة في كل من كان بهذه الصفة ، والذي عليه الاجماع ان بر الرجل من يشاء من أهل الحرب قرابة كان اوغير قرابة ليس بمحرم، وانما الخلاف في اعطائهم مال الزكوة و الفطرة و الكفارات . فلم يجوزه أصحابنا وفيه خلاف بين الفقهاء.

١٨ـ في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم في قوله ياايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار قال اذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغض لزوجها الكافر ، ولاحب لاحد من المسلمين ، و انما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله عزوجل : «فان علمتموهن مؤمنات

ترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا» يعني ترد المسلمة على زوجها الكافر صداقها. ثم يتزوجها المسلم، وهذا هو قوله: **ولاجناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن.**

١٩ـ **في الكافي** أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن الحسين بن الحناط عن الفضيل بن يسار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ان لامرأتي اختا عازمة على ديننا وليس على ديننا بالبصيرة الاقليل، فان زوجها ممن لايرى رأيها، قال: لاولانعمة ؛ ان الله عزوجل يقول : «ولاترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن».

٢٠ ـ **في مجمع البيان** قال ابن عباس : صالح رسول الله صلى الله عليه وآله بالحديبية مشركي مكة على أن من أتاه من أهل مكة رده عليهم ، ومن اتى أهل مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فهو لهم ولم يردوه عليهم ، وكتبوا بذلك كتاباً وختموا عليه .فجاءت سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب ، والنبي صلى الله عليه وآله بالحديبية ، فجاء زوجها مسافر من بني مخزوم وقال مقاتل هو صيفي بن الواهب في طلبها وكان كافراً ، فقال : يا محمد اردد علي امرأتي فانك شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تيبس بعد ، فنزلت: «ياايها الذين آمنوا اذا جاء كم المؤمنات مهاجرات من دار الكفر الى دار الاسلام فامتحنوهن » قال ابن عباس : امتحانهن أن يستحلفن ماخرجت من بغض زوج ، ولارغبة عن أرض الى ارض ، ولاالتماس دنيا انما خرجت حباً لله ولرسوله فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وآله ماخرجت بغضاً لزوجها ولاعشقاً لرجل منا ؛ وماخرجت الارغبة في الاسلام، فحلفت بالله الذي لااله الاهو على ذلك ، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله زوجها مهرها وما انفق عليها ولم يردها عليه ، فتزوجها عمر بن الخطاب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرد من جاء من الرجال. ويحبس من جاء من النساء اذا امتحن و يعطي أزواجهن مهورهن . قال الجبائي : لم يدخل في شرط صلح الحديبية الارد الرجال دون النساء ولم يجر للنساء ذكر، وان ام كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط جاءت مسلمة مهاجرة من مكة فجاء أخواها

الى المدينة وسألا رسول الله ﷺ ردّها عليهما ، فقال ﷺ : ان الشرط بيننا في الرجال لا في النساء ، فلم يردّها عليهما ، قال الجبائي : وانما لم يجر هذا الشرط في النساء لان المرءة اذا أسلمت لم تحل لزوجها الكافر ، فكيف ترد عليه وقد وقعت الفرقة بينهما ؟ .

٢١ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا ينبغي نكاح اهل الكتاب ، قلت : جعلت فداك وأين تحريمه ؟ قال : قوله : **ولا تمسكوا بعصم الكوافر**.

٢٢ - علي بن ابراهيم عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » فقال : هذه منسوخة بقوله : « ولا تمسكوا بعصم الكوافر».

٢٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر » يقول : من كانت عنده امرأة كافرة يعني على غير ملة الاسلام ، و هو على ملة الاسلام ، فليعرض عليها الاسلام ، فان قبلت فهي امرأته والا فهي برية ، فنهى الله أن يمسك بعصمتها .

٢٤ - **في مجمع البيان** عند قوله تعالى: «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب» وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله : « و لا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ » وبقوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

٢٥ - **في مصباح شيخ الطائفة** (ره) خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول : وتقرّبوا الى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه « و لا تمسكوا بعصم الكوافر».

٢٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله: **واسألوا ما انفقتم** يعني اذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار ، فعلى الكفار ان يردوا على المسلم صداقها،

فان لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة أخذ منها قبل القسمة صداق المرأة اللاحقة بالكفار، وقال في قوله: **وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم** يقول: يعني يلحقن بالكفار من أهل عقدكم فاسئلوهم صداقها، وان لحقوا بكم من نسائهم شيء فاعطوهم صداقها **ذلكم حكم الله يحكم بينكم**. واما قوله: **وان فاتكم شيء من ازواجكم** يقول: يلحقن بالكفار الذين لا عهد بينكم وبينهم فأصبتم غنيمة **فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون** قال: وكان سبب نزول ذلك ان عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت ابي امية بن المغيرة، فكرهت الهجرة معه وأقامت مع المشركين. فنكحها معاوية بن أبي سفيان، فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها.

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام «وان فاتكم شيء من ازواجكم» فلحقن بالكفار من اهل عهدكم فاسئلوهم صداقها، وان لحقن بكم من نسائهم شيء فأعطوهم صداقها «ذلكم حكم الله يحكم بينكم»

٢٧ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن ابراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن أصحابه عن ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال قلت: رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله عزوجل في كتابه: «وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا» ما معنى العقوبة هيهنا؟ قال: ان الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها، فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسالته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى المؤمنين ان يردوا على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنين قال: يرد الامام عليه اصابوا من الكفار أو لم يصيبوا، لان على الامام ان يجبر (١) حاجته من تحت يده، وان حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة، وان بقي بعد ذلك

---

(١) وفي المصدر «ان ينجز حاجته ....».

شيء قسمه بينهم، وان لم يبق لهم شيء فلاشيء لهم.

٢٨ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه و آله مكة بايع الرجال ، ثم جائت النساء يبايعنه ، فأنزل الله عزوجل : **ياايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لايشركن بالله شيئا ولايسرقن ولايزنين ولايقتلن اولادهن ولايأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن و ارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن و استغفر لهن الله ان الله غفور رحيم** قالت هند : اما الولد فقد ربينا صغاراً و قتلتهم كباراً ، و قالت ام حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله ما ذاك المعروف الذي أمرنا الله أن لانعصينك فيه ؟ قال : لا تلطمن خداً ، ولا تخمشن وجها ، ولا تنتفن شعراً ، ولا تشققن جيباً ، ولاتسودن ثوباً ، ولا تدعين بويل ، فبايعهن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم على هذا ، فقالت : يا رسول الله كيف نبايعك ؟ قال : انني لا أصافح النساء فدعا بقدح من ماء ، فأدخل يده ثم أخرجها ، فقال : ادخلن أيديكن في هذا الماء .

٢٩ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم الجبلي عن عبدالرحمن بن سالم الاشل عن المفضل بن عمر قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه و آله النساء حين بايعهن؟ قال: دعا بمركنه(١) الذي كان يوضي فيه . فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايعوا حدة منهن قال: اغمسي يدك فتغمس كماغمس رسول الله، فكان هذا مماسحته اياهن.

علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٣٠ـ أبوعلي الاشعري عن أحمد بن اسحاق عن سعدبن مسلم قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه و آله النساء؟ قلت: الله اعلم وابن رسوله قال : جمعهن حوله ثم دعى بتور برام (٢) فصب فيه ماء نضوحاً ثم غمس

(١) المركن : الاجانة التي يغسل فيها الثياب .

(٢) التور: اناء يشرب فيه . وبرام : موضع .

يده فيه ثم قال : اسمعن يا هؤلاء ابايعكن على أن لاتشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولاتقتلن اولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن و أرجلكن ، ولا تعصين بعولتكن في معروف ، أقررتن؟ قلن: نعم؛ فأخرج يده من النور ثم قال لهن: اغمسن ايديكم: ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة أطيب من أن يمس بها كف انثى ليست له بمحرم .

٣١- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبى أيوب الخزاز عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل : «ولا يعصينك في معروف »قال: المعروف ان لايشققن جيباً ولا يلطمن خداً؛ ولا يدعون ويلا، ولا يتخلفن عند قبر ، ولايسودن ثوباً، ولاينشرن شعراً .

٣٢- محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الخزاعى عن على بن اسماعيل عن عمرو بن أبى المقدام قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : تدرى ما قوله تعالى : « و لا يعصينك في معروف » ؟قلت : لا قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : اذا انامت فلا تخمشي على وجهاً، ولاترخى على شعراً، و لا تنادى بالويل ، ولاتقيمى على نائحة ؛قال: ثم قال: هذا المعروف الذى قال الله عزوجل .

٣٣- في تفسير على بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن علي عن عبدالله بن سنان قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله : «ولا يعصينك في معروف » قال: هو ما فرض الله عليهن من الصلوة والزكوة وما امرهن به من خير .

٣٤- فيمن لايحضره الفقيه وفي رواية ربعي بن عبدالله انه لما بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء واخذ عليهن، دعا باناء فملاه ثم غمس يده في الاناء ثم اخرجها ثم أمرهن بان يدخلن أيديهن فتغمس فيه .

٣٥- في مجمع البيان وروى ان النبى صلى الله عليه وآله بايعهن وكان على الصفا و كان عمر أسفل منه ، وهند بنت عتبة متنقبة متنكرة مع النساء خوفاً أن يعرفها رسول الله

صلى الله عليه وآله ، فقال : ابايعكن على أن لاتشركن بالله شيئاً ، فقالت هند : انك لتأخذ علينا أمراً ما رأيناك أخذته على الرجال ؛ وذلك انه بايع الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد فقط ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ولاتسرقن فقالت هند : ان أباسفيان رجل ممسك واني أصبت من ماله هنات (١) فلا أدري أيحل لي أم لا ؟ فقال أبوسفيان : ما أصبت من مالي فيما مضى وفيما غبر (٢) فهولك حلال ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفها فقال : وانك لهند بنت عتبة ؟ قالت : نعم فاعف عما سلف يانبي الله عفا الله عنك . فقال : ولاتزنين فقالت هند : اوتزني الحرة ؟ فتبسم عمر بن الخطاب لماجرى بينه وبينها في الجاهلية فقال صلى الله عليه وآله : ولاتقتلن أولادكن فقالت : ربيناهم صغاراً وقتلتموهم كباراً فانتم وهم أعلم ، وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم بدر ، فضحك عمر حتى استلقى ، وتبسم النبي صلى الله عليه وآله ولما قال : ولاتأتين ببهتان قالت هند : والله ان البهتان قبيح وماتأمرنا الا بالرشد ومكارم الاخلاق . ولما قال : ولا يعصينك في معروف ، قالت هند : ماجلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء

وروى الزهري عن عائشة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يبايع النساء بالكلام بهذه الاية ان لايشركن بالله شيئاً ، ومامست يد رسول الله صلى الله عليه وآله يد امرأة قط الا امرأة يملكها رواه البخاري في الصحيح .

٣٦- و روى انه صلى الله عليه وآله كان اذا بايع النساء دعا بقدح فغمس يده فيه ، ثم غمس أيديهن فيه ، وقيل انه كان يبايعهن من وراء الثوب عن الشعبي .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الصف وأدمن قرائتها في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين .

٢ - **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة

---

(١) الهنات جمع الهنة بمعنى الشيء .

(٢) غبر بمعنى مضى ايضاً .

عيسى عليه السلام (١) كـان عيسى عليه السلام مصلياً مستغفراً له مادام في الدنيا و هو يوم القيامة رفيقه .

٣ـ في تفسير علي بن ابراهيم : **سبح لله مافي السموات ومافي الارض وهو العزيز الحكيم * يا ايها الذين آمنوا لم تقو لون مالاتفعلون** مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين و عدوه ان ينصروه و لايخالفوا امره و لاينقضون عهده في أمير المؤمنين عليه السلام ، فعلم الله انهم لايفون بما يقولون، فقال: «لم تقولون ما لاتفعلون * كبر مقتاً عند الله » الاية و قد سماهم الله مؤمنين با قرار هم و ان لم يصدقوا .

٤ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام يقول : عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له ، فمن أخلف فبخلف الله بدأ و لمقته تعرض وذلك قوله : «ياايها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون كبر مقتاً عندالله أن تقولوا مالاتفعلون».

٥ـ في نهج البلاغة والخلف يوجب المقت عندالله والناس، قال الله سبحانه: « كبر مقتاً عندالله أن تقولوا عندالله مالاتفعلون » .

٦ـ وفيه قال عليه السلام : كان لي فيما مضى اخ الى أن قال عليه السلام :وكان يفعل مايقول ولا يقول مالايفعل .

٧ـ في الكافي في حديث مالك بن أعين قال : حرّض أمير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال : ان الله عزو جل دلكم الى ان قال عليه السلام : و قال جل جلاله : **ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص** فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص ، فقدموا الدارع وأخروا الحاسر و عضوا على النواجذ فانه أنبأ للسيوف على الهام ، والتووا على أطراف الرماح فانه أمور للاسنة ،وغضوا الابصار فانه اربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الاصوات فانه أطرد للفشل وأولى بالوقار ولا تميلوا براياتكم ولا تزيلوها ولاتجعلوها الامع شجعانكم ، فان المانع للذمار

---

(١) تسمى سورة الصف بسورة عيسى (ع) وسورة الحواريين ايضاً.

والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا و قاتلوا في سبيل الله فقال: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» قال: يصطفون كالبنيان الذى لايزول .

٩ـ **في مصباح شيخ الطائفة قدس سره** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير يقول فيها عليه السلام و اعلموا أيها المؤمنون ان الله عزوجل قال : «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» أتدرون ماسبيله ؟ انا سبيل الله الذى نصبني للاتباع بعد نبيه صلى الله عليه وآله .

١٠ـ **في مجمع البيان** : واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد

(١) الدارع : لابس الدرع . والحاسر ـ بالمهملات ـ : الذى لا مغفر له و لادرع والنواجذ: أقصى الاسنان والضواحك منها . وأنبا ـ بتقديم النون على الموحدة ـ : اى أبعد وأشد دفعاً ، قال الفيض (ره) في الوافي: قيل : الوجه في ذلك ان العض على الاضراس يشد شئون الدماغ ورباطاته فلا يبلغ السيف مبلغه . و الهام جمع الهامة وهى الرأس ، قيل : أمرهم بان يلتووا اذا طعنوا لانهم اذا فعلوا ذلك فبالحرى ان يمور الانسان اى يتحرك عن موضعه فيخرج زالقاً و اذا لم يلتووا لم يمر السنان ولم يتحرك عن موضعه فيخرق و ينفذ و يقتل . وأمرهم بغض الابصار في الحرب لانه أربط للجاش اى أثبت للقلب لان الغاض بصره في الحرب احرى أن لايدهش و لايرتاع لهول ما ينظر . و امرهم باماتة الاصوات و اخفائها لا نه أطرد للفشل و هو الجبن و الخوف وذلك لان الجبان يرعد و يبرق و الشجاع صامت و أمرهم بحفظ راياتهم ان لا تميلوها لانها اذا مالت انكسر العسكر لانهم ينظرون اليها و ان لايخلوها عن محام عنها وان لايجعلوها بايدي الجبناء كيلا يجبنوا عن امساكها . والذمار ـ بالكسر ـ : مايلزم حفظه وحمايته سمى ذماراً لانه يجب على أهله التذمر له اى الغضب . والحقائق جمع الحاقة وهى الامر الصعب الشديد و منه قوله تعالى « الحاقة ما الحاقة» .

تعلمون اني رسول الله اليكم روي في قصة قارون انه دس اليه امرأة وزعم انه زنى بها ورموه بقتل هارون.

١١ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله زاغوا ازاغ الله قلوبهم** اي شكك الله قلوبهم ثم حكى قول عيسى عليه السلام لبني اسرائيل: **اني رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين** قال: وسأل بعض اليهود لعنهم الله رسول الله صلى الله عليه وآله: لم سميت أحمد ومحمد وبشيراً ونذيراً؟ فقال: اما محمد فاني في الارض محمود، واما أحمد فاني في السماء أحمد مني في الارض، واما البشير فأبشر من أطاع الله بالجنة، واما النذير فانذر من عصى الله بالنار.

١٢- **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: و قام اليه آخر و سأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان؟ فقال: يوشع بن نون وهو ذوالكفل ويعقوب وهو اسرائيل، والخضر وهو حليقا، ويونس وهو ذوالنون، وعيسى وهو المسيح، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم اجمعين.

١٣- وباسناده الى صفوان بن يحيى صاحب السابري قال: سألني أبو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك قال: ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا، ثم قال: أصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون؟ قال: الدعوى لهم قال: فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهوداً من غيرهم؟ قال: لاشيء لهم، قال: فانا نحن ادعينا أن عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمداً نبي فلم نتابعهم عليه وما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما اسمك؟ قال: يوحنا قال: يا يوحنا انا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد ويبشر به ويقر على نفسه أنه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله و

بشر به ولا هو الذى أقر لله عزوجل بالعبودية فنحن منه براء ، فأين اجتمعنا ؟ فقام و قال لصفوان بن يحيى : قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس ؟.

١٤ـ **في كتاب الخصال** عن أبى امامة قال : قلت : يارسول الله ما كان بدو أمرك ؟ قال : دعوة أبى ابراهيم و بشرى عيسى ، ورأت امى انه خرج منها شىء أضاءت منه قصور الشام .

١٥ ـ عن أبى جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء : خمسة فى القرآن وخمسة ليست فى القرآن ، فأما التى فى القرآن فمحمد وأحمد وعبدالله و يس و ن، الحديث .

١٦ـ **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب الملل والمقالات قال الجاثليق للرضا عليه السلام : ماتقول فى نبوة عيسى و كتابه عليه السلام هل تنكر منها شيئاً قال الرضا عليه السلام : انا مقر بنبوة عيسى و كتابه وما بشر به امته وأقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله و بكتابه ولم يبشر به امته ، قال الجاثليق : أليس انما تقطع الاحكام بشاهدى عدل ؟ قال : بلى قال : فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد لاتنكره النصرانية ، وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا ، قال الرضا عليه السلام : الان جئت بالنصفة يا نصرانى ، ألا تقبل منى العدل المقدم عند المسيح بن مريم ؟ قال الجاثليق : ومن هذا العدل ؟ سمه لى ، قال : ماتقول فى يوحنا الديلمى ؟ قال : بخ بخ ذكرت أحب الناس الى المسيح ، قال عليه السلام : فأقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال : ان المسيح أخبرنى بدين محمد العربى و بشرنى به أن يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به ؟ قال الجاثليق : قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح و بشر بنبوة رجل وأهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ؟ ولم يسم لنا القوم فنعرفهم ، قال الرضا عليه السلام : فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر دين محمد وأهل بيته أتؤمن به ؟ قال : سديداً (١) قال الرضا عليه السلام : لنسطاس الرومى : كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل ؟

(١) وفى نسخة البحار «شديداً» بدل «سديداً» .

قال: ما أحفظني له ! ثم التفت الى رأس الجالوت فقال : ألست تقرأ الانجيـل ؟ قال : بلى لعمري قال : فخذ عليّ السفر الثالث فانه كان فيه ذكر محمد و أهل بيته وامته فاشهدوا لى ، و ان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا ، ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال : يا نصرانى اسألك بحق المسيح و أمه أتعلم انى عالم بالانجيل ؟ قال : نعم ثم تلا علينا ذكر محمد و أهل بيته و امته ، ثم قال : ما تقول يا نصرانى؟ هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت عيسى و موسى ، ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك و بنبيك و بكتابك ، قال الجاثليق : لا أنكر ما قد بان لى من الانجيل وانا أقرّ به ، قال الرضا عليه السلام : اشهدوا عليّ اقراره ، ثم قال : يا جاثليق سل عما بدالك ، قال الجاثليق : أخبرنى عن حوارى عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام : على الخبير سقطت ، أما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا و كان أعلمهم و أفضلهم ألوقا، واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر بأخ ويوحنا بقرقيسا ويوحنا الديلمى بزجار(١) و عنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته وامته، وهو الذى بشر امة عيسى وبنى اسرائيل به. فى عيون الاخبار مثله سواء.

١٧ ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى معاوية بن عمار قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : بقى الناس بعد عيسى عليه السلام خمسين ومأتى سنة بلا حجة ظاهرة .

١٨ ـ وباسناده الى يعقوب بن شعيب عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما خمسماة عام منها مأتين وخمسين عاماً ليس فيها نبى ولا عالم ظاهر ، قلت: فما كانوا؟ قال: كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلام قلت: فما كانوا؟ قال: كانوا مؤمنين

---

(١) أخ : موضع بالبصرة . وقرقيساء : بلدة : على الفرات سمى بقرقيسا بن طهمورث وزجار ـ كما فى الاصل وكذا المصدر و نسخة البحار ـ : مجهول لم نعرف مكاناً بهذا الاسم ولعله مصحف « الرجاز » كشداد كما فى العيون وادبنجد وموضع بفارس .

ثم قال عليه السلام: ولاتكون الاوفيها عالم.

١٩ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم فيما سأله فقال: لاي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: اما محمد فاني محمود في الارض، واما أحمد فاني محمود في السماء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام: حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فلما أن بعث الله عزوجل المسيح قال المسيح عليه السلام انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد اسماعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم.

٢١ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم، فبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله تعالى: «يجدونه» يعني اليهود والنصارى «مكتوباً» يعني صفة محمد صلى الله عليه وآله «عندهم» يعني في التوراة والانجيل «يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر» وهو قول الله عزوجل يخبر عن عيسى: **و مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد** وبشر موسى و عيسى بمحمد كما بشر الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض، حتى بلغه محمداً صلى الله عليه وآله، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢ ـ وباسناده الى علي بن عيسى رفعه قال: ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: اوصيك ياموسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر (١) فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها، راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين و انصاره قوم آخرون،

---

(١) مر معناه في صفحة. ٢١١ فراجع

و يكون في زمانه ازل و زلازل (١) وقتل وقلة من المال ، اسمه أحمد محمد الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين و الحديث طويل أخذ نامنه موضع الحاجة .

٢٣- **في من لا يحضره الفقيه** وروى يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ان اسم النبي صلى الله عليه وآله في صحف ابراهيم الماحي ، وفي توراة موسى الحاد ، وفي انجيل عيسى احمد ، و في الفرقان محمد ، قيل : فما تأويل الماحي ؟ فقال : الماحي صورة الاصنام وماحي الازلام و الاوثان و كل معبود دون الرحمن ، قيل : فما تأويل الحاد ؟ قال : يحاد من حادالله ودينه قريباً كان أوبعيداً ، قيل : فماتأويل احمد قال : حسن ثناء الله عزوجل في الكتب بماحمد من أفعاله، قيل :فماتأويل محمد؟ قال : ان الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه.

٢٤- **في عوالي اللئالي** وروى في الحديث أن الله تعالى لما بشر عليه بظهور نبينا صلى الله عليه وآله قال في صفته : و استوص بصاحب الجمل الاحمر و الوجه الاقمر نكّاح النساء.

٢٥- **في مجمع البيان** و صحت الرواية عن الزهري عن محمد بن مسلم عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لي اسماء انا أحمد وانا محمد و انا الماحي الذي يمحوالله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، و انا العاقب الذي ليس بعدي نبي أورده البخاري في الصحيح .

٢٦- **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل: **يريدون ليطفئوا نورالله بافواههم** قال : يريدون ليطفئوا نور الله ولاية اميرالمؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت: **والله متم نوره** قال: والله متم الامامة لقوله: «الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» فالنور هوالامام .

---

(١) الازل : الضيق . و الزلازل : البلايا .

٢٧- احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيدالله عن محمد بن الحسن (١) و موسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم» قال: ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت: «والله متم نوره» قال يقول: والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله: «آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا» قال: النور هو الامام

٢٨- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: لم تخل الارض من حجة عالم يحيي فيها مايميتون من الحق، ثم تلا هذه الاية: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

٢٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره» قال: بالقائم من آل محمد عليهم السلام حتى اذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله و هو قوله عليه السلام: يملاء الارض قسطاً و عدلا كما ملئت ظلماً و جوراً.

٣٠- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق» قال هو الذي ارسل رسوله بالولاية لوصيه، و الولاية هي دين الحق قلت: «ليظهره على الدين كله» قال: يظهر على جميع الاديان عند قيام القائم، يقول الله: «والله متم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و لو كره الكافرون بولاية علي» قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

اقول: وهذا متصل بآخر ما نقلنا عن اصول الكافي سابقاً اعني قوله: فالنور هو الامام؛ ويتصل هذا المتن به قلت: هو الذي الخ.

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ولكتاب جامع الرواة؛ لكن في الا: «محمد بن الحسين» مصغراً.

٣١ ـ في مجمع البيان وروى العياشي بالأسناد عن عمران بن ميثم عن عباية انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول : هوالذى ارسل عبده بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اظهروا ذلك بعد ؟ قالوا : نعم قال : كلاوالذى نفسى بيده حتى لا تبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة أن لا اله الا الله ومحمد رسول الله بكرة وعشياً .

٣٢ ـ في الكافي وفي حديث مالك بن أعين قال : حرض امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال: ان الله عزوجل دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وتشفى بكم على الخير (١) والايمان بالله والجهاد في سبيل الله، وجعل ثوابه مغفرة للذنب و مساكن طيبة في جنات عدن.

٣٣ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله :**يا ايها الذين آمنو اهل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم** فقالوا : لو نعلم ماهي لنبذلن فيها الاموال و الانفس والاولاد، فقال الله : **تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون في سبيل الله باموا لكم** الى قوله **ذلك الفوز العظيم**.

٣٤ ـ في مجمع البيان وسأل الحسن عمران بن حصين و أبا هريرة عن تفسير قوله تعالى : **ومساكن طيبة في جنات عدن** فقالا : على الخبير سقطت . سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال: قصر من لؤلؤ في الجنة ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء ، في كل بيت سبعون سريراً،على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش امرأة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام في كل بيت سبعون وصيفة (٢) قال: ويعطى الله المؤمن من القوة في غداة واحدة مايأتى على ذلك كله.

٣٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم: **واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب**

---

(١) أشفى على الشيء اى أشرف .

(٢) الوصيفة : الجارية . و في المصدر « في كل بيت سبعون وصيفاً و وصيفة » .

يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام، وايضاً قال فتح مكة.

٣٦ ـ **في روضة الكافي** حدثنا ابن محبوب (١) عن أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان حواري عيسى صلى الله عليه كانوا شيعته، وان شيعتنا حواريونا، و ما كان حواري عيسى بأطوع له من حوارينا لنا، وانما قال عيسى عليه السلام: **من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله** فلا والله ما نصروه من اليهود، ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا و يقاتلون دوننا ويخوّفون ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلاد، جزاهم الله عنا خيراً، و قد قال أمير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم (٢) محبينا بالسيف ما أبغضونا، والله لو أدنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبونا (٣).

٣٧ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه، ومتعلم على سبيل نجاة. اولئك هم الاقلون عدداً وقد بين الله ذلك من امم الانبياء و جعلتهم مثلا لمن تأخر مثل قوله في حواري عيسى حيث قال لساير بني اسرائيل: «من أنصاري الى الله **قال الحواريون** نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون» يعني مسلمون لاهل الفضل فضلهم؛ ولا يستكبرون عن أمر ربهم، فما أجابه منهم الا الحواريون.

٣٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله « ياايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ۞ فآمنت طائفة من بني اسرائيل و كفرت طائفة» قال: التي كفرت هي التي قتلت شبيه عيسى عليه السلام، وصلبته، والتي آمنت هي التي قبلت فقتلت الطائفة التي قتلته وصلبته وهو قوله: **فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين**.

---

(١) وقبله: « محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب ..... اه » .

(٢) الخيشوم: أقصى الانف.

(٣) كناية عن كثرة العطاء قال في القاموس: حثوت له اذا اعطيته كثيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال : الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ فى ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى، وفى صلوة الظهر بالجمعة و المنافقين ، فاذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه و آله وكان جزائه وثوابه على الله الجنة .

٢ ـ **فى مجمع البيان** أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه و آله قال : من قرأ سورة الجمعة اعطى عشر حسنات ؛ بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتها فى أمصار المسلمين .

٣ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمان عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : القرائة فى الصلوة فيها شىء موقت ؟ قال : لا الا الجمعة فانه يقرء فيها الجمعة والمنافقين .

٤ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ليس فى القرائة موقت الا الجمعة يقرأ بالجمعة و المنافقين .

٥ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبى بصير قال :قال أبو عبدالله عليه السلام :اقرأ فى ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى ، وفى الفجر بسورة الجمعة وقل هو الله أحد ، وفى الجمعة بالجمعة و المنافقين .

٦ ـ الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن على بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن أبى حمزة قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام بما أقرأ فى صلوة الفجر فى يوم الجمعة ؟ قال : اقرأ فى الاولى بسورة الجمعة . وفى الثانية بقل هو الله أحد ، ثم اقنت حتى تكونا سواء .

٧ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن جميل عن محمدبن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسنها رسول الله صلى الله عليه وآله بشارة لهم ، والمنافقين توبيخاً للمنافقين ولاينبغى تركها ،فمن تركها متعمداً فلاصلاة له .

٨ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القرائة فى الجمعة اذاصليت وحدى أربعاًأجهر بالقرائة؟ فقال : نعم . وقال : اقرأ بسورة الجمعة و المنافقين فى يوم الجمعة .

٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام فى الرجل يريد ان يقرأ بسورة الجمعة فى الجمعة فيقرأقل هوالله أحد ؟ قال : يرجع الى سورة الجمعة .

وروى ايضاً يتمها ركعتين ثم يستأنف .

١٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من صلى الجمعة بغير الجمعة و المنافقين أعاد الصلوة فى سفر أوحضر وروى لابأس فى السفران يقرأ بقل هو الله احد .

١١ ـ فى كتاب علل الشرايع أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث طويل يقول : اقرأ سورة الجمعة و المنافقين ، فان قرائتهما سنة يوم الجمعة فى الغداة و الظهر و العصر ولا ينبغى لك أن تقرء بغيرهما فى صلوة الظهر، يعنى الجمعة اماماً كنت اوغيرامام .

١٢ ـ فى تفسير على بن ابراهيم : يسبح لله مافى السماوات ومافى الارض الملك القدوس العزيز الحكيم القدوس البرىء من الافات الموجبات للجهل .

١٣ ـ فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمى عن عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و متى علمنا انه عزيز حكيم صدقنا بأن افعاله كلها حكمة ، وان وجهها غيرمنكشف .

١٤ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال : بعث الله عزوجل محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم** قال : الاميون الذين ليس معهم كتاب ، قال : فحدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام في قوله : «هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم» قال :كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عندالله ، ولا بعث اليهم رسول ، فنسبهم الله الى الاميين .

١٦ - **في بصائر الدرجات** الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرء ويكتب ويقرأ مالم يكتب .

١٧ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر الصوفى قال : سألت أبا جعفر محمد بن على الباقر فقلت : يا ابن رسول الله لم سمى النبي صلى الله عليه وآله الامى ؟ فقال : ما تقول الناس ؟ قلت : يزعمون انه انما سمى الامى لانه لم يحسن أن يكتب فقال عليه السلام : كذبوا عليهم لعنة الله ، انى ذلك و الله يقول : «و هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب و الحكمة» فكيف كان يعلمهم مالا يحسن ؟ والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء ويكتب باثنين وسبعين أو قال : بثلاث و سبعين لساناً ، وانما سمى الامى لانه كان من أهل مكة ؛ ومكة من امهات القرى ، وذلك قول الله عزوجل : «لتنذر ام القرى و من حولها» .

١٨ - وباسناده الى على بن حسان وعلى بن أسباط وغيره رفعه عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت : ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرء فقال: كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عزوجل : «وهو الذى بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» فيكون يعلمهم

الكتاب و الحكمة و ليس يحسن ان يقرء أو يكتب ، قال : قلت : فلم سمي النبي الامي ؟ قال : نسب الى مكة وذلك قوله عزوجل : «لتنذر ام القرى ومن حولها» فام القرى مكة فقيل أمي لذلك .

١٩ - في اصول الكافي وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول : اجتمع التيمي و العدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرء انا انزلناه بتخشع و بكاء ، فيقولان : ما أشد رقتك لهذه السورة ؟ ! فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله : لما رأت عيني و وعى قلبي و لما يرى قلب هذا من بعدي ! فيقولان : و ما الذي رأيت و ما الذي يرى ؟ قال : فيكتب لهما في التراب : «تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و آخرين منهم لما يلحقوا بهم قال : دخلوا الاسلام بعدهم .

٢١ - في مجمع البيان «وآخرين منهم لما يلحقوا بهم» وهم كل من بعد الصحابة الى يوم القيامة الى قوله : وقيل : هم الاعاجم ومن لا يتكلم بلغة العرب، فان النبي صلى الله عليه وآله مبعوث الى من شاهده والى من بعدهم من العجم والعرب ، عن ابن عمر و سعيد بن جبير وروى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام .

٢٢ - و روى ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ هذه الاية فقيل له : من هؤلاء ؟ فوضع يده على كتف سلمان وقال : لو كان الايمان في الثريا لنالته رجال من هؤلاء .

٢٣ - وروى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم يرفعه قال: جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يارسول الله ان للاغنياء ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ؟ ولهم ما يحجون وليس لنا ما نحج ؟ ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق ؟ فقال : من كبر الله مأة مرة كان أفضل من عتق رقبة ، ومن سبح الله مأة مرة كان أفضل من مأة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها ، و من هلل الله مأة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد ، فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه ؛ فرجع الفقراء الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

٢٤ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن المستورد النخعى عمن رواه عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الملائكة الذين فى السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال : فيقول : أما ترون الى هؤلاء فى قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد؟ فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

٢٥- **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم ضرب مثلا فى بنى اسرائيل فقال : **مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا** قال: الحمار يحمل الكتب ولا يعلم مافيها ولا يعمل به كذلك بنو اسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون مافيه ولا يعملون به وقوله : **ياايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين** قال : ان فى التوراة مكتوب : اولياء الله يتمنون الموت .

٢٦- **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن الحسن بن على بن ابى عثمان عن واصل عن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى أبى ذر فقال: يا أباذر مالنا نكره الموت ؟ فقال: لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون أن تنقلوا من عمران الى خراب.

٢٧- **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم قال :**ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم** قال امير المؤمنين عليه السلام : ايها الناس كل امرء لاق فى فراره مامنه يفر، و الاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته .

٢٨- **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن محمد الازدى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : « قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم » الى قوله «تعملون» قال: تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم يعد النفس فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

٢٩- **فيمن لايحضره الفقيه** و روى انه كان بالمدينة اذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد : حرم البيع لقول الله عزوجل : **ياايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع**.

٣٠ - **فى مجمع البيان** وقرء عبدالله بن مسعود «فامضوا الى ذكر الله» وروى ذلك عن على بن أبى طالب عليه السلام وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام.

٣١- **فى الكافى** على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن المفضل بن الصالح عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزوجل : « فاسعوا الى ذكر الله» قال: اعملوا وعجلوا فانه يوم مضيق على المسلمين، وثواب أعمال المسلمين على قدر ماضيق عليهم ، و الحسنة والسيئة تضاعف فيه . قال :و قال أبوجعفر عليه السلام: والله لقد بلغنى أن أصحاب النبى صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس ؛ لانه يوم مضيق على المسلمين .

٣٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن حماد بن عيسى و صفوان بن يحيى عن ربعى بن عبدالله عن فضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان من الاشياء أشياء موسعة وأشياء مضيقة ، فالصلوات مما وسع فيه تقدم مرة وتؤخر اخرى ، والجمعة مما ضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول ، ووقت العصر فيها وقت الظهر فى غيرها .

٣٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن أبى نجران عن ابى عبدالله عن ابى جعفر عليهما السلام قال : قال له رجل : كيف سميت الجمعة ؟ قال : ان الله عزوجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه فى الميثاق، فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٣٤ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا اقمت الى الصلوة انشاء الله فأتها سعياً و ليكن عليك السكينة والوقار، فما أدركت فصل، وماسبقت فأتمه ، فان الله عزوجل يقول :«ياايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله» ومعنى فاسعوا هو الانكفاء .

٣٥- في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : « فاسعوا الى ذكر الله » قال : الاسراع في المشي ، وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع» يقول: واسعوا اى امضوا ويقال : اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار والغسل ولبس أنظف الثياب وتطيب للجمعة فهو السعي، يقول الله: « ومن أراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن».

٣٦ ـ في مجمع البيان وفرض الجمعة لازم جميع المكلفين الا أصحاب الاعذار من السفر أو المرض أو العمى أو العرج أو ان يكون امرأة او شيخاً لاحراك به اوعبداً أو يكون على رأس اكثر من فرسخين من الجامع ، وعند حصول هذه الشرائط لاتجب الاعند حضور السلطان العادل اومن نصبه السلطان للصلوة ،و العدد يتكامل عند اهل البيت عليهم السلام بسبعة ، والاختلاف بين الفقهاء في مسائل الجمعة كثير موضعه كتب الفقه .

٣٧ ـ في كتاب الخصال وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطرفوا أهليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة و كان النبي صلى الله عليه وآله اذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس ، واذا اراد ان يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة .

٣٨- فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب ممايصلح للمسلم في دينه ودنياه : وفي يوم الجمعة ساعة لايحتجم فيها أحد الامات .

٣٩- عن محمد بن رباح القلا قال : رأيت ابا ابراهيم عليه السلام يحتجم يوم الجمعة فقلت : جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة ؟ قال : اقرأ آية الكرسى فاذا هاج بك الدم ليلاكان او نهاراً اقرأ آية الكرسي واحتجم .

٤٠ ـعن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال : قلت لابي الحسن العسكرى عليه السلام حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه ؟ قال : و ماهو ؟ قلت : قوله : لاتعادوا الايام فتعاديكم مامعناه ؟ قال: نعم ، الايام نحن ماقامت السموات والارض

فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله . و الاحد كناية عن امير المؤمنين عليه السلام ؛ و الاثنين الحسن والحسين ، والثلثاء على بن الحسين ومحمدبن على و جعفربن محمد ، و الار بعاء موسى بن جعفر و على بن موسى ومحمد بن على و انا ، و الخميس ابنى الحسن بن على ، والجمعة ابن ابنى واليه تجمع عصابة الحق ، وهوالذى يملاءها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما ، فهذا معنى الايام . فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الاخرة .

٤١ـ **فى الكافى** احمد بن الحسين عن النضربن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستحب اذا دخل و اذا خرج فى الشتاء ان يكون ذلك فى ليلة الجمعة .

٤٢ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قال على بن ابراهيم فى قوله : **فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض** يعنى اذا فرغ من الصلوة فانتشروا فى الارض قال : يوم السبت .

٤٣ـ **فى مجمع البيان** وروى انس عن النبى صلى الله عليه وآله قال فى قوله: «فاذاقضيت الصلوة فانتشروا فى الارض» الاية ليست بطلب الدنيا ، ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ فى الله .

٤٤ـ وروى عمر بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انى لاركب فى الحاجة التى كفاها الله ما أركب فيها الا التماس أن يرانى الله أضحى فى طلب الحلال : أما تسمع قول الله عزاسمه : «فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله» أرأيت لوأن رجلا دخل بيتاً وطين عليه بابه ، ثم قال : رزقى ينزل على أكان يكون هذا ؟ اما انه أحد الثلاثة الذين لايستجاب لهم ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قال : رجل تكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له ؛ لان عصمتها فى يده لوشاء أن يخلى سبيلها ، والرجل يكون له الحق على الرجل فلايشهد عليه فيجحده حقه فيدعو عليه فلايستجاب ، لانه ترك ماأمربه ، والرجل يكون عنده الشىء فيجلس فى بيته فلاينتشر ولايطلب ولايلتمس حتى يأكله ثم يدعو فلايستجاب له .

٤٥ ـ وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: الصلوة يوم الجمعة و الا نتشار يوم السبت.

٤٦ـ في محاسن البرقي عنه عن عثمان بن عيسى عن عبدالله بن سنان وأبي ايوب الخزاز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزو جل: «فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله» قال: الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت:

وقال: السبت لنا والاحد لبني امية.

٤٧ـ في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الا خبار المجموعة و باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية، والثلثاء لشيعتهم، والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم، والجمعة لساير الناس جميعاً وليس فيه سفر، قال الله تعالى: «فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله» يعني يوم السبت.

٤٨ـ في الكافي الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن أبي حفص العطار شيخ من أهل المدينة قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثم ليقل: اللهم دعوتني فأجبت دعوتك و صليت مكتوبك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسئلك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف في الرزق برحمتك.

٤٩ـ في مجمع البيان: **و اذكروا الله كثيراً** اى اذكروه على احسانه الى قوله: وقيل معناه: اذكروا الله في تجاراتكم واسواقكم كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من ذكر الله مخلصاً في السوق عند غفلة الناس وشغلهم بماهم فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر، **لعلكم تفلحون** اى لتفلحوا وتفوزوا بثواب النعيم، علق سبحانه الفلاح بالقيام بماتقدم ذكره من أعمال الجمعة وغيرها.

٥٠ - وصح الحديث عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله ولبس صالح ثيابه ، و مس من طيب بيته او دهنه ، ثم لم يفرق بين اثنين غفر الله لهما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام بعدها اورده البخارى في الصحيح .

٥١ - و روى سلمان التيمى عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ان الله عز وجل في كل جمعة ستمأة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار.

٥٢ - و فيه قال جابر بن عبدالله : اقبل عير ونحن نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانفض الناس اليها فمابقى غير اثنى عشر رجلا انا فيهم فنزلت الاية **واذا رأوا تجارة اولهوا** وقال الحسن وابومالك : اصاب اهل المدينة جوع وغلاء سعر ، فقدم دحية ابن خليفة بتجارة زيت من الشام والنبى صلى الله عليه وآله يخطب يوم الجمعة ؛ فلما رأوه قاموا اليه بالبقيع خشية ان يسبقوا اليه ، فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وآله الا رهط فنزلت الاية فقال صلى الله عليه وآله : و الذى نفسى بيده لو انه تتابعتم حتى لا يبقى أحد منكم لسال بكم الوادى ناراً .

٥٣ - **في عوالي اللئالي** وروى مقاتل بن سليمان قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب يوم الجمعة اذا قدم دحية الكلبى من الشام بتجارة . وكان اذا قدم لم يبق في المدينة عاتق الأأتته (١) وكان يقدم اذا قدم بكل مايحتاج اليه الناس من دقيق وبرّ وغيره ، ثم ضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه ، فيخرج الناس فيبتاعوا منه ، فقدم ذات جمعة وكان قبل ان يسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب على المنبر ، فخرج الناس فلم يبق في المسجد الا اثنى عشر ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : لولا هؤلاء لسومت عليهم الحجارة من السماء وانزل الله الاية في سورة الجمعة.

٥٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله :و اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال:** كان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يصلى با لناس يوم الجمعة و

(١) العاتق : الجارية أول ما أدركت أو التى بين الادراك و التعنيس سميت بذلك لانها عتقت من خدمة أبويها ولم يدركها زوج بعد .

دخلت ميرة (١) و بين يديها قوم يضربون بالدفوف و الملاهي ، فترك الناس الصلوة ومرّوا ينظرون اليهم، فأنزل الله: «واذا رأوا تجارة او لهواً انفضوا اليها» الى قوله «والله خير الرازقين».

أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير انه سئل عن الجمعة كيف يخطب الامام؟ قال: يخطب قائماً فان الله يقول: **وتركوك قائما.**

٥٥- و عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي ايوب عن ابي يعفور (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت: «واذا رأوا تجارة اولهواً انصرفوا اليها و تركوك قائما قل ما عندالله خير من اللهو ومن التجارة» يعني للذين اتقوا «والله خير الرازقين».

٥٦- في مجمع البيان «انفضوا» اى تفرقوا و روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: انصرفوا اليها و تركوك قائماً تخطب على المنبر، قال جابر بن سمرة: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب الا وهو قائم فمن حدثك انه خطب وهو جالس فكذبه.

و سئل عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه وآله يخطب قائماً؟ فقال: أما تقرأ «وتركوك قائماً».

٥٧- في كتاب الخصال فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام: يا علي ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان.

٥٨ - عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، والبذاء (٣)

---

(١) الميرة: الطعام يدخره الانسان.

(٢) كذا في الاصل و توافقه المصدر لكن في نسخة البرهان «عن ابن أبي يعفور» وهو الصحيح.

(٣) البذاء: الفحش في القول.

واتيان باب السلطان وطلب الصيد.

٥٩- عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع في النساء، ومفاكهة الاخوان والصلوة بالليل.

٦٠- في عيون الاخبار في باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته: و كان يقرء في سورة الجمعة: «قل ما عندالله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا و الله خير الرازقين».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى، وفي صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين، فاذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة المنافقين برىء من النفاق

٣- في تفسير علي بن ابراهيم: **اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون** قال: نزلت في غزوة المريسيع (١) وهي غزوة المصطلق في سنة خمس من الهجرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر وكان الماء قليلا فيها، وكان انس بن سيار حليف الانصار، وكان جهجاه بن سعيد الغفاري أجيرا لعمر بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دعو سيار (٢) بدلو جهجاه فقال سيار دلوي، وقال جهجاه: دلوي. فضرب جهجاه على وجه سيار فسال منه الدم. فنادى سيار

---

(١) قال الفيروزآبادي: المريسيع مصغر مرسوع: بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع و اليه تضاف غزوة بني المصطلق.

(٢) كذا في الاصل و الصحيح كما في المصدر «ابن سيار» وكذا فيما يأتي.

بالخزرج ونادى جهجاه بقريش ،وأخذالناس السلاح وكادأن تقع الفتنةفسمع عبدالله بن أبي النداءفقال:ماهذا؟فأخبروه بالخبر ،فغضب غضباشديداً ثم قال: قد كنت كارهاً لهذا المسيراني لاذل العرب ماظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلايكن عندى تغيير ، ثم أقبل على أصحابه فقال : هذا عملكم أنزلتموهم منازلكم ، وواسيتموهم بأموالكم ووقيتموهم بأنفسكم ، وأبرزتم نحوركم للقتل فارمل نساؤكم(١) وأيتم صبيانكم و لوأخرجتموهم لكانوا عيالاعلى غيركم،ثم قال: «لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعزمنها الاذل» وكان في القول زيدبن أرقم وكان غلاماً قدراهق ، وكان رسول الله ﷺ في ظل شجرة في وقت الهاجرة (٢) وعنده قوم من أصحابه من المهاجرين والانصار، فجاء زيد فأخبره بماقال عبدالله بن أبي، فقال رسول الله ﷺ : لعلك وهمت ياغلام ؟ قال : لاوالله ماوهمت ، قال : فلعلك غضبت عليه ؟ قال : لاوالله ما غضبت عليه ، قال : فلعله سفه عليك ؟ فقال : لاوالله ، فقال رسول الله ﷺ لشقران مولاه : احدج ، (٣) فأحدج راحلته وركب وتسامع الناس بذلك؛ فقالوا: ما كان رسول الله ﷺ ليرحل في مثل هذا الوقت ، فرحل الناس و لحقه سعد بن عبادة فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال : و عليك السلام فقال : ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت ؟ فقال : أو ماسمعت قولا قال صاحبكم ؟ قالوا : وأيّ صاحب لناغيرك يا رسول الله ؟ قال : عبدالله بن أبي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعزمنها الاذل ؟ فقال : يارسول الله فانك وأصحابك الاعز وهو وأصحابه الاذل ، فسار رسول الله ﷺ يومه كله لايكلمه أحد. فأقبلت الخزرج على عبدالله بن ابي يعذلونه (٤) فحلف عبدالله انه لم يقل شيئاً من

---

(١) ارملت المرأة : مات عنها زوجها .

(٢) الهاجرة : مؤنث الهاجر : نصف النهار في القيظ ، أو من عند زوال الشمس الى العصر، لان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم هاجروا .

(٣) الحدج : شد الاحمال وتوثيقها .

(٤) العذل : الملامة كالتعذيل .

ذلك ، فقالوا : فقم بنا الى رسول الله حتى تعتذر اليه ، فلوى عنقه ؛ فلما جنَّ الليل سار رسول الله ﷺ ليله كله و النهار فلم ينزلوا الا للصلوة ، فلما كان من الغد نزل رسول الله ﷺ ونزل أصحابه وقد أمهدهم الارض (١) من السفر الذى أصابهم فجاء عبدالله بن أبي الى رسول الله ﷺ فحلف عبدالله له انه لم يقل ذلك وانه يشهد ان لااله الاالله وانك لرسول الله ، وان زيداً قد كذب عليَّ ، فقبل رسول الله ﷺ منه وأقبلت الخزرج على زيدبن ارقم يشتمونه ويقولون له : كذبت على عبد الله سيدنا فلمارحل رسول الله ﷺ كان زيد معه يقول : اللهم انك لتعلم انى لم اكذب على عبدالله بن ابي ، فما سار الاقليلا حتى أخذ رسول الله ﷺ ماكان يأخذه من البرحاء (٢) عند نزول الوحى ، فثقل حتى كادت ناقته أن تبرك من ثقل الوحى ، فسرى عن رسول الله وهو يسكب العرق عن جبهته (٣) ثم أخذ باذن زيدبن أرقم فرفعه من الرحل ثم قال : ياغلام صدق قولك ووعى قلبك وأنزل الله فيما قلت قرآناً ، فلما نزل جمع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين : «بسم الله الرحمن الرحيم اذا جائك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ۞ اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ماكانوا يعملون» الى قوله : «ولكن المنافقين لايعلمون» ففضح الله عبد الله بن ابي .

٤ـ حدثنا أحمدبن ثابت قال : حدثنا أحمدبن ميثم عن الحسن بن على بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان قال : سار رسول الله ﷺ يوماً وليلة ومن الغد حتى ارتفع الضحى ، فنزل ونزل الناس ، فرموا بأنفسهم نياماً ، و انما أراد رسول الله ﷺ أن يكف الناس عن الكلام ، قال : وان ولد عبدالله بن أبي اتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني ان أكون أنا الذى أحمل

---

(١) أمهدهم الارض اى صارت لهم مهاداً فلما وقعوا عليها ناموا .

(٢) البرحاء : الشدة والاذى .

(٣) سكب الماء : صبه . وفي البحار يسلت بدل يسكب وهو من سلت الخضاب عن يده مسحه وألقاه .

اليك رأسه ؛ فو الله لقد علمت الاوس و الخزرج انى أبرّهم ولداً بوالـدى فـانى أخاف ان تأمر غيرى فيقتله فلا تطيب نفسى ان انظر الى قاتل عبد الله فأقتل مؤمناً بكافر فأدخل النار ، فقال رسول الله ﷺ : بل يحسن لك صحابته مادام معنا .

٥. **في كتاب الاحتجاج للطبرسي(ره)** وعن أبي بصير قال :قال طاوس اليماني لابي جعفر عليه السلام : اخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق و كانوا كاذبين قال: المنافقون حين قالوا لرسول الله ﷺ :«نشهد انك لرسول الله»فأنزل الله عزوجل : «اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون» .

٦ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قال :قلت له :**ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا** قال : ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين ، وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمداً ، وأنزل بذلك قرآناً فقال : يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون ، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا برسالتك و كفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ، قلت : مامعنى لايفقهون ؟ قال : يقول : لايعقلون نبوتك .

٧ـ وفي اصول الكافي باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس ؛ رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لايتأثم ولايتحرج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً ، فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدق، ولكنهم قالوا :هذا قد صحب رسول الله ﷺ ورآه وسمع منه وأخذوا عنه وهم لايعرفون حاله ، وقد أخبر الله تعالى عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم ، فقال عزوجل : **واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم و ان يقولوا تسمع لقولهم** ثم بقوا بعدهم فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى

النار بالزور و الكذب والبهتان ، فولوهم الاعمال و حملوهم على رقاب الناس و أكلوابهم الدنيا ، وانما الناس مع الملوك والدنيا الامن عصم الله فهذا احدالاربعة .

٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **كانهم خشب مسندة** يقول : لايسمعون ولايعقلون **يحسبون كل صيحة عليهم** يعني كل صوت **هم العدو فا حذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون** فلما نبأ الله رسوله وعرفه خبرهم مشى اليهم عشائرهم (١) وقالوا : لقد افتضحتم ويلكم . فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر لكم فلووا رؤسهم و زهدوا في الاستغفار يقول الله : **واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون و هم مستكبرون**

أقول : قد تقدم في أول السورة في بيان شأن النزول (٢) بيان لقوله عزوجل: «لووا رؤسهم».

٩ـ **في اصول الكافي** متصل بقوله : لايعقلون نبوتك ،قلت : « و اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله» قال : واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم « لووا رؤسهم» قال الله : « ورأيتهم يصدون عن و لاية علي و هم مستكبرون عليه » ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال : **سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين** يقول : الظالمين لوصيك ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

اقول : قد تقدم في اول السورة في بيان شأن النزول(٣) بيان لقوله عزوجل: **يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل.**

١٠ ـ **في الكافي** باسناده الى الحسن الاحمسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى فوض الى المؤمن اموره كلها ، ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا ، اما

---

(١) وفي المصدر « فلما نعتهم الله لرسوله وعرفه مساءتهم اليهم والى عشائرهم ... اه » ولكن الظاهر هو المختار في الكتاب .

(٢و٣) مر في حديث تفسير القمي (ره) تحت رقم(٣) .

تسمع قول الله تعالى : ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلا ، ثم قال : المؤمن اعز من الجبل ، ان الجبل يستفل منه بالمعاول (١) والمؤمن لايستفل من دينه شيء .

١١ - وباسناده الى سماعة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ان الله سبحانه وتعالى فوض الى المؤمن أموره كلها ، ولم يفوض اليه أن يذل نفسه ألم تسمع لقول الله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام .

١٢ - وباسناده الى داود الرقي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لاينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قيل له : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض لمايطيق .

١٣ - وباسناده الى مفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لاينبغي للمؤمنين ان يذل نفسه ، قلت : بما يذل نفسه ؟ قال : يدخل فيما يعتذر منه .

١٤ - وباسناد له آخر الى سماعة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تر قول الله سبحانه وتعالى هيهنا : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » والمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولايكون ذليلا .

١٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقيل للحسن بن علي عليهما السلام : ان فيك عظمة ؟ قال : بل في عزة ، قال الله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

١٦ - في كتاب الخصال عن عبدالمؤمن الانصاري قال : ان الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال : العز في الدنيا في دينه ؛ والفلاح في الاخرة ، والمهابة في صدور العالمين .

١٧ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله أعطى المؤمن ثلاث خصال : العزة في الدنيا ، والفلاح في الاخرة ، والمهابة في قلوب الظالمين ، ثم قرأ : « فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وقرء : « قد افلح المؤمنون » الى قوله : « هم فيها خالدون » .

(١) الفل : الثلم ، والمعاول جمع المعول : أداة لحفر الارض .

١٨ - عن ابي‌عبدالله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلوته بالليل ، و عزّه كف الاذى عن الناس .

١٩ - عن‌معاوية بن‌وهب قال : رآني ابوعبدالله عليه السلام وانا احمل بقلاً، فقال : انه‌يكره للرجل السرى (١) ان يحمل الشيء الدني فيجترء عليه .

٢٠ - **فيمن لايحضره الفقيه** وسئل عن قول الله تعالى : **فأصدق وأكن من الصالحين** قال : اصدق من الصدقة ، وأكن من الصالحين أحج .

٢١ - **في مجمع البيان** عن ابن عباس قال : مامن أحد يموت وكان له مال فلم يؤدّ زكوته ، واطاق الحج فلم يحج الا سأل الرجعة عند الموت ، قالوا : يا ابن عباس اتق الله فانما نرى هذا الكافر يسأل الرجعة ؟ فقال : أنا اقرأ به عليكم قرآناً ثم قرء هذه الاية الى قوله : « من الصالحين » قال : الصلاح هنا الحج ، و روى ذاك عن أبي عبدالله عليه السلام .

٢٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : **ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها** قال:ان عند الله كتباً موقوفة يقدّم منها مايشاء، ويؤخر مايشاء فاذا كان ليلة القدر أنزل‌الله فيها كل شيء يكون الى مثلها (٢) فذلك قوله :«ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها » اذا انزله الله و كتبه كتاب السموات و هو الذي لايؤخره .

---

(١) السرى : السيد الشريف السخي .

(٢) وفي المصدر «الى ليلة مثلها».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من قرء سورة التغابن فى فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لاتفارقه حتى يدخل الجنة.

٢ ـ و باسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ بالمسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم، و ان مات كان فى جوار النبى صلى الله عليه وآله.

٣ ـ **فى مجمع البيان** أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة التغابن دفع الله عنه موت الفجاءة.

٤ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم: هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن** قال: هذه الاية خاصة فى المؤمنين والكافرين.

حدثنا على بن الحسين عن احمد بن أبى عبدالله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: «فمنكم كافر ومنكم مؤمن» فقال: عرف الله عزوجل ايمانهم بولايتنا و كفرهم بتركها.

٥ ـ **فى مجمع البيان** ولا يجوز حمله على أن الله سبحانه خلقهم مؤمنين وكافرين لانه لم يقل كذلك بل أضاف الكفر والايمان اليهم والى فعلهم. وقال النبى صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة تمام الخبر، وقال الصادق عليه السلام حكاية عن الله سبحانه. خلقت عبادى كلهم حنفاء، ونحو ذلك من الاخبار كثير.

٦ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله: «فمنكم كافر ومنكم مؤمن» فقال: عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق فى صلب آدم صلى الله عليه وهم ذر.

٧ـ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال قال أبو جعفر عليه السلام حبنا ايمان و بغضنا كفر .

٨ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : اصلحك الله ماتأمرني انطلق فأتزوج بأمرك فقال لي: ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء ، قلت : و ما البلهاء ؟ قال : ذوات الخدور العفائف ، فقلت : من هي على دين سالم بن أبي حفصة ؟ قال :لا فقلت : من هي على دين ربيعة الرأي (١) فقال : لا ولكن العواتق اللواتي لاينصبن كفراً ولا يعرفن ماتعرفون ، قلت : وهل تعدوأن تكون مؤمنة أو كافرة ؟ فقال : تصوم وتصلي وتتقي الله و لاتدري ما أمركم فقلت : قدقال الله عزوجل : « و هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » لا و الله لايكون أحد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر قال: فقال أبو جعفر عليه السلام :قول الله اصدق من قولك. يازرارة أرأيت قول الله عزوجل : « خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم» قال: فلما قال عسى قلت: ماهم الامؤمنين أو كافرين قال: فقال ماتقول في قوله عزوجل : «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا» الى الايمان فقلت: ماهم الامؤمنين اوكافرين، فقال: والله ماهم بمؤمنين ولاكافرين، ثم أقبل علي فقال: ماتقول في أصحاب الاعراف؟ فقلت: ماهم الامؤمنين اوكافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون ، فقال :والله ماهم بمؤمنين ولاكافرين ولوكانوا مؤمنين ادخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون، و لكنهم قداستوت حسناتهم وسيآتهم فقصرت بهم الاعمال، وانهم لكما قال الله عزوجل، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال قال: حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : الناس على ستة

(١) سالم بن ابي حفصة من رؤساء الزيدية لعنه الصادق (ع) وكذبه وكفره . وربيعة الرأي من فقهاء العامة .

اصناف قال: قلت: تأذن لى ان اكتبها؟ قال: نعم قلت: ما اكتب؟ قال: اكتب أهل الوعيد من أهل الجنة وأهل النار، «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً» قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: وحشى منهم، قال: واكتب و آخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال: واكتب الا المستضعفين من الرجال و النساء والولدان لايستطيعون حيلة الى الكفر ولايهتدون سبيلا الى الايمان، فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم، قال: واكتب أصحاب الاعراف. قال: قلت: و ما أصحاب الاعراف؟ قال: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فان ادخلهم النار فبذنوبهم، وان ادخلهم الجنة فبرحمته.

١٠- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: الناس على ستة فرق: يؤلون كلهم الى ثلاث فرق: الايمان والكفر والضلال وهم أهل الوعيد الذين وعدهم الله الجنة والنار، المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم، والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً، واهل الاعراف.

١١- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن زرارة قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن المستضعف فقال: هو الذى لايهتدى حيلة الى الكفر فيكفر، ولايهتدى سبيلا الى الايمان، لايستطيع أن يؤمن ولايستطيع ان يكفر، فهم الصبيان و من كان من الرجال و النساء على مثل عقول الصبيان مرفوع القلم.

١٢- على بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمد بن يحيى عن العمركى بن على جميعاً عن على بن جعفر عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ان الله عزوجل خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا خزائنه(١) فى سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبدالله عزوجل، و لولانا ما عبدالله.

١٣- فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد

---

(١) كذا فى الاصل وفى المصدر «خزانة» مكان «خزائنه»

ا بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حمزة بن ربيع عن علي بن سويد السائي قال: سألت العبد الصالح عن قول الله: **ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات** قال: البينات هم الائمة عليهم السلام.

١٤ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال: حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن أبي ايوب عن أبي خالد الكابلي قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: **فآمنوا بالله و رسوله و النور الذي انزلنا** فقال: ياباخالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الارض، و الله يا باخالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار. وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عزوجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم! و الله ياباخالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا، فاذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر.

١٥ـ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب عن أبي ايوب عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا» فقال: ياباخالد النور و الله الائمة عليهم السلام. ياباخالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها.

١٦ـ أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبيدالله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: والامامة هي النور، وذلك قوله عزوجل: «آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» قال: النور هو الامام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى جعفر بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: **يوم التغابن** يوم يغبن أهل الجنة أهل النار.

١٨- **في مجمع البيان** وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله **في تفسير هذا قوله**: مامن عبدمؤمن يدخل الجنة الااري مقعده من النار لوأساء ليزداد شكراً، ومامن عبد يدخل النار الااري مقعده من الجنة لوأحسن ليزداد حسرة.

١٩- **في اصول الكافي** محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن محمدبن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **ان القلب ليرجج** (١) فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان، فاذا عقد على الايمان قر، وذلك قول الله عزوجل: **ومن يؤمن بالله يهد قلبه.**

في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل مافي الاصول سواء.

٢٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام **ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم فاحذروهم** وذلك ان الرجل كان اذا أراد الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وآله تعلق به ابنه وامرأته، وقالوا: ننشدك الله أن تذهب عنا وتدعنا فنضيع بعدك، فمنهم من يطيع أهله فيقيم، فحذرهم الله أبناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم، ومنهم من يمضي ويذرهم، ويقول: اما والله لئن لم تهاجروا معي لم يجمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لاانفعكم بشيء ابداً، فلما جمع الله بينه وبينهم امره الله ان يحسن اليهم ويصلهم، فقال: **وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم.**

٢١- **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام: لايقولن أحدكم: اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس أحد الاوهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن، فان الله سبحانه يقول: **واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة.**

٢٢- **في مجمع البيان** وروى عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قميصان أحمران

---

(١) الرج: التحريك والتحرك. والرجرجة: الاضطراب.

يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله اليهما فأخذهما فوضعهما فى حجره على المنبر ، وقال : صدق الله «انماأموالكم واولادكم فتنة» نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ثم أخذفى خطبته .

قال عزمن قائل :**فاتقواالله مااستطعتم واسمعوا واطيعوا**

٢٣ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى سهل بن محمد المصيصى عن أبى عبدالله جعفر بن محمد بن على عليهم‌السلام قال: لايكون العبدفاعلاولامتحركاً الاوالاستطاعة معه من الله عزوجل ، وانماوقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولايكون مكلفاً للفعل الامستطيعاً .

٢٤ ـ حدثنا أبى رحمه الله قال : حدثنا سعدبن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى‌عميرعمن‌رواه من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: لايكون العبد فاعلاالاوهومستطيع ، وقديكون مستطيعا غيرفاعل ، ولايكون فاعلا حتى يكون معه الاستطاعة .

٢٥ ـ حدثناأبى رضى‌الله‌عنه‌قال‌حدثنا سعدبن‌عبدالله عن‌أحمدبن‌محمدبن‌عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عميرعن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ماكلف الله العباد كلفة فعل ، ولانهاهم عن شىء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم أمرهم‌ونهاهم، فلايكون العبدآخذاً ولاتاركاً الاباستطاعة متقدمةقبل الامروالنهى، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط .

٢٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه‌قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفارعن أحمدبن محمدبن عيسى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال :سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : لايكون من العبد قبض ولابسط الاباستطاعة متقدمة للقبض والبسط .

٢٧ـ حدثنا أبى رضى الله‌عنه قال : حدثناسعدبن عبدالله عن محمدبن‌الحسين عن أبى سعيدالمحاملى وصفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن أبى بصيرعن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون فى الافاعيل و الحركات

فقال . الاستطاعة قبل الفعل ، لم يأمر الله عزوجل بقبض و لابسط الا و العبد لذلك مستطيع .

٢٨-حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن مروك ابن عبيد عن عمرو ورجل من اصحابنا عمن سأل أبا عبدالله عليه السلام فقال لي: ان لي اهل بيت قدرية يقولون : نستطيع أن نعمل كذا و كذا و نستطيع ان لا نعمل؟ قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام : قل له هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره ، وان لا تنسى ما تحب؟ فان قال : لا، فقد ترك قوله ، و ان قال : نعم فلا تكلمه أبداً فقد ادّعى الربوبية .

٢٩- حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حماد قال: حدثني أبو خالد السجستاني عن علي بن يقطين عن أبي ابراهيم قال: مرّ امير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر، فقال لمتكلمهم : أبالله تستطيع ام مع الله أم من دون الله تستطيع ؟ فلم يدر ما يرد عليه، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان زعمت انك بالله تستطيع فليس لك من الامر شيء، وان زعمت انك مع الله تستطيع فقد زعمت انك شريك معه في ملكه، وان زعمت انك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله عزوجل، فقال: يا امير المؤمنين لا بل بالله استطيع، فقال : اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك.

٣٠- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان عن أبي طالب القمي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: أجبر الله العباد على المعاصي قال: لا، قلت: ففوض اليهم الامر ؟ قال : لا؛ قلت : فماذا ؟ قال : لطف من ربك بين ذلك .

٣١- علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال . ان الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها، والله أعز من أن يريد أمراً فلا يكون ، قال :

فسئلا عليهما السلام أهل بين الجبر و القدر منزلة ثالثة ؟ قالا : نعم أوسع مما بين السماء و الارض .

٣٢- علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الجبر والقدر ، فقال : لاجبر ولا قدر و لكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما ، لايعلمها الا العالم أو من علّمها اياه العالم .

٣٣ ـ علي بن ابراهيم عن محمد عن يونس عن عدة عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قال لرجل : جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال: الله أعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك ففوض الله الى العباد؟ قال: فقال: لوفوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي ، فقال له : جعلت فداك فبينهما منزلة؟ قال: فقال نعم اوسع ما بين السماء الى الارض (١)

٣٤. محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم جميعاً عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبدالله بن يزيد جميعاً عن رجل من اهل البصرة قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الاستطاعة؟ فقال اتستطيع ان تعمل مالم يكوّن ؟قال: لا،قال: فتستطيع ان تنتهي عما قد كوّن ؟قال:لا،قال: فقال له أبوعبدالله عليه السلام : فمتى أنت مستطيع ؟قال : لا ادري، قال: فقال له أبوعبدالله عليه السلام : ان الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة،ثم لم يفوض اليهم؛ فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل ، فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين أن يفعلوا فعلا لم يفعلوه ،لان الله عزوجل أعز من أن يضاده في ملكه أحد ، قال البصري: فالناس مجبورون ؟قال: لو كانوا مجبورين كانوا معذورين، قال: ففوض اليهم؟ قال : لا.قال: فماهم ؟قال: علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل، فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين، قال البصري:اشهد انه الحق وانكم أهل بيت النبوة والرسالة .

٣٥ـ محمد بن أبي عبدالله عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أحمد بن

---

(١) كذا في الاصل وفي المصدر «والارض» مكان «الى الارض» وهو الظاهر .

محمد ومحمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال، سألت أبا عبدالله عليه السلام :هل للعباد من الاستطاعة شيء ؟[قال] فقال لي :اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعل الله فيهم ، قال: قلت: وماهي؟ قال: الالة مثل الزنا (١) اذا زنى كان مستطيعاً للزنا حين زنا، ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك ،قال: ثم قال :ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير، ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً، قلت:فعلى ما ذا يعذبه؟قال: بالحجة والالة التي ركب فيهم، ان الله لم يجبر أحداًعلى معصية ولاأراد ارادة حتم الكفر من أحد، ولكن حين كفر كان في ارادةالله أن يكفر ،وهم في ارادة الله وفي علمه ان لايصيروا الى شيء من الخير قلت : أراد منهم أن يكفروا؟ قال: ليس هكذا اقول ولكني أقول: علم انهم سيكفرون فأراد الكفر لعلمه فيهم، وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار .

٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الفضل بن أبي قرة قال : رأيت أباعبدالله عليه السلام يطوف من أول الليل الى الصباح وهو يقول: اللهم قني شح نفسي ، فقلت:جعلت فداك ماسمعتك تدعو ، بغير هذا الدعاء قال وأي شيء أشد من شح النفس وان الله يقول : ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

٣٧ - في مجمع البيان و قال الصادق عليه السلام : من أدى الزكوة فقد وقى شح نفسه .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الطلاق و التحريم في فريضة أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار، و أدخله الله الجنة بتلاوته اياهما ؛ و محافظته عليهما

(١) وفي المصدر «الزاني» بدل «الزنا» .

لانهما للنبى صلى الله عليه وآله.

٢ـ **في مجمع البيان** أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة الطلاق مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن سنان قال: أخبرنى الكلبى النسابة قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: أخبرنى عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء؟ فقال: ويحك أما تقرء سورة الطلاق؟ قلت: بلى، قال: فاقرأ، فقرأت **فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة** قال: أترى هيهنا نجوم السماء؟ قلت: لا، قلت: فرجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً قال: ترد الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، ثم قال: لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤ـ **في تفسير على بن ابراهيم: يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة** قال: المخاطبة للنبى صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو ما قال الصادق عليه السلام: ان الله بعث نبيه: بإياك اعنى واسمعى ياجارة. (١) وفي رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام في قوله: «فطلقوهن لعدتهن» والعدة الطهر من الحيض «واحصوا العدة» وذلك ان يدعها حتى تحيض، فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطليقة من غير أن يجامعها ويشهد على طلاقها اذا طلقها، ثم ان شاء راجعها و يشهد على رجعتها اذا راجعها، فاذا اراد طلاقها الثانية فاذا حاضت واغتسلت طلقها الثانية، واشهد على طلاقها من غير ان يجامعها، ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر، فاذا اغتسلت طلقها الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل أن يطلق الثالثة أملك بها ان شاء راجعها، غير انه ان راجعها ثم بداله أن يطلقها عند ما طلق قبل ذلك وهكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق الا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت، وكلما رجعت فليشهد، فان طلقها ثم راجعها حبسها ما بداله، ثم ان طلقها الثانية ثم راجعها حبسها بواحدة ما بداله، ثم ان طلقها تلك الواحدة الباقية بعد ما كان راجعها اعتدت ثلاثة

---

(١) مر بعض ما يتعلق بهذا المثل في المجلد الاول صفحة ١٤٠ فراجع.

قروء وهي ثلاث حيضات وان لم تكن تحيض فثلاثة أشهر، وان كان بها حمل فاذا وضعت انقضى اجلها، وهو قوله **واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر** واللائي لم يحضن فعدتهن ايضاً ثلاثة اشهر **واولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن**.

٥- **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد عليهم السلام «فطلقوهن في قبل عدتهن».

٦- **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبان عن أبي بصير قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: والله لو ملكت من أمر الناس شيئاً لاقمتهم بالسيف والسوط حتى يطلقوا للعدة كما أمر الله عزوجل.

٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه سئل عن امرأة سمعت رجلا طلقها وجحد ذلك أتقيم معه؟ قال: نعم وان طلاقه بغير شهود ليس بطلاق، والطلاق لغير العدة ليس بطلاق، ولا يحل له أن يفعل فيطلقها بغير شهود فلغير العدة التي أمر الله عزوجل بها.

٨- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: كل طلاق لا يكون على السنة اوطلاق على العدة فليس بشيء قال زرارة: قلت لابي جعفر عليه السلام: فسر لي طلاق السنة وطلاق العدة، فقال: اما طلاق العدة الذي قال الله تبارك وتعالى: «فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة» فاذا اراد الرجل منكم ان يطلق امراته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضتها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك ان احب اوبعد ذلك بايام، وقبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها ويكون معها، حتى تحيض فاذا حاضت وخرجت من حيضتها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع ويشهد على ذلك، ثم يراجعها ايضاً متى شاء قبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون معه الى ان تحيض الحيضة الثالثة فاذا خرجت من حيضتها

الثالثة بغير جماع، ويشهد على ذلك فاذا فعل ذلك فقد بانت منه، ولاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره، والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة.

٩ـ حميدبن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا اراد الرجل الطلاق طلقها فى قبل عدتها بغير جماع. والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة.

١٠ـ حميدبن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط وعلى بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير جميعاً عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن رجل قال لامراته انت علىّ حرام او بائنة او بتة او برية او خلية؟ (١) قال: هذا كله ليس بشىء، انما الطلاق ان يقول لها فى قبل العدة بعدما تطهر من محيضها قبل أن يجامعها: انت طالق اواعتدّى، يريد بذلك الطلاق ويشهد على ذلك رجلين عدلين.

١١ـ على بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابى جعفر عليه السلام قال: الطلاق للعدة ان يطلق الرجل امراته عند كل طهر يرسل اليها: اعتدّى فان فلاناً قد طلقك، قال: وهو املك برجعتها.

١٢ـ فى كتاب علل الشرايع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسماعيل بن الفضل الهاشمى قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لايقع الطلاق الا على الكتاب والسنة، لانه حدّ من حدود الله عزوجل يقول: «اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة» ويقول: «واشهدوا ذوى عدل منكم» و يقول: «وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه» و ان رسول الله صلى الله عليه وآله ردّ طلاق عبدالله بن عمر لانه كان خلافاً للكتاب والسنة.

١٣ـ فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير وغيره عن ابى جعفر عليه السلام انه قال: ان الطلاق الذى امر الله عزوجل فى كتابه

---

(١) البتة: المنقطعة عن الزوج والبريئة بالهمزة وقد يخفف اى البريئة من الزوج. وفى النهاية: امرأة خلية هى التى لازوج لها.

والذى سن رسول الله ﷺ ان يخلي الرجل عن المراة، فاذا حاضت وطهرت من محيضها اشهد رجلين عدلين على تطليقه وهي طاهر من غير جماع، وهو احق برجعتها ما لم تنقض ثلاثة قروء، وكل طلاق ما خلا هذا فهو باطل ليس بطلاق.

١٤- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن سعد بن ابى خلف قال: سألت اباالحسن موسى عليه السلام عن شيء من الطلاق، فقال: اذا طلق الرجل امراته طلاقاً لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلقها وملكت نفسها ولا سبيل عليها، وتعتد حيث شاءت ولا نفقة لها، قال: قلت: اليس الله عزوجل يقول: «ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن»؟ قال: فقال: انما عنى بذلك التى تطلق تطليقة بعد تطليقة (١) فتلك التى لا تخرج ولا تخرج حتى تطلق الثالثة، فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمراة التى يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو أجلها فهذه ايضاً تقعد فى منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتى تنقضى عدتها.

١٥- على بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته عن المطلقة أين تعتد؟ قال: فى بيتها لا تخرج، وان أرادت زيارة خرجت بعد نصف الليل ولا تخرج نهاراً، وليس لها أن تحج حتى تنقضى عدتها، وسألته عن المتوفى عنها زوجها أكذلك هى؟ قال: نعم وتحج ان شاءت.

١٦- **فى من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: **واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة** فقال: الا ان تزنى فتخرج ويقام عليها الحد.

١٧- **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن الرضا عليه السلام فى قول الله عزوجل: «ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة» قال: اذاها

---

(١) اى الرجعية فانها صالحة لان يرجع اليها فى العدة، ثم تطلق، واستدرك الامام (ع) ما يوهمه العبارة من التخصيص بمن يرجع اليها ثم يطلق فى آخر الخبر؛ قاله المجلسى (ره) فى مرآة العقول

لأهل الرجل وسوء خلقها .

١٨ـ عن بعض اصحابنا عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن جعفر قال : سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولاتخرجوهن من بيوتهن ولايخرجن الاان يأتين بفاحشة مبينة» قال : يعني بالفاحشة المبينة أن تؤذي أهل زوجها فاذا فعلت فان شاء أن يخرجها من قبل أن تنقضي عدتها فعل .

١٩ـ في مجمع البيان «الا أن يأتين بفاحشة مبينة» قيل هي الايذاء (١) على أهلها فيحل لهم اخراجها وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام.

٢٠ـ و روى علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الفاحشة أن تؤذي أهل زوجها وتسبهم.

٢١ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبدالله القمي قال: قلت لصاحب الزمان عليه السلام: أخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا أتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته؟ فقال: الفاحشة المبينة السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد أخزاه، ومن اخزاه فقد أبعده ومن أبعده فليس لاحد ان يقربه.

٢٢ـ في الكافي ابن محبوب عن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أحب للرجل الفقيه اذا أراد أن يطلق امرأته ان يطلقها طلاق السنة، قال : ثم قال وهو الذي قال الله عزوجل: لعل الله يحدث بعد ذلك امراً يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج لها من قبل ان تتزوج زوجاً غيره.

---

(١) كذا في الاصل وفي المصدر «البذاء» مكان «الايذاء» والبذاء : الفحش في القول .

٢٣ـ حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام فى المطلقة: تعتد فى بيتها تظهر له زينتها، لعل الله يحدث بعد ذلك امراً.

٢٤ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: المطلقة تكتحل و تختضب و تطيب وتلبس ما شاءت من الثياب، لان الله عزوجل يقول: «لعل الله يحدث بعد ذلك امراً» لعلها ان تقع فى نفسه فيراجعها.

فى مجمع البيان: واشهدوا ذوى عدل منكم قال المفسرون: امر ان يشهدوا عند الطلاق وعند الرجعة شاهدى عدل حتى لاتجحد المراة المراجعة بعد انقضاء العدة، ولا الرجل الطلاق، كان امراً يقتضى الوجوب وهو من شرائط صحة الطلاق، ومن قال: ان ذلك راجع الى المراجعة حملناه على الندب.

٢٥ـ فى الكافى على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابى نجران عن محمد بن الفضيل قال: كنا فى دهليز يحيى بن خالد بمكة وكان هناك ابوالحسن موسى عليه السلام وابو يوسف، فقام اليه وتربع بين يديه فقال: يا ابا الحسن جعلت فداك المحرم يظلل؟ قال: لا، قال: فيستظل بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخباء؟ قال: نعم، قال: فضحك ابو يوسف شبه المستهزىء. فقال له ابوالحسن عليه السلام: يا ابا يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسك وقياس اصحابك، ان الله تعالى أمر فى كتابه فى الطلاق و اكد فيه بشاهدين و لم يرض بهما الاعدلين، وامر فى كتابه بالتزويج و اهمله بلا شهود فأتيتم بشاهدين فيما ابطل الله، وابطلتم شاهدين فيما اكد الله تعالى، واجزتم طلاق المجنون والسكران، حج رسول الله صلى الله عليه وآله فأحرم ولم يظلل، ودخل البيت والخباء واستظل بالمحمل والجدار ففعلنا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله فسكت.

٢٦ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن داود النهدى عن ابن ابى نجران عن محمد بن الفضيل قال: قال ابوالحسن موسى عليه السلام لابى يوسف القاضى: ان الله تبارك وتعالى امر فى كتابه بالطلاق واكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الاعدلين،

وامر فى كتابه بالتزويج فأهمله بلا شهود فأثبتم شاهدين فيما اهمل وابطلتم الشاهدين فيما اكد .

٢٧ ـ فى تهذيب الاحكام سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد و على بن حديد عن على بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن شهادة النساء فى النكاح بلا رجل معهن اذا كانت المرأة منكرة ؟ فقال : لابأس به ثم قال لى : مايقولون فى ذلك فقهاؤكم ؟ قلت : يقولون لا الا باشهاد رجلين عدلين (١) فقال : كذبوا لعنهم الله ، هوّنوا واستخفوا بعزائم الله وفرائضه، وشدّدوا وعظموا ماهوّن الله ، ان الله امر فى الطلاق بشهادة رجلين عدلين فأجازوا الطلاق بلا شاهد واحد ، والنكاح لم يجىء عن الله فى تحريمه فسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك الشاهدين تأديباً ونظراً لئلا ينكر الولد والميراث و قد ثبت عقدة النكاح و يستحل الفرج ولا ان يشهد .

٢٨ ـ الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابى جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد ويمين ؟ قال : قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى به على عليه السلام عندكم بالكوفة ، فقالا : هذا خلاف القرآن ؟ قال : واين وجدتموه خلاف القرآن ؟ فقالا ان الله تعالى يقول: «واشهدوا ذوى عدل منكم» ؟ فقال لهما ابو جعفر عليه السلام : فقوله : «واشهدوا ذوى عدل منكم» هو ان لاتقبلوا شهادة واحد ويمين .

٢٩ـ فى الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن عبدالرحمان بن ابى نجران ومحمد بن على عن ابى جميلة عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كتم شهادة اوشهد بها ليهدر دم امرء مسلم اوليزوى مال امرء مسلم (٢) اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفى وجهه كدوح (٣) تعرفه الخلائق باسمه

---

(١) وفى المصدر والمنقول عنه فى الوافى «لايجوز الا شهادة رجلين عدلين»

(٢) اى ليصرفه عنه .

(٣) الكدح : الخدش .

ونسبه ، ومن شهد شهادة حق* ليحق* بهاحق امرء مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه نورمد* البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ، ثم قال ابوجعفر عليه السلام : ألاترى ان الله تبارك وتعالى يقول: **واقيموا الشهادة لله** .

٣٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعى عن على بن سويد السائى عن أبى الحسن عليه السلام قال : كتب الى* فى رسالته : وسألت عن الشهادة لهم فأقم الشهادة لله و لو على نفسك أو الوالدين و الاقربين فيما بينك وبينهم ، فان خفت على اخيك ضيماً فلا (١)

الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدى عن اسماعيل بن مهران مثله.

٣١ - **فى اصول الكافى** باسناده الى صالح بن حمزة رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل ، قال الله تبارك وتعالى : **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢ - و باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبى الحسن عليه السلام انه قال : من اتقى الله يتقى ، ومن أطاع الله يطاع ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ - **فى الكافى** باسناده الى محمد بن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : أبى الله عزوجل الا أن يجعل ارزاق المؤمنين من حيث لايحتسبون .

٣٤ - وباسناده الى على بن السرى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لايحتسبون ، وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه .

٣٥- وباسناده الى على بن عبدالعزيز قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : مافعل عمر بن مسلم ؟ (٢) قلت : جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة فقال : و يحه !

---

(١) الضيم : الظلم .

(٢) يظهر من كلام الوحيد(ره) فى تعليقته على منهج المقال انه عمر بن مسلم الهراء الكوفى اخو معاذ بن مسلم

أما علم ان تارك الطلب لايستجاب له ، ان قوماً من أصحاب رسول الله ﷺ لما نزلت: « و من يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لايحتسب » أغلقوا الابواب و أقبلوا على العبادة وقالوا : قد كفينا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل اليهم قال : ماحملكم على ماصنعتم؟ فقالوا : يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة؛ قال: انه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب .

٣٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال : حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب » قال: في دنياه .

٣٧ ـ علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسين و حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعاً عن أحمد بن الحسن الميثمي عن رجل من أصحابه قال: قرأت جواباً من أبي عبدالله عليه السلام الى رجل من أصحابه: اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله ، فان الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لايحتسب ، فاياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبة من ذنبه ، فان الله عزوجل لايخدع من . (١) ولاينال ماعنده الا بطاعته ان شاء الله » .

٣٨ ـ علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال : حدثنا من رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب » قال: هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم مايتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ، و يقتبسون من علمنا ، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم، ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم ، فيعيه(٢) هؤلاء ويضيعه هؤلاء ، فاولئك الذين يجعل الله عزوجل ذكره لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لايحتسبون .

---

(١) كذا في الاصل ولم أظفر على الحديث في مظانه في كتاب الكافي .

(٢) وعى الحديث : حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه .

٣٩ - سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحفص التميمي قال : حدثني أبوجعفر الخثعمي قال : لما سيّر عثمان أباذر الى الربذة شيعه امير المؤمنين و عقيل والحسن والحسين عليهم السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلماكان عندالوداع قال امير المؤمنين عليه السلام : ياباذر انما غضبت لله عزوجل فارج من غضبت له ، ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فأدخلوك على الفلا وامتحنوك بالقلاء ، والله لوكانت السماوات والارض على عبد رتقاً ثم اتقى الله جعل له منها مخرجاً ، لايؤنسنك الا الحق ولايوحشك الا الباطل.

٤٠ - وباسناده الى عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظاراً لهذا الامر حتى ليوشك الرجل أن يسأل في يده ؟ فقال : ياباعبدالرحمان أترى من حبس نفسه على الله لايجعل له مخرجاً ؟ بلى والله ليجعلن الله له مخرجاً . رحم الله عبداً أحيى أمرنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١ - في نهج البلاغة واعلموا انه من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم .

٤٢ - وفيه قيل له عليه السلام : لوسدّ على رجل باب بيت وترك فيه من أين كان يأتيه رزقه ؟ قال : من حيث يأتيه أجله .

٤٣ - في من لايحضره الفقيه روى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : من أتاه الله برزق لم يخط اليه برجله ولم يمدّ اليه يده ، ولم يتكلم فيه بلسانه ، ولم يشد اليه ثيابه (١) ولم يتعرض له كان ممن ذكره الله عزوجل في كتابه : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لايحتسب » .

٤٤ - في مجمع البيان وروى عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً » قال: من شبهات الدنيا ومن غمرات

(١) اى لم يسافر لاجله .

الموت وشدائد يوم القيامة .

٤٥ ـ وعنه ﷺ : من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل همّ فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً .

٤٦ ـ وروى عن الصادق عليه السلام انه قال: يرزقه من حيث لا يحتسب اى يبارك له فيما أتاه .

٤٧ ـ عن أبي ذر الغفارى عن النبي ﷺ قال: اني لاعلم آية لو اخذ بها الناس لكفتهم: «ومن يتق الله» الاية فمازال يقولها ويعيدها .

٤٨ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال في كلام طويل: ان الله تعالى أبى الا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون.

٤٩ ـ **في عوالي اللئالي** وفي الحديث انه لما نزل قوله تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا بالعبادة وثوقاً بما يضمن الله لهم ، فعلم النبي ﷺ بذلك فعاب مافعلوه ، و قال: اني لابغض الرجل فاغراً فاه(١) الى ربه: اللهم ارزقني ، ويترك الطلب .

٥٠ ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** وقال ﷺ: من انقطع الى الله كفاه الله مؤنته: ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله اليها.

٥١ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** محاسن البرقي بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله ﷺ عند علي بن الحسين عليهما السلام ، فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجة ، فأبى عليه فكتب عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السلام : أما بعد فان الله تعالى ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون.

٥٢ ـ **في كتاب الخصال** عن علي بن النعمان باسناده رفعه الى النبي ﷺ قال: قال الله: يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك، ولا تعلمني فيما يصلحك.

٥٣ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كانت

---

(١) فغرفاه : فتحه .

الحكماء والفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة: من كانت الاخرة همته كفاه الله همته من الدنيا الحديث.

٥٤ - **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده الى أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: يا باذر لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الاية لكفتهم: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره».

٥٥ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** عن الصادق عليه السلام حديث طويل و فيه: و قال عليه السلام: قال دانيال وذكر كلاماً طويلا و فيه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه.

٥٦ - **في مجمع البيان** و في الحديث من سره ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله.

٥٧- **في كتاب الخصال** عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: يا معاوية من اعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من اعطى الدعاء اعطى الاجابة، و من اعطى الشكر اعطى الزيادة، ومن اعطى التوكل اعطى الكفاية، فان الله عزوجل يقول في كتابه: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول: «لئن شكرتم لازيدنكم» ويقول: «ادعوني استجب لكم».

٥٨- **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه لابي الصلت: واتق الله وتوكل عليه في سر أمرك وعلانيته «ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً».

٥٩- **في كتاب معاني الاخبار** ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله قال: جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل ما التوكل؟ فقال: العلم بأن المخلوق لا يضر و لا ينفع ولا يعطي ولا يمنع، و استعمال اليأس من الخلق، فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج و لم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله؛ فهذا التوكل، والحديث طويل اخذنا

منه موضع الحاجة.

٦٠ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن غير واحد عن على بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال (١) عن على بن سويد عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» فقال : للتوكل على الله درجات، منها ان تتوكل على الله في امورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضياً تعلم ، انه لا يألوك (٢) خيراً وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وغيرها.

٦١ـ **في الاستبصار** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى **ان ارتبتم ما الريبة؟ فقال** مازاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلاثة اشهر ولتترك الحيض ، وما كان في الشهر لم تزد في الحيض على ثلاث حيض فعدتها ثلاث حيض . (٣)

٦٢ ـ **في مجمع البيان : و اللائى يئسن من المحيض من نسائكم فلا يحضن ان ارتبتم** فلا تدرون للكبر ارتفع حيضهن ام لعارض **فعدتهن ثلاثة اشهر** وهن اللاتى امثالهن يحضن لانهن لو كن في سن من لا تحيض لم يكن للارتياب معنى، وهذا هو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .

٦٣ ـ **في جوامع الجامع** «اللائى يئسن من المحيض من نسائكم» فلا يحضن «ان ارتبتم» فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن ام لعارض «فعدتهن ثلاثة اشهر» فهذه مدة المرتاب فيها و قدر ذلك فيما دون خمسين سنة ، وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام

٦٤ـ **في مجمع البيان واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن** قال ابن عباس هي في الطلاق خاصة ، وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .

---

(١) الحلال ـ بتشديد اللام: بياع الحل ـ بالفتح ـ وهو دهن السمسم.

(٢) الالو : التقصير

(٣) لهذا الحديث بيان طويل راجع الاستبصار ج٣ ص٣٢٥ ط نجف وكتاب الوافى ج٣ (الجزء الثانى عشر)ص ١٧٦

٦٥- في الكافي حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم ومحمد بن زياد عن عبدالرحمان بن الحجاج عن ابي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الحبلى اذا طلقها فوضعت سقطاً تم اولم يتم اووضعته مضغة؟ قال: كل شيء وضعته يستبين انه حمل تم اولم يتم فقدانقضت عدتها وان كان مضغة.

٦٦ - وعنه عن جعفر بن سماعة عن علي بن عمران بن شفاعن ربعي بن عبدالله عن عبدالرحمن البصري عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنان فوضعت واحداً وبقي واحد؟ قال: تبين بالاول ولاتحل للازواج حتى تضع مافي بطنها.

٦٧- محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدوعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن بريد الكناسي قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن طلاق الحبلى؟ قال: يطلقها واحدة للعدة بالشهور والشهود، قلت له: فله ان يراجعها؟ قال: نعم وهي امرأته، قلت: فان راجعها ومسهاثم أرادأن يطلقها تطليقة اخرى؟ قال: لايطلقها حتى يمضي لها بعد مامسها شهر، قلت: فان طلقها ثانية واشهدثم راجعها واشهد على رجعتها ومسها، ثم طلقها التطليقة الثالثة وأشهد على طلاقها لكل عدة شهر هل تبين منه كما تبين المطلقة على العدة التي لاتحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره؟ قال: نعم قلت: فماعدتها؟ قال: عدتها ان تضع مافي بطنها ثم قدحلت للازواج (١)

٦٨- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابي عزيز عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طلاق الحبلى واحدة واجلها أن تضع حملها وهواقرب الاجلين.

٦٩- محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدعن محمدبن اسماعيل بن بزيع عن محمدبن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طلاق الحامل واحدة وعدتها أقرب الاجلين.

٧٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المرأة الحبلى يموت زوجها فتضع و تزوج قبل ان يمضى

---

(١) لهذا الحديث بيان ذكره في المصدر في ذيله فراجع ج٦ ص ٨٢ و٨٣.

لها أربعة اشهر وعشراً؟فقال :ان كان دخل بها فرّق بينهما ثم لم تحل له ابداً واعتدت بما بقى عليها من الاول واستقبلت عدة اخرى من الاخير ثلاثة قروء . وان لم يكن دخل بها فرّق بينهما واعتدت بما بقى عليها من الاول وهو خاطب من الخطاب.

٧١. عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبدالكريم عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال: قلت له: المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها وتضع وتتزوج قبل ان تعتد اربعة اشهر وعشراً؟ فقال: ان كان الذى تزوجها دخل بها فرق بينهما واتمت ما بقى من عدتها و هو خاطب من الخطاب.

٧٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال : المطلقة التى للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة مادامت في العدة. فان كانت حاملا ينفق عليها حتى تضع حملها .

٧٣- **في جوامع الجامع** والسكنى والنفقة واجبتان للمطلقة الرجعية بلا خلاف وعندنا ان المبتوتة(١) لا سكنى لها ولا نفقة، وحديث فاطمة بنت قيس ان زوجها بتّ طلاقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا سكنى لك ولا نفقة يدل عليه.

٧٤- **في مجمع البيان** ويجب السكنى والنفقة للمطلقة الرجعية بلا خلاف. فأما المبتوتة ففيها خلاف الى قوله :وذهب الحسن وابو ثور الى انه لا سكنى لها ولا نفقة. وهو المروى عن ائمة الهدى عليهم السلام وذهب اليه اصحابنا.

٧٥. **في الكافي** ابوالعباس الرزاز عن أيوب بن نوح وابوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان المطلقة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوجها، انما هى للتى لزوجها عليها رجعة.

٧٦- حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: سالته عن المطلقة ثلاثاً على السنة هل لها سكنى او نفقة؟ **قال** : لا .

---

(١) المبتوتة : المطلقة بايناً ، وطلاق البتة طلاق البائن قال الجوهرى :يقال لا أفعله بتة ولا أفعله البتة لكل أمر لارجعة فيه ، ونصبه على المصدر .

٧٧- على بن ابراهيم عن حماد بن عيسى او رجل عن حماد بن عيسى عن شعيب عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن المطلقة ثلاثاً لها سكنى و نفقة؟ قال: حبلى هى؟ قلت :لا قال :لا.

٧٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : المطلقة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوجها ،انما ذلك للتى لزوجها عليها رجعة.

٧٩- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قلت: المطلقة ثلاثاً ألها سكنى او نفقة ؟فقال: حبلى هى؟ قلت : لا قال: ليس لها سكنى ولا نفقة .

٨٠- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لايضار الرجل امرأته اذا طلقها فيضيق عليها حتى تنتقل قبل ان تنقضى عدتها فان الله قد نهى عن ذلك ، فقال : **ولاتضاروهن لتضيقوا عليهن** . محمد بن يحيى عن احمد بن الحكم عن على بن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

قال عز من قائل: **وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن.**

٨١ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابى جعفر عليه السلام قال: الحامل اجلها ان تضع حملها ، وعليه نفقة بالمعروف حتى تضع حملها .

٨٢ -محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام فى الرجل يطلق امرأته و هى حبلى قال : اجلها ان تضع حملها و عليه نفقتها حتى تضع حملها .

اقول: تقدم قريباً مايؤيد هذين الحديثين من رواية ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام وخبر سماعة.

٨٣ - **فى الكافى** عن نوح بن شعيب عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام قال

سألته عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضاً يتجمل بها أيكون مسرفاً؟ قال: لا، لان الله عزوجل يقول: لينفق ذوسعة من سعته.

٨٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال: ان انفق (١) الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة، والا فرّق بينهما

٨٥ـ في الكافي أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار أو غيره عن ابن فضال عن غالب عن روح بن عبدالرحيم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله عزوجل: «ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله» قال: اذا انفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة و الا فرّق بينهما

٨٦ ـ أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال في قول الله عزوجل «وكان بين ذلك قواماً» قال: القوام هو المعروف «على الموسع قدره وعلى المقتر قدره» على قدر عياله ومؤنته التي صلاح له ولهم، لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها.

٨٧ـ في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء له: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطناً وموضعاً الى قوله: واما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى: «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» فنحن أهل الذكر فاسئلوا ان كنتم لا تعلمون، فقالت العلماء: انما عنى بذلك اليهود والنصارى، فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله وهل يجوز ذلك؟ اذا يدعونا الى دينهم، ويقولون: انه أفضل من دين الاسلام؟ فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن؟ فقال

---

(١) وفي المصدر «اذا انفق...».

عليه السلام : نعم الذكر رسول‌الله صلى الله عليه وآله ، و نحن أهله. وذلك بيّن في كتاب الله عزوجل حيث يقول في سورة الطلاق : **فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزلنا اليكم ذكراً رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات** قال : الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله .

٨٨ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال: ما يعبأ من أهل هذا الدين بمن لاعقل له قال: قلت : جعلت فداك انا آتي قوماً لا بأس بهم عندنا ممن يصف هذا الامر ليست له تلك العقول ؟ فقال : ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله : «يا اولي الالباب » ان الله خلق العقل فقال له : اقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال : و عزتي و جلالي ما خلقت شيئاً أحسن منك و احبّ اليّ منك بك آخذ وبك اعطى .

٨٩ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء ت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وآله و بناته وكانت تبيع منهن العطر ، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال : اذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك بريحك أطيب يارسول‌الله، قال: اذا بعت فأحسني ولاتغشي فانه أتقى وأبقى للمال، فقالت: يارسول‌الله ما أتيت بشيء من بيعي وانما اتيت اسألك عن عظمة الله عزوجل فقال: جل جلال الله سأحدّثك عن بعض ذلك ، ثم قال : ان هذه الارض بمن عليها عند الذي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي (١) وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند الذي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الاية **خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن** والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قيّ ، والديك له جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم (٢) والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة

(١) القي ـ بالكسر والتشديد ـ : الارض القفر الخالية .
(٢) التخوم جمع التخم : منتهى كل ارض .

في فلاة قيّ والصخرة بمن فيها و من عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قيّ، والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة في فلاة قيّ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة في فلاة قيّ، ثم تلا هذه الآية «له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى» ثم انقطع الخبر عند الثرى (١) والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى و من فيهن و من عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قيّ؛ و سماء الدينا بمن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قيّ، و هاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة قيّ، و هذه الثلاثة بمن فيهن و من عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قيّ حتى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف(٢) عن اهل الارض كحلقة في فلاة قيّ، وهذه السبع البحر والمكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قيّ وتلا هذه الآية «وينزل من السماء من جبال فيها من برد» وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قيّ، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قيّ، وهذه السبع و البحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قيّ، ثم تلا هذه الآية «وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما و هو العلي العظيم» و هذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قيّ، وتلا هذه الآية: «الرحمن على العرش استوى»

وفي رواية الحسن الحجب قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب.

٩٠- **في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة، فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا، وأخذ من كل سماء تربة وقبض

(١) قال المجلسي (ره) في البحار: اي انا لم نخبر به اولم نؤمر بالاخبار به.

(٢) اى الممنوع عنهم لا ينزل منه ماء اليهم

قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى، الحديث.

٩١- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: «والسماء ذات الحبك» فقال: هي محبوكة الى الارض وشبك بين أصابعه. فقلت: كيف يكون محبوكة الى الارض والله يقول: «رفع السماء بغير عمد ترونها» فقال: سبحان الله! أليس الله يقول: «بغير عمد ترونها» فقلت: بلى فقال: فثم عمد ولكن لا ترونها، قلت: كيف يكون محبوكة ذلك(١) جعلني الله فداك؟ قال: فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسماء عليها فوقها قبة، والارض الثانية فوق السماء الدنيا، و السماء الثانية فوقها قبة، والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة، والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة، والارض الخامسة فوق السماء الرابعة و السماء الخامسة فوقها قبة، والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة، والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السادسة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله: «الذي خلق سبع سماوات طباقاً ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن» فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله و الوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه من فوق السماء بين السموات والارضين، قلت: فما تحتنا [الا ارض واحدة؟ فقال: فما تحتنا] الا ارض واحدة وان الست لهي فوقنا.

٩٢- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم قال: ابتدأني ابوجعفر عليه السلام فقال: اما ان ذا القرنين فقد خير السحاب واختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، قلت: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وبرق وصاعقة فصاحبكم يركبه؛ اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب أسباب السماوات السبع، خمس عوامر وثنتان خراب.

٩٣- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن

---

(١) وفي المصدر «قلت: فكيف ذلك جعلني الله فداك...اه».

مهران أوغيره عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ان علياً صلوات الله عليه ملك ما فوق الارض وما تحتها، فعرضت له السحابتان الصعب و الذلول فاختار الصعب فكان في الصعب ملك ماتحت الارض، وفي الذلول ملك ما فوق الارض . و اختار الصعب على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعاً عوامر.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الطلاق و التحريم في فريضة أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن وعوفي من النار، وأدخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظته عليهما ،لانهما للنبي صلى الله عليه وآله.

٢- **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة: «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك» أعطاه الله توبة نصوحاً.

٣- **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : **يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك** الاية قال: اطلعت عائشه و حفصة على النبي صلى الله عليه وآله و هو مع مارية فقال النبي صلى الله عليه وآله : والله ما اقربها فأمره الله ان يكفر عن يمينه

قال علي بن ابراهيم : كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض بيوت نسائه، وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة، فذهبت حفصة في حاجة لها ، فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله مارية فعلمت حفصة بذلك ، فغضبت و أقبلت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يارسول الله هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله منها، فقال: كفى فقد حرمت مارية على نفسي ولا أطأها بعد هذا أبداً و انا افضى اليك سرّاً فان أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، فقالت: نعم ماهو؟ افض، فقال : ان ابابكر يلي الخلافة بعدي ثم بعده أبوك، فقالت:

من أنبأك هذا؟ قال: نبأني العليم الخبير، فأخبرت حفصة به عائشة من يومها ذلك، وأخبرت عائشة أبا بكر، فجاء أبو بكر الى عمر، فقال له: ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشيء ولا أثق بقولها فاسئل أنت حفصة. فجاء عمر الى حفصة فقال لها: ماهذا الذي أخبرت عنك عائشة؟ فأنكرت ذلك، وقالت: ماقلت لها من ذلك شيئاً، فقال لها عمر: ان كان هذا حق فأخبرينا حتى نتقدم فيه، فقالت: نعم قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فاجتمعوا أربعة على أن يسموا رسول الله، فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي» الى قوله: «تحلة ايمانكم» يعني قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك والله مولاكم وهو العليم الحكيم.

٤ ـ في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن محمد بن سماعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل قال لامرأته: أنت عليّ حرام، فقال لي: لو كان لي عليه سلطان لاوجعت رأسه وقلت له: الله أحلها لك فما حرّمها عليك؟ انه لم يزد على أن كذب فزعم ان ما أحل الله له حرام، ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة، فقلت: قول الله عزوجل: «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك» فجعل فيه الكفارة؟ فقال: انما حرم عليه الجارية مارية (١) و حلف ان لا يقربها، فانما جعل عليه الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم.

٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله عزوجل لنبيه: «يا ايها النبي لم تحرّم ما أحل الله لك قد فرض الله تحلة ايمانكم» فجعلها يميناً و كفرها رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: بم كفر؟ قال: أطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدّ، قلنا: فما حدّ الكسوة؟ (٢) قال: ثوب يواري به عورته.

٦ ـ في من لا يحضره الفقيه وفي رواية نضر بن سويد عن عبدالله بن سنان

---

(١) وفي المصدر «انما حرم عليه جاريته مارية...» اه‍.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «فمن وجد الكسوة...» اه‍.

عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل قال: امرأته طالق ومماليكه احرار ان شربت حراماً أوحلالا من الطل(١) أبداً فقال: اما الحرام فلايقربه أبداً ان حلف او ان لم يحلف (٢) وان الطل فليس له أن يحرم ما أحل الله عزوجل : قال الله عزوجل «ياايها النبي لم تحرم ما احل الله لك» فلايجوز يمين في تحليل حرام ولا في تحريم حلال ولا في قطيعة رحم.

في مجمع البيان واختلف العلماء فيمن قال لامرأته: انت حرام فقال مالك: هو ثلاث تطليقات، وقال ابوحنيفة: ان نوى به الظهار فهو ظهار، وان نوى الايلاء فهو ايلاء ، وان نوى الطلاق فهو طلاق بائن ، وان نوى ثلاثاً كان ثلاثاً ، وان نوى ثنتين فواحدة بائنة ؛ وان لم يكن له نية فهو يمين ، وقال الشافعي : ان نوى الطلاق كان طلاقاً أو الظهار كان ظهاراً وان لم يكن له نية فهو يمين ، وقال أصحابنا : انه لايلزم شيء ووجوده كعدمه ، وانما أوجب الله فيه الكفارة ، لان النبي صلى الله عليه وآله كان حلف أن لايقرب جاريته اولايشرب الشراب المذكور فاوجب الله عليه أن يكفر عن يمينه و يعود الى استباحة ما كان حرمه، وبين ان التحريم لايحصل الا بأمر الله و نهيه، ولا يصير الشيء حراماً بتحريم من يحرمه على نفسه الا اذا حلف على تركه.

٧ - فيمن لايحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : اني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم أتها فقلت: وهل تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال نعم. وقرأ هذه الآية : و اذا أسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً الى قوله- : ثيبات وابكاراً.

٨- في مجمع البيان وقيل: ان النبي صلى الله عليه وآله خلا في بعض يوم لعائشة مع جاريته ام ابراهيم مارية القبطية ، فوقفت حفصة على ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتعلمي عائشة ذلك وحرم مارية على نفسه ، فأعلمت حفصة عائشة الخبر و استكتمتها اياه ، فأطلع الله نبيه على ذلك وهو قوله: «واذا أسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً» يعني حفصة

---

(١) الطل : اللبن .

(٢) كذا في الاصل ولم اظفر على الحديث في مظانه في الفقيه ولكن الظاهر «او لم يحلف» كما في رواية العياشي في تفسير قوله تعالى « ياايها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات...» اه .

عن الزجاج، قال: ولما حرّم مارية القبطية أخبر حفصة انه يملك من بعده أبو بكر وعمر فعرفها بعض ماأفشت من الخبر وأعرض عن بعض ان ابا بكر وعمر يملكان بعدي، وقريب من ذلك مارواه العياشي بالاسناد عن عبد الله بن عطاء المكي عن أبي جعفر عليه السلام الا انه زاد في ذلك ان كل واحد منهما حدثت أباها في ذلك، فعاتبهما [رسول الله] في أمر مارية وماافشتا عليه من ذلك، وأعرض عن أن يعاتبها في الامر الاخر.

٩- وفيه قرأ الكسائي وحده «وعرف» بالتخفيف والباقون عرّف بالتشديد، واختار التخفيف ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال: اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن أبيطالب عليه السلام، حتى استخلصت قرائته يعني قراءة علي عليه السلام أقول: قد تقدم فيما نقلنا عن علي بن ابراهيم في بيان سبب النزول بيان لقوله عزوجل: من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير.

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبدالله عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله: صالح المؤمنين قال صالح المؤمنين هو علي بن أبيطالب عليه السلام.

١١- في مجمع البيان وعن ابن عباس قال: قلت لعمر بن الخطاب: من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: عائشة وحفصة أورده البخاري في الصحيح، و وردت الرواية من طريق العام و الخاص أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب شواهد التنزيل عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: لقد عرف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً اصحابه مرتين، اما مرة فحيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، و اما الثانية فحيث مانزلت هذه الاية «فان الله هو مولاه و جبرئيل وصالح المؤمنين» الاية اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام و قال: يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين.

١٢- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن محمد بن عبد العزيز قال: وجدت في كتاب أبي عن الزهري عن عبيدالله بن عباس عن ابن عباس

قال: وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وآله مع ام ابراهيم في يوم عائشة، فقالت: لاخبرنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتمي ذلك وهي علي حرام، فأخبرت حفصة عائشة بذلك، فأعلم الله نبيه فعرفت حفصة أنها أفشت سره، فقالت له: «من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير» فآلى رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه شهراً. فأنزل الله عزاسمه «ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما» قال ابن عباس: فسألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: حفصة وعائشة.

١٣ـ **في جوامع الجامع** وقرأموسى بن جعفر عليه السلام: وان تظاهرا عليه.

١٤ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس** (ره) فقدروى من يعتمد عليه من رجال المخالف والمؤالف ان المراد بصالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد ذكرنا بعض الروايات في كتاب الطرائف.

قال عزمن قائل: عسى ربه ان طلقكن الاية.

١٥ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبدالله القمي قال: دخلت على ابي محمد عليه السلام بسرمن رأى فوجدت على فخذه الايمن مولانا القائم عليه السلام وهوغلام، و قد كنت اتخذت طوماراً و اثبت فيه نيفاً و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجدلها مجيباً. فقال لي: ماجاء بك ياسعد؟ فقلت: شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال: فما المسائل التي اردت ان تسأل عنها؟ فقلت: على حالها يامولاى، قال: فاسئل قرة عيني عنها ـ واومى الى الغلام ـ فقال الغلام: سل عما بدالك منها، فقلت له: مولانا وابن مولانا! انارويناعنكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلام حتى قال يوم الجمل لعائشة: انك قدارهجت (١) على الاسلام وأهله بفتنتك، و اوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كففت عني غربك (٢) والاطلقتك؟ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله طلاقهن وفاته، قال: ماالطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فاذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله خلت لهن السبيل فلم لاتحل لهن الازواج؟ قلت: لان الله تبارك

---

(١) من ارهج الغبار: اثاره

(٢) الغرب: الحدة

وتعالى حرّم الازواج عليهن، قال: وكيف وقدخلى الموت سبيلهن ؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الذى فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال: ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبى صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياأباالحسن ان هذا الشرف باق لهن مادمن لله على الطاعة ، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها فى الازواج واسقطها من تشرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٦ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام للقوم لامات عمر بن الخطاب: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله طلاق نسائه بيده غيرى؟ قالوا: لا.

١٧ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى سليمان بن خالد قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: ان لى أهل بيت وهم يسمعون منى أفأدعوهم الى هذا الامر؟ فقال: نعم ، ان الله عزوجل يقول فى كتابه : **يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم و اهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة .**

١٨ ـ **فى الكافى** باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما نزلت هذه الاية: «ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم ناراً» قلت : كيف أقيهم؟ قال: تأمرهم بما أمر الله وتنهاهم عما نهاهم الله، ان أطاعوك كنت قدوقيتهم، وان عصوك كنت قدقضيت ماعليك .

١٩ـ وباسناده الى سماعة عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : «قوا انفسكم واهليكم ناراً» كيف نقى أهلنا ؟ قال: تأمرونهم وتنهونهم .

٢٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** باسناده الى زرعة بن محمد عن أبى بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : «يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» قلت : هذه نفسى أقيها فكيف أقى أهلى؟ قال: تأمرهم بما أمرهم الله به و تنهاهم عما نهاهم الله عنه ، فان أطاعوك كنت قدوقيتهم ، وان عصوك كنت قدقضيت ماعليك .

٢١ـ **في من لايحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل «قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» كيف نقيهن ؟ قال : تأمرونهن وتنهونهن قيل له: انا نامرهن وننهاهن فلايقبلن؟ قال: اذا أمرتموهن ونهيتموهن فقدقضيتم ماعليكم .

٢٢ـ **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** وفي خبر آخر عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الاية: «يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس و الحجارة» تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه فخر فتى مغشياً عليه، فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على فؤاده فوجده يكاد يخرج من مكانه فقال: يافتى قل: لااله الاالله. فتحرك الفتى فقالها، فبشره النبي صلى الله عليه وآله بالجنة فقال القوم: يارسول الله من بيننا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله أما سمعتم الله تعالى يقول : « ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد» .

٢٣ـ **في روضة الكافي** باسناده الى جابر عن أبي جعفر قال : قال النبي صلى الله عليه وآله أخبرني الروح الامين ان الله لااله غيره، اذا وقف الخلائق وجمع الاولين والاخرين، أتي بجهنم تقاد بألف زمام أخذ بكل زمام ألف ملك من الغلاظ الشداد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت و ماروت حديث طويل وفيه يقول عليه السلام :ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم : **لايعصون الله ماامرهم ويفعلون مايؤمرون**

٢٥ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى أحمد بن هلال قال: سألت أبا الحسن الاخير عليه السلام عن النصوح ماهي ؟ فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر و أفضل من ذلك .

٢٦ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل :**توبوا الى الله توبة نصوحاً** قال: هوصوم يوم الاربعاء والخميس والجمعة .

٢٧ـ وباسناده الى عبدالله بن سنان وغيرواحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره وافضل.

وروى ان التوبة النصوح ان يتوب الرجل من ذنب و ينوى ان لايعود اليه ابداً.

٢٨ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، ويوحى الى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه، ويوحى الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب.

٢٩ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح الكناني قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «ياايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً» قال: يتوب العبد من الذنب ثم لايعود فيه.

٣٠ـ قال محمد بن الفضيل سالت عنها أباالحسن عليه السلام قال: يتوب من الذنب ثم لايعود فيه، وأحب العباد الى الله المفتنون التوابون. (١)

٣١ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن أبي ايوب عن ابي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: «يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً» قال: هو الذنب الذي لايعود فيه ابداً، قلت: و أينا لم يعد؟ فقال: يا ابامحمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب.

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن جده الحسن بن راشد عن معاوية بن وهب قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول، وذكر كما سبق سواء.

٣٢ـ في كتاب الخصال فيما علم اميرالمؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: باب التوبة مفتوح لمن ارادها، فتوبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم.

٣٣ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالرحمان بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال: صعد أميرالمؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمدالله واثنى عليه ثم

---

(١) المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب، ثم يعود ثم يتوب؛ قاله في النهاية

قال: ايها الناس ان الذنوب ثلاثة الى أن قال عليه السلام : واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه، فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه ، فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب.

٣٤- **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم** فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور.

٣٥- وباسناده الى صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم» قال: ائمة المؤمنين نورهم يسعى بين أيديهم و بايمانهم حتى ينزلوا منازلهم.

٣٦- **في مجمع البيان** وقال أبو عبدالله عليه السلام يسعى ائمة المؤمنين يوم القيامة بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة.

٣٧- **يا ايها النبي جاهد الكفار و المنافقين** وروى عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قرأ «جاهد الكفار بالمنافقين» قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقاً قط انما كان يتألفهم .

٣٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** قال علي بن ابراهيم في قوله: «ضرب الله مثلا» فقال: **ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما** قال: والله ما عنى بقوله: فخانتاهما الا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما أتت في طريق البصرة ، وكان طلحة (١) يحبها ، فلما أرادت ان تخرج الى البصرة قال لها طلحة: لا يحل لك أن تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من طلحة .

٣٩- **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج و قد كان من امر امرأة نوح و امرأة لوط ما كان ، انهما قد كانتا

(١) «في المصدر «وكان فلان يحبها... اه» وكذا فيما يأتي «فلان» مكان «طلحة».

تحت عبدين من عبادنا صالحين، قلت : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده و هي مقرة بحكمه مقرة بدينه ، قال: فقال لي : ما ترى من الخيانة في قول الله عزوجل: «فخانتاهما» مايعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فلاناً (١)

٤٠- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ماتقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ماترى وماتزوجت قط قال: ومايمنعك من ذلك؟ قلت: مايمنعني الا اني أخشى أن لا يكون يحل لي مناكحتهم فما تأمرني؟ قال: كيف تصنع، أنت شاب أتصبر؟ قلت: اتخذ الجواري قال: فهات الان فبم تستحل الجواري؟ أخبرني، قلت: ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني الامة بعتها او أعتزلها، قال: حدثني فبم تستحلها؟ قال: فلم يكن عندي جواب، فقلت: جعلت فداك أخبرني ماترى أتزوج؟ قال: ما ابالي ان تفعل ، قلت: أرايت قولك ما ابالي أن تفعل، فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي أن تأثم أنت من غير ان آمرك فما تأمرني أفعل ذلك عن أمرك؟ قال: فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد تزوج و كان من امرأة نوح وامرأة لوط ماقص الله عزوجل وقد قال الله عزوجل: «ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما» فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليست في ذلك مثل منزلته ، انما هي تحت يديه وهي مقرة بحكمه مظهرة دينه، أما و الله ما عنى بذلك الا في قول الله عزوجل «فخانتاهما» ماعنى بذلك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١- في كتاب علل الشرايع باسناده الى [هشام بن] سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطاً رجال؟ قال: كانت امراته تخرج فتصفر، فاذا سمعوا الصفير جاؤا فلذلك كره الصفير.

٤٢- في من لا يحضره الفقيه ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة وهي لما فيها فقال لها: بالرغم منا ما نرى ياخديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرءهن السلام، فقالت: من

---

(١) يظهر معنى هذا الحديث من الخبر الآتي

هن يارسول الله؟ فقال: مريم بنت عمران و كلثم اخت موسى و آسية امرأة فرعون. فقالت بالرفاه (١) يارسول الله.

٤٣ ـ **في مجمع البيان** وجاءت الرواية عن معاذ بن جبل قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة وهي تجود بنفسها فقال: اكره مانزل بك ياخديجة وقد جعل الله في الكره خيراً كثيراً فاذا قدمت على ضرائرك فاقرئيهن مني السلام، قالت: يارسول الله ومن هو؟ قال: مريم ابنة عمران، و آسية بنت مزاحم، و كلثم او حكيمة اخت موسى عليه السلام ـ شك الراوي ـ فقالت: بالرفاء والبنين.

٤٤ ـ وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.

٤٥ ـ **في كتاب الخصال** عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل ياسين، وعلي بن ابي طالب، وآسية امراة فرعون.

٤٦ ـ عن علي بن حمزة عن عكرمة عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله اربع خطط في الارض وقال: اتدرون ماهذا؟ قلنا: الله ورسوله اعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امراة فرعون.

٤٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم**: **ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها** قال: لم ينظر اليها **فنفخنا فيه من روحنا** اي روح مخلوقة **و كانت من القانتين** اي من الداعين.

٤٨ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** حلية الاولياء قال النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، قال ابن مندة: خاص الحسن و

---

(١) اي بالسكون والطمأنينة، من رفوت الرجل اذا سكنته او بمعنى الاتفاق وحسن الاجتماع يقال ذلك لمن تزوج امراة.

الحسين و يقال : ای من ولدته بنفسها، وهو المروی عن علی بن موسی عليه‌السلام والاولی کل مؤمن منهم.

٤٩ - و فيه قال النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله : ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها علی النار .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- فی كتاب **ثواب الاعمال** باسناد، عن ابی عبدالله عليه‌السلام قال: من قرء «تبارك الذی بيده الملك» فی المكتوبة قبل ان ينام لم يزل فی امان الله حتی يصبح و فی امانه يوم القيامة حتی يدخل الجنة.

٢- فی **مجمع البيان** ابی بن كعب عن النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : ومن قرء سورة تبارك فكأنما احيی ليلة القدر.

٣- وعن ابن عباس قال : قال النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله : وددت ان تبارك الملك فی قلب كل مؤمن .

وروی ابن ابی الزبير عن جابر وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لاينام حتی يقرء «الم تنزيل» و«تبارك الذی بيده الملك».

٤- وعن ابی هريرة ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : ان سورة [من كتاب الله] ما هی الاثلثون آية شفعت لرجل فاخرجته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة، وهی سورة تبارك.

٥- فی **اصول الكافی** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيی عن احمد بن محمد بن عيسی جميعاً عن ابن محبوب عن جميل عن سدير عن ابی جعفر عليه‌السلام قال: سورة الملك هی المانعة تمنع من عذاب القبر ،وهی مكتوبة فی التوراة سورة الملك ومن قراها فی ليلة فقد اكثر واطاب ولم يكتب [بها] من الغافلين، وانی لاركع بها بعد عشاء الآخرة وانا جالس، وان والدی عليه‌السلام كان يقرءها فی يومه وليلته، ومن قراها

اذا دخل عليه ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه: ليس لكما الى ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقوم على فيقرء سورة الملك في كل يوم وليلة؛ واذا اتياه من قبل جوفه قال لهما: ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد اوعاني سورة الملك، و اذا اتياه من قبل لسانه قال لهما: ليس لكما الى ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقرأ بي في كل يوم وليلة سورة الملك.

٦- **في روضة الكافي** ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل خلق الحياة قبل الموت.

٧- **في الكافي** باسناده الى موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: الحياة والموت خلقان خلق الله. فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحياة.

٨- **في تفسير علي بن ابراهيم الذى خلق الموت والحيوة** قال: قدرهما و معناه: قدر الحياة، ثم الموت.

٩- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسن بن علي الناصر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت، قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه (١) وينقطع التعب والالم كله عنه. و للكافر كلسع الافاعي ولذع العقارب او اشد، قيل: فان قوما يقولون انه اصعب من نشر بالمناشير (٢) وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق؟ قال: كذلك على بعض الكافرين و الفاجرين بالله عزوجل، الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذى هو اشد من هذا الا ان من عذاب الاخرة (٣) فانه اشد من عذاب الدنيا، قيل: فما بالنا نرى كافراً

(١) نعس الرجل: اذا اخذته فترة في حواسه فقارب النوم

(٢) المناشير جمع المنشار: آلة ذات اسنان ينشر بها الخشب ونحوه

(٣) كذا في الاصل وتوافقه المصدر ايضاً لكن في العيون ومعاني الاخبار «الامن عذاب الاخرة ...الخ»

يسهل عليه النزع فينطفى و هو يحدث و يضحك ويتكلم ، و فى المؤمنين ايضاً من يكون كذلك، وفى المؤمنين والكافرين من يقاسى عندسكرة الموت هذه الشدائد؟ فقال: ماكان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه ، و ماكان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقياً نظيفاً مستحقاً للثواب الابد لامانع له دونه ، و ما كان من سهولة هناك على الكافر فليوف اجر حسناته فى الدنيا ليرد الاخرة وليس له الاما يوجب عليه العذاب ، و ماكان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله بعد حسناته، ذلكم بأن الله عدل لايجور.

١٠ - **فى اعتقادات الامامية للصدوق** (ره) قيل لعلى بن الحسين عليهما السلام : ما الموت؟ قال : الموت للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود وأغلال ثقيلة ، و الاستبدال بافخر الثياب وأطيبها روايح واوطأ المراكب وآنس المنازل ، و للكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل أنيسة و الاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها ، وأوحش المنازل وأعظم العذاب .

١١- وقيل لمحمد بن على الباقر عليه السلام : ما الموت؟ قال: هو النوم الذى يأتيكم فى كل ليلة، الا انه طويل مدته لاينتبه منه الى يوم القيامة .

١٢- **فى مجمع البيان** قال ابوقتادة سالت النبى صلى الله عليه وآله [فيما امر الله] عن قوله : **ايكم احسن عملا** ماعنى به؟ فقال يقول: أيكم أحسن عقلا، ثم قال صلى الله عليه وآله : أتمكم عقلا وأشد كم لله خوفاً وأحسنكم فيما أمر الله عزوجل به ونهى عنه نظراً ، وان كان اقلكم تطوعاً.

١٣- وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله تلا «تبارك الذى بيده الملك» الى قوله «احسن عملا» قال: ايكم أحسن عقلا. وأورع عن محارم الله، وأسرع فى طاعة الله.

١٤- **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه و اما قوله عزوجل «ليبلوكم ايكم احسن عملا» فانه عزوجل خلق خلقه ليبلوكم بتكليف طاعته وعبادته لاعلى سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليماً بكل شىء.

١٥- **فى تفسير على بن ابراهيم الذى خلق سبع سماوات طباقاً** قال :

بعضها طبق لبعض **ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت** قال: يعني من فساد **ثم ارجع البصر** قال: انظر في ملكوت السماوات والارض **ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير** اى منقطع قوله: **ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح** قال بالنجوم

١٦ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً وأولاده عليهم السلام: الا ان أعدائهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور، و لها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها.

١٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم تكاد تميز من الغيظ** قال: اعداء الله **كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير**.(١)

١٨ـ **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه سأله رجل فقال: لاى شيء بعث الله الانبياء و الرسل الى الناس؟ فقال: لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ونذير، وليكون حجة الله عليهم، الا تسمع الله عزوجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل: «الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير»

١٩ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه عليه السلام: وانزل في تبارك «كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير» فهؤلاء مشركون.

٢٠ـ **في مجمع البيان وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير** وفي الحديث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الرجل ليكون من أهل الجهاد

---

(١) كذا في الاصل وفي المصدر بعد قوله «كبير» اي في عذاب شديد.

ومن أهل الصلوة والصيام وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومايجزى يوم القيامة الاعلى قدر عقله.

٢١ـ وعن أنس بن مالك قال: اثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف عقله؟ قالوا: يارسول الله نخبرك عن اجتهاده في العبادة واصناف الخير وتسألنا عن عقله؟ فقال: ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر، و انما يرتفع العباد غداً في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم.

٢٢ـ **في اصول الكافي** باسناده الى الاصبغ بن نباته عن على عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم انى امرت ان اخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين، فقال له آدم: ياجبرئيل وما الثلاث؟ فقال: العقل والحياء والدين فقال آدم عليه السلام: انى قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه، فقالا: ياجبرئيل امرنا ان نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج.

٢٣ـ احمد بن ادريس عن احمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابى عبدالله عليه السلام قال قلت: ما العقل؟ قال: ماعبد به الرحمان واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذى كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء تلك الشيطنة، وهى شبيهة بالعقل وليست بالعقل:

٢٤ـ وباسناده الى اسحق بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من كان عاقلا كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.

٢٥ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعنى «في ضلال كبير» الا ان اولياء هم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة و أجر كبير.

٢٦ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال سليمان بن داود عليهما السلام: اوتينا ما اوتى الناس ومالم يؤتوا، وعلمنا ما يعلم الناس و مالم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى و(الفقر) وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرع الى الله تعالى على كل حال.

قال عزمن قائل: **وهو اللطيف الخبير.**

٢٧ـ **في اصول الكافي** باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه فقال: يافتح انما قلنا : اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف ، أولاترى وفقك الله و ثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس (١) و ماهو اصغر منها ما لايكاد تستبينه العيون ، بل لايكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى، والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لمايصلحه ومافي لجج البحار و مافي لحاء الاشجار (٢) والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها ومايفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ، ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة، وبياض مع حمرة ، وانه مالايكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها (٣) لاتراه عيوننا وتلمسه أيدينا ، علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ماسميناه بلاعلاج ولاأداة ولاآلة ، وان كل صانع شيء فمن شيء صنع ، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لامن شيء .

٢٨ ـ علي بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : اعلم علمك الله الخير وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : واما الخبير فالذي لايعزب عنه شيء ، ولايفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء ، فعند التجربة و الاعتبار علمان ولولاهما ماعلم ، لان من كان كذلك كان جاهلا، و الله لم يزل خبيراً بما يخلق و الخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢٩ـ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت : **أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أم من يمشي سوياً على صراط مستقيم** قال: ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي

---

(١) الجرجس ـ بكسر المعجمتين ـ: البعوض الصغار فهو من قبيل عطف الخاص على العام

(٢) لجة البحر: معظمه . واللحاء ـ بالكسر والمد ـ: قشر الشجر .

(٣) الدميم: الحقير ، يقال: رجل دميم وبه دمامة اذا كان قصير الجثة حقير الجثمان.

كمن يمشي على وجهه ،لايهتدى لامره ، وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم ، والصراط المستقيم أمير المؤمنين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سعد بن الخفاف عن ابى جعفر عليه السلام قال : القلوب أربعة قلت فيه نفاق وايمان : وقلب منكوس وقلب مطبوع ، و قلب أزهر انور قلت: ماالازهر؟ قال : فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن، ان اعطاه الله عزوجل شكر وان ابتلاه صبر .واما المنكوس فقلب المشرك ، ثم قرأ هذه الاية «افمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أم من يمشي سوياً على صراط مستقيم» .

٣١ـ **في روضة الكافي** على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمان عن منصور عن حريز بن عبدالله عن الفضيل قال : دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكيء علي فنظر الى الناس ونحن على باب بنى شيبة فقال: يافضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، لايعرفون حقاً و لا يدينون ديناً، يافضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين على و جوههم(١) ثم تلا هذه الاية : « أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أم من يمشي سوياً على صراط مستقيم» يعنى والله عليا والاوصياء عليهم السلام ، ثم تلا هذه الاية **فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون** امير المؤمنين عليه السلام يافضيل لم يسم بهذا الاسم غير على عليه السلام الامفتر كذاب الى يوم الناس هذا ، أما والله يا فضيل مالله عزذ كره حاج غيركم ولايغفر الذنوب الالكم، ولا يتقبل الله الامنكم .

٣٢ـ محمدبن يحيى عن احمدبن محمدبن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابى سعيد قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال لى : اذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح عليه السلام اول من يدعى به

---

(١) قوله(ع) «مسخور بهم» اى مسخرون كالبهايم؛ مستمرون للاجانب ولايدرون ما بهم ولايشعرون «مكبين على وجوههم» اى يمشرون كل ساعة على وجوههم وهو كناية عن شدة تحيرهم وترددهم وغفلتهم وعدم ثباتهم

فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله قال: فيخرج نوح فيتخطأ الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك و معه على عليه السلام و هو قول الله عزوجل: «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣_**في مجمع البيان** وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن الاعمش قال: لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عندالله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا وعن أبي جعفر عليه السلام فلما رأوا مكان علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله.

٣٤ _ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» قال: اذا كان يوم القيامة ونظر أعداء أمير المؤمنين عليه السلام اليه والى ما أعطاه الله من الكرامة والمنزلة الشريفة العظيمة وبيده لواء الحمد وهو على الحوض يسقى ويمنع تسودّ وجوه أعدائه **فيقال** لهم: «هذا الذى كنتم به تدّعون» اى هذا الذى كنتم به تدعون منزلته وموضعه واسمه.

٣٥_**في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون» قال: هذه نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه الذين عملوا ما عملوا، يرون أمير المؤمنين في أغبط الاماكن فتسيء وجوههم، و يقال لهم: «هذا الذى كنتم به تدعون» الذى انتحلتم اسمه.

٣٦_الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: **فستعلمون من هو في ضلال مبين** يامعشر المكذبين انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي عليه السلام والائمة من بعده، من هو في ضلال مبين» كذا انزلت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٣٧ ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : **قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين** قال : ان أرأيتم ان اصبح اما مكم غائباً فمن يأتيكم بامام مثله.

٣٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن العلا قال : حدثنا اسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال عليه السلام : ماءكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله « فمن يأتيكم بماء معين» اي يأتيكم بعلم الامام .

٣٩ ـ **في عيون الاخبار** من الاخبار المنثورة باسناده الى الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لابد من فتنة صماء صيلم (١) تسقط فيها كل بطانة و وليجة (٢) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء وأهل الارض و كل حرّى وحران (٣) و كل حزين لهفان ، ثم قال: بابي وامّي سمّي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام ، عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس ، كم من حرى مؤمنة و كم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب ، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على الكافرين .

٤٠ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي و أبي قتادة عن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما تأويل قول الله عزوجل : « قل أرأيتم ان

---

(١) الصماء :الداهية الشديدة والصيلم:الامر الشديد

(٢) بطانة الرجل ووليجته خاصته

(٣) اي امرأة حزينة ورجل : حزين.

اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» ؟ فقال : اذا فقدتم اماكم فلم تروه فماذا تصنعون .

٤١ـ وباسناده الى ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل :«قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال: هذه نزلت فى الامام القائم يقول: ان اصبح امامكم غائباً عنكم لاتدرون اين هو؟ فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السماوات والارض وحلال الله وحرامه ، ثم قال عليه السلام : والله ماجاء تاويل هذه الاية ولابد ان يجيىء تأويلها .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من قرء سورة ن والقلم فى فريضة اونا فلة آمنه الله عزوجل من ان يصيبه فقر ابداً ، واعاذه الله اذا مات من ضمة القبر .

٢ـ **فى مجمع البيان** ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرء سورة ن والقلم اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم .

٣ ـ **فى كتاب الخصال** عن محمد بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : قال عثمان بن عفان: يارسول الله ماتفسير ابجد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ، وهل للعالم جهل تفسيره ؟ فقال: يارسول الله ماتفسير ابجد؟ قال: اما الالف فآلاء الله الى قوله عليه السلام : واما النون فنون والقلم ومايسطرون، فالقلم قلم من نور وكتاب من نور فى لوح محفوظ يشهده المقربون.

٤ ـ عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة اسماء خمسة فى القرآن و خمسة ليست فى القرآن ، فأما التى فى القرآن محمد و احمد و عبدالله ويس ون.

٥ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى يحيى بن ابى العلا الرازى عن ابى

عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سئل عن قوله عزوجل : **ن والقلم وما يسطرون** واما «ن» فكان نهراً في الجنة اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل، قال الله عزوجل له: كن مداداً فكان مداداً ، ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال: و اليد القوة و ليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال لها: كوني قلماً ثم قال له اكتب فقال له: يارب وما اكتب ؟ قال: ماهو كائن الى يوم القيامة ، ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال : لاتنطقن الى يوم الوقت المعلوم

٦- **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما «ن» فهو نهر في الجنة قال الله عزوجل اجمد فجمد فصار مداداً ، ثم قال عزوجل للقلم: اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ماكان وما هو كائن الى يوم القيامة، فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور، قال سفيان: فقلت له: يا بن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمني مما علمك الله فقال : يا بن سعيد لولا انك أهل للجواب ما أجبتك ، فنون ملك يؤدي الى القلم وهو ملك ، والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك ، واللوح يؤدي الى اسرافيل ، و اسرافيل يؤدي الى ميكائيل ، و ميكائيل يؤدي الى جبرئيل ، و جبرئيل يؤدي الى الانبياء و الرسل صلوات الله عليهم ، قال قال لي : قم ياسفيان فلا آمن عليك .

٧- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبدالرحيم القصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن «ن والقلم» قال: ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ، ثم قال لنهر في الجنة : كن مداداً فجمد النهر وكانت أشد بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب قال : يارب ما اكتب ؟ قال : اكتب ماكان وماهو كائن الى يوم القيامة . فكتب القلم في رق أشد بياضاً من الفضة وأصفى من الياقوت، ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبداً، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها أولستم عرباً؟ فكيف لاتعرفون معنى الكلام وأحدكم يقول لصاحبه : انسخ ذلك الكتاب ، أوليس انما ينسخ من كتاب

آخر من الاصل، وهو قوله: «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون».

٨ - حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام انه قال و قد ارسل اليه عن ابن عباس يسأله عن العرش - : و اما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه أرباعاً لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء : الهواء والقلم و النور . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩- حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة.

١٠- في مجمع البيان وقيل « ن » لوح من نور وروى مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله

١١- وقيل هو نهر في الجنة قال له الله : كن مداداً فجمد وكان أبيض من اللبن وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

١٢- في بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ربعي عن القاسم بن محمد قال ان الله تبارك و تعالى أدّب نبيه فا حسن تأديبه ، فقال : « خذ العفو وأمر بالعرف و اعرض عن الجاهلين » فلما كان ذلك أنزل الله انك لعلى خلق عظيم .

١٣- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن ابي زاهر عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحاق النحوي قال: دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فسمعته يقول: ان الله عزوجل ادّب نبيه على محبته فقال « وانك لعلى خلق عظيم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحاق قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: ثم ذكر نحوه

١٤- وباسناده الى الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر: ان الله عزوجل ادّب نبيه فأحسن ادبه ، فلما اكمل له الادب

قال : «انك لعلى خلق عظيم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

١٥- وباسناده الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى ادّب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى ما اراد قال الله له «انك لعلى خلق عظيم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٦- وباسناده الى بحر السقا قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال: الا اخبرك بحديث ما هو في ايدي أحد من اهل المدينة ؟ قلت: بلى، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد اذا جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات ، فقام لها النبي صلى الله عليه وآله في الرابعة وهي خلفه واخذت هدبة (١) من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس : فعل الله بك وفعل ؟ جلست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات لا تقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً فما كانت حاجتك اليه ؟ قالت : ان لنا مريضاً فارسلني اهلي لاخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها. فلما اردت اخذها رآني فقام فاستحييت ان آخذها وهو يراني و اكره ان استأمره في اخذها فأخذتها .

١٧- وباسناده الى محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الخلق منيحة (٢) يمنحها الله عزوجل خلقه فمنه سجية ومنه نية (٣) فقلت: فايهما افضل ؟ فقال: صاحب السجية وهو مجبول لا يستطيع غيره، و صاحب النية يصبر على الطاعة تصبراً فهو افضلهما.

١٨- وباسناده الى ابي عثمان القابوسي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عزوجل اعار اعدائه اخلاقاً من اخلاق اوليائه لتعيش اوليائه مع

---

(١) الهدبة خمل الثوب .

(٢) المنيحة : العطية .

(٣) السجية : الطبيعة . قوله «ومنه نية» اي يكون عن قصد واكتساب وتعمد قاله الفيض (ره) في الوافي .

اعدائه في دولاتهم.

وفي رواية اخرى: ولولا ذلك لما تركوا ولياً لله عزوجل الاقتلوه.

١٩ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حبيب الخثعمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : افاضلكم أحسنكم اخلاقاً الموطئون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم (١).

٢٠ـ فيمن لايحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام ماحد حسن الخلق ؟ قال : تلين جانبك وتطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن .

٢١ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى بريد بن معاويه عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل انزل حوراً من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها أحد ابنيه وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعاً فما كان من الناس من جمال و حسن خلق فهو من الحوراء ، و ما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان و أنكر أن يكون زوج بنيه من بناته .

٢٢ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «انك لعلى خلق عظيم» قال : هو الاسلام .

وروى ان الخلق العظيم هو الدين العظيم .

٢٣ـ في امالي شيخ الطائفة باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال : وكان فيما خاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ان قال له : «يا محمد انك لعلى خلق عظيم» . قال :

---

(١) الاكناف ـ بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية ، يقال : رجل موطىء الاكناف اى كريم مضياف ، وذكر ابن الاثير في النهاية هذا الحديث هكذا «الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلساً يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً الموطؤن أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون» قال : هذا مثل وحقيقة من التوطئة و هي التمهيد والتذلل ، وفراش وطيء : لايؤذي جنب النائم . والاكناف : الجوانب ، اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى .

السخاوحسن الخلق .

٢٤- **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه،عن عثمان بن حماد عن عمرو بن ثابت عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اغسلوا ايديكم في اناء واحدتحسن اخلاقكم .

٢٥- **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «وانك لعلى خلق عظيم» يقول: على دين عظيم .

٢٦-**في كتاب الخصال** عن موسى بن ابراهيم عن أبيه باسناده رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان ام سلمة قالت له : بابي أنت وامي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة . لايهما تكون ؟ فقال : ياام سلمة تخير أحسنهما خلقاً وخيرهما لاهله ، ياام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدينا والاخرة .

٢٧-**في عيون الاخبار** في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق .

٢٨- **في مجمع البيان** وروى عنه صلى الله عليه وآله قال : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

٢٩- وقال : أدبني ربي فأحسن تأديبي.

٣٠- **في محاسن البرقي** عنه عن ابيه عمن حدثه عن جابر قال: قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن خلص ودّي الى قلبه الاوقد خلص ودّ علي الى قلبه ،كذب ياعلي من زعم انه يحبني و يبغضك ، قال: فقال رجلان من المنافقين: لقدفتن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الغلام فانزل الله تبارك وتعالى : **فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ودوالوتدهن فيد هنون ولاتطع كل حلاف مهين** فانزلت فيهماالى آخرالاية .

٣١- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «فستبصرو يبصرون بأيكم المفتون» هكذانزلت في بني امية بأيكم اى حبتروزفروعلي عليه السلام .

وقال الصادق عليه السلام : لقي عمرامير المؤمنين عليه السلام فقال : ياعلي بلغني انك تتأول هذه الاية في وفي صاحبي: «فستبصرو يبصرون بأيكم المفتون» ؟ قال أمير المؤمنين

عليه السلام: افلا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية؟ قوله: «والشجرة الملعونة في القرآن» قال عمر: كذبت ياعلي، بنو امية خير منك واوصل للرحم.

۳۲ـ حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد عن الحسن ابن علي الخزاز عن ابان بن عثمان عن عبدالرحمان عن ابي عبدالله عن ابي العباس المكي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان عمر لقي علياً فقال: انت الذي تقرأ هذه الاية «بايكم المفتون» تعرض بي وبصاحبي؟ قال: افلا اخبرك بآية نزلت في بني امية: «فهل عسيتم ان توليتم» الى قوله: «وتقطعوا ارحامكم» فقال عمر: بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك اثبت العداوة لبني امية وبني عدي وبني تيم.

۳۳ـ **في روضة الكافي** الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن عبد الرحمان بن ابي عبدالله وذكر كما في تفسير علي بن ابراهيم الا ان فيه فقال: كذبت، بنو امية «الخ».

۳٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **فلا تطع المكذبين** قال في علي عليه السلام **ودوا لو تدهن فيدهنون** اي احبوا ان تغش في علي عليه السلام فيغشون معك **ولا تطع كل حلاف مهين** قال: الحلاف: الثاني، حلف لرسول الله صلى الله عليه وآله انه لا ينكث عهداً **هماز مشاء بنميم** قال: كان ينم على رسول الله صلى الله عليه وآله ويهمز بين اصحابه.

۳۵ـ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لا يدخلون الجنة السفاك للدم، وشارب الخمر، ومشاء بنميمة.

۳٦ـ عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا اخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يارسول الله قال: المشاؤن بالنميمة، المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب.

۳۷ـ **في من لا يحضره الفقيه** ياعلي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة: العياب، والساعي في الفتنة الحديث.

۳۸ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** : **مناع للخير** قال: الخير امير المؤمنين عليه السلام **معتد اثيم** اي اعتدى عليه وقوله: **عتل بعد ذلك زنيم** قال: العتل ا...

الكفر، والزنيم المدعى، وقال الشاعر.

زنيم تداعاه الرجال تداعياً   كما زيد في عرض الاديم الاكارع(١)

٣٩- في مجمع البيان «عتل» بعد ذلك» اى هو عتل مع كونه مناعاً للخير معتدياً اثيماً وهو الفاحش السيء الخلق وروى ذلك في خبر مرفوع.

٤٠- وروى انه سئل النبي صلى الله عليه وآله عن العتل والزنيم فقال: هو الشديد الخلق الشحيح الاكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس، الرحيب الجوف

٤١- وقيل: الزنيم هو الذى لا اصل له عن علي عليه السلام.

٤٢ في جوامع الجامع وكان الوليد دعياً في قريش ادعاه أبوه بعد ثماني عشرة من مولده جعل جفاه ودعوته أشد معايبه، لان من جفا وقسا قلبه اجترأ على كل معصية، ولان النطفة اذا خبثت خبث الناشي منها، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده.

٤٣- في مجمع البيان وعن شداد بن اوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظرى ولا عتل زنيم قلت: فما الجواظ؟ قال كل جماع مناع، قلت: فما الجعظرى؟ قال: الفظ الغليظ، قلت: فما العتل الزنيم؟ قال: رحب الجوف سيء الخلق أكول شروب غشوم ظلوم.

٤٤- في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ما معنى قول الله عزوجل: «عتل بعد ذلك زنيم» قال: العتل العظيم الكفر والزنيم المستهزىء بكفره.

٤٥- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: اذا تتلى عليه آياتنا قال على الثاني قال: اساطير الاولين اى اكاذيب «سنسمه على الخرطوم» قال: في الرجعة اذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام ورجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم، الانف والشفتان.

---

(١) المراد من الاديم في البيت: الجلد دبغ او لم يدبغ. والاكارع: القوائم من الدابة ويقال للسفلة من الناس الاكارع تشبيها بقوائم الدابة.

٤٦ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل و في آخره واما قضى الامر (١) فهو الوسم على الخرطوم يوسم الكافر.

اقول : وقد نقلنا في النمل عند قوله تعالى : «اخرجنا لهم دابة من الارض» الاية احاديث تدل على ان الدابة امير المؤمنين وانه صاحب العصا والميسم ليسم به المؤمن والكافر وان ذلك يكون في الرجعة قبل القيامة .

٤٧ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن بحر عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الاية **اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين و لا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك و هم نائمون** .

٤٨ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وماسأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل و فيه : ثم قام اليه آخر فقال : يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو؟ قال: آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الى ان قال : ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم.

٤٩ ـ في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده الى الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله: **يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود** قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجداً وتدمج (٢) اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.

٥٠ ـ **في مجمع البيان** وروى عن ابي جعفر وابي عبدالله (ع) انهما قالا في هذه الاية: أفحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر لما رهقهم من الندامة والخزي والذلة « وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون» اي لا يستطيعون الاخذ بما أمروا والترك لما نهوا عنه ، ولذلك ابتلوا وفي الخبر انه يصير ظهور المنافقين

(١) كذا في الاصل ولم اظفر على الحديث في مظانه في تفسير العياشي .
(٢) دمج الشيء دموجاً : اذا دخل في الشيء واستحكم فيه .

كالسفافيد (۱)

۵۱- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود» قال: يكشف عن الامور التي خفيت، وماغصبوا آل محمد حقهم «ويدعون الى السجود» قال: يكشف لامير المؤمنين عليه السلام فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر، يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة، لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله: «وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون» قال: الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون.

۵۲- في جوامع الجامع وفي الحديث تبقى اصلابهم طبقاً واحداً اي فقارة واحدة لاتنثني.

۵۳- في كتاب التوحيد باسناده الى حمزة بن محمد الطيار قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه، وبذلك ابتلوا ثم قال: ليس شيء مما امروا به ونهوا الاومن الله عزوجل فيه ابتلاء وقضاء.

۵۴- وباسناده الى المعلى بن خنيس قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما يعني بقوله عزوجل «وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون» قال وهم مستطيعون.

۵۵- وباسناده الى محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلايستطيعون» قال: تبارك الجبار ثم اشار الى قدمه فكشف عنها الازار. قال: «ويدعون الى السجود فلايستطيعون» قال: افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون.

۵۶- وباسناده الى عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «يوم يكشف عن ساق» قال: كشف ازاره عن ساق ويده الاخرى على

---

(۱) السفافيد جمع السفود - كتنور-: حديدة يشوى عليها اللحم.

رأسه ، فقال: سبحان ربي الاعلى.

٥٧ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سفيان بن السمط قال :قال أبوعبدالله عليه السلام اذا اراد الله عزوجل بعبد خيراً فاذنب ذنباً تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا أراد الله عزوجل بعبد شراً فاذنب ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به (١) وهو قول الله عزوجل : **سنستدرجهم من حيث لايعلمون** بالنعم عند المعاصي.

٥٨ـ **في مجمع البيان** و روى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : اذا أحدث العبد ذنباً جدد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج .

٥٩ـ **في اصول الكافي** ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام : اني سألت الله تبارك وتعالى ان يرزقني مالا فرزقني ، واني سألت الله ان يرزقني ولداً فرزقني، وسألته أن يرزقني داراً فرزقني ، وقد خفت ان يكون ذلك استدراجاً ؟ فقال : امامع الحمد فلا .

قال عزمن قائل **فاصبر لحكم ربك ولاتكن كصاحب الحوت**

٦٠ـ **في تفسير العياشي** عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام كتب أمير المؤمنين عليه السلام (٢) قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه أن يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا تعتريه الحدة (٣) وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم ،عاجزاً عما حمل من ثقل حمل أوتار النبوة وأعلامها وانه يتفسخ تحتها كما يتفسخ البعير تحت حمله (٤) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله و التصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الارجلان اسم احدهما روبيل والاخر تنوخا، وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة. وكان تنوخا رجلا مستضعفاً

---

(١) اى يدوم على فعله . (٢) كذا في الاصل لكن في المصدر وجدنا في بعض كتب...اه»
(٣) اى تصيبه البأس والغضب .
(٤) تفسخ الربع تحت الحمل : ضعف وعجز ولم يطقه .

عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة (١) وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها، وكان تنوخا رجلا حطاباً يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه، وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته، فلما رأى أن قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر، فشكا ذلك الى ربه وكان فيما شكا أن قال: يارب انك بعثتني الى قومي ولي ثلاثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلاثاً و ثلاثين سنة فكذبوني، ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالتي، وقد توعدوني وخفت أن يقتلوني، فأنزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون. فأوحى الله الى يونس: ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين وانا الحكم العدل، سبقت رحمتي غضبي، لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك، و هم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي، احب أن أتأناهم (٢) وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطاً عليهم تعطف عليهم سخاء الرحمة الماسة منهم وتتأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالم بمداواة الدواء، فخرجت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق، ولم تسسهم بسياسة المرسلين، ثم سألتني مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان أصبر منك على قومه وأحسن صحبة واشد تانياً في الصبر عندي، وابلغ في العذر، فغضبت له حين غضب لي وأجبته حين دعاني؛ فقال يونس: يا رب انما غضبت عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا أتعطف عليهم برأفة أبداً، ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي، و جحدهم نبوتي، فأنزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابداً فقال الله: يا يونس انهم مأة الف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي أن أتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك، وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك، وانت المرسل وانا الرب الحكيم، وعلمي

(١) انهمك في الامر: جد فيه ولج .

(٢) من التأني اي الرفق والمداراة .

فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا تعلم ما منتهاه ، وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له، يا يونس قد أجبتك الى ما سألت ،انزل العذاب عليهم وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ولا أحمد لشأنك وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس، فأعلمهم ذلك، فسرّ يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته،والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦١-**في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله **اذ نادى ربه وهو مكظوم** اي مغموم.

٦٢- **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الحجال عن عبد الصمد ابن بشير عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبدالله عليه السلام من المدينة الى مكة ، فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال: ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم نظر الى الجانب الاخر فقال : ذاك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي عبيدة بن الجراح ، فلما أن رأوه رافعاً يديه ، قال بعضهم لبعض : انظروا الى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية :**وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين**.

٦٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله :«وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر» قال : لما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل أمير المؤمنين عليه السلام « و يقولون انه لمجنون » فقال الله سبحانه : « و ما هو » يعني امير المؤمنين عليه السلام «الا ذكر للعالمين».

٦٤- **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبدالله بن محمد الهمداني عن مسمع بن الحجاج عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم في برّ ولا بحر الا اتاه فقالوا : ياسيدهم ومولاهم ماذا دهاك ؟(١)

---

(١) مضى الحديث بمعناه في صفحة ١٤٧ فراجع

فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم: قد فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبداً فقالوا: ياسيدهم أنت كنت لآدم؛ فلما قال المنافقون: انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه: اماترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون؟ ـ يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله ـ صرخ ابليس صرخة يطرب فجمع أوليائه فقال: أما علمتم اني كنت لادم من قبل؟ قالوا: نعم قال: آدم نقض العهد و لم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٥ـ في **مجمع البيان** «ليزلقونك بابصارهم» اى ليزهقونك اى ليقتلونك ويهلكونك عن ابن عباس وكان يقرءها كذلك وقيل ليصرعونك عن الكلبي، وقيل يصيبونك بأعينهم عن السدي والكل يرجع في المعنى الى الاصابة في العين، والمفسرون كلهم على انه المراد في الاية، وأنكر الجبائي ذلك وقال: ان اصابة العين لاتصح، قال علي بن عيسى الرماني: وهذا الذي ذكره غير صحيح لانه غير ممتنع أن يكون الله تعالى اجرى العادة بصحة ذلك لضرب من المصلحة، وعليه اجماع المفسرين، وجوزه العقلاء فلا مانع منه، و جاء في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين فاسترقي لهم؟ (١) قال: نعم لو كان شيء يسبق القدر لسبقه العين.

٦٦ ـ في **اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً فقال: اعيذ كما بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة، ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد، ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الينا فقال: هكذا كان يعوذ ابراهيم اسماعيل واسحاق عليهما السلام.

---

(١) الرقية: العوذة وهي التي تكتب وتعلق على الانسان من العين والفزع والجنون واسترقاه: طلب ان يرقيه

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكثر من قرائة الحاقة فان قرائتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله و رسوله، لانها انما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام و معاوية و لم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله عزوجل.

٢ـ **في مجمع البيان** وروى جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: اكثروا من قرائة الحاقة في الفرائض والنوافل فان قرائتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله و رسوله، ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقى الله.

٣ـ ابيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً.

٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة** قال: الحاقة الحذر بنزول العذاب **كذبت ثمود وعاد بالقارعة** قال: قرعهم بالعذاب **و اما عاد فاهلكوا بريح صرصر** اي باردة **عاتية** قال: خرجت اكثر مما امرت به

٥ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها، فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد.

٦ـ **في روضة الكافي** باسناده الى أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه: واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لاتلقح شيئاً من الارحام ولا شيئاً من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم. فأمر الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم، قال: فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظاً منها على قوم عاد، قال: فضج الخزان الى الله عزوجل من ذلك فقالوا: ربنا انها قدعتت عن أمرنا انا نخاف أن يهلك من لم يعصك من خلقك

وعمار بلادك قال: فبعث الله عزوجل اليها جبرئيل عليه السلام فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها وقال لها: أخرجي على ماأمرت به، قال: فخرجت على ماامرت به واهلكت قوم عاد و كل من بحضرتهم.

٧- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عثمان بن عيسى رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال: الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم و آخر يوم من الايام التي قال الله عزوجل **سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام**.

٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : «سخرها عليهم سبع ليال و ثمانية ايام حسوماً» قال: كان القمر منحوساً بزحل سبع ليال وثمانية ايام حتى هلكوا، قوله : **وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة** المؤتفكات البصرة والخاطئة فلانة وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **فأخذهم اخذة رابية** والرابية التي اربيت على ماصنعوا.

وقوله: **انالما طغى الماء حملناكم في الجارية** يعني اميرالمؤمنين وأصحابه

٩- **في كتاب معاني الاخبار** خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عزوجل عليه وفيها يقول عليه السلام : الاواني مخصوص في القرآن باسماء ، احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، الى قوله : و انا الاذن الواعية يقول الله عزوجل : **و تعيها اذن واعية** ،

١٠- **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزوجل: «وتعيها اذن واعية» قال: دعوت الله عزوجل ان يجعلها اذنك ياعلي.

١١ - **في مجمع البيان** « وتعيها اذن واعية » روى الطبري باسناده عن مكحول انه لما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجعلها اذن علي ثم قال عليه السلام : فماسمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنسيته .

١٢ - وروى باسناده عن عكرمة عن بريدة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ياعلي ان الله تعالى أمرني ان ادنيك ولا اقصيك ، وان اعلمك وتعي وحق

علي الله ان تعي ، فنزل : «وتعيها اذن واعية».

١٣.وأخبرني بما كتب الي بخطه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار الى قوله: قال: سمعت أباعمرو عثمان بن الخطاب المعمر المعروف بابي الدنيا الاشج قال : سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول: لما نزلت «وتعيها اذن واعية» قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت الله عزوجل ان يجعلها اذنك يا علي .

١٤ـ **في جوامع الجامع** وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام عند نزول هذه الاية: سألت الله عزوجل ان يجعلها اذنك ياعلي، قال: فمانسيت شيئاً بعد، و ماكان لي ان انسى .

١٥ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره)** بعد أن ذكر علياً عليه السلام فان النبي صلى الله عليه وآله قال: انه المراد بقوله تعالى: «وتعيها اذن واعية» .

١٦ـ **في بصائر الدرجات** محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حضيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال في حديث طويل: انا الذي انزل الله في «وتعيها أذن واعية» فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فأعيه ويفوتهم، فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفاً.

١٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وحملت الارض والجبال** قال: وقعت فدك بعضها على بعض .

١٨ـ **في اصول الكافي** باسناده الى يحيى بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما نزلت «وتعيها اذن واعية» قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هي اذنك ياعلي.

١٩ـ **في ارشاد المفيد** عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلايبقى ميت الانشر ، و لاحي الامات الاماشاء الله ، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات، ويصفون جميعاً وينشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال وتزفر النار بمثل الجبال شرراً، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

قال عز من قائل : **والملك على ارجائها** .

٢٠ـ **في نهج البلاغة** وليس في اطباق السموات موضع اهاب الاوعليه ملك

ساجد أوساع حافد (١)

٢١- في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المأة قال له اليهودي: فربك يحمل أو يحمل؟ قال: ان ربي يحمل كل شيء بقدرته، ولا يحمله شيء، قال: فكيف قوله عزوجل: و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال: يا يهودي ألم تعلم أن الله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى، فكل شيء على الثرى، والثرى على القدرة، والقدرة تحمل كل شيء.

٢٢- عن حفص بن غياث النخعي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان حملة العرش لكل واحد منهم ثمانية أعين كل عين طباق الدنيا.

٢٣- وعن الصادق عليه السلام قال: ان حملة العرش أربعة: أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لبني آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع، و الرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم، و نكس الثور رأسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل، فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية.

٢٤- في كتاب التوحيد باسناده الى زاذان عن سلمان الفارسي انه قال: سأل بعض النصارى أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل فأجابه عنها. فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن ربك أيحمل أو يحمل؟ فقال عليه السلام: ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل، قال النصراني: وكيف ذلك و نحن نجد في الانجيل: «و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية»؟ فقال علي عليه السلام: ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر، وربك عزوجل مالكه، لا انه عليه ككون الشيء على الشيء، وامر الملائكة بحمله يحملون العرش بما أقدرهم عليه، قال النصراني: صدقت رحمك الله.

٢٥- عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل في صفة خلق العرش وفيه يقول

---

(١) الاهاب: الجلد. والحافد: المسرع.

عليه‌السلام : له ثمانية أركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله عزوجل، يسبحون الليل والنهار لا يفترون .

٢٦ـ في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال: سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه‌السلام فقال له: اخبرني عن قوله: «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» فكيف قال ذاك وقلت: انه يحمل العرش والسماوات و الارض ؟ قال امير المؤمنين عليه‌السلام : ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة ، نور احمر منه احمرت الحمرة ، و نور اخضر منه اخضرت الخضرة ، و نور اصفر منه اصفرت الصفرة ، و نور ابيض منه ابيض البياض ، وهو العلم الذي حمله الله الحملة ، وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين ، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون ، و بعظمته و نوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتشتتة (١) فكل محمول يحمله الله بنوره و عظمته و قدرته لا يستطيع لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياتاً ولا نشوراً ، فكل شيء محمول ، والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء(٢) وهو حياة كل شيء و نور كل شيء سبحانه و تعالى عما يقولون علواً كبيراً ، فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه ، وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته، وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله عليه‌السلام ، فقال: «وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين» وكيف يحمل حملة عرش الله و بحياته حييت قلوبهم ، و بنوره اهتدوا الى معرفته ؟ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ـ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه‌السلام انه قال له ابوقرة ـ وقد قال عليه‌السلام : «المحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه : يا محمول ـ فانه قال : «ويحمل عرش

---

(١) وفي المصدر «والاديان المشتبهة».

(٢) ضمائر التثنية ـ على ما قيل ـ ترجع الى السماوات والارض.

ربك فوقهم يومئذ ثمانية» وقال : «الذين يحملون العرش» فقال ابوالحسن عليه السلام : العرش ليس هوالله والعرش اسم علم وقدرة ، وعرش فيه كل شيء . ثم اضاف الحمل الى غيره : خلق من خلقه (١) لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨ـ محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : حملة العرش ـ والعرش : العلم ـ ثمانية : اربعة منا واربعة ممن شاء الله .

٢٩ـ في تفسير علي بن ابراهيم «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» قال : حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين ، كل عين طباق الدنيا .

وفي حديث آخر قال : حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين و اربعة من الاخرين ، فاما الاربعة من الاولين فنوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، و اما الاخرون فمحمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام . و معنى يحملون يعني العلم .

٣٠ـ في مجمع البيان «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» من الملائكة عن ابن زيد وروى ذلك عن النبى صلى الله عليه وآله انهم اليوم أربعة. فاذا كان يوم القيامة أيدهم بأربعة اخرى فيكونون ثمانية.

٣١ـ في روضة الواعظين للمفيد (ره) وروى من طريق المخالفين في قوله «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» قال: ثمانية صفوف لايعلم عددهم الا الله، لكل ملك منهم أربعة وجوه، لهم قرون كقرون الوعلة من اصول القرون الى منتهاها مسيرة خمسمأة عام، والعرش على قرونهم، وأقدامهم في الارض السفلى ، و

---

(١) قال المجلسى (ره): قوله «خلق» بالجر بدل من غيره واشار بذلك الى ان الحامل لما كان من خلقه فيرجع الحمل اليه تعالى ؛ قوله: «وهم حملة علمه» اى وقد يطلق حملة العرش على حملة العلم ايضاً ، اوحملة العرش في القيامة هم حملة العلم في الدنيا.

رؤسهم في السماء العليا ودون العرش سبعون حجاباً من نور.

٣٢ ـ في محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام ان حملة العرش اما ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلوه فألهمهم الله لاحول ولاقوة الا بالله فنهضوا به.

٣٣ ـ في كتاب التوحيد عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه و قد ذكر عظمة العرش ماتحمله الاملاك الا بقول لااله الا الله ولاحول ولاقوة الا بالله.

٣٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: **فأما من اوتي كتابه بيمينه** فانه قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة أوليائهم وأعداهم بسيماهم وهو قوله «وعلى الاعراف رجال يعرفون» وهم الائمة يعرفون «كلا بسيماهم» فيعطوا اوليائهم كتابهم بيمينهم، فيمروا الى الجنة بلاحساب، و يعطوا أعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلاحساب؛ فاذا نظر اولياؤهم في كتابهم يقولون لاخوانهم **هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه.**

٣٥ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: واما قوله: «ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها» يعني يتيقنوا انهم داخلوها و كذلك قوله: «اني ظننت اني ملاق حسابيه» واما قوله للمنافقين «وتظنون بالله الظنونا» فهو ظن شك وليس ظن يقين.

٣٦ ـ في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات واما قوله: «اني ظننت اني ملاق حسابيه» وقوله: «يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين» وقوله للمنافقين: «و تظنون بالله الظنونا» فان قوله: «اني ظننت اني ملاق حسابيه» يقول: اني ظننت اني ابعث فاجاب وقوله للمنافقين: «وتظنون بالله الظنونا» فهذا الظن ظن شك، وليس الظن ظن يقين، و الظن ظنان ظن شك وظن يقين، فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين، وما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك.

٣٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم: **فهو في عيشة راضية** اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول.

٣٨ـ **في مجمع البيان: في جنة عالية** وقد ورد الخبر عن عطاء بن يسار عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية.

قال عز من قائل: **كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية.**

٣٩ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن مرة عن ثوبان قال: قال يهودى للنبى صلى الله عليه وآله فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها؟ قال: كبد الحوت قال: فما شرابهم على اثر ذلك؟ قال: السلسبيل قال: صدقت. والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠ـ وباسناده الى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لعبدالله بن سلام وقد سأله عن مسائل: واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت.

٤١ـ **في مجمع البيان** وعن زيد بن ارقم قال: جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: والذى نفسى بيده ان الرجل منهم ليؤتى قوة مأة رجل فى الاكل والشرب والجماع، قال: فان الذى يأكل ويشرب يكون له الحاجة؟ فقال: عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه.

٤٢ـ **في تفسير على بن ابراهيم** على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل فى الحاقة: **وأما من اوتى كتابه بشماله فيقول: ياليتنى لم اوت كتابيه ولم ادرما حسابيه ياليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه** الى قوله **انه كان لا يؤمن بالله العظيم** فهذا مشرك.

٤٣ـ فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد بن احمد قال: حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم قال: انى لاعرف ما فى كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال، واما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم وقوله: «و اما من اوتى كتابه بشماله» قال: نزلت في معاوية فيقول: «ياليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر

ماحسابيه ياليتها كانت القاضية» يعني الموت «ماأغنى عني مالية» يعني ماله الذي جمعه «هلك عني سلطانيه» اي حجته فيقال: «خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه» اي اسكنوه «ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه» قال: معنى السلسلة السبعون ذراعاً في الباطن هم الجبابرة السبعون.

٤٤ـ حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال لوأن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً ؛ وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرّها، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٥ـ في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: وكان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله عزوجل: «في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه * انه كان لايؤمن بالله العظيم» وكان فرعون هذه الامة.

٤٦ـ في بصائر الدرجات علي عن العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كنت خلف ابي وهو على بغلة فنفرت بغلته فاذا شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال: ياعلي بن الحسين اسقني، فقال الرجل: لاتسقه لاسقاه الله وكان الشيخ معاوية.

٤٧ـ الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبدالملك القمي عن ادريس أخيه قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: بينا أنا وابي متوجهان الى مكة و أبي قد تقدمني في موضع يقال له ضجنان، اذجاء رجل في عنقه سلسلة يجرها، فقال لي: اسقني قال: فصاح بي ابي لاتسقه لاسقاه الله، و رجل يتبعه حتى جذب سلسلة جذبه وطرحه في اسفل درك من النار.

٤٨ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن علي بن المغيرة قال: نزل أبوجعفر عليه السلام بوادي ضجنان فقال ثلاث مرات: لاغفر الله لك، ثم قال لاصحابه: أتدرون لم قلت ما قلت؟ قالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؟ قال: مرّ معاوية يجر سلسلة قد ادلى لسانه يسألني ان استغفر له وانه ليقال: ان هذا وادي من اودية جهنم.

٤٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: **انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين** حقوق آل محمد صلى الله عليه وآله التي غصبوها قال الله عزوجل: **فليس له اليوم هيهنا حميم** اى قرابة **ولا طعام الا من غسلين** قال: عرق الكفار

٥٠- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قال: **انه لقول رسول كريم** يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت: **و ما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون** قال قالوا: ان محمداً كذب وما أمره الله بهذا في علي فأنزل الله بذلك قرآناً فقال: **ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين** ثم عطف فقال: «ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين* وان علياً لحسرة على الكافرين* وان ولايته لحق اليقين* فسبح يا محمد باسم ربك العظيم» يقول: أشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٥١- في تفسير العياشي عن زيد بن الجهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فأظهر ولايته قالا جميعاً: والله ما هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء أراد أن يشرّف به ابن عمه، فأنزل الله عليه: «ولو تقول علينا بعض الاقاويل* لاخذنا منه باليمين* ثم لقطعنا منه الوتين* فما منكم من أحد عنه حاجزين* وانه لتذكرة للمتقين* وانا لنعلم ان منكم مكذبين» فلاناً وفلاناً «وانه لحسرة على الكافرين» يعني علياً «وانه لحق اليقين» يعني علياً «فسبح باسم ربك العظيم».

٥٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: **ولو تقول علينا بعض الاقاويل** يعني رسول الله صلى الله عليه وآله **لاخذنا منه باليمين** قال: انتقمنا منه بقوة **ثم لقطعنا منه الوتين** قال: عرق في الظهر يكون منه الولد ثم قال: **فما منكم من احد عنه حاجزين** يعني لا يحجز الله عنه أحد ولا يمنعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: **وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين** يعني امير المؤمنين عليه السلام **فسبح باسم ربك العظيم**

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اكثروا من قرائة سأل سائل فان من اكثر قرائتها لم يسأل الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه الجنة مع محمد ان شاء الله .

٢ ـ **في مجمع البيان** و عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ادمن قرائة سأل سائل لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله و اسكنه جنته مع محمد صلى الله عليه وآله .

٣ ـ ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : و من قرء سورة سأل سائل أعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون، والذين على صلواتهم يحافظون.

٤ـ وأخبرنا السيد أبوالحمد الى قوله: عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم غدير خم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه طار ذلك في البلاد ،فقدم على النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث الزهري فقال : امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، وأمرتنا بالجهاد و الحج و الصوم والصلوة و الزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أوأمر من عندالله؟ فقال: لا والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، فرماه الله بحجر على رأسه فقتله وانزل الله تعالى:

سأل سائل بعذاب واقع .

٥ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع» ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله .

٦ ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

عن أبيه عن أبي بصير قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً اذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم الى قوله: قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل (١) «فأرسل علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم» فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال له: ياعمرو أما تبت واما رحلت؟ فقال: يامحمد بل تجعل لساير قريش شيئاً مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم، فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي، ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال: يامحمد قلبي مايتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضت هامته (٢) ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج» قال: قلت: جعلت فداك انا لانقرء هاكذا؟ فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين: انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه مااستفتح به، و الحديث طويل مذكور في الزخرف عند قوله تعالى: «ولما ضرب ابن مريم مثلا» الاية.

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم «سأل سائل بعذاب واقع» قال: سئل ابو جعفر عليه السلام عن معنى هذا فقال: نار تخرج من المغرب، و ملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع داراً لبني امية الا احرقتها وأهلها، ولا تدع داراً فيها وتر لآل محمد الا أحرقتها وذلك المهدي عليه السلام.

٨ - وفي حديث آخر لما اصطفت الخيلان يوم بدر رفع أبوجهل يده فقال: اللهم اقطعنا للرحم واتنا بما لانعرفه فاجئه العذاب، فأنزل الله تبارك وتعالى: «سأل سائل بعذاب واقع».

---

(١) هرقل: اسم ملك الروم اراد بني هاشم يتوارثون ملك بعد ملك

(٢) الجندلة واحدة الجندل- : الحجارة؛ ورضه: دقه. والهامة: رأس كل شيء.

٩ ـ أخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالله عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي الحسن عليه السلام في قوله «سأل سائل بعذاب واقع» قال: سأل رجل عن الاوصياء و عن شأن ليلة القدر و مايلهمون فيها، فقال النبي صلى الله عليه وآله سالت عن عذاب واقع ثم كفر بان ذلك لايكون فاذا وقع فليس له دافع من الله ذى المعارج قال: تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر اليه من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصى.

١٠ ـ في روضة الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال: قال أبوعبد الله عليه السلام في حديث طويل: قال فان للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقداره ألف سنة ثم تلا: في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون.

١١ ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: الا فحاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا، فان في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية: «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة».

١٢ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال: وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٣ ـ في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من آيات الكتاب واما قوله: «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لايتكلمون الا من اذن له وقال صواباً» وقوله: «والله ربنا ما كنا مشركين» وقوله «ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً» وقوله: «ان ذلك لحق تخاصم اهل النار» وقوله: «لاتختصموا لدىّ وقد قدمت اليكم بالوعيد» وقوله: «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون»: فان ذلك في مواطن

غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عزوجل الخلائق في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضاً و يستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء و الاتباع ويلعن بعض اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الاثم و العدوان في دار الدنيا المستكبرين و المستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضاً والكفر في هذه الاية البرائة يقول : فيبرء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان «انى كفرت بماأشر كتمون من قبل» و قول ابراهيم خليل الرحمن : «كفرنا بكم» اى تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن آخر يبكون فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذ هلت جميع الخلق عن معا يشهم ، ولتصدعت قلوبهم الاماشاء الله ، فلايزالون يبكون الدم، ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون: «والله ربنا ما كنا مشركين» فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم ويستنطق الايدى والارجل والجلود، فتشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم: «لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى انطق كل شيء» ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض، فذلك قوله عزوجل : «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه و صاحبته وبنيه» فيستنطقون «فلا يتكلمون الامن اذن له الرحمن و قال صواباً» فيقوم الرسل صلوات الله عليهم فيشهدون في هذا الموطن، فذلك قوله تعالى: «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» ثم يجتمعون في موطن آخر فيكون فيه مقام محمد ﷺ وهو المقام المحمود، فيثنى على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه أحد قبله، ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد ﷺ ثم يثنى على الرسل بما لم يثن عليهم أحد مثله، ثم يثنى على كل مؤمن ومؤمنة يبدء بالصديقين ثم الشهداء ثم الصالحين ، فيحمده أهل السماوات وأهل الارض وذلك قوله عزوجل: «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حق، وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب، ثم يجتمعون في موطن آخر ويدان بعضهم من بعض؛ وهذا كله قبل الحساب فاذا أخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه، نسأل الله

بركة ذات اليوم .

١٤ـ وباسناده الى زيد بن على عن أبيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل يقول فيه سيد العابدين عليه السلام :وان لله تبارك وتعالى بقاعاً في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه، ألا تسمع الله عزوجل يقول: «تعرج الملائكة والروح اليه». وفي الفقيه مثله سواء

١٥ ـ **في مجمع البيان** «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة» وروى أبو سعيد الخدرى قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : ما أطول هذا اليوم ؟ فقال : والذى نفس محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلـوة مكـتوبة يصليها في الدنيا .

١٦ ـ و روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لوولى الحساب غيرالله لمكثوا فيه خمسين ألف سنة من قبل أن يفرغوا، والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة.

١٧ـ وعنه عليه السلام ايضاً قال :لاينتصف ذلك اليوم حتى يقيل أهل الجنة في الجنة واهل النار في النار.

١٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **فاصبر صبراً جميلا** اى لتكذيب من كذب ان ذلك يكون ، قوله : **يوم تكون السماء كالمهل** قال : الرصاص الذائب والنحاس ، كذلك تذوب السماء وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله **يبصرونهم** يقول : يعرفونهم ثم لايتسائلون .

١٩ ـ وقوله : **يود المجرم لو يفتدى من عذاب يؤمئذ ببنيه وصاحبته و اخيه وفصيلته التي تؤويه** وهى امه التي ولدته قوله : **نزاعة للشوى** قال : تنزع عينيه وتسود وجهه **تدعو من ادبر وتولى** قال: تجره اليها **اذا مسه الشر جزوعاً** قال الشر هو الفقر والفاقة. **واذا مسه الخير منوعاً** قال: الغنى والسعة وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: ثم استثنى فقـال : **الا المصلين** فوصفهم بأحسن اعمالهم **الذين هم على صلوتهم دائمون** يقول: اذا فرض على نفسه شيئاً من النوافل دام عليه .

٢٠ ـ في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه: لا يصلى الرجل نافلة في وقت فريضة الامن عذر، و لكن يقضي بعد ذلك اذا امكنه القضاء، قال الله تعالى: «الذين هم على صلوتهم دائمون» يعني الذين يقضون مافاتهم من الليل بالنهار، ومافاتهم من النهار بالليل، لاتقضي النافلة في وقت فريضة، ابدء بالفريضة ثم صل مابدا لك.

٢١ـ في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد و محمد بن يحيى عن احمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «الذين هم على صلوتهم يحافظون» قال: هي الفريضة، قلت: «الذين هم على صلوتهم دائمون» قال: هي النافلة.

٢٢ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام وانا شاب فوصف لي التطوع والصوم، فراى ثقل ذلك في وجهي، فقال لي: ان هذا ليس كالفريضة من تركها هلك، انما هو التطوع ان شغلت عنه اوتركته قضيته، انهم كانوا يكرهون ان ترفع اعمالهم يوماً تاماً ويوماً ناقصاً، ان الله عزوجل يقول: «الذين هم على صلوتهم دائمون» و كانوا يكرهون ان يصلوا حتى يزول النهار، ان ابواب السماء تفتح اذا زال النهار.

٢٣ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تعالى فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لايحمدون الا باداءها وهي الزكوة، بها حقنوا دماءهم و بها سموا مسلمين، ولكن الله تعالى فرض في اموال الاغنياء حقوقاً غير الزكوة، فقال سبحانه و تعالى و الذين في اموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكوة و هو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل يوم و ان شاء في كل جمعة و ان شاء في كل شهر و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن

ابی المعزاء عن ابی بصير قال : كنا عند ابی عبدالله عليه السلام و معی بعض أصحاب الاموال فذكروا الزكوة فقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الزكوة ليس يحمدبها صاحبها انما هو شیء ظاهر انما حقن بها دمه وسمی بها مسلماً ولو لم يؤدّها لم تقبل له صلوة و ان عليكم فی اموالكم غير الزكوة فقلت : اصلحك الله و ما علينا فی اموالنا غير الزكوة فقال : سبحان الله اما تسمع الله عز و جل يقول فی كتابه : « والذين فی اموالهم حق معلوم ٭ للسائل والمحروم » قال : قلت ما ذاالحق المعلوم الذی علينا؟ قال : هو الشیء يعمله الرجل فی ماله يعطيه فی اليوم او فی الجمعة او فی الشهر قلّ او كثر غير انه يدوم عليه و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥ـ علی بن محمدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن خالد عن عثمان بن عيسی عن اسماعيل بن جابر عن ابی عبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل: « و الذين فی اموالهم حق معلوم ٭ للسائل و المحروم » أ هو سوی الزكوة ؟ فقال : هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال ، فيخرج منه الالف و الالفين و الثلاثة الالاف و الاقل و الاكثر فيصل به رحمه ، و يحمل به الكلّ عن قومه .

٢٦ـ عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمان بن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمان الانصاری قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان رجلاجاء الی ابی علی بن الحسين عليهما السلام و قال له : اخبر نی عن قول الله عزوجل : « وفی اموالهم حق معلوم ٭ للسائل و المحروم» ماهذا الحق المعلوم ؟ فقال له علی بن الحسين عليهما السلام : الحق المعلوم الشیء يخرجه من ماله ليس من الزكوة ولا من الصدقة المفروضتين ، فقال : واذالم يكن من الزكوة ولا من الصدقة فما هو؟ فقال : هو الشیء يخرجه من ماله أن شاء اكثر وان شاء أقل علی قدر مايملك. فقال له الرجل: فمايصنع به ؟ قال: يصل به رحما و يقوی به ضعيفاً و يحمل به كلاً أو يصل به اخاًله فی الله، اولنائبة تنوبه فقال الرجل : الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

٢٧ـ عنه عن ابن فضال عن صفوان بن الجمال عن أبی عبدالله عليه السلام فی قول

الله عزوجل : **للسائل والمحروم** قال : المحروم المحارف (١) الذى قد حرم كدّ يده فى الشراء والبيع .»

٢٨ ـ وفى رواية أخرى عن‌ابى جعفرو ابى‌عبدالله عليهما السلام انهما قالا :المحروم الرجل الذى ليس بعقله بأس ولم يبسط له فى الرزق وهو محارف .

٢٩ ـ على بن محمد بن بندار وغيره عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبيه عن عبدالله بن القاسم عن رجل من أهل ساباط قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لعمار: ياعمار انت رب مال كثير ؟ قال : نعم جعلت‌فداك قال :فتؤدّى ما افترض عليه من الزكوة؟ قال : نعم قال : فتخرج المعلوم من مالك ؟ قال : نعم ، قال : فتصل قرابتك ؟قال : نعم ، قال فتصل اخوانك ؟ قال : نعم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ـ**فى مجمع البيان** وروى‌عن‌أبى‌عبدالله عليه السلام انه‌قال : الحق المعلوم ليس الزكوة وهوالشىء تخرجه من مالك‌ان‌شئت كل‌جمعة‌وان‌شئت كل‌يوم ، ولكل ذى فضل فضله .

٣١ ـ و روى عنه ايضاً انه قال : هوان تصل القرابة و تعطى من حرمك ، وتصدق على من عاداك .

٣٢ ـ **فى محاسن‌البرقى** و روى محمد بن على عن على بن حسان عن عبدالرحمان بن كثيرقال : كنت عند أبى جعفر عليه السلام اذأتاه رجل من الشيعة ليودعه بالخروج الى العراق ، فأخذأبوجعفر عليه السلام بيده‌ثم حدثه عن أبيه بماكان يصنع‌قال: فودّعه الرجل ومضى فاتى الخبر بأنه قطع عليه فأخبرت بذلك أباجعفر عليه السلام فقال: سبحان الله أولم أعظه ؟ فقلت : بلى ، ثم قلت : جعلت فداك اذا أنافعلت ذلك‌اعتدبه من الزكوة ؟ قال : لاولكن ان شئت ان يكون ذلك من الحق المعلوم .

٣٣ـ **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على‌بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمان‌عن‌عاصم بن حميد عن أبى حمزة‌عن أبى‌جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل :

---

(١) المحارف : المحروم المحدودالذى طلب‌فلايرزق وهوخلاف‌قولك‌مبارك

والذين يصدقون بيوم الدين قال : بخروج القائم عليه السلام .

٣٤ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال : وفرض على البصر ان لا ينظر الى ماحرّم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله ، و هو من الايمان و ذكر قوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » الى قوله : « ويحفظن فروجهن » و فسرها وكل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر .

٣٥ ـ **في الكافي** باسناده الى اسحاق بن أبي سارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي: حلال فلا تتزوج الا عفيفة ، ان الله عزوجل يقول : **الذين هم لفروجهم حافظون** فلا تضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك .

٣٦ ـ **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : تحل الفروج بثلاثة وجوه : نكاح بميراث ، و نكاح بلا ميراث ونكاح بملك يمين .

٣٧ ـ **في الكافي** باسناده الى الفضيل بن يسار قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **الذين هم على صلوتهم يحافظون** قال : هي الفريضة قلت : «الذين هم على صلوتهم دائمون» قال : هي النافلة .

٣٨ ـ **في مجمع البيان** « والذين هم على صلوتهم يحافظون » و روى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام انه قال : اولئك اصحاب الخمسين صلوة من شيعتنا .

٣٩ ـ و روى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : هذه الفريضة ، من صلاها لوقتها عارفاً بحقها لا يؤثر عليها غيرها كتب الله له برائة لا يعذبه ، ومن صلاها لغير وقتها مؤثراً عليها غيرها ، فان ذلك اليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه .

٤٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و

فيه قال عليه السلام وقدذكر المنافقين : ومازال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وعن شماله حتى اذن الله عزوجل له في ابعادهم بقوله : « واهجرهم هجراً جميلا » وبقوله : **فماللذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين أيطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلاانا خلقناهم ممايعلمون .**

٤١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «عن اليمين وعن الشمال عزين» يقول: قعودوقوله : « كلاانا خلقناهم ممايعلمون» قال : من نطفة ثم علقة وقوله: **فلااقسم** اى اقسم **برب المشارق والمغارب** قال : مشارق الشتاء ومشارق الصيف ، ومغارب الشتاء ومغارب الصيف .

٤٢ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عبدالله بن ابى حماد رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزوجل : « رب المشارق و المغارب » قال : لهما ثلاثمأةوستون مشرقاً ، وثلاثمأة وستون مغرباً ، فيومها الذى تشرق فيه لاتعود فيه الامن قابل .

٤٣ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لابن الكوا واماقوله : « رب المشارق و المغارب » فان لها ثلا ثمأة وستون برجاً تطلع كل يوم من برج ، و تغيب في آخر، فلاتعود فيه الامن قابل في ذلك اليوم .

٤٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **يوم يخرجون من الاجداث سراعاً** قال : من القبر **كانهم الى نصب يوفضون** قال : الى الداعي ينادون و قوله **ترهقهم ذلة** قال : تصيبهم ذلة **ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون.**

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله ويقرء كتابه لايدع قرائة سورة انا ارسلنا نوحاً الى قومه ، فأى عبد قرأها محتسباً

صابراً في فريضة أو نافلة اسكنه الله تعالى مساكن الابرار، وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله، وزوجه مأتي حوراء وأربعة آلاف ثيب ان شاء الله.

٢ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام.

٣ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن أحمد ابن الفضل ابي عمرو الحذاء قال: سائت حالي فكتبت الى ابي جعفر عليه السلام فكتب الي: أدم قرائة «انا ارسلنا نوحاً الى قومه» قال: فقرأتها حولا فلم أرشيئاً، فكتبت اليه اخبره بسوء حالي وأني قد قرأت «انا ارسلنا نوحاً الى قومه» حولا كما أمرتني ولم أرشيئاً، قال: فكتب الي: قد وفى لك الحول فانتقل منها الى قرائة «انا انزلناه» و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في سورة القدر ان شاء الله تعالى.

٤ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: كان بين آدم و نوح عشرة آباء كلهم انبياء، ويقول فيه ايضاً وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة، فأما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة.

٥ـ وباسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلام وأيقن الشيعة بالفرج، واشتدت البلوى وعظمت الفرية الى أن آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة، و الوثوب على نوح بالضرب المبرح (١) حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات مغشياً عليه ثلاثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق، وذلك بعد ثلاثمأة سنة من مبعثه، وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهاراً فيهربون، ويدعوهم سراً فلا يجيبون، ويدعوهم علانية فيولون، فهم بعد ثلاثمأة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه ثم قالوا: يا نبي الله لنا حاجة، قال: وماهي؟ قالوا: تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة الله عزوجل [في الارض] قال: قد اخرت الدعاء عليهم ثلاثمأة

(١) اي الضرب الشديد.

سنة اخرى ، وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى انقضت ثلاثمأة اخرى ويئس من ايمانهم ، جاس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه وقالوا: نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ،ثم سألوا مثل ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم الى مثل ما أجاب اولئك اليه،وعاد عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعائه الا فراراً حتى انقضت ثلاثمأة سنة اخرى تتمة تسعمأة سنة. فصارت اليه الشيعة وشكوا ما نالهم من العامة و الطواغيت ، و سألوه الدعاء بالفرج. فأجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل فقال له: ان الله تبارك وتعالى قد أجاب دعوتك فقل للشيعة : يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر ،فاذا اثمر فرجت عنهم، فحمد الله واثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى أثمر ثم صاروا الى نوح عليه السلام بالتمر وسألوه أن ينجز لهم بالوعد ،فسأل الله عزوجل في ذلك فأوحى الله اليه :قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم. فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث و ثبت الثلثان. فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا أثمر أتوا به نوحاً عليه السلام فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم ، فسأل الله عزوجل في ذلك فأوحى الله اليه : قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى، فارتد الثلث الاخر وبقي الثلث، فأكلوا التمر وغرسوا النوى. فلما أثمر اتوا به نوحاً عليه السلام ثم قالوا له: لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على أنفسنا بتأخير الفرج ان نهلك. فصلى نوح عليه السلام فقال: يارب لم يبق من أصحابي الا هذه العصابة، واني أخاف عليهم الهلاك ان تأخر عنهم الفرج ، فأوحى الله عزوجل اليه : قد أجبت دعوتك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة .

٦ـ **في من لا يحضره الفقيه** قال علي بن الحسين عليه السلام لبعض أصحابه قل في طلب الولد: رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك ولياً يرثني في حيوتي ويستغفر لي بعد موتي واجعله لي خلقاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً، اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت الغفور الرحيم ،سبعين مرة فانه من اكثر

من هذا القول رزقه الله ما تمنى من مال وولد ، ومن خير الدنيا والآخرة ، فانه يقول **فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً.**

٧ـ **في مجمع البيان** وروى عن ابن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد ابن يوسف عن ابيه قال: سأل رجل اباعبدالله عليه السلام وانا عنده فقال له: جعلت فداك انى كثير المال وليس يولد ولد فهل من حيلة؟ قال: نعم استغفر ربك سنة فى آخر الليل مأة مرة، فان ضيعت ذلك بالليل فاقضه بالنهار ، فان الله يقول : «استغفروا ربكم» الى آخره.

٨ـ **في نهج البلاغة** وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لدرور الرزق و رحمة الخلق فقال: سبحانه «استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين» فرحم الله امرءاً استقبل توبته واستقال خطيئته و بادر منيته .

٩ـ وفيه وقال عليه السلام لقائل بحضرته استغفر الله: ثكلتك امك أتدرى ما الاستغفار؟ ان الاستغفار درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معان : أولها الندم على مامضى، والثانى العزم على ترك العود اليه أبداً، و الثالث ان تؤدّى الى المخلوقين حقوقهم حتى يلقى الله عزوجل أملس ليس عليك تبعة ، والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدّى حقها ، و الخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد ، و السادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول استغفر الله .

١٠ـ **في الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض اصحابه قال : شكا الابرش الكلبى الى ابى جعفر عليه السلام انه لايولد له ، وقال : علمنى شيئاً ، قال له : استغفر الله فى كل يوم أوفى كل ليلة مأة مرة ، فان الله يقول : « استغفروا ربكم انه كان غفاراً» الى قوله: «ويمددكم بأموال وبنين» .

١١- الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السيارى عن عبدالرحمان بن أبى نجران عن سليمان بن جعفر عن شيخ مدنى رواه(١)عن أبى جعفر عليه السلام انه وفد الى هشام بن عبد الملك فأبطأ عليه الاذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له ، فدنا منه أبو جعفر عليه السلام فقال له : هل لك أن توصلني الى هشام وأعلمك دعاء يولد لك؟ قال: نعم فأوصله الى هشام وقضى له جميع حوائجه قال : فلما فرغ قال الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذى قلت لى ؟ قال : نعم ، قل فى كل يوم اذا أصبحت وأمسيت : سبحان الله سبعين مرة ، وتستغفر عشر مرات ، و تسبح تسع مرات، وتختم العاشر با لاستغفار يقول الله عزوجل : «استغفروا ربكم انه كان غفاراً۝ يرسل السماء عليكم مدراراً۝ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً» فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة ، و كان بعد ذلك يصل أباجعفر وأباعبدالله عليهما السلام ، فقال سليمان : فقلتها وقد تزوجت ابنة عم لى وابطأ علىّ الولد منها و علمتها اهلى فرزقت و لداً ، و زعمت المرأة انها متى تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها ، وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله .

١٢ - **فى عيون الأخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبيطالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى،ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل :لاحول ولاقوة الا بالله .

١٣ - **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه:أكثر الاستغفار تجلب الرزق .

١٤ - وفيه عن على عليه السلام انه قال : والاستغفار يزيد فى الرزق .

١٥ - **فى كتاب طب الأئمة عليهم السلام** باسناده الى سليمان بن جعفر

(١)وفى المصدر « عن شيخ مدنى عن زرارة عن ابى جعفر ...اه » وعن بعض النسخ «عن شيخ مدنى عمن رواه .اه»

الجعفري عن الباقر عليه السلام ان رجلا شكا اليه قلة الولد وانه يطلب الولد من الاماء والحرائر فلا يرزق له وهوابن ستين سنة ، فقال عليه السلام : قل كل ثلاثة ايام في دبر صلواتك المكتوبة صلوة العشاء الاخرة ، وفي دبر صلوة الفجر، سبحان الله سبعين مرة ، واستغفر الله سبعين مرة ، تختمه بقول الله عزوجل : « استغفروا ربكم انه كان غفاراً ٭ يرسل السماء عليكم مدراراً ٭ ويمددكم بأموال وبنين ٭ ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً » .

١٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله **لاترجون لله وقاراً** قال: لاتخافون لله عظمة.

١٧ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **سبع سماوات طباقاً** يقول : بعضها فوق بعض .

١٨ـ **في نهج البلاغة** وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته ان جعل ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف(١) يبساً جامداً ، ثم فطر منه اطباقاً، ففتقها سبع سماوات بعد ارتتاقها ، فاستمسك بأمره وقامت على حده.

١٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خساراً** قال: اتبعوا الاغنياء .

٢٠ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عزوجل **وقالوا لاتذرن آلهتكم ولاتذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً** قال: كانوا يعبدون الله عزوجل فماتوا فضج قومهم ، فشق ذلك عليهم ، فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم: أتخذ لكم اصناماً على صوركم فتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله، فأعد لهم أصناماً على مثالهم، فكانوا يعبدون الله عزوجل وينظرون الى تلك الاصنام، فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عزوجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم، فقالوا: ان آبائنا كانوا يعبدون هؤلاء

---

(١) البحر الزاخر : الذي قد امتد جداً وارتفع والمتراكم : المجتمع بعضه على بعض ، والمتقاصف :الشديد الصوت .

فعبدوهم من دون الله عزوجل، فذلك قول الله تبارك و تعالى: «ولا تذرن وداً ولا سواعاً» الاية.

٢١ـ و باسناده الى بريد بن معاوية العجلي قال: قال ابو جعفر عليه السلام: سمى العود خلافاً لان ابليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود، فسمى العود خلافاً.

٢٢ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي يوسف يعقوب ابن عبدالله من ولد فاطمة عن اسماعيل بن زيد مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبدالله عليه السلام عن امير المؤمنين حديث طويل يذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول عليه السلام: وكان فيه نسر ويغوث ويعوق.

٢٣ـ محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الاشل بياع الانماط عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يغوث قبال الباب ويعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسارها، وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليغوث ولا ينحنون ثم يستدبرون بحيالهم الى يعوق، ثم يستدبرون عن يسارها بحيالهم الى نسر؛ ثم يلبون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً» قال: كان ود صنماً لكلب، وسواع صنماً لهذيل، وكان يغوث لمراد، وكان يعوق لهمدان، وكان نسر لحصين.

٢٥ـ **في روضة الكافي** باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده، فأتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها. وفيه فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار الداريين (١) وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم، فقال لي: يا مفضل وهنا نصبت أصنام قوم نوح عليه السلام يغوث ويعوق ونسراً.

---

(١) باليائين اى العطارين.

٢٦ ـ **في كتاب الخرائج والجرائح** روى عن سليمان بن جعفر قال : كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء في مشربة مشرفة على البر والمائدة بين أيدينا ، فرأى عليه السلام رجلا مسرعاً فرفع يده عن الطعام فمالبث ان جاء فصعد اليه فقال ، مات الزبيري . فاطرق الى الارض وتغير لونه ، فقال : اني لاحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس باكبر من ذنوبه ، قال الله تعالى : **مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً** ثم مد يده فاكل فمالبث ان جاء مولى له فقال : مات الزبيري قال : فماسبب موته ؟ قال : شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات

في بصائر الدرجات معاوية بن حكيم عن سليمان ابن جعفر الجعفري قال : كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء وذكر مثل ما في الخرائج والجرائح سواء .

٢٧ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : وكان نوح صلوات الله عليه رجلا نجاراً فجعله الله عزوجل نبياً و انتجبه ، و نوح اول من عمل سفينة تجرى على ظهر الماء ، قال : ولبث نوح في قومه الف سنة الاخمسين عاماً يدعوهم الى الله عزذكره ، فيهزؤن به ويسخرون منه . فلمارأى ذلك منهم دعا عليهم فقال : **رب لاتذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولايلدوا الافاجراً كفاراً** فاوحى الله عزوجل الى نوح ان اصنع سفينة و اوسعها و عجل عملها ، فعمل نوح سفينة في مسجد كوفة بيده الحديث .

٢٨ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : وقد ذكر نوحاً : فاوحى الله عزوجل اليه « انه لن يؤمن من قومك الامن قد آمن فلاتبتئس بما كانوا يعملون » فلذلك قال نوح : **ولايلدوا الافاجراً كفاراً** فاوحى الله عزوجل اليه : « ان اصنع الفلك » .

٢٩ ـ **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال : قلت

لابی جعفر عليه السلام: أرأيت نوحاً حين دعا على قومه فقال: «رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً * انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً» قال عليه السلام علم انه لا ينجب من بينهم أحد قال: قلت: وكيف علم ذلك؟ قال: أوحى الله اليه انه «لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» فعندها دعا عليهم بهذا الدعاء.

٣٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم: حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن حماد عن علي بن اسماعيل النخعي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال: قلت لابی جعفر عليه السلام: ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفاراً؟ فقال: اما سمعت قول الله لنوح: «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن».

٣١ ـ حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: بقي نوح في قومه ثلاثمأة سنة يدعوهم الى الله فلم يجيبوه، فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثني عشر الف قبيلة من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة، فقال لهم نوح: ما أنتم؟ فقالوا: نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا، وان مسيرة غلظ سماء الدنيا خمسمأة عام، ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمأة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت، فنسألك ان لا تدعو على قومك قال نوح: أجلتهم ثلاثمأة سنة، فلما أتى عليهم ستمأة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثني عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية، فقال نوح: من أنتم؟ قالوا: نحن اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية، وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمأة عام، ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمأة عام، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمأة عام، ومن السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمأة عام، خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسألك ان لا تدعو على قومك، فقال نوح: قد أجلتهم ثلاثمأة سنة، فلما اتى عليهم تسعمأة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو فأنزل الله عزوجل: «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا

يفعلون» فقال نوح: «رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً».

٣٢ـ **في كتاب الخصال** عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: لما دعى نوح عليه السلام ربه عزوجل على قومه اتاه ابليس فقال له: يا نوح ان لك عندى يداً اريد أن اكافيك عليها، فقال نوح: والله انى لبغيض الىّ ان يكون لى عندك يد فما هى؟ قال: بلى دعوت الله على قومك فأغرقهم فلم يبق لى أحد أغويه، فأنا مستريح حتى ينشؤ قرن آخر فأغويهم، قال له: فما الذى تريد ان تكافينى به؟ قال له: اذكرنى فى ثلاث مواطن فانى أقرب ما اكون من العبد اذا كان فى احداهن: اذكرنى عند غضبك. و اذكرنى اذا حكمت بين اثنين، و اذكرنى اذا كنت مع امرأة جالساً ليس معكما احد.

٣٣ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن على الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل **رب اغفرلي ولوالدى ولمن دخل بيتي مؤمنا** يعنى الولاية من دخل فى الولاية دخل فى بيت الانبياء عليهم السلام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٤ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام ان ابراهيم دعا للمؤمنين و المؤمنات والمذنبين من يومه ذلك [الى يوم القيامة] بالمغفرة و الرضا عنهم، قال: وأمّن الرجل على دعائه: قال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة ابراهيم عليه السلام بالغة للمذنبين من شيعتنا الى يوم القيامة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.(١)

٣٥ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله: **ولا تزد الظالمين الا تباراً** التبار: الخسار.

---

(١) ومن اراد الوقوف على تمام القصة فليراجع بحار الانوار ج١٢ صفحه ٨٠ ـ ٨١ من الطبعة الحديثة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اكثر قرائة قل اوحي الي لم يصبه في الحياة الدنيا من أعين الجن ولا نفثهم ولاسحرهم ولا من كيدهم ، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله فيقول : يا رب لاأريد به بدلا ولا أبغي عنه حولا .

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : و من قرء سورة الجن اعطى بعدد كل جني وشيطان صدق بمحمد و كذب به عتق رقبة .

٣ ـ وروى الواحدي باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما قرء رسول الله صلى الله عليه وآله على الجن وما رآهم انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقدحيل بين الشياطين وبين خبر السماء (١) فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا: مالكم؟ قالوا: حيل بيننا و بين خبر السماء وارسلت علينا الشهب ، قالوا: ماذاك الامن شيء حدث؟ فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وآله وهو بنخل عامدين الى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلوة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا اله وقالوا :هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم و قالوا : **انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احداً** فأوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله: **قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن** . و رواه البخاري و مسلم ايضاً في الصحيح .

٤ ـ وعن علقمة بن قيس قال : قلت لعبد الله بن مسعود : من كان منكم مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة الجن ؟ فقال : ماكان منامعه أحد فقدناه ذات ليلة و نحن بمكة

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «جن السماء» بدل «خبر السماء» في المواضع والظاهر انه مصحف .

فقلنا: اغتيل رسول الله او استطير فانطلقنا نطلبه من الشعاب فلقيناه مقبلا من نحو حراء فقلنا: يارسول الله اين كنت ؟ لقد أشفقنا عليك وقلنا له بتنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم حين فقدناك ، فقال : انه أتاني داعي الجن فذهبت اقرئهم القرآن ، فذهب بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، فأما ان يكون صحبه منا أحد فلم يصحبه .

٥ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الجن على ثلاثة اجزاء : فجزء مع الملائكة وجزء يطيرون في الهواء وجزء كلاب وحيات .

٦ ـ **في اصول الكافي** بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال : اتيت اباجعفر عليه السلام في بعض ما اتيته فجعل يقول: لاتعجل (١) حتى حميت الشمس عليّ وجعلت اتتبع الافياء ، (٢) فمالبثت ان خرج عليّ قوم كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت (٣) قد انتهكتهم العبادة قال : فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم ، فلما دخلت عليه قال لي : أراني قد شققت عليك قلت : والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مرّوا بي لم ارقوماً أحسن هيئة منهم في زيّ رجل واحد ، كان ألوانهم الجراد الصفر ، قد انتهكتهم العبادة ؟ فقال : ياسعد رأيتهم؟ قلت : نعم ، قال : اولئك اخوانك من الجن قال فقلت : يأتونك؟ قال: نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم.

٧ ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابن جبل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم (٤) ازر وأكسية . فسألنا أباعبد الله عليه السلام عنهم فقال : هؤلاء اخوانكم من الجن .

---

(١) اى كلما استأذنت للدخول عليه يقول لي :لاتعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس اى اشتد حرها.

(٢) الافياء ،جمع الفيء وهو الظل.

(٣) البتوت جمع البت : الطيلسان قوله قد انتهكتهم » اى هزلتهم.

(٤) الزط: بضم الزاء اى صنف من الهنود .

٨ - احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن ابن فضال عن بعض أصحابنا عن سعد الإسكاف قال: أتيت اباجعفر عليه السلام اريد الاذن عليه، فاذاً رحال ابل على الباب مصفوفة، واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط، قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك أبطأ اذنك علي اليوم ورأيت قوماً خرجوا علي معتمين بالعمائم فأنكرتهم؟ قال: وتدري من اولئك ياسعد؟ قال: قلت: لا، فقال: اولئك اخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم.

٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال: وصاني ابوجعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة؛ فخرجت فبينما أنا بين فج الروحاء (١) على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه (٢) قال: فملت اليه وظننت انه عطشان، فناولته الاداوة(٣) فقال لي: لاحاجة لي بها وناولني كتاباً طينه رطب، قال: فلما نظرت الى الخاتم اذاً خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت: متى عهدك بصاحب الكتاب قال: الساعة واذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد، قال ثم قدم ابوجعفر عليه السلام فلقيته فقلت: جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب؟ فقال: ياسدير ان لنا خدماً من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم.

وفي رواية أخرى قال: ان لنا أتباعاً من الجن كما لنا اتباعاً من الانس. فاذا أردنا امراً بعثناهم.

١٠ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد ابن جحرش قال: حدثتني حكيمة بنت موسى قال: رأيت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى أحداً فقلت: سيدي لمن تناجي؟ فقال: هذا

---

(١) الفج: الطريق الواسع. والروحاء: موضع بالحرمين على ثلاثين اواربعين ميلا من المدينة.

(٢) أي يشير به.

(٣) الاداوة: الاناء الذي يسقى منه.

عامر الزهراني أتاني يسألني ويشكو الي فقلت: ياسيدي أحب أن أسمع كلامه. فقال لي: انك ان سمعت به حممت سنة، فقلت: ياسيدي أحب أن أسمعه فقال لي: استمع فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة.

١١. ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر اذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهم الناس أن يقتلوه؛ فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام ان كفوا فكفوا! وأقبل الثعبان ينساب (١) حتى انتهى الى المنبر، فتطاول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين اليه: ان يقف حتى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال: من أنت؟ قال: أنا عمر بن عثمان خليفتك على الجن، فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه؟ قال: نعم.

١٢ـ في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك ابن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت استأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل: ان عنده قوماً فاثبت قليلا حتى يخرجوا فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم ثم اذن فدخلت عليه فقلت: جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دماً؟ فقال يا باحمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاءوا يسألونا عن معالم دينهم.

١٣ ـ وحدثني محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذاً كلب أسود فقال: مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك؟! واذاً هو شبيه بالطائر، فقلت: ماهذا جعلت فداك؟ فقال: هذا عثمان بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلد.

١٤ ـ علي بن حسان عن بكر عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يوم الاحد للجن ليس تظهر فيه لاحد غيرنا.

١٥. محمد عن علي بن حديد عن منصور بن حازم عن سعد الاسكاف قال:

---

(١) الانسياب: مشي الحية ومايشبهها.

اتيت بـاب ابي جعفر عليه السلام مع اصحاب لنا لندخل فاذا ثمانية نفر كانهم من اب وام، عليهم ثياب زرابي واقبية طاق (١) وعمائم صفر دخلوا فمااحتبسوا حتى خرجوا، فقـال لي : ياسعد رأيتهم ؟ قلت : نعم جعلت فـداك . قـال : اولئك اخـوانكم من الجن أتوا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كماتأ توننا و تستفتوننا في حلالكم و حرامكم .

١٦ ـ وعنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال : طلبت الاذن على أبي جعفر عليه السلام فبعث الي : لاتعجل فان عندي قوماً من اخوانكم ، فلم البث ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط ، عليهم اقبية طبقين(٢) وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت ما اعرف هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا من عندك ؟ قال : هؤلاء قوم من اخوانكم .

١٧ـ في تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعـالى « واذصرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن» الى قوله«اولئك في ضلال مبين» وكان سبب نزول هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام ، فلم يجبه احد ولم يجد احداً يقبله ، ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعاً يقال له : وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل ، فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله « ولوا الى قومهم منذرين ۞ قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى مصدقاً لمابين يديه يهدي الى الحق و الى صراط

(١) الزرابي جمع الزربية : الطنفسة المخملة . وطاق : ضرب من الثياب . والطيلسان وقيل : الاخضر وفي المصدر وكذا المنقول عنه في البحار «طاق طاق» بتكرير لفظ الطاق. قال المجلسي(ره) وقوله «طاق طاق» اي لبسوا اقباءاً مفرداً ليس معه شيء آخر من الثياب كما ورد في الحديث : الاقامة طاق طاق؛ اوانه لم يكن له بطانة ولاقطن ثم نقل عن القاموس ماذكرناه في معنى الطاق ثم قال: وماذكرناه أظهر في المقام لاسيما مع التكرار .

(٢) قال المجلسي(ره) : لعل المراد بالطبقين ان كل قباء كان من طبقتين غير محشو بالقطن .

مستقيم * ياقومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به» الى قوله : «اولئك في ضلال مبين» فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله شرائع الاسلام، فانزل الله على نبيه : «قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن» السورة كلها، فحكى الله قولهم وولى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله منهم وكانوا يعودون الى رسول الله صلى الله عليه وآله في كل وقت، فأمر رسول الله أمير المؤمنين عليه السلام أن يعلمهم ويفقههم، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان.

١٨- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان علياً عليه السلام قال لبعض اليهود : ان الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها؛ وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان فأقبل اليه من الجن التسعة من أشرافهم واحد من جن نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر من الاحجة(١) منهم شضاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاة وهاصب وهاضب وعمرو(٢) وهم الذين يقول الله تبارك وتعالى اسمه فيهم «واذ صرفنا اليك نفراً من الجن» وهم التسعة «يستمعون القرآن». **اقول**: وستسمع لهذا تتمة في محله قريبا انشاء الله تعالى.

١٩- **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: وانه تعالى جد ربنا** اي بخت ربنا حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن أبي عبدالله عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الجن : «وانه تعالى جد ربنا» فقال : كل شيء كذبه الجن فقصه الله كما قال.

٢٠- **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيئان يفسد الناس بهما صلوتهم: قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك، وانما هو شيء قاله الجن بجهالة، فحكى

(١) قال في البحار : «من الاحجة» جمع حجيج بمعنى مقيم الحجة على مذهبه وفي بعض النسخ «من الاجنحة» اي الرؤساء، او اسم قبيلة منهم.

(٢) في ضبط هذه الاسماء خلاف راجع البحار ج١٠ صفحة ٤٤ من الطبعة الحديثة والمصدر صفحة ١١٠.

الله عنهم وقول الرجل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

٢١ـ **في مجمع البيان** وعن الربيع بن انس قال: ليس لله تعالى جد وانما قالته الجن بجهالة ، فحكاه الله سبحانه كما قالت ، وروى ذلك عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

٢٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** متصل بآخر مانقلنا عنه سابقاً اعنى يستمعون القرآن فأقبل اليه الجن والنبى صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا بأنهم «ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احداً » ولقد اقبل اليه أحد وسبعون الفاً منهم ، فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين ، فاعتذروا بأنهم «قالوا على الله شططاً».

٢٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله **وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً** قال : كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي يوحي اليه الشيطان فيقول : قل للشيطان فلان قد عاذ بك .

اقول : قد سبق قريباً عن كتاب الاحتجاج قول اميرالمؤمنين عليه السلام فأقبل اليه الجن و النبى صلى الله عليه وآله ببطن النخل فا عتذر بأنهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احداً .

قال عز من قائل : **و انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً**

٢٤ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه مناقب الرسول صلى الله عليه وآله وفيه : ولقد رأيت الملائكة ليلة و لد تصعدو تنزل وتسبح و تقدس و تضطرب النجوم و تتساقط علامة لميلاده ، ولقد هم ابليس بالظعن في السماء لمارأ ى من الاعاجيب في تلك الليلة ،وكان له مقعد في السماء الثالثة و الشياطين يسترقون السمع . فلمارأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا السمع فاذا هم قد حجبوا عن السماوات كلها ؛ و رموا بالشهب جلالة لنبوة

محمد صلى الله عليه وآله (١).

٢٥ـ وعن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل واما أخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذذاك وهي لاتحجب ولاترجم بالنجوم ، وانما منعت من استراق السمع لئلايقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ، ويلبس على أهل الارض ماجاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفي الشبهة ، وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء ، ويلبس على اهل الارض ماجاءهم عن الله من خبر السماء بمايحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما أصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو مما اداه اليه شيطانه مماسمعه ، وما اخطأفيه فهو من باطل مازادفيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة ، فقال : كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء مايعجز عنه ولدآدم ؟ قال : غلظوا لسليمان لماسخروا ، وهم خلق رقيق غذاءهم التنسم ، والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولايقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليه الا بسلم أو بسبب .

٢٦ـ في نهج البلاغة واقام رصداً من الشهب الثواقب على نقابها .

٢٧ـ في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى الحسين بن زياد قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام في قوله : **وانا لاندري أشر أريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً** فقال : لاوالله شراريد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن علي عليهما السلام وقوله : **كنا طرائق قدداً** اي على مذاهب مختلفة .

أقول : قد تقدم عن علي بن ابراهيم في بيان سبب النزول ، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان .

٢٨ ـ و فيه قوله : **فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولارهقاً** قال : البخس النقصان ، و الرهق العذاب ، وسئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن أيدخلون

---

(١) وفي البحار «دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله»

الجنة ؟ فقال : لا ولكن لله حظائر بين الجنة و النار يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة .

٢٩ - **في اصول الكافي** على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت قوله :**لما سمعنا الهدى آمنا به** قال : الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه «**فلا يخاف بخساً و لا رهقاً**» قلت : تنزيل ؟ قال :لا، تأويل .

٣٠ - **في تفسير على بن ابراهيم** باسناده الى عبادة بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في قول الله عزوجل : **فمن اسلم فأولئك تحروا رشداً** اى الذين اقرّوا بولايتنا فأولئك تحروا رشداً **واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً** معاوية وأصحابه **وان لواستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماءاً غدقاً** الطريقة الولاية لعلى .

٣١ - أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم عن جابر قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول في هذه الآية : « و ان لوا ستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً » يعنى من جرى من شرك الشيطان على الطريقة يعنى على الولاية في الاصل عند الاظلة حين أخذ الله ميثاق ذرية آدم « اسقيناهم مـاء غدقاً » يعنى لكنا و ضعنا اظلتهم في الماء الفرات العذب .

٣٢- **في اصول الكافي** أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله : «وان لواستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً» قال : يعنى لواستقاموا على ولاية امير المؤمنين علىّ و الاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم «لاسقيناهم ماء غدقاً» يقول : لاشربنا قلوبهم الايمان ، والطريقة هي الايمان بولاية على والاوصياء .

٣٣- **في مجمع البيان** وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله : «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» قال : هو والله ما انتم عليه «وان

لواستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً » .

٣٤ ـ وعن بريد العجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : معناه لافدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة .

٣٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم في قوله: لنفتنهم فيه قتل الحسين عليه السلام ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً اى الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم ولياً.

٣٦ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** قال اميرالمؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : يا بني لاتقل مالا تعلم الى قوله : و قال الله عزوجل : « و أن المساجد لله فلاتدعوا مع الله احداً » يعني بالمساجد الوجه و اليدين و الركبتين و الابهامين .

٣٧ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي جعفر عليه السلام (١) انه سأله المعتصم عن السارق من اي موضع يجب ان يقطع؟ فقال ان القطع يجب أن يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف، فقال :وما الحجة في ذلك؟ قال: قول رسول الله صلى الله عليه وآله : السجود على سبعة أجزاء: الوجه واليدين والركبتين و الرجلين ، فاذا قطعت يده من الكرسوع(٢) اوالمرفق لم يدع له يد يسجد عليها، وقال الله: «وأن المساجد لله» يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها «فلاتدعوا مع الله احداً» وماكان لله فلايقطع، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٨ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله: «وأن المساجد لله فلاتدعوا مع الله احداً» قال : هم الاوصياء .

٣٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبوعمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد

(١) يعني ابا جعفر الثاني محمد بن علي الجواد (ع)

(٢) الكرسوع :طرف الزند الذي يلي الخنصر .

أن قال: ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسّمه عليها وفرقه فيها: وفرض على الوجه السجود بالليل والنهار في مواقيت الصلوة، فقال: «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين. وقال في موضع آخر: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً».

٤٠ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه: وسجد يعني أبا عبدالله عليه السلام على ثمانية أعظم: الكفين والركبتين وابهامي الرجلين والجبهة والانف، وقال: سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان، ووضع الانف على الارض سنة.

٤١ - **في تفسير علي بن ابراهيم:** حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: المساجد الائمة صلوات الله عليهم **وانه لما قام عبدالله يدعوه** يعني محمداً يدعوهم الى ولاية علي **كادوا** قريش **يكونون عليه لبداً** يتعاونون عليه.

٤٢ - **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء خمسة في القرآن وخمسة ليست في القرآن فاما التي في القرآن فمحمد واحمد وعبدالله ويس ون.

٤٣ - **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: قوله: **لا املك لكم ضراً ولا رشداً** قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش، فقالوا: يا محمد اعفنا من هذا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده، فأنزل الله عزوجل: **قل اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً.**

٤٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «لا املك لكم ضراً ولا رشداً» ان توليتم عن ولايته

قل اني لن يجيرني من الله احد ان كتمت ما امرت به و لم اجد من دونه ملتحداً يعني مأوى **الا بلاغاً من الله** ابلغكم ما أمرني الله به من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤٥ـ **في اصول الكافي** متصل بآخر مانقلنا عنه سابقاً أعني قوله «ضراً ولا رشداً» «قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحداً الا بلاغاً من الله ورسالاته في علي» قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم، ثم قال توكيداً: **و من يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً** قلت: **حتى اذا رأوا مايوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً** يعني بذلك القائم وانصاره، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً» قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت قسيم الجنة والنار تقول: هذا لي وهذا لك. قالوا: فمتى تكون ماتعدنا به يامحمد من امر علي والنار؟ فأنزل الله «حتى اذا رأوا مايوعدون» يعني الموت والقيامة «فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً» يعني فلاناً وفلاناً وفلاناً ومعاوية وعمرو بن عاص واصحاب الضغائن من قريش.

٤٧ـ وفيه قوله: «حتى اذا رأوا مايوعدون» قال: القائم وامير المؤمنين عليهما السلام في الرجعة «فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً» قال: هو قول أمير المؤمنين عليه السلام لزفر: (١) والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله و كتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصراً واقل عدداً، قال: فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله مايكون من الرجعة قالوا: متى يكون هذا؟ قال الله: «قل يامحمد ان ادري أقريب ما توعدون ام يجعل له ربي أمداً».

٤٨ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال: سمعت حمران بن اعين يسأل أباجعفر عليه السلام عن قوله جل ذكره: **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً**

---

(١) الزفر هو الثاني كما ورد في غير واحد من الروايات

فقال أبوجعفر عليه السلام : **الامن ارتضى من رسول** وكان والله محمد ممن ارتضاه، واما قوله: **عالم الغيب** فان الله عزوجل عالم بماغاب عن خلقه فيما يقدّر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه الى الملائكة، فذلك ياحمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا أراد ويبدو اله فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذى يقدره الله عزوجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩ ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم ابن محمد عن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل علمين علماً عنده لم يطلع عليه احداً من خلقه و علماً نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته و رسله فقد انتهى الينا .

٥٠ ـ علي بن ابراهيم عن الصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان لله عزوجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف ، فأما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه ، واما المكفوف فهو الذى عندالله عزوجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ .

٥١ ـ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن أبي ايوب عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل علمين علم لايعلمه الا هو ، وعلم علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فماعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه .

٥٢ ـ علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الامام اذا شاء ان يعلم علم .

٥٣ ـ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الامام اذا شاء ان يعلم علم.

٥٤ ـ محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا اراد الامام ان يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك.

٥٥ ـ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة و عبدالله بن محمد عن عبدالله بن القاسم البطل عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اي امام لايعلم مايصيبه والى ما يصير، فليس ذلك بحجة الله على خلقه.

٥٦ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبدالله بن سليمان عن حمران بن اعين عن أبي عبدالله قال: ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله احداهما وكسر الاخرى بنصفين فأكل نصفاً واطعم علياً عليه السلام نصفاً، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخي هل تدري ماهاتان الرمانتان؟ قال: لا. قال: اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت: اصلحك الله كيف كان؟ يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمداً صلى الله عليه وآله علماً الاوامره أن يعلمه علياً.

٥٧ ـ علي عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاه اياهما، فأكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فأعطى علياً عليه السلام نصفها فأكلها، فقال: ياعلي الرمانة الاولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء، و اما الاخرى فهو العلم فأنت شريكي فيه.

٥٨ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبدالحميد عن منصور ابن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، فلقيه علي عليه السلام فقال: ماهاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، و أما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين، فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله نصفها، ثم قال: أنت شريكي فيه وانا شريكك فيه، قال: فلم يعلم و الله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً مما علمه الله عزوجل الاوقد علمه علياً عليه السلام، ثم انتهى العلم الينا ثم وضع

يده على صدره.

٥٩ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه و ألزمهم الحجة بأن خاطبهم خطاباً يدل على انفراده وتوحيده، و بأن لهم اولياء تجرى أفعالهم وأحكامهم مجرى فعله، و عرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله: **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول** قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من أصفياء الله الذين قال: «فأينما تولوا فثم وجه الله» الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله، وفرض على العباد من طاعتهم، مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه.

٦٠ - **في الخرايج والجرائح** روى محمد بن الفضل الهاشمي عن الرضا عليه السلام نظر الى ابن هذاب فقال: ان انا اخبرتك انك ستبتلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك لكنت مصدقاً لي؟ قال: لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى، قال عليه السلام: أوليس انه يقول «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً ○ الا من ارتضى من رسول» فرسول الله صلى الله عليه وآله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما يشاء من غيبه، فعلمنا ما كان و ما يكون الى يوم القيامة، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦١ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى باسناده الى الحارث بن الدلهاث (١) مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره، قال الله تعالى: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً ○ الا من ارتضى من رسول» واما السنة من نبيه فمداراة الناس، فان الله عزوجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال عزوجل: «خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين» واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء قال الله عزوجل: «والصابرين في البأساء والضراء».

(١) دلهاث على زنة دحراج بمعنى الاسد.

٦٢ـ **في كتاب الخصال** في مناقب أمير المؤمنين وتعدادها قال أمير المؤمنين عليه السلام: واما الثالثة والثلاثون فان رسول الله صلى الله عليه وآله النقم اذني فعلمني ماكان ومايكون الى يوم القيامة، فساق الله عزوجل ذلك لي على لسان نبيه.

٦٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «عالم الغيب فلايظهر على غيبه احداً ☆ **الامن** ارتضى من رسول» يعني علياً المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله و هومنه قال الله تعالى: **فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً** قال: في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقاً. و يعلمه الله الهاماً، والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه وآله «ليعلم النبي أن قد ابلغوا رسالات ربه واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عدداً» ماكان ومايكون منذ خلق الله آدم الى أن تقوم الساعة من فتنة اوزلزلة أوخسف، اوقذف اوامة هلكت فيما مضى أوتهلك فيمابقي، وكم من امام جائر وعادل يعرفه باسمه ونسبه، ومن يموت موتاً أويقتل قتلا، وكم من امام مخذول لايضره خذلان من خذله، وكم من امام منصور لاينفعه نصر من نصره.

و فيه و قوله: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً ☆ الامن ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه و من خلفه رصداً» قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بماكان قبله من الاخبار ومايكون بعده من أخبار القائم و الرجعة و القيامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرء سورة المزمل في العشاء الاخرة في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل وأحياه الله حياة طيبة واماته ميتة طيبة.

٢ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قرء سورة المزمل دفع عنه العسر في الدنيا والاخرة.

٣- **في جوامع الجامع** وروى انه قد دخل على خديجة وقد جئث(١) فرقاً فقال زملوني، فبينا هو على ذلك اذ ناداه جبرئيل: **يا ايها المزمل**.

٤- **في تهذيب الاحكام** محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: **قم الليل الا قليلا** قال: أمره الله ان يصلي كل ليلة الا أن تأتي عليه ليلة من الليالي لا يصلي فيها شيئاً.

٥- **في تفسير علي بن ابراهيم** «يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص» قال: هو النبي صلى الله عليه وآله كان يتزمل بثوبه و ينام، فقال: «يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا» قال: انقص من القليل **اوزد عليه** اى على القليل قليلا.

٦- **في مجمع البيان** وقيل: ان نصفه بدل من القليل، فيكون بياناً للمستثنى ويؤيد هذا القول ما روى عن الصادق عليه السلام قال: القليل، النصف، او انقص من القليل قليلا، اوزد على القليل قليلا.

٧- **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سليمان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «ورتل **القرآن ترتيلا**» قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بينه بياناً ولا تهذه هذّ الشعر ولا تنثره نثر الرمل (٢) ولكن افزعوا قلوبكم القاسية، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة.

٨- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ان القرآن لا يقرء هذرمة (٣) ولكن يرتل ترتيلا، فاذا

---

(١) كذا في الاصل وتوافقه المصدر ايضاً.

(٢) الهذ: سرعة القرائة قال الفيض (ره): اى لا يسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر ولا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرمل.

(٣) الهذرمة: الاسراع في القرائة.

مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها؛ واسأل الله عزوجل الجنة، واذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار .

٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ان القرآن لايقرء هذرمة ولكن يرتل ترتيلا، اذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار ، والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

١٠- في مجمع البيان وقيل: رتل معناه ضعف والرتل اللين عن قطرب قال: و المراد بهذا تحزين القلب اي اقرأه بصوت حزين، ويعضده مارواه أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في هذا، قال: هو أن تتمكث فيه وتحسن به صوتك. وروى عن ام سلمة انها قالت :كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع قرائة آية آية ، و عن انس قال : كان يمد صوته مداً.

١١- وعن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وأرق ، و رتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فان منزلتك عن آخر درجة تقرأها

انا سنلقي عليك قولاثقيلا اي سنوحي اليك قولا يثقل عليك وعلى امتك الى قوله وقيل: قولاثقيلا نزوله، فانه صلى الله عليه وآله كان يتغير حاله عند نزوله و يعرق واذا كان راكباً تبرك راحلته ولاتستطيع المشي .

١٢- وسأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال صلى الله عليه وآله: احياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس فهو أشد علي فيفصم عني (١) وقدوعيت ماقال ، واحياناً يتمثل الملك رجلا فأعي مايقول ، قالت عائشة : انه كان ليوحي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على راحلته فتضرب بجرانها (٢) قالت : ولقد رأيته ينزل في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليرفض عرقاً .

١٣- وروى العياشي باسناده عن عيسى بن عبيد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال:

---

(١) قال الجزري : اي يقلع عني .

(٢) الجران : مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره .

كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً وانما يؤخذ من أمر رسول الله بآخره . وكان من امر آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ، ولم ينسخها شيء ، لقد نزلت عليه و هو على بغلة شهباء و ثقل عليها الوحي حتى وقفت و تدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الارض .

١٤ـ في تفسير علي بن ابراهيم في بيان نزول سورة المنافقين فما ساره الا قليلا حتى أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يأخذه من البرحاء . (١) عند نزول الوحي عليه ،فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يسكب العرق عن جبهته. (٢)

و فيه قوله : « انا سنلقي عليك قولا ثقيلا » قال : قيام الليل و هو قوله : ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا قال : أصدق القول .

١٥ـ في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «ان ناشئة الليل هي أشدّ وطئاً وأقوم قيلا» قال : يعني بقوله : «وأقوم قيلا» قيام الرجل عن فراشه ، يريد به الله عزوجل لا يريد به غيره .

١٦ ـ محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن صفوان عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « ان ناشئة الليل هي أشدّ و طئاً و أقوم قيلا» قال : قيامه عن فراشه لا يريد الا الله .

١٧ـ في كتاب علل الشرايع أبي رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ان ناشئة الليل هي أشدّ وطئاً واقوم قيلا» قال : يعني بقوله :«واقوم قيلا» قيام الليل عن فراشه بين يدي الله عزوجل لا يريد به غيره .

١٨ـ في الكافي علي بن محمد باسناده عن بعضهم عليهم السلام قال : في قول الله

---

(١) البرحاء ـ كعلماء ـ : شدة الاذى والمشقة .

(٢) سكب الماء : صبه . لازم متعد .

عزوجل: «ان ناشئة الليل هي اشد وطئا وأقوم قيلا» قال: هي ركعتان بعد المغرب، يقرء في أول ركعة بفاتحة الكتاب وعشر من أول البقرة وآية السخرة من قوله «والهكم اله واحد لااله الاهو الرحمان الرحيم ان في خلق السماوات والارض» الى قوله «لآيات لقوم يعقلون» وخمس عشرة مرة قل هوالله احد، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر البقرة من قوله: «لله مافي السموات و مافي الارض» الى ان تختم السورة، و خمس عشرة مرة قل هوالله احد، ثم ادع بعد ها بماشئت؛ قال: ومن واظب عليه كتب له بكل صلوة ستمأة الف حجة.

١٩ ـ **في مجمع البيان** «ان ناشئة الليل هي اشد وطئا و اقوم قيلا» والمروى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام انهما قالا: هي القيام في آخر الليل.

٢٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **أن لك في النهار سبحاً طويلا** يقول: فراغا طويلا لنومك وحاجتك. قوله: **و تبتل اليه تبتيلا** يقول: اخلص النية اخلاصاً وفيه قوله: «وتبتل اليه تبتيلا» قال: رفع اليدين وتحريك السبابتين.

٢١ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء اذا دعوت.

٢٢ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي اسحاق عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «وتبتل اليه تبتيلا» قال: الدعاء باصبع واحدة تشير بها. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣ـ و باسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هكذا التبتل و يرفع اصابعه مرة و يضعها مرة، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٢٤ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول الى قوله: وقال: والتبتل تحرك السبابة

ترفعها الى السماء وتضمها.

٢٥- وباسناده الى ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال: واما التبتل فايماء باصبعك السبابة.

٢٦- و باسناده الى محمد بن مسلم وزرارة قال: قال ابوعبدالله عليه السلام : والتبتل الايماء بالاصبع.

٢٧- **فى مجمع البيان** وروى محمد بن مسلم وزرارة وحمران عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ان التبتل هذا رفع اليدين فى الصلوة.

وفى رواية ابى بصير قال: هو رفع يدك الى الله وتضرعك.

٢٨- **فى اصول الكافى** على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال: قلت: **فاصبر على ما يقولون** قال يقولون فيك **واهجرهم هجراً جميلا و ذرنى يامحمد والمكذبين بوصيك اولى النعمة ومهلهم قليلا** قلت: ان هذا تنزيل؟ قال: نعم.

٢٩ على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاسانى جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ياحفص ان من صبر صبر قليلا، وان من جزع جزع قليلا، ثم قال: عليك بالصبر فى جميع امورك، فان الله عزوجل بعث محمداً فأمره بالصبر والرفق، فقال: «واصبر على مايقولون و اهجرهم هجراً جميلا * وذرنى و المكذبين اولى النعمة» فصبر حتى نالوه بالعظائم و رموه بها، و الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة.

٣٠ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أمير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر المنافقين: ومازال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويقربهم و يجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عزوجل له فى ابعادهم بقوله: «واهجرهم هجراً جميلا».

٣١ - **فى مجمع البيان: وطعاماً ذاغصة** روى عن حمران بن اعين عن

عبدالله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله سمع قارياً يقرء هذه فصعق .

٣٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **يوم ترجف الارض و الجبال** اى تخسف قوله: **و كانت الجبال كثيباً مهيلا** قال: مثل الرمل ينحدر قوله : **فكيف تتقون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً** يقول : كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم الذى يجعل الولدان شيباً .

٣٣ ـ **في نهج البلاغة** احذروا يوماً تفحص فيه الاعمال ويكثر فيه الزلزال وتشيب فيه الاطفال .

٣٤ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث طويل و فيه : فيأمر الله عزوجل ناراً يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذاباً ، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال ، فيأمرها الله عزوجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم ، وتجمد البحار ، وتزول الجبال ، و تظلم الابصار ، و تضع الحوامل حملها ، وتشيب الولدان من هولها يوم القيامة .

٣٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه** ففعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك و بشّر الناس به فاشتدّ ذلك عليهم **وعلم أن لن تحصوه** و كان الرجل يقوم ولايدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان ، و كان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لايحفظه فأنزل الله **ان ربك يعلم انك تقوم** الى قوله : « علم ان لن تحصوه » يقول: متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الاية **فاقرأوا ما تيسر من القرآن** واعلموا انه لم يأت نبي قط الا خلا بصلوة الليل ، ولاجاء بني قط بصلاة الليل في اول الليل .

٣٦ ـ **في مجمع البيان** « فاقرأوا ما تيسر منه » روى عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده قال : ماتيسر منه لكم فيه خشوع القلب وصفاء السر .

٣٧ ـ **في كتاب الخصال** عن ابن فضال عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام

قال ثلاثة يشكون الى الله تعالى الى قوله : و مصحف معلق قد وقع عليه الغبار لايقرء فيه .

٣٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين ابن سعيد عن زرعة عن سماعة قال : سألته عن قول الله : **واقرضوا الله قرضاً حسناً** قال : هو غير الزكاة .

قال عز من قائل **وما تقدموا لانفسكم من خير -الاية.**

٣٩ - **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح المسلم في دينه ودنياه : اكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق ، وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : من قرء في الفريضة سورة المدثر كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله مع محمد صلى الله عليه وآله في درجة ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبداً ان شاء الله .

٢- **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : و من قرء سورة المدثر أعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به .

٣- قال الاوزاعي : سمعت يحيى بن كثير يقول : سألت جابر بن عبدالله : أي القرآن انزل قبل ؟ قال : ياايها المدثر ، فقلت : او اقرء ؟ (١) فقال جابر : احدثكم ماحدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنودي فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي فلم ار أحداً ، ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبرئيل عليه السلام ، فقلت :

---

(١) اراد سورة «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

دثروني دثروني فصبوا عليّ ماء ، فأنزل الله عزوجل **يا ايها المدثر** . و في رواية اخرى فجثيت(١) منه فرقاً حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت : زملوني فنزل «ياايها المدثر قم فأنذر» .

٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : قم فأنذر** قال : هو قيامه في الرجعة ينذر فيها .

٤ ـ **في كتاب الخصال** فيما علّم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه تشمير الثياب طهور لها ، قال الله تبارك وتعالى: **وثيابك فطهر** يعني فشمّر.

٥ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «وثيابك فطهر» قال : فشمر .

٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد ابن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان علياً صلوات الله عليه كان عندكم فأتى بني ديوان فاشترى ثلاثة أثواب بدينار القميص الى فوق الكعب ، والازار الى نصف الساق ، والرداء من بين يديه الى ثدييه . ومن خلفه الى اليتيه ، ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال : هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه. قال امير المؤمنين عليه السلام : و لكن لايقدرون أن يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون و لقالوا مرائي و الله عزوجل يقول : «وثيابك فطهر» قال : وثيابك ارفعها لاتجرّها، فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس .

٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالرحمان ابن عثمان عن رجل من اهل اليمامة كان مع أبي الحسن عليه السلام ايام حبس ببغداد قال: قال ابو الحسن عليه السلام : ان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله : «وثيابك فطهر» وكانت ثيابه طاهرة وانما أمره بالتشمير.

---

(١) وفي البحار «تخشيت» مكان «فجثيت» وفي بعض النسخ «فجبيت» .

٨- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن رجل عن سلمة بياع القلانس قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه ابوعبدالله عليه السلام فقال ابوجعفر عليه السلام: يا بني ألا تطهر قميصك؟ فذهب فظننا أن ثوبه اصابه شيء فرجع فقال: انه هكذا فقلنا: جعلنا فداك مالقميصه؟ فقال: كان قميصه طويلا فأمرته ان يقصره ان الله عزوجل يقول: «وثيابك فطهر».

٩- **في مجمع البيان** وروى ابوبصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام غسل الثياب يذهب الهمّ والحزن، وهو طهور الصلوة، وتشمير الثياب طهورها، وقد قال الله سبحانه «وثيابك فطهر» اي فشمر.

١٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «وثيابك فطهر» قال: التطهير هنا تشميرها، ويقال: شيعتنا يطهرون، قوله: **والرجز فاهجر** الرجز الخبيث قوله: **ولا تمنن تستكثر** وفي رواية ابي الجارود يقول: لاتعط تلتمس اكثر منها.

١١- **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اعطى لساناً ذاكراً فقد اعطي خير الدنيا والاخرة، وقال في قوله تعالى: «ولا تمنن تستكثر» قال: تستكثر ما عملت من خير لله، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٢- **في نهج البلاغة** واياك والمنّ على رعيتك باحسانك، او التزيد فيما كان من فعلك، فان المنّ يبطل الاحسان، والتزيد يذهب بنور الحق.

١٣- **في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره** وأخبرني جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لاتحدث به السفل فيذيعوه أما تقرء كتاب الله **فاذا نقر في الناقور** ان منا اماماً مستتراً فاذا اراد اظهار امره، نكت في قلبه نكتة فيظهر فقام بأمر الله.

١٤- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا أبو العباس قال: حدثنا يحيى بن زكريا

عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : **ذرني ومن خلقت وحيداً** قال: الوحيد ولدالزنا وهوعمر **وجعلت له مالاً ممدوداً** قال: اجلاً الى مدة **وبنين شهوداً** قال : اصحابه الذين شهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله لايورث **ومهدت له تمهيداً** ملكته الذي ملك مهدت له **ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيداً** قال: لولاية اميرالمؤمنين عليه السلام جاحداً ومعانداً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيها **ساره قه صعوداً انه فكر وقدر** فكر فيما امر به من الولاية «و قدر» اى ان مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لايسلم لامير المؤمنين عليه السلام البيعة التى بايعه بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله **فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر** قال : عذاب بعد عذاب يعذبه القائم عليه السلام ثم نظر الى النبي صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين عليه السلام **فعبس وبسر** مما امر به **ثم ادبر و استكبر فقال: ان هذا الاسحر يؤثر** قال عمر : ان النبي سحر الناس لعلي **ان هذا الاقول البشر** اى ليس هو وحي من الله عزوجل **ساصليه سقر** الى آخر الاية ففيه نزلت .

١٥ ـ وفيه ايضاً وقال علي بن ابراهيم في قوله: «فاذا نقر في الناقور» الى قوله «ذرني ومن خلقت وحيداً» فانها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيراً مجرباً من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله يقعد في الحجر ويقرء القرآن، فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا: يا باعبد شمس ماهذا الذي يقول محمد؟ أشعر هوام كهانة ام خطب ؟ فقال: دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يامحمد انشدني من شعرك، قال: ماهو شعر و لكنه كلام الله الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ورسله! فقال: اتل علىّ منه شيئاً فقرء عليه رسول الله صلى الله عليه وآله «حم السجدة» فلما بلغ قوله : «فان اعرضوا » يامحمد قريش «فقل لهم انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود» قال : فاقشعر الوليد و قامت كل شعرة في رأسه ولحيته ، ومرّ الى بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك ، فمشوا الى أبي جهل فقالوا:

يا اباالحكم ان أباعبدشمس صبا(١) الى دين محمد أماتراه لم يرجع الينا فغدا ابوجهل الى الوليد فقال: ياعم نكست رؤسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت الى دين محمد؟! فقال : ماصبوت الى دينه و لكني سمعت كلاماً صعباً تقشعر منه الجلود ، فقال له ابوجهل : أخطب هو؟ قال : لا ان الخطب كلام متصل و هذا كلام منثور و لايشبه بعضه بعضاً ، قال : أفشعر هو؟ قال : لا أما انى لقد سمعت اشعار العرب بسيطها و مديدها ورملها ورجزها وماهو بشعر، قال : فماهو؟ قال : دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له : ياأباعبد شمس ماتقول فيما قلناه ؟ قال : قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس ، فأنزل الله على رسوله ﷺ في ذلك : « ذرني ومن خلقت وحيداً» وانما سمى وحيداً لانه قال لقريش : أنا اتوحد بكسوة البيت سنة و عليكم في جماعتكم سنة .وكان له مال كثير وحدائق ، وكان له عشر بنين بمكة و كان له عشرة عبيد عند كل عبد ألف دينار يتجر بها ، وتلك القنطار في ذلك الزمان ، و يقال : ان القنطار جلد ثور مملوذهباً ، فأنزل الله : « ذرني ومن خلقت وحيداً» الى قوله: «صعوداً» قال : جبل يسمى صعوداً «انه فكر وقدر ۞ فقتل كيف قدر ۞ ثم قتل كيف قدر» يعني خلقه الله كيف سواه وعدله « ثم نظر ثم عبس و بسر» قال : عبس وجهه « و بسر» قال : ألقى شدقه (٢) .

١٦ ـ في جوامع الجامع وروى ان الوليد قال لبني مخزوم : والله لقد سمعت من محمد آنفاً كلاماً ماهو من كلام الانس ولا من كلام الجن ، ان له لحلاوة و ان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق (٣) وانه يعلو وما يعلى، فقالت قريش: صبا والله الوليد ، والله ليصبأن قريش ، فقال أبوجهل انا اكفيكموه فقعد اليه حزيناً وكلمه بما أحماه ، فقام فأتاهم فقال : تزعمون ان محمداً مجنون فهل رأيتموه يحنق(٤)

---

(١) صبا فلان : خرج من دين الى دين آخر.

(٢) الشدق : زاوية الفم من باطن الخدين .

(٣) الطلاوة : الحسن والبهجة والقبول والعذق: النخلة ، وأعذق بمعنى أزهر .

(٤) حنق : اغتاظ .

وتقولون انه كاهن فهل رأيتموه يحدث بما يتحدث به الكهنة ؟ وتزعمون انه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعراً قط ؟ وتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب ؟ فقالوا في كل ذلك: اللهم لا قالوا له: فما هو؟ ففكر فقال: ما هو الاساحر ما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه، وما يقوله سحر يؤثر عن اهل بابل فتفرقوا معجبين منه.

١٧ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ان الوحيد الوليد ولد زنا قال زرارة: ذكر لابي جعفر عليه السلام عن أحد بني هشام انه قال في خطبة: انا الوليد الوحيد فقال: ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها، فقلنا له: وما هو؟ قال: من لا يعرف له أب.

١٨ـ وفيه قيل: «صعود» جبل في جهنم من نار يؤخذ بارتقائه، فاذا وضع يده عليه ذابت، فاذا رفعها عادت وكذلك رجله، في خبر مرفوع.

١٩ـ **في روضة الواعظين للمفيد** (ره) قال الباقر عليه السلام: ان في جهنم جبلا يقال له صعود، وان في صعود لوادياً يقال له سقر، وان في سقر لجباً يقال له هبهب، كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره، وذلك منازل الجبارين.

٢٠ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر، شكا الى الله عزوجل شدة حره، وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فأحرق جهنم.

٢١ـ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت «ليستيقن الذين اوتوا الكتاب» قال: يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق، قلت: «ويزداد الذين آمنوا ايمانا» قال: يزدادون لولاية الوصي ايماناً، قلت: «ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون» قال: بولاية علي قلت ما هذا الارتياب؟ قال: يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين

الذين ذكرالله فقال له: ولايرتأبون فى الولاية قلت : « وماهى الاذكرى للبشر» قال : نعم ولاية علىّ، قلت : انهالاحدى الكبر قال : الولاية .

٢٢- فى تفسير على بن ابراهيم باسناده الى أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «انهالاحدى الكبر* نذيراً للبشر» قال : يعنى فاطمه عليها السلام .

اقول : فى الاصول متصل بآخرمانقلنا قريباً اعنى قوله : قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال : من تقدم الى و لايتنا اخرعن سقر، و من تأخرعنا تقدم الى سقر.

٢٣ - و فيه عنه رفعه قال : قال ابوعبد الله عليه السلام : اقصر نفسك عمايضرّها من قبل أن تفارقك ، و اسع فى فكاكها ، كما تسعى فى طلب معيشتك ، فان نفسك رهينة بعملك .

اقول : متصل بآخرما نقلنا من حديث محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الماضى عليه السلام اعنى قوله : تقدم الى سقر الااصحاب اليمين قال:هم والله شيعتنا .

٢٤- فى تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم فى قوله :كل نفس بماكسبت رهينة الااصحاب اليمين قال: اليمين أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه شيعته، فيقول لاعداء آل محمد .ماسلككم فى سقر فيقولون: لم نك من المصلين اى لم نكن من اتباع الائمة.

٢٥- فى اصول الكافى على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الماضى عليه السلام قال: قلت: «لم نك من المصلين»قال: انا لم نتول وصى محمد والاوصياء من بعده ولايصلون عليهم.

٢٦- على بن محمد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن الحسن القمى عن ادريس بن عبدالله عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الاية«ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين»قال:عنى به لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: «والسابقون السابقون * اولئك المقربون» الاترى الناس

يسمون الذي يلي السابق في الحلبة(١) مصلياً فذلك الذي عنى حيث قال: «لم نك من المصلين» اي لم نك من اتباع السابقين.

٢٧ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي أن امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول: تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين» وقد عرف حقها من طرقها(٢) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٨ـ **في نهج البلاغة** تعاهدوا الصلوة و حافظوا عليها و استكثروا منها و تقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، الا تسمعون الى جواب أهل النار حين سئلوا «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين».

٢٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: ولم نك نطعم المسكين** قال: حقوق آل محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، وهم آل محمد صلوات الله عليه، وقوله: **فما تنفعهم شفاعة الشافعين** قال: لو ان كل نبي مرسل و كل ملك مقرب شفعوا في ناصب آل محمد ما شفعوا فيه.

٣٠ـ **في مجمع البيان** «فما تنفعهم شفاعة الشافعين» اي شفاعة الملائكة و النبيين كما نفعت الموحدين عن ابن عباس. قال الحسن: لم تنفعهم شفاعة ملك ولا شهيد ولا مؤمن ويعضدها الاجماع على ان عقاب الكفار لا يسقط بالشفاعة، و عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة: اي رب عبدك فلان سقاني شربة من ماء في الدنيا فشفعني فيه، فيقول: اذهب فأخرجه من النار فيذهب فيتجسس في النار حتى يخرجه منها.

---

(١) الحلبة: خيل تجمع للسباق.

(٢) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: وقد عرف حقها من طرقها، اي اتى بها بالليل من الطروق بمعنى الاتيان بالليل: اي واظب عليها في الليالي، وقيل: جعلها دأبه وصنعه.

٣١ـ وقال ﷺ : ان من امتي من سيدخل الله الجنة بشفاعته اكثر من مضر .

٣٢ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت : **فما لهم عن التذكرة معرضين** قال عن الولاية معرضين.

٣٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال: فما لهم عن التذكرة معرضين قال: عما يذكر لهم من موالاة امير المؤمنين عليه السلام .

٣٤ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** من كلام لامير المؤمنين عليه السلام ايها الناس انى استنفرتكم بجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا ، و أسمعتكم فلم تجيبوا ، و نصحت لكم فلم تقبلوا ، شهود كالغيب اتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها ، واعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها كأنكم حمر مستنفرة فرت من قسورة .

٣٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **بل يريد كل امرىء منهم ان يؤتى صحفاً منشرة** وذلك انهم قالوا : يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه و كفارته. فنزل جبرئيل على رسول الله وقال: يسألك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب، فان شاؤا فعلنا ذلك بهم ،واخذناهم بما كنا نأخذ به بني اسرائيل، فزعموا ان رسول الله ﷺ كره ذلك لقومه.

٣٦ـ أقول في رواية محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت : **كلا انها تذكرة** قال: الولاية.

٣٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **هو اهل التقوى واهل المغفرة** قال: هو اهل ان يتقى واهل ان يغفر.

٣٨ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «هو اهل التقوى وأهل المغفرة » قال : قال الله تبارك و تعالى : أنا أهل ان اتقى ولا يشرك عبدي شيئاً ، و انا أهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً أن أدخله الجنة .

٣٩ـ وقال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لايعذب أهل توحيده بالنار .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدمن قرائة لااقسم وكان يعمل بها بعثه الله عزوجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله من قبره في أحسن صورة ويبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان .

٢ـ في مجمع البيان ابي بن كعب قال :قال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة القيامة شهدت انا وجبرئيل يوم القيامة انه كان مؤمنا بيوم القيامة، وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة.

٣ـ في تفسير علي بن ابراهيم :لااقسم بيوم القيامة يعني اقسم بيوم القيمة ولااقسم بالنفس اللوامة قال: نفس آدم التي عصت فلامها الله عزوجل ،قوله : بل يريد الانسان ليفجر امامه قال :يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول: سوف أتوب فاذا برق البصر قال: يبرق البصر فلايقدر أن يطرق.

٤ ـ في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن مهزيار حديث طويل يذكر فيه دخوله على القائم عليه السلام وسؤاله اياه. وفيه: فقلت ياسيدي متى يكون هذا الامر؛ فقال: اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة و اجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم. فقلت: متى يا بن رسول الله ؟ فقال لي: في سنة كذا و كذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ، معه عصى موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر .

٥ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله: كلالاوزر اي لاملجأ ، قوله : ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم وأخر بما اقدم من خير وشر وما أخر، فماسن من سنة ليستن بها من بعده فان كان شراً كان عليه مثل وزرهم ولاينقص من وزرهم شيئاً ، وان كان

خيراً كان له مثل اجورهم ولاينقص من أجورهم شيئاً **بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره** قال : يعلم ماصنع وان اعتذر .

٦ - **في من لايحضره الفقيه** روى ابن بكير عن زرارة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام ماحد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام ؟ فقال : «بل الانسان على نفسه بصيرة» هو أعلم بمايطيقه .

٧ - **في اصول الكافي** أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن فضل أبي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مايصنع أحدكم ان يظهر حسناً ويستر سيئاً ؟ أليس يرجع الى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك ؟ و الله عزوجل يقول : «بل الانسان على نفسه بصيرة» ان السريرة اذاصحت قويت العلانية .

٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال : اني لاتعشى عند أبي عبدالله عليه السلام اذتلا هذه الاية : « بل الانسان على نفسه بصيرة ولوالقى معاذيره » ياابا حفص مايصنع الانسان ان يتقرب الى الله جل و عز بخلاف ما يعلم الله جل وعز ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة رداه الله جل وعز ان خيراً فخير ، وان شراً فشر .

٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال : اني لاتعشى مع أبي عبدالله عليه السلام وتلا هذه الاية : «بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره» يا با حفص مايصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف مايعلم الله منه ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من اسر سريرة ألبسه الله رداها ان خيراً فخيراً وان شراً فشر .

١٠ - **في الكافي** علي بن محمد عن عبدالله بن اسحاق عن الحسن بن علي ابن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتى أميرالمؤمنين عليه السلام و هوجالس بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان ، فقال لهم أميرالمؤمنين عليه السلام أكلتم وانتم مفطرون ؟ قالوا : نعم ،قال: يهود انتم ؟ قالوا : لا ،قال: فنصارى؟ قالوا : لا، قال : فعلى اي شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام ؟ قالوا : بل

مسلمون قال: فسفر انتم؟ قالوا: لا قال: فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بأنفسكم لان الله تعالى يقول: «بل الانسان على نفسه بصيرة» قالوا: بل اصبحنا ما بنا علة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قيل لابي عبدالله عليه السلام: انا ندخل على أخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فماترى في ذلك؟ فقال: ان كان في دخولكم عليه منفعة لهم فلا بأس، وان كان فيه ضرر فلا. وقال «بل الانسان على نفسه بصيرة» فانتم لا يخفى عليكم، وقد قال الله عزوجل: «والله يعلم المفسد من المصلح».

١٢ ـ في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما يصنع أحدكم ان يظهر حسناً ويستر سيئاً؟ أليس اذا رجع يعلم انه ليس كذلك، والله سبحانه يقول: «بل الانسان على نفسه بصيرة» ان السريرة اذا صلحت قويت العلانية.

١٣ ـ وعن زرارة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر صاحبه؟ قال: «بل الانسان على نفسه بصيرة» هو اعلم بما يطيق.

وفي رواية اخرى هو أعلم بنفسه ذاك اليه.

١٤ ـ **لاتحرك به لسانك لتعجل به** قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على أخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك.

١٥ ـ وفي رواية سعيد بن جبير عنه انه عليه السلام كان يعالج من التنزيل شدة، وكان يشتد عليه حفظه فكان يحرك لسانه وشفتيه قبل فراغ جبرئيل من قرائة الوحي؛ فقال سبحانه: «لاتحرك به» اي بالوحي أو بالقرآن «لسانك» يعني القرائة.

١٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «فلا صدق ولا صلى» فانه كان سبب نزولها

أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعى الى بيعة علي عليه السلام يوم غدير خم فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به رجعوا الناس ، فاتكى معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الاشعري ثم أقبل يتمطى نحو أهله ويقول : ما نقر لعلي بالولاية ابداً ، ولانصدق محمداً مقالته فيه ، فأنزل الله جل ذكره « فلا صدق ولاصلى ✿ و لكن كذب و تولى ✿ ثم ذهب الى أهله يتمطى ✿ اولى لك فأولى » وعيدا للفاسق فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر وهو يريد البرائة منه، فأنزل الله: «لاتحرك به لسانك لتعجل به» فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمه قوله: **ان علينا جمعه وقرآنه** قال: على آل محمد جمع القرآن وقرائته .

١٧- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب ، وماجمعه وحفظه كما نزله الله الا علي بن أبي طالب والائمة عليهم السلام.

١٨ -**في مجمع البيان: فاذا قرأناه** اي قرأه جبرئيل عليك بأمرنا **فاتبع قرآنه** عن ابن عباس والمعنى اقرأه اذا فرغ جبرئيل من قرائته ، قال : فكان النبي صلى الله عليه وآله بعد هذا اذا نزل عليه جبرئيل عليه السلام أطرق فاذا ذهب قرأ.

١٩- **في تفسير علي بن ابراهيم: كلا بل تحبون العاجلة** قال: الدنيا الحاضرة **وتذرون الاخرة** قال : تدعون **وجوه يومئذ ناضرة** اى مشرقة **الى ربها ناظرة** قال: ينظرون الى وجه الله اى رحمة الله ونعمته .

٢٠- **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة ✿ الى ربها ناظرة » يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها .

٢١- **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه : وقدسأله رجل عما اشتبه عليه من الايات .فأما قوله عزوجل «وجوه يومئذ ناضرة ✿ الى ربها ناظرة»

فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عزوجل بعد مايفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان ، فيغتسلون و يشربون منه و يدخلون الجنة ، فذلك قوله عزوجل في تسليم الملائكة عليهم : « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنة و النظر الى ماوعد هم فذلك قوله : «الى ربها ناظرة» و انما يعنى بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى .

٢٢ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** مثله سواء الى قوله «الى ربها ناظرة» دون انما يعنى ـ الخ ـ وفيه بعد قوله : « ناظرة » والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة ، ألم تسمع الى قوله تعالى : « فناظرة بم يرجع المرسلون » اى منتظرة بم يرجع المرسلون .

٢٣ـ **في مجمع البيان** واما من حمل النظر في الاية على الانتظار فانهم اختلفوا في معناه على أقوال ، أحدها أن المعنى منتظرة لثواب ربها ، وروى ذلك عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وهو المروى عن علي عليه السلام .

في تفسير علي بن ابراهيم قوله : **كلا اذا بلغت التراقي** قال : يعنى النفس اذا بلغت الترقوة **وقيل من راق** قال: يقال له: من يرقيك قوله: **وظن انه الفراق** علم انه الفراق .

٢٥ـ **في مجمع البيان** « وظن انه الفراق » وجاء في الحديث ان العبد ليعالج كرب الموت وسكراته، ومفاصله يسلم بعضها على بعض ، يقول : عليك السلام تفارقني وأفارقك الى يوم القيامة .

٢٦ـ **في الكافي** باسناده الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل : «وقيل من راق ۞ وظن انه الفراق» قال: فان ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال: هل من طبيب انه الفراق وأيقن بمفارقة الاحبة، قال: **والتفت الساق بالساق** قال : التفت الدنيا بالآخرة **ثم الى ربك يومئذ المساق** قال : المصير الى رب العالمين .

٢٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «والتفت الساق بالساق» قال: التفت الدنيا

بالاخرة «الى ربك يومئذ المساق» قال: يساقون الى الله وقوله: **فلاصدق ولاصلى** فانه كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الى بيعة علي عليه السلام يوم غدير خم، فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد ان يخبر رجعوا الناس، فاتكى **معاوية على المغيرة** ابن شعبة وأبي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحو أهله ويقول: ما نقر لعلي بالولاية أبداً ولا نصدق محمداً مقالته فيه، فأنزل الله جل ذكره: «**فلاصدق ولاصلى** ✿ ولكن كذب وتولى ✿ ثم ذهب الى أهله يتمطى ✿ **اولى لك فأولى**» وعيد الفاسق فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر وهو يريد البراءة منه، فأنزل الله «**لا تحرك به لسانك لتعجل به**» فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمه.

٢٨- **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وبهذا الاسناد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني **قال: سألت محمد بن علي الرضا** عليه السلام عن قول الله عزوجل: «اولى لك فأولى ✿ ثم اولى لك فأولى» قال: يقول الله عزوجل بعداً لك من خير الدنيا، وبعداً لك من خير الآخرة.

٢٩- **في مجمع البيان** وجاءت الرواية أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد أبي جهل ثم قال له: «**اولى لك فأولى ✿ ثم اولى لك فأولى**» فقال ابوجهل: بأي شيء تهددني لا تستطيع أنت ولا ربك ان تفعلا بي شيئاً، واني لاعز أهل هذا الوادي فأنزل الله سبحانه كما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **ايحسب الانسان ان يترك سدى** قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شيء.

٣١- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت: **لم خلق الله الخلق؟** فقال: ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته، فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعة، ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم.

٣٢- وباسناده الى مسعدة بن زياد قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام: يا باعبدالله

انا خلقنا للعجب قال : وماذلك لله انت؟قال: خلقنا للفناء ؟ فقال: يا بن اخ خلقنا للبقاء و كيف تفنى جنة لاتبيدونار لاتخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار.

٣٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال : **الم يك نطفة من مني يمنى** قال: اذا نكح أمناه.

٣٤ـ **في مجمع البيان** وجاء في الحديث عن البراء بن عازب قال: لما نزلت هذه الاية: **اليس ذالك بقادر على ان يحيى الموتى** قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحانك اللهم وبلى. وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام.

٣٥ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته: وكان اذا قرء «لااقسم بيوم القيامة» قال عند الفراغ: سبحانك اللهم بلى.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء هل اتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمأة عذراء وأربعة آلاف ثيب وحوراء من الحور العين، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله.

٢ـ **في مجمع البيان** و قال ابوجعفر عليه السلام: من قرء سورة هل اتى في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين مأة عذراء و أربعة آلاف ثيب و كان مع محمد صلى الله عليه وآله.

٣ـ أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة هل اتى كان جزائه على الله جنة وحريراً.

٤ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس** سره باسناده الى علي بن عمر العطار قال: دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلثاء فقال: لم ارك امس؟ قال: كرهت الحركة في يوم الاثنين قال: ياعلي من احب ان يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرء في اول ركعة من صلاة الغداة: «هل اتى على الانسان» ثم قرء ابو الحسن عليه السلام «فوقاهم الله

شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً» .

٥ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره)** في سورة الانسان مكية في قول ابن عباس و ضحاك وقال قوم: هي مدنية وهي احدى وثلاثون آية بلا خلاف يقول علي بن موسى بن طاوس: ومن العجب العجيب أنهم رووا من طريق الفريقين ان المراد بنزول سورة هل اتى على الانسان مولانا علياً وفاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، وقد ذكرنا في كتابنا هذا بعض روايتهم لذلك ، و من المعلوم ان الحسن والحسين عليهما السلام كانت ولادتهما بالمدينة ومع هذا فكأنهم نسوا مارووه على اليقين، وأقدموا على القول بأن هذه السورة مكية وهو غلط عند العارفين .

٦ـ **في مجمع البيان** حدثنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسني الى قوله : وباسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فأخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء فأول ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ثم اقرأ باسم ، الى أن قال : و اول ما نزل بالمدينة سورة الانفال ثم البقرة ثم آل عمران ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتى الى قوله : فهذا ما انزل بالمدينة .

٧ ـ **في اصول الكافي** أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قوله: **هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً** فقال: كان مقدراً غير مذكور .

٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» قال : لم يكن في العلم ولا في الذكر ، وفي حديث آخر كان في العلم ولم يكن في الذكر .

٩ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي باسناده عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله : «لم يكن شيئاً مذكوراً» قال : كان شيئاً ولم

يكن مذكوراً .

١٠ ـ وباسناده عن سعيد الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان مذكوراً في العلم ولم يكن مذكوراً في الخلق .

١١ ـ وعن عبدالاعلى مولى آل سام عن ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: « هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً » فقال : كان شيئاً ولم يكن مذكوراً.

١٢ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : قل :ما اول نعمة أبلاك الله عزوجل وأنعم عليك بها ؟ قال : أن خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئاً مذكوراً ، قال : صدقت.

١٣ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : امشاج نبتليه قال : ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعاً.

١٤ـ في نهج البلاغة عالم الغيب من ضمائر المضمرين الى أن قال عليه السلام : ومحط الامشاج من مشارب الاصلاب .

١٥ـ في كتاب التوحيد باسناده الى حمزة بن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً قال : عرفناه اما آخذاً واما تاركاً .

١٦ـ في اصول الكافي باسناده الى حمران بن اعين قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عزوجل : « انا هديناه السبيل اما شاكراً و اما كفوراً » قال :اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر.

١٧ـ في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله : « انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً » قال: اما آخذ فشاكر واما تارك فكافر.

١٨ـ في مجمع البيان قد روى الخاص والعام أن الايات من هذه السورة هي قوله : ان الابرار يشربون الى قوله : وكان سعيكم مشكوراً نزلت في علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهما السلام وجارية لهم تسمى فضة ، و هوالمروى عن ابن عباس و مجاهد وابى‌صالح والقصة طويلة‌جملتهاأنهم‌قالوا : مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما ووجوه العرب وقالوا : ياباالحسن لو نذرت على ولديك نذراً ؟ فنذرصوم ثلاثةايام ان شفا هما الله سبحانه ، ونذرت فاطمة عليها السلام و كذلك الفضة فبرءا وليس عندهم شيء ، فاستقرض على عليه السلام ثلاثة اصوع من شعيرمن يهودى وروى انه اخذها ليغزل‌له صوفاً ، وجاءبه الى فاطمةفطحنت صاعاًمنها فاختبزته وصلى‌على عليه السلام المغرب وقربته اليهم فأتاهم مسكين يدعوهم و سألهم فأعطوه ولم يذوقواالاالماء ، فلماكان اليوم الثانى اخذت‌صاعاً وطحنته‌واختبزته وقدمته‌الى على عليه السلام فاذايتيم‌بالباب‌يستطعم فأعطوه‌ولم يذوقوا الاالماء ، فلماكان اليوم الثالث عمدت الباقى فطحنته واختبزته وقدمته الى على عليه السلام فاذا اسير بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا الاالماء ، فلماكان اليوم الرابع‌وقد قضوانذورهم اتى على‌ومعه الحسن والحسين عليهما السلام الى النبى صلى الله عليه وآله وبهما ضعف فبكى رسول‌الله صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل بسورة هل اتى .

١٩ ـ و فى رواية عطاءعن ابن عباس ان على بن ابى طالب عليه السلام آجرنفسه ليسقى‌نخلابشيء من شعيرليلة حتى‌أصبح فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه‌فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال‌له الحريرة (١) فلماتم انضاجه اتى مسكين فأخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثانى فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فأطعموه ، ثم عمل‌الثلث الثالث‌فلماتم انضاجه اتى اسيرمن المشركين فسأل فأطعموه وطووا (٢)يومهم ذلك ذكره الواحدى فى تفسيره .

٢٠ ـ و ذكرعلى بن ابراهيم ان أباه حدثه عن عبدالله بن ميمون عن أبى عبدالله عليه السلام قال:كان عند فاطمة عليها السلام شعيرفجعلوه‌عصيدة (٣) فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين : رحمكم الله فقام على عليه السلام ، فأعطاه ثلثاًفلم

---

(١) الحريرة : دقيق يطبخ بلبن أودسم .

(٢) طوى‌فلان : جاع ولم يأكل شيئاً .

(٣)العصيدة:دقيق‌يلت بالسمن‌ويطبخ .

يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم : رحمكم الله فقام علي عليه السلام فأعطاه الثلث ، ثم جاء اسير فقال الاسير: رحمكم الله فأعطاه علي عليه السلام الثلث وماذاقوها ، فأنزل الله سبحانه الايات فيهم ، وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عزوجل .

٢١ ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وروى ابوصالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو ابن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفسيرهم وصاحب أسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابوبكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام والاشنهي في اعتقاد أهل السنة و أبوبكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى أهل البيت عليهم السلام عن الاصبغ بن نباتة وغيرهم عن الباقر عليه السلام و اللفظ له في قوله تعالى : « هل اتى على الانسان حين من الدهر » انه مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله في جميع اصحابه وقال لعلي: ياابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً عافاهما الله، فقال: أصوم ثلاثة ايام وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة فبرئا فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ، فانطلق علي الى جار له من اليهود يقال له فنحاص بن الحارا وفي رواية شمعون بن حاريا يستقرضه وكان يعالج الصوف ، فأعطاه جزة من صوف (١) وثلاثة أصوع من شعير، وقال : تغزلها ابنة محمد فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعاً من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا مسكين على الباب يقول :السلام عليكم يا أهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال:

فاطم ذات المجد و اليقين	يا ابنت خير الناس أجمعين
اما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو الينا جائع حزين	كل امرىء بكسبه رهين

(١) الجزة : صوف شاة في السنة

فقالت فاطمة:

امرك سمعاً يا ابن عم و طاعة ما فيّ من لؤم ولا وضاعة

أطعمه ولا أبالي الساعة ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة

ان ألحق الأخيار والجماعة و ادخل الخلد ولي شفاعة

ودفعت ما كان على الخوان اليه و باتوا جياعاً .واصبحوا صياماً ولم يذوقوا الا الماء القراح، فلما أصبحوا غزلت الثلث الثاني وطحنت صاعاً من الشعير و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص،فلما جلسوا خمستهم و كسر عليٌ لقمة اذا يتيم على الباب يقول السلام عليكم أهل بيت محمد،انا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون اطعمكم الله من موائد الجنة. فوضع اللقمة من يده وقال :

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس با لزنيم

قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم

فقالت فاطمة :

اني اعطيه ولا ابالي و او ثر الله على عيالي

امسوا جياعاً وهم اشبالي

ثم دفعت ما كان على الخوان اليه وباتوا جياعاً، لايذوقون الا الماء القراح، فلما اصبحوا غزلت الثلث الباقي و طحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا اسير من اسراء المشركين على الباب يقول: السلام عليكم أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع عليٌ عليه السلام اللقمة من يده وقال:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيدٌ مسدد

هذا اسير للنبي المهتدى مكبلٌ في غلة مقيد (١)

يشكوا الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد

عند العلي الواحد الممجد

---

(١) الكبل : القيد أو اعظم ما يكون من القيود.

فقالت فاطمة :

لم يبق مما كان غير صاع	قد رميت كفي مع الذراع
وما على رأسي من قناع	الاعباء نسجه بصاع
ابناي ءالله من الجياع	يارب لاتتر كهما ضياع
ابوهما للخير ذو اصطناع	عبل الذراعين شديد الباع(١)

واعطته ماكان على الخوان وباتوا جياعاً ، واصبحوا مفطرين و ليس عندهم شيء ، فرآهم النبي صلى الله عليه وآله جياعاً فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه صحفة (٢) من الذهب مرصعة بالدر و الياقوت مملوة من الثريد و عراقا (٣) تفوح منها رائحة المسك و الكافور، فجلسوا و أكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها لقمة ، وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا أطعمنيها؟ فمدّ يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل واخذها من يده ورفع الصحفة الى السماء . فقال النبي صلى الله عليه وآله: لولا ما أراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة لتركت تلك الصحفة في أهل بيتي يأكلون منها الى يوم القيامة ، ونزل : **يوفون بالنذر** و كان الصدقة في ليلة خمس و عشرين من ذي الحجة ، و نزلت «هل اتى» في اليوم الخامس و العشرين منه .

٢٢ ـ وباسناده عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : كل ما في كتاب الله عزوجل من قوله : «ان الابرار» فوالله ما أراد به الاعلى بن أبي طالب وفاطمة وانا والحسين ، لانا نحن ابرار بآبائنا

(١) يقال: رجل عبل الذرعين اى ضخمهما . والباع: قدر مد اليدين وربما عبر بالباع عن الشرف والفضل والقدرة .

(٢) الصحفة : قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة ؛ قال الكسائي : اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة؛ ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجل او الثلاثة ، ثم الصحفة تشبع الرجل .

(٣) العراق ـ بالضم ـ جمع العرق : العظم الذى اخذ عنه اللحم.

وامهاتنا ، وقلوبنا عملت بالطاعات والبر ، ومبراة من الدنيا وحبها واو طعنا الله في جميع فرائضه ، وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله .

٢٣ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزل فيه وفي ولده **ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً** الى آخر السورة غيري ؟ قالوا : لا .

٢٤ ـ **في امالي الصدوق (ره)** باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في قوله عزوجل : «يوفون بالنذر» قالا : مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان فقال : يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً ان الله عافاهما ؟ فقال : اصوم ثلاثة ايام شكراً لله عزوجل ، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان : ونحن ايضاً نصوم ثلاثة ايام ، وكذلك قالت جاريتهم فضة ، فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ، فانطلق علي عليه السلام الى جارله من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف ، فقال : هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير ؟ قال : نعم فأعطاه فجاء بالصوف و الشعير فأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت ، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً ، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم ، فأول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا مسكين قد وقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال :

فاطم ذات المجد واليقين	يابنت خير الناس اجمعين
أما ترين البائس المسكين	جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله و يستكين	يشكو الينا جائعاً حزين
كل امرىء بكسبه رهين	من يفعل الخير يقف سمين

موعده في جنة دهين (١) حـرمها الله على الضنين

وصاحب البخل يقف حزين تهوى به النار الى سجين

شرابه الحميم و الغسلين

فأقبلت فاطمة تقول:

امرك سمع يابن عم وطاعة مابي من لؤم ولا ضراعة (٢)

غـذيت باللب و بالبراعـة ارجو اذا اشبعت من مجاعة

ان ألحق الاخيار والجماعة و ادخل الجنة في شفاعة

وعمدت الى ماكان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعاً ، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا الا الماء القراح ، ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصاً، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى منزله ، فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة ، فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال :

فاطم بنت السيد الكـريم بنت نبي ليس بالزنيم (٣)

قد جـاء نا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

موعـده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم

و صاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم

شرابه الصديد والحميم

---

(١) قوله عليه السلام « دهين » كناية عن النضارة والطراوة كأنه صب عليه الدهن يقال « قوم مدهنون » عليهم آثار النعم .

(٢) الضراعة : الذل والاستكانة والضعف .

(٣) الزنيم : اللئيم الذي يعرف بلؤمه .

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا ابالي | و أوثر الله على عيالي
امسوا جياعاً و هم أشبالي | أصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيال | لقاتليه الويل مع وبال
يهوى في النار الى سفال | كبوله زادت على الاكبال

ثم عمدت فأعطته جميع ماعلى الخوان وباتوا جياعاً لم يذوقوا الا الماء القراح، وأصبحوا صياماً وعمدت فاطمة عليها السلام ففزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصاً، و صلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا أسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا؟ فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد | بنت نبي سيد مسدد
قدجاءك الاسير ليس يهتدي | مكبلا في غله مقيد
يشكوا الينا الجوع قد تقدد | من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد | مايزرع الزارع سوف يحصد

فأطعمي من غير من انكد(١)

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

لم يبق مما كان غير صاع | قد دبرت كفي مع الذراع(٢)
شبلاي والله هما جياع | يارب لاتتركهما ضياع
ابوهما للخير ذو اصطناع | عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع | الاعبا نسجتها بصاع

(١) نكد عيشهم: اشتد و عسر.

(٢) الدبر: الجرح.

وعمدوا الى ماكان على الخوان فأعطوه و باتوا جياعاً وأصبحوا مفطرين ، وليس عندهم شيء ، قال شعيب في حديثه و أقبل علي بالحسن و الحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله و هما يرتعشان كالفراخ (١) من شدة الجوع ، فلما بصر بهم النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع ، و غارت عيناها (٢) فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها اليه وقال : واغوثا بالله أنتم منذ ثلاث فيما أرى فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد خذما هيأالله لك في أهل بيتك. فقال وما آخذيا جبرئيل قال: «هل اتى على الانسان حين من الدهر» حتى بلغ «ان هذا كان لكم جزاء ،وكان سعيكم مشكوراً» و قال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فراى مابهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي و يقول: انتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم ؟! فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الايات **ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً * عيناً يشرب بها عباد الله يفجرو نها تفجيراً** قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر الى دور الانبياء و المؤمنين **يوفون بالنذر** يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاريتهم **ويخافون يوماً كان شره مستطيراً** يقول عابساً كلوحاً (٣)

٢٥ـ **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال: انشدك بالله أنا صاحب الاية «يوفون بالنذر و يخافون يوماً كان شره مستطيراً» ام أنت ؟ قال: بل انت .

٢٦ـ **في اصول الكافي** أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل: «يوفون بالنذر» الذي أخذ عليهم من ولايتنا.

---

(١) الفراخ جمع الفرخ: ولد الطائر.

(٢) غارت عينه :دخلت في الرأس وانخسفت .

(٣) الكلوح بمعنى العبوس .

٢٧- علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت قوله: «يوفون بالنذر» قال: يوفون لله بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا.

٢٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً» قال: المستطير العظيم.

٢٩- **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت: قوله: **و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً** قال: ليس من الزكوة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته، و تلا هذه الاية «و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً» قال: الاسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة ان يزيد أسرائه في السعة عليهم، ثم قال: ان فلاناً انعم الله عليه بنعمة فمنعها اسراء وجعلها عند فلان فذهب بها قال معمر: وكان فلان حاضراً.

٣١- **في كتاب الخصال** عن المنكدر باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير كم من أطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام.

٣٢- عن أحمد بن عمر الحلبي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: و قار بلا مهانة و سماح بلا طلب مكافاة، و تشاغل بغير متاع الدنيا.

٣٣- **في مجمع البيان** «ويطعمون الطعام على حبه» اي على حبّ الطعام، وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: مامن مسلم أطعم مسلماً على جوع الاأطعمه الله من ثمار الجنة، ومامن مسلم كسا أخاه على عري الا كساه الله من خضر الجنة، ومن سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق.

٣٤ ـ وفيه وقال أهل التحقيق ، القرض الحسن يجمع عشرة أوصاف ، الى **قوله** : وان يتصدق وهو يحب المال ويرجو الحياة ، لقوله صلى الله عليه وآله لما سئل عن أفضل الصدقة ان تعطيه و أنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى اذا بلغت التراقى قلت : لفلان كذا ولفلان كذا .

٣٥ ـ **فى امالى الصدوق** (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً اعنى قوله : عابساً كلوحاً : «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً» يقول : على شهواتهم للطعام وايثارهم له مسكيناً من مساكين المسلمين ، ويتيماً من يتامى المسلمين ، واسيراً من اسارى المشركين ، ويقولون اذا أطعموهم : **انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً** قال : والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمروه فى أنفسهم فأخبر الله باضمارهم ، يقولون: لا نريد جزاء تكافونا به ، ولا شكوراً تثنون علينا به ، ولكنا انما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه .

٣٦ ـ **فى كتاب الخصال** عن أحمد بن عمران الحلبى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام :أى الخصال بالمرء أجمل ؟ قال: وقار بلا مهابة ، و سماح بلا طلب مكافاة ، و تشاغل بغير متاع الدنيا .

٣٧ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى الحسن على بن يحيى عن أيوب بن اعين عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له : احتج فيقول : يارب خلقتنى وهديتنى فأوسعت على ، فلم أزل أوسع على خلقك وأيسر عليهم لكى تنشر على هذا اليوم رحمتك و تيسره ؟ فيقول الرب جل ثناؤه و تعالى ذكره : صدق عبدى ادخلوه الجنة .

٣٨ ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن على بن عيسى رفعه قال : ان موسى ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له فى مناجاته : يا موسى لا يطول فى الدنيا أملك فيقسو لذلك قلبك ... يقول عزوجل: فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لكى يكون أطمع لك فى الاخرة لامحالة .

٣٩ - **في نهج البلاغة** هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبيطالب امير المؤمنين ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ، ويعطيني الامنة .

٤٠ - وفيه : وليس رجل فأعلم أحرص على جماعة امة محمد والفها مني، ابتغي بذلك حسن الثواب وكريم المآب .

٤١ - **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى النبي ﷺ قال : من صام يوماً تطوعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة .

٤٢ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى علي بن عمر بن العطار قال : دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلثاء فقال : لم أرك امس ؟ قال: كرهت الحركة في يوم الاثنين ، قال: ياعلي من أحب ان يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرء في اول ركعة من صلوة الغداة هل اتى على الانسان ثم قرء أبوالحسن عليه السلام **فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً .**

٤٣ - **في امالي الصدوق (ره)** متصل بآخر ما نقلنا عنه اعني قوله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره: «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة» في الوجوه «وسروراً» في القلوب **وجزاهم بما صبروا جنة** يسكنونها **وحريراً** يفترشونه ويلبسونه **متكئين فيها على الارائك** والاريكة السرير **لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً** قال ابن عباس : بينا أهل الجنة في الجنة اذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة: يارب انك قلت في كتابك «لايرون فيها شمساً» فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول : ليس هذه بشمس ولكن علياً وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت «هل اتى» فيهم الى قوله : «وكان سعيكم مشكوراً» .

٤٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «النار يعرضون عليها غدواً وعشياً» قال: ذلك في الدنيا قبل القيامة ،وذلك ان في القيامة لايكون غدو وعشي ، لان الغدو والعشي انما يكون في الشمس والقمر وليس في جنان الخلد ونيرانها شمس ولاقمر.

٤٥ - حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : ان

الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له ضوء هما من نور عرشه وحرّهما من جهنم فاذا كانت القيامة عادالى العرش نورهما، وعادالى النار حرهما. فلايكون شمس ولاقمر، والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة.

٤٦ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الشمس أربع خصال: تغير اللون، وتنتن الريح، و تخلق الثياب، وتورث الداء.

٤٧ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عزوجل: **ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا** من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكيء وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله ياولي الله كلني قبل ان تأكل هذه قبلي.

٤٨ـ **في مجمع البيان** كانت تلك الاكواب قواريراً اي زجاجاً **قوارير من فضة** قال الصادق عليه السلام: ينفذ البصر في فضة الجنة كماينفذ في الزجاج.

٤٩ـ **في كتاب الخصال** عن ابي صالح عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعطاني الله تعالى خمساً وأعطى علياً خمساً: أعطاني الكوثر و اعطاه السلسبيل، الحديث.

٥٠ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن مرة عن ثوبان قال يهودي للنبي صلى الله عليه وآله: فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها؟ قال: كبد الحوت قال: فما شرابهم على أثر ذلك؟ قال: السلسبيل قال صدقت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **ولدان مخلدون** قال: مستورون.

٥٢ـ **في كتاب معاني الاخبار** أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن اسحاق عن عباس بن يزيد قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام ـ وكنت عنده ذات يوم: اخبرني عن قول الله عزوجل:

واذا رايت ثم رايت نعيماً وملكاً كبيراً ما هذا الملك الذي كبر الله عزوجل حتى سماه كبيراً ؟ قال : اذا ادخل الله أهل الجنة الجنة ارسل رسولا الى ولي من اوليائه فيجد الحجبة على بابه، فتقول له : قف حتى نستأذن لك ؛ فما يصل اليه رسول ربه الا باذن ، فهو قوله عزوجل : « و اذا رايت ثم رايت نعيماً و ملكا كبيراً » .

٥٣- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عزوجل : « يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً » فقال : يا علي ان الوفد لايكون الاركباناً الى قوله : فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عزوجل : « غرف مبنية من فوقها غرف » بما ذا بنيت يارسول الله ؟ فقال ياعلي تلك غرف بناها الله عزوجل لاوليائه بالدر و الياقوت و الزبرجد ، سقوفها الذهب محبوكة بالفضة (١) لكل غرفة منها الف باب من ذهب ، على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة و حشوها الكافور و العنبر وذلك قول الله عزوجل « و فرش مرفوعة » اذا ادخل المؤمن الى منازله في الجنة و وضع على راسه تاج الملك و الكرامة البس حلل الذهب و الفضة و الياقوت و الدر منظومة في الاكليل (٢) تحت التاج قال : فألبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة و ضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة و اللؤلؤ و الياقوت الاحمر ، فذلك قوله عزوجل : « يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤاً و لباسهم فيها حرير » فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا ، فاذا استقر لولي الله عزوجل منازله في الجنان استأذن عليه الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عزوجل اياه ، فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء

(١) الحبك: الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب.

(٢) الاكليل : تحت التاج وشبه العصابة تزين بالجواهر.

والوصائف: (١) مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء تهيأ له ، فاصبر لولي الله قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد ، وهي من مسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر، فاذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم اليها شوقاً فتقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب و لانصب فلاتقم ، انا لك و أنت لي ، فيعتنقان مقدار خمسمأة عام من أعوام الدنيا لايملها ولاتمله ، قال : فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها : أنت ياولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك ، ثم يبعث الله اليه ألف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال : فينتهون الى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه استأذن على ولي الله فان الله بعثنا نهنئه ، فيقول لهم الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم ، قال: فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاثة جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين ليهنئوا ولي الله وقدسألوني أن آذن لهم عليه ، فيقول الحاجب : انه ليعظم علي أن استأذن لاحد على ولي الله و هومع زوجته الحوراء ، قال : و بين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال : فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له: ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستأذن [لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم : ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم الله يهنئون ولي الله] فأعلموه بمكانهم [قال : فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل . فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به] قال : فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال : فيبلغونه رسالة الجبار جل

---

(١) الوصفاء جمع الوصيف : الخادم والخادمة .

وعز وذلك قول الله عزوجل: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب» من ابواب الغرفة «سلام عليكم» الى آخر الاية قال: و ذلك قوله عزّوجل: «و اذا رأيت ثم رايت نعيماً وملكاً كبيراً» يعنى بذلك ولى الله و ماهو فيه من الكرامة و النعيم والملك العظيم الكبير، ان الملائكة من رسل الله عزذكره يستأذنون عليه فلايدخلون عليه الاباذنه، فذلك الملك العظيم الكبير، قال: والانهار تجرى من تحت مساكنهم وذلك قول الله عزوجل: «تجرى من تحتهم الانهار».

٥٤ ـ **فى مجمع البيان** «واذا رايت ثم رايت نعيماً وملكاً كبيراً» لايزول ولايفنى عن الصادق عليه السلام.

٥٥ ـ وعن أبى الدرداء قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الازواج والنعيم وفى القوم اعرابى فجثا لركبتيه وقال: يارسول الله هل فى الجنة من سماع؟ قال: نعم، يا اعرابى، ان فى الجنة نهراً حافتاه الابكار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط، فذلك افضل نعيم الجنة.

٥٦ ـ عن ابى امامة الباهلى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد يدخل الجنة الاويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين يغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن، وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه.

٥٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى بصير قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله شوّقنى فقال: يا بامحمد ان من أدنى نعيم أهل الجنة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٥٨ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فكيف يتنعم أهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم أحدا لاو قدافتقدابنه اوأباه أوحميمه أوامه، فاذاافتقدوهم فى الجنة لم يشكوا فى مصيرهم الى النار فمايصنع بالنعيم من يعلم أن حميمه في النار يعذب؟ قال عليه السلام: ان أهل العلم

قالوا: انهم ينسون ذكرهم و قال بعضهم انتظروا قدومهم و رجوا أن يكونوا بين الجنة والنار في أصحاب الاعراف.

٥٩ـ **في مجمع البيان**: عاليهم ثياب سندس خضر وروى عن الصادق عليه السلام في معناه تعلوهم الثياب فيلبسونها.

٦٠ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عزوجل: «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» فقال: ياعلي ان الوفد لايكونون الا ركباناً، اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله عزذكره، واختصهم ورضى أعمالهم فسماهم المتقين، ثم قال له: ياعلي اما والذي فلق الحبة وبرىء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز، عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت، وجلائلها الاستبرق والسندس وخطمها جذل الارجوان(١) تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفاً(٢) حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم، وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية، قال: فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد، ويسقط عن ابشارهم (٣) الشعر وذلك قول الله عزوجل: **وسقاهم ربهم شراباً طهوراً** من تلك العين المطهرة قال: ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة

---

(١) «مكللة» اى محفوفة. وقوله «جلائلها» كذا في الاصل وتوافقه المصدر ايضاً لكن في تفسير علي بن ابراهيم «جلالها» وهو بالكسر جمع جل بالضم: وهو للدابة كالثوب للانسان تصان به «والاستبرق»: الديباج الغليظ. والسندس: الديباج الرقيق. والخطم: اللجام. و الجذل ـ بالكسر والفتح ـ: أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا. والارجوان معرب ارغوان.

(٢) اى يذهبون بهم على غاية الكرامة كما يزف العروس زوجها، أو يسرعون بهم.

(٣) جمع بشرة.

فلايموتون ابداً،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ ـ **في اصول الكافي** عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : **انانحن نزلناعليك القرآن تنزيلا** قال : بولاية علي تنزيلا. قلت: هذا تنزيل ؟ قال: نعم. ذاتأويل .

٦٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : بكرة واصيلا قال : بالغداة و نصف النهارومن الليل فاسجدله **وسبحه ليلاطويلا** قال : صلوة الليل .

٦٣ ـ **في مجمع البيان** « و سبحه ليلا طويلا » و روى عن الرضا عليه السلام انه سأله احمد بن محمد عن هذه الاية و قال : ما ذلك التسبيح ؟ قال : صلوة الليل .

٦٤ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : ان هذه تذكرة قال : الولاية .

٦٥ ـ **في الخرائج والجرائح** عن القائم عليه السلام حديث طويل فيه يقول لكامل بن ابراهيم المدني: وجئت تسأل من مقالة المفوضة ، كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله عزوجل ، فاذا شاء شئنا ، والله يقول : **وماتشاؤن الاان يشاء الله** .

٦٦ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) حديث طويل يقول عليه السلام و لملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن أمره وفعلهم فعله و كل مايأتونه منسوب اليه ، واذاكان فعلهم فعل ملك الموت ، و فعل ملك الموت فعل الله ، لانه يتوفى الانفس على يدمن يشاء ، ويعطي ويمنع ويثيب و يعاقب على يد من يشاء ، وان فعل امنائه فعله ، كماقال : **وماتشاؤن الاان يشاء الله** .

٦٧ ـ **في نهج البلاغة** وان الله يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة .

٦٨ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : **قلت : يدخل من يشاء في**

رحمته قال : في ولايتنا، قال : **والظالمين اعدلهم عذاباً اليماً** الاترى ان الله يقول : «وما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون» قال : ان الله أعز و أمنع من أن يظلم ، وأن ينسب نفسه الى الظلم ، ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته، ثم انزل بذلك قرآناً على نبيه فقال:« وماظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» قلت : هذا تنزيل ؟ قال نعم .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء «والمرسلات عرفاً» عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله .

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة « والمرسلات » كتب ليس من المشركين .

٣ ـ **في كتاب الخصال** عن ابن عباس قال : قال أبوبكر : اسرع الشيب اليك يارسول الله ؟ قال : شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون .

٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : و المرسلات عرفاً** قال : آيات يتبع بعضها بعضاً .

٥ ـ **في مجمع البيان** « والمرسلات عرفاً» يعني الرياح أرسلت متتابعة كعرف الفرس (١) عن ابن مسعود وابن عباس الى قوله : وقيل انها الملائكة ارسلت بالعرف أمرالله و نهيه في رواية الهروي عن ابن مسعود و أبي حمزة الثمالي عن اصحاب علي عليه السلام .

٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : والعاصفات عصفاً** قال: القبر **والناشرات نشراً** قال: نشر الاموات **فالفارقات فرقاً** قال: الدابة **فالملقيات ذكراً** قال : الملائكة **عذراً او نذراً** اي اعذركم وانذركم بما اقول و هو قسم و جوابه انما

---

(١) العرف : شعر عنق الفرس .

توعدون لصادق و ان الدين لواقع قوله : فاذا النجوم طمست قال : يذهب نورها و تسقط.

٧ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن رسول الله حديث طويل و فيه فيأمر الله عزوجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ ؛ فمن شدة نفخنها تنقطع السماء ، و تنطمس النجوم ، وتجمدالبحار ، وتزول الجبال ، و تظلم الابصار و تضع الحوامل حملها ، و تشيب الولدان من هولها يو م القيامة .

٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «و اذا النجوم طمست» فطمسها ذهاب ضوءها **و اذا السماء فرجت** قال : تفرج و تنشق **واذا الرسل اقتت قال** : بعثت في أوقات مختلفة.

٩ـ **في مجمع البيان** و قال الصادق عليه السلام : «اقتت» اى بعثت في اوقات مختلفة .

١٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم لاى يوم اجلت** قال :اخرت **ليوم الفصل**.

١١ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمدبن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: **قلت: ويل يومئذ للمكذبين** قال يقول : ويل للمكذبين يامحمد بما او حيت اليك من ولاية علي عليه السلام **الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين** قال : الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء **كذلك نفعل بالمجرمين** قال : من اجرم الى آل محمد وركب من وصيهما ركب.

١٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : الم نخلقكم من ماء مهين** قال :منتن **فجعلناه في قرار مكين** قال في الرحم و اما قوله : **الى قدر معلوم يقول** : منتهى الاجل .

١٣ـ **في نهج البلاغة** أيها المخلوق السوي و المنشأ المرعى في ظلمات الارحام ، و مضاعفات الاستار ، بديت من سلالة من طين ، و وضعت في قرار

مكين، الى قدر معلوم، و أجل مقسوم. تمور في بطن امك جنيناً، لاتخبر دعاءاً ولا تسمع نداءاً.

١٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **الم نجعل الارض كفاتاً احياء و امواتاً** قال: الكفات المساكن وقال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام في رجوعه من صفين الى المقابر فقال: هذه كفات الاموات اى مساكنهم، ثم نظر الى بيوت الكوفة، فقال: هذه كفات الاحياء، ثم تلا قوله: «الم نجعل الارض كفاتاً ٭ احياء و امواتاً».

١٥ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام انه نظر الى المقابر فقال: يا حماد هذه كفات الاموات، و نظر الى البيوت فقال: هذه كفات الاحياء ثم تلا هذه الاية: «الم نجعل الارض كفاتاً».

١٦ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن ابي كهمس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «الم نجعل الارض كفاتاً ٭ احياء و امواتاً» قال: دفن الشعر والظفر.

١٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله: **وجعلنا فيها رواسي شامخات** قال: جبال مرتفعة.

١٨ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل في بيان الايام و فيه قال: قلت: فالثلثاء؟ قال: خلقت النار فيه، و ذلك قوله تعالى: **انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب لاظليل ولايغني من اللهب** قال: قلت: فالاربعاء؟ قال: بنيت أربعة أركان النار يوم الاربعاء.

١٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً» فبلغنا والله أعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار فيقال لهم: ادخلوا الى ظل ذى ثلاث شعب من دخان النار، فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار أفواجاً وذلك

نصف النهار.

٢٠ ـ و فيه و قوله : « انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب» قال فيه ثلاث شعب من النار و قوله : **انها ترمي بشرر كالقصر** قال : شرر النار مثل القصور و الجبال.

٢١ ـ **في ارشاد المفيد** (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله وتزفر النار بمثل الجبال شرراً .

٢٢ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله عزوجل: **ولا يؤذن لهم فيعتذرون** فقال : الله أجل و اعدل و أعظم من ان يكون لعبده عذر ولا يدعه يعتذر به ، ولكنه فلج فلم يكن له عذر.

٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **ان المتقين في ظلال وعيون قال:** في ظلال من نور أنور من الشمس .

٢٤ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قال : قلت : « ان المتقين » قال : نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وساير الناس منها براء .

٢٥ ـ **في مجمع البيان واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون** اي لا يصلون قال ، مقاتل : نزلت في ثقيف حين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوة فقالوا لا ننحني، و الرواية لا نحني فان ذلك سبة علينا فقال عليه السلام : لا خير في دين ليس فيه ركوع و سجود

٢٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون» قال : اذا قيل لهم تولوا الامام لم يتولوه .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء «عم يتساءلون» لم تخرج سنته اذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام .

٢ - **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء عم يتسائلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة .

٣ - **في كتاب الخصال** عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبوبكر : يا رسول الله اسرع اليك الشيب ؟ قـال : شيبتني هود و الواقعة و المرسلات و عم يتسائلون .

٤ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالله بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : **عم يتسائلون عن النبأ العظيم** قال : النبأ العظيم الولاية .

٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن أبي عمير و غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية « عم يتسائلون عن النبأ العظيم» قال : ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم، ثم قال: لكني اخبرك بتفسيرها، قلت : عم يتسائلون؟ قال : فقال : هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : مالله عزوجل آية هي أكبر مني ، ولا لله من نبأ اعظم مني .

٦ - **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين وهي خطبة الوسيلة قال عليه السلام فيها: واني النبأ العظيم .

٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله : « عم يتسائلون عن النبأ العظيم » قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : مالله نبأ اعظم مني ، ومالله آية أكبر مني ، ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي .

٨ - **في عيون الاخبار** باسناده الى ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي انت حجة الله وانت باب الله ، وانت الطريق الى الله، وانت النبأ العظيم ، وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى ، الحديث .

٩ ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا اله الا انت ربنا ، ومحمد عبدك و رسولك نبينا و علي امير المؤمنين و الحجة العظمى و آيتك الكبرى و النبأ العظيم الذي هم فيه يختلفون.

١٠ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله اذهبط عليه الامين جبرئيل و معه جام من البلور الاحمر مملوء مسكاً و عنبراً ، و كان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام و ولداه الحسن و الحسين ، الى قوله : فلما صارت في كف الحسن عليه السلام قالت : بسم الله الرحمن الرحيم «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **الم نجعل الارض مهاداً** قال : يمهد فيها الانسان والجبال اوتاداً اي أوتاد الارض.

١٢ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : ووتد بالصخور ميدان أرضه.

١٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم و جعلنا الليل لباساً** قال : يلبس على النهار.

١٤ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اخبرني لم سمّي الليل ليلا ؟ قال : لانه يلايل الرجال من النساء (١) جعله الله عزو جل ألفة و لباساً و ذلك قول الله عزوجل : «و جعلنا الليل لباساً و جعلنا النهار معاشاً» قال : صدقت يا محمد ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم و جعلنا سراجاً و هاجاً** قال : الشمس المضيئة **و انزلنا من المعصرات** قال: من السحاب **ماء ثجاجاً** قال : صباً على صب

١٦ـ وفيه وقال أبو عبدالله عليه السلام : قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلام «ثم يأتي

---

(١) لايله ملايلة : استأجره لليلة .

من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» فقال : ويحك اى شيء يعصرون ؟ يعصرون الخمر؟ قال الرجل: ياأمير المؤمنين كيف اقرأها؟ فقال : انما نزلت «عام يغاث الناس وفيه يعصرون» (١) اى يمطرون بعدسنى المجاعة، والدليل على ذلك قوله: «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً».

١٧ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام «عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» بالياء(٢) يمطرون ثم قال: اما سمعت قوله: «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً».

١٨ـ عن علي بن معمر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام عن قول الله عز و جل «عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون» مضمومة ثم قال : «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً».

١٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : جنات الفافاً قال: بساتين ملتفة الشجر.

٢٠ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل أبي ايوب الانصاري فقال معاذ : يارسول الله أرأيت قول الله تعالى: **يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجاً** الايات فقال: يامعاذ سألت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال : يحشر عشرة أصناف من امتي اشتاتاً قد ميزهم الله تعالى من المسلمين وبدّل صورهم بعضهم على صورة القردة؛ و بعضهم على صورة الخنازير، و بعضهم منكسون أرجلهم من فوق ، ووجوههم من تحت ، ثم يسحبون عليها، وبعضهم عمي يترددون ، و بعضهم صم وبكم لايعقلون ، و بعضهم يمضغون السنتهم تسيل القيح من افواههم لعاباً يتقذرهم اهل الجمع ، و بعضهم مقطعة ايديهم و أرجلهم ، و بعضهم مصلبون على جذوع من نار ، و بعضهم اشدّ نتناً من الجيف ، و بعضهم يلبسون جباباً سابغة من قطران لازقة بجلودهم ، فأما الذين

---

(١) اى «يعصرون» بضم الياء .

(٢) وفي البحار «بضم الياء» .

بصورة القردة فالقتات من الناس (١) واما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فآكلة الربا و العمى الجائرون فى الحكم ، و الصم البكم المعجبون بأعمالهم و الذين يمضغون بالسنتهم العلماء و القضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم ، والمقطعة أيديهم و أرجلهم الذين يؤذون الجيران، والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان ، والذين اشد نتناً من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات و اللذات. ويمنعون حق الله تعالى فى أموالهم، والذينهم يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء.

٢١- **فى تفسير على بن ابراهيم قوله : و فتحت السماء فكانت ابواباً** قال: تفتح ابواب الجنان قوله **وسيرت الجبال فكانت سراباً** قال: تسير الجبال مثل السراب الذى يلمع فى المفازة .

٢٢- **فى نهج البلاغة** وتذل الشم الشوامخ والصم الرواسخ فيصير صلدها سراباً رقراقا ومعهدها قاعاً سملقا (٢)

٢٣- **فى تفسير على بن ابراهيم قوله: ان جهنم كانت مرصاداً** قال: قائمة قوله: **لابثين فيها احقاباً** قال: الاحقاب السنين والحقب سنة، والسنة عددها ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم كألف سنة مما تعدون ، اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست بن ابى منصور عن الاحول عن حمران بن اعين قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «لابثين فيها احقاباً ۞ لايذوقون فيها برداً ولاشراباً ۞ الاحميماً وغساقاً» قال : هذه فى الذين لايخرجون من النار .

---

(١) اى النمامون .

(٢) الشم الشوامخ : الجبال العالية وذلها : تدكدكها ، وهى ايضاً : الصم الرواسخ، فيصير صلدها وهو الصلب الشديد الصلابة سراباً وهو مايتراءى فى النهار فيظن ماء والرقراق: الخفيف ومعهدها ماجعل منها منزلا للناس . والقاع : الارض الخالية ، و السملق : الصفصف المستوى ليس بعضه أرفع وبعضه أخفض .

٢٤ـ في كتاب معاني الاخبار ابى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن محمد بن عقبة عمن رواه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل «لا بثين فيها احقابا» قال : الاحقاب ثمانية احقاب والحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمأة وستون يوماً، واليوم كألف سنة مما تعدون .

٢٥ـ في مجمع البيان روى نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها أحقاباً ، و الحقب بضع و ستون سنة ، و السنة ثلاثمأة و ستون يوماً ، كل يوم ألف سنة مما تعدون فلا يتكلمن أحد على أن يخرج من النار.

٢٦ ـ وروى العياشي باسناده عن حمران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الاية فقال : هذه في الذين يخرجون من النار، وروى عن الاحول مثله .

٢٧ ـ ورووا عن على عليه السلام وكذبوا بآياتنا كذابا خفيفة والقرائة المشهورة «وكذبوا بآياتنا كذاباً» بالتثقيل .

٢٨ـ في تفسير على بن ابراهيم وقوله: ان للمتقين مفازاً قال: يفوزون قوله: وكواعب اترابا قال : جوار وأتراب لاهل الجنة ، و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال في قوله : «ان للمتقين مفازاً» قال : هى الكرامات «وكواعب اتراباً» اى الفتيات النواهد . (١)

٢٩ ـ فى امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : حتى اذا كان يوم القيامة حسب لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها الى سبعمأة ضعف ، قال الله عزوجل جزاء من ربك عطاء حساباً وقال : « اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون».

٣٠ ـ في أصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال : قلت : يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الاية قال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون

---

(١) النواهد : النسوة اللاتى كعب ثديهن وأشرف .

صواباً ، قلت : ماتقولون اذا تكلمتم ؟ قال : نمجد ربنا و نصلي على نبينا ، ونشفع لشيعتنا ، ولا يرد" نار بنا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١ـ **في مجمع البيان** «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً» الاية اختلف في معنى الروح هنا على أقوال الى قوله: وروى علي بن ابراهيم باسناده الى الصادق عليه السلام قال: هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل .

٣٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «يوم يقول الروح و الملائكة صفاً » قال : الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام .

٣٣ ـ**في مجمع البيان** «يتكلمون الامن اذن له الرحمن وقال صواباً» وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن هذه الاية فقال : نحن والله المأذونون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً ، قال : جعلت فداك ما تقولون ؟ قال : نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يرد" نار بنا رواه العياشي مرفوعاً.

٣٤ ـ **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام حاكيا أحوال موقف اهل المحشر ثم يجتمعون في مواطن أخر فليستنطقون فيفر" بعضهم من بعض ، فذلك قوله عزوجل: «يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه» فليستنطقون «فلا يتكلمون الامن اذن له الرحمن و قال صواباً» فيقوم الرسل عليهم السلام فيشهدون في هذا الموطن فذلك قوله عزوجل : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً»

٣٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله **انا انذرناكم عذاباً قريباً** قال في النار وقال .**يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً** اي علوياً وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المكنى امير المؤمنين ابو تراب .

٣٦ـ**في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عباية بن ربعي قال : قلت لعبدالله ابن عباس :لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا اباتراب ؟ قال :لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده ، وبه بقاؤها واليه سكونها ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

اذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما اعدّ الله تبارك وتعالى لشيعة عليّ من الثواب و الزلفى والكرامة قال: «يا ليتني كنت تراباً» اي من شيعة علي عليه السلام، وذلك قول الله عزوجل «ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من قرء والنازعات لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله الا ريانا.

٢ـ **في مجمع البيان** و قال ابوعبدالله عليه السلام من قرءها لم يمت الا ريان، ولم يبعثه الله الا ريان، ولم يدخل الجنة الا ريان.

٣ـ ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة والنازعات لم يكن حبسه وحسابه يوم القيامة الا كقدر صلوة مكتوبة حتى يدخل الجنة.

٤ـ **والنازعات غرقاً** اختلف في معناه على وجوه: أحدها انه يعني الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع بالقوس فيبلغ بها غاية المد وروى ذلك عن علي عليه السلام.

٥ـ وقيل هو الموت ينزع النفوس وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «والنازعات غرقاً» قال نزع الروح **والناشطات نشطاً** قال: الكفار ينشطون في الدنيا.

٧ـ **في مجمع البيان** «والناشطات نشطاً» في معناه اقوال وثانيها انها الملائكة تنشط أرواح الكفار ما بين الجلد والاظفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم عن علي عليه السلام يقال: نشط الجلد نشطاً: نزعها.

٨ـ **والسابحات سبحاً** فيه اقوال: احدها الملائكة يقبضون ارواح المؤمنين يسلونها سلا رفيقاً ثم يدعونها حتى تستريح كالسابح بالشيء في الماء يرمي به عن علي عليه السلام.

٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** في قوله **فالسابقات سبقا** يعني ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا، وارواح الكافرين بمثل ذلك الى النار.

١٠- **في مجمع البيان** «فالسابقات سبقاً» فيه اقوال ايضاً احدها انها الملائكة لانها سبقت ابن آدم بالخير والايمان والعمل الصالح عن مجاهد، و قيل انها تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء، وقيل: انها تسبق ارواح المؤمنين الى الجنة عن علي عليه السلام ومقاتل. (وثانيها) انها انفس المؤمنين تسبق الى الملائكة الذين يقبضونها و قد عاينت السرور شوقا الى رحمة الله ولقاء ثوابه و كرامته عن ابن مسعود.

١١- **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصبحة (١) فقالوا: يا بن رسول الله ما احسن اديم (٢) هذه السماء و نور هذه النجوم والكواكب؟ فقال الصادق عليه السلام: انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل و ملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم و اخوانكم في أقطار الارض، و نوركم الى السماوات واليهم احسن من نور هذه الكواكب، وانهم ليقولون كما تقولون: ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين؟.

١٢- **في مجمع البيان فالمدبرات امراً** فيه اقوال ايضا احدها انها الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي عليه السلام.

١٣- وثالثها انها الافلاك يقع فيها امر الله تعالى فيجري به القضاء في الدنيا رواه علي بن ابراهيم، أقسم الله بهذه الاشياء التي عددها، وقيل تقديره ورب النازعات، وما ذكره بعدها، وهذا ترك الظاهر بغير دليل، وقد قال الباقر والصادق عليهما السلام: ان الله تعالى ان يقسم بما شاء من خلقه، وليس لخلقه ان يقسموا الا به.

١٤ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عزوجل: «و الليل اذا يغشى»

---

(١) كذافي الاصل وفي المصدر «مضحية» مكان «مصبحة»

(٢) أديم السماء: وجهها.

« والنجم اذا هوى » ومأأشبه ذلك قال : ان الله عزوجل أن يقسم من خلقه بماشاء وليس لخلقه أن يقسموا الا به .

١٥ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** و روى عن علي بن مهزيار قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :قوله عزوجل: « والليل اذا يغشى ۞ والنهار اذا تجلى » وقوله عزوجل: « والنجم اذا هوى» و ما أشبه هذا . فقال : ان الله عزوجل أن يقسم من خلقه بماشاء وليس لخلقه أن يقسموا الا به .

١٦ ـ **وفي تفسير علي بن ابراهيم** و قال علي بن ابراهيم في قوله : **يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة** قال: تنشق الارض بأهلها ، والرادفة الصيحة **يقولون أئنا لمردودون في الحافرة** قال : قالت قريش أنرجع بعد الموت **ءاذا كنا عظاماً نخرة** اى بالية **تلك اذا كرة خاسرة** قال : قالوا هذه على حد الاستهزاء ، فقال الله : **انما هي زجرة واحدة فاذاهم بالساهرة** قال : الزجرة النفخة الثانية في الصور، والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس .

١٧ ـ **في نهج البلاغة** و صارت الاجساد شجبة بعد بضتها ، و العظام نخرة بعد قوتها . (١)

١٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قوله : « ائنا لمردودون في الحافرة » يقول : في الخلق الجديد واما قوله « فاذاهم بالساهرة» والساهرة الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض .

١٩ـ **في مجمع البيان** روى أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وآله « و تبدل الارض غير الارض والسماوات » فيبسطها و يمدها مدّ الاديم العكاظي (٢) « لاترى فيها عوجاً ولاامتاً» ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذاهم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الاولى،

---

(١) الشجب : الهلاك . والبض : الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلىء .

(٢) منسوب الى عكاظ وهي سوق من أسواق العرب كانت تقوم هلال ذي القعدة و تستمر عشرين يوماً وقيل نهراً .

ماكان في بطنها كان في بطنها ، وماكان في ظهرها كان على ظهرها.

٢٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله : **فحشر فنادى** يعني فرعون فنادى **فقال انا ربكم الاعلى فأخذه الله نكال الاخرة والاولى** والنكال العقوبة ، والاخرة هو قوله : «انا ربكم الاعلى» والاولى قوله : «ماعلمت لكم من اله غيري» فأهلكه الله بهذين القولين .

٢١ ـ **في كتاب الخصال** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال املى الله لفرعون مابين الكلمتين أربعين سنة ثم أخذه الله نكال الاخرة والاولى ، فكان بين أن قال الله تعالى لموسى وهارون: «قد اجيبت دعوتكما» وبين أن عرّفه الاجابة أربعين سنة، ثم قال:قال جبرئيل عليه السلام : نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة، فقلت : يارب تدعه وقد قال أنا ربكم الاعلى ؟ فقال : انما يقول هذا عبد مثلك .

٢٢ ـ عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه الى قوله : وفرعون الذي قال : «انا ربكم الاعلى» الحديث .

٢٣ ـ **في مجمع البيان** «فأخذه الله نكال الاخرة والاولى» بأن أغرقه في الدنيا ويعذبه في الاخرة ، وقيل معناه فعاقبه الله بكلمة الاخرى وكلمة الاولى، فالاخرى قوله: «انا ربكم الاعلى» والاولى قوله : «ماعلمت لكم من اله غيري» فنكل به نكال هاتين الكلمتين ، و جاء في التفسير عن أبي جعفر عليه السلام انه كان بين الكلمتين اربعون سنة .

٢٤ ـ و روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال جبرئيل قلت : يارب تدع فرعون وقد قال : انا ربكم الاعلى ؟ فقال : انما يقول هذا مثلك من يخاف الفوت.

٢٥ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره)** نقلا عن تفسير الكلبي محمد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس أن جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا محمد لو رأيتني و فرعون يدعو بكلمة الاخلاص « آمنت انه لااله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين» وانا ارسه في الماء والطين لشدة غضبي عليه مخافة ان

يتوب فيتوب الله عزوجل عليه ؟ قال رسول الله: ماكان شدة غضبك عليه ياجبرئيل؟ قال : لقوله انا ربكم الاعلى و هى كلمته الاخرى منهما قالها حين انتهى الى البحر و كلمته الاولى « ماعلمت لكم من اله غيرى » فكان بين الاولى والاخرة اربعون سنة وانما قال ذلك لقومه «انا ربكم الاعلى» حين انتهى الى البحر فرآه قد يبست فيه الطريق فقال لقومه : ترون البحر قد يبس من فرقى فصدقوه لما رأوا وذلك قوله عزوجل: «واضل فرعون قومه وماهدى» .

٢٦ـ **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابى جعفر عليه السلام انه قال لرجل من اهل الشام : وكان الخالق قبل المخلوق ، ولو كان اول ماخلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابداً ، ولم يزل الله اذاً ومعه شيء وليس هو يتقدمه ، ولكنه كان اذلاشيء غيره، وخلق الشيء الذى جميع الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل الماء نسباً يضاف اليه،وخلق الريح من الماء ، ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ماشاء ان يثور، فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولاثقب ولاصعود ولاهبوط ولاشجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ، ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله أن يثور، فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولاثقب، وذلك قوله : **والسماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها** قال : ولاشمس ولاقمر ولانجوم ولاسحاب، ثم طواها فوضعها فوق الارض، ثم نسب الخلقتين فرفع السماء قبل دحو الارض فذلك قوله عز ذكره :**والارض بعد ذلك دحاها** يقول بسطها والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ـ **فى نهج البلاغة** كلام طويل يذكر فيه عليه السلام ابتداء خلق السماوات السبع وفيه قال عليه السلام : جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعلياهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً .

٢٨ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الحسين بن على بن مروان عن عدة من أصحابنا عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام انه قال: ان الله

«ذكر البيت العتيق ان الله خلقه قبل الارض، ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته.

۲۹ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن صالح اللفائفي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تعالى دحا الارض من تحت الكعبة الى منى، ثم دحاها من منى الى عرفات، ثم دحاها من عرفات الى منى، فالارض من عرفات، و عرفات من منى، ومنى من الكعبة.

۳۰ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي زرارة التميمي عن أبي حسان عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أراد الله تعالى أن يخلق الارض أمر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجاً ثم أزبد فصار زبداً واحداً، فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلاً عن زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله تعالى: «ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا».

ورواه ايضاً عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام مثله.

۳۱ ـ محمد بن احمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام: لاى شيء سماه الله العتيق؟ فقال: انه ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت، فانه لارب له الا الله تعالى، وهو الحرم. ثم قال: ان الله تعالى خلقه قبل الارض، ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته.

۳۲ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: خرج هشام بن عبدالملك حاجاً ومعه الابرش الكلبي فلقيا اباعبدالله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للابرش: تعرف هذا؟ قال: لا. قال: هذا الذى تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه. فقال الابرش: لاسئلنه عن مسئلة لايجيبني فيها الانبي او وصي نبي، فقال وددت انك فعلت ذلك فلقى الابرش اباعبدالله عليه السلام فقال يا اباعبدالله أخبرني عن قول الله «اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما» بما كان رتقهما وبما كان فتقهما؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لاتحد،

ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات، فلما اراد أن يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبداً واحداً. فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد، ثم دحى الارض من تحته فقال الله تعالى: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا» ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء. فلما اراد أن يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر، و اجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر، وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ـ حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام و نقل حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام: وتبدل الارض غير الارض، يعني بأرض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها الجبال ولانبات كما دحاها اول مرة.

٣٤ـ في نهج البلاغة كبس الارض على مور أمواج مستفحلة، ولجج بحار زاخرة؛ يلتطم اواذي أمواجها، وتصطفق متقاذفات اثباجها، وترغو زبداً كالفحول عند هياجها، فخضع جماح الماء المتلاطم لثقل حملها، وسكن هيج ارتمائه اذ وطأته بكلكلها، وذل مستخذياً اذ تمعكت عليه بكواهلها، فأصبح بعد اصطخاب امواجه ساجيا مقهوراً. وفي حكمة الذل منقاداً أسيراً، وسكنت الارض مدحوة في لجة تياره، وردّت من نخوة بأوه واعتلائه، وشموخ أنفه وسمو غلوائه، وكممته على كظة جريته فهمد بعد نزقاته ولبد بعد زيفان وثباته (١).

---

(١) كبس الارض: اى أدخلها في الماء بقوة واعتماد شديد. والمور: مصدر مار: اى ذهب وجاء. قوله عليه السلام «مستفحلة» اى هائجة هيجان الفحول. و استفحل الامر: تفاقم واشتد. زخر الماء: امتد جداً وارتفع. والاواذي جمع آذي وهو الموج. وتصطفق: يضرب بعضها بعضاً. والاثباج هيهنا أعالي الامواج وأصل الثبج: مابين الكاهل الى الظهر فنقل الى هذا الموضع استعارة والرغاء: صوت البعير وغيره من ذوات الخف. و جماح

٣٥- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه قال السائل : فخلق النهار قبل الليل ؟ قال : نعم خلق النهار قبل الليل ، و الشمس والقمر والارض قبل السماء .

قال عزمن قائل : **اخرج منها ماءها و مرعاها.**

٣٦- **في روضة الكافي** باسناده الى أبي الربيع عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى اهبط آدم الى الارض و كانت السماء رتقا لاتمطر ، و كانت الارض رتقا لاتنبت شيئا ، فلما تاب الله عزوجل على آدم عليه السلام أمر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فأرخت عز اليها (١) ثم امر الارض فأنبتت الاشجار وأثمرت الثمار ، و تفيهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها.

٣٧- وباسناده الى محمد بن عطية عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فان قول الله عزوجل « كانتا رتقا » يقول : كانت السماء رتقا لاتنزل المطر و كانت الارض رتقاً لاتنبت الحب ، فلما خلق الله تبارك تعالى الخلق و بث فيهما

-الماء : صموده وغليانه واصله من جمح الفرس : ركب رأسه لايثنيه شيء ، يقال رجل جموح لمن يركب هوله فلايمكن رده . وهيج الماء : اضطرابه. وارتمائه : تلاطمه. وكلكلها : صدرها . والمستخذي : الخاضع وتمعكت : تمرغت . و الكواهل جمع كاهل و هو مابين الكتفين والاصطخاب : افتعال من الصخب وهوالصياح والجلبة . و الساجي : الساكن . و حكمة - محركة - : ما احاط من اللجام بحنك الدابة . قوله عليه السلام « مدحوة » اى مبسوطة . والتيار : أعظم الموج . ولجته: أعمقه . والبأو : الكبروالفخر . والشموخ : العلو . قوله عليه السلام «غلوائه» اى غلوه وتجاوزه الحد وكعمته اى شدت فمه لماهاج ، من الكعام وهوشيىء يجعل في فم البعير . والكظة : الجهد والثقل الذى يعترى الانسان عند الامتلاء من الطعام . وهمد بمعنى سكن . والنزقة : الخفة و الطيش . ولبد الشيء بالارض : لصق بها . والزيفان : شدة هبوب الريح .

(١) كناية عن شدة وقع المطر . وقدمر الحديث بمعناه في صفحة ١٠٦ من هذا المجلد ايضاً فراجع

من كل دابة فتق السماء بالمطر ، والارض بنبات الحب .

٣٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى ابى بكر الحضرمى عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقد ذكر السماء والارض وكانتا رتقاً مرتوقتين ليس لهما أبواب ، ولم يكن للارض أبواب و هو النبت ، ولم تمطر السماء عليها ، فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات .

٣٩ـ **في نهج البلاغة** و جبل جلاميدها و نشوز متونها و اطوادها ، فأرساها في مراسيها فالزمها قرارتها ، فمضت رؤسها في الهواء ، ورست اصولها فى الماء فأنهد جبالها عن سهولها ، وأساخ قواعدها فى متون اقطارها ومواضع أنصابها فأشهق قلالها ، و أطال أنشازها ، و جعلها للارض عماداً و أرّزها فيها أوتاداً ، فسكنت على حركتها من أن تميد بأهلها أو تسيخ بحملها أو تزول عن مواضعها (١) .

٤٠ـ وفيه فلما ألقت السحاب برك بوانيها ، وبعاع ما استقلت به من العبء المحمول عليها ، اخرج به من هوامد الارض النبات ، ومن زعر الجبال الاعشاب ، فهى تبهج بزينة رياضها ، و تزدهى بما ألبسته من ريط ازاهيرها ، و حلية ما سمطت به من ناضر أنوارها ، وجعل ذلك بلاغاً للانام ورزقاً للانعام . (٢)

---

(١) قوله عليه السلام «وجبل جلاميدها» اى خلق صخورها . والنشوز جمع نشز وهو المرتفع من الارض . ومتونها : جوانبها واطوادها : جبالها . قوله عليه السلام فارساها في مراسيها اى أثبتها فى مواضعها قوله عليه السلام . « فألزمها قرارتها» اى امسكها حيث استقرت قوله عليه السلام «فأنهد جبالها» اى أعلاها من نهد ثدى الجارية اذا أشرف وكعب . قوله عليه السلام «وأساخ . . . الخ» اى غيب قواعد الجبال فى جوانب اقطار الارض . «والانصاب» الاجسام المنصوبة . قوله عليه السلام « فأشهق قلالها» جمع قلة وهى ما علا من رأس الجبل . واشهقها اى جعلها شاهقة اى عالية . والنشز : المرتفع من الارض ـ وقد مر ايضاً ـ «وأرزها» اى أثبتها فيها .

(٢) البرك : الصدر . وبوانيها تثنية بوان ـ على زنة فعال بكسر الفاء ـ وهو عمود الخيمة . وبعاع السحاب : ثقله بالمطر . والعبء : الثقل . واستقلت اى ارتفعت ...

٤١ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى النزال بن سبارة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر الدجال ومن يقتله وأين يقتل: ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا: وماذلك يا أمير المؤمنين قال: خروج دابة الارض من عند الصفا، معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقاً، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر، حتى أن المؤمن لينادى: الويل لك حقاً ياكافر، و ان الكافر ينادى: طوبى لك يامؤمن وددت انى كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً، ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها. فعند ذلك ترفع التوبة فلاتقبل توبة ولاعمل يرفع، ولاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً، ثم قال عليه السلام: لاتسألونى عما يكون بعد هذا، فانه عهد الى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لاأخبر به غير عترتى.

٤٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول: كفى بالموت طامة (١) يا جبرئيل فقال جبرئيل: ان مابعد الموت أطم وأطم من الموت قوله: **يوم يتذكر الانسان ماسعى** قال: يذكر ماعمله كله **وبرزت الجحيم لمن يرى** قال: احضرت.

٤٣ - **في اصول الكافي** باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ومن طغى ضل على عمل بلاحجة. (٢)

.وهوامد الارض: التي لانبات بها. وزعر الجبال جمع ازعر والمراد به قلة العشب والكلاء وأصله من الزعر وهو قلة الشعر في الرأس. والبهج والسرور. وتزدهى اى تتكبر. والريط جمع ريطة: كل ملاءة ليست ذات لفقين اى قطعتين متضامتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة والازاهير: النور ذو الالوان. «وسمطت به» علق عليها السموط جمع سمط وهو العقد وفي نسخة الاصل «شمطت» أراد ماخالط سواد الرياض من النور الابيض كالاقحوان ونحوه. والناضر ذو النضارة وهي الحسن والطراوة.

(١) الطامة: الداهية تغلب ماسواها قيل لها ذلك لانها تطم كل شيء اى تعلوه وتغطيه.

(٢) كذا.

٤٤ ـ و باسناده الى داود الرقى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ولمن خاف مقام ربه جنتان» قال من علم ان الله يراه ويسمع مايقول، ويعلم مايعمله من خير أوشر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال ، فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

٤٥ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمان الاصم عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: قال لى أبوالحسن عليه السلام : اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعراً (١) قال: وكان أبوعبد الله عليه السلام يقول: لاتدع النفس وهواها فان هواها فى رداها، وترك النفس وماتهوى داءها، وكف النفس عماتهوى دواءها.

٤٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره فى الدنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات ، فمن اعطى نفسها لذتها وشهوتها دخل النار.

٤٧ ـ وباسناده الى يحيى بن عقيل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انما أخاف عليكم الاثنين اتباع الهوى وطول الامل ، امااتباع الهوى فانه يصد عن الحق ، و اماطول الامل فينسى الاخرة .

٤٨ ـ وباسناده الى أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزوجل : وعزتى وجلالى وكبريائى و نورى و علوى و ارتفاع مكانى لايؤثر عبد هواه على هواى الاشتتت عليه أمره ، ولبست عليه دنياه ، وشغلت قلبه بها، ولم اوته منها الاماقدرت له ، وعزتى وجلالى وعظمتى ونورى وعلوى وارتفاع مكانى لايؤثر

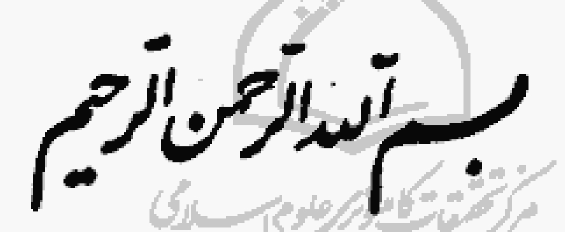
---

(١) الوعر : المكان الصلب ضد السهل . قال الفيض (ره) : ولعل المراد بصدر الحديث النهى عن طلب الجاه والرياسة وساير شهوات الدنيا ومرتفعاتها فانها وان كانت مواتية على اليسر والخفض الان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها فى غاية الصعوبة ، أعاذنا الله وساير المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها .

عبد هواى على هواه الا واستحفظته ملائكتي، وكفلت السماوات والارضين رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة.

٤٩ - وباسناده الى أبي محمد الوابشي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: احذروا اهوائكم كما تحذرون أعدائكم، فليس شيء أعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم.

٥٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «واما من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى» قال: هو العبد اذا وقف على معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله ونهى الله ونهى النفس عنها فمكافاته الجنة. قوله: **يسألونك ايان مرساها** قال: متى تقوم فقال الله: **الى ربك منتهاها.** اى علمها عند الله قوله: **كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الاعشية اوضحاها** قال: بعض يوم



١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء عبس و تولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان، وفي ظل الله و كرامته وفي جنانه. ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله.

٢ - **في تفسير مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر.

٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم عبس وتولى أن جاءه الاعمى** قال: نزلت في عثمان وابن ام مكتوم مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان اعمى، وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده اصحابه و عثمان عنده فقدمه رسول الله صلى الله عليه وآله على عثمان، فعبس عثمان وجهه وتولى عنه، فأنزل الله «عبس وتولى» يعني عثمان «أن جاءه الاعمى و ما يدريك لعله يزكى» اى يكون طاهراً ازكى **او يذكر** قال: يذكره رسول الله صلى الله عليه وآله **فتنفعه الذكرى**

٤ ـ **في مجمع البيان** قيل نزلت الاية في عبدالله بن ام مكتوم وهو عبدالله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لوى . وذلك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأباجهل بن هشام والعباس بن عبدالمطلب وأبيا و امية ابني خلف يدعوهم الى الله ويرجو اسلامهم، فقال : يارسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله، فجعل يناديه و كرر النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره ، حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقطعه كلامه . وقال في نفسه : يقول هؤلاء الصناديد انما اتباعه العميان والعبيد فأعرض وأقبل على القوم يكلمهم . فنزلت الايات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رآه قال: مرحباً بمن عاتبني فيه ربي، ويقول : هل لك من حاجة؟ و استخلفه على المدينة مرتين في غزوتين، قال انس بن مالك: فرأيته يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء، وروى عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى ام مكتوم قال: مرحباً لا والله لا يعاتبني الله فيك ابداً وكان يصنع من اللطف حتى كان يكف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما يفعل به ، قال المرتضى علم الهدى قدس سره : ليس في ظاهر الاية دلالة على توجهها الى النبي صلى الله عليه وآله بل هي خبر محض لم يصرح به المخبر عنه، وفيها مايدل على ان المعنى بها غيره، لان العبوس ليس من صفات النبي صلى الله عليه وآله مع الاعداء المتباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ثم الوصف بأنه يتصدى للاغنياء و يتلهى عن الفقراء لا يشبه أخلاقه الكريمة ، و يؤيد هذا القول قوله سبحانه في وصفه عليه السلام : «وانك لعلى خلق عظيم» وقوله : «و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» والظاهر أن قوله: عبس وتولى المراد به غيره وروى عن الصادق عليه السلام انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي صلى الله عليه وآله ، فجائه ابن ام مكتوم فلما رآه تقذر منه وعبس وجمع نفسه وأعرض بوجهه عنه، فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه.

٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم خاطب عثمان فقال : **اما من استغنى فانت له تصدى** قال : انت اذا جاءك غني تتصدى له وترفعه **وماعليك الا يزكى** اى لاتبالي أزكياً كان أو غير زكي اذا كان غنياً **واما من جاءك يسعى** يعني ابن

ام مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهى اى تلهو ولا تلتفت اليه.

٦ ـ في مجمع البيان وفي الشواذ قرائة الحسن «آن جاءه» وقرائة أبي جعفر عليه السلام «تصدى» بضم التاء وفتح الصاد و«تلهى» بضم التاء ايضاً.

٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : كلا انها تذكرة قال : القرآن في صحف مكرمة مرفوعة قال : عند الله مطهرة بايدي سفرة قال : بأيدى الائمة عليهم السلام كرام بررة.

٨ ـ في مجمع البيان «كرام بررة» وقال قتادة : هم القراء يكتبونها ويقرؤنها، قال : وروى الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال : الحافظ للقرآن العالم به مع السفرة الكرام البررة (انتهى).

٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم: قتل الانسان ما اكفره قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام قال : «ما اكفره» اى ما فعل واذنب حتى قتلوه، اخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن جميل بن دراج عن أبي اسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «قتل الانسان ما اكفره» قال نعم. نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ما أكفره؟ يعني بقتلكم اياه.

١٠ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه «قتل الانسان ما اكفره» اى لعن الانسان.

١١ ـ في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا من الرواية عنه اعني قوله : بقتلكم اياه ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام ونسب خلقه وما اكرمه الله به فقال: من اى شيء خلقه يقول : من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء أنشره قلت : فما قوله : «ثم اذا شاء أنشره»؟ قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره.

وفيه اى في تفسيره ايضاً ثم السبيل يسره قال : يسر له طريق الخير.

قال عزمن قائل : ثم اماته فأقبره.

١٢ ـ في كتاب علل الشرايع في العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه

سمعها من الرضا عليه السلام فان قال: فلم امر بدفنه؟ قيل : لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ، ولا تتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل به الآفة و الدنس والفساد ، وليكون مستوراً عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق .

١٣- **في تفسير علي بن ابراهيم: كلا لما يقض ما امره** اي لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد أمره ، وسيرجع حتى يقضي ما أمره **فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صباً** الى قوله : **وقضباً** قال : القضب القت (١) قوله : **وفاكهة وابا** قال : الاب الحشيش للبهائم .

١٤ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** وروى أن أبابكر سئل عن قول الله تعالى : «وفاكهة و اباً» فلم يعرف معنى الاب من القرآن ، وقال : اي سماء تظلني أم اي أرض تقلني أم كيف أصنع ان قلت في كتاب الله بما لا أعلم ، اما الفاكهة فنعرفها، واما الاب فالله أعلم ، فبلغ امير المؤمنين عليه السلام مقاله في ذلك فقال : سبحان الله اما علم أن الاب هو الكلاء والمرعى ؟ وان قوله تعالى «وفاكهة واباً» اعتداد من الله بانعامه على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما تحيى به أنفسهم ، و تقوم به أجسادهم .

أقول قد نقلنا في سورة والنازعات عند قوله عزوجل «اخرج منها ماءها و مرعاها» ما يكون بياناً لقوله عزوجل : «انا صببنا الماء صباً» الى قوله : «متاعا لكم ولانعامكم» فليراجع .

١٥ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و ما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وقام رجل يسأله فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله تعالى **يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه** من هم؟ قال: قابيل وهابيل، والذي يفر من امه موسى، والذي يفر من ابيه ابراهيم يعني الاب المربي لا الوالد، والذي يفر من صاحبته لوط، والذي يفر من ابنه نوح وابنه كنعان.

---

(٢) القت : **الفصفصة** ، وهي الرطبة من علف الدواب.

في كتاب الخصال عن الحسن بن علي عليه السلام قال: كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ جاء اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، وكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن قول الله تعالى : «يوم يفر المرء من اخيه» وذكر مثل مافي عيون الاخبار سواء؛ الاانه ليس فيه يعني الاب المربي لاالوالد وبعده قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: انما يفر موسى من امه خشية أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقها، وابراهيم انما يفر من الاب المربي المشرك لامن الاب الوالد وهو تارخ

١٦- في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام عن أهل المحشر: ثم يجتمعون في مواطن أخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض؛ فذلك قوله عزوجل: «يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه»

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه قال شغل يشغله عن غيره.

١٨- في مجمع البيان وروى عن عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث الناس حفاة عراة غرلا (١) يلجمهم العرق و يبلغ شحمة الاذان، قالت قلت: يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض اذا جاء؟! قال: شغل الناس عن ذلك، وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله «لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه.»

١٩- في محاسن البرقي عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: ومن وقر مسجداً لقي الله يوم يلقاه ضاحكا مستبشراً و أعطاه كتابه بيمينه .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرء عبس و تولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنات ، وفي ظل الله و كرامته وفي

(١) الغرل جمع الاغرل : الاقلف وهو الذي لم يختن .

جنانه، ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله .

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء اذا الشمس كورت أعاذه الله ان يفضحه حين ينشر صحيفته .

٣ ـ ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :من احب ان ينظر الي يوم القيامة فليقرء اذا الشمس كورت .

٤ ـ وروى ابو بكر قال:قلت: يارسول الله اسرع اليك الشيب؟ قال :شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون واذا الشمس كورت .

٥ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي ذر الغفاري رحمه الله قال: كنت آخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً ، فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت ،فقلت يارسول الله أين تغيب ؟ قال : في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش،فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول : يارب من أين أطلع ؟ أمن مغربي أم من مطلعي ؟ فذلك قوله عزوجل : «والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم » يعني صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه، قال :فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وقصره في الشتاء ومابين ذلك في الخريف والربيع قال : فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله : فكأني بها قد جلست مقدار ثلاث ليال ثم لاتكسى ضوء وتؤمر أن تطلع من مغربها فذلك قوله عزوجل: **اذا الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت** والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل من نور الكرسي ، فذلك قوله عزوجل: «جعل الشمس ضياء والقمر نوراً».

٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** « اذا الشمس كورت » قال : تصير سوداء مظلمة « واذا النجوم انكدرت » قال : يذهب ضوءها . **و اذا الجبال سيرت** قال تسير كما قال :«تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» قوله : **واذا العشار عطلت**

قال الابل تنعطل اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها قوله: **واذا البحار سجرت** قال: تتحول البحار التي حول الدنيا كلها نيراناً **و اذا النفوس زوجت** قال: من الحور العين.

٧- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « واذا النفوس زوجت» قال: اما أهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان، واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرنائهم.

٨- **في مجمع البيان** وروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام **واذا الموؤدة سئلت** بفتح الميم و الواو وروى عن امير المؤمنين عليه السلام « و اذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت» . (١)

٩- وفيه ومن قرء « واذا الموؤدة سألت بفتح السين» جعلت الموؤدة موصوفة بالسؤال، و بالقول بأى ذنب قتلت. ويمكن ان يكون الله تعالى أكملها في تلك الحال و أقدرها على النطق حتى قالت ذلك القول، ويعضده ماروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه يجيء المقتول ظلماً يوم القيامة و أوداجه تشخب دماً اللون لون الدم، و الريح ريح المسك، متعلقاً بقاتله يقول: يارب سل هذا فيم قتلني، و اما من قرء الموؤدة بفتح الميم والواو فالمراد بذلك الرحم والقرابة، و انه يسأل قاطعها عن سبب قطعها، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و من قتل في جهاد.

وفي رواية اخرى قال: هو من قتل في مودّتنا وولايتنا.

١٠- **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الباقر عليه السلام في قوله: « واذا الموؤدة سئلت » يقول: اسئلكم عن المودة التي انزل عليكم فضلها مودة ذي القربى، و حقنا الواجب على الناس، و حبنا الواجب على الخلق، قتلوا موؤدنا بأى ذنب قتلتمونا.

١١- **في اصول الكافي** محمد بن الحسين و غيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل

(١) اى بفتح السين في «سئلت» والقاف في «قتلت».

بن حسان وعبدالكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ثم قال جل ذكره: «وآت ذا القربى حقه» وكان علي عليه السلام و كان حقه الوصية التي جعلت و الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار النبوة، فقال: «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ثم قال: «و اذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت» يقول اسئلكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم.

١٢ ـ محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول الى أن قال: ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم الا يختار دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا، لا يرجون ثواباً ولا يخافون و الله منه عقاباً، حيهم أعمى نجس و ميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى.

١٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالرحمان بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمير المؤمنين: واما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه (١) أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف، ومسحة بكف أو نطحة ما بين القرناء الى الجماء (٢) فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة، ثم يبعثهم للحساب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد ابن محمد عن علي بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «واذا الموؤدة سئلت * بأي ذنب قتلت» قال: من قتل في مودتنا، و قال علي بن ابراهيم في قوله: و اذا الصحف نشرت قال: صحف الاعمال قوله:

---

(١) لعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وحسابه.

(٢) نطحه ـ كمنعه ـ: أصابه بقرنه. والجماء: الشاة لا قرن لها.

واذا السماء كشطت قال: ابطلت.

١٥- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** و في رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي و ذكر حديثاً طويلا و فيه قال علي عليه السلام: و يلك يابن الخطاب لوتدرى مماخرجت و فيما دخلت و ماذا جنيت على نفسك و على صاحبك؟ فقال أبوبكر: ياعمر اماالذابايع وأمنّاشره وفتكه وغائلته فدعه يقول مايشاء فقال علي عليه السلام لست بقائل غير شيء واحد. اذكركم بالله أيها الاربعة يعنيني والزبير و أباذر و المقداد: أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان تابوتاً من نار فيه اثناعشر رجلا، ستةمن الاولين وستة من الاخرين، في جبّ في قعر جهنم في تابوت مقفل، على ذلك الجب صخرة اذا أرادالله أن يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج (١) ذلك الجب فسألناه عنهم وأنتم شهود فقال صلى الله عليه وآله: اما الاولين فابن آدم الذى قتل أخاه، و فرعون الفراعنة، والذى حاج ابراهيم فى ربه، ورجلان من بنى اسرائيل بدّلا كتابهم وغيرا سنتهم، اما احدهما فهوّد اليهود، و الاخر نصّر النصارى، وابليس سادسهم، والدجال في الاخرين وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا و تعاقدوا على عداوتك يا أخى وتظاهروا عليك بعدى، هذا وهذا و هذا حتى عدّهم و سماهم؟ فقال سلمان: فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٦- وعن سليم بن قيس الهلالي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للزبير وقدادعى ان سعيد بن عمرو بن نفيل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى العشرة: انهم من أهل الجنة: ووالله ان بعض من سميته لفى تابوت في شعب في جب في أسفل درك من جهنم! على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة، سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم فى قوله: **فلا اقسم بالخنس** قال: اى واقسم بالخنس و هو اسم النجوم **الجوار الكنس** قال: النجوم

---

(١) الوهج - محركة -: اتقاد النار والشمس وحرهما من بعيد.

تكنس (١) بالنهار فلاتبين.

١٨ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابراهيم بن عطية عن امهاني الثقفية قال: غدوت على سيدى محمد بن على الباقر عليهما السلام فقلت: ياسيدى آية من كتاب الله عزوجل «فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس» قال: نعم المسئلة سئلتني ياام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدى من هذه العترة، يكون له حيرة و غيبة يضل فيها قوم ويهتدى فيها قوم، فياطوبى لك ان ادركته وياطوبى لمن أدركه.

١٩ ـ **في اصول الكافي** على بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادى عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابى الربيع عن محمد بن اسحاق عن ام هاني قال: سألت ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام عن قول الله عزوجل: «فلااقسم بالخنس * الجوار الكنس» قالت: فقال: امام يخنس (٢) سنة ستين و مأتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، و ان ادركت زمانه قرّت عينك

٢٠ـ عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن اسحاق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قال: لقيت اباجعفر محمد بن على عليهما السلام فسألته عن هذه الاية «فلااقسم بالخنس * الجوار الكنس» قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع علمه من عند الناس سنة ستين ومأتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل، فان ادركت ذلك قرت عينك.

٢١ـ **في مجمع البيان** «بالخنس» وهي النجوم تخنس بالنهار و تبدو بالليل والجوار صفة لها، لانها تجري في أفلاكها «الكنس» من صفتها ايضاً لانها تكنس اى تتوارى في بروجها كما تتوارى الظباء في كناسها (٣) وهي خمسة انجم: زحل و المشترى والمريخ والزهرة وعطارد عن على عليه السلام. **والليل اذا عسعس** اى اذا

---

(١) اى تستر.

(٢) اى يستر.

(٣) الكناس ـ ككتاب ـ: بيت الظبي يستترفيه.

أدبر بظلامه عن علي عليه السلام .

٢٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «والليل اذا عسعس» قال: اذا أظلم **والصبح اذا تنفس** قال : اذا ارتفع .

٢٣ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و ما سأل عنه اميرالمؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل و فيه و سأله عن شيء تنفس ليس له لحم ولا دم ؟ فقال : ذاك الصبح اذا تنفس .

٢٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن احمد قال: حدثنا عبدالله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : **ذي قوة عند ذي العرش مكين** قال : يعني جبرئيل قلت: قوله: **مطاع ثم امين** قال : يعني رسول الله صلى الله عليه وآله هوالمطاع عندربه الامين يوم القيامة .

٢٥ - **في مجمع البيان** وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل : ماأحسن ماأثنى عليك ربك «ذي قوة عند ذي العرش مكين * مطاع ثم امين» فما كانت قوتك وماكانت امانتك ؟ فقال : أما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط و هي أربع مدائن ، في كل مدينة أربعمأة ألف مقاتل سوى الذراري ، فحملتهم من الارض حتى سمع أهل السماوات أصوات الدجاج ونباح الكلاب ، ثم هويت بهن فقلبتهن وأما أمانتي فاني لم أؤمر بشيء فعدوته الى غيره .

٢٦ - وفيه عند قوله‌تعالى: «وماارسلناك الارحمة للعالمين» روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل لما نزلت هذه الاية : هل أصابك من هذه الرحمة شيء ؟ قال : نعم اني كنت اخشى عاقبة الامر فامنت بك لماأثنى الله علي بقوله : «ذي قوة عند ذي العرش مكين» .

٢٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بآخر ما نقلنا عنه من الحديث أعني قوله يوم القيامة : قلت : **و ما صاحبكم بمجنون** قال : يعني النبي صلى الله عليه وآله في نصبه أميرالمؤمنين عليه السلام علماً للناس .

٢٨ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال في كل يوم من

شعبان سبعين مرة : استغفر الله الذى لااله الاهو الرحمن الرحيم الحى القيوم و أتوب اليه ، كتب فى افق المبين ، قال : قلت : وماالافق المبين ؟ قال: قاع (١) بين يدى العرش فيه انهار تطرد، وفيه من القدحان عدد النجوم .

٢٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بآخر ما نقلنا عنه قريباً اعنى قوله «علماً للناس» قلت **وماهو على الغيب بضنين** قال : ماهو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه ، قلت قوله : **وماهو بقول شيطان رجيم** قال : يعنى الكهنة الذين كانوا فى قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم ، يتكلمون على ألسنتهم ، فقال: وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك ، قلت قوله :**فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين** لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته عليه السلام قلت :**لمن شاء منكم ان يستقيم** قال : فى طاعة علىّ والائمة من بعده قلت قوله :**وماتشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين** قال : لان المشية اليه تبارك وتعالى لاالى الناس .

٣٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد السيارى عن فلان عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان الله جعل قلوب الائمة مورداً لارادته ، فاذا شاء الله شيئاً شاؤه ، وهو قوله : « وماتشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين».

٣١ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) حديث طويل عن اميرالمؤمنين عليه السلام يذكر فيه جواب بعض الزنادقة عما اعترض به على التنزيل اجاب عليه السلام عما توهمه من التناقض بين قوله : «الله يتوفى الانفس حين موتها» و قوله : « يتوفاكم ملك الموت» و«توفته رسلنا» و«تتوفاهم الملائكة» بقوله: فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة، ومن كان من أهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النقمة ، ولملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة و النقمة يصدرون عن امره فعلهم فعله ، وكل مايأتونه منسوب اليه ، و اذا كان فعلهم فعل ملك الموت ، و فعل ملك الموت فعل الله ، لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ، ويعطى ويمنع و يثيب

---

(١) القاع : ارض سهلة مطمئنة .

و يعاقب على بدمن يشاء ، و ان فعل امثاله فعله ، كما قال : « و ماتشاؤن الا ان يشاء الله » .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى الحسين بن ابى العلاء قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : من قرء هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه في صلوة الفريضة والنافلة « اذا السماء انفطرت » « واذا السماء انشقت » لم يحجبه الله من حاجة ، و لم يحجزه من الله حاجز ، و لم يزل ينظر الى الله و ينظر الله اليه حتى يفرق من حساب الناس .

٢ ـ **في مجمع البيان** ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و من قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة ، وبعدد كل قطرة ماء حسنة ، واصلح له شأنه يوم القيامة .

٣ ـ **في مصباح شيخ الطائفة قدس سره** في دعاء مروى عن الصادق عليه السلام واسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فنسفت ، و وضعته على السماء فانشقت ، و على النجوم فانتشرت .

٤ ـ **في تفسير على بن ابراهيم: واذا القبور بعثرت** قال : تنشق فيخرج الناس منها **علمت نفس ماقدمت و اخرت** اى ما عملت من خير و شر .

٥ ـ **في مجمع البيان** « علمت نفس ماقدمت و اخرت » هذا كقوله : « ينبؤ الانسان يومئذ بماقدم واخر » وقد مر ذكره وعن عبد الله بن مسعود قال : ما قدمت من خير أوشر وما اخرت من سنة حسنة استن بها بعده فله اجر من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم ، أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه و زرمن عمل بها من غير أن ينقص من اوزارهم شيء ، ويؤيد هذاالقول ما جاء في الحديث ان سائلا قام (١)

(١) وفي نسخة الاصل « قدم » بدل « قام » .

على عهد النبي صلى الله عليه وآله فسأل ، فسكت القوم ثم ان رجلا أعطاه فأعطاه القوم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : من استن خيراً فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير منتقص من اجورهم ومن استن شراً فاستن فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم . قال : فتلا حذيفة بن اليمان **علمت نفس ما قدمت واخرت يا ايها الانسان ماغرك بربك الكريم** اى أيّ شيء غرّك بخالقك وخدعك وسوّل لك الباطل حتى عصيته وخالفته ، وروى أن النبي صلى الله عليه وآله لما تلا هذه الاية قال : غرّه جهله .

٦ـ وقال امير المؤمنين: كم من مغرور بالستر عليه ومستدرج بالاحسان اليه

٧ـ **في نهج البلاغة** من كلامه عليه السلام قال عند تلاوته «يا ايها الانسان ماغرك بربك الكريم » ادحض مسئول حجة و أقطع مغتر معذرة لقد ابرح جهالة بنفسه ايا يا ايها الانسان ما جرّأك على ذنبك وما غرّك بربك ، و ما آنسك بهلكة نفسك ، اما من دائك بلول ام ليس من نومتك يقظة ؟ أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما ترى الضاحى من حرّ الشمس فتظله أو ترى المبتلى بألم يمضّ جسده فتبكى رحمة له فما صبرك على دائك، وجلدك على مصابك، وعزاك عن البكاء على نفسك وهى أعزّ الانفس عليك، وكيف لا يوقظك خوف بيات نقمة ، وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته .(١)

٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : في اى صورة ما شاء ركبك** قال: لوشاء ركبك على غير هذه الصورة.

٩ـ**في مجمع البيان** وروى عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لرجل ماولد لك؟ قال: يارسول الله وماعسى أن يولد لي اماغلام واما جارية ، قال: فمن يشبه؟ قال: يشبه امه أو أباه ، فقال صلى الله عليه وآله . لاتقل هكذا ان النطفة اذا استقرت

---

(١) يقال هذا الامر أبرح من هذا اى أشد . و «جهالة» منصوب على التميز . والبلول مصدر بل الرجل من مرضه اذا برىء والضاحى لحر الشمس: البارز. ومض بمعنى احرق. وبيات نقمة ــ بفتح الباء ــ: طروقها ليلا . وتورط : وقع في الورطة وهى الهلاك . والمدارج : الطرق والمسالك .

فى الرحم أحضر الله كل نسب بينها وبين آدم عليه السلام ، اما قرأت هذه الاية «فى اى صورة ماشاء ركبك»؟ اى فيما بينك وبين آدم.

١٠- وقال الصادق عليه السلام : لوشاء ركبك على غير هذه السورة

١١- **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب الشيرازى** فى كتابه باسناده الى الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام قال فى قوله: «فى اى صورة ماشاء ركبك» قال: صوّر الله عزوجل على بن أبى طالب فى ظهر أبى طالب على صورة محمد، فكان على بن أبى طالب أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ،وكان الحسين بن على أشبه الناس بفاطمة وكنت أشبه الناس(١) بخديجة الكبرى .

١٢- **فى امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى أبى جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه أن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام : قل: ماأول نعمة أبلاك الله عزوجل وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقنى جل ثناؤه ولم أك شيئاً مذكوراً ،قال : صدقت الى قوله: فما الثالثة قال: ان انشأنى فله الحمد فى احسن صورة وأعدل تركيب قال: صدقت.

١٣- **فى تفسير على بن ابراهيم: كلا بل تكذبون بالدين** قال برسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام **وان عليكم لحافظين** قال: الملكان الموكلان بالانسان.

١٤- **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول السائل :فماعلة الملكين الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم،والله عالم السرّ وماهو أخفى؟قال: استعبدهم بذلك و جعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشدّ انقباضاً،وكم من عبد يهمّ بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكفّ، فيقول: ربى يرانى و حفظتى علىّ بذلك تشهد، وان الله برأفته ولطفه وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وآفات كثيرة من حيث لايرون باذن الله الى ان يجيىء امر الله عزوجل .

١٥- **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن محمد بن قيس عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً واضعاً

(١) كذا فى الاصل ولم أقف على الحديث فى المصدر .

يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين صلوات الله عليه فعانقه رسول الله صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي عليه السلام فرد عليه رداً خفياً فغضب العباس فقال: يارسول الله لايدع علي عليه السلام زهوه (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :لاتقل ذلك في علي عليه السلام فاني لقيت جبرئيل آنفاً فقال: لقيني الملكان الموكلان بعلي عليه السلام الساعة فقالا: ما كتبا عليه ذنباً منذ يوم ولد الى هذا اليوم.

١٦ـ في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فصل فيما يذكر من كتاب قصص القرآن واسباب نزول آثار القرآن تأليف الهيصم بن محمد بن الهيصم النيشابوري فصل في ذكر الملكين الحافظين دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اخبرني عن العبد كم معه من ملك؟ قال: ملك على يمينك على حسناتك وواحد على الشمال، فاذا عملت حسنة كتب عشراً واذا عملت سيئة قال الذى على الشمال للذى على اليمين :اكتب ، قال: لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثاً قال نعم اكتب اراحنا الله منه فلبئس القرين ما اقل مراقبته لله عزوجل و اقل استحيائه منا يقول الله تعالى: «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» و ملكان بين يديك و من خلفك يقول الله سبحانه «له معقبات من بين يديه ومن خلفه» وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله عزوجل رفعك. واذا تجبرت لله فضحك. وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلوات على محمد ، وملك قائم على فيك لايدع أن تدب الحية في فيك ، وملكان على عينيك فهذا عشرة املاك في كل آدمي يعدان ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملائكة على كل آدمي وابليس بالنهار و ولده بالليل قال الله سبحانه «وان عليكم لحافظين» الاية وقال عزوجل : «اذ يتلقى المتلقيان» الاية .

١٧ـ وفي كتاب سعد السعود ايضاً بعد أن ذكر ملكي الليل وملكي النهار و في رواية انهما ياتيان المؤمن عند حضور صلوة الفجر ، فاذا هبطا صعد الملكان الموكلان بالليل ، فاذا غربت الشمس نزل اليه الموكلان بكتابة الليل ، و يصعد

(١) الزهو : الكبر والفخر .

الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه الى الله عزوجل ، فلايزال ذلك دأبهم الى وقت حضور اجله ، فاذا حضر اجله قالا للرجل الصالح : جزاك الله من صاحب عنا خيراً فكم من عمل صالح أريتناه ، و كم من قول حسن اسمعتناه ، و كم من مجلس خير احضرتناه ، فنحن اليوم على ماتحبه وشفعاه الى ربك ، و ان كان عاصياً قالا له : جزاك الله من صاحب عنا شراً فلقد كنت تؤذينا ، فكم من عمل سيّىء اريتناه و كم من قول سيىء اسمعتناه ، ومن مجلس سوء احضرتناه ، ونحن اليوم لك على ماتكره وشهيدان عند ربك .

١٨ـ **في اصول الكافي** باسناده الى عبدالله بن موسى بن جعفر عن أبيه قال : سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنة ؟ فقال : ريح الكنيف و الطيب سواء ؟ قلت : لا قال : ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح ، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال : قم فانه قدهم بالحسنة ، فاذا فعلها كان لسانه قلمه ، وريقه مداده ، و أثبتها له و اذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين : قف فانه قدهم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه .

١٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال : سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد هن الاهالك ، يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها أجّل سبع ساعات ، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات و هو صاحب الشمال : لاتعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها ، فان الله عزوجل يقول : « ان الحسنات يذهبن السيئات . » اوالاستغفار فان هو قال : استغفر الله الذي لااله الاهو عالم الغيب و الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه ، لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة و استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم(١) .

٢٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن

---

(١) لهذا الحديث بيان في اصول الكافي ج ٢ ص ٤٢٩

زرارة قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: ان العبد اذا أذنب ذنباً أجّل من غدوة الى الليل، فان استغفر الله لم يكتب عليه.

٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه وابوعلى الاشعرى و محمد بن يحيى جميعاً عن الحسين بن اسحاق عن على بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن عبد الصمد بن بشير عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان العبد المؤمن اذا اذنب ذنباً اجله الله سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيء، وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة، و ان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له، و ان الكافر لينساه من ساعته.

٢٢ - فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد عن احمد بن محمد بن قيس ابى نصر عن درست قال: سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول: اذا مرض المؤمن اوحى الله عزوجل الى صاحب الشمال: لاتكتب على عبدى مادام فى حبسى ووثاقى ذنباً ويوحى الى صاحب اليمين: ان اكتب لعبدى ما كنت تكتب له فى صحته من الحسنات.

٢٣ - و باسناده الى سدير عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال: من احب ان يمشى مشى الكرام الكاتبين فليمش جنبى السرير.

٢٤ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن العلة التى من أجلها وجب التسليم فى الصلوة؟ قال: لانه تحليل الصلوة، قلت: فلاى علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار؟ قال: لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين، والذى يكتب السيئات على اليسار، والصلوة حسنات ليس فيها سيئات، فلهذا يسلم على اليمين دون اليسار، قلت: فلم لا يقال: السلام عليك والملك على اليمين واحد، ولكن يقال: السلام عليكم؟ قال: ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار، و فضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه، قلت: فلم لا يكون الايماء فى التسليم بالوجه كله ولكن كان بالانف لمن يصلى وحده و بالعين لمن يصلى بقوم؟ قال: لان مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين (١) فصاحب

(١) الشدق ـ بالكسر والفتح ـ: زاوية الفم من باطن الخدين.

اليمين على الشدق الايمن ، و تسليم المصلي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته، قلت: فلم يسلم المأموم ثلاثاً؟ قال: يكون واحدة رداً على الامام ، ويكون عليه وعلى ملائكته، ويكون الثانية على يمينه والملكين الموكلين به، ويكون الثالثة على من على يساره والملكين الموكلين به، ومن لم يكن على يساره أحد لم يسلم على يساره الا أن يكون يمينه الى الحائط ويساره الى مصلي معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت: فتسليم الامام على من يقع؟ قال :على ملائكته (١) والمأمونين ، يقول لملائكته : اكتبا سلامة صلاتي لما يفسدها ويقول لمن خلفه: سلمتم وامنتم من عذاب الله عزوجل، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٢٥- وباسناده الى محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن أبيطالب عليه السلام ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع ذلك انهما لم يصعدا الى الله عزوجل بشيء يسخط الله تبارك وتعالى.

٢٦- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن واصل عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي ذر فقال له : ياباذر كيف ترى حالنا عندالله ؟ قال: اعرضوا أعمالكم على الكتاب ان الله يقول: **ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم** فقال الرجل فأين رحمة الله؟ قال : رحمة الله قريب من المسلمين ،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كل ما في كتاب الله عزوجل من قوله: «ان الابرار» فوالله ما أراد به الا علي بن ابي طالب و فاطمة وأنا والحسين ،لانا نحن ابرار آبائنا وامهاتنا ، و قلوبنا علت بالطاعات و البر وتبرأت من الدنيا وحبها،واطعنا الله في جميع فرائضه ، وآمنا بوحدانيته ،و صدقنا برسوله .

---

(١) وفي المصدر «على ملكيه » بصيغة التثنية .

٢٨ـ **في مجمع البيان:** والامر يومئذ لله وحده اى الحكم له في الجزاء والثواب والعفو والانتقام؛ و روى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ان الامر يومئذ لله والامر كله لله، ياجابر اذا كان يوم القيامة بادت (١) الحكام فلم يبق حاكم الا الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرء في فرائضه «ويل للمطففين» أعطاه الله الامن يوم القيامة من النار ولم تره ولم يرها، ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة.

٢ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة.

٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم:** ويل للمطففين قال: الذين يبخسون المكيال و الميزان. وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت على نبي الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة، وهم يومئذ أسوء الناس كيلا فأحسنوا الكيل فأما الويل فبلغنا والله أعلم انه بئر في جهنم.

٤ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد عن بعض اصحابنا عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وانزل في الكيل «ويل للمطففين» ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافراً، قال الله عز وجل: «فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم».

٥ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وانه رب شيء من كتاب الله عزوجل يكون تأويله على تنزيله، ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر، وسأنبئك بمثال لذلك تكتفي به ان شاء الله،

(١) باد: هلك.

الى قوله : «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» فسمى فعل النبي صلى الله عليه وآله فعلا له ، ألا ترى تأويله على غير تنزيله ؟ ومثل قوله : «بل هم بلقاء ربهم كافرون» فسمى البعث لقاء وكذلك قوله : «الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم » اى يوقنون «انهم مبعوثون» ومثله قوله : **الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم** اى أليس يوقنون انهم مبعوثون .

٦- وفيه ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما قوله : « ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها» يعنى تيقنوا انهم دخلوها وكذلك قوله «انى ظننت انى ملاق حسابيه» واما قوله للمنافقين «وتظنون بالله الظنونا» فهو ظن شك وليس ظن يقين ؛ والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من أمر المعاد من الظن فهو ظن يقين ، وما كان من أمر الدنيا فهو على الشك .

٧- **فى عوالى اللئالى** وفى الحديث انه صلى الله عليه وآله لما قرء **يوم يقوم الناس لرب العالمين** قال يقومون حتى يغيب أحدهم فى رشحه الى انصاف اذنيه .

٨- **فى مجمع البيان** «يوم يقوم الناس لرب العالمين» وجاء الحديث انهم يقومون فى رشحهم الى انصاف آذانهم ، وفى حديث آخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى أطراف آذانهم .

وفى الحديث عن سليم بن عامر عن المقداد بن الاسود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون الشمس بمقدار ميل أو ميلين ، قال سليم : فلا ادرى أمسافة الارض أم الميل الذى يكحل به العين ؟ ثم قال : صهرتهم الشمس فيكونون فى العرق بمقدار أعمالهم ، فمنهم من يأخذه الى عقبه ومنه من يلجمه الجاماً . قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يشير بيده الى فيه قال: يلجمه الجاماً أورده مسلم فى الصحيح .

٩ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص عن أبى عبدالله عليه السلام قال : مثل الناس يوم القيامة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم فى القرب، ليس له من الارض الا موضع

قدرته كالسهم في الكنانة، لايقدر أن يزول ههنا ولاههنا.

١٠- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل قال: حدثني محمد بن اسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا، و خلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا، ثم تلا هذه الاية «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين ٭ وما ادراك ما عليون ٭ كتاب مرقوم ٭ يشهده المقربون» وخلق عدونا من سجين، وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه و ابدانهم من دون ذلك، قلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم».

١١- محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد و غيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل قال: حدثني محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الله عزوجل خلقنا من اعلى عليين، و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، و ذكر الى آخر ماسبق وزاد «ويل يومئذ للمكذبين».

١٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن اسماعيل رفعه الى محمد ابن سنان عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه، ثم قرء «ان كتاب الابرار لفي عليين ٭ و ما ادراك ما عليون ٭ كتاب مرقوم ٭ يشهده المقربون» وان الله تبارك خلق قلوب أعدائنا من طينة من سجين و خلق أبدانهم من طينة دون ذلك، و خلق قلوب شيعتهم مما خلق منه ابدانهم قلوبهم تهوى اليهم، ثم قرء «ان كتاب الفجار لفي سجين ٭ و ما ادراك ما سجين ٭ كتاب مرقوم ٭ ويل يومئذ للمكذبين».

١٣- في مجمع البيان عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سجين أسفل سبع أرضين، و قيل: ان سجين جب في جهنم مفتوح، و الفلق جب

في جهنم مغطى، رواه أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وآله.

١٤- وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: اما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم الى السماء، فتنفتح لهم أبوابها، واما الكافر فيصعد بعمله و روحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد: اهبطوا به الى سجين، و هوواد بحضرموت يقال له برهوت.

١٥- في تفسير علي بن ابراهيم «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين» قال: ما كتب الله لهم من العذاب لفي سجين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: السجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة.

١٦- وباسناده الى الكلبي عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله: «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين» قال: هوفلان وفلان.

١٧- وفيه عن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المعتبر، و تصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة و فيها الفلق والسجين.

١٨- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين» قال: هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٩- علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به، فاذا صعد بحسناته يقول الله عزوجل: اجعلوها في سجين انه ليس اياي أراد فيها.

٢٠- باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم على قرية قدمات اهلها وطيرها ودوابها: فقال: اما انهم لم يموتوا الا بسخط، ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا. فقال الحواريون: ياروح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت

أعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو: أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال: ياأهل هذه القرية، فأجابه منهم مجيب: لبيك ياروح الله وكلمته، فقال: ويحكم ماكانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب، فقال: كيف كان حبكم للدنيا؟ قال: كحب الصبي لامه اذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا، واذا أدبرت بكينا وحزنا. قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لاهل المعاصي قال: كيف كان عاقبة أمركم؟ قال: بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية، فقال: وما الهاوية؟ فقال سجين قال: وما سجين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢١- **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بآخر مانقلنا عنه من الرواية قريباً اعني قوله: فلان وفلان «وما ادراك ماسجين» الى قوله: **الذين يكذبون بيوم الدين** الاول والثاني **وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين** وهو الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٢- **في اصول الكافي** ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء، فاذا اذنب ذنباً خرج في تلك النكتة نكتة سوداء، فان تاب ذهب ذلك السواد، وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابداً، وهو قول الله عزوجل **كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** .

٢٣- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبدالله بن محمد الحجال عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب، ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاءه الحديث .

٢٤- **في روضة الواعظين للمفيد** (ره) قال الباقر عليه السلام : ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، ان القلب لتواقع الخطيئة فماتزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه

اعلاه واعلاه اسفله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فان تاب و نزع واستغفر صقل قلبه منه. وان ازداد زادت فذلك الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

٢٥- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال الحسن عليه السلام لحبيب بن مسلمة الفهري: رب مسير لك في غير طاعة، قال : اما مسيري الى ابيك فلا. قال: بلى و لكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة فلئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو كنت اذا فعلت شراً قلت خيراً كنت كما قال الله عزوجل: «خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً» ولكنك كما قال «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

٢٦- في عيون الاخبار باسناده الى علي بن الحسين بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال : ان الله تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ، ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون .

٢٧- في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الايات واما قوله : «كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» فانما يعني يوم القيامة انهم عن ثواب ربهم محجوبون .

٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بما نقلنا من قوله : كانا يكذبان رسول الله صلى الله عليه وآله الى قوله : انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله صلى الله عليه وآله يعني هما ومن تبعهما

٢٩- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : «ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون» قال : يعني أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : تنزيل ؟ قال : نعم .والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠- محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن أبي نهشل قال : حدثني محمد بن اسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت

اباجعفر عليه السلام يقول: ان الله عزوجل خلقنا من اعلى عليين ، و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنامنه ، وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوى الينالانها خلقت مماخلقنا ، ثم تلاهذه الاية **كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ماعليون كتاب مرقوم يشهده المقربون** .

۳۱ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابی نهشل قال: حدثنی محمد بن اسماعيل عن ابی حمزة الثمالی قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مماخلقنا وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينالانها خلقت مماخلقنا ،ثم قرأ هذه الاية «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين ۞ وماادراك ماعليون ۞ كتاب مرقوم ۞ يشهده المقربون» و الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة.

۳۲ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن اسماعيل رفعه الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك و تعالى خلقنا من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من أعلى عليين. وخلق قلوب شيعتنا مماخلق منه أبداننا، وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك، فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مماخلقنامنه، ثم قرء «ان كتاب الابرار لفي عليين ۞ وماادراك ماعليون ۞ كتاب مرقوم ۞ يشهده المقربون» والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة.

۳۳ـ **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** فی كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علی بن أبيطالب عليهما السلام قال : كلما فی كتاب الله عزوجل من قوله: «ان الابرار» فوالله ما اراد به الا علی بن ابيطالب وفاطمة و اناوالحسين، وقدتقدم فی سورة الانفطار.

۳۴ـ **فى كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علی عليهم السلام عن النبی صلى الله عليه وآله انه قال فی وصيته له ياعلی ان الله تبارك وتعالى أعطانی فيك سبع خصال الى قوله :وأنت اول من يشرب من الرحيق المختوم الذی ختامه مسك.

۳۵ـ **فى اصول الكافى** علی بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ابراهيم عن أبی

حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم.

٣٦ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن نعيم عن مسمع أبي سيار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من نفّس عن مؤمن كربة الى قوله: ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم.

٣٧ـ **في من لايحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ياعلي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال علي: لغير الله؟ قال: نعم والله صيانة لنفسه فيشكره الله تعالى على ذلك.

٣٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك** قال: ماء اذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه، وقال أبو عبدالله عليه السلام: من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، قال: يا ابن رسول الله من تركه لغير الله؟ قال: نعم صيانة لنفسه.

٣٩ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث من صام لله في يوم صائف سقاه الله من الظمأ من الرحيق المختوم.

٤٠ـ وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: ياعلي من ترك الخمر لله سقاه الله من الرحيق المختوم.

٤١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: وفي ذلك فليتنافس المتنافسون** قال: فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمن.

٤٢ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام: يا ابن مريم ولو رأت عينك ما أعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقاً (١) فليس كدار الاخرة دار تجاور فيها الطيبين، ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون ومما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغير فيها النعيم، ولا يزول عن أهلها، يا ابن مريم نافس فيها

(١) زهقت نفسه: خرجت.

مع المنافقين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر. طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا. كذلك افعل بالمتقين، وفي هذا الحديث ايضاً: فنافس في الصالحات جهدك "وفيه فنافس في العمل الصالح.

٤٣ ـ في تفسير علي بن ابراهيم: ومزاجه من تسنيم وهو مصدر سنمه [illegible] لانها أرفع شراب أهل الجنة، اولانها تأتيهم من فوق، اشرف شراب أهل الجنة ياتيهم من عال يتسنم عليهم في منازلهم، و هي عين يشرب بها المقربون و هم آل محمد صلوات الله عليهم يقول الله: «والسابقون السابقون اولئك المقربون» رسول الله وخديجة وعلي بن أبي طالب و ذرياتهم تلحق بهم يقول الله «الحقنا بهم ذريتهم» والمقربون يشربون من تسنيم بحتاً صرفاً، وساير المؤمنين ممزوجاً.

٤٤ ـ وفيه «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين» الى قوله: «عيناً يشرب بها المقربون» و هم رسول الله صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين والائمة عليهم السلام.

٤٥ ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر عليه السلام في قوله: «كلا ان كتاب الابرار» الى قوله: «المقربون» و هو رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٤٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم: ان الذين اجرموا الاول و الثاني و من تابعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون قبل نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه كان في نفر من المسلمين جاؤا الى النبي صلى الله عليه وآله، فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا، ثم رجعوا الى أصحابهم فقالوا: رأينا اليوم الاصلع (١) فضحكنا منه، فنزلت الاية قبل أن يصل علي وأصحابه الى النبي صلى الله عليه وآله عن مقاتل و الكلبي. وذكر الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «ان الذين اجرموا» منافقوا

---

(١) الاصلع هو الذي انحسر مقدم شعر رأسه.

قريش « والذين آمنوا» علي بن ابي طالب عليه السلام .

٤٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** « ان الذين اجرموا» الى قوله : «فكهين» قال: يسخرون .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من قرء هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه في صلوة الفريضة والنافلة «اذا السماء انفطرت» « و اذا السماء انشقت» لم يحجبه الله من حاجة ، و لم يحجزه من الله حاجز، و لم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس .

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء «انشقت» اعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره .

٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: اذا السماء انشقت** قال : يوم القيامة .

٤ ـ **في مصباح شيخ الطائفة قدس سره** في دعاء مروى عن الصادق عليه السلام : واسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت ، ووضعته على السماء فانشقت.

٥ـ **في جوامع الجامع** والاذن الاستماع قال عدي :

و سماع يأذن الشيخ له ‏ ‏ ‏ ‏ وحديث مثل ماذي مشار (١)

و منه قوله عليه السلام : ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن .

٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم :واذا الارض مدت والقت مافيها وتخلت** قال : تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها .

٧ـ **في مجمع البيان** وروى ابوهريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «تبدل الارض غير الارض والسماوات» فيبسطها ويمد هامد الاديم العكاظي (٢) لاترى فيها عوجاً ولا امتاً .

---

(١) الماذي : العسل الابيض. والمشار بمعنى الابيض.

(٢) مر الحديث بمعناه قريباً فراجع .

٨ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال القيامة وفيه يقول: والناس يومئذ على طبقات ومنازل، فمنهم من يحاسب حساباً **وينقلب الى اهله مسروراً** ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب، لانهم لم يلبسوا من امر الدنيا بشيء، وانما الحساب هناك على من تلبس بها هيهنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير.

٩ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن سنان عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل محاسب معذب، فقال له قائل: يا رسول الله فأين قول الله عزوجل **فسوف يحاسب حساباً يسيراً** قال ذاك العرض يعني التصفح.

١٠ـ **في مجمع البيان** «فسوف يحاسب حساباً يسيراً» يريد انه لا يناقش في الحساب ويوقف على ماعمل من الحسنات، وماله بها من الثواب وماحط عنه من الاوزار، امابالتوبة أو بالعفو، وقيل: الحساب اليسير التجاوز عن السيئات والاثابة على الحسنات، ومن نوقش الحساب عذب، في خبر مرفوع.

١١ـ وفي رواية اخرى يعرف بعمله ثم يتجاوز عنه.

١٢ـ وفي حديث آخر: ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: تعطي من حرمك، و تصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك.

١٣ـ **في محاسن البرقي** عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

١٤ـ **في جوامع الجامع**: **حساباً يسيراً** اي سهلا هيناً لا تناقش فيه و روى أن الحساب اليسير هو الاثابة على الحسنات و التجاوز عن السيئات و من نوقش الحساب عذب.

١٥ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال أبو عبدالله عليه السلام: في حديث طويل: اذا بعث الله عز وجل المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه، كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله جل وعز، حتى يقف بين يدى الله جل وعز فيحاسبه حساباً يسيراً، ويأمر به الى الجنة والمثال امامه، فيقول له المؤمن: رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ومازلت تبشرني بالسرور و الكرامة من ربي حتى رأيت ذلك، فيقول: من انت؟ فيقول: انا السرور الذى كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا، خلقني الله جل وعز منه لابشرك انتهى.

١٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: **وامامن اوتى كتابه بيمينه** فهو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسود بن هلال المخزومي وهو من بني مخزوم. **واما من اوتى كتابه وراء ظهره** فهو اخوه الاسود بن عبد الاسود بن هلال المخزومي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر.

١٧ - **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل في «واذا السماء انشقت» **واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً انه كان في اهله مسروراً انه ظن أن لن يحور** بلى فهذا مشرك

١٨ - **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ياجبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك و تعالى العباد يوم القيامة، قال: نعم فخرج الى مقبرة بني ساعدة فاتى قبراً فقال له اخرج باذن الله، فخرج رجل ينفض رأسه من التراب، و هو يقول: و الهفاه واللهف الثبور ثم قال: ادخل فدخل، الحديث وهو بتمامه مذكور في الحج عند قوله تعالى: «يبعث من في القبور».

١٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «فسوف يدعو ثبوراً» والثبور الويل انه

ظن ان لن يحور بلى» يقول : ظن ان لن يرجع بعد مايموت قوله: «فلا اقسم بالشفق» والشفق الحمرة بعد غروب الشمس **والليل وماوسق** يقول : اذاساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكوا بها **والقمر اذا اتسق** اذا اجتمع **لتركبن طبقاً عن طبق** يقول : حالا بعد حال يقول : لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة (١) لاتخطون طريقهم ، ولايخطى شبر بشبر وذراع بذراع و باع بباع (٢) حتى أن لو كان من دخل جحر ضب لدخلتموه ، قالوا : اليهود والنصارى تعني يا رسول الله ؟ قال : فمن أعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ، فيكون اول ماتنقضون من دينكم الامامة وآخره الصلوة .

٢٠ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى حنان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان للقائم غيبة يطول امدها فقلت له : ولم ذاك يابن رسول الله ؟ قال : لان الله عزوجل ابى ان لايجري فيه سير الانبياء عليهم السلام في غيباتهم ، وانه لابد له يا سدير من انتهاء مدة غيباتهم ، قال الله تعالى: «لتركبن طبقاً عن طبق» اى سير من كان قبلكم .

٢١ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « لتركبن طبقاً عن طبق» قال : يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقاً عن طبق في امر فلان وفلان وفلان ؟ .

٢٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وليس كل من اقر ايضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ان المنافقين كانوا يشهدون ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله ، وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه، ويضمرون من الكراهية لذلك ، والنقض لما أبرمه عند امكان الامر لهم فيه ماقد بينه

---

(١) القذة : ريش السهم . يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان .
(٢) الباع: قدر مد اليدين وما بينهما من البدن .

الله لنبيه، مثل قوله : «لتركبن طبقاً عن طبق» اى لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء ، وهذا كثير في كتاب الله عزوجل .

٢٣ ـ **في جوامع الجامع** وعن ابى عبيدة لتركبن سنن كان قبلكم من الاولين واحوالهم ، وروى ذلك عن الصادق عليه السلام .

٢٤ ـ **في مجمع البيان** « لتركبن طبقاً عن طبق» اى لتركبن يا محمد سماء بعد سماء تصعد فيها عن ابن عباس و ابن مسعود و مجاهد و الشعبى و الكلبى الى قوله : و قيل : معناه شدة بعد شدة ، حياة ثم موت ، ثم بعث ثم جزاء ، و روى ذلك مرفوعاً .

٢٥ ـ **واذا قرىء عليهم القرآن لايسجدون** وفي خبر مرفوع عن أبي هريرة قال: قرء رسول الله صلى الله عليه وآله: «اذا السماء انشقت» فسجد.

٢٦ ـ **في جوامع الجامع** روى ان النبى صلى الله عليه وآله قرء ذات يوم «واسجد واقترب» فسجد هو ومن معه من المؤمنين ، وقريش تصفق فوق رؤسهم وتصفر فنزلت.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرء «والسماء ذات البروج » في فرائضه فانها سورة النبيين كان محشره و موقفه مع النبيين و المرسلين و الصالحين .

٢ ـ **في مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن قرءها أعطاه الله من الاجر بعدد كل يوم جمعة و كل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات .

٣ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل: **والسماء ذات البروج** ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور، ان عدتهم كعدة الشهور.

٤ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن محمدبن عيسى عن يونس عن أبى الصباح الكنانى عن الاصبغ بن‌نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : ان للشمس ثلاثمأة و ستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزاير العرب ، وتنزل يوم على برج منها، فاذا غابت انتهت الى بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ، ومعها ملكان يهتفان معهـا .

٥ـ**في كتاب الخصال** عن أبان بن‌تغلب قال : كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام اذا دخل عليه رجل من أهل اليمن الى قوله عليه‌السلام : يا أخاأهل اليمن عندكم علم؟فقال اليماني: نعم جعلت فداك ان في اليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس فى‌علمهم‌فقال أبوعبدالله عليه‌السلام : وما يبلغ من علم عالمهم ؟ قال له اليمانى : ان علم عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر فى الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال أبوعبدالله عليه‌السلام : فان عالم المدينة أعلم من عالم اليمن . قال اليماني: وما بلغ من علم عالـم المدينة ؟فقال : ان عالم المدينة ينتهى الى حيث لايقفو الاثر ويزجر الطيرويعلم‌ما فى اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثنى‌عشر برجاً واثنى‌عشر براً واثنى‌عشر عالماً؛ فقال‌له اليماني: جعلت‌فداك ماظننت ان‌احداً يعلم‌هذا أويدرى ما كنهه؟قال: ثم‌قام اليمانى وخرج .

٦ـ **في‌تفسير علي بن‌ابراهيم** واليوم الموعود اى‌يوم القيامة .

٧ـ **في‌مجمع البيان** «واليوم الموعود» يعنى يوم القيامة فى قول جميـع المفسرين، وهوالذى تجازى‌فيه الخلائق ويفصل‌فيه القضاء.

اقول : و سنقف قريباً انشاء الله على حديثين فى‌أن‌اليوم الموعوديوم‌القيامة.

٨ ـ **في‌اصول‌الكافي** محمدبن‌يحيى عن سلمة بن الخطاب‌عن علي‌بن‌حسان عن عبدالرحمان بن كثيرعن ابى‌عبدالله عليه‌السلام فى قوله: **وشاهدومشهود** قال : النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله ، واميرالمؤمنين عليه‌السلام .

٩ ـ **في‌كتاب‌معانى الاخبار** سئل أبوعبدالله عليه‌السلام عن قول الله عز [illegible]

« و شاهدو مشهود»قال : الشاهديوم الجمعة والمشهود يوم عرفة .

١٠ ـ و باسناده الى عبد الرحمان بن أبى عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال : الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة .

١١ ـ وباسناده الى يعقوب بن سعيدقال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وشاهد ومشهود» قال : الشاهد يوم عرفة .

١٢ ـ وباسناده الى محمد بن هاشم عمن روى عن أبى جعفر عليه السلام قال : سأله الابرش الكلبى عن قول الله عزوجل : «وشاهدومشهود » فقال عليه السلام : ماقيل لك ؟ فقال : قالوا : شاهد يوم الجمعة و مشهود يوم عرفة ، فقال ابوجعفر عليه السلام : ليس كماقيل لك ، الشاهد يوم عرفة ، والمشهود يوم القيامة ، أماتقرء القرآن قال الله عزوجل «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ».

١٣ ـ عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبى الجارود عن أحدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل « وشاهدومشهود»قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة ، والموعود يوم القيامة .

١٤ ـ أبى رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى مولى أبى جعفر محمد بن على عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « و شاهد ومشهود» قال : النبى صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام .

١٥ ـ فى تفسير على بن ابراهيم «وشاهد ومشهود» قال : الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم القيامة.

١٦ ـ فى مصباح شيخ الطائفة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير يقول فيها عليه السلام : ان هذا يوم عظيم الشأن الى قوله عليه السلام : ويوم شاهد ومشهود .

١٧ـ فى مجمع البيان « وشاهد و مشهود » فيه اقوال : احدها ان الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة عن ابن عباس و قتادة و روى ذلك عن النبى صلى الله عليه وآله الى قوله .

١٨ ـ وثانيها ان الشاهد محمد (صلى الله عليه وآله) والمشهود يوم عرفة عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وهو المروى عن الحسن بن على (عليهما السلام).

١٩ ـ وروى ان رجلا دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاذا رجل يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : فسألته عن الشاهد و المشهود فقال : نعم ، الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة ، فجزته الى آخر يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألته عن ذلك فقال: اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر فجزتهما الى غلام كأن وجهه الدينار ، و هو يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت : أخبرني عن شاهد ومشهود فقال : نعم اما الشاهد فمحمد واما المشهود فيوم القيامة ، أما سمعت الله سبحانه يقول : «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً و مبشراً و نذيراً » و قال : «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» فسألت عن الاول ، فقالوا :ابن عباس وسألت عن الثاني فقالوا: ابن عمر، وسألت عن الثالث فقالوا: الحسن بن على (عليهما السلام)

٢٠ـ وقيل: الشاهد الايام والليالي و المشهود بنو آدم ، و ينشد للحسين بن على عليهما السلام :

مضى امسك الماضي شهيداً معدلا	و خلفت في يوم عليك شهيد
فان أنت بالامس اقترفت اساءة	فقيد باحسان و أنت حميد
فلا ترج فعل الخير يوماً الى غد	لعل غداً يأتي و أنت فقيد

٢١ـ **في الصحيفة السجادية** في دعائه (عليه السلام) عند الصباح و المساء : و هذا يوم حادث جديد ، و هو علينا شاهد عتيد ، ان أحسنا ودعنا بحمد ، و ان اسأنا فارقنا بذم .

٢٢ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن اسماعيل القرشي عمن حدثه عن اسماعيل بن أبي رافع عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وآله) حديث طويل يقول فيه وقد ذكر بخت النصر: وملك بعده مهرويه بن بخت نصر ستة عشر سنة وعشرين يوماً و أخذ عند ذلك دانيال. وحفر له جباً في الارض وطرح فيه دانيال (عليه السلام) وأصحابه وشيعته من المؤمنين فألقى عليهم النيران، فلما رأى أن ال...

تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع يكلون من العذاب حتى خاصمهم الله عزوجل منه، وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال جل وعز: **قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود**.

٢٣- **في تفسير علي بن ابراهيم** «قتل اصحاب الاخدود» قال: كان سببهم ان الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذو نواس وهو آخر من ملك من حمير، تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف، و أقام على ذلك حيناً من الدهر، ثم اخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى و على حكم الانجيل، ورأس ذلك الدين عبدالله بن بريامن، فحمله اهل دينه على أن يسير اليهم ويحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها، فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم عرض عليهم دين اليهودية والدخول فيها فأبوا عليه، فجادلهم وعرض عليهم و حرص الحرص كله فأبوا عليه و امتنعوا من اليهودية و الدخول فيها و اختاروا القتل، فاتخذلهم اخدوداً وجمع فيه الحطب و اشعل فيه النار فمنهم من أحرق بالنار، ومنهم من قتل بالسيف ومثل بهم كل مثلة، فبلغ عدد من قتل واحرق بالنار عشرين الفاً وافلت منهم(١) رجل يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له ركضه، واتبعوه حتى اعجزهم في الرمل، ورجع ذو نواس الى ضيعة من جنوده فقال الله: «قتل اصحاب الاخدود» الى قوله: «العزيز الحميد».

٢٤- **في محاسن البرقي** عنه عن ابيه عن هارون بن الجهم عن مفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبياً حبشياً الى قومه فقاتلهم فقتل اصحابه واسروا وخدوا لهم اخدوداً من نار، ثم نادوا: من كان من اهل ملتنا فليعتزل، ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، و اتت امرأة معها صبي لها فهابت النار، فقال لها صبيها: اقتحمي، قال: فاقتحمت النار وهم اصحاب الاخدود.

---

(١) اي تخلص.

٢٥ـ في مجمع البيان روى مسلم في الصحيح عن هدبة (١) بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت بن عبد الرحمان بن ابي ليلى عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كان ملك فيمن كان قبلكم له ساحر ، فلما مرض الساحر قال : اني قد حضر اجلي فادفع الي غلاماً أعلمه السحر ، فدفع اليه غلاماً وكان يختلف اليه. وبين الساحر والملك راهب ، فمر الغلام بالراهب فأعجبه كلامه وامره ، فكان يطيل عنده القعود ، فاذا أبطأ عن الساحر ضربه و اذا ابطأ عن اهله ضربوه فشكا ذلك الى الراهب ، فقال : يابني اذا استبطأك الساحر فقل حبسني اهلي و اذا استبطأك اهلك فقل : حبسني الساحر . فبينما هو ذات يوم اذا بالناس قد غشيهم دابة عظيمة فظيعة فقال : اليوم أعلم أمر الساحر افضل أم امر الراهب. فأخذ حجراً فقال : اللهم انْ كان امر الراهب أحبّ اليك فاقتل هذه الدابة، فرمى فقتلها ومضى الناس ، فأخبر بذلك الراهب فقال : يابني انك ستبتلي فاذا ابتليت فلا تدل عليّ ، قال : وجعل يداوي الناس فيبرىء الاكمه والابرص ، فبينما هو كذلك اذ عمي جليس للملك فأتاه وحمل اليه مالا كثيراً ، فقال : اشفني ولك ماهيهنا ، فقال: انا لا أشفي احداً ولكن الله يشفي فان آمنت بالله دعوت الله فشفاك ، قال : فآمن فدعا الله فشفاه فذهب فجلس الى الملك فقال : يافلان من شفاك؟ فقال : ربي قال : انا؟ قال : لا ، ربي وربك الله ؛ قال : أ وانّ لك رباً غيري ؟ قال : نعم ربي و ربك الله فأخذه فلم يزل به حتى دله على الغلام ؛ فبعث الى الغلام فقال : لقد بلغ من امرك أن تشفي الاكمه والابرص قال : ما أشفي احداً ولكن الله يشفي قال : أ و انّ لك رباً غيري ؟ قال : نعم ربي وربك الله فأخذه فلم يزل به حتى دله على الراهب فوضع المنشار عليه فنشر حتى وقع شقتين فقال للغلام : ارجع عن دينك فأبى فأرسل معه نفراً قال اصعدوا به جبل كذا وكذا فان رجع عن دينه والا فدهدهوه (٢)

(١) كذا في الاصل وتوافقه المصدر أيضاً والظاهر انه مصحف «هدبة» بالباء الموحدة روى عنه البخاري ومسلم وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب وغيره فراجع .

(٢) اى دحرجوه .

منه قال : فعلوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون وجاء الى الملك فقال : ماصنع أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله فأرسل به مرة اخرى قال : انطلقوا به فلججوه في البحر ،فان رجع والا فأغرقوه فانطلقوا به في قرقور (١) فلما توسطوا به البحر قال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فانكفأت (٢) بهم السفينة و جاء حتى قام بين يدي الملك فقال : ماصنع أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله ، ثم قال : انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به أجمع الناس ثم اصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضعه على كبد القوس، ثم قل : باسم رب الغلام فانك ستقتلني ، قال فجمع الناس وصلبه ثم أخذ سهماً من كنانته فوضعه على كبد القوس وقال : باسم رب الغلام ورمى فوقع السهم في صدغه(٣) ومات . فقال الناس : آمنا برب الغلام ، فقيل له : ارأيت ما كنت تخاف قد نزل والله بك من الناس ،فأمر بالاخدود فخددت على أفواه السكاك ثم أضرمها ناراً فقال من رجع عن دينه فدعوه، ومن أبى فاقحموه فيها فجعلوا يقتحمونها ،وجاءت امرأة با بن لها فقال لها: ياامة اصبري فانك على الحق .

قال ابن المسيب كنا عند عمر بن الخطاب اذ ورد عليه انهم احتفروا فوجدوا ذلك الغلام وهو واضع يده على صدغه ، فكلما مدت يده عادت الى صدغه ، فكتب عمر: واروه حيث وجدتموه .

٢٦- وروى سعيد بن جبير قال : لما انهزم اهل اسفندهان قال عمر بن الخطاب : ماهم يهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوساً ، فقال علي بن ابي طالب عليه السلام : بلى قد كان لهم كتاب رفع، وذلك ان ملكاً لهم سكر فوقع على ابنته - اوقال : على اخته - فلما افاق قال لها : كيف المخرج مما وقعت فيه ؟ قال : تجمع أهل مملكتك و تخبرهم انك ترى نكاح البنات وتأمرهم أن يحلوه ، فجمعهم فأخبرهم فأبوا

(١) القرقور - بالضم - : السفينة الطويلة .
(٢) أي فانقلبت .
(٣) الصدغ - بضم الصاد - ما بين العين والاذن .

ان يتابعوه فخد لهم اخدوداً في الارض واوقد فيه النيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه في النار ومن اجاب خلى سبيله ، وقال الحسن كان النبي صلى الله عليه وآله اذا ذكر عنده اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء .

٢٧ ـ و روى العياشي باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ارسل علي عليه السلام الى اسقف نجران يسأله عن اصحاب الاخدود فأخبره بشيء فقال عليه السلام : ليس كماذكرت ولكن سأخبرك عنهم ان الله بعث رجلا حبشياً نبياً وهم حبشية فكذبوه فقاتلهم فقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه ، ثم بنوا له جسراً ثم ملأه ناراً ثم جمعوا الناس فقالوا : من كان على ديننا و أمرنا فليعتزل ، ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار، فجعل أصحابه يتهافتون في النار ، فجاء ت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلما هجمت هابت ورقت على ابنها فنادى الصبي : لاتهابي وارميني ونفسك في النار ، فان هذا والله في الله قليل ، فرمت بنفسها في النار وصبيها وكان ممن تكلم في المهد .

٢٨ ـ و باسناده عن ميثم التمار قال : سمعت أمير المؤمنين و ذكر أصحاب الاخدود فقال : كانوا عشرة وعلى مثالهم عشرة يقتلون في هذا السوق .

٢٩ ـ في كتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن النيران فقال عليه السلام : اربعة: نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولاتشرب ، ونار تشرب ولاتأكل ، ونار لاتأكل ولاتشرب . فالتي تأكل و تشرب فنار ابن آدم و جميع الحيوان؛ والتي تأكل ولاتشرب فنار الوقود، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجر، والتي لاتأكل ولاتشرب فهي نار القداحة والحباحب .

٣٠ ـ في روضة الكافي محمد بن سالم بن أبي سلمة عن أحمد بن الريان عن أبيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قد كان قبلكم قوم يقتلون و يحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فمايردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولا اذى ، بل مانقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ، فاسئلوا ربكم درجاتهم و اصبروا على نوائب دهركم

تدركوا سعيهم .

٣١ ـ **في جوامع الجامع**: ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى أحرقوهم وعذبوهم بالنار وهم أصحاب الاخدود **فلهم** في الاخرة **عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق** و هى نار اخرى عظيمة باحراقهم المؤمنين « و لهم عذاب جهنم » فى الاخرة « و لهم عذاب الحريق » فى الدنيا لماروى أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم .

٣٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ذو العرش المجيد فهو الله الكريم المجيد حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال : قال جبرئيل عليه السلام : ان هذا اسرافيل صاحب الرب واقرب خلق الله منه ، واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء ، فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم ألقاه الينا نسعى به في السموات والارض .

٣٣ ـ وفيه قال علي بن ابراهيم في قوله : **بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ** قال : اللوح المحفوظ له طرفان ، طرف على يمين العرش على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل. فنظر في اللوح فيوحى بما في اللوح الى جبرئيل عليه السلام .

٣٤ ـ **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلي قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله ونقل حديثاً طويلا .

وباسناده الى علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي

بن ابى طالب عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن اللوح عن القلم قال: يقول الله عزوجل: ولاية على بن أبى طالب حصنى فمن دخل حصنى امن من نارى.

٣٥ ـ **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** العقد، كتب ملك الروم الى عبدالملك: أكلت لحم الجمل الذى هرب عليه أبوك من المدينة لاغزونك بجنود مأة ألف، ومأة ألف ومأة ألف، فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين عليه السلام و يتوعده و يكتب اليه ما يقول ففعل فقال على بن الحسين: ان لله لوحاً محفوظاً يلحظه فى كل يوم ثلاثمأة لحظة ليس منها لحظة واحدة الا يحيى فيها و يميت و يعز و يذل و يفعل ما يشاء، و انى لارجو أن يكفيك منها لحظة واحدة، فكتب بها الحجاج الى عبدالملك فكتب عبدالملك بذلك الى ملك الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا الا من كلام النبوة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من كانت قرائته فى فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاهاً ومنزلة، وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم فى الجنة.

٢ ـ **فى مجمع البيان** عن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله من قرأها اعطاه الله بعدد كل نجم فى السماء عشر حسنات.

٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم: والسماء و الطارق** قال: الطارق النجم الثاقب وهو نجم العذاب، ونجم القيامة وهو زحل فى اعلى المنزل حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله: «والسماء والطارق» قال: السماء فى هذا الموضع أمير المؤمنين، والطارق الذى يطرق الائمة من عند الله مما يحدث بالليل والنهار،

روهو الروح الذى مع الائمة يسددهم قلت : و النجم الثاقب ؟ قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤ ـ **في كتاب الخصال** عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذدخل عليه رجل من أهل اليمن وذكر حديثا طويلا وفيه فقال ابوعبدالله عليه السلام : فما زحل عندكم في النجوم؟ قال اليماني : نجم نحس فقال له ابوعبدالله عليه السلام :لاتقولن هذا فانه نجم أميرالمؤمنين و هونجم الاوصياء عليهم السلام ؛ و هو النجم الثاقب الذى قال الله في كتابه ، فقال له اليماني : فما يعني بالثاقب ؟ قال : لان مطلعه في السماء السابعة ، وانه ثقب (١) بضوءه حتى اضاء السماء الدنيا ، فمن ثم سماه الله النجم الثاقب .

٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: ان كل نفس لما عليها حافظ** قال :الملائكة قال علي بن ابراهيم في قوله : **فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق** قال :النطفة التي تخرج بقوة **يخرج من بين الصلب و الترائب** قال الصلب الرجل والترائب المرأة وهوصدرها .

٦ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) قال ابو محمد الحسن العسكرى عليه السلام سأل عبدالله بن صور يا رسول الله فقال : أخبر ني يا محمد الولد يكون من الرجل أوالمرأة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل و اما اللحم والدم والشعر فمن المرأة ، قال : صدقت يا محمد ، ثم قال : فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء ، ويشبه أخواله و ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ايهما علاماؤه ماء صاحبه كان الشبه له فقال : صدقت يا محمد ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧ـ وعن ثوبان قال : ان يهودياً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : أفلا اسألك عن شيء لا يعلمه الا نبي ؟ قال : وما هو؟ قال : عن شبه الولد بأبيه وامه ، قال :ماء الرجل أبيض غليظ و ماء المرأة أصفر رقيق ، فاذا علاماء الرجل ماء المرأة كان الولد

(١) ثقب الكوكب: أضاء .

ذكراً باذن الله‌عزوجل ، ومن‌قبل ذلك‌يكون‌الشبه ، واذاعلاماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن‌الله عزوجل ، ومن‌قبل ذلك يكون الشبه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع‌الحاجة .

٨- **في كتاب علل الشرايع** باسناده‌الى أنس بن‌مالك عن‌النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعبدالله بن‌سلام وقد سأله عن مسائل : و اذا سبق ماءالرجل مـاء المرأة نزع الولد الى‌أبيه (١) .

٩- وباسناده الى محمدبن عبدالله بن‌زرارة عن‌على بن‌عبدالله عن أبيه‌عن‌جده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : تعتلج النطفتان فى الرحم فايتهما كانت أكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت تشبه أخواله ، وان كانت نطفة الرجل أكثرجاءت تشبه أعمامه ، وقال : تجول النطفة فى‌الرجل أربعين يوماً فمن‌أرادأن يدعوالله عزوجل ففى تلك الاربعين قبل ان‌يخلق ،ثم يبعث‌الله عزوجل‌ملك‌الارحام فيأخذها فيصعد بهاالى‌الله عزوجل ، فيقف ماشاء الله فيقول : يا الهى‌اذكرام‌انثى ؟ فيوحى‌الله عزوجل مايشاء ويكتب الملك .

١٠- وباسناده الى داودبن القاسم الجعفرى عن ابى‌جعفرالثانى‌عن‌الحسن بن على عليهما السلام انه قال مجيباً للخضر بأمر اميرالمؤمنين وقدسأل اميرالمؤمنين عليه السلام عن مسائل : واماماذكرت من‌امرالرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتـى اهله بقلب ساكن وعروق هادئة (٢) وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفةفـى تلك الرحم ، فخرج الولد يشبه‌اباه وامه وان هو اتاها بقلب‌غيرساكن و عـروق غيرهادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فى جوف تلك الرحم ، فوقعت على عرق من‌عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه ، فان وقعت على‌عرق من‌عروق‌الاخوال اشبه الولد اخواله .

١١- وباسناده الى‌على بن‌ابى‌حمزة عن‌ابى بصيرقال : سألت اباعبدالله عليه السلام

---

(١) نزع‌الولد الى‌أبيه اى اشبهه .

(٢) اى‌ساكنة .

فقلت : ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه اباه وربما اشبه عمومته ؟ فقال : ان نطفة الرجل بيضاء ونطفة المرأةصفراء رقيقةفان غلبت‌نطفة الرجل‌نطفة المرأة أشبه الرجل‌أباه وعمومته، وان‌غلبت نطفةالمرأة‌نطفةالرجل أشبه الرجل أخواله.

١٢- و باسناده الى ابن بكير عن عبدالله بن سنان عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قلت‌له:المولود يشبه‌أباه وعمه ؟قال: اذاسبق ماء الرجل ماء المرأة فالولديشبه‌أباه وعمه، واذاسبق ماء المرأة ماءالرجل يشبه الولد‌،امه وخاله .

١٣- **في تفسير علي‌بن ابراهيم :انه على رجعه‌لقادر** كما خلقه من نطفة يقدران‌يردّه‌الى الدنياوالى القيامة، **وقوله‌يوم‌تبلى‌السرائر**قال: يكشف‌عنها.

١٤- **في‌مجمع البيان** والسرائر أعمال ابن آدم والفرائض التى أوجبت عليه ، وهى سرائر بين الله و العبد و«تبلى» اى تختبر تلك السرائر يوم القيامة حتى يظهر خيرها من شرهاو مؤدّيها من مضيّعهاروى‌ذلك مرفوعاًعن ابى‌الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ضمن الله خلقه أربع خصال : الصلوة و الزكوة و صوم شهر رمضان و الغسل من الجنابة و هى السرائر التى قال الله تعالى : «يوم تبلى السرائر».

١٥-وعن‌معاذبن‌جبل‌قال:سألت رسول‌الله صلى الله عليه وآله ماهذه السرائر التى ابتلى الله بهاالعباد فى الاخرة ؟ فقال: سرائركم هى أعمالكم من الصلوة والصيام والزكوة والوضوء والغسل‌من الجنابة، وكل مفروض ،لان الاعمال كلها سرائرخفية‌فان‌شاء الرجل قال: صليت ولم‌يصل، وان‌شاءقال: توضأت ولم يتوضى، فذلك قوله : «يوم تبلى السرائر».

١٦- **في‌مصباح شيخ الطائفة قدس‌سره** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بهايوم الغدير وفيها يقول : ان‌هذا يوم عظيم الشأن الى قوله : ويوم كمال الدين هذايوم ابلاء السرائر.

١٧- **في‌تفسير علي‌بن ابراهيم** حدثنا جعفربن أحمدبن عبيدالله بن موسى عن الحسن بن علي‌بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير في قوله : **فماله من‌قوة ولاناصر**

قال: ماله من قوة يهوى بها على خالقه ، ولاناصر من الله ينصره ان أراد به سوءاً **والسماء ذات الرجع** قال : ذات المطر **والارض ذات الصدع** اى ذات النبات.

١٨ـ **فى مجمع البيان: انه لقول فصل** يعنى ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروى ذلك عن الصادق عليه السلام

١٩ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله: ان اراد به سوءاً قلت: **انهم يكيدون كيداً** قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام ، فقال الله : يا محمد انهم يكيدون كيداً **واكيد كيداً فمهل الكافرين امهلهم رويداً** لوقد بعث القائم عليه السلام فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى امية وساير الناس. وفيه «فمهل الكافرين امهلهم رويداً» قال: دعهم قليلا.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** وباسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من قرء «سبح اسم ربك الاعلى» فى فرائضه او نوافله قيل له يوم القيامة: ادخل الجنة من اى ابواب الجنة شئت ان شاء الله.

٢ـ وباسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال: الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرء فى ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى، الحديث.

٣ ـ **فى مجمع البيان** ابىّ بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله من قرءها اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف انزل الله على ابراهيم وموسى ومحمد صلوات الله عليهم

٤ـ وعن على بن ابيطالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى. واول من قال سبحان ربى الاعلى ميكائيل.

٥ـ عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وآله اذا قرء «سبح اسم ربك الاعلى» قال : سبحان ربى الاعلى؛ وكذلك روى عن على عليه السلام .

٦ـ وفيه قال الباقر عليه السلام : اذا قرأت «سبح اسم ربك الاعلى» فقل: سبحان ربى الاعلى

وان كنت في الصلوة فقل فيما بينك وبين نفسك.

٧ـ و روى العياشي باسناده عن ابن ابي حميصة عن علي عليه السلام قال : صليت خلفه عشرين ليلة وليس يقرء الاسبح اسم ربك الاعلى. وقال : لو تعلمون مافيها لقرءها الرجل كل يوم عشرين مرة ؛ وان من قرءها فكأنما قرء صحف موسى و ابراهيم الذى وفى .

٨ـ **وفي تفسير العياشي** عن الاصبغ بن نباته قال: لما تقدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحاً يقرء بهم سبح اسم ربك الاعلى.

٩ـ و عن عقبة بن عامر الجهني قال : لما نزلت «فسبح باسم ربك العظيم» قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم ، ولما نزل «سبح اسم ربك الاعلى» قال: اجعلوها في سجودكم.

١٠ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال: قال ابوعبدالله عليه السلام : اقرء في ليلة الجمعة بالجمعة، وسبح اسم ربك الاعلى.

١١ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته، فاذاقرء سبح اسم ربك الاعلى قال سرّاً : سبحان ربي الاعلى .

١٢ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه : اذا قرأ تم من المسبحات الاخيرة فقولوا : سبحان الله الاعلى .

١٣ـ **في روضة الواعظين للمفيد** (ره) وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال : وان لله ملكاً يقال له: حزقائيل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمأة عام ، ثم اوحى الله اليه ايها الملك :طر فطار مقدار عشرين الف عام لم ينل رأس قائمة من قوائم العرش، ثم ضاعف الله له في الجناح والقوة، وامره ان يطير فطار مقدار ثلثين الف عام لم ينل ايضاً، واوحى الله اليه :ايها الملك لو طرت الى نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك لم تبلغ الى ساق عرشي، فقال الملك

سبحان ربي الاعلى ، فأنزل الله عزوجل سبح اسم ربك الاعلى فقال النبي صلى الله عليه وآله : اجعلوها في سجودكم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل اميرالمؤمنين عليه السلام عن قول الله عزوجل : «سبح اسم ربك الاعلى» فقال : مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السماوات والارضين بألفي عام ، لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فاشهد وابهما وان علياً وصي محمد صلى الله عليه وآله .

وفيه «سبح اسم ربك الاعلى» قال : قل سبحان ربي الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى قال : قال : قدّر الاشياء بالتقدير الاول ثم هدى اليها من يشاء .

١٥ـ في مجمع البيان قرء الكسائي «قدر» بالتخفيف وهو قرائة علي عليه السلام والباقون «قدر» بالتشديد .

١٦ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و الذي اخرج المرعى قال : اي النبات فجعله بعد اخراجه غثاء احوى قال : يصير هشيماً بعد بلوغه ويسود . قوله : سنقرئك فلا تنسى اي نعلمك فلا تنسى ثم استثنى فقال : الا ما شاء الله لانه لا يؤمن النسيان اللغوي وهو الترك لان الذي لا ينسى هو الله .

١٧ـ في مجمع البيان «سنقرئك فلا تنسى» قال ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالوحي يقرئه مخافة ان ينساه فكان لا يفرغ جبرئيل عليه السلام من آخر الوحي حتى يتكلم هو بأوله ، فلما نزلت هذه الآية لم ينس بعد ذلك شيئاً قد افلح من تزكى فان من تطهر من الشرك و قال : لا اله الا الله الى قوله : وقيل : اراد صدقة الفطرة وصلوة العيد وروى ذلك مرفوعاً . ومتى قيل : على هذا القول كيف يصح والسورة مكية ولم يكن هناك صلوة العيد ولا زكوة فطر ؟ قلنا يحتمل ان يكون اولها بمكة وختمت بالمدينة .

١٨ـ في اصول الكافي علي بن محمد عن احمد بن الحسين عن علي بن ريان عن

عبيدالله بن عبدالله الدهقان قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي : مامعنى قوله **وذكر اسم ربه فصلى** فقلت : كلما ذكر اسم ربه قام فصلى ، فقال لي لقد كان الله عزوجل كلف هذا شططاً ! فقلت : جعلت فداك فكيف هو؟ فقال : كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله .

١٩ـ **في من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل «قد افلح من تزكى» قال : من اخرج الفطرة . قيل له : «وذكر اسم ربه فصلى» قال : خرج الى الجبانة (١) فصلى .

٢٠ ـ و روى حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير و زرارة قالا: قال أبوعبدالله عليه السلام : ان من اتمام الصوم اعطاء الزكوة يعني الفطرة ، كما ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلوة ، لانه من صام ولم يؤد الزكوة فلا صوم له اذا تركها متعمداً ، ولا صلوة له اذا ترك الصلوة على النبي وآله ، ان الله عزوجل قد بدء بها قبل الصوم قال «قد افلح من تزكى ☆ وذكر اسم ربه فصلى» .

٢١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «قد افلح من تزكى» قال : زكوة الفطرة ، فاذا اخرجها قبل صلوة العيد «و ذكر اسم ربه فصلى» قال : صلوة الفطر والاضحى .

٢٢ ـ **في مجمع البيان: بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى** و في الحديث من احب آخرته اضر بدنياه ، ومن احب دنياه اضر بآخرته .

٢٣ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : «بل تؤثرون الحيوة الدنيا» قال : ولاية شبوية (٢) «و الاخرة خير وابقى» ولاية امير المؤمنين عليه السلام **ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى** .

٢٤ ـ باسناده الى درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام وهشام

(١) الجبانة : الصحراء .

(٢) الشبوة : العقرب والنسبة اليها شبوية قال الفيض (ره): كانه شبه الجائر بالعقرب «انتهى» وفي المصدر وكذا المنقول عنه في البحار «ولايتهم» مكان «ولاية شبوية».

عن ابى عبدالله عليه السلام قال رأس كل خطيئة حب الدنيا .

٢٥ ـ وباسناده الى مسلم بن عبد الله قال : سئل على بن الحسين عليهما السلام اى الاعمال افضل عندالله ؟ قال : ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل و معرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا ، فان لذلك شعباً كثيرة و للمعاصي شعب ، فأول ماعصى الله به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ، ثم الحرص وهى معصية آدم وحوا عليهما السلام حين قال الله عزوجل لهما : «كلامن حيث شئتما و لاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» فاخذا مالاحاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك ان اكثر مايطلب ابن آدم مالاحاجة به اليه ، ثم الحسد وهى معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله ، فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة ، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا ، فقالت الانبياء و العلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا راس كل خطيئة ، والدنيا دنياءان دنيا بلاغ و دنيا ملعونة وأمل لايدرك ورجاء لاينال .

قال مؤلف هذا الكتاب والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة ومفادها لايخفى على من كان له قلب اوالقى السمع و هو شهيد رزقنا الله و اياكم دوام التفكر فى حقيقة أحوال الدارين .

٢٦ ـ **فى كتاب الخصال** عن عتبة بن عمر الليثى عن أبى ذر رحمه الله عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قلت : يارسول الله فمافى الدنيا مما أنزل الله عليك شيء مما كان فى صحف ابراهيم وموسى ؟ قال : ياباذر اقرأ «قد أفلح من تزكى ۞ وذكر اسم ربه فصلى ۞ بل تؤثرون الحياة الدنيا ۞ والاخرة خير وابقى ۞ ان هذا لفى الصحف الاولى ۞ صحف ابراهيم وموسى» .

٢٧ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن عبدالجبار عن محمد بن اسماعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال لى : يا بامحمد ان الله عزوجل لم يعط الانبياء شيئاً الا و قد أعطاه

محمداً ، و قال : و قد اعطى محمداً جميع ما اعطى الانبياء و عندنا الصحف التي قال الله عزوجل : «صحف ابراهيم و موسى » قلت : جعلت فداك : هي الالواح ؟ قال : نعم .

٢٨ـ وباسناده الى مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله الى أن قال : فجاء هم بنسخة مافي الصحف الاولى، وتصديق الذى بين يديه ، وتفصيل الحلال من ريب الحرام ، ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم .

٢٩ ـ وباسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال : وقد ذكر المسيح عليه السلام و جرت بعده في الحواريين في المستحفظين ، و انما سماهم الله عزوجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر ،وهو الكتاب الذى يعلم به علم كل شيء، الذى كان مع الانبياء عليهم السلام ، يقول الله عزوجل : « ولقد ارسلنا رسلا من قبلك و انزلنا معهم الكتاب والميزان» الكتاب الاسم الاكبر، وانما عرف مما يدعى الكتاب التوراة والانجيل والفرقان ، فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فأخبر الله عزوجل : «ان هذا لفي الصحف الاولى ☆ صحف ابراهيم وموسى» فاين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر، وصحف موسى الاسم الاكبر.

٣٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: نزل صحف ابراهيم في أول ليلة من شهر رمضان ، و انزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان .

٣١ ـ في الكافي باسناده الى ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال : انزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان ، و نزل الانجيل في اثنى عشر ليلة من شهر رمضان ، وانزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان ، ونزل القرآن في ليلة القدر .

٣٢ـ في روضة الكافي أحمد بن محمد بن الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر قال: حدثني معتب أو غيره قال: بعث عبدالله بن الحسن الى أبي عبدالله عليه السلام يقول لك أبومحمد: انا أشجع منك وأنا أسخى منك و انا أعلم منك فقال لرسوله: اما الشجاعة فوالله ماكان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك، واما السخي فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه، واما العلم فقد اعتق أبوك علي بن أبي طالب ألف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم، فعاد اليه فأعلمه ثم عاد اليه، فقال له: يقول لك انك رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له: اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي عليهم السلام.

٣٣ـ في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: عندنا الصحف التي قال الله: «صحف ابراهيم وموسى» قلت: الصحف هي الالواح؟ قال: نعم.

٣٤ـ محمد بن عيسى عمن رواه عن محمد قال: حدثني عبد الله بن ابراهيم الانصاري الهمداني عن ابي خالد القماط عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لنا ولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله طهر، و عندنا صحف ابراهيم و موسى و رثناها عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٥ـ محمد بن عبدالجبار عن الحسين عن احمد بن الحسن التيمي عن فيض بن المختار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضت اليه صحف ابراهيم وموسى فأتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، فأتمن عليها علي الحسن، وائتمن عليها الحسن الحسين حتى انتهى الينا.

٣٦ـ احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبدالله بن مسكان وشعيب الحذاء عن ابي بصير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: عندي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى، قال الضريس اليست هي الالواح؟ قال: نعم.

٣٧ـ ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن بشر عن حمران

ابن اعين قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام :عندكم التوراة والانجيل والزبور ومافي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى؟ قال: نعم قلت ان هذا لهو العلم الاكبر؟ قال: يا حمران ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا أعظم .

٣٨ - ابراهيم بن اسحاق عن عبدالله بن حماد عن أبي خالد القماط عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : عندنا صحف ابراهيم و موسى و رثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٩ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام لبعض احبار اليهود وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله و مناقبه: و اعطى سورة بني اسرائيل و براءة بصحف ابراهيم وصحف موسى عليهما السلام.

٤٠ - **في مجمع البيان في تفسير العياشي** عن الاصبغ بن نباتة قال : لما قدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً يقرء بهم «سبح اسم ربك الاعلى» فقال المنافقون : لا والله ما يحسن ابن ابي طالب أن يقرأ القرآن ، ولو أحسن ان يقرء لقرء بنا غير هذه السورة ، قال : فبلغه ذلك فقال : ويلهم اني لاعرف ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه ، وفصله وفصاله وحروفه من معانيه ، والله مامن حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا اني أعرف ، فيمن أنزل و في أي يوم واي موضع ، و يل لهم أما يقرؤن «ان هذا لفي الصحف الاولى ❁ صحف ابراهيم وموسى» والله عندي ورثتها من رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة نحوما في تفسير العياشي .

٤١ - **في كتاب الخصال** عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي ذر رحمه الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في المسجد جالس و حده فاغتنمت خلوته الى أن قال : قلت : يارسول الله كم انزل الله من كتاب ؟ قال : مأة كتاب واربعة كتب ، انزل الله على شيث خمسين صحيفة ، وعلى ادريس ثلاثين صحيفة ، وعلى ابراهيم عشرين

صحيفة ، وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قلت . يارسول الله وما كانت صحف ابراهيم ؟ قال : كانت امثالا كلها ، وكان فيها : ايها الملك المبتلى المغرور انى لم ابعثك تجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لاارد‌ها وان كانت من كافر ، و على العاقل مالم يكن مغلوباً ان يكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها صنع الله عزوجل اليه ، وساعة يخلو فيها لحظ نفسه من الحلال ، فان هذه الساعة عون لتلك الساعات ، واستجمام للقلوب وتوديع لها ، وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه مقبلا على شأنه ، حافظاً للسانه ، فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الافيما يعنيه ، وعلى العاقل ان يكون طالباً لثلاث : مرمة لمعاش ، اوتزود لمعاد ، أوتلذذ فى غير محرم ، قلت : يارسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبراً كلها ، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ولمن ايقن بالنار كيف يضحك؟ ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها ؟ ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ؟ و لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل ؟

٤٢ ـ فى كتاب جعفر بن محمد الدوريستي قال أبوذر : قلت يارسول الله فما كانت صحف ابراهيم عليه السلام ؟ قال: كانت امثالا كلها : ايها الملك المسلط المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع المال بعضه على بعض ، وانما بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لاارد‌ها وان كانت من كافر اوفاجر ففجوره على نفسه؛ وكان فيها أمثال وعلى العاقل مالم يكن مغلوباً على عقله ان يكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يفكر فيها فى صنع الله،وساعة يحاسب نفسه فيما قدم وأخر ، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال ومن المطعم والمشرب ، وعلى العاقل ان يكون طاعناً فى ثلاث: تزود لمعاد، أومرمة لمعاش، اولذة فى غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيراً فى زمانه مقبلا على شأنه حافظاً للسانه . و من حسب كلامه من عمله قل كلامه الافى مايعنيه ، قلت: يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال :كانت عبراً كلها : عجبت لمن أيقن بالنار ثم ضحك ،عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح،

عجبت لمن أبصر الدنيا و تقلبها بأهلها حالا بعد حال وهو يطمئن اليها؟ عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لم يعمل قلت: يارسول الله فهل في أيدينا شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام فيما أنزل الله عليك؟ قال: اقرأ ياباذر «قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وأبقى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى».

٤٣ـ في مجمع البيان روى عن أبي ذر أنه قال: قلت: يارسول الله كم الانبياء قال: مأة الف نبي وأربعة وعشرون الفاً قلت : يا رسول الله كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمأة وثلاثة عشر وبقيتهم أنبياء. قلت: كان آدم نبياً؟ قال: نعم كلمه الله و خلقه بيده، ياباذر أربعة من الانبياء عرب : هود وصالح وشعيب ونبيك ، قلت : يارسول الله كم انزل الله من كتاب؟ قال : مأة و أربعة كتب ، انزل منها على آدم عشرة صحف ، و على شيث خمسين صحيفة ، و على اخنوخ و هو ادريس ثلاثين صحيفة ، وهو اول من خط بالقلم؛ و على ابراهيم عشر صحائف ، و التوراة و الانجيل والزبور والفرقان .

٤٤ ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بعثت على اثر ثمانية آلاف نبي. منهم أربعة آلاف من بني اسرائيل.

٤٥ـ في تهذيب الاحكام باسناده الى أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من احب ان يصافحه مأة الف نبي و عشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان ، فان ارواح النبيين تستأذن الله في زيارة قبره فيؤذن لهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من ادمن قرائة «هل اتاك حديث الغاشيه» في فريضة او نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والاخرة ، و

آتاه الامن يوم القيامة من عذاب النار .

٢ـ **في مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله من قرء ها حاسبه الله حساباً يسيراً .

٣ـ **في روضة الكافي** عن محمد عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قلت : **هل اتاك حديث الغاشية** قال : يغشاهم القائم بالسيف ، قال : قلت : **وجوه يومئذ خاشعة** قال : خاضعة لاتطيق الامتناع ، قال : قلت : **عاملة** قال : عملت بغير ما انزل الله قال : قلت **ناصبة** قال : نصبت غير ولاة الامر قال : قلت : **تصلى ناراً حامية** قال : تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفى الاخرة نار جهنم .

٤ ـ على بن ابراهيم عن على بن الحسين عن محمد بن الكناسى قال : حدثنا من رفعه الى أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «هل اتاك حديث الغاشية» قال : الذين يغشون الامام .

٥ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال لايبالى الناصب صلى أم زنا ، و هذه نزلت فيهم : « عاملة ناصبة ۞ تصلى ناراً حامية » .

٦ ـ على بن ابراهيم عن ابن أبى عمير عن عمرو بن أبى المقدام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبى قال أمير المؤمنين عليه السلام : كل ناصب وان تعبّدوا جتهد منسوب الى هذه الاية : « عاملة ناصبة ۞ تصلى ناراً حامية » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** أبى رحمه الله قال : حدثنى احمد بن ادريس عن محمد بن أحمد قال : حدثنى ابو عبدالله الرازى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن صالح بن سعيد القماط عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كل ناصب وان تعبّد واجتهد يصير الى هذه الغاية : « عاملة ناصبة ۞ تصلى ناراً حامية» .

٨ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن احمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال : حدثنا محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة : قال

سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول : كل من خالفكم و ان تعبّد واجتهد منسوب الى هذه الاية : «وجوه يومئذ خاشعة ☆ عاملة ناصبة ☆ تصلى ناراً حامية» .

٩ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى اسحاق الليثى عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ابواسحاق بعد ان قال : وأجد من اعدائكم و من ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش ؟ وان ناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطى ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولازال، ولو ضربت خياشيمه (١) بالسيوف فيهم ولو فعل فيهم ماارتدع ولارجع ، واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه وراى كراهة ذلك في وجهه بغضاً لكم ومحبة لهم ، قال : فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم هيهنا هلكت «العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية» و من ذلك قال عزوجل : و قد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» .

١٠ـ في امالى الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير عن على ابن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : كل ناصب وان تعبّد واجتهد فمنسوب الى هذه الاية : «عاملة ناصبة ☆ تصلى ناراً حامية ☆ تسقى من عين آنية ☆ ليس لهم طعام الامن ضريع ☆ لايسمن و لايغنى من جوع» .

١١ـ في مجمع البيان وقال أبوعبدالله عليه السلام : كل ناصب وان تعبّد واجتهد يصير الى هذه الاية : «عاملة ناصبة ☆ تصلى ناراً حامية» .

١٢ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) حديث طويل عن الحسن بن على

(١) الخياشيم جمع الخيشوم : أقصى الانف .

عليه السلام يتكلم فيه على جمع كثير في مجلس معاوية بن ابي سفيان وعلى معاوية ايضاً و فيه : واما أنت ياعقبة بن أبي سفيان فوالله ما أنت بحصيف (١) فأجاوبك و لا عاقل فاعاتبك ، وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت و لو سببت علياً لأعير به عليك لانك عندي لست بكفو لعبد علي بن ابي طالب عليه السلام فأرد عليك واعاتبك ، و لكن الله عز وجل لك ولابيك ولامك واخيك بالمرصاد ، فانت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال: «عاملة ناصبة ۞ تصلى ناراً حامية ۞ تسقى من عين آنية » الى قوله : «من جوع» .

١٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «وجوه يومئذ خاشعة ۞ عاملة ناصبة » و هم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لأمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله : «عاملة ناصبة» عملوا ونصبوا فلا يقبل شيء من أفعالهم «وتصلى وجوههم ناراً حامية ۞ تسقى من عين آنية» قال : لها انين من شدة حرها **ليس لهم طعام الا من ضريع** قال : عرق أهل النار ومايخرج من فروج الزواني .

١٤ـ **في مجمع البيان** عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة ، وأشد حراً من النار سماه الله الضريع .

١٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا ، فقال: يا ابا محمد استعد للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطب (٢) وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل جئتني اليوم قاطباً ؟ فقال يامحمد قد وضعت منافخ النار ، فقال : وما منافخ النار ياجبرئيل فقال : يامحمد ان الله عزوجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ، ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ، ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة ، لو ان قطرة من

---

(١) الحصيف : المحكم العقل.

(٢) قطب الرجل : زوى ما بين عينيه وكلح.

الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦- **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله الابرش الكلبي عن قول الله عزوجل : «يوم تبدل الارض غير الارض» قال : تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الابرش : ان الناس لفي شغل عن الاكل ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام : هم في النار لا يشتغلون عن أكل الضريع وشرب الحميم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب

١٧ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «يوم تبدل الارض غير الارض» قال: تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب ، فقال له قائل : انهم لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب ؟ فقال :ان الله عزوجل خلق ابن آدم اجوف لابدله من الطعام والشراب، اهم أشد شغلا يومئذ ام في النار؟ فقد استغاثوا والله عزوجل يقول: «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب».

١٨- **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام «يوم تبدل الارض غير الارض» قال: تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال قائل : انهم لفي شغل عن الاكل والشرب ؟ فقال له: ان ابن آدم خلق اجوف لابدله من الطعام والشراب اهم اشد شغلا ام هم في النار؟ فقد استغاثوا فقال «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل»

١٩ـ وفيه بعد ان ذكر حديثاً عن ابي جعفر عليه السلام وفي خبر آخر عنه فقال. وهم في النار لايشغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب ، كيف يشغلون عنه في الحساب ؟

٢٠ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال: حدثنا من رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «هل اتيك حديث الغاشية

قال: الذين يغشون الامام الى قوله عزوجل **لايسمن ولايغني من جوع** قال : لا ينفعهم ولايغنيهم ولاينفعهم الدخول ولايغنيهم القعود.

٢١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ذكر اتباع امير المؤمنين عليه السلام فقال: **وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية** يرضى الله بماسعوا فيه **في جنة عالية لاتسمع فيها لاغية** قال: الهزل والكذب.

٢٢ـ **في مجمع البيان** وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام انه ذكر اهل الجنة فقال : يجيئون فيدخلون فاذا اساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ **وسرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة** و لولا أن الله تعالى قدرها لهم لالتمعت ابصارهم بمايرون، ويعانقون الازواج ويقعدون على السرر، ويقولون: الحمدلله الذي هدانا لهذا.

٢٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله: «ونمارق مصفوفة» قال: البسط والوسائد «وزرابي مبثوثة» قال: كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الاالزرابي فانه لايدري ماهي؟

٢٤ـ **في مجمع البيان** وروى عن علي عليه السلام **افلاينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت** بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضم التاء.

٢٥ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال :قال أميرالمؤمنين عليه السلام : جمع الخير كله في ثلاث خصال :النظر والسكوت والكلام ، و كل نظر ليس فيه اعتبار فهوسهو، و كل سكوت ليس فيه فكر فهوغفلة ، و كل كلام ليس فيه ذكر فهولغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً، و كلامه ذكراً، وبكى على خطيئته وأمن الناس شره .

٢٦ـ **في كتاب التوحيد** قال هشام : فكان من سؤال الزنديق ان قال : فما الدليل عليه ؟ قال أبوعبدالله عليه السلام : وجود الافاعيل التي دلت على أن صانعاً صنعها ألاترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت أن له بانياً وان كنت لم تر الباني

ولم تشاهده وفي اصول الكافي مثله سواء .

٢٧ - في كتاب الاهليلجة المنقول عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على من أنكر وجود الصانع قال عليه السلام لمن كان منكراً للصانع : اذا رأيت بناءاً أتقر ان له بانياً ، واذا رأيت صورة أتقر أن لها مصوراً ؟ قال لابد من ذلك .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله :لست عليهم بمصيطر قال : بحافظ ولا كاتب عليهم .

وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الامن تولى وكفر يريد من لم يتعظ ولم يصدقك وجحد ربوبيتي وكفر نعمتي فيعذبه الله العذاب الاكبر يريد الغليظ الشديد الدائم ان الينا ايابهم يريد مصيرهم ثم ان علينا حسابهم يريد جزاءهم .

٢٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرء ابو عبدالله عليه السلام : ان الينا ايابهم ؛ ثم ان علينا حسابهم » .

٣٠ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال : كنت قاعداً مع ابي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل ، فقال لي : ياسماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عزوجل حتمنا على الله عزوجل في تركه لنا ، فاجابنا الى ذلك ، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فأجابوا الى ذلك و عوضهم الله عزوجل .

٣١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : ياجابر اذا كان يوم القيامة جمع الله عزوجل الاولين والاخرين لفصل الخطاب ، دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء مابين المشرق و المغرب ، و يكسى علي عليه السلام مثلها ، و يكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة و ردية يضيء لها ما بين المشرق و

المغرب ، ويكسى على عليه السلام مثله ثم يصعدان عندها ، ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢ـ **في بصائر الدرجات** الحسن بن علي بن صباح عن زيد بن الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ـ **في من لايحضره الفقيه** في الزيارة الجامعة لجميع الائمة صلوات الله عليهم المنقولة عن محمد بن علي الجواد عليه السلام : واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم .

٣٤ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالرحمان بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : واما الذنب الذي لايغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض، ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال : وعزتي وجلالي لايجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف و لو نطحة مابين الجماء الى القرناء فيقضي للعباد بعضهم من بعض حتى لايبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم للحساب (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل القيامة يقول فيه عليه السلام : والناس يومئذ على طبقات ومنازل ، فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى أهله مسروراً ، و منهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ، لانهم لم يتلبسوا من أمر الدنيا بشيء ، وانما الحساب هناك على من تلبس بها هيهنا ، ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير و يصير الى عذاب السعير .

٣٦ ـ **في نهج البلاغة** وسئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟قال كما يرزقهم على كثرتهم، قيل :فكيف يحاسبهم ولا يرونه ؟ قال : كما يرزقهم ولا يرونه

٣٧ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه المجموعة

---

(١) مضى الحديث في تفسير سورة الانفطار فراجع .

وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار.

٣٨- في كتاب علل الشرايع ابى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أرأيت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال: تجافى عنه العذاب و الحساب مادام العود رطباً، انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر مايدخل ويرجع الناس، فانما جعل السعاف لذلك ولا عذاب ولا حساب بعد جفوفها ان شاء الله.

٣٩- في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن جعفر بن ابراهيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذى يلي حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته، فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه و تفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه و تفرح روحه، ثم ينظر الى ما أعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه، ثم يقول الله للملائكة: هلموا بالصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها، قال: فيقرؤنها فيقولون: و عزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئاً. فيقول: صدقتم لكنكم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها.

٤٠- وفيه فقال الصادق عليه السلام: كل امة يحاسبها امام زمانها، و يعرف الائمة وليائهم وأعدائهم بسيماهم، و هو قوله: «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» أفيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم، فيمروا الى الجنة بغير حساب، ويعطوا اعدائهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بغير حساب.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فانها سورة للحسين بن على عليهما السلام، من قرءها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة فى درجته من الجنة ان الله عزيز حكيم.

٢ـ **فى مجمع البيان** أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها فى ليالى عشر غفر له، ومن قرأها ساير الايام كانت له نوراً يوم القيامة.

٣ـ **والفجر** أقسم الله سبحانه بفجر النهار الى قوله: وقيل: اراد بالفجر النهار كله عن ابن عباس **و ليال عشر** يعنى العشر من ذى الحجة عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك و السدى وروى ذلك مرفوعاً **والشفع و الوتر** قيل: الشفع لانه قال: **وخلقنا كم ازواجاً** والوتر الله تعالى عن ابن عباس، وهو رواية ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وقيل الشفع و الوتر الصلوة منها شفع و منها وتر وهو رواية ابن حصين عن النبى صلى الله عليه وآله، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة عن ابن عباس وعكرمة و ضحاك و هو رواية جابر عن النبى صلى الله عليه وآله و قيل: الشفع يوم التروية: **والوتر** يوم عرفة روى ذلك عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام.

٤ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** «والفجر» قال: ليس فيها واوانماهو «الفجر» «وليال عشر» قال: عشر ذى الحجة «و الشفع» قال: الشفع ركعتان و الوتر ركعة. وفى حديث آخر قال: «الشفع» الحسن والحسين و«الوتر» امير المؤمنين عليه السلام. **والليل اذا يسر** قال: هى ليلة جمع.

٥ ـ وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله **لذى حجر** يقول: لذى عقل.

٦ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبان الاحمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **وفرعون ذى الاوتاد** لاى شىء سمى ذا الاوتاد؟ قال

لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه و مدّ يده و رجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الارض ، وربما بسطه على خشب منبسط ، فوتد رجليه ويديه باربعة أوتاد ،ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عزوجل فرعون ذا الاوتاد .

٧ ـ **في كتاب الخصال** عن رجل من أهل الشام عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : شر خلق الله خمسة : ابليس و ابن آدم الذى قتل أخاه ، و فرعون ذوالاوتاد ، ورجل من بني اسرائيل ردّهم عن دينهم ، ورجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد (١) ثم قال اني : لما رأيت معاوية يبايع عند باب لدّ ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله ، فلحقت بعلي عليه السلام كنت معه .

٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله و فرعون ذى الاوتاد عمل الاوتاد التى اراد ان يصعد بها الى السماء .

٩ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق وجميع الاولين و الاخرين اتى بجهنم ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر واحدّ من السيف عليه ثلاثة قناطر الاولى عليها الامانة والرحمة ، والثانية عليها الصلوة ، والثالثة عليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحم و الامانة ، فان نجوا منها حبستهم الصلوة ، فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره وهو قول الله تبارك وتعالى **ان ربك لبالمرصاد** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** عن ابي جعفر عليه السلام حديث سنقف عليه مسنداً قريباً عند قولـه تعالى : وجيء يومئذ بجهنم في هذه السورة وفيه مثل ما في روضة الكافي سواء .

١١ ـ **في نهج البلاغة** و لئن امهل الله الظالم فلن يفوت اخذه و هو له ،

(١) قال الحموي: اللد ـ بالضم والتشديد ـ : قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين .

بالمرصاد على مجاز طريقة، وبموضع الشجامن مساغ ريقه. (۱)

۱۲ ـ **في مجمع البيان** «ان ربك لبالمرصاد» وروى عن علي عليه السلام انه قال ان معناه ان ربك قادر ان يجزي اهل المعاصي جزاءهم.

۱۳ ـ وعن الصادق عليه السلام انه قال: المرصاد قنطرة على الصراط، لايجوزها عبد بمظلمة عبد.

۱٤ ـ **في عوالي اللئالي** وقال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «وذاالنون اذذهب مغاضباً» انما ظن بمعنى استيقن ان الله تعالى لن يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله تعالى: **و اما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه** اي ضيق عليه.

۱۵ وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء حديث طويل يقول فيه عليه السلام عند قوله: «وذاالنون اذذهب مغاضباً» الاية فظن بمعنى استيقن «ان لن نقدر عليه» اي لن يضيق عليه رزقه ومنه قوله عزوجل «واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه» اي ضيق عليه وقتر.

۱٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم كلا بل لاتكرمون اليتيم ولاتحاضون على طعام المسكين** اي لاتدعون وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم واكلوا مال اتباعهم وفقرائهم وابناء سبيلهم.

۱۷ **في مجمع البيان** «لاتكرمون اليتيم» وهو الطفل الذي لا أب له، اي لاتعطونهم مما أعطاهم الله حتى تغنوهم عن ذل السؤال وخص اليتيم لانه لاكافل لهم يقوم بأمرهم، وقد قال: انا وكافل اليتيم كهاتين، وأشار بالسبابة و الوسطى

۱۸ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **كلا اذا دكت الارض دكاً دكاً** قال: هي الزلزلة.

۱۹ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى داود بن سليمان قال: حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن

---

(۱) قوله (ع) «مجاز طريقه» اي مسلكه وموضع جوازه. والشجا: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه. ومساغ: موضع الاساغة.

ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل تدرون ما تفسير هذه الاية : «كلا اذا دكت الارض دكاً دكاً» قال : اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك ؛ فتشرد شردة لولا ان الله تعالى حبسها لاحرقت السموات والارض

٢٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده الى علي بن الحسين عن علي بن فضال عن ابيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل **وجاء ربك والملك صفا صفاً** فقال: ان الله سبحانه لا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك و جاء امر ربك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام واما قوله: «وجاء ربك والملك صفا صفاً» وقوله : «هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك» فذلك كله حق وليست له جئة جل ذكره كجئة (١) خلقه وانه رب كل شيء ورب شيء من كتاب الله عزو جل يكون تأويله على غير تنزيله، ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر، وسأنبئك بمثال لذلك تكتفي انشاء الله وهو حكاية الله عزوجل عن ابراهيم عليه السلام حيث قال: «اني ذاهب الى ربي» فذهابه الى ربه توجيهه اليه وعبادته واجتهاده ، الاترى ان تأويله غير تنزيله؟ وقال: «انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج » و قال : «وانزلنا الحديد فيه بأس شديد» فانزاله ذلك خلقه وكذلك قوله :«ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين» اي الجاحدين فالتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره .

٢٢ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله: وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى قال: حدثني ابي عن عمرو بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الاية «وجيء يومئذ بجهنم» سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بذلك اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا برز للخلائق وجمع الاولين والاخرين اتي بجهنم تقاد بألف زمام اخذ بكل زمام الف ملك تقودها من الغلاظ

---

(١) في المصدر «جيئة كجيئة خلقه» .

الشداد، لهاهدة (١) وغضب وزفيرو شهيق، وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله اخرهم للحساب لاهلكت الجمع، ثم يخرج منها عنق (٢) فيحيط بالخلائق البرّ منهم و الفاجر. فما خلق الله عبداً من عباد الله ملكاً ولا نبياً الاّ ينادى رب نفسى نفسى، وأنت يا نبى الله تنادى امتى امتى، ثم يوضع عليها الصراط ادقّ من حد السيف عليه ثلاثة قناطر، فأما واحدة فعليها الامانة والرحم، و الثانية فعليها الصلوة، و اما الثالثة فعليها رب العالمين لا اله غيره، فيكلّفون الممرّ عليها فيحبسهم الرحم و الامانة، فان نجوا منها حبستهم الصلوة. فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قوله: «ان ربك لبالمرصاد» والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزول قدم وتستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم، والناس يتهافتون فى النار كالفراش فيها، فاذا نجا ناج برحمة ومر بها فقال: الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكوا لحسنات، والحمد لله الذى نجانى منك بعد اياس بمنه وفضله، ان ربنا لغفور شكور.

٢٣ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن على بن ابى طالب عليه‌السلام عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله حديث طويل يقول فيه صلى‌الله‌عليه‌وآله وقد سأله بعض اليهود عن مسائل: ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شىء دون العرش بحمد ربى جل جلاله، وهى الساعة التى يصلى فيها ربى، ففرض الله عزوجل على امتى فيها الصلوة، وقال: «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» وهى الساعة التى يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجداً اوراكعاً اوقائماً الاحرم الله عزوجل جسده على النار.

٢٤ـ **فى مجمع البيان** «وجيء يومئذ بجهنم» و روى مرفوعاً عن ابى سعيد الخدرى قال: لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعرف حتى اشتدّ على

---

(١) الهدة: صوت وقع الحائط ونحوه.
(٢) اى طائفة من النار.

أصحابه مازأوامن حاله ، وانطلق بعضهم الى على بن ابى طالب عليه السلام ، فقالوا : ياعلى لقد حدث امرقد رأيناه في نبي الله فجـاء على عليه السلام فاحتضنه من خلفه و قبّل بين عاتقيه ثم قال : يانبي الله بابيأنت وامي ما الذيحدث اليوم ؟ قال : جاء جبرئيل فاقرأني « وجيء يومئذ بجهنم » قال : فقلت يجاء بها ؟ قال : يجيء بهاسبعون ألف يقودونها بسبعين ألف زمامفتشرد شردة لوتركت لاحرقت أهل الجمع ، ثمأتعرض لجهنم فتقول : مالي ولك يامحمد فقد حرم الله لحمكعلىّ فلا يبقى أحد الاقال : نفسي نفسي وان محمداً يقول : امتى امتى .

في كتاب جعفربن محمد الدوريستي مثل مافي مجمع البيان سواء

٢٥ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي ونقل كلاماً طويلا و فيه قال : قال لي عمر بن الخطاب : قل ماشئت أليس قد عزلها الله عزوجل عن اهل هـذا البيت الذين قد اتخذ تموهم أرباباً قال قلت فاني اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : و قد سألته عن هذه الاية فيومئذلايعذب عذابه احدولايوثق وثاقه احد فقال : انك انت هو، فقال اسكتاسكت الله نامتك ايها العبديا بن اللخناءفقال لي علي عليه السلام : اسكت يا سلمانفسكت، ووالله لولا انهأمرني بالسكوت لاخبرته،كلشيء نزل فيهوفي صاحبه ، فلما رأى ذلك عمر انه قد سكت قال : انك له مطيع مسلم .

٢٦ ـ في مجمع البيان واماالقرائة بفتح العين في يعذب ويوثق فقدوردت الرواية عن أبي قلابة قال : اقرأني من اقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله « فيومئذ لايعذب عذابه احدولايوثق وثاقه احد» والمعنى لايعذب أحد تعذيب هذا الكافران قلنا انه كافربعينه، أوتعذيب هذاالصنف من الكفاروهم الذين ذكروا فيقوله : «ولايكرمون اليتيم » الايات .

٢٧ ـ في تفسيرعلي بن ابراهيم قوله : «فيومئذ لايعذب عذابه احدولايوثق وثاقه أحد» قال : هوالثاني .

٢٨ ـ قوله :ياايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية

قال : اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله: ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلا يكون له همة الا اللحوق بالنداء .حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبدالله بن موسى عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله :« يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » الاية يعنى الحسين ابن علي عليهما السلام .

٢٨ ـ في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال : لا والله انه اذا أتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت : ياولي الله لاتجزع فوالذى بعث محمداً لانا أبر بك و اشفق عليك من والد رحيم لوحضرك ، افتح عينيك فانظر قال : ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين و الائمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له : هذا رسول الله و امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين و الائمة عليهم السلام رفقاؤك ، قال: فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول : ياايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته، ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب ، فادخلي في عبادي يعني محمداً واهل بيته ،وادخلي جنتي ، فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادى

٢٩ ـ في محاسن البرقي عنه عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب الكوفي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لسدير : و الذى بعث محمداً بالنبوة وعجل روحه الجنة ما بين احدكم و بين ان يغتبط ويرى السرور او تبين له الندامة الا ان يعاين ماقال الله عزوجل في كتابه :« عن اليمين وعن الشمال قعيد » واتاه ملك الموت بقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده، فاما المؤمن فلايحس بخروجها ،وذلك قول الله تبارك وتعالى:« يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » فادخلي في عبادي «وادخلي جنتي » ثم قال :

ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لاخوانه وصولا لهم، وان كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له : ما منعك عن الورع والمواساة لاخوانك انت ممن اتخذ المحبة بلسانه و لم يصدق ذلك بفعله ، واذا لقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مغضبين في وجهه ، غير شافعين له قال سدير من جدع [الله] انفه (١) قال ابو عبدالله عليه السلام : فهو ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام **قال**: من كان قرائته في فريضته « لااقسم بهذا البلد » كان في الدنيا معروفاً انه من الصالحين ، وكان في الاخرة معروفاً أن له من الله مكاناً ، وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين و الشهداء والصالحين .

٢ـ **في مجمع البيان** ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله الامن من غضبه يوم القيامة .

٣ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله رفعه في قوله تعالى : **لااقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وماولد** قال : امير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الائمة .

٤ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : كانت الجاهلية يعظمون المحرم ولا يقسمون به ، ولا شهر رجب ولا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهباً أو جائياً وان كان قتل اباه، ولا لشيء يخرج من الحرم دابة أو شاة أو بعيراً أو غير ذلك ، فقال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) قال المجلسي (ره) : جدع الانف اى قطعه ، كناية عن المذلة اى من أذله الله يكون كذلك، ويحتمل أن يكون «من» استفهاماً اى من يكون كذلك؟ فقوله : جدع الله انفه جملة دعائية ، فأجاب (ع) بانه هو الذى ذكرت لك سابقاً .

«لااقسم بهذا البلد ۞ وانت حل بهذا البلد» قال: فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي صلى الله عليه وآله و عظموا ايام الشهر حيث يقسمون به فينقضون.

٥ـ علي بن ابراهيم عن اسماعيل بن مهران عن يونس عن بعض اصحابنا قال: سألته عن قول الله عزوجل «فلا اقسم بمواقع النجوم» قال: عظم اثم من يحلف بها، قال: وكان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه، ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة، فقال الله تبارك وتعالى: «لااقسم بهذا البلد ۞ وانت حل بهذا البلد ۞ ووالد وما ولد» قال: يعظمون البلدان يحلفون به ويستحلون فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦ـ في مجمع البيان «لااقسم بهذا البلد» اجمع المفسرون على أن هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة «وانت حل بهذا البلد» تشرف من حلّ به من الرسول الداعي الى توحيده واخلاص عبادته، وقيل معناه وانت محل بهذا البلد و هو ضد المحرم، والمراد انت حلال لك قتل من رأيت من الكفار، وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فأحلها الله له حتى قاتل وقتل وقد قال صلى الله عليه وآله: لم تحلّ لاحد قبلي ولا تحلّ لاحد بعدي ولم تحلّ لي الا ساعة من نهار، عن ابن عباس و مجاهد و عطا وهذا وعد من الله لنبيه صلى الله عليه وآله أن يحل له مكة حتى يقاتل فيها ويفتحها على يده ويكون بها يصنع بها مايريد من القتل والاسر، وقد فعل سبحانه ذلك فدخلها غلبة و كرها وقتل ابن أخطل وهو متعلق بأستار الكعبة، ومقيس بن صبابة (١) وغيرهما وقيل: معناه: لااقسم بهذا البلد وانت حلال منتهك الحرمة مستباح العرض لاتحترم فلا يبقى للبلد حرمة حيث هتكت عن ابي مسلم وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمداً فيه، فقال: «لااقسم بهذا البلد ۞ و انت حلّ بهذا البلد» يريد انهم استحلوك فيه و كذّبوك وشتموك، و كانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم اياه فاستحلوا

---

(١) وفي المصدر «سبابة» بالسين لكن الظاهر الموافق للسيرة لابن هشام وغيره هو المختار.

من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم. «و والد وما ولد» يعني آدم وذريته الى قوله وقيل آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء وأتباعهم عن أبي عبدالله عليه السلام.

٧- **في تفسير علي بن ابراهيم** «لااقسم بهذا البلد» والبلد مكة «وانت حل بهذا البلد» قال: كانت قريش لايستحلون ان يظلموا احداً في هذا البلد و يستحلون ظلمك فيه «و والد وما ولد» قال: آدم و ما ولد من الانبياء و الاوصياء **لقد خلقنا الانسان في كبد** اي منتصباً.

٨ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام انا نرى الدواب في بطون أيديها الرقعتين مثل الكي فمن أي شيء ذلك؟ فقال: ذلك موضع منخريه في بطن امه، و ابن آدم منتصب في بطن امه، و ذلك قول الله عزوجل: «لقد خلقنا الانسان في كبد» وماسوى ابن آدم فرأسه في دبره ويداه بين يديه.

٩ - **في اصول الكافي** علي بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام: و هو قائم ليس على معنى انتصاب و قيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء، ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان.

١٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى الحسين بن أبي يعقوب عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله **أيحسب ان لن يقدر عليه احد** يعني يقتل في قتله ابنة النبي صلى الله عليه وآله يقول: **اهلكت مالالبداً** يعني الذي جهز به النبي صلى الله عليه وآله في جيش العسرة.

وفيه «يقول اهلكت مالالبداً» قال: اللبد المجتمع.

وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: يقول اهلكت مالالبداً قال: هو عمرو بن عبدود حين عرض عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الاسلام يوم الخندق و قال: فأين ما أنفقت فيكم مالالبداً، وكان انفق مالافي الصد عن سبيل الله فقتله

علي عليه السلام ايحسب أن لم يره احد قال : في فساد كان في نفسه .الم نجعل له عينين رسول الله صلى الله عليه وآله ولسانا يعني امير المؤمنين عليه السلام وشفتين يعني الحسنين عليهما السلام .

١١ـ في مجمع البيان وروى عبدالحميد المدائني عن أبي حازم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله تعالى يقول : يابن آدم ان نازعك لسانك فيما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبق ، وان نازعك بصرك الى بعض ماحرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فاطبق ، و ان نازعك فرجك الى ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فاطبق ، وهديناه النجدين اى سبيل الخير و سبيل الشر عن علي عليه السلام .

١٢ـ وروى انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام : ان اناساً يقولون في قوله : «وهديناه النجدين » انهما الثديان فقال :لا ، هما الخير والشر .

١٣ ـ وقال الحسن بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ايها الناس هما نجدان نجد الخير ونجد الشر ، فما جعل نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير؟

١٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر مانقلناعنه قريباً اعني قوله :يعني الحسن والحسين « وهديناه النجدين » الى ولايتهما .

١٥ ـ في اصول الكافي باسناده الى حمزة بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : « وهديناه النجدين » قال: نجد الخير والشر.

١٦ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله: «وهديناه النجدين» قال : بيّنا له طريق الخير وطريق الشر.

١٧ ـ في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال : أخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل: فلااقتحم العقبة وما ادراك ماالعقبة فك رقبة يعني بقوله : فكّ رقبة و لاية أمير المؤمنين ، فان ذلك فك رقبة .

١٨ ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي

عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قوله : « فلااقتحم العقبة» قال : من أكرمه الله بولايتنا فقدجاز العقبة و نحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ، قال : فسكت فقال لي : فهلا افيدك حرفاً خيراً لك من الدنيا و مافيها ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : قوله : « فك رقبة » ثم قال : الناس كلهم عبيد النار غيرك و أصحابك ، فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت .

١٩ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال : أخبرت أباالحسن الرضا عليه السلام اني أصبت بابنين و بقي لي ابن صغير قال : تصدق عنه ، ثم قال حين حضر قيامي مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وان قل ، فان كل شيء يراد به الله وان قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم ، ان الله تعالى يقول : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» وقال : « فلا اقتحم العقبة ۞ وما ادراك ماالعقبة ۞ فك رقبة ۞ اواطعام في يوم ذي مسغبة ۞ يتيماً ذامقربة ۞ اومسكيناً ذامتربة » علم الله عزوجل ان كل أحدلايقدر على فك رقبة فجعل اطعام اليتيم و المسكين مثل ذلك تصدق عنه .

٢٠ ـ أحمد بن محمد عن أبيه عن جعفر بن خلاد قال : كان ابوالحسن الرضا عليه السلام اذا اكل اتى بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام ممايؤتى به ، فيأخذ من كل شيء شيئاً ، فيضع في تلك الصحفة ، ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية : «فلااقتحم العقبة» ثم يقول : علم الله عزوجل انه ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة .

٢١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « فلا اقتحم العقبة ۞ و ما ادراك ما العقبة » قال : العقبة الائمة من صعدها فك رقبته من النار .

٢٢ ـ وفيه «فلااقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة» يقول : ما اعلمك و كل شيء في القرآن و ما ادراك فهو ما اعلمك . حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا

عبدالله بن مسعود عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن أبيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله: «فك رقبة» قال: بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا، ونحن المطعمون في يوم الجوع والمسغبة.

٢٣ ـ في مجمع البيان واما المراد بالعقبة ففيه وجوه: احدها انه مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى والشيطان في اعمال الخير والشر الى قوله: وثانيها انها عقبة حقيقية، قال الحسن وقتادة: هي عقبة شديدة في النار دون الجسر فاقتحموها بطاعة الله عزوجل، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان اما مكم عقبة كئوداً (١) لايجوزها المثقلون وانا اريد ان أخفف عنكم لتلك العقبة.

٢٤ ـ وروى مرفوعاً عن البراء بن عازب قال: جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة، قال: ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة فقال: اوليسا واحداً؟ قال: لا، عتق الرقبة ان تتفرد بعتقها، وفك الرقبة ان تعين في ثمنها، والفيء على ذي الرحم الظالم، فان لم يكن ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمئآن، وامر بالمعروف وانه عن المنكر، فان لم تطق ذلك فكف لسانك الامن خير.

٢٥ ـ وروى محمد بن عمر بن يزيد قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: ان لي ابناً شديد العلة قال: مره تتصدق بالقبضة من الطعام بعد القبضة، فان الله تعالى يقول: «فلا اقتحم العقبة» وقرأ الايات.

٢٦ ـ في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن سعدان بن مسلم العامري عن بعض أصحابه قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يأكل فتلا هذه الاية «فلا اقتحم العقبة ☆ وما ادراك ما العقبة ☆ فك رقبة» الى آخر الاية ثم قال: علم الله أن ليس كل خلقه يقدر بعتق رقبة، فجعل لهم سبيلا الى الجنة باطعام الطعام.

٢٧ ـ في مجمع البيان: في يوم ذي مسغبة وفي الحديث عن معاذ بن جبل

---

(١) اى صعبة شاقة المصعد.

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اشبع جائعاً في يوم مسغب(١) ادخله الله يوم القيامة من باب من ابواب الجنان لايدخلها الا من فعل مثل مافعل .

٢٨- وعن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان (٢) .

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم: يتيماً ذامقربة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله المقربة قرباه اومسكيناً ذامتربة يعني أمير المؤمنين عليه السلام مترب بالعلم ، وفيه « او مسكيناً ذامتربة» قال: لايقيه من التراب شيء .

٣٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ماله من الاجر في الاخرة ، لاملك مقرب و لانبي مرسل الا الله رب العالمين ، ثم قال : من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان، ثم تلاقول الله عزوجل : « اواطعام في يوم ذي مسغبة ✿ يتيماً ذامقربة ✿ اومسكيناً ذامتربة» .

و في محاسن البرقي مثله سواء مع زيادة الجنة بعد موجبات و « ثم كان من الذين آمنوا» اخيراً .

٣١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: اصحاب الميمنة اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والذين كفروا بآياتنا قال : الذين خالفوا امير المؤمنين عليه السلام هم اصحاب المشأمة وقال : المشأمة اعداء آل محمد عليهم السلام نارمؤصدة اى مطبقة .

---

(١) يوم مسغب اومسغبة اى مجاعة .

(٢) السغبان: الجائع .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قرائة «والشمس، والليل اذا يغشى، و الضحى، و ألم نشرح» في يوم أوليلة لم يبق شيء بحضرته الاشهدله يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه و عروقه و عصبه وعظامه، و جميع ماأقلت الارض منه، و يقول الرب تبارك وتعالى: قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له، انطلقوا به الى جناتي حتى يتخير منهاحيث ما أحب فأعطوه من غيرمن ولكن رحمة مني وفضلاعليه وهنيئاً لعبدي.

٢ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر.

٣ - **في تهذيب الاحكام** في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الرجل اذا قرء **والشمس وضحاها** فختمها أن يقول: صدق الله و صدق رسوله، قلت: فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ؟ قال: ليس عليه شيء والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة.

٤ - **في روضة الكافي** جماعةعن سهل عن محمد عن أبيه عن ابي محمد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «والشمس وضحاها» قال: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله عزوجل للناس دينهم، قال: قلت: **والقمر اذا تلاها** قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم نفثاً، قال: قلت: **والليل اذايغشاها** قال: ذلك ائمة الجور الذين استبد و ابالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله، و جلسوا مجلساً كان آل الرسول اولى به منهم، فغشوا دين الله بالظلم و الجور، فحكى الله فعلهم فقال: «والليل اذا يغشاها» قال: قلت: **والنهاراذا جلاها** قال: الامام من ذرية فاطمة صلوات الله عليها يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن سأله، فحكى الله عزوجل قوله: فقال: «والنهار اذا جلاها».

٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال: أخبرني ابي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «والشمس و ضحاها» ونقل نحو ما نقلنا عن الروضة. وفيه متصل بآخر ما نقل اعني «اذا جلاها» وقوله: **ونفس وماسواها** قال: خلقها و صورها **فألهمها فجورها وتقواها** اي عرفها و ألهمها ثم خيرها فاختارت.

٦ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقال: «فألهمها فجورها وتقواها» قال: بين لها ماتأتي وماتترك.

٧ ـ **في مجمع البيان** وروى زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام في قوله: «فالهمها فجورها وتقواها» قال: بين لها ما تأتي وماتترك وفي قوله: **قد افلح من زكاها** قال: قد افلح من اطاع و **قد خاب من دساها** قال: قد خاب من عصى.

٨ ـ وجاء الرواية عن سعيد بن ابي هلال قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرء هذه الاية «قد افلح من زكاها» وقف ثم قال: اللهم آت نفسي تقواها انت وليها و مولاها، وزكها انت خير من زكاها.

٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «قد افلح من زكاها» يعني نفسه طهرها «و قد خاب من دساها» اي اغواها. حدثنا محمد بن القاسم بن عبيدالله قال: حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا عثمان بن عبيدالله الفارسي قال حدثنا محمد بن علي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «قد افلح من زكاها» قال امير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه «وقد خاب من دساها» قال: هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح على كفه.

وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **كذبت ثمود بطغواها** يقول الطغيان حملها على التكذيب، و قال علي بن ابراهيم في قوله: «كذبت ثمود بطغواها ۞ اذ انبعث اشقاها» قال الذي عقر الناقة.

١٠ ـ **في مجمع البيان** والاشقى عاقر الناقة و هو اشقى الاولين على لسان

رسول‌الله واسمه قذار بن سالف وقدصحت الرواية بالاسنادعن عثمان بن صهيب عن ابيه قال قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب عليه السلام : مـن اشقى‌الاولين ؟ قال عاقر الناقة قال : صدقت ، فمن اشقى الاخرين ؟ قال : قلت : لااعلم يا رسول الله قال : الذى يضربك على هذه واشار الى يافوخه (١) .

١١ـ عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلى بن ابى طالب عليه السلام فـى غزوة العسرة نائمين فى صور من النخل ودقعاء من التراب (٢) فوالله ماأهبنا الارسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله ، وقد تتربنا من تلك الدقعاء ؛فقال :الا احدثكما باشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يارسول‌الله ، قال : أحيمر ثمود الذى عقر الناقة،والذى يضربك ياعلى على‌هذه ، ووضع يده على‌قرنه حتى يبل‌منها هذه وأخذ بلحيته .

١٢ ـ فى كتاب المناقب لابن شهرآشوب ابوبكر مردويه فى فضائل أمير المؤمنين و أبوبكر الشيرازى فى نزول القرآن انه قال سعيدبن المسيب كان على يقرء اذانبعث اشقاها قال : فوالذى نفسى بيده ليخضبن هذه من‌هذه وأشار بيده الى لحيته ورأسه .

١٣ـ وروى الثعلبى والواحدى باسنادهما عن‌عمار عن‌عثمان بن‌صهيب وعـن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن‌جابربن سمرة وعن صهيب وعن عمار وعن ابن عدى وعن الضحاك والخطيب فى‌التاريخ عن جابربن سمرة و روى الطبرى و الموصلى عن‌عمار وروى أحمدبن حنبل عن الضحاك انه‌قال النبى صلى الله عليه وآله : يا على اشقى الاولين عاقر الناقة ، و اشقى الاخرين قاتلك ، و فى رواية من يخضب هذه من هذا .

١٤ـ فى تفسيرعلى‌بن‌ابراهيم وقوله : فدمدم عليهم ربهم بذنبهم قـال اخذهم بغتة و غفلة بالليل و لا يخاف عقباها قال : من بعدهؤلاءالذين أهلكناهم لايخافون .

---

(١) اليافوخ :الموضع الذى‌يتحرك من‌رأس‌الطفل .

(٢) الصور : المجتمع من‌النخل . والدقعاء :التراب‌الدقيق على‌وجه‌الارض .

١٥- في مجمع البيان قرء أهل المدينة وابن عامر «فلا يخاف» بالفاء وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام و روى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكثر قرائة «والشمس والليل» الحديث وقد تقدم في سورة والشمس.

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر.

٣- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن محمد ابن مسلم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عزوجل: والليل اذا يغشى «والنجم اذا هوى» وما أشبه ذلك قال: ان الله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء، و ليس لخلقه أن يقسموا الا به.

٤- في من لا يحضره الفقيه وروى علي بن مهزيار قال: قلت لابي جعفر الثاني قوله عزوجل: «والليل اذا يغشى ☆ والنهار اذا تجلى» وقوله عزوجل: «والنجم اذا هوى» وما أشبه هذا فقال: ان الله عزوجل ان يقسم من خلقه بما شاء، و ليس لخلقه أن يقسموا الا به.

٥- في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال: حدثنا محمد بن عبدالجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «والليل اذا يغشى» قال: الليل في هذا الموضع الثاني غشى امير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه السلام، وامير المؤمنين عليه السلام يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال: والنهار اذا تجلى قال: النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلب دولة الباطل، والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه ونحن، فليس يعلمه غيرنا.

٦ـ **في جوامع الجامع** وفي قرائة النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وابن عباس «والذكر والانثى».

٧ـ **في مجمع البيان** في الشواذ قرائة النبي صلى الله عليه وآله وقرائة علي بن ابي طالب عليه السلام «والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى» بغير «ما» روي ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام.

٨ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الباقر عليه السلام في قوله: «و ما خلق الذكر والانثى» فالذكر امير المؤمنين و الانثى فاطمة عليهما السلام **ان سعيكم لشتى** لمختلف **فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى** بقوته وصام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع، وآثر المقداد بالدينار على نفسه، قال: «وصدق بالحسنى» وهي الجنة والثواب من الله بنفسه **فسنيسره** لذلك بأن جعله اماماً في القبر وقدوة بالائمة يسره الله **لليسرى**.

٩ ـ **في قرب الاسناد للحميري** احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في تفسير «والليل اذا يغشى» قال: ان رجلا من الانصار كان لرجل في حائطه نخلة فكان يضربه فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فقال: اعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فسمع ذلك رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح فجاء الى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تعالى على نبيه: «وما خلق الذكر والانثى * ان سعيكم لشتى * فأما من اعطى» يعني النخلة «و اتقى * و صدق بالحسنى» بموعد رسول الله صلى الله عليه وآله «فسنيسره لليسرى» الى قوله تردى.

١٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله: «فأما من اعطى * و اتقى وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى» قال: نزلت في رجل من الانصار، كانت له نخلة في دار رجل آخر وكان يدخل عليه بغير اذن فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله لصاحب النخلة: بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة،

فقال : لاأفعل ، فقال : بعنيها بحديقة في الجنة ، فقال : لاأفعل وانصرف فمضى اليه ابو الدحداح واشتراها منه واتى ابو الدحداح الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله خذها واجعل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يقبلها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لك في الجنة حدائق وحدائق فأنزل الله في ذلك : «فأما من اعطى واتقى ٭ و صدق بالحسنى » يعني ابا الدحداح «فسنيسره لليسرى ٭ واما من بخل واستغنى ٭ و كذب بالحسنى ٭ فسنيسره للعسرى ٭ ومايغني عنه ماله اذا تردى يعني اذا مات.

١١ـ أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبدالاعلى عن أبي الخطاب عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « فأما من اعطى واتقى ٭ و صدق بالحسنى » قال : بالولاية « فسنيسره لليسرى ٭ واما من بخل واستغنى ٭ و كذب بالحسنى » فقال : بالولاية «فسنيسره للعسرى ».

١٢ـ في مجمع البيان روى الواحدي بالاسناد المرفوع المتصل عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال ،وكان الرجل اذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها التمر فرعاً سقطت التمر فيأخذها صبيان الفقير، فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من أيديهم ، فان وجدها في في احدهم أدخل اصبعه حتى يأخذ التمرة من فيه، فشكى الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بما يلقى من صاحب النخلة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: اذهب ولقي رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب النخلة فقال: تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان و لك بها نخلة في الجنة؟ فقال له الرجل: ان لي نخلا كثيراً وما فيه نخلة أعجب الى تمرة منها، قال: ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله أتعطيني بما أعطيت الرجل نخلة في الجنة ان اخذتها ؟ قال : نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها (١) منه فقال له : اشعرت ان محمداً أعطاني

(١) ساوم السلعة :غالى بها اى عرضها بثمن ودفع له المشترى أقل منه وهكذا الى أن يتفقا على ثمن متوسط بين مايطلبه البايع ويدفعه الشارى .

بها نخلة في الجنة فقلت له: يعجبني تمرها وان لي نخلا فما فيه نخلة أعجب الي تمرة منها؟فقال الاخر : أتريد بيعها فقال: لاالا ان أعطى قال : فما هناك ؟ قال : أربعون نخلة ، فقال الرجل: جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة ؟ثم سكت عنه فقال له: ان أنا أعطيك أربعين نخلة ؟فقال له:اشهد ان كنت صادقاًفمر الى الناس فدعاهم فاشهدهم بأربعين نخلة ، ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال :يارسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك ، فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحب الدار فقال له: النخلة لك ولعيالك ، فأنزل الله تعالى : «والليل اذا يغشى»السورة. عن عطاء قال: اسم الرجل أبو الدحداح «فأما من اعطى واتقى» و هوابو الدحداح «و اما من بخل و استغنى» وهو صاحب النخلة وقوله: **لايصليهاالا الاشقى** هو صاحب النخلة **وسيجنبها الاتقى** هو ابو الدحداح **و لسوف يرضى** اذا دخل الجنة قال: فكان النبي صلى الله عليه وآله يمر بذلك الحش (١) وعذوقه دانيةفيقول: عذوق وعذوق لابي الدحداح في الجنة.

١٣ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حايط فوقف له وقال : ألاأدلك على غرس اثبت أصلا وأسرع ايناعاً (٢) واطيب ثمراً وأبقى قال :بلى فدلني يا رسول الله ، فقال: اذا أصبحت وأمسيت فقل : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهو من الباقيات الصالحات، قال: فقال الرجل: فاني اشهدك يارسول الله ان حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عزوجل آيات من القرآن «فاما من اعطى واتقى ☆ وصدق بالحسنى ☆ فسنيسره لليسرى».

١٤ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مهران بن

---

(١) الحش :النخل الصغير.

(٢) أينع الثمر:أدرك وطاب وحان قطافه .

محمد عن سعدان بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «فاما من اعطى واتقى ۞ وصدق بالحسنى» بان الله عزوجل يعطى بالواحد عشرة الى مأة ألف فما زاد «فسنيسره لليسرى» قال: لايريد شيئاً من الخير الايسره الله له «واما من بخل واستغنى» قال بخل بما آتاه الله عزوجل «وكذب بالحسنى» بان الله يعطى بالواحد عشرة الى مأة الف فمازاد «فسنيسره للعسرى» قال : لايريد شيئاً من الشر الايسره له «وما يغنى عنه ماله اذا تردى » قال أما والله ماهو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حايط ولكن تردى في نار جهنم .

١٥- **في قرب الاسناد للحميرى** احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له قول الله تبارك وتعالى **ان علينا للهدى** قال: الله يهدى من يشاء و يضل من يشاء ؛ فقلت له : اصلحك الله ان قوماً من اصحابنا يزعمون ان المعرفة مكتسبة و انهم ان ينظروا من وجه النظر ادركوه ، فانكر ذلك قال لهؤلاء القوم : لايكتسبون الخير لانفسهم ليس احد من الناس الاو هويحب ان يكون هوخير ممن هومنه ، هؤلاء بنوهاشم موضعهم موضعهم و قرابتهم قرابتهم وهم احق بهذا الامر منكم، افترون انهم لاينظرون انهم لاينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا قال ابوجعفر: لواستطاع الناس لاحبونا.

١٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** «ان علينا للهدى» قال: علينا ان نبين لهم قوله: **فانذرتكم ناراً تلظى** اى تلتهب عليهم ، حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله **فانذرتكم ناراً تلظى لايصليها الا الاشقى الذى كذب وتولى** قال : في جهنم وادفيه نار لايصليها الا الاشقى فلان الذى كذب رسول الله صلى الله عليه وآله في علي و تولى عن ولايته ، ثم قال : النيران بعضها دون بعض فما كان من نار لهذا الوادى فللنصاب .

وفيه « لايصليها الاالاشقى» يعنى هذا الذى بخل على رسول الله صلى الله عليه وآله **وسيجنبها الاتقى الذى** قال ابوالدحداح .

١٧ ـ في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمدبن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزل في «والليل اذا يغشى» فانذرتكم ناراً تلظى لايصليها الاالاشقى الذى كذب وتولى فهذا مشرك .

اقول :قدتقدم فيما نقلنا من مجمع البيان عن ابن عباس بيان للاشقى و الاتقى فاطلبه .

١٨ـ في تفسيرعلي بن ابراهيم وقال الله ومالاحد عنده من نعمة تجزى قال: ليس لاحد عندالله يدعى ربه بما فعله لنفسه ، و ان جازاه فبفضله يفعل و هو قوله الاابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى اى يرضى عن امير المؤمنين عليه السلام و يرضى عنه .



١ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اكثر قراءة «والشمس ، والليل اذا يغشى ، والضحى» الحديث وقدتقدم في والشمس والضحى .

٢ـ في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأها كان ممن يرضاه الله ، ولمحمد ان يشفع له ،وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل .

٣ ـ و روى العياشي باسناده عن المفضل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: لايجمع سورتين في ركعة واحدة الاالضحى وألم نشرح ، وألم تر كيف ولايلاف قريش .

و فيه و روى أصحابنا ان الضحى و ألم نشرح سورة واحدة ، لتعلق احديهما بالاخرى .

٤ ـ في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن زيد الشحام قال : صلى بنا ابوعبدالله عليه السلام الفجر فقرأ الضحى وألم نشرح في ركعة .

٥ - في مجمع البيان في الشواذ عن النبي صلى الله عليه وآله ما ودعك بالتخفيف و القراءة المشهورة بالتشديد.

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: ماودعك ربك وماقلى و ذلك ان جبرئيل عليه السلام أبطأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كانت اول سورة نزلت «اقرأ باسم ربك الذي خلق» ثم ابطأ عليه فقالت خديجة رضي الله عنها: لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك، فأنزل الله تبارك و تعالى «ماودعك ربك وماقلى».

٧ - في مجمع البيان وقيل ان المسلمين قالوا ماينزل عليك الوحي يارسول الله؟ فقال: وكيف ينزل علي الوحي وأنتم لاتنقون براجمكم (١) و لاتقلمون اظفاركم، ولما نزلت السورة قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ماجئت حتى اشتقت اليك؟ فقال جبرئيل عليه السلام: وانا كنت اشد اليك شوقاً ولكني عبد مأمور وما نتنزل الا بأمر ربك.

٨ - في جوامع الجامع وروي ان الوحي كان قد احتبس عنه اياماً فقال المشركون ان محمداً ودعه ربه وقلاه فنزلت.

٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال: حدثنا عبيدالله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن أبيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله و للآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله قلت: قوله و لسوف يعطيك ربك فترضى قال: يعطيك من الجنة حتى ترضى.

١٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه قال: راى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام و عليها كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يابنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول الله

---

(١) البراجم: العقد التي تكون في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ.

الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فأنزل الله: «ولسوف يعطيك ربك فترضى».

١١ـ في مجمع البيان وعن الصادق عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلة الابل (١) وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما ابصرها فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقد انزل الله علي «ولسوف يعطيك ربك فترضى» وقال الصادق عليه السلام: رضا جدي ان لايبقى في النار موحد.

١٢ـ وروى حريث بن شريح عن محمد بن علي ابن الحنفية انه قال: يا اهل العراق تزعمون ان ارجى آية في كتاب الله عز وجل: «ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم» الاية وانا اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله «ولسوف يعطيك ربك فترضى» وهي والله الشفاعة ليعطينها في اهل لا اله الا الله حتى يقول: رب رضيت.

١٣ـ وروى العياشي باسناده عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: **الم يجدك يتيما فآوى** قال: فرداً لا مثل لك في المخلوقين فاوى الناس اليك **ووجدك ضالا** اي ضالا في قوم لايعرفون فضلك فهدا هم اليك **ووجدك عائلا** تعول اقواماً بالعلم فأغناهم الله بك وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال: من علي ربي وهو اهل المن.

١٤ـ وسئل الصادق عليه السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه وآله عن ابويه؟ فقال: لئلا يكون لمخلوق عليه حق.

١٥ـ وفيه «ووجدك ضالا فهدى» قيل ... اقوال الى قوله وثامنها ان المعنى وجدت متحيرا لاتعرف وجوه معاشك فهداك الى وجوه معاشك، فان الرجل اذا لم يهتد طريق كسبه ووجه معيشته ... لا يدري الى اين يذهب ومن اي وجه يكتسب، وفي الحديث ... بالرعب وجعل رزقي في ظل رمحي يعني الجهاد.

١٦ـ وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد

---

(١) الثلة ـ بفتح الثاء ـ الصوف.

سألت ربى مسئلة وددت انى لم أسئله، قلت: اى رب انه قدكانت انبياء قبلى منهم من سخرت له الريح، و منهم من كان يحيى الموتى؟ قال: فقال الم اجدك يتيماً فآويتك؟ قال: قلت بلى، قال: الم اجدك ضالا فهديتك؟ قال: قلت بلى اى رب، قال: الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قال: قلت بلى اى رب.

١٧ - في تفسير على بن ابراهيم عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن خالد بن يزيد عن ابى الهيثم الواسطى عن زرارة عن احدهما عليهما السلام في قول الله: «الم يجدك يتيماً» فاوى اليك الناس «و وجدك ضالا فهدى» اى اهدى اليك قوماً لا يعرفونك حتى عرفوك ووجدك عائلا فاغنى اى وجدك تعول اقواماً فاغناهم بعلمك قال على بن ابراهيم: في قوله عزوجل «الم يجدك يتيماً فآوى» قال: اليتيم الذى لامثل له، ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لامثل لها «و وجدك عائلا فاغنى» قال: فاغناك بالوحى فلاتسئل عن شيء احداً «و وجدك ضالا فهدى» قال: وجدك ضالا في قوم لايعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك.

١٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام للمأمون وقد قال الله عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله: «الم يجدك يتيماً فآوى» يقول ألم يجدك وحيداً فآوى اليك الناس «ووجدك ضالا» يعنى عند قومك «فهدى» اى هديهم الى معرفتك «ووجدك عائلا فاغنى» يقول: بان جعل دعاك مستجاباً قال المأمون بارك الله فيك يا بن رسول الله.

١٩ - في روضة الكافى باسناده عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام يا عيسى انا ربك الى قوله عزوجل في صفة محمد صلى الله عليه وآله: النور في صدره، و الحق على لسانه، و هو على الحق حيث ماكان اصله يتيم ضال برهة من زمانه عمايراد به.

٢٠ - في تفسير على بن ابراهيم قوله: فاما اليتيم فلا تقهر اى لاتظلموا المخاطبة للنبى صلى الله عليه وآله والمعنى للناس.

٢١ - في مجمع البيان و كان النبى صلى الله عليه وآله يحسن الى اليتامى ويبرهم و

يوصي بهم ، وجاء في حديث عن ابن ابي اوفى قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه غلام فقال : غلام يتيم واخت لي يتيمة وام لي ارملة (١) اطعمنا مما اطعمك الله ، اعطاك الله مما عنده حتى ترضى قال: ما احسن ما قلت يا غلام ، اذهب يا بلال فأتنا بما كان عندنا ، فجاء بواحدة وعشرين تمرة فقال سبع لك وسبع لاختك وسبع لامك ، فقام اليه معاذ بن جبل تمسح رأسه وقال : جبر الله يتمك وجعلك خلفا من أبيك و كان من أبناء المها جرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيتك يا معاذ و ما صنعت قال رحمته قال : لايلي منكم يتيماً فيحسن و لايته و يضع يده على رأسه الا كتب الله له بكل شعرة حسنة ، و محى عنه بكل شعرة سيئة ، و رفع له بكل شعرة درجة .

٢٢ـ وعن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مسح على رأس يتيم كان له بكل شعرة تمر به على يده نور يوم القيامة .

٢٣ ـ و قال عليه السلام : انا و كافل اليتيم كهاتين في الجنة اذا أتقى الله عزوجل ، وأشار بالسبابة والوسطى .

٢٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابي خالد الكابلي قال :سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول: الذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء ، و شهادة الزور و كتمان الشهادة ، و منع الزكوة و القرض و الماعون وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة ، وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥ـ **في من لايحضره الفقيه** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا طرقكم سايل ذكر بالليل فلا تردوه .

٢٦ـ وسئل الصادق عليه السلام عن السائل يسأل فلا يدرى ماهو فقال : اعط من وقعت في قلبك الرحمة له .

٢٧ـ وروى الوصافي عن ابي جعفر قال : كان فيما ناجى الله به موسى ان قال

---

(١) الارملة : المرأة التي مات زوجها وهي فقيرة .

يا موسى اكرم السايل ببذل يسير او برد جميل انه يأتيك من ليس بانس ولاجان ملائكة من ملائكة الرحمن ، يبلونك فيما خولتك ويسئلونك مما نولتك(١) فانظر كيف انت صانع يا بن عمران .

٢٨ـ وقال عليه السلام : اعط السائل ولو ظهر فرس .

٢٩ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتقطعوا على السائل مسئلته، فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم .

٣٠ـ وقال ابو جعفر عليه السلام : لو يعلم السائل ما في المسئلة ما سئل احد احداً، ولو يعلم المعطى ما في العطية مارد احد احداً .

٣١ـ وروى عن الوليد بن صبيح قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ، فجاء سائل فاعطاه ، ثم جاء آخر فاعطاه ، ثم جاء آخر فاعطاه ، ثم جاء آخر فاعطاه ، فقال : وسع الله عليك .

٣٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «فاما السائل فلاتنهر» اى لاتطرد قوله **واما بنعمة ربك فحدث** قال : بما أنزل الله عليك و أمرك به من الصلوة و الزكوة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به فحدث .

٣٣ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعماة باب : ألبسوا ثياب القطن فانها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله ، و لم يكن يلبس الشعر و الصوف الامن علة ، وقال : ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

٣٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه ، ثم قال لولا آية من كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكر في مقامي هذا ، يقول الله عزوجل : « و اما بنعمة

---

(١) خوله الله : أعطاه ونوله ايضاً بمعناه.

ربك فحدث » اللهم لك الحمد على نعمتك التي لاتحصى ، وفضلك الذى لاينسى ، يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني أراني قد اقترب أجلي ، وكاني بكم وقد جهلتم أمري واني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله و عترتي ، و هي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلكم لاتسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي الامفتر ، أنا أخو رسول الله وابن عمه و سيف نقمته وعماد نصرته و بأسه وشدته ، انا رحى جهنم الدائرة و اضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات ، انا قابض الارواح وبأس الله الذى لايرده عن القوم المجرمين ، انا مجدل الابطال و قاتل الفرسان و مبير من كفر بالرحمن ، و صهر خير الانام ، انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء ، انا باب مدينة العلم و خازن علم رسول الله و وارثه ، و انا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته و سلالته ، وريحانة رسول الله سبطاه خير الاسباط ، و ولداي خير الاولاد ، هل احد ينكر ما اقول ؟ اين مسلموا اهل الكتاب ، انا رسمي في الانجيل اليا وفي التورية «بريء» وفي الزبور «داري» وعند الهند «كبكر» وعند الروم «بطريسا» وعند الفرس «جبتر» وعند الترك «بثير» وعند الزنج «حيتر» و عند الكهنة «بوييء» وعند الحبشة «بثريك» وعند امي «حيدرة» وعند ظئري «ميمون» وعند العرب «علي» وعند الارمن «فريق» وعند أبي «ظهير» (١) ألا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، يقول الله عزوجل : «ان الله مع الصادقين» انا ذلك الصادق و انا المؤذن في الدنيا و الآخرة قال الله عزوجل «فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» انا ذلك المؤذن و قال «واذان من الله ورسوله» وانا ذلك الاذان ، وانا المحسن يقول الله عزوجل «ان الله لمع المحسنين» وانا ذو القلب يقول الله عزوجل : «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب» وانا الذاكر يقول الله عزوجل «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً

---

(١) في ضبط بعض تلك الاسماء خلاف راجع المصدر صفحة ٥٨ـ٥٩ من الطبعة الجديدة. وفيه شرح للاسماء ايضاً.

وعلى جنوبهم » ونحن اصحاب الاعراف أنا وعمى و اخي وابن عمى ، و الله فالق الحب والنوى لايلج النار لنا محب ، ولا يدخل الجنة لنا مبغض ، يقول الله عز و جل : « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » وانا الصهر يقول الله عزوجل «وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » وانا الاذن الواعية يقول الله عزوجل : «وتعيها اذن واعية » وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عزوجل « و رجلا سلماً لرجل » ومن ولدى مهدى هذه الامة الا وقد جعلت حجتكم (١) ، ببغضى يعرف المنافقون ، وبمحبتى امتحن الله المؤمنين ، هذا عهد النبى الامى الى انه لايحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق ، وانا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فى الدنيا والاخرة ، ورسول الله فرطى وأنا فرط شيعتى (٢) والله لاعطش محبى ولاخاف وليى ، انا ولى المؤمنين والله وليى ، حسب محبى أن يحبوا ما احب الله ، و حسب مبغضى ان يبغضوا ما احب الله ، الا وانه بلغنى ان معاوية سبنى ولعننى ، اللهم اشدد وطأتك (٣) عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين ، برب اسمعيل و باعث ابراهيم ، انك حميد مجيد ، ثم نزل عن أعوادها فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله .

٣٥- **فى اصول الكافى** على بن محمد عن صالح بن ابى حماد و عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة فى احتجاج امير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملا و شكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله وحزن ولده بذلك ، فقال امير المؤمنين : على بعاصم بن زياد فجيء به ، فلما رآه عبس فى وجهه فقال له : اما استحييت من اهلك ؟ أما رحمت ولدك ؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها ؟ انت أهون على الله من ذلك ، أوليس الله يقول : «والارض وضعها للانام * فيها فاكهة والنخل

(١) وفى المصدر «محنتكم» مكان «حجتكم» .

(٢) الفرط : العلم المستقيم يهتدى به .

(٣) الوطأة : الاخذة الشديدة .

ذات الاكمام » اوليس يقول : «مرج البحرين يلتقيان ۞ بينهما برزخ لا يبغيان » الى قوله « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » فبالله لا بتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذاله لها بالمقال ، فقد قال عزوجل : « واما بنعمة ربك فحدّث » فقال عاصم : يا اميرالمؤمنين فعلى ما اقتصرت فى مطعمك على الجشوبة وفى ملبسك على الخشونة ؟ فقال : ويحك ان الله عزوجل فرض على أئمة العدل أن يقدّروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره (١) فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء .

٣٦ ـ احمد بن ابى عبدالله عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن داود بن الحصين عن فضل البقباق قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «و اما بنعمة ربك فحدث » قال : الذى انعم عليك بما فضلك واعطاك ، ثم قال : فحدث بدينه وما اعطاه الله ومانعم به عليه .

٣٧ ـ فى نهج البلاغة وله عليك اثرما انعم الله به عليك .

٣٨ ـ فى مجمع البيان « و اما بنعمة ربك فحدث » قال الصادق عليه السلام معناه فحدث بما اعطاك الله وفضلك ورزقك واحسن اليك وهداك .

٣٩ ـ و فى الحديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، و من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير .

٤٠ ـ فى الكافى باسناده الى ابى بصير قال : قال اميرالمؤمنين عليه السلام : ان الله جميل يحب الجمال ، ويحب ان يرى اثر النعمة على عبده .

٤١ ـ على بن محمد رفعه عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال: اذا انعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمى حبيب الله ، محدث بنعمة الله ، واذا انعم الله على عبده بنعمة فلم تظهر عليه سمى بغيض الله ، مكذب بنعمة الله (٢) .

٤٢ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير رفعه قال : قال ابوعبد الله عليه السلام : اننى لاكره للرجل ان يكون عليه من الله نعمة فلايظهرها.

---

(١) التبيغ : الهيجان والغلبة .

(٢) وفى المصدر «محدثاً بنعمة الله» فى الصدر و «مكذباً بنعمة الله » فى الذيل .

٤٣ - وباسناده الى بريدبن معاوية قال: قال ابوعبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد: اظهار النعمة احب الى الله من صيانتها ، فاياك ان تزين الافى احسن زى قومك ، فمارئى عبيد الافى احسن زى قومه حتى قامت .

٤٤ - **في محاسن البرقي** عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي نصيرقال ؛ حدثني رجل من اهل البصرة قال : رايت الحسين بن علي عليهما السلام و عنده ابن عمريطوفان بالبيت ، فسألت ابن عمرفقلت : قول الله : « و اما بنعمة ربك فحدث » قال : امره ان يحدث بما انعم الله عليه ، ثم انى قلت للحسين بن على عليه السلام قول الله « و اما بنعمة ربك فحدث » قال : امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه .

٤٥ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي بصيرعن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جده عن آبائه عليهم السلام قال : ان أمير المؤمنين عليه السلام قال :أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بماعمل فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكثر قراءة « والشمس ، والليل اذا يغشى ، والضحى ، وألم نشرح » الحديث و قدتقدم في والشمس وضحيها .

٢ - **في مجمع البيان** ابى بن كعب عنه صلى الله عليه وآله قال : من قرأها اعطى من الاجر كمن لقى محمداً مغتماً ففرج عنه .

٣ - و روى أيضاً أصحابنا ان الضحى و ألم نشرح سورة و احدة لتعلق احديهما بالاخرى .

أقول : وقد قد منافى أول الضحى بعض الاحاديث في هذا المعنى فاطلبه .

٤ - **في مجمع البيان** روى سعيد بن جبيرعن ابن عباس قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : لقد سألت ربي مسئلة وددت اني لم أسئله ، قلت : اي رب انه قدكان انبياء قبلي ، منهم من سخرت له الريح ، ومنهم من كان يحيى الموتى ؟ قال : فقال :ألم أجدك يتيماً فآويتك ؟ قال : قلت : بلى ، قال : ألم أجدك ضالاً فهديتك ؟ قال : قلت بلى اى رب ، قال : ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ؟ قال : قلت: بلى أي رب .

٥ ـ وعن ابن عباس قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله فقيل : يا رسول الله أينشرح الصدر ؟ قال : نعم ،قالوا: يارسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاعداد للموت قبل نزول الموت .

٦ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن جميل عن الحسن بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «الم نشرح لك صدرك» قال: بولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم:الم نشرح لك صدرك** قال : بعلي فجعلناه وصيك. قال: حين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره وسره «**ووضعنا عنك وزرك** قال: بعلي الحرب **الذي انقض ظهرك** اى اثقل ظهرك **ورفعنا لك ذكرك** قال: تذكر اذا ذكرت ، وهو قول الناس أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله.

٨ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لعلي عليه السلام : هذا ادريس عليه السلام أعطاه الله عزوجل مكاناً علياً ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا، ان الله جل ثناؤه قال فيه: «ورفعنا لك ذكرك» فكفى بهذا من الله رفعة قال له اليهودي : فقد القى الله على موسى محبة منه؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك وقد أعطى الله محمداً صلى الله عليه وآله ما هو أفضل من هذا، لقد ألقى الله عزوجل عليه محبة منه . فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عزوجل به الشهادة . فلا تتم الشهادة الا أن يقال اشهد ان لا اله الا الله ...

ان محمداً رسول الله، ينادي على المنار، فلا يرفع صوت بذكر الله عزوجل الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه وآله معه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩- **في مجمع البيان**: وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال: قال لي جبرئيل: قال الله عزوجل: اذا ذكرت ذكرت معي **فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً** روي عن عطاء عن ابن عباس قال: يقول الله تعالى: خلقت عسراً واحداً وخلقت يسرين، فلن يغلب عسر يسرين.

١٠- وعن الحسن قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين «فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً» قال الفراء: ان العرب يقول اذا ذكرت نكرة ثم أعدتها نكرة مثلها صارتا اثنتين، كقولك اذا كسبت درهماً فانفق درهماً فالثاني غير الاول، واذا أعدتها معرفة فهي هي كقولك: اذا اكتسبت درهماً فانفق الدرهم، فالثاني هو الاول، ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام، ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين.

١١- **في تهذيب الاحكام** ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام ان امرأة استعدت على زوجها انه لا ينفق عليها وكان زوجها معسراً فابى علي عليه السلام أن يحبسه وقال: ان مع العسر يسراً.

١٢- **في كتاب طب الائمة عليهم السلام** باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اني لاعرف آيتين من كتاب الله المنزل يكتبان للمرأة اذا عسر عليها ولدها يكتبان في رق ظبي وتعلقه عليها في حقويها (١) «بسم الله وبالله ان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً سبع مرات يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ☆ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

١٣- **في من لايحضره الفقيه** باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: واعلم ان مع

---

(١) الرق: جلد رقيق يكتب فيه. والحقو: الخصر.

العسر يسراً وان مع الصبر النصر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً .

١٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال : «ان مع العسر يسراً» قال : ما كنت فيه من العسر أتاك اليسر **فاذا فرغت فانصب** قال : اذا فرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين علي بن أبيطالب .

١٥ـ حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبيعبدالله عليه السلام في قوله : «فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً والى ربك فارغب في ذلك» .

١٦ـ **في اصول الكافي** محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر و. عبدالكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً عن رسول الله ، صلى الله عليه وآله فاحتج عليهم حين اعلم بموته و نعت اليه نفسه فقال الله جل ذكره : «فاذا فرغت فانصب ○ والى ربك فارغب» يقول : فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك ، فأعلمهم فضله علانية ، فقال عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ، ثم قال: لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يعرض بمن رجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

وقال صلى الله عليه وآله : علي سيد المؤمنين وقال : علي عمود الدين و قال : هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي . وقال : الحق مع علي أينما مال .

وقال : اني تارك فيكم أمرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عزوجل وأهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض . فأسألكم عما فعلتم في الثقلين ، والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي ، فلاتسبقوهم فتهلكوا ولاتعلموهم انهم أعلم منكم .

١٧ـ **في مجمع البيان** «فاذا فرغت فانصب ○ و الى ربك فارغب»

فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك فى الدعاء و ارغب اليه فى المسئلة يعطك عن مجاهد و قتادة و الضحاك و مقاتل و الكلبى و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، و قال الصادق عليه السلام: هوالدعاء فى دبر الصلوة و أنت جالس .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: من قرأ و التين فى فرائضه ونوافله اعطى من الجنة حيث يرضى .

٢ - **فى مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من قراهااعطاه الله خصلتين العافية مادام فى الدنيا، فان مات اعطاه الله من الاجر بعددمن قرأ هذه السورة صيام يوم .

٣ - وعن البراء بن عازب قال: سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقرأ فى المغرب والتين و الزيتون فما رايت انساناً احسن قراءة منه رواه مسلم **فى الصحيح** عن مقاتل قال عمر بن ميمون: سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكةفى المغرب والتين والزيتون وطورسينا قال: فظننت انماقرأ ها ليعلم حرمة البلد ، و روى ذلك عن موسى بن جعفر ايضاً .

٤-**فى كتاب الخصال** عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تبارك وتعالى اختارمن كل شيء اربعة الى ان قال: واختار من البلدان اربعةفقال تعالى: **والتين والزيتون وطورسينين وهذا البلدالامين** فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس ، وطور سينين الكوفة ، وهذا البلد مكة .

٥ - **فى تفسيرعلى بن ابراهيم** «والتين والزيتون ٭ وطورسينين٭وهذاالبلد الامين»قال:«التين» رسول الله صلى الله عليه وآله ،«والزيتون» اميرالمؤمنين عليه السلام .«وطور سينين» الحسن والحسين«وهذا البلدالامين »الائمة عليهم السلام.

۶ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** بعد أن نقل قوله تعالى: «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» وانها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام خاصة، وان الازواج فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين، قال: وقد روى ان «والتين و الزيتون» نزلت فيهما.

۷ـ مقاتل عن مرازم عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى: «والتين و الزيتون» قال: الحسن والحسين، «وطور سينين» قال: علي بن ابي طالب، «وهذا البلد الامين» قال: محمد صلى الله عليه وآله.

۸ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقد روى أبوذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال في التين: اوقلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي، لان فاكهة الجنة بلا عجم، فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس، وأما الزيتون فانه يعتصر منه الزيت الذي يدور في اكثر الاطعمة وهوادم؛ والتين طعام وفيه منافع كثيرة.

۹ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** متصل بآخر ما نقلنا أعني محمداً صلى الله عليه وآله **لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم** قال: الاول **ثم رددناه اسفل سافلين** ببغضه أمير المؤمنين.

۱۰. **في تفسير علي بن ابراهيم**: «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» قال: نزلت في الاول «ثم رددناه اسفل سافلين.»

۱۱ـ **في كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قوام الانسان و بقاؤه بأربعة: بالنار والنور والريح والماء فبالنار يأكل ويشرب. و بالنور يبصر ويعقل، وبالريح يسمع ويشم، وبالماء يجد لذة الطعام، ولولا ان النار في معدته لماهضمت الطعام والشراب، ولولا ان النور في بصره لما أبصر ولا عقل، ولولا الريح لما التهب نار المعدة، ولولا الماء لما وجد لذة الطعام.

۱۲ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بني الجسد على أربعة أشياء على الروح والعقل والدم والنفس، فاذا خرجت الروح تبعها العقل، فاذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل، و تبقى الروح والنفس.

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم: الاالذين آمنوا وعملوا الصالحات قال: ذاك امير المؤمنين فلهم اجر غير ممنون اى لايمن عليهم به .

١٤- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب متصل بآخر ما نقلنا من قوله: ببغضه امير المؤمنين «الاالذين آمنوا وعملوا الصالحات» على بن ابيطالب فما يكذبك بالدين ولاية على بن ابى طالب.

١٥ - في تفسير على بن ابراهيم ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله «فما يكذبك بعد بالدين» قال: يا امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين .

١٦- في مجمع البيان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ختم هذه قال: بلى وانا على ذلك من الشاهدين .

١٧- في عيون الاخبار في باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته واذا قرأ «والتين والزيتون» قال: عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين .

١٨- في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه، اذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها: ونحن على ذلك من الشاهدين .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه اوليلته مات شهيداً، وبعثه الله شهيداً واحياه شهيداً، وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله عزوجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها فكانما قرا المفصل كله .

٣- وروى عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: العزائم: «الم تنزيل» وحم السجدة، و النجم اذاهوى، واقرأ باسم ربك و ما عداها في جميع القرآن

مسنون ليس بمفروض .

٤ـ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام ان العزائم اربع : «اقرا باسم ربك الذى خلق ، والنجم ، وتنزيل السجدة ، وحم السجدة» .

٥ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد قال : قال الرضا عليه السلام : سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان اول سورة نزلت **بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك** وآخر سورة نزلت «اذا جاء نصر الله» .

٦ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس ومحمد بن الحسن بن السرى عن عمه علي بن السرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله « بسم الله الرحمن الرحيم ، اقرأ باسم ربك» وآخره «اذا جاء نصر الله» .

٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام وانه كانت اول سورة نزلت « اقرا باسم ربك الذي خلق » الحديث و قد تقدم عند قوله تعالى : «ماودعك ربك وماقلى» .

٨ـ حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال : حدثنا محمد بن احمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا عثمان بن يوسف عن عبدالله بن كيسان عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد اقرا قال : وما اقرء ؟ قال : «اقرا باسم ربك الذى خلق» يعني خلق نورك القديم قبل الاشياء **خلق الانسان من علق** يعني خلقك علقة وشق منك علياً **اقرء وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم** يعني علم علي بن ابيطالب عليه السلام **علم الانسان ما لم يعلم** يعني علم علياً من الكتاب ما لم يعلم قبل ذلك .

قال علي بن ابراهيم : في قوله : «اقرأ باسم ربك» قال : اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الذى خلق «خلق الانسان **من علق**» قال : من دم «اقرء وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم» قال : علم الانسان بالكتابة التي بها تتم امور الدنيا في مشارق الارض ومغاربها ثم قال : **كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى** قال : ان الانسان اذا

استغنى يكفر ويطغى وينكر.

قوله عزوجل: **ارايت الذى ينهى عبداً اذا صلى.**

٩- **فى من لايحضره الفقيه** روى عبد الواحد بن المختار الانصارى عن ابى جعفر عليه السلام قال: سألته عن صلوة الضحى؟ فقال: أول من صلاها قومك، انهم كانوا من الغافلين فيصلونها ولم يصلها رسول الله.

١٠- وقال: ان علياً عليه السلام مر على رجل وهو يصليها، فقال على عليه السلام ماهذه الصلوة؟ قال: ادعها يا امير المؤمنين؟ فقال على عليه السلام: اكون انهى عبداً اذا صلى؟.

١١- **فى مجمع البيان** وجاء فى الحديث ان اباجهل قال: هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ قالوا: نعم قال: فبالذى يحلف به لئن رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته، فقيل له: ها هو ذلك يصلى، فانطلق ليطأ على رقبته فمافجئهم الا وهو ينكص على عقبيه ويتقى بيديه(١) فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟ قال: ان بينى و بينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة.

وقال نبى الله صلى الله عليه وآله: والذى نفسى بيده لودنا منى لاختطفته الملئكة عضواً عضواً فأنزل الله سبحانه «أرايت الذى ينهى» الى آخر السورة رواه مسلم فى الصحيح.

١٢- وقد روى عن على عليه السلام انه خرج فى يوم عيد فرأى أناساً يصلون فقال: يا أيها الناس قد شهدنا نبى الله صلى الله عليه وآله فى مثل هذا اليوم فلم يكن أحد يصلى قبل العيد - اوقال النبى - فقال رجل: يا امير المؤمنين الاتنهى ان يصلوا قبل خروج الامام؟ فقال: لااريد ان انهى عبداً اذا صلى، و لكنا نحدثهم بماشهدنا من النبى او كما قال.

١٣- قال ابن عباس لما اتى ابوجهل رسول الله صلى الله عليه وآله انتهره رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابوجهل: اتنتهرنى يامحمد فوالله لقد علمت مابها احد اكثر نادياً منى (٢)

---

(١) نكص على عقبيه: رجع عما كان عليه.

(٢) النادى: المجلس. قال الطبرسى (ره): فليدع ناديه أى اهل ناديه يعنى عشيرته فحذف المضاف.

فأنزل الله سبحانه فليدع ناديه .

١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم قوله:** «فليدع ناديه» **قال:** لما مات ابوطالب نادى ابوجهل و الوليد عليهما لعائن الله : هلموا فاقتلوا محمداً فقد مات الذى كان ناصره ، فقال الله : **فليدع ناديه سندع الزبانية** قال : كما دعا الى قتل محمد رسول الله ﷺ نحن ايضاً ندع الزبانية، ثم قال **كلا لا تطعه واسجد و اقترب** اى لا يطيعون لما دعاهم اليه لان رسول الله ﷺ اجاره مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ولم يجسر عليه احد .

١٥ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام حدثنا ابى رضى الله عنه **قال:** حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول : اقرب ما يكون العبد من الله عزوجل وهو ساجد ، وذلك قوله تبارك وتعالى : «واسجد واقترب» .

١٦ ـ **في الكافى** على بن محمد عن سهل بن زياد عن الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : اقرب ما يكون العبد من الله عزوجل و هو ساجد ، وذلك قوله عزوجل «واسجد واقترب» .

١٧ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن يعقوب عن ابن رئاب عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا قرأ احدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده وسجدت لك تعبداً ورقاً لا مستكبراً عن عبادتك ولا مستنكفاً ولا متعظما بل انا عبد ذليل خائف مستجير.

١٨ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** قال الصادق عليه السلام : اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد قال الله عزوجل «واسجد واقترب» . وقد روى انه يقول في سجدة العزائم لا اله الا الله حقاً حقاً ، لا اله الا الله ايماناً وتصديقاً ، لا اله الا الله عبودية و رقاً سجدت لك يا رب تعبداً ورقاً ، لا مستنكفا ولا مستنكراً بل انا عبد ذليل خائف مستجير ، ثم يرفع راسه ثم يكبر .

١٩ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله

عليه‌السلام قال : اقرب ما يكون العبد من الله اذاكان ساجداً .

٢٠ـ **في عوالي اللئالي** وروى في الحديث انه لما نزل قوله تعالى : «واسجدوا واقترب» سجد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال في سجوده : اعوذ بالله برضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك حتى لا أحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن سيف بن عميرة عن رجل عن ابى جعفر عليه‌السلام من قرء انا انزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عزوجل، ومن قرأها سراً كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله، ومن قرءها عشر مرات محى الله عنه ألف ذنب من ذنوبه .

٢ـ وفي اصول الكافي مثله الا ان في آخره ومن قرأها عشر مرات مرت له(١) على [محو] ألف ذنب من ذنوبه .

٣ ـ و باسناده عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من قرأ « انا أنزلناه في ليلة القدر » في فريضة من فرايض الله نادى مناد : يا عبد الله غفر الله لك ما مضى فاستأنف العمل .

٤ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله من قرأها اعطى من الاجر كمن صام رمضان وأحيى ليلة القدر .

٥ ـ **في مهج الدعوات** لابن طاوس رحمه الله انه قيل للصادق عليه‌السلام : بما احترست من المنصور عند دخولك عليه ؟ فقال : بالله و بقراءة انا انزلناه ، ثم قلت : يا الله يا الله سبعاً اني أتشفع اليك بمحمد وآله صلى‌الله‌عليه‌وآله من أن تقلبه لي فمن ابتلى بذلك فليصنع مثل صنعي. ولولا أننا نقرأها و نأمر بقرائتها شيعتنا لتخطفهم الناس ولكن هي والله لهم كهف .

---

(١) وفي المصدر «غفرت له...اه» .

٦ ـ **في كتاب طب الائمة** باسناده الى ابى حمزة الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال : شكا رجل من همدان الى أمير المؤمنين وجع الظهر وانه يسهر الليل ، فقال : ضع يدك على الموضع الذى تشتكي منه و اقرأ ثلثاً « وماكان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين» واقرأ سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فانك تعافى من العلة ان شاء الله تعالى .

٧ ـ وباسناده الى بكر بن محمد الازدى عن أبي عبدالله عليه السلام وأوصى أصحابه وأولياءه من كانت به علة فليأخذ قلة جديدة (١) وليجعل فيه الماء ، وليستق الماء بنفسه ، و ليقرأ على الماء سورة انا انزلناه على الترتيل ثلاثين مرة ثم يشرب من ذلك الماء وليتوض و ليمسح به . وكلما انقص زاد فيه ، فانه لا يظهر ذلك ثلثة ايام الاويعا فيه الله من ذلك الداء .

٨ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى بكر بن محمد الازدى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في العوذة قالت : تأخذ قلة جديدة فيجعل فيها ماء ثم تقرأ عليها انا انزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة ، ثم تعلق و يشرب منها ويتوضأ و يزاد فيها ماء انشاء الله تعالى.

٩ ـ **في تهذيب الاحكام** ابو الصباح الكنانى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل امر حكيم نادى مناد ، تلك الليلة من بطنان العرش: ان الله تعالى قد غفر لمن اتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة .

١٠ ـ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى قال : كنت بفيد (٢) فمشيت مع علي بن بلال الى قبر محمد بن اسمعيل بن بزيع قال : فقال لى علي بن بلال : قال لى صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام : من اتىٰ قبر اخيه المؤمن من اى ناحية يضع يده وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات

---

(١) القلة : الحب العظيم . وقيل: الكوز الصغير.منه .

(٢) فيد:منزل بطريق مكة .

امن من الفزع الاكبر.

١١ - الحسن بن محبوب عن عمر و بن ابى المقدام عن أبيه قال : مررت مع ابى جعفر عليه السلام بالبقيع ، فمررنا بقبر رجل من اهل الكوفة من الشيعة فقلت لابى جعفر عليه السلام : جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة ؟ قال : فوقف عليه ثم قال اللهم ارحم غربته ، و صل و حدته ، و آنس و حشته ، و اسكن اليه من رحمتك رحمة يستغنى بها عن رحمة من سواك ، والحقه من كان يتولاه ، ثم قرأ انا انزلناه فى ليلة القدر سبع مرات .

١٢ - **فيمن لايحضره الفقيه** وقال الرضا عليه السلام : مامن عبد زار قبر مؤمن فقرأ عنده « انا انزلناه فى ليلة القدر» سبع مرات الاغفر الله له ولصاحب القبر.

١٣- **فى كتاب جعفر بن محمد الدوريستى** باسناده الى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه فاذا كانت ليلة القدر يأمر الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام فيهبط فى كبكبة من الملائكة ومعهم لواء اخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمأة جناح ، منها جناحان لاينشرهما الا فى ليلة القدر فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبرئيل الملائكة فى هذه الامة فيسلمون على كل قاعد وقائم ومصل وذا كر و يصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ، فاذا طلع الفجر نادى جبرئيل : معشر الملئكة الرحيل الرحيل فيقولون : ياجبرئيل ما صنع الله تعالى فى حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول : ان الله عزوجل نظر اليهم هذه الليلة فعفى عنهم وغفر لهم الا أربعة ، فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : من هذه الاربعة ؟ قال : رجل مات مدمن خمر ، وعاق لوالديه ، وقاطع رحم ، وشاحن ، قيل : يارسول الله وما الشاحن ؟ قال : الصارمة (١) .

١٤- **فى مجمع البيان** روى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال : اذا كانت ليلة القدر تنزل الملئكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبرئيل ، فينزل جبرئيل ومعه ألوية ينصب لواء منها على قبرى ، ولواء على بيت المقدس ، ولواء فى المسجد

(١) كذا فى الاصل ومصدر الحديث مخطوط لم اظفر عليه .

الحرام ، ولواء على طور سيناء ، ولايدع فيها مؤمناً ولامؤمنة الاسلم عليه الا مد من الخمر وآكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران . (١)

١٥ـ وعنه ﷺ قال : ان الشيطان لايخرج في هذه الليلة حتى يضيء فجرها؛ ولايستطيع فيها ان ينال احداً بخبل (٢) او داء اوضرب من ضروب الفساد ، و لاينفذ فيه سحر ساحر .

١٦ـ وذكر عطاء عن ابن عباس قال : ذكر لرسول الله ﷺ رجل من بني اسرائيل انه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله الف شهر ، فعجب من ذلك رسول الله ﷺ عجباً شديداً وتمنى ان يكون ذلك في امته ، فقال : يارب جعلت امتي اقصر الناس اعماراً واقلها اعمالا ، فأعطاه الله ليلة القدر وقال : «ليلة القدر خير من الف شهر» الذي حمل الاسرائيلي السلاح في سبيل الله لك ولامتك من بعدك الى يوم القيامة في كل رمضان .

١٧ـ في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : من قرء : «قل هو الله احد» من قبل ان تطلع الشمس ومثلها «انا انزلناه» ومثلها آية الكرسي منع ماله ممايخاف ، من قرء «قل هو الله احد» و«انا انزلناه» قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب و ان جهد ابليس ؛ اذا اراد احدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله ﷺ قال : اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس ، وليقرء اذا خرج من بيته الايات الاخرة من آل عمران و آية الكرسي و انا انزلناه و ام الكتاب ، فان فيها قضاء الحوائج للدنيا والاخرة ، اذا كسا الله مؤمناً ثوباً [جديداً] فليتوضٔ وليصل ركعتين يقرأ فيهما ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وانا انزلناه في ليلة القدر ، و ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس ، و ليكثر من قول : لاحول و لاقوة الا بالله العلي العظيم ، فانه لايعصي الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدس له و

(١) التضمخ : التلطخ بالطيب و نحوه والاكثار منه .

(٢) الخبل ـ بالتحريك ـ: فساد الاعضاء ، الجنون .

يستغفر له ويترحم عليه .

١٨ ـ **في الكافي** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن غير واحد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ انا انزلناه ثنتين وثلثين مرة في اناء جديد ورش بثوبه الجديد اذا البسه لم يزل يأكل في سعة ومابقى .

١٩ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى حكيمة عمة ابي محمد الحسن عليه السلام انها قالت امرني ابومحمد عليه السلام بالمبيت عنده ليلة ولد القائم عليه السلام ، فكنت مع نرجس ام القائم عليه السلام فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لاتقلب جنباً عن جنب الى جنب ، حتى اذا كان آخر الليل وقت الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح الي أبو محمد عليه السلام وقال: اقرأي عليها انا انزلناه في ليلة القدر ، فأقبلت اقرأ عليها و قلت لها : ما حالك ؟ قالت : ظهر بي الامر الذي اخبرك به مولاي ، فأقبلت اقرأ عليها كما امرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ وسلم علي قالت حكيمة : ففزعت لما سمعت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ ـ و باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله اختار من الليالي ليلة القدر ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن ربه جل جلاله انه قال: اقرأ «انا انزلناه» فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيامة.

٢٢ ـ و باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبدالله قال : من نام (١) في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان، لان فيها تكتب وفد الحاج ، وفيها يكتب الارزاق والاجال ، ومايكون من السنة الى السنة ، قال : قلت : فمن لم يكتب في ليلة القدر

(١) كذا في الاصل وفي المصدر «من لم يكتب له ... اه» مكان «من نام ... اه».

لم يستطع الحج ؟ فقال : لا، قلت : كيف يكون هذا ؟ قال : لست في خصو منكم من شيء هكذا الامر.

٢٣- **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى المفضل بن عمر قال : ذكر ابو عبدالله عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر قال : ما أبين فضلها على المشهود قال : قلت : و أي شيء فضلها ؟ قال : نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام فيها ، قلت : في ليلة القدر التي نرتجيها في شهر رمضان ؟ قال : نعم هي ليلة قدرت فيها السموات والارض ، و قدرت ولاية امير المؤمنين عليه السلام فيها .

٢٤- **في الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن عبدوس عن محمد بن زاوية عن ابي علي بن راشد قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك انك كتبت الى محمد بن الفرج تعلمه ان افضل ما يقرء في الفرائض بانا انزلناه وقل هو الله احد ، وان صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر ، فقال عليه السلام : لا يضيقن صدرك بهما فان الفضل والله فيهما .

٢٥ - سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اني قد لزمني دين فادح (١) فكتب اليّ اكثر من الاستغفار ورطب لسانك بقراءة انا انزلناه .

٢٦ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن احمد بن الفضل ابي عمر الحذاء قال : ساءت حالي فكتبت الى ابي جعفر عليه السلام ، فكتب اليّ أدم قراءة «انا ارسلنا نوحاً الى قومه» قال : فقرأتها حولاً فلم ارشيئاً فكتبت اليه اخبره بسوء حالي واني قد قرأت «انا ارسلنا نوحاً الى قومه» حولا كما امرتني ولم ارشيئاً ؟ قال : فكتب اليّ قد وفى لك الحول فانتقل منها الى قراءة انا انزلناه قال : ففعلت فما كان الا يسيراً حتى بعث ابن ابي داود فقضى عني ديني واجرى عليّ وعلى عيالي ، ووجهني الى البصرة في وكالة بباب كلاء (٢) و اجرى عليّ

---

(١) فدحه الدين : أثقله.

(٢) الكلاء - ككتان - : موضع بالبصرة ويقال لكل ساحل نهر.

خمسمأة درهم ، و كتبت من البصرة على يدى على بن مهز يار الى ابى الحسن صلوات الله عليه ، انى كنت سألت اباك عن كذا و شكوت كذا و انى قد نلت الذى احببت ، فأحببت أن تخبرنى يامولاى كيف اصنع فى قرائة « انا انزلناه » أقتصر عليها وحدها فى فرائضى و غيرها ام اقرء معها غيرها ؟ ام لها حد أعمل به ؟ فوقع عليه السلام وقرأت التوقيع : لاتدع من القرآن قصيره وطويله ويجزيك من قرائة « انا انزلناه » يومك وليلتك مأة مرة .

٢٧ - على بن محمد رفعه قال : الختم على طين قبر الحسين عليه السلام ان يقرأ عليه « انا انزلناه فى ليلة القدر » .

٢٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمر الشامى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات و لارض فغرة الشهور شهر الله عزذكره ، و هوشهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلةالقدر ، ونزل القرآن فى اول ليلة من شهر رمضان ، فاستقبل الشهر بالقرآن.

٢٩ - وباسناده الى السمعى انه سمع اباعبدالله عليه السلام يوصى و لده : اذادخل شهر رمضان فاجهدوا انفسكم فان فيه تقسم الارزاق و تكتب الآجال ، و فيه يكتب وفدالله الذين يفدون اليه ، وفيه ليلة ، العمل فيها خيرمن العمل فى الف شهر.

٣٠ - وباسناده الى ابى الورد عن ابى جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فى آخر جمعة من شعبان فحمدالله واثنى عليه ثم قال : ايهاالناس انه قداظلكم شهر فيه ليلة خيرمن ألف شهر ،وهوشهر رمضان الحديث .

٣١ - وباسناده الى عبدالله بن عبدالله عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله لماحضرشهررمضان و ذلك فى ثلاث بقين من شعبان قال لبلال : نادفى الناس ، فجمع الناس ثم صعد المنبرفحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايهاالناس ان هذا الشهرقد خصكم الله به و حضر كم و هوسيد الشهور ليلة فيه خير من الف شهر الحديث .

۳۲ ـ في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال: الغسل في سبعة عشر موطناً ليلة سبع وعشرة من شهر رمضان الى قوله: وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر.

۳۳ ـ وعن ابى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر؟ قال: التمسها ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من رمضان.

۳۴ ـ عن جابر بن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وآله انه ذكر شهر رمضان فقال رجل: فيه ليلة القدر يا رسول الله؟ قال: نعم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

۳۵ ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى نصر عن حماد عن الحلبى قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره، وذلك ان ليلة القدر تكون فيها في عامة ذلك ماشاء الله أن يكون.

۳۶ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابى عبدالله ومحمد ابن الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابى جعفر الثانى عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال: لابن العباس ان ليلة القدر في كل سنة، و انه ينزل في تلك الليلة امر السنة، ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس: من هم؟ قال: انا واحد عشر من صلبى.

۳۷ ـ وعن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال لى ابى عليه السلام: قلت لابن عباس: أنشدك هل في حكم الله جل ذكره اختلاف؟ قال: فقال: لا فقلت: ماترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت، ثم ذهب واتى رجل آخر فأطار كفه فأتى به اليك و انت قاض كيف انت صانع؟ قال: اقول لهذا القاطع: اعطه دية كفه. وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوى عدل، قلت. جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول، ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئاً من الحدود وليس تفسيره في الارض، اقطع قاطع الكف أصلا ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على بن ابيطالب، قال: فلذلك عمى

بصرى ؟ قال : وماعلمك بذلك فوالله ان عمى بصره الامن صفقة جناح الملك، قال فاستضحكت ثم تركته يوم ذلك لسخافة عقله ، ثم لقيته فقلت : يا بن عباس ماتكلمت بصدق مثل امس . قال لك على بن ابى طالب : ان ليلة القدر فى كل سنة و انه ينزل فى تلك الليلة امر السنة ، وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : من هم؟ فقال : انا و احدعشر من صلبى ائمة محدثون ، فقلت : لاأراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدا لك الملك الذى يحدثه ، فقال : كذبت ياعبدالله رأت عيناى الذى حدثك به على ولم تره عيناه ولكن وعاقلبه ووقر فى سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت، والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٣٨ ـ محمد بن أبى عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابى جعفر الثانى عليه السلام قال : قال ابوعبدالله عليه السلام: كان على بن الحسين عليه السلام يقول : « انا انزلناه فى ليلة القدر » صدق الله عزوجل انزل القرآن فى ليلة القدر الى ان قال: ثم قال فى بعض كتابه : « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » فى انا انزلناه فى ليلة القدر ، و قال فى بعض كتابه « و ما محمد الارسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » يقول فى الاية الاولى ان محمداً حين يموت يقول أهل الخلاف لامر الله عزوجل : مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة أصابتهم خاصة ، وبها ارتدوا على أعقابهم ، لانهم ان قالوا لم تذهب فلابد أن يكون لله عزوجل فيها أمر واذا أقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد .

٣٩ـ فى مجمع البيان جائت الرواية عن ابى ذرانه قال : قلت يارسول الله ليلة القدر هى شىء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها فاذا قبضوا دفعت ؟ قال: لا بل هى الى يوم القيامة .

٤٠ ـ فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة و محمد بن مسلم عن حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن

قول الله تعالى: «انا انزلناه في ليلة مباركة» قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر، الحديث وسيأتي بتمامه ان شاء الله تعالى.

٤١ـ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن أحمد بن السيارى عن بعض أصحابنا عن داود بن فرقد قال: حدثني يعقوب قال: سمعت رجلا يسأل أباعبدالله عليه السلام عن ليلة القدر؟ فقال: اخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن.

٤٢ـ أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد ابن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ارى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى، فأصبح كئيباً حزيناً قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يارسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: ياجبرئيل اني رايت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى، فقال: والذي بعثك بالحق نبياً اني ما اطلعت عليه، فعرج الى السماء فلم يلبث أن نزل بآي من القرآن يونسه بها قال: «أفرأيت ان متعناهم سنين ٭ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ٭ ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون» وانزل عليه **انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر** جعل الله تعالى ليلة القدر لنبيه عليه السلام خيراً من ألف شهر ملك بني امية.

٤٣ـ في روضة الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عبدالحميد عن يونس عن علي بن عيسى القماط عن عمه قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله كئيب حزين فقال: يا رسول الله مالي أراك كئيبا حزيناً؟ فقال: اني رأيت الليلة رؤياً قال: وما الذي رأيت؟ قال: رأيت بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها؟ قال: والذي بعثك بالحق نبياً ماعلمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل الى السماء ثم اهبطه الله جل ذكره بآي من القرآن يعزيه (١) بها قوله: «أفرايت ان متعناهم سنين ٭ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ٭ ما اغنى عنهم ما كانوا

(١) اي يسليه بها.

يمتعون» وأنزل الله جل ذكره «انا انزلناه في ليلة القدر ۞ وما ادراك ماليلة القدر ۞ ليلة القدر خير من الف شهر» للقوم فجعل الله ليلة القدر [لرسوله] خير من ألف شهر.

٤٤ ـ **في سند الصحيفة السجادية** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أبي حدثني عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذته نعسة وهو على منبره فرأى في منامه رجالا ينزون على منبره نزو القردة (١) يردون الناس على أعقابهم القهقرى فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً والحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس و الشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيراً» يعني بني امية قال: ياجبرئيل أعلى عهدي يكونون وفي زمني؟ قال: لاولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشراً، ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمس و ثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمساً، ثم لابد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها ثم ملك الفراعنة، قال: وأنزل الله تعالى في ذلك «انا انزلناه في ليلة القدر ۞ ليلة القدر خير من ألف شهر» يملكها بنوامية ليس فيها ليلة القدر، قال: فاطلع الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله ان بني امية تملك سلطان هذه الامة، وملكها طول هذه المدة، فلوطاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى يأذن الله تعالى بزوال ملكهم، وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا اهل البيت و بغضنا اخبر الله نبيه بما يلقى أهل بيت محمد وأهل مودتهم وشيعتهم منهم في ايامهم وملكهم.

٤٥ ـ **في مجمع البيان** وذكر عطاء عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من بني اسرائيل انه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر فعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عجباً شديداً و تمنى أن يكون ذلك في امته، فقال: يارب جعلت امتي أقصر الناس أعماراً وأقلها أعمالا، فأعطاه الله ليلة القدر وقال: «ليلة القدر خير من ألف شهر» الذي حمل الاسرائيلي السلاح في سبيل الله لك و لامتك من بعدك الى يوم القيامة في كل رمضان.

٤٦ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** ره عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث

---

(١) نزى بمعنى وثب.

طويل يقول فيه لمعاوية ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلا أخذوا مال الله بينهم دولا ، وعباده خولا وكتابه دخلا (١) فاذا بلغوا ثلثمأة وعشرا حقت اللعنة عليهم ولهم ، فاذا بلغوا أربعماة ، وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة (٢) فأقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : احفظوا اصواتكم فان الوزغ تسمع ، وذلك حين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يملك بعده منهم هذه الامة يعني في المقام ، فساءه ذلك وشق عليه ، فأنزل الله عزوجل (٣) في كتابه « ليلة القدر خير من الف شهر» فاشهد لكم واشهد عليكم ماسلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عزوجل في كتابه .

٤٧ ـ **في الكافي** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن علامة ليلة القدر ؟ فقال : علامتها أن تطيب ريحها ، وان كانت في برد دفئت (٤) وان كانت في حر بردت فطابت .

٤٨ ـ **في مجمع البيان** وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال في ليلة القدر : انها ليلة سمحة لاحارة ولاباردة ، تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع .

٤٩ ـ **في اصول الكافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ماخلق الدنيا الى قوله : قال : وقال رجل لابي جعفر عليه السلام : يابن رسول الله لاتغضب قال : ولااغضب ، قال : ارايت قولك في ليلة القدر الى قوله : قال السائل : يابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة ؟ قال :

---

(١) الخول : العبيد والاماء . والدخل : العيب والغش والفساد ، قال الطريحي (ره) وحقيقته أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجر بها السنة .

(٢) لاك لوكا ـ اللقمة ـ : مضغها اهون المضغ وادارها في فمه .

(٣) وفي المصدر زيادة وهي قوله : «فانزل الله في كتابه : وماجعلنا الرؤيا التي أريناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية ، وأنزل ايضاً في كتابه ...»

(٤) اي سخنت

اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مأة مرة ، فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذى سألت عنه .

٥٠ - محمد بن ابى عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال ابوعبد الله عليه السلام : كان على بن الحسين عليه السلام يقول : انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عزوجل انزل القرآن في ليلة القدر الحديث ستسمع تمامه ان شاء الله .

٥١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : لما قبض امير المؤمنين عليه السلام : قام الحسن بن على في مسجد الكوفة فحمدالله و اثنى عليه و صلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال : ايها الناس انه قدقبض في هذه الليلة رجل ماسبقه الاولون و لايدركه الاخرون ، والله لقد قبض في ليلة التى قبض فيها وصى موسى يوشع بن نون ، و الليلة التى عرج فيها بعيسى بن مريم ، والليلة التى نزل فيها القرآن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابى عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٥٣ - في الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله عن محمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابى عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : انزل القرآن في ثلاث و عشرين من شهر رمضان والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة .

٥٤ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو الشامى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الشهور عندالله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات

والارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن.

٥٥- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم ابن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انزلت التورية في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الانجيل في اثني عشر ليلة مضت من شهر رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر.

٥٦- وباسناده الى حمران انه سأل اباجعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «انا انزلناه في ليلة مباركة» قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر.

٥٧- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر؟ قال: التمسها ليلة احدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين.

٥٨- احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير: جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟ فقال: في احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قال: فان لم أقو على كلتيهما فقال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب، قلت: فربما راينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض اخرى، فقال: ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها قلت: جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني (١) فقال: ان ذلك ليقال، فقلت: جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال لي: يا با محمد وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق و ما يكون الى مثلها في قابل فاطلبها في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وصل في

(١) سيأتي حديث الجهني تحت رقم ٦٧.

كل واحدة منهما مأة ركعة واحيهما ان استطعت الى النور (١) واغتسل فيهما قال: قلت: فان لم أقدر على ذلك وانا قائم؟ قال: فصل و انت جالس، قال: قلت: فان لم أستطع قال: فعلى فراشك لاعليك أن تكتحل اول الليل بشيء من النوم، ان أبواب السماء تفتح في رمضان وتصفد (٢) الشياطين، وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشهر رمضان، كان يسمى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق.

٥٩- وباسناده الى حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «انا انزلناه في ليلة مباركة» قال: نعم ليلة القدر و هي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر.

٦٠- محمد بن يحيى عن احمد محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل: وغسل ليلة احدى وعشرين وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنّة لاتتركها، فانه يرجى في احديهن ليلة القدر.

٦١- محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي عبدالله المؤمن عن اسحق بن عمار قال: سمعته يقول و ناس يسألونه، يقولون: الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان؟ قال: فقال: لا والله ماذلك الا في ليلة تسعة عشر من شهر رمضان، واحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، فان في تسعة عشر يلتقي الجمعان، وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله تعالى من ذلك، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى «خير من ألف شهر» قال: قلت: مامعنى قوله: يلتقي الجمعان؟ قال: يجمع الله فيهما اراد من تقديمه وتأخيره وارادته وقضائه، قال: قلت: فما معنى يمضيه في ثلاث وعشرين؟ قال: انه يفرقه في ليلة احدى وعشرين امضاؤه، و يكون له فيه البداء، فاذا كانت ليلة ثلاث و عشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لايبدوله فيه تبارك وتعالى.

٦٢- عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة

---

(١) قال الفيض (ره): النور كناية عن انفجار الصبح بالفلق.

(٢) الصفد: القيد والشد.

قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : التقدير في ليلة القدر تسعة عشر والابرام في ليلة احدى وعشرين ، والامضاء في ليلة ثلاث وعشرين .

٦٣ـ محمدبن يحيى عن محمدبن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن رفاعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليلة القدر هي اول السنة وهي آخرها(١).

٦٤ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن ربيع المسلي وزياد ابن ابي الحلال ذكراه عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال: في تسعة عشر من شهر رمضان التقدير ، وفي ليلة احدى وعشرين القضاء ، وفي ليلة ثلاث وعشرين ابرام مايكون في السنة الى مثلها لله جل ثناؤه ويفعل مايشاء في خلقه .

٦٥ـ احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ايوب بن يقطين اوغيره منهم عليهم السلام دعاء العشر الاواخر تقول في الليلة الاولى الى ان قال : و تقول في الليلة الثالثة يارب ليلة القدر و جاعلها خيراً من ألف شهر و رب الليل و النهار الدعاء .

٦٦ـ في من لايحضره الفقيه وروى محمدبن حمران عن سفيان بن السمط قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : الليالي التي يرجى فيها من شهر رمضان؟ فقال: تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين، قلت. فان اخذت انساناً الفترة او علة ما المعتمد عليه من ذلك؟ فقال : ثلاث وعشرين.

٦٧ـ وفي رواية عبدالله بن بكير عن زرارة عن احدهما عليه السلام قال :سألته عن الليالي التي يستحب فيها الغسل في شهر رمضان؟ فقال : ليلة تسع عشرة و ليلة احدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين ، وقال: ليلة ثلاث وعشرين هي ليلة الجهني

---

(١) قال المجلسي (ره) .قال الوالد العلامة : الظاهران الاولية باعتبار التقدير اى اول السنة التي يقدر فيها الامور لليلة القدر ، والاخرية باعتبار المجاورة ، فان ماقدر في السنة الماضية انتهى اليها كما ورد ان اول السنة التي يحل فيها الاكل والشرب يوم الفطر ،اوان عملها يكتب في آخر السنة الاولى،وأول السنة الثانية كصلاة الصبح في اول الوقت ، أويكون اول السنة باعتبار تقدير مايكون في السنة الاتية وآخر السنة المقدر فيها الامور .

وحديثه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: ان منزلى ناء عن المدينة، فمرنى بليلة ادخل فيها فأمره بليلة ثلاث وعشرين، قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: واسم الجهنى عبدالله بن انيس الانصارى، انتهى.

٦٨ـ **فى اصول الكافى** عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: يابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون فى كل سنة؟ قال: اذا اتى شهر رمضان فاقرء سورة الدخان فى كل ليلة مأة مرة، فاذا اتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذى سألت عنه.

٦٩ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من نام فى الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة، وهى ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، الحديث وستقف عليه بتمامه ان شاء الله.

٧٠ـ **فى مجمع البيان** وروى العياشى باسناده عن زرارة عن عبد الواحد بن المختار الانصارى قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن ليلة القدر؟ قال: فى ليلتين ليلة ثلاث وعشرين واحدى وعشرين، فقلت: افرد لى احديهما فقال: وما عليك ان تعمل فى ليلتين هى احديهما.

٧١ـ وعن شهاب بن عبد ربه قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام اخبرنى بليلة القدر فقال: ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين.

٧٢ـ وعن حماد بن عثمان عن حسان بن ابى على قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن ليلة لقدر، قال: اطلبها فى تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين

٧٣ـ و قيل انها ليلة سبع و عشرين عن ابىّ بن كعب وعايشة و روى عن ابن عباس و ابن عمر قال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحروها ليلة سبع و عشرين.

٧٤ وعن زر بن حبيش قال: قلت لابى يا ابا المنذر من أين علمت انها ليلة سبع وعشرين؟ قال: بالاية التى أنبأ بها رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تطلع الشمس غداتئذ

كانها طشت ليس لها شعاع.

٧٥ ـ وروى عن أبى بكرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: التمسوها في العشر الاواخر في تسع بقين أو سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين او آخر ليلة.

٧٦ ـ وروى انها ليلة الفرقان في صبيحتها التقى الجمعان وروى مرفوعاً عن النبى صلى الله عليه وآله قال: التمسوها في العشر الاواخر من رمضان.

٧٧ ـ قال أبوسعيد الخدرى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت هذه الليلة ثم انسيتها، ورأيتنى اسجد في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر، والتمسوها في كل وتر قال: فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وآله انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين أورده البخارى في الصحيح.

٧٨ ـ وعن على عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله كان يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان.

٧٩ ـ عن عبدالله بن عمر قال: جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله: انى رايت في النوم كان ليلة القدر هى ليلة سابعة تبقى؟ فقال صلى الله عليه وآله: ارى رؤياكم قد تواطأت على ثلاث وعشرين، فمن كان منكم يريد أن يقوم من الشهر شيئاً فليقم ليلة ثلاث وعشرين وعن عمر بن الخطاب انه قال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: قد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ليلة القدر: اطلبوها في العشر الاواخر وتراً.

٨٠ ـ في كتاب **معانى الاخبار** باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن على بن أبيطالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلى أتدرى ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يارسول الله، فقال: ان الله تبارك وتعالى قدّر فيها ما هو كائن الى يوم القيامة، فكان فيما قدّر عزوجل ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيامة.

٨١ ـ وباسناده الى المفضل بن عمر قال: ذكر أبوعبدالله عليه السلام «انا انزلناه في ليلة القدر» قال: ما أبين فضلها على الشهور، قال قلت وأى شىء فضلها؟ قال نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام فيها، قلت في ليلة القدر التى ترتجيها في شهر رمضان؟ قال نعم هى ليلة القدر قدرت فيها السموات والارض. وقدرت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها.

۸۲_ في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى قال سليمان للرضا: ألاتخبرني عن «انا انزلناه في ليلة القدر» في اى شيء نزلت؟ قال: ياسليمان ليلة القدر يقدر الله عزوجل فيها مايكون من السنة الى السنة ، من حياة أوموت أوخير أو شر أو رزق ،فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم ،قال سليمان: الآن فهمت جعلت فداك.

۸۳_ وفي باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قيل: فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون ساير الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذى أنزل الله تعالى فيه القرآن [وفيه فرق بين الحق و الباطل كما قال الله عزوجل : شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان] وفيه نبىء محمد صلى الله عليه وآله و فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم ، و هو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أوشر أومضرة أومنفعة أورزق أوأجل ولذلك سميت ليلة القدر.

۸۴_ في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سأل اباجعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «انا انزلناه في ليلة مباركة» قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر ، فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر ، قال الله تعالى : «فيها يفرق كل امر حكيم» قال: يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة (الليلة خ ل) الى مثلها من قابل ،خير وشر وطاعة و معصية و مولود واجل ورزق، فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم ولله تعالى فيه المشية، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. وستقف على تمامه ان شاء الله تعالى عند قوله عزوجل: «ليلة القدر خير من الف شهر.»

۸۵_ احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : وسأل عن ليلة القدر؟ فقال : تنزل فيها الملئكة و الكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون مايكون في امر السنة وما

ومايصيب العباد، وامره عنده موقوف فيه المشية، فيقدم مايشاء ويؤخر منه مايشاء و يمحو و ثبت وعنده ام الكتاب، والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة.

٨٦- في تفسير علي بن ابراهيم أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان ليلة القدر نزلت الملئكة و الروح والكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون مايكون من قضاء الله تبارك وتعالى في تلك السنة. فاذا أراد الله ان يقدم شيئاً اويؤخره اوينقص أمر الملك أن يمحو ماشاء، ثم اثبت الذي أراد قلت: و كل شيء هو عنده ومثبت في كتاب؟ قال: نعم قلت: فأي شيء يكون بعده؟ قال: سبحان الله ثم يحدث الله ايضاً مايشاء تبارك وتعالى.

٨٧- أخبرنا أحمدبن ادريس قال: حدثنا أحمدبن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: «ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها» قال: ان عندالله كتباً موقوفة يقدم منها مايشاء ويؤخر، فاذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها، فذلك قوله عزوجل: «ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها» اذا انزله و كتبه كتاب السموات، وهو الذي لايؤخره.

٨٨- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة، وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. لان فيها يكتب وفد الحاج و فيها تكتب الارزاق والاجال ومايكون من السنة الى السنة قال: قلت: فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج؟ فقال: لا، فقلت: كيف يكون هذا؟ قال: لست في خصومتكم في شيء هذا الامر.

٨٩- في اصول الكافي محمدبن ابي عبدالله و محمدبن الحسن عن سهل بن زياد ومحمدبن يحيى عن احمدبن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: «انا انزلناه في ليلة القدر» صدق الله عزوجل أنزل القرآن في ليلة... قوما

ادراك ماليلة القدر» قال رسول الله ﷺ : لاادري قال الله عزوجل **ليلة القدر خير من الف شهر** ليس فيها ليلة القدر .

٩٠- **في الكافي** احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن المسمعي انه سمع اباعبدالله عليه السلام يوصي ولده اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا انفسكم فان فيه تقسم الارزاق وتكتب الاجال ، وفيه يكتب وفدالله الذين يفدون اليه . وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في الف شهر .

٩١ - وباسناده الى أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله ﷺ الناس في آخر جمعة من شعبان ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر ، وهو شهر رمضان ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبدالله عليه السلام قالوا : قال له بعض اصحابنا - قال : ولااعلمه الاسعيد السمان - كيف تكون ليلة القدر خير من الف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر .

٩٣ -علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : «ليلة القدر خير من ألف شهر» اي شيء عني بذلك ؟ فقال : العمل الصالح فيها من الصلوة والزكوة وأنواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ، ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ، ولكن الله يضاعف لهم الحسنات . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ليلة القدر خير من ألف شهر» قال : رأى رسول الله ﷺ كأن قروداً تصعد منبره فغمه ذلك ، فأنزل الله سورة القدر «انا انزلناه في ليلة القدر ۞ وما ادراك ماليلة القدر ۞ ليلة القدر خير من الف شهر» تملكه بنوامية ليس فيها ليلة القدر .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قدتقدم فيما نقلنا عن الكافي و عن سند الصحيفة السجادية ، وعن مجمع البيان،وعن كتاب الاحتجاج لبيان سبب النزول مافيه بيان لقوله عزوجل : « ليلة القدر خيرمن ألف شهر » فليراجع فهو مسطور سابقاً على هذا الترتيب .

٩٥ - **في اصول الكافي** وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام كثيراً مايقول: اجتمع التيمي والعدوي عندرسول الله صلى الله عليه وآله وهويقرأ « انا انزلناه » بتخشع وبكاء، فيقولان : ماأشدّ رقتك لهذه السورة ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لمارات عيني ووعى قلبي ولمايرى قلب هذا من بعدي ، فيقولان : وماالذي رايت؟ قال : فيكتب لهما في التراب **تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر** قال : ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عزوجل : « كل امر » ؟ فيقولان : لا فيقول : هل تعلمان من المنزل اليه بذلك ؟ فيقولان : انت يارسول الله ، فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدرمن بعدي ؟ فيقولان : نعم قال فيقول: فهل ينزل ذلك الامر فيها ؟ فيقولان نعم قال : فيقول: الى من ؟ فيقولان :لاندري فياخذ براسي ويقول ان لم تدريا فادريا ، هوهذا من بعدي. قال : فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة مايداخلهما من الرعب .

٩٦- محمدبن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال ابوعبدالله عليه السلام : وذكر كلاماً طويلا بين الياس والباقر عليهما السلام وفي اثنائه قال الياس للباقر عليه السلام :ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غيراني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا (١) قال: فقال له أبي ان شئت اخبرتك بها؟ قال: قدشئت قال: ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا: ان الله عزوجل يقول لرسوله صلى الله عليه وآله انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئاً لايعلمه في تلك الليلة او

(١) اى ظفروا .

يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها؟ فانهم سيقولون: لا فقل لهم: فهل كان لما علم بدٌّ من ان يظهر؟ فيقولون: لا، فقل لهم: فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عز ذكره اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: نعم، فان قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم، فقل لهم: مايعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم، فان قالوا: من الراسخون في العلم؟ فقل: من لايختلف في علمه فان قالوا: فمن هو ذاك؟ فقل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك، فهل بلغ اولا؟ فان قالوا: قد بلغ فقل: فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل: ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه، والا من يكون مثله الا النبوة، و ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده، فان قالوا لك: فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن، فقل: «حم والكتاب المبين، انا انزلناه في ليلة القدر» الى قوله: «انا كنا مرسلين» فان قالوا لك: لايرسل الله عزوجل الا الى نبي فقل: هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملئكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى أرض، فان قالوا: من سماء الى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية، فان قالوا: من سماء الى أرض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك، فقل: فهل لهم بدٌّ من سيد يتحاكمون اليه؟ فان قالوا: فان الخليفة هو حكمهم، فقل: «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» الى قوله «خالدون» ولعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز ذكره الا وهو مؤيد، ومن أيد لم يخط. وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب، كما أن الامر لابدٌّ من تنزيله من السماء يحكم به أهل الارض، كذلك لابدٌّ من وال، فان قالوا: لانعرف هذا فقل: قولوا: ما أحببتم، أبى الله عزوجل بعد محمد أن يترك العباد ولا حجة عليهم. (١)

---

(١) لهذا الحديث وكذا الاحاديث الاتية المنقولة عن اصول الكافي شرح طويل عن المجلسي (ره) داجع ج ٧ من كتاب بحار الانوار صفحة ٢٠١ - ٢٠٦ ط كمباني.

٩٧ـ وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عزوجل : في ليلة القدر : «فيها يفرق كل أمر حكيم» يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم ، والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزوجل، و من حكم بأمر فيه اختلاف فرأى انه مصيب قد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا و كذا ، وفي أمر الناس بكذا و كذا ، و انه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون ، مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر؛ ثم قرأ: «ولو ان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم».

٩٨ـ وباسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول : «انا أنزلناه في ليلة القدر» صدق الله عزوجل أنزل القرآن في ليلة القدر «و ما ادراك ما ليلة القدر» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لأدري قال الله عزوجل : «ليلة القدر خير من الف شهر» ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : وهل تدري لم هي خير من الف شهر؟ قال: لا؛ قال: لانها تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر واذا اذن الله عزوجل بشيء فقد رضيه الى قوله ثم قال في بعض كتابه «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» في «انا انزلناه في ليلة القدر» وقال في بعض كتابه: «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» يقول في الاية الاولى : ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عزوجل : مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم ، لانهم ان قالوا : لم تذهب فلابد ان يكون لله عزوجل فيها امر ، واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد.

٩٩ـ وعن ابي جعفر عليه السلام قال : يامعشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلحوا ، فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله : وانها لسيدة دينكم ، وانها لغاية علمنا ، يامعشر الشيعة خاصموا «بحم والكتاب.انا انز لـ

في ليلة مباركة انا كنامنذرين» فانها الولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٠٠- وعن ابي جعفر عليه السلام قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الله الدنيا ،ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ، ولقد قضى ان يكون في كل سنة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة ، من جحد ذلك فقدرد على الله عزوجل علمه لانه لايقوم الانبياء و الرسل و المحدثون الاان تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة من الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت : والمحدثون ايضاً يأتيهم جبرئيل اوغيره من الملائكة عليهم السلام ، قال : اما الانبياء والرسل صلى الله عليهم فلاشك ولابد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان تكون على وجه الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده ، وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم ، وايم الله مامات آدم الاوله وصي و كل من بعد آدم من الانبياء قداتاه الامر فيها ،ووضع لوصيه من بعده ، وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله ان اوص الى فلان ، ثم قال ابوجعفر عليه السلام : فضل ايمان المؤمن بجمله «انا انزلناه» و بتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها، كفضل الانسان على البهائم وان الله عزوجل ليدفع بالمؤمنين بها على الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الاخرة لمن علم انه لايتوب منهم مايدفع بالمجاهدين عن القاعدين، ولا اعلم ان في هذا الزمان جهاداً الا الحج والعمرة والجوار .

١٠١- قال: وقال رجل لابي جعفر عليه السلام : يا ابن رسول الله لاتغضب علي قال: لماذا؟ قال: لما اريد ان اسئلك عنه ،قال: قل،قال: ولاتغضب ؟قال ولا اغضب قال: ارايت قولك في ليلة القدر: و تنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بأمر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه ، أوياتونهم بأمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس شيء من علمه الاوعلي عليه السلام له واع ؟ قال أبوجعفر عليه السلام :مالي و لك أيها الرجل و من ادخلك علي ؟ قال : ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال : فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به لم يهبط حتى اعلمه الله

جل ذكره ماقدكان وماسيكون ، و كان كثيرمن علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر ، وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم و ياتي تفسيره في ليالي القدر كماكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل : اوماكان في الجمل تفسير قال بلى و لكنه انما يأتي بالامرمن الله تعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله و الى الاوصياء افعل كذا وكذا ، لامر قدكانوا علموه ، امروا كيف يعملون فيه ؟ قلت : فسرلي هذا ، قال : لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الاحافظاً لجملة العلم وتفسيره قلت : فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ماهو؟ قال: الامرواليسرفيماكان قدعلم، قال السائل : فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ماعلموا؟ قال : هذا مماقد امروا بكتمانه . ولايعلم تفسيرما سئلت عنه الاالله عزوجل ، قال السائل : فهل يعلم الاوصياء مالم يعلم الانبياء ؟ قال : لاوكيف يعلم وصي غيرعلم ما اوصى الله اليه ؟ قال السائل : فهل يسعنا ان نقول ان احداً من الوصاة يعلم مالم يعلم الاخر؟ قال : لالم يمت نبي الاوعلمه في جوف وصيه ، وانماتنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد ، قال السائل : و ماكان علموا ذلك الحكم ؟ قال : بلى قد علموه و لكنهم لايستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة ، قال السائل : يا اباجعفر لااستطيع انكارهذا.

قال ابوجعفر عليه السلام : من انكره فليس منا في شيء ، قال السائل : يااباجعفر أرايت النبي صلى الله عليه وآله هل كان يأتيه في ليالي القدرشيء لم يكن علمه ؟ قال : لايحل لك ان تسأل عن هذا ، اما علم ماكان و ما سيكون فليس يموت نبي و لاوصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه ، فان الله عزوعلا ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم .

۱۰۲ ـ وقال : قال ابوجعفر عليه السلام : لماترون من بعثه الله عزوجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين و ارواحهم اكثر مما ترون مع خليفة الله الذي بعثه للعدل والثواب من الملائكة ، قيل : يااباجعفر و كيف يكون شيء اكثرمن الملائكة قال كماشاء الله عزوجل، قال السائل: يا اباجعفر اني لوحدثت بعض الشيعة بهذا الحديث

لانكروه؟ قال: وكيف ينكروه قال: يقولون ان الملائكة عليهم السلام اكثر من الشياطين؟ قال صدقت افهم عني ما اقول، انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين يزورون ائمة الضلال وتزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر، فهبط فيها من الملائكة الى ولى الامر خلق الله - او قال قيض الله - عزوجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولى الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سأل ولى الامر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيراً و يعلمه الضلالة التى هو عليها، وأيم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام حين دنا موته: هذا وليكم من بعدى، فان أطعتموه رشدتم ولكن من لايؤمن بما فى ليلة القدر منكر. ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لايسعه فى الصدق الا أن يقول انها لنا، ومن لم يقل فانه كاذب، ان الله عزوجل أعظم من أن ينزل الامر مع الروح و الملائكة الى كافر فاسق، فان قال: انه ينزل الى الخليفة الذى هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا: انه ليس ينزل الى احد فلا يكون أن ينزل شيء الى غير شيء، وان قالوا: سيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيداً.

وفي الحديث كلام يسير حذفناه لعدم مسيس الحاجة اليه

١٠٣- محمد بن الحسن عن محمد بن أسلم عن على بن أبى حمزة عن أبى الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: مامن ملك يهبطه الله فى امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر.

١٠٤- على بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوى عن محمد بن زيد الرزامى عن محمد بن سليمان الديلمى عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا وفيه قلت: جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟ قال: الروح اعظم من جبرئيل، ان جبرئيل عليه السلام من الملائكة وان الروح هو خلق أعظم من الملائكة عليهم السلام، اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: قدتقدم فيما نقلنا عن كتاب معانى الاخبار في بيان معنى ليلة القدر ، ثم ما نقلناه عن عيون الاخبار ، و عن الكافي، و عن تفسير علي بن ابراهيم ، و عن كتاب علل الشرايع ، مافيه بيان لقوله عزوجل : «تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر»فليراجع و هو مسطور سابقاً بهذا الترتيب .

١٠٥- **في بصائر الدرجات** ابراهيم بن هاشم عن أبي عمير الهمداني عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن ابي الهذيل عن أبي جعفر قال : قال يا باهذيل انا لانخفى علينا ليلة القدر ، ان الملائكة يطوفون بنا فيها .

١٠٦- احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار قال : كنت عند المعلى بن خنيس اذ جاء رسول ابى عبدالله عليه السلام فقلت له: سله عن ليلة القدر . فلما رجع قلت : سألته؟ قال: نعم فاخبرني بما اردت ومالم ارد فقال : ان الله يقضى فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به الى الارض فقلت: الى من؟ قال: الى من ترى ياعاجز- اوياضعيف- .

١٠٧- عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام قال :ان نطفة الامام من الجنة، واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده على الارض رافع راسه الى السماء، قلت جعلت فداك ولم ذاك؟ قال: لان منادياً يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى : يا فلان بن فلان ثبت فانك صوتي من خلقي وعيبة علمي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ، ومنحت جناني واحللت جواري ، ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي ، قال: فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو : شهدالله انه لا اله الاهو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لااله الاهو العزيز الحكيم ، فاذا قالها اعطاه العلم الاول والعلم الاخر ، واستحق زيادة الروح في ليلة القدر .

١٠٨- الحسن بن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسن بن عباس بن جريش انه عرضه على ابي جعفر عليه السلام فأقر به . قال: و قال ابو عبدالله عليه السلام : ان القلب الذى

يعاين ماينزل في ليلة القدر لعظيم الشأن ، قيل : و كيف ذاك يا اباعبدالله ؟ قال : يشق والله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ قلبه ويكتب عليه بمداد النور ذلك العلم ، ثم يكون القلب مصحفاً للبصر ويكون الاذن واعية للبصر ، ويكون اللسان مترجماً للاذن ، اذا اراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره و قلبه فكانه تنظر في كتاب ، فقلت له بعد ذلك : فكيف العلم في غيرها أيشق القلب فيه ام لا ؟ قال: لايشق ولكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيل الى الاذن انه تكلم بما شاء الله من علمه والله واسع عليم .

١٠٩ـ عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبدالله عن يونس عن عمرو بن يزيد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ارايت من لم يقر بما يأتكم في ليلة القدر كماذكرت ولم يجحده ؟ قال: اذاقامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر ، واما من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين .

١١٠ـ وفيه بعدان قال الحسن بن احمد عن احمد بن محمد عن العباس بن جريش عن ابي جعفر عليه السلام :

وبهذا الاسناد قال : لماقبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذي كانوا يهبطون في ليلة القدر ، قال : ففتح لامير المؤمنين عليه السلام بصره ، فرآهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي صلى الله عليه وآله معه ويصلون عليه ويحفرون له ، والله ماحفر له غيرهم حتى اذاوضع في قبره نزلوا فوضعوه ، فتكلم وفتح لامير المؤمنين عليه السلام فسمعه يوصيهم ، فبكى وسمعهم يقولون لا يألونه جهداً و انما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه ، قال . فلمامات اميرالمؤمنين رأى الحسن و الحسين عليهما السلام مثل الذي كان رأى ورأيا النبي صلى الله عليه وآله ايضاً يعين الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي حتى اذامات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك ، و راى النبي و علياً يعينان الملائكة حتى اذا مات الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ، ورأى النبي صلى الله عليه وآله و علياً و الحسن يعينون الملائكة حتى اذامات علي بن الحسين

عليه السلام رأى محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك ، وراى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً والحسن الحسين عليهم السلام يعينون الملائكة حتى اذامات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر مثل ذلك و راى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً والحسن والحسين و علي بن الحسين عليهم السلام يعينون الملائكة حتى اذامات جعفر وراى موسى عليه السلام مثل ذلك وهكذا يجري الى آخرنا .

١١١ـ وباسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام في صبيحة اول ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله : سلوني فوالله لاتسألوني عن شيء الأخبرتكم بمايكون الى ثلاثماة وستين يوماً من الذر فمادونها وما فوقها ، ثم لاخبرتكم بشيء من ذلك لابتكلف ولا برأي ولا بادّعاء في علم الامن علم الله تبارك وتعالى وتعليمه ، والله لايسألني أهل التوراة ولااهل الانجيل ولأهل الزبور ولأهل الفرقان الافرقت بين أهل كل كتاب بحكم مافي كتابهم .

١١٢ـ وباسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه سئل ارايت ماتعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلموا به ؟ قال : لاوالذي نفسي بيده لوانه فيما علمنافي تلك الليلة ان انصتوا الاعدائكم فنصتنا فالنصت اشدّ من الكلام .

١١٣ ـ احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داودبن فرقد قال : سألته عن قول الله عزوجل : «انا انزلناه في ليلة القدر ۞ و ما ادراك ماليلة القدر» قال: ينزل فيها مايكون من السنة الى السنة من موت اومولود ،قلت له : الى من ؟ قال : الى من عسى ان يكون ، ان الناس في تلك الليلة في صلوة دعاء ومسألة،وصاحب هذا الامر في شغل نزول الملائكة اليه بامور السنة من غروب الشمس الى طلوعها من كل امر سلام هي له الى ان يطلع الفجر.

١١٤ـ في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان : ثم فضل ليلةواحدة من لياليه على ليالي ألف شهر وسماها ليلة القدر ، تنزل الملئكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر، سلام دائم البركة الى طلوع الفجر على مايشاء من عباده بما أحكم من قضائه .

١١٥ـ في اصول الكافي باسناده الى ابي جعفر الثاني عليه السلام قال:قال أبو عبدالله

ﷺ: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: «انا انزلناه في ليلة القدر» صدق الله عزوجل انزل القرآن في ليلة القدر الى ان قال: سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يامحمد ملئكتي وروحي بسلامي من اول مايهبطون الى مطلع الفجر.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: قد تقدم في اوائل مانقلنا في بيان هذه السورة مما اخذنا من كتاب جعفر بن محمد الدوريستي، ثم ما اخذنا من مجمع البيان بعده بلافصل، مايصلح ان يكون بياناً لقوله عزوجل: «سلام هي حتى مطلع الفجر».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة «لم يكن الذين» كان بريئاً من الشرك، و ادخل في دين محمد صلى الله عليه وآله و بعثه الله عزوجل مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً.

٢ ـ في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقيماً.

٣ ـ عن ابي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم الناس مافي «لم يكن الذين كفروا» لعطلوا الاهل والمال و تعلموها، فقال رجل من خزاعة: ما فيها من الاجر يارسول الله؟ قال: لايقرأها منافق أبداً ولاعبد في قلبه شك في الله عزوجل، و الله ان الملائكة المقربين ليقرؤنها منذ خلق الله السماوات و الارض لايفترون من قرائتها، وما من عبد يقرأها بليل الابعث الله ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه، ويدعون له بالمغفرة والرحمة، فان قرأها نهاراً أعطى عليها من الثواب مثل ماأضاء عليها النهار وأظلم عليه الليل.

٤ ـ في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن احمد بن محمد ابن ابي نصر قال: رفع الي أبوالحسن عليه السلام مصحفاً وقال لاتنظر فيه، ففتحته و قرأت فيه: «لم يكن الذين كفروا» فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش بأسمائهم و

اسماء آبائهم ، قال : فبعث الي : ابعث الي بالمصحف .

٥ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن سابق بن طلحة الانصارى قال : مما قال هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين أدخل عليه : ماهذه الدار ودار من هي ؟ قال : لشيعتنا فترة و لغيرهم فتنة ، قال : فمابال صاحب الدار لاياخذها ؟ قال : أخذت منه عامرة ولايأخذها الامعمورة ، فقال : اين شيعتك فقرأ ابوالحسن عليه السلام : **لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة** قال : فنحن كفار؟ قال : لاولكن كماقال : «الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دارالبوار» فغضب عند ذلك وغلظ عليه .

٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب » يعني قريشاً « و المشركين منفكين » قال : هم في كفرهم حتى تأتيهم البينة .

٧ ـ وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : البينة محمد صلى الله عليه وآله .

٨ ـ **في مجمع البيان** « حتى تأتيهم البينة » اللفظ لفظ الاستقبال و معناه المضي وقوله : « البينة » يريد محمداً صلى الله عليه وآله عن ابن عباس ومقاتل وقوله : **رسول من الله** بيان للبينة وتفسيرها ، اى رسول من حيل الله **يتلو عليهم صحفا مطهرة** يعني مطهرة في السماء ولايمسها الاالملائكة المطهرون من الانجاس عن الحسن والجبائي وهومحمد صلى الله عليه وآله أتاهم بالقرآن ودعاهم الى التوحيد والايمان **فيها** اى في تلك الصحف **كتب قيمة** اى مستقيمة عادلة غيرذات عوج تبين الحق من الباطل و قيل مطهرة عن الباطل و الكذب و الزور يريد القرآن عن قتادة و يعني بالصحف ماتضمنه الصحف من المكتوب فيها ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتلو عن ظهر قلبه لاعن كتاب ، وقيل معناه رسول من الملائكة يتلو صحفاً من اللوح المحفوظ عن ابي مسلم .

٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله : **و ما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ماجاءتهم البينة** قال : لما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن خالفوه و تفرقوا بعده قوله : **حنفاء** قال : طاهرين قال : قوله : ذلك

دين القيمة اى دين قيم **ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين** قال : انزل الله عليهم القرآن فارتدّوا وكفروا وعصوا اميرالمؤمنين **اولئك هم شرّ البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** قال : نزلت فى آل محمد صلى الله عليه وآله.

١٠- **فى مجمع البيان** وفى كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابى القاسم الحسكانى رحمه الله قال : أخبرنا ابو عبدالله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على عليه السلام قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الى صدرى فقال : ياعلى ألم تسمع قول الله تعالى : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية »؟ هم شيعتك و موعدى و موعدكم الحوض ، اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غراً محجلين .

١١- **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى جابر بن عبدالله قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وآله فأقبل على بن ابيطالب عليه السلام فقال النبى صلى الله عليه وآله : قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذى نفسى بيده ان هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة. ثم قال: انه اولكم ايماناً معى واوفاكم بعهد الله، واقومكم بامر الله، وأعدلكم فى الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عندالله مزية ، قال : فنزلت :«ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال : فكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا اقبل علىّ عليه السلام قالو : جاء خير البرية .

١٢ ـ وباسناده الى المنذر بن محمد ان أباه أخبره عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن هدهد الاوفى جناحه مكتوب بالسريانية : آل محمد خير البرية .

١٣ ـ وباسناده الى يعقوب بن ميثم التمار مولى على بن الحسين قال: دخلت على ابى جعفر فقلت له: جعلت فداك يابن رسول الله انى و جدت فى كتب ابى ان علياً قال لابى ميثم أحبب حبيب آل محمد وان كان فاسقاً زانياً وابغض مبغض آل

محمد و ان كان صوّاماقوّاماً فاني سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و هو يقول : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خيرالبرية» ثم التفت الىّ وقال : هم والله انت وشيعتك‌ياعلى ، وميعادك وميعادهم‌الحوض‌غداً غراًمحجلين‌متوّجين ، فقال‌ابوجعفر: هكذا هوعيان فى كتاب على .

١٤ـ **فى‌روضة‌الواعظين‌للمفيد رحمه‌الله** و قال الباقر عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلى مبتدئاً : «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » هم أنت و شيعتك ، و ميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت أنت و شيعتك شباعاً مرويين‌غرّاًمحجلين .

١٥ ـ **فى‌اعتقادات‌الامامية للصدوق رحمه‌الله** و قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله : انا أفضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين ، و اناخير البرية وسيد ولدآدم .

١٦ ـ **فى‌اصول‌الكافى** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن طاهر قال : كنت عند ابى جعفر عليه‌السلام فأ قبل جعفر عليه‌السلام : فقال‌ابوجعفر: هذا خيرالبرية أوأخير.

١٧ ـ أحمد بن محمد عن محمد بن خـالد عن بعض أصحابنا عن يونس‌بن يعقوب‌عن طاهرقال: كنت عند ابى جعفر عليه‌السلام فأقبل‌جعفر عليه‌السلام فقال :هذاخيرالبرية.

١٨ ـ احمد بن مهران عن محمد بن على عن فضيل بن عثمان عن طـاهر قال: كنت قاعداً عند ابى جعفر فأقبل جعفر عليه‌السلام فقال أبوجعفر عليه‌السلام : هذاخيرالبرية

١٩ـ **فى‌روضة‌الكافى** احمدبن محمد عن على بن الحسن التيمى عن محمد ابن‌عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال : سمعت أباعبد الله عليه‌السلام يقول لرجل من الشيعة :أنتم أهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم ، و الملائكة اخوانكم فى الخير، فاذا اجتهدتم ادعوا، واذا غفلتم اجهدوا، وانتم خير البرية ، دياركم لكم جنة (١) وقبوركم لكم جنة. للجنة خلقتم وفى الجنة نعيمكم

(١) الجنة ـ بضم‌الجيم ـ : الستر.

والى الجنة تصيرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ـ **وفي محاسن البرقي** عنه عن يعقوب بن يزيد عن بعض الكوفيين عن عنبسة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال: هم شيعتنا أهل البيت.

٢١ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره)** من كتاب محمد بن العباس بن مروان في تفسير قوله تعالى: «اولئك هم خير البرية» وانها في مولانا علي عليه السلام و شيعته، ورواه مصنف الكتاب من نحو ستة وعشرين طريقاً أكثرها من رجال ونحن نذكر منها طريقاً واحداً بلفظها.

حدثنا أحمد بن محمد المحذور قال : حدثنا الحسن بن عبيد بن عبدالرحمن الكندي قال: حدثني محمد بن مسكين قال: حدثني خالد بن السري الاودي قال: حدثني النضر بن الياس قال : حدثني عامر بن واثلة قال :خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر بالكوفة وهو اجيرات مجصص فحمدالله و اثني عليه و ذكر الله بما هو اهله وصلى على نبيه ثم قال : ايها الناس سلوني فوالله لاتسالوني عن آية من كتاب الله الا حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو أنهار أو في مقام اوفي سفر ام في سهل ام في جبل وفيمن نزلت افي مؤمن او منافق و ما عنى بها اخاص ام عامة و لئن فقد تموني لايحدثكم احد حديثي، فقام اليه ابن الكوا فلما بصر به قال بتعنت لاتسأل تعلما هات سل، فاذا سئلت فاعقل ما تسال عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عزوجل: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فسكت امير المؤمنين فاعادها ثانية ابن الكوا فسكت فاعادها الثالثة فقال علي عليه السلام ورفع صوته: ويحك يا بن الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيامة غراً محجلين رواه مرويين يعرفون بسيماهم .

٢٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار** لاتصف الواصفون خيرما فيها **خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم** يريد رضي الله أعمالهم **ورضوا عنه** رضوا بثواب الله **ذلك لمن خشي ربه** يريد لمن يخاف ربه وتناهى عن معاصي الله عزوجل.

٢٣ـ **في روضة الكافي** أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبدالله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة: أنتم أهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم و الملئكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا، واذا غفلتم اجهدوا، وأنتم خير البرية. دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة. للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم، والى الجنة تصيرون. و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تملوا من قراءة «اذا زلزلت الارض» فان من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله بزلزلة أبداً ولم يمت بها، ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا، فاذا مات أمر به الى الجنة، فيقول الله عزوجل: عبدي أبحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت وهويت، لا ممنوعاً ولا مدفوعاً.

٢ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها فكأنما قرأ البقرة وأعطي من الاجر كمن قرأ ربع القرآن.

٣ـ و عن أنس بن مالك قال: سأل النبي صلى الله عليه وآله رجلا من أصحابه فقال: يا فلان هل تزوجت؟ قال: لا وليس عندي ما أتزوج به. قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك قل يا أيها الكافرون؟ قال: بلى قال: ربع القرآن، قال: أليس معك اذا زلزلت؟ قال: بلى قال: ربع القرآن ثم قال: تزوج تزوج تزوج.

٤ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن أبيه عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: لا تملوا من قراءة «اذا زلزلت الارض زلزالها» فانه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عزوجل بزلزلة أبداً، ولم يمت بها

ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت ، واذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند رأسه فيقول : يا ملك الموت ارفق بولي الله ، فانه كان كثيراً ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السورة ، وتقول له السورة مثل ذلك ، ويقول ملك الموت : قد أمرني ربي ان اسمع له وأطيع ولا أخرج روحه حتى يأمرني بذلك ، فاذا امرني أخرجت روحه ، ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه ، واذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة ، فيخرج روحه في ألين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدرون بها الى الجنة .

٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها** قال : من الناس **وقال الانسان مالها** قال: ذلك امير المؤمنين عليه السلام .

٦ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى تميم بن حاتم قال : كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال : فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض؛ فضربها علي عليه السلام بيده الشريفة وقال لها : مالك ؟ ثم اقبل علينا بوجهه الكريم ثم قال لنا: اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عزوجل في كتابه العزيز لاجابتني ولكنها ليست بتلك **في روضة الكافي** علي بن محمد عن صالح عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بكر الحضرمي عن تميم بن حاتم مثل ما في كتاب العلل بتغيير يسير غير مغير للمعنى المقصود .

٧ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت : اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلام ، فتبعهما الناس الى ان قال: انتهوا الى باب علي عليه السلام فخرج عليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه (١) فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة (٢) فقعد عليها وقعدوا حوله ، وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة، فقال لهم علي عليه السلام : كأنكم قد هالكم ما ترون ؟ قالوا: وكيف

(١) يقال «هو لا يكترث لهذا الامر» اي لا يعبأ به ولا يباليه .

(٢) التلعة: التل .

لايهولنا ولم نرمثلها قط ؟ قال : فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده الشريفة ثم قال: مالك؟ اسكني فسكنت باذن الله ، فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم ، قال لهم : فانكم قد تعجبتم من صنعي ؟ قالوا : نعم ، قال : انا الرجل الذي قال الله : « اذا زلزلت الارض زلزالها ۞ و اخرجت الارض اثقالها ۞ و قال الانسان مالها » فانا الانسان الذي يقول لها مالك « يومئذ تحدث اخبارها » اياي تحدث .

٨ ـ **في مجمع البيان** و جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال : اتدرون ما اخبارها؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عملوا على ظهرها، تقول : عمل كذا و كذا يوم كذا و كذا فهذا اخبارها.

٩ ـ وروى الواحدي باسناده مرفوعاً الى ربيعة الحرشي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حافظوا على الوضوء وخير اعمالكم الصلوة وتحفظوا من الارض فانها أمكم وليس فيها احد يعمل خيراً اوشراً الا وهي مخبرة به .

١٠ ـ وقال ابوسعيد الخدري : اذا كنت بالبوادي فارفع صوتك بالاذان ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لاتسمعه جن ولا انس ولا حجر الا يشهد له .

١١ ـ **في الخرائج والجرائح** في روايات الخاصة روى ابوحمزة الثمالي عن ابي ـ جعفر عليه السلام قال : قرأت عند امير المؤمنين عليه السلام : « اذا زلزلت الارض زلزالها » الى ان بلغ قوله : « وقال الانسان مالها ۞ يومئذ تحدث اخبارها » قال : انا الانسان اياي تحدث اخبارها .

١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** « يومئذ تحدث اخبارها » الى قوله: « اشتاتاً» قال : يجيئون اشتاتاً مؤمنين و كافرين ومنافقين ، **ليروا اعمالهم** قال : يقفوا على مافعلوه.

١٣ ـ **في توحيد المفضل** المنقول عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على منكري الصانع: الحمد لله مدبر الادوار، ومعيد الاكوار، طبقاً عن طبق وعالماً بعد عالم ، ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى عدلاً منه

تقدست أسماؤه و جلت آلاؤه ،ولايظلم الناس شيئاً ولكن انفسهم يظلمون . يشهد بذلك قوله عزوجل :**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره** في نظائر لها في كتابه .

١٤ - **في مجمع البيان** في بعض الروايات عن الكسائي « خيراً يره وشراً يره» بضم الياء فيها وهو رواية ابان عن عاصم ايضاً وهي قراءة علي عليه السلام .

١٥ - وعن ابي عثمان المازني عن أبي عبيدة قال قدم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه وآله في وفد بني تميم فقال : بأبي أنت [وامي] يارسول الله اوصني قال : اوصيك بامك و أبيك و دابتك (١) قال : زدني يا رسول الله قال : احفظ ما بين لحييك ورجليك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما شيء بلغني عنك فعلته؟فقال :يارسول الله رأيت الناس يموجون على غير وجه ولم أدر أين الصواب غير أني علمت انهم ليسوا عليه فرأيتهم يئدون بناتهم (٢) فعرفت ان الله عزوجل لم يأمرهم بذلك فلم أتركهم يئدون وفديت ماقدرت .

وفي رواية اخرى انه سمع :«فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»فقال:حسبي ما بالي ان اسمع من القرآن غير هذا.

١٦ - وقال عبدالله بن مسعود : أحكم آية في القرآن «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره» الى آخر السورة ،وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسميها الجامعة.

١٧- **في روضة الكافي** كلام لعلي عليه السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : و اعلم يابن آدم ان وراء هذا أعظم و أفظع و أوجع للقلوب يوم القيامة ، يوم لاتقال فيه عثرة ، ولايؤخذ من أحد فدية، ولا تقبل من أحد معذرة ، ولالاحد فيه مستقبل توبة، ليس الا الجزاء بالسيئات ،فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده، و من كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده .

---

(١) كذا في الاصل وفي المصدر«واداتك» .

(٢) وأد بنته: دفنها في القبر وهي حية .

١٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره» يقول : ان كان من أهل النار و قد كان عمل في الدنيا مثقال ذرة خيراً يره يوم القيامة حسرة انه كان عمله لغير الله، «ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» يقول: ان كان من اهل الجنة راى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر له.

١٩ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال : أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام اني أصبت بابنين وبقي لي بني صغير ؟ فقال : تصدق عنه ،ثم قال حين حضر قيامي: مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وان قل فان كل شيء يراد به الله وان قل بعد ان تصدق النية فيه عظيم، ان الله تعالى يقول:« فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ٭ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ـ **في اصول الكافي** باسناده الى مسمع بن عبدالملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مأة عام، وانه لينظر الى أزواجه في الجنة يتنعمن.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال:من قرأ سورة العاديات وادمن قراءته بعثه الله عزوجل مع امير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة و كان في حجره ورفقائه.

٢ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات، بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً .

٣ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** ابراهيم بن اسحق الاحمري قال :

حدثنا محمد بن ثابت وأبو المغراء العجلي قال : حدثني الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **والعاديات ضبحاً** قال : وجّه رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب في سرية فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبنونه أصحابه ، فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : أنت صاحب القوم فتهيأ أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار ، فوجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له: اكمن النهار وسر الليل ولا تفارقك العين ، قال : فانتهى علي عليه السلام الى ما أمره رسول الله صلى الله عليه وآله فسار اليهم ،فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله «والعاديات ضبحا» الى آخرها .

٤- **في تفسير علي ابن ابراهيم** حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد بن موسى قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله صلى الله عليه وآله في قوله : «و العاديات ضبحاً» قال : هذه السورة نزلت في أهل وادي اليابس ، قال:قلت: وما كان حالهم وقصتهم ؟ قال : ان اهل وادي اليابس أجتمعوا اثنى عشر ألف فارس و تعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا أن لا يتخلف رجل عن رجل ، ولا يخذل أحد أحداً ولا يفرّ رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد ، ويقتلوا محمداً صلى الله عليه وآله وعلى بن أبيطالب عليه السلام (١) فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فأخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه وتوافقوا وامره أن يبعث أبابكر اليهم في اربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار ،فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمدالله واثنى عليه ثم قال: يامعشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل قد اخبرني ان اهل وادي اليابس اثنى عشر الفاً قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفرّ عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن ابيطالب ، وامرني ان اسير اليهم ابابكر في اربعة آلاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا اليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين انشاءالله فأخذ المسلمون في عدتهم وتهيئوا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكـر بامره ،وكان فيما امره به انه اذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام فان بايعوا و الا واقفهم فاقتل مقاتليهم واسب ذراريهم واستبح اموالهم وخرب ضياعهم وديارهم فمضى ابوبكر ومن

(١) وفي المصدر وكذا المنقول عنه في البرهان «محمداً وعلياً عليهما السلام» .

معه من المهاجرين و الانصار في احسن عدة و احسن هيئة يسير بهم سيراً رفيقاً حتى انتهوا الى اهل وادي اليابس، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم و نزل ابوبكر واصحابه قريباً منهم خرج اليهم من اهل وادي اليابس مأتا رجل مدججين بالسلاح(١) فلما صادفوهم قالوا لهم: من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه، فخرج اليهم ابوبكر في نفر من أصحابه المسلمين، فقال لهم: أنا أبوبكر صاحب رسول الله ﷺ، قالوا: ما أقدمك علينا؟ قال: امرني ﷺ ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم مالهم وعليكم ماعليهم والا فالحرب بيننا وبينكم، قالوا له: واللات والعزى لولا رحم ماسة و قرابة قريبة لقتلناك و جميع اصحابك قتلة تكون حديثاً لمن يكون بعدكم، فارجع انت ومن معك واربحوا العافية، فانا انما نريد صاحبكم بعينه و اخاه علي بن ابيطالب، فقال ابوبكر لاصحابه: ياقوم القوم اكثر منكم اضعافاً واعد منكم وقد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم، فقالوا له جميعاً: خالفت يا ابابكر رسول الله ﷺ و ما امرك به فاتق الله وواقع القوم و لاتخالف قول رسول الله ﷺ، فقال: اني اعلم مالاتعلمون والشاهد يرى مالايرى الغائب، فانصرف وانصرف الناس اجمعون.

فاخبر النبي ﷺ بمقالة القوم له وما رد عليهم ابوبكر فقال ﷺ: يا ابابكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك وكنت لي و الله عاصياً فيما امرتك. فقام النبي ﷺ وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال: يامعشر المسلمين اني امرت ابابكر ان يسير الى اهل وادي اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوا والا واقعهم وانه سار اليهم وخرج منهم مأتا رجل، فلما سمع كلامهم و ما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امري، وان جبرئيل امرني عن الله ان أبعث اليهم عمر مكانه في أصحابه في اربعة آلاف فارس، فسر يا عمر على اسم الله ولاتعمل كما عمل ابوبكر اخوك فانه قد عصا الله وعصاني وامره بما امرته به

(١) المدجج: الشاك في السلاح.

ابابكر، فخرج عمر والمهاجرين والانصار الذين كانوا مع ابى بكر يقصد و نهم فى مسيرهم حتى شارف القوم و كان قريباً بحيث يراهم ويرونهم ، و خرج اليهم مأتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابى بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما رأى من عدّة القوم و جمعهم ، و رجع يهرب منهم ، فنزل جبرئيل واخبر رسول الله ﷺ بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه ، فصعد النبى ﷺ المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر بما صنع عمر وما كان منه و انه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفاً لامرى عاصياً لقولى ،فقدم عليه فاخبره مثل ما اخبره به صاحبه، فقال له رسول الله ﷺ : ياعمر عصيت الله فى عرشه وعصيتنى وخالفت قولى وعملت برأيك ألاقبح الله رأيك ، و ان جبرئيل ؑ قد امرنى ان ابعث على بن ابيطالب فى هؤلاء المسلمين واخبرنى ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه فدعا علياً ؑ واوصاه بما اوصى ابابكر وعمر واصحابه الاربعة آلاف ، واخبره ان الله سيفتح عليه و على اصحابه .

فخرج على ومعه المهاجرون و الانصار وسار بهم غير سير أبى بكر و عمر وذلك انه اعنف (١) فى السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم (٢) فقال لهم: لاتخافوا فان رسول الله ﷺ قد امرنى بأمر واخبرنى ان الله سيفتح علىّ وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير، فطابت نفوسهم و قلوبهم وساروا على ذلك السير المتعب حتى اذا كانوا قريباً منهم حيث يرونه ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا ، وسمع اهل وادى اليابس بمقدم على بن ابيطالب واصحابه فخرج اليه منهم مأتا رجل شاكين فى السلاح ، فلما رآهم على ؑ خرج اليهم فى نفر من اصحابه فقالوا لهم: من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون ؟ قال : انا على بن ابى طالب ابن عم رسول الله ﷺ واخوه و رسوله اليكم.ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده و رسوله ، ولكم ان آمنتم ما للمسلمين و عليكم ما على

---

(١) اى اشد ولم يرفق بهم .

(٢) حفى الفرس : دقت حافره من كثرة السير .

المسلمين من خير وشر ، فقالوا له: اياك اردنا و انت طلبتنا قد سمعنا مقالتك فخذ حذرك و استعد للحرب العوان (١) واعلم انا قاتلوك وقاتلوا اصحابك والموعود فيما بيننا وبينك غداضحوة وقد اعذرنا فيما بيننا وبينك ، فقال لهم علي عليه السلام : ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم فأنا استعين بالله و ملائكته والمسلمين عليكم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم

فانصرفوا الى مراكزهم و انصرف علي عليه السلام الى مركزه، فلما جنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا (٢) ويسرجوا، فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس (٣) ثم غار عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم و استباح اموالهم و خرب ديارهم واقبل بالاسارى والاموال معه، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله على علي وجماعة المسلمين ، و صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمدالله و اثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه لم يصب منهم (٤) منهم الا رجلان ونزل فخرج يستقبل عليا في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال من المدينة، فلما رآه علي مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه وآله حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة من المسلمين الى علي عليه السلام حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله من اهل وادى اليابس ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام: ماغنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خيبر فانها مثل خيبر وانزل الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم هذه السورة «والعاديات ضبحا» يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال، والضبح صيحتها في أعنتها ولجمها .

٥. **في مجمع البيان** «والعاديات ضبحا» قيل هي الخيل في الغزو تعدو في سبيل الله

---

(١) الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة، والحرب العوان أشد الحروب .

(٢) القضم : أكل الشيء اليابس .واللفظ كناية .

(٣) الغلس ـ بفتحتين ـ :ظلمة آخر الليل .

(٤) اى لم يقتل منهم .وفي البرهان «لم يقتل منهم» مكان «لم يصب منهم» .

الى قوله : وقيل هي الابل حين ذهب الى غزوة بدر، تمد اعناقها في السير فهي تضبح اي تضبع روى ذلك عن علي عليه السلام.

٦- وروى ايضاً انها ابل الحاج تعدو من عرفة الى المزدلفة ، ومن المزدلفة الى منى واختلفت الروايات فيه فروى عن ابي صالح انه قال : قاولت فيه عكرمة فقال عكرمة: قال ابن عباس : هي الخيل في القتال فقلت انا: قال علي عليه السلام :هي الابل في الحج وقلت : مولاي اعلم من مولاك .

٧- وفي رواية اخرى ان ابن عباس قال : هي الخيل ألاترى قال : **فأثرن به نقعاً** فهل تثيره الابحوافرها ، وهل تضبح الابل انما تضبح الخيل ،فقال علي عليه السلام : ليس كما قلت لقد رأيتنا يوم بدر وما معنا الافرس ابلق للمقداد بن الاسود.

٨- وفي رواية اخرى لمرثد بن أبي مرثد الغنوي وروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : بينما انا في الحجر جالس اذ اتاني رجل فسأل عن «العاديات ضبحاً» فقلت له : الخيل حين تغزو في سبيل الله ثم تأوى الى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم ، فانفتل عني وذهب الى علي بن ابيطالب عليه السلام وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن «العاديات ضبحاً» فقال : سألت عنها احداً قبلي ؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس ، فقال : الخيل حين تغزو في سبيل الله قال : فاذهب فادعه لي ، فلما وقف على رأسه قال :تفتي الناس بما لاعلم لك به ؟ والله ان كانت لاول غزوة في الاسلام بدر و ما كان معنا الافرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود، فكيف يكون العاديات الخيل؟ بل العاديات ضبحاً الابل من عرفة الى المزدلفة ومن مزدلفة الى منى ، قال ابن عباس : فرغبت عن قولي ورجعت الى الذي قاله علي عليه السلام .

٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال علي بن ابراهيم في قوله : «والعاديات ضبحاً» اي عدواً عليهم في الضبح ، ضباح الكلاب صوتها **فالموريات قدحاً** كانت بلادهم فيها حجارة فاذا وطئتها سنابك الخيل(١) كادتنقدح منها النار **فالمغيرات صبحاً** اي صبحهم بالغارة .

---

(١) السنابك جمع السنبك كقنفذ: طرف الحافر .

١٠ـ وفيه متصل بآخر ما نقلنا من الحديث السابق أعني قوله ولجمها «فالموريات قدحاً * فالمغيرات صبحاً» فقد اخبرك انها غارت عليهم صبحاً قلت : قوله « ان **الانسان لربه لكنود** قال : الكفور **وانه على ذلك لشهيد** قال : يعنيهما قد شهدا جميعاً وادى اليابس و كانا لحب الحيوة حريصان قلت : قوله : **فأثرن به نقعاً** قال : يعني الخيل يأثرن بالوادى نقعاً **فوسطن به جمعاً** قد شهدا جميعاً وادى اليابس .

١١ـ وفيه متصل بقوله قريباً اى صبحهم بالغارة «فأثرن به نقعاً » قال: ثارت الغبرة من ركض الخيل «فوسطن به جمعاً» قال : توسط المشركون بجمعهم .

١٢ـ **في مجمع البيان** في الشواذ قرائة على عليه السلام «فوسطن» بتشديد السين

١٣ـ «ان الانسان لربه لكنود » روى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: اتدرون من الكنود ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : الكنود الذى يأكل وحده و يمنع رفده ويضرب عبده .

١٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله : بجمعهم « ان الانسان لربه لكنود» اى كفور وهما الذين امرا واشارا على امير المؤمنين عليه السلام ان يدع الطريق مما حسداه وكان علي صلوات الله عليه قد اخذ بهم على غير الطريق الذى اخذ فيه ابوبكر وعمر ، فعلما انه يظفر بالقوم ، فقال عمرو بن العاص لابي بكر : ان علياً غلام حدث لا علم له بالطريق وهذا طريق مسبع(١) لا يأمن فيه من السباع ، فمشيا اليه وقالا له: يا ابا الحسن هذا الطريق الذى اخذت فيه طريق مسبع فلو رجعت الى الطريق؟ فقال لهما امير المؤمنين عليه السلام : الزما رحالكما و كفّا عما لايعنيكما واسمعا واطيعا فاني أعلم بما اصنع فسكتا ، قوله و **انه على ذلك لشهيد** اى على العداوة **وانه لحب الخير لشديد** يعني حب الحيوة حيث خافوا السباع على انفسهما فقال الله عزوجل: **أفلا يعلم اذا بعثر ما في القبور و حصل ما في الصدور** اى يجمع و يظهر **ان ربهم بهم يومئذ لخبير**

---

(١) اى تكثر فيه السباع.

١٥- وفيه متصل بآخر ما نقلنا من الحديث اعني قوله: حريصان قلت : قوله : «افلا يعلم اذا بعثر مافي القبور☆وحصل مافي الصدور☆ ان ربهم بهم يومئذ لخبير»قال: نزلت الآيتان فيهما خاصة ، كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به، فأخبر الله خبرهما و فعالهما؛ فهذه قصة اهل وادى اليابس وتفسير العاديات.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ واكثر من قراءة القارعة آمنه الله عزوجل من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قيح جهنم(١) يوم القيامة ان شاء الله.

٢- **في مجمع البيان** في حديث ابي من قراها ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة.

٣- **في تفسير علي بن ابراهيم: القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة** يرددها الله لهولها و فزع بها الناس **و تكون الجبال كالعهن المنفوش** قال: العهن: الصوف.

٤- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: و معنى قوله: **فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه** فهو قلة الحسنات و كثرته.

٥- وفيه في احتجاج ابي عبدالله عليه السلام قال السائل: اوليس توزن الاعمال؟ قال: لا، لان الاعمال ليست اجساماً و انما هي صفة ما عملوا ، و انما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها و خفتها ، و ان الله لا يخفى عليه شيء، قال : فما معنى الميزان ؟ قال: العدل قال: فما معناه في كتابه «فمن ثقلت موازينه» قال: فمن رجح عمله .

٦- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط

(١) القيح: المدة البيضاء التي لا يخالطها دم .

عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله ثقل على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، وان الله عزوجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة.

٧- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال: ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد و آل محمد، و ان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فيميل به فيخرج الصلوة فيضعها في ميزانه فيرجح .

٨- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيه عليه السلام . واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له، و اشهد ان محمداً عبده و رسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل، خف ميزان ترفعان منه؛ وثقل ميزان توضعان فيه

٩- في نهج البلاغة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل، لايخف ميزانه توضعان فيه، ولا يثقل ميزان ترفعان منه .

١٠ ـ في كتاب الخصال عن محمد بن موسى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، و إن الشر خف على اهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة .

١١ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات واما قوله : من ثقلت موازينه وخفت موازينه فانما يعني الحسنات توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان

١٢ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابيطالب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله و قوله : لا اله الا الله يعني بوحدانيته لايقبل الله الاعمال الابها ، و هي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة .

١٣ - في من لايحضره الفقيه و روى محمد بن ابى عمير عن عيسى الفراء عن عبد الله بن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : قال ابوجعفر عليه السلام : من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه .

١٤ - وروى المفضل عن الصادق عليه السلام انه قال: وقع بين سلمان الفارسي رحمة الله عليه و بين رجل حضره فقال الرجل لسلمان: من أنت وماأنت ؟ فقال سلمان :اما اولى و اولك فنطفة قذرة ، و اما آخرى و آخرك فجيفة منتنة ، فاذا كان يوم القيامة و نصبت الموازين فمن ثقلت موازينة فهوالكريم، ومن خفت موازينه فهواللئيم.

١٥ - في تفسير على بن ابراهيم: فامه هاوية قال : ام رأسه يقلب في النار على رأسه، ثم قال: وما ادريك يامحمد ماهية يعني الهاوية ثم قال: نارحامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب أجر مأة شهيد ، و من قرأها في نافلة كتب له ثواب خمسين شهيداً ، و صلى معه في فريضته أربعون صفاً من الملائكة ان شاء الله .

٢ - في مجمع البيان في حديث أبي ومن قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذى أنعم عليه في دار الدنيا. وأعطى من الاجر كانما قرأالف آية.

٣ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد ابن بشير عن عبدالله الدهقان عن درست عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر.

٤ - في مجمع البيان وروى قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال: انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهويقول: الهيكم التكاثر قال: يقول ابن آدم مالى مالي ومالك من مالك الاما اكلت فأفنيت، أولبست فأبليت، او تصدقت فأمضيت أورده

مسلم في الصحيح.

٥ـ **في كتاب الخصال** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير

٦ـ **في نهج البلاغة** من كلام له عليه السلام قال بعد تلاوته **الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر** ياله مراماً ما ابعده ، وزوراً ما اغفله ، و خطراً ما أفظعه . لقد استخلوا منهم اى مدكر،و تناوشوهم من مكان بعيد ، أفبمصارع آبائهم يفخرون أم بعديد الهلكى يتكاثرون ؟ يرتجعون منهم اجساداً خوت ، وحركات سكنت ،ولان يكونوا عبراً احق من ان يكونوا مفتخراً ، و لان يهبطوا بهم جناب ذلة احجى من ان يقوموا بهم مقام عزة ، لقد نظروا اليهم بابصار العشوة ، وضربوا منهم في غمرة جهالة، ولواستنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية ، والربوع الخالية، لقالت ذهبوا في الارض ضلالا ،وذهبتم في اعقابهم جهالا، تطؤون في هامهم و تستنبتون في اجسادهم، وترتعون فيما لفظوا وتسكنون فيما خربوا (١)

٧ـ **في مجمع البيان : كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون** قال الحسن ومقاتل هو وعيد بعد وعيد ، قيل : معناه سوف تعلمون في القبر ثم سوف تعلمون في الحشر ، رواه زر بن حبيش عن على عليه السلام ، قال : ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهيكم التكاثر الى قوله : **كلا سوف تعلمون** يريد في القبر ثم **كلا سوف**

---

(١) المراد بالمرام هو ما كان مقصدهم من التفاخر من اثبات الفخر والمنقبة لانفسهم فبين (ع) ان ذلك المرام بعيد جداً لان الفخر بالميت كالفخر بالجماد . قوله (ع) «وزوراً ما أغفله» المراد بالزور : الزائرون للمقابر المتفاخرون بهم ،اسم للواحد والجمع. و«تناوشوهم »اى تناولوهم . قوله(ع) «يرتجعون . . . »اى يطلبون رجوع أجسادهم وقد «خوت»اى خلت من الارواح . والجناب : الفناء . والحجى : العقل والفطنة . والعشوة : سوء البصر بالليل وغمرة الشيء : شدته ومعظمه . والربوع جمع الربع : الدار حيث كانت والمنزل .والهام جمع الهامة : الرأس «وتستنبتون . . » من النبات . اى تزرعون النبات في أجسادهم . واللفظ : الرمي من الفم يقال : لفظت الشيء :رميته من فمي

تعلمون بعد البعث .

٨ـ **في روضة الواعظين للمفيد (ره)** قال ابن عباس قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله «الهيكم التكاثر» قال: التكاثر الاموال جمعها من غير حقها ومنعها من حقها وشدها في الاوعية «حتى زرتم المقابر» حتى دخلتم قبوركم «كلاسوف تعلمون» لوقد خلتم قبوركم «ثم كلا سوف تعلمون» لوقد خرجتم من قبوركم الى محشركم **كلا لو تعلمون علم اليقين** قال : وذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسري جهنم .

٩ـ **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : «لو تعلمون علم اليقين » قال : المعاينة .

١٠ـ **في مجمع البيان** قرأ ابن عامر والكسائي «لترون» بضم التاء وروى ذلك عن علي عليه السلام ،والباقي «لترون» بالفتح .

١١ـ **في روضة الواعظين للمفيد (ره)** متصل بآخر ما نقلناعنه سابقاً أعني جسر جهنم **ثم لتسألن يومئذ عن النعيم** قال : عن خمس عن شبع البطون ، و بارد الشراب ، ولذة النوم ، وظلال المساكين ، واعتدال الخلق . وروى في اخبارنا ان النعيم ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٢ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذة وطيباً وأتينا بتمر ننظر فيه أوجهنا من صفائه وحسنه ، فقال رجل : لتسئلن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام ان الله عزوجل اكرم واجل ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ، و لكن يسئلكم عما أنعم به عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله وبآل محمد عليهم السلام .

١٣ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري الحارث بن جرير عن سدير الصيرفي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغدا فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قط أطيب منه و لأنظف فلما فرغنا من الطعام قال : ياباخالد كيف رأيت طعامك أو قال طعامنا

قلت : جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قط ولا أنظف ، ولكني ذكرت الاية في كتاب الله عزوجل «و لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال أبو جعفر عليه السلام انما يسئلكم عما أنتم عليه من الحق .

١٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والزمهم الحجة بان خاطبهم خطاباً يدل على انفراده و توحيده و بان لهم اولياء تجرى افعالهم و احكامهم مجرى فعله، فهم العباد المكرمون، وهم النعيم الذى يسأل عنه ، ان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم، قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قال: «فاينما تولوا فثم وجه الله» الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذى فرض عليهم منها لنفسه.

١٥- في مجمع البيان وروى العياشي باسناده في حديث طويل قال: سأل ابوحنيفة ابا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية فقال له : ما النعيم عندك يا نعمان ؟ قال : القوت من الطعام والماء البارد ، فقال : لئن اوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن و قوفك بين يديه ، قال :فما النعيم جعلت فداك ؟ قال : نحن اهل البيت النعيم الذى انعم الله بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين ، و بنا ألف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداءاً وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التى لاتنقطع، والله سائلهم عن حق النعيم الذى انعم به عليهم وهو النبي وعترته.

١٦- في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام اللهم و كما كان من شأنك يا صادق الوعد، يا من لايخلف الميعاد ، يا من هو كل يوم في شأن ، ان أنعمت علينا بموالاة اوليائك المسئول عنها عبادك، فانك قلت وقولك الحق: «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» وقلت: «وقفوهم انهم مسئولون».

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن سلمة بن عطا عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : قول الله :

« لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال : تسئل هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ثم بأهل بيته .

١٨ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن عباس الصولى الكاتب قال: كنا يوماً بين يدى على بن موسى الرضا عليه السلام فقال : ليس فى الدنيا نعيم حقيقى ، فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره : فيقول الله عزوجل : « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» اما هذه النعيم فى الدنيا وهو الماء البارد ؟ فقال له الرضا عليه السلام وعلاصوته : كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب ، فقالت طائفة : هو الماء البارد ، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب ، وقال آخرون : هو طيب النوم ، و لقد حدثنى ابى عن ابيه ابى عبدالله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده فى قول الله عزوجل :«لتسئلن يومئذ عن النعيم» فغضب و قال : ان الله عزوجل لايسأل عباده عما تفضل عليهم به، ولايمن بذلك عليهم ، و الامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عزوجل ما لايرضى المخلوقين به ؟ و لكن النعيم حبنا اهل البيت و موالاتنا، يسأل الله عنه بعد التوحيد و النبوة ، لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى كان لا يزول و لقد حدثنى بذلك ابى عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن الحسين بن على عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله ، و ان محمداً رسول الله ، و انك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك. فمن اقر بذلك وكان معتقده صار الى النعيم الذى لازوال له.

١٩ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال : الباء بهاء الله ، والسين سناء الله و الميم ملك الله ، قال : قلت: الله، قال : الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ـ **في محاسن البرقى** عنه عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى عن ابى عبدالله فى قوله : «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال ان الله اكرم ان يسأل مؤمنا

عنا كلموشربه.

٢١ـ عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ثلثة اشياء لايحاسب العبد المؤمن عليهن : طعام يأكله ، و ثوب يلبسه ، و زوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه .

٢٢ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة بالاسناد قال : قال على عليه السلام فى قول الله عزوجل : « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال : الرطب والماء البارد .

٢٣ـ **فى من لايحضره الفقيه** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل نعيم مسئول عنه صاحبه الا ماكان فى غزو اوحج .

٢٤ـ **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام قال : من ذكر اسم الله على الطعام لم تسئل عن نعيم ذاك الطعام .

٢٥ـ **فى مجمع البيان** «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » الصحة والفراغ ، عن عكرمة ويعضده مارواه ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ .

٢٦ـ وقيل : هو الامن والصحة عن عبدالله بن مسعود ومجاهد ، وروى ذلك عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام وقيل : يسئل عن كل نعيم الا ماخصه الحديث ، وهو قوله : ثلاث لايسئل عنها العبد : خرقة يوارى بها عورته و كسرة يسد بها جوعته ، و بيت يكنه من الحر والبرد .

٢٧ـ وروى ان بعض الصحابة اضاف النبى صلى الله عليه وآله وجماعة من اصحابه فوجدوا عنده تمراً وماء بارداً فأكلوا ، فلما خرجوا قال : هذا من النعيم الذى تسئلون عنه .

٢٨ـ **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قوله : «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال : نحن من النعيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من قرأ و العصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه ، ضاحكاً سنه قريراً عينه حتى يدخل الجنة .

٢ـ **في مجمع البيان** في حديث أبي ومن قرأها ختم له بالصبر ، وكان مع اصحاب الحق يوم القيامة .

٣ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) باسناده الى محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها وفي على والله نزلت سورة العصر : «بسم الله الرحمن الرحيم والعصر» الى آخره .

٤ـ **في مجمع البيان** وقيل : ان في قراءة ابن مسعود «والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر» وروى ذلك عن على عليه السلام .

٥ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزوجل : **والعصر ان الانسان لفي خسر** قال : العصر عصر خروج القائم عليه السلام «ان الانسان لفي خسر» يعني اعدائنا **الا الذين آمنوا** يعنى بآياتنا **وعملوا الصالحات** يعني بمواسات الاخوان **وتواصوا بالحق** يعني الامامة **وتواصوا بالصبر** يعنى بالعترة .

٦ـ **في تفسير على بن ابراهيم** «والعصر ان الانسان لفي خسر» قال : قسم بان الانسان خاسر وقرأ ابوعبدالله عليه السلام «والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأتمروا بالتقوى وأتمروا بالصبر» .

٧ـ حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» فقال : استثنى أهل صفوته من خلقه ، حيث قال : «ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» يقول

آمنوا بولاية أمير المؤمنين «و تواصوا بالحق» ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها و صبروا عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ ويل لكل همزة في فريضة من فرايض الله بعد الله عنه الفقر ، و جلب عليه الرزق ، و يدفع عنه ميتة السوء.

٢ـ **في مجمع البيان** وفي حديث أبي : من قرأها أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزء بمحمد صلى الله عليه وآله وأصحابه.

٣ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بني آدم ثلثة عشر الى أن قال: واما العقرب فكان رجلا همازاً لمازاً(١) فمسخه الله عقرباً .

٤ـ وفيه ايضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبيطالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال: هي ثلثة عشر: الفيل والدب الى أن قال صلى الله عليه وآله: واما العقرب فكان رجلا لداغاً لا يسلم من لسانه.

٥ـ **في عوالي اللئالي** و قال صلى الله عليه وآله : رايت ليلة الاسراء قوماً يقطع اللحم من جنوبهم ثم يلقمونه ، و يقال : كلوا ما كنتم تأكلون من لحم أخيكم فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الهمازون من امتك اللمازون ، وفي تفسير علي بن ابراهيم نحوه .

٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: ويل لكل همزة** قال: الذين يغمزا الناس ويستحقر الفقهاء وقوله **لمزة** يلوي عنقه ورأسه ويغضب اذا راى فقيراً أو سائلا **الذي جمع مالا**

(١) الهمز: الطعن . واللمز : العيب ، قيل : والفرق بينهما هو ان الهمزة : الذي يعيبك بظهر الغيب واللمزة : يعيبك في وجهك ، وقيل: الهمزة : الذي يؤذي جليسه بسوء لفظه واللمزة : الذي يكسر عينه على جليسه ويشير برأسه ويؤمي بعينه .

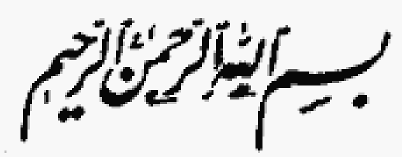
وعدده قال: أعده ووضعه

٧ـ في كتاب الخصال عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال :سمعت الرضا عليه السلام يقول: لايجتمع المال الا بخمس خصال: بخل شديد وامل طويل، وحرص غالب ،و قطيعة رحم، وايثار الدنيا على الاخرة.

٨ـ في كتاب التوحيد باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابى انت و امى عظني موعظة . فقال عليه السلام : ان كان الحسنات حقاً فالجمع لماذا ؟ وان كان الخلف من الله عزوجل حقاً فالبخل لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩ـ في تفسير علي بن ابراهيم :يحسب ان ماله اخلده ويبقيه ثم قال : كلا لينبذن في الحطمة و الحطمة النار التى تحطم كل شيء ، ثم قال : وماادراك ما الحطمة نارالله الموقدة التى تطلع على الافئدة قال : تلتهب على الفؤاد قال أبوذر رضى الله عنه : بشر المتكبرين بكي في الصدور وسحب على الظهور(١) قوله:انها عليهم مؤصدة قال :مطبقة في عمد ممددة قال: اذا مدت العمد عليهم اكلت و الله الجلود .

١٠ـ في مجمع البيان وروى العياشي عن محمد بن النعمان الاحول عن حمران بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الكفار والمشركين يعيرون أهل التوحيد في النار ويقولون : مانرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً ومانحن وانتم الاسواء ؟ قال : فيأنف لهم الرب تعالى ، فيقول للملائكة : اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ، ثم يقول للنبيين : اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ، ويقول الله : انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : ثم مدت العمد و اوصدت عليهم وكان والله الخلود .



١ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من قرأ في

(١) الكي :احراق الجلد بحديدة ونحوها . والسحب: الجر على وجه الارض

فرايضه **الم تر كيف فعل ربك** شهدله يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بانه كان من المصلين ، وينادى له يوم القيامة مناد : صدقتم على عبدى قبلت شهادتكم له وعليه، ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه الله واحب عمله .

٢ ـ **في مجمع البيان** في حديث ابي من قرأهـا عافاه الله ايام حيوته من المسخ والقذف .

٣ ـ وروى العياشي باسناده عن المفضل بن صالح عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : لاتجمع سورتين في ركعة واحدة الا الضحى و الم نشرح ، و الم تر كيف ولايلاف قريش .

٤ ـ وعن ابي العباس عن احدهما عليهم السلام قال : «الم تر كيف فعل ربك» و«لايلاف» سورة واحدة .

٥ ـ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : الممسوخ من بني آدم ثلثة عشر الى ان قال : واما الفيل فكان ينكح البهائم فمسخه الله فيلا .

٦ ـ وفيه ايضاً عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الممسوخ فقال : هي ثلثة عشر : الفيل والدب الى ان قال صلى الله عليه وآله : اما الفيل كان رجلا لوطياً لايدع رطبا و لا يابساً .

٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن الحسن و علان عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فاما الفيل فانه كان ملكا زناءلوطيا .

٨ ـ **في روضة الواعظين للمفيد** (ره) قال علي بن الحسين عليه السلام كان ابو طالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه الى ان قال : فقال ابو طالب : يا بن اخي الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا بل الى الناس ارسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي ، والذي نفسي بيده لا دعون الى هذا الامر الابيض و الاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ، و لادعون السنة فارس و الروم فحيرت قريش و استكبرت و قالت : أما تسمع الى ابن اخيك و ما يقول والله لو

سمعت بهذا فارس و الروم لاختطفتنا من ارضنا، و لقلعت الكعبة حجراً حجراً، فأنزل الله تبارك وتعالى: «وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء» الى آخر الآية وانزل في قولهم لقلعت الكعبة حجراً حجراً «الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل» الى آخر الآية.

٩- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبدالمطلب فساقوها، فبلغ ذلك عبد المطلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال: هذا عبدالمطلب بن هاشم قال: وما يشاء؟ قال الترجمان: جاء في ابل له ساقوها يسئلك ردها؟ فقال ملك الحبشة لاصحابه: هذا رئيس قوم و زعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لا هدمه وهو يسألني اطلاق ابله؟ اما لو سألني الا مساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبدالمطلب لترجمانه: ما قال الملك؟ فاخبره فقال عبد المطلب: انا رب الابل و لهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبدالمطلب نحو منزله، فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل: يا محمود فحرك الفيل رأسه، فقال له: اتدري لم جاؤك؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطلب: جاؤا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك؟ فقال برأسه: لا، فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبدالمطلب لبعض مواليه عند ذلك: اعل الجبل فانظر ترى شيئاً؟ فقال: ارى سواداً من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع؟ فقال له: لا ولاشك ان يصيب، فلما ان قرب قال: هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف (١) اودون حصاة الخذف فقال عبدالمطلب: و رب عبدالمطلب ما تريد الا القوم حتى لما صار فوق رؤسهم

---

(١) الخذف - بالمعجمتين -: الرمي بحصاة أو نواة او نحوهما تؤخذ بين السبابتين يرمى بها.

اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة (١) رجل فخرجت من دبره فقتلته فماانفلت منهم الارجل واحد يخبرالناس ، فلما ان اخبرهم القت عليه فقتلته .

١٠ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن محمدبن حمران وهشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل عبدالمطلب فاستاقوها فتوجه عبد المطلب الى صاحبهم يسأله رد ابله عليه ، فاستأذن عليه فاذن له ، وقيل : ان هذا شريف قريش او عظيم قريش فهورجل له عقل ومروة فا كرمه وادناه ، ثم قال لترجمانه : سله ما حاجتك ؟ فقال له : ان اصحابك مروا بابل لي فاستاقوها فأحببت ان تردها علي قال فتعجب من سؤاله اياه ردالابل وقال: هذاالذى زعمتم انه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع ان يسألني ان انصرف عن بيته الذى يعبده امالو سألني ان انصرف عن هده(٢) لانصرفت له عنه فاخبره الترجمان بمقالة الملك ، فقال له عبدالمطلب : ان لذلك البيت رباً يمنعه ، وانما سألتك رد ابلي لحاجتي اليها ، فامر برده عليه و مضى عبدالمطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم فقال له : محمود ، فحرك راسه فقال له اتدري لماجيء بك ؟ فقال براسه : لا ، فقال جاؤابك لتهدم بيت ربك فتفعل ؟ فقال براسه : لا ، قال : فانصرف عنه عبد المطلب وجاؤا بالفيل ليدخل الحرم فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع من الدخول ، [فضربوه فامتنع] . فادار وابه نواحي الحرم كلها كل ذلك يمتنع عليهم ، فلم يدخل وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعدسة أونحوها . فكانت تحاذي براس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم احد ، الارجل هرب فجعل يحدث الناس بمارای اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال : هذاالطير منهاو جاء الطير حتى حاذى براسه ثم القاها عليه فخرجت من دبره فمات .

١١ـ **في روضة الكافي** محمدبن يحيى عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسن

---

(١) الهامة : الرأس .

(٢) الهد : الهدم الشديد .

بن محبوب عن جميل بن دراج عن ابى مريم عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل: **وارسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل** قال كان طير ساف (١) جاء هم من قبل البحور رؤسهم كامثال رؤس السباع، واظفارها كأظفار السباع من الطير، مع كل طائر ثلثة احجار، في رجليه حجران، وفي منقاره حجر، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسامهم فقتلهم بها، وما كان قبل ذلك رؤى شيء من الجدري ولا رأوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده، قال: ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضر موت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم اجمعين، قال: ومارای في ذلك الوادي ماء قبل ذلك اليوم بخمس عشرة سنة. قال: فلذلك سمي حضر موت حين ما توافيه.

١٢ـ **في مجمع البيان** اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم.

١٣ـ **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه آيات النبي صلى الله عليه وآله وفيه: ومن ذلك ان أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة الى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه، فقال عبدالمطلب: ان لهذا البيت رباً يمنعه، ثم جمع اهل مكة فدعا وهذا بعدما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل الله تبارك وتعالى طيراً أبابيل ورفعهم عن مكة واهلها.

١٤ ـ **في الكافي** ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل مع الزوال، وروى ايضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة.

١٥ـ **في امالي شيخ الطايفة قدس سره** باسناده الى عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن جده قال: لما ان قصد أبرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فاغاروا عليها، فأخذوا سرحا (٢) لعبد المطلب بن

---

(١) سف الطائر: مر على وجه الارض.

(٢) السرح: المال السائم.

هاشم فجاء عبدالمطلب الى الملك فاستأذن عليه فاذن له، و هو في قبة ديباج على سرير له ، فسلم عليه فردّ ابرهة السلام وجعل ينظر في وجهه، فراعه حسنه وجماله وهيئة ، فقال له: هل كان في آبائك مثل هذا النور الذى اراه لك و الجمال ؟ قال : نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور و البهاء، فقال له أبرهة لقد فقتم فخراً وشرفا ويحق لك أن تكون سيد قومك ، ثم أجلسه معه على سريره وقال لسايس فيله الاعظم وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بأنواع الدر والجواهر، و كان الملك يباهي به ملوك الارض: ايتني به فجاءبه سايسه و قدزين بكل زينة حسنة، فحين قابل[وجه]عبد المطلب سجدله ولم يكن سجدلملكه واطلق الله لسانه بالعربية ،فسلم على عبدالمطلب، فلمارای الملك ذلك ارتاع له وظنه سحراً فقال: ردّوا الفيل الى مكانه ،ثم قال لعبد الملك: فيم جئت ؟ فقد بلغني سخاؤك و كرمك و فضلك، و رايت من هيئتك وجمالك وجلالك ما يقتضى ان انظر في حاجتك فسلني ماشئت .وهويرى انه يسأله في الرجوع عن مكة ؟فقال له عبدالمطلب: ان اصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم بردّه عليّ قال : فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبدالمطلب لقدسقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك وأنا قدجئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التى تتميزون بها من كل جيل ؟ وهوالبيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض (١) فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك ؟ فقال له عبدالمطلب : لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وأنارب سرحى الذى أخذه أصحابك فجئت اسئلك فيما أناربه وللبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم وأولى به منهم ، فقال الملك : ردّوا عليه سرحه وانصرف الى مكة واتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت ، فكانوا اذاحملوه على دخول الحرم أناخ واذاتركوه رجع مهرولا، فقال عبدالمطلب لغلمانه : ادعوالى ابني فجيء بالعباس فقال : ليس هذا أريد ،ادعوالى ابني فجيء بأبى طالب ، فقال : ليس هذا أريد أدعوالى ابنى فجيء بعبدالله أب النبي صلى الله عليه وآله فلما أقبل اليه قال : اذهب يا بنى حتى تصعد أباقبيس ثم اضرب ببصرك

---

(١) الصقع : الناحية .

ناحية البحر فانظر اى شىء يجىء من هناك وأخبرنى به، قال : فصعد عبدالله اباقبيس فمالبث أن جاء طيراً أبابيل مثل السيل والليل، فسقط على أبى قبيس ثم صار الى البيت فطاف سبعاً ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعاً ، فجاء عبدالله الى أبيه فأخبره الخبر ، فقال : انظر يابنى مايكون من أمرها بعد فأخبرنى به ، فنظرها فاذاهى قدأخذت نحو عسكر الحبشة فأخبر عبدالمطلب بذلك ، فخرج عبدالمطلب وهويقول : ياأهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم ، قال : فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النخرة وليس من الطير الا ومعه ثلثة أحجار فى منقاره ويديه ، يقتل بكل حصاة منها واحداً من القوم ، فلما أتوا على جميعهم انصرف الطير فلم ير قبل ذلك ولا بعده، فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب الى البيت فتعلق باستاره وقال:

ياحابس الفيل بذى المغمس حبسته كانه مكوّس (١)

فى مجلس تزهق فيه الانفس

فانصرف وهويقول فى فرار قريش وجزعهم من الحبشة :

طارت قريش اذ رأت خميساً فظلت فرداً لاأرى أنيساً

ولا احس منهم حسيساً الا أخاً لى ماجداً نفيسا

مسوّداً فى أهله رئيساً

١٦ـ فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى مريم عن أبى جعفر عليه السلام « وأرسل عليهم طيراً أبابيل ٭ ترميهم بحجارة من سجيل » فقال : هؤلاء اهل مدينة كانت على ساحل البحر الى المشرق فيما بين اليمامة والبحرين يخيفون السبيل ويأتون المنكر فأرسل الله عليهم طيراً جائتهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع ، وابصارها كابصار السباع من الطير ، مع كل طير ثلثة احجار حجران فى مخاليبه وحجر فى منقاره، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلهم الله عزوجل بها، وماكانوا قبل ذلك رأوا شيئاً من ذلك الطير ولا من الجدر، ومن انفلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضر موت

(١) قال الفيروزآبادى : المغمس ـ كمعظم ومحدث ـ : موضع بطريق الطائف فيه قبر أبى رغال دليل ابرهة ويرجم، وقال: المكوس ـ كمعظم ـ : حمار.

وادباليمن ، ارسل الله عزوجل عليهم سيلا ففرقهم ولا رأوا في ذلك الوادي ماءاً قبل ذلك ، فلذلك سمي حضرموت حين ماتوافيه .

١٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «الم تر» الم تعلم يامحمد «كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» قال : نزلت في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا به الكعبة ، فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبدالمطلب : تدري اين يؤم بك ؟ قال : برأسه لا ، قال : اتوا بك لتهدم كعبة الله أتفعل ذلك ؟ فقال برأسه : لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فامتنع فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه «فارسل الله عليهم طيراً ابابيل» قال : بعضها على اثر بعض «ترميهم بحجارة من سجيل» قال : كان مع كل طير ثلثة احجار ، حجر في منقاره وحجران في مخاليبه ، وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي في دماغهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من ادبارهم وتنقض ابدانهم فكانوا كما قال الله **فجعلهم كعصف مأكول** قال : العصف التبن والمأكول هو الذي يبقى من فضله .

قال الصادق عليه السلام : واهل الجدري من ذلك الذي اصابهم في زمانهم جدري .



١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال من اكثر قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة .

٢ـ **في مجمع البيان** وفي حديث أبي "من قراها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها .

٣ـ وروى العياشي باسناده عن المفضل بن صالح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لاتجمع بين سورتين في ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح ، والم تر كيف ولايلاف قريش .

٤ـ وعن ابي العباس عن احدهما عليهما السلام قال : «الم تر كيف فعل ربك» ، «ولايلاف»

سورة واحدة .

٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: لايلاف قريش ايلافهم** قال : نزلت في قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن ،ورحلة في الصيف الى الشام، وكانوا يحملون من مكة الادم واللب ومايقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره فيشترو ا بالشام الثياب والدرمك (١) والحبوب وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل خرجة رئيساً من رؤساء قريش وكان معاشهم من ذلك ، فلما بعث الله نبيه ﷺ استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا على رسول الله ﷺ وحجوا الى البيت ،فقال الله : **فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع** لايحتاجون ان يذهبوا الى الشام **وآمنهم من خوف** يعنى خوف الطريق .

٦ـ **في مجمع البيان** وقال سعيد بن جبير مرّ رسول الله ﷺ ومعه ابو بكر بملاؤهم ينشدون :

يا ذا الذى طلب السماحة والندى ... هلا مررت بـآل عبد الدار

لو ان مررت بهم تريد قراهم ... منعوك من جهد ومن اقتار (٢)

فقال لابي بكر : اهكذا قال الشاعر؟ قال : لا والذى بعثك بالحق بل قال :

ياذا الذى طلب السماحة والندى ... هلا مررت بـآل عبد منـاف

لو ان مررت بهم تريد قراهم ... منعوك من جهد ومن ايجاف (٣)

الرايشين وليس يوجد رايش ... والقائلين هلمّ للاضياف (٤)

و الخالطين غنيهم بفقيرهم ... حتى يصير فقيرهم كالكافى

والقائلين بكل وعد صادق ... ورجال مكة مسنتين عجاف (٥)

---

(١) الدرمك: الدقيق الحوارى اى الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق .

(٢) الاقتار :الفقر وضيق المعيشة .

(٣) الايجاف :سرعة السير .

(٤) راشه:أعانه وأغناه .

(٥) المسنتون: الذين أصابتهم السنة وهي الجوع والقحط والعجاف : من العجف وهو الهزال والضعف .

مفرين سنتهما له ولقومه سفر الشتاء ورحلة الاصياف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة «ارايت الذى يكذب بالدين» فى فرايضه ونوافله قبل الله عزوجل صلوته وصيامه ، ولم يحاسبه بما كان معه منه فى الحيوة الدنيا .

٢ـ **في مجمع البيان** فى حديث ابى : من قراها غفر الله له ان كان للزكوة مؤدياً .

٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم ارايت الذى يكذب بالدين** قال : نزلت فى ابى جهل وكفار قريش **فذلك الذى يدع اليتيم** اى يدفعه عن حقه **ولا يحض على طعام المسكين** اى لا يرغب فى اطعام المساكين ثم قال : **فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون** قال : عنى به تاركون ، لان كل انسان يسهو فى الصلوة ، قال ابو عبدالله عليه السلام : تأخير الصلوة عن اول وقتها لغير عذر .

٤ـ **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : ليس عمل احب الى الله عزوجل من الصلوة ، فلا يشغلنكم عن اوقاتها شيء من امور الدنيا ، فان الله عزوجل ذم اقواما فقال : «الذين هم عن صلوتهم ساهون» يعنى انهم غافلون استهانوا بأوقاتها .

٥ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال : سألت عبداً صالحا عليه السلام عن قول الله عزوجل : « الذين هم عن صلوتهم ساهون » قال : هو التضييع .

٦ـ **في مجمع البيان** «فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون» وهم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها عن ابن عباس ومسروق ، وروى ذلك مرفوعاً ، وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون ثواباً ان صلوا ، ولا يخافون عليها عقاباً ان تركوا ، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها ، فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياءاً واذا لم يكونوا

معهم لم يصلوا، وهو قوله : الذين هم يراؤن عن علي عليه السلام وابن عباس .

٧ـ وروى العياشي باسناده عن يونس بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله: «الذين هم عن صلوتهم ساهون» اهي وسوسة الشيطان ؟ فقال : لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلي في اول وقتها .

٨ـ وعن ابي اسامة زيد الشحام قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله : «الذين هم عن صلوتهم ساهون» قال : هو الترك لها والتواني عنها .

٩ـ وعن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع .

١٠ ـ في جوامع الجامع ولا يكون الرجل مرائياً باظهار العمل الصالح ان كان فريضة ، فمن حق الفرايض الاعلان بها وتشهيرها لقوله عليه السلام : ولا غمة في فرايض الله لانها شعار الدين واعلام الاسلام .

١١ ـ وقوله عليه السلام :من صلى الخمس جماعة فظنوا به كل خير .

١٢ـ وقوله عليه السلام لاقوام لم يحضروا الجماعة : لتحضرن المسجد اولاحرقن عليكم منازلكم .

١٣ ـ ولان تاركها يستحق الذم والتوبيخ فوجب اماطة التهمة بالاظهار ، وان كان تطوعاً فالاولى فيه الاخفاء لانهما لا يلام بتركه ولا تهمة فيه ، فيكون ابعد من الرياء فان اظهره قاصداً للاقتداء به كان حسناً ،فان الرياء ان يقصد باظهاره ان يراه الناس فيثنوا عليه بالصلاح ، على ان اجتناب الرياء امر صعب الا على المخلصين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله : الريا اخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على المسح الاسود (١) .

١٤ـ في تفسير علي بن ابراهيم: الذين هم يراؤن فيما يفعلون و يمنعون الماعون مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الالات الذى يحتاج اليه الناس .

١٥ ـ وفي رواية اخرى الخمس والزكوة .

١٦ ـ في مجمع البيان « ويمنعون الماعون » اختلف فيه فقيل هو الزكوة

(١) المسح ـ بكسر الميم ـ :البلاس يقعد عليه .الكساء من شعر .

المفروضة عن علي عليه السلام ، وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٧- وقيل هوما يتعاوره الناس بينهم من الدلو والفأس (١) والقدر ومالا يمنع كالماء والملح وروى ذلك مرفوعاً .

١٨- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : والماعون ايضاً هو القرض يقرضه، والمتاع يعيره ، والمعروف يصنعه ،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩ -علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن أبي بصير قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام ومعنا بعض الاموال فذكروا الزكوة فقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الزكوة ليس يحمد بها صاحبها ، وانما هو شيء ظاهر انما حقن الله بها دمه وسمى بها مسلماً ، ولو لم يردّها لم تقبل له صلوة ، وان عليكم في أموالكم غير الزكوة ، فقلت: أصلحك الله وما علينا في أموالنا غير الزكوة ؟ فقال: سبحان الله اما تسمع الله عزوجل يقول في كتابه « والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » الى قوله وقوله عزوجل : « ويمنعون الماعون » هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة ، فقلت له : ان لنا جيراناً اذا أعرناهم متاعاً كسروه وأفسدوه ، فعلينا جناح أن نمنعهم ؟ فقال : لا ليس عليكم جناح ان تمنعوهم اذا كانوا كذلك .

٢٠- في من لايحضره الفقيه ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنع احد الماعون جاره وقال : من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ، ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله .

---

(١) الفأس :آلة ذات حد اوقصيرة يقطع بها الحطب وغيره ويقال له بالفارسية «تبر»

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من قرء «انا اعطيناك الكوثر » في فرايضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة ، وكان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله في اصل طوبى .

٢ـ **في مجمع البيان** في حديث ابي : من قرأها سقاه الله من انهار الجنة واعطى من الاجر بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد، ويقربون من اهل الكتاب والمشركين.

٣ ـ خاطب الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله على وجه التعداد لنعمه عليه فقال **انا اعطيناك الكوثر** اختلفوا في تفسير الكوثر فقيل هو نهر في الجنة عن عايشة وابن عمر قال ابن عباس لما نزل: «انا اعطيناك الكوثر» صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقرأها على الناس فلما نزل قالوا : يارسول الله ماهذا الذى أعطاكه الله ؟ قال : نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ، ترده طير خضر لها اعناق كأعناق البخت (١) قالوا : يارسول الله ماانعم تلك الطير قال: افلا اخبركم بانعم منها؟ قالوا : بلى قال من اكل الطائر وشرب الماء (٢) وفاز برضوان الله

٤ـ و روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضاً من ابنه .

٥ـ وقال أنس : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بين أظهرنا اذ أغفى اغفاء ثم رفع رأسه متبسماً فقلت :ما أضحك يارسول الله؟ قال: انزلت على آنفاً سورة فقرأ سورة الكوثر ، ثم قال : اتدرون ماالكوثر ؟ قلنا : الله ورسوله اعلم ، قال: فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير ، هو حوضي ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فأقول : يارب امتي؟(٣) فيقال: انك لاتدرى مااحدثوا

---

(١) البخت : الابل الخراسانية .

(٢) الالف واللام في «الطائر» و«الماء» للعهد .

(٣) وفي المصدر «يارب انهم من أمتي ...الخ».

بعدك اورده مسلم في الصحيح .

٦ـ وقيل هو الشفاعة رووه عن الصادق عليه السلام .

٧ـ في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و معي عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا ، وليعمل بعملنا ، فان لكل اهل نجيباً ولنا نجيب ولنا شفاعة . ولاهل مودتنا شفاعة ، فتنافسوا في لقائنا على الحوض ، فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً حوضنا فيه مثعبان (١) ينصبان من الجنة ، احدهما من تسنيم و الآخر من معين ، على حافتيه الزعفران ، وحصاه اللؤلؤ [والياقوت] وهو الكوثر .

٨ـ عن ابي صالح عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اعطاني الله تبارك وتعالى خمساً واعطى علياً خمساً ، اعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل ، الحديث

٩ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً مايعنى به ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام : ان الخير نهر في الجنة مخرجه من الكوثر ، والكوثر مخرجه من ساق العرش ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين وذكر مثل ما كتاب معاني الاخبار سواء .

١٠ـ في تفسير علي بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل ذكرناه بتمامه اول الاسراء وفيه يقول صلى الله عليه وآله : ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد ، وآخرين عليهم ثياب خلقان ، فدخل اصحاب الجدد وجلس اصحاب الخلقان ، ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة ، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ، ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة .

---

(١) المثعب : مسيل الماء .

١١ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قالوا: نوح خير منك؟ قال النبي ﷺ: ولم ذاك؟ قالوا: لانه ركب في السفينة فجرت على الجودي؟ قال النبي ﷺ: ولقد أعطيت أنا أفضل من ذلك، قالوا: وماذاك؟ قال: ان الله عزوجل أعطاني نهراً في السماء مجراه من تحت العرش وعليه ألف ألف قصر، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، حشيشها الزعفران ورضراضها (١) الدر والياقوت وأرضها المسك الابيض، فذلك خير لي ولا متي، و ذلك قوله تعالى: «انا اعطيناك الكوثر» قالوا: صدقت يا محمد، وهو مكتوب في التوراة: هذا خير من ذاك.

١٢ـ في امالي الصدوق (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه قال علي ؑ: يارسول الله اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فطلبت في البيت ماء فلم اجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فابطئا علي فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد البيت: قم يا علي وخذ السطل واغتسل، فاذا انا بسطل من ماء مملو، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على راس السطل، فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فوادي فقال النبي ﷺ: بخ بخ يابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل، اما الماء فمن الكوثر، واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل.

١٣ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبدالله بن العباس قال: لما نزل على رسول الله ﷺ «انا اعطيناك الكوثر» قال له علي بن ابي طالب: ما هو الكوثر يارسول الله؟ قال: نهر اكرمني الله به، قال علي ؑ: ان هذا النهر شريف فانعته لنا يارسول الله، قال: نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت العرش ماؤه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الاذفر، قواعده تحت عرش الله

(١) الرضراض: ماصغر ودق من الحصى.

عزوجل، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب امير المؤمنين عليه السلام وقال: ياعلي هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي.

١٤ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام عذل وقيل: يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال عليه السلام: لاتعذلوني فان فيها مصلحة، ولقد راى النبي صلى الله عليه وآله في منامه تخطب بنوامية واحد بعد واحد، فحزن فنزل جبرئيل بقوله «انا اعطيناك الكوثر» «وانا انزلناه في ليلة القدر».

١٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «انا اعطيناك الكوثر» قال: الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمداً عوضاً عن ابنه ابراهيم عليه السلام.

١٦ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: السخي محبب في السموات محبب في الارض، خلق من طينة عذبة، وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر، والبخيل مبغض في السموات، مبغض في الارض، خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج (١)

١٧ـ **في مجمع البيان: فصل لربك وانحر** عن عمر بن يزيد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قوله: «فصل لربك وانحر» هو رفع يديك حذاء وجهك. وروى عنه عبدالله بن سنان مثله.

١٨ـ وعن جميل قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: «فصل لربك وانحر» فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلوة.

١٩ـ وروى عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ماهذه النحيرة التي أمرني بها ربي، قال: ليست بنحيرة ولكنه يأمرك اذا تحرمت للصلوة أن ترفع يديك اذا كبرت، واذا ركعت واذا رفعت رأسك من الركوع واذا سجدت، فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السماوات السبع، فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع

(١) السبخة: الارض المالحة، والعوسج: الشوك.

الايدى عند كل تكبيرة.

قال النبى صلى الله عليه وآله: رفع الايدى من الاستكانة . قلت : و ما الاستكانة ؟ قال: ألا تقرأ هذه الاية : «فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون» اورده الثعلبى و الواحدى فى تفسيريهما .

٢٠ـ واما مارواه عن على عليه السلام ان معناه ضع يدك اليمنى على اليسرى حذاء النحر فى الصلوة فمما لايصح عنه، لان جميع عترته الطاهرين عليهم السلام قد رووه عنه بخلاف ذلك، وهو ان معناه ارفع يديك الى النحر فى الصلوة .

٢١ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد عن حريز عن رجل عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: «فصل لربك وانحر» قال: النحر الاعتدال فى القيام أن يقيم صلبه ونحره .

٢٢ـ **فى عوالى اللئالى** وروى عن مقاتل عن حماد بن عثمان قال: سألت الصادق عليه السلام ما النحر؟ فرفع يده الى صدره فقال: هكذا ثم رفعهما فوق ذلك فقال: هكذا استقبل القبلة فى استفتاح الصلوة.

٢٣ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن الحسن بن على عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما أنت يا عمرو بن العاص الشانىء اللعين الابتر فانما أنت كلب (كنت ظ) أول أمرك، ان امك لبغية وانك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبوسفيان بن حرب والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحارث و النضر بن الحارث بن كلدة ، والعاص بن وايل ، كلهم يزعم أنك ابنه ، فغلبهم عليك من بين قريش الأمهم حسباً واخبثهم منصباً واعظمهم بغية ، ثم قمت خطيباً وقلت انا شانىء محمد، وقال العاص وائل: ان محمد رجل ابتر لاولد له، فلو قدمات انقطع ذكره، فأنزل الله تبارك وتعالى: **ان شانئك هو الابتر** وكانت امك تمشى الى عبد قيس تطلب البغية، تأتيهم فى دورهم ورحالهم وبطون اوديتهم.

٢٤ـ **فى كتاب الخصال** فقال أبوذر رحمه الله : أنا أحدثكم بحديث سمعتموه ألستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : شر الاولين و الاخرين اثنا عشر ، ستة

من الاولين وستة من الاخرين ؟ الى أن قال: واما الستة من الاخرين فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية ، وهامان هذه الامة زياد ، وقارونها وهو سعيد (١) والسامرى وهو أبو موسى عبدالله بن قيس لانه قال كما قال سامرى قوم موسى «لامساس» اى لاقتال ، والابتر وهو عمرو بن العاص .

٢٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد و فيه عمرو بن العاص والحكم بن أبي العاص فقال عمرو : يا أبا الابتر وكان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمى أبتر، ثم قال عمرو : انى لأشنأ محمداً اى أبغضه ، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله : «انا اعطيناك الكوثر ۞ فصل لربك وانحر ۞ ان شانئك» اى مبغضك عمرو بن العاص «هو الابتر» يعنى لادين له ولا نسب .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام من قرأ : «قل يا ايها الكافرون ، وقل هو الله أحد» في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه و ماولد وان كان شقياً محي من ديوان الاشقياء ، وأثبت في ديوان السعداء ؛ وأحياه الله سعيداً وأماته شهيداً وبعثه شهيداً .

٢ـ **في مجمع البيان** في حديث أبي من قرأ «قل يا ايها الكافرون» كانما قرأ ربع القرآن ، و تباعدت عنه مردة الشياطين ، و برىء من الشرك و يعافى من الفزع الاكبر .

٣ـ وعن أنس بن مالك قال : سأل النبي صلى الله عليه وآله رجلا من أصحابه فقال : يا فلان هل تزوجت ؟ قال : لاوليس عندى ما أتزوج به ، قال : أليس معك قل هو الله أحد ؟ قال : بلى ، قال : ربع القرآن قال : ليس معك «قل يا ايها الكافرون» ؟ قال : بلى قال: ربع القرآن، قال : ليس معك «اذا زلزلت» ؟ قال: بلى قال: ربع القرآن ثم قال : تزوج تزوج تزوج .

(١) اى سعيد بن العاص .

٤ـ وعن جبير بن مطعم قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أتحب يا جبير اذا خرجت في سفر أن تكون من أمثل أصحابك هيئة واكثرهم زاداً ؟ قلت : نعم بأبي أنت وامي يارسول الله ، قال: فاقرأ هذه السور الخمس : «قل ياايها الكافرون ، واذا جاء نصر الله والفتح، وقل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق .وقل أعوذ برب الناس» و افتتح قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير : و كنت غير كثير المال ، و كنت اخرج مع من شاء الله ان اخرج فأكون اكثرهم همة واقلهم زاداً حتى ارجع من سفري ذاك.

٥ـ وعن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال جئت يارسول الله لتعلمني شيئاً اقوله عند منامي، قال: اذا اخذت مضجعك فاقرأ «قل ياايها الكافرون» ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك.

٦ـ الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان ابي يقول: «قل يا ايها الكافرون» ربع القرآن وكان اذا فرغ منها قال: اعبدالله وحده. اعبدالله وحده.

٧ ـ و عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا قلت : «لا اعبد ما تعبدون » فقل و لكني اعبد الله مخلصاً له ديني ، و اذا فرغت منها فقل : ديني الاسلام ثلاث مرات .

٨ـ وروى داود بن الحصين عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا قرأت «قل ياايها الكافرون» فقل: ياايها الكافرون واذا قلت: «لا اعبد ما تعبدون» فقل اعبدالله وحده واذا قلت: «لكم دينكم ولي دين» فقل ربي الله وديني الاسلام.

٩ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة بهذا الاسناد قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة السفر فقرأ في الاولى: «قل ياايها الكافرون» وفي الاخرى «قل هو الله احد» ثم قال: قرأت لكم ثلث القرآن وربعه.

١٠ـ وفي باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام و وصف عبادته و كان اذا قرأ : قل ياايها الكافرون قال في نفسه سراً : ياأيها الكافرون ، فاذا فرغ منها قال : ربي

الله، ديني الاسلام ثلاثاً.

١١ـ **في اصول الكافي** ابوعلي الاشعري عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان ابن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان ابي عليه السلام يقول: «قل هو الله احد» ثلث القرآن «وقل يا ايها الكافرون» ربع القرآن.

١٢ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: من قرأ اذا آوى الى فراشه «قل يا ايها الكافرون، وقل هو الله احد» كتب الله عزوجل له براءة من الشرك.

١٣ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة قال: حدثني معاذ بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: لاتدع ان تقرا قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون في سبع مواطن: في الركعتين قبل الفجر، و ركعتي الزوال، والركعتين بعد المغرب، وركعتين من اول صلوة الليل، وركعتي الاحرام والفجر اذا اصبحت بها.

١٤ـ وفي رواية اخرى انه يبدأ في هذا كله بقل هو الله أحد وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون الا في الركعتين قبل الفجر فانه يبدأ بقل يا ايها الكافرون ثم يقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله احد.

١٥ـ الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: الرجل يقوم في الصلوة فيريد أن يقرأ سورة فيقرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون فقال: يرجع من كل سورة الا من قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون.

١٦ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا قال: قال أحدهما عليهما السلام: يصلي الرجل ركعتي الطواف طواف الفريضة و النافلة بقل هو الله أحد وقل يا ايها الكافرون

١٧ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى عن عمرو بن يزيد انه قال: شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام السهو في المغرب فقال: صلها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون

ففعلت فذهب عنى .

١٨- روى عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال له : اقرأ قل هوالله احد و قل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك ، و قل هوالله احد نسبة الرب عزوجل .

١٩- **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى سعيدبن ميناعن غير واحد من اصحابه ان نفراً من قريش اعترض لرسول الله صلى الله عليه وآله : عتبة بن ربيعة و امية بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا : يامحمد هلم فلنعبد ما تعبد فتعبد مانعبد فنشرك نحن وانت في الامر ، فان يكن الذى نحن عليه الحق فقداخذت بحظك منه ، وان يكن الذى انت عليه الحق فقداخذنا بحظنا منه فأنزل الله تبارك وتعالى **قل ياايها الكافرون لااعبد ماتعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد** الى آخر السورة والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة .

٢٠- **فى قرب الاسناد** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام فى «قل ياايها الكافرون ✿ لااعبد ماتعبدون» اعبدربى ولى دينى ، دينى الاسلام عليه احيى و عليه اموت ان شاءالله .

٢١- **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن محمدبن ابى عمير قال: سأل ابوشاكر اباجعفر الاحول عن قول الله: «قل ياايها الكافرون✿ لااعبد ماتعبدون ✿ ولا انتم عابدون ما أعبد✿ ولا انا عابد ماعبدتم✿ ولاانتم عابدون ما أعبد » فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرر مرة بعدمرة ؟ فلم يكن عندابى جعفر الاحول فى ذلك جواب فدخل المدينة فسأل اباعبدالله عليه السلام عن ذلك ، فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشاً قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة ، وتعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة ، فأجابهم الله بمثل ماقالوا فقال فيما قالوا : تعبد آلهتناسنة« قل ياايها الكافرون✿ لااعبدماتعبدون » وفيما قالوا: نعبدالهك سنة « ولاانتم عابدون ماأعبد» وفيما قالوا تعبد آلهتنا سنة«ولا اناعابد ماعبدتم » وفيما قالوا وتعبد الهك سنة«ولا انتم عابدون ما اعبد ✿ لكم دينكم ولي دين » قال : فرجع ابو جعفر الاحول الى

ابي شاكر فأخبره بذلك، فقال ابو شاكر: هذا حملته الابل من الحجارة ، قال : وكان ابوعبدالله عليه السلام اذا فرغ من قرائتها يقول : ديني الاسلام ثلاثاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

١-في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ «اذا جاء نصر الله والفتح » في نافلة اوفريضة نصره الله على جميع اعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق، قد أخرجه الله من جوف قبره، فيه امان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم، فلا يمر على شيء يوم القيامة الا بشره واخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ، ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير مالم يتمن ولم يخطر على قلبه .

٢-في مجمع البيان في حديث أبي من قرأها فكانما شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتح مكة .

٣-وعن عبدالله بن مسعود قال : لما نزلت السورة كان النبي صلى الله عليه وآله يقول كثيراً : سبحانك اللهم اغفر لي انك أنت التواب الرحيم .

٤- وعن ام سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله بالاخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب الاقال : سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه ، فسألناه عن ذلك ؟ فقال : اني امرت بها ،ثم قرأ اذا جاء نصر الله .

٥- وفي رواية عايشة انه كان يقول : سبحانك اللهم وبحمدك استغفر الله واتوب اليك قال مقاتل: لما نزلت هذه السورة قرأها صلى الله عليه وآله على أصحابه ، ففرحوا واستبشروا، وسمعها العباس فبكى فقال صلى الله عليه وآله : مايبكيك ياعم ؟ فقال : أظن انه قد نعيت اليك نفسك يارسول الله ، فقال : انه لكما تقول ، فعاش بعدها سنتين مارؤي فيهما ضاحكا مستبشراً قال : وهذه السورة تسمى سورة التوديع .

٦ - وقال ابن عباس : لما نزلت «اذا جاء نصر الله والفتح» قال صلى الله عليه وآله : نعيت الي نفسي بانها مقبوضة في هذه السنة .

٧ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد قال : قال الرضا عليه السلام : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليهما السلام : ان اول سورة نزلت « بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك » وآخر سورة نزلت « اذا جاء نصر الله » .

٨ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن محمد بن العباس بن السرى عن عمه علي بن السرى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخره « اذا جاء نصر الله » .

٩ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال : نزلت على النبي صلى الله عليه وآله « اذا جاء نصر الله والفتح » قال: ياعلي لقد جاء نصر الله والفتح ، فاذا رايت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً ، قال : ياعلي ان الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي ، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي ، فقلت : يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد ؟ قال : فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني ، فقلت : فعلام نقاتلهم يارسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله ؟ فقال : على احداثهم في ديني وفراقهم لامري واستحلالهم دماء عترتي . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: اذا جاء نصر الله والفتح** قال : نزلت بمنى في حجة الوداع « اذا جاء نصر الله والفتح » فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعيت الى نفسى ، فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال : نصر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها ، فرب حامل فقه فليس بفقيه ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم ، اخلاص العمل لله ، والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم ، ايها الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع

بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه .

١١ـ في جوامع الجامع وعن جابر بن عبدالله انه بكى ذات يوم فقيل له في ذلك فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : دخل الناس في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً اراد بالناس أهل اليمن ، ولما نزلت قال صلى الله عليه وآله : الله أكبر جاء نصر الله والفتح ، وجاء اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وقال : أجد نفس ربكم من قبل اليمن .

١٢ـ في مجمع البيان «قصة فتح مكة» لما صالح رسول الله صلى الله عليه وآله قريشاً عام الحديبية كان في أشراطهم انه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وآله دخل فيه ، فدخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت بنو بكر في عقد قريش وكان بين القبيلتين شرّ قديم ، ثم وقعت فيما بعد بين بني بكر وخزاعة مقاتلة فرفدت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفياً وكان من أعان بني بكر على خزاعة بنفسه عكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو ، فركب عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة، فوقف عليه وهو في المسجد بين ظهراني القوم فقال :

لاهمّ اني ناشد محمداً	حلف أبينا وأبيه الاتلدا (١)
ان قريشاً أخلفوك الموعدا	ونقضوا ميثاقك الموكدا

وقتلونا ركعاً وسجداً

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسبك ياعمرو ثم قام فدخل دار ميمونة وقال : اسكبي لي ماء، فجعل يغتسل وهو يقول : لا نصرت ان لم أنصر بني كعب وهم رهط عمرو بن

(١) الناشد : الطالب والمذكر . والاتلد : القديم ـ وفي بعض الكتب بعد قوله «ميثاقك المؤكدا» :

وزعموا ان لست تدعو احداً	فانصر هداك الله نصراً أيدا
وادع عباد الله يأتوا مدداً	فيهم رسول الله قد تجردا
أبيض كالبدر ينمي صعداً	ان سيم خسفاً وجهه تربدا

سالم ، ثم خرج بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله ﷺ فأخبروه بما أصيب منهم ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة ، وقد كان ﷺ قال للناس : كأنكم بأبي سفيان قد جاء ليشدّد العقد ويزيد في المدة وسيلقى بديل بن ورقاء فلقوا أباسفيان بعسفان (١) وقد بعثته قريش الى النبي ﷺ ليشدّد العقد فلما ألقى أبوسفيان بديلا قال : من أين أقبلت يا بديل قال : سرت في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال : ما أتيت محمداً ؟ قال : لا فلما راح بديل الى مكة قال أبوسفيان : لئن كان جاء من المدينة لقد علف بها النوى فعمد الى مبرك ناقته وأخذ من بعرها ففتّه فراى فيه النوى فقال : أحلف بالله لقد جاء بديل محمداً ثم خرج أبوسفيان حتى قدم على رسول الله ﷺ فقال : يامحمد احقن دم قومك واجر بين قريش وزدنا في المدة ، فقال : أغدرتم ياأبا سفيان ؟ قال : لا قال : فنحن على ما كنا عليه ، فخرج فلقي أبابكر فقال : اجر بين قريش قال : ويحك واحد يجير على رسول الله ﷺ ؟ ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل ذاك ، ثم خرج فدخل على ام حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فأهوت الى الفراش فطوته فقال : يابنية أرغبة بهذا الفراش عني ؟ فقالت نعم هذا فراش رسول الله ﷺ ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك ، ثم خرج فدخل على فاطمة فقال : يابنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة فتكونين أكرم سيدة في الناس؟ فقالت : جواري جوار رسول الله فقال اتأمرين ابنيك ان يجيرا بين الناس؟ قالت: والله ما بلغ ابناي ان يجيرا بين الناس وما يجير على رسول الله أحد، فقال: ياباالحسن اني ارى الامور قد اشتدّت عليّ فانصحني، فقال : أنت شيخ قريش فقم على باب المسجد واجر بين قريش ثم ألحق بارضك ،قال : وترى ذلك مغنياً عني شيأ؟ قال: لا والله ما اظن ذاك ولكن لا اجد لك غير ذلك، فقام أبوسفيان في المسجد فقال : ايها الناس اني قد أجرت بين قريش ثم ركب بعيره فانطلق ، فلما أن قدم على قريش قالوا : ماوراك فأخبرهم بالقصة فقالوا : والله ان زاد ابن أبي طالب على ان لعب بك فما يغني عنا ما قلت ، قال : لا والله ما وجدت غير ذلك ، قال : فأمر رسول الله

(١) عسفان ـ كعثمان ـ: موضع بين مكة والمدينة ، بينه وبين مكة مرحلتان .

صلى الله عليه وآله بالجهاد لحرب مكة وامر الناس بالتهيؤ وقال : اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها(١) في بلادها ، وكتب حاطب بن ابي بلتعة الى قريش فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر من السماء ، فبعث علياً عليه السلام والزبير حتى اخذا كتابه من امرأة وقد مضت هذه القصة في سورة الممتحنة .

ثم استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله ابارهم الغفاري وخرج عامداً الى مكة لعشر مضين من شهر رمضان سنة ثمان في عشرة آلاف من المسلمين ونحو من اربعمائة فارس ولم يتخلف من المهاجرين والانصار عنه احد وكان ابوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وعبدالله بن امية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وآله بنيق العقاب فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه فلم يأذن لهما فكلمته ام سلمة فيهما فقالت : يارسول الله ابن عمك و ابن عمتك وصهرك ؟ قال : لاحاجة لي فيهما اما ابن عمي فهتك عرضي ، واما ابن عمي وصهري فهوالذي قال لي بمكة ماقال. فلما اخرج الخبر اليهما بذلك ومع أبي سفيان بني له فقال: والله ليؤذنن لي اولاخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشاً وجوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله رق لهما فأذن لهما، فدخلا عليه فأسلما فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله مر الظهران وقد غمت الاخبار (٢) عن قريش فلا يأتيهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله خبر خرج في تلك الليلة أبوسفيان بن حرب و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء يتجسسون الاخبار، وقد قال العباس للبيد: ياسوء صباح قريش ، والله لئن بغتها رسول الله صلى الله عليه وآله في بلادها فدخل مكة عنوة انه لهلاك قريش الى آخر الدهر، فخرج على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: اخرج الى الاراك لعلي أرى حطاباً أوصاحب لبن أوداخلا يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وآله فيأتونه فيستأمنونه، قال العباس: فوالله اني لاطوف في الاراك التمس ما خرجت له اذ سمعت صوت أبي سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء ، وسمعت أبا سفيان يقول: والله مارأيت كاليوم قط نيراناً ؟ فقال بديل: هذه نيران خزاعة، فقال أبوسفيان: خزاعة ألأم من

---

(١) من البغتة .

(٢) مر الظهران: موضع على مرحلة من مكة . وغم عليه الامر: خفي .

ذلك، قال: فعرفت صوته فقلت: يا با حنظلة يعني أباسفيان فقال: يا أبوالفضل؟ فقلت: نعم قال: لبيك فداك ابى وامى ماوراك؟ فقلت: هذا رسول الله وراك قدجاء بمالاقبل لكم به بعشرة آلاف من المسلمين، قال: فما تأمرني؟ فقلت: تركب عجز هذه البغلة فأستأمن لك رسول الله ﷺ، فوالله لئن ظفر بك ليضربن عنقك

فردفني فخرجت أركض به بغلة رسول الله ﷺ، فكلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا: هذا عم رسول الله ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ حتى مررت بنار عمر بن الخطاب. فقال: يعني عمر يا أباسفيان الحمدلله الذى أمكن منك بغير عهد ولاعقد، ثم اشتد نحو رسول الله ﷺ وركضت البغلة حتى اقتحمت باب القبة و سبقت عمر بمايسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء فدخل عمر فقال: يارسول الله هذا ابوسفيان عدو الله قدأمكن الله منه بغير عهد ولاعقد فدعني أضرب عنقه، فقلت: يارسول الله انى قد أجرته ثم جلست الى رسول الله ﷺ وأخذت برأسه، وقلت: لايناجيه اليوم أحددوني، فلما أكثر فيه عمر قلت: مهلا ياعمر ماتصنع هذا بالرجل الا انه رجل من بنى عبد مناف، ولوكان من عدى بن كعب ماقلت هذا؟ قال: مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان أحب الى من اسلام الخطاب لواسلم، فقال ﷺ: اذهب فقد آمناه حتى تغدو به على بالغداة، قال: فلما اصبح غدوت به على رسول الله ﷺ فلما رآه قال: ويحك ياباسفيان الم يأن لك أن تعلم ان لااله الاالله؟ فقال: بأبي انت وامى ماأوصلك واكرمك وارحمك و احلمك، والله لقد ظننت ان لوكان معه اله لاغنى يوم بدر ويوم احد، فقال: ويحك ياباسفيان الم يأن لك ان تعلم انى رسول الله؟ فقال: بأبي أنت وامى اما هذه فان فى النفس منها شيئاً؟ قال العباس: فقلت له؟ ويلك اشهد بشهادة الحق قبل ان تضرب عنقك فتشهد، فقال صلى الله عليه و آله للعباس: اذهب يا عباس فاحبسه عند مضيق الوادى حتى تمر عليه جنود الله، فحبسه عند خطم الجبل (١) بمضيق الوادى و مر عليه القبايل

(١) الخطم والخطمة: رعن الجبل وهو الانف النادر منه، أمر (ص) بحبسه فى الموضع المتضايق الذى يزحم الخيل بعضها بعضاً فيراها جميعاً وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق، فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج فيه.

قبيلة قبيلة وهو يقول: من هؤلاء [من هولاء ؟] وأقول : اسلم وجهينة وفلان حتى مر رسول الله ﷺ في الكتيبة الخضراء (١) من المهاجرين والانصار في الحديد لا يرى الا الحدق فقال : من هؤلاء يا أبا الفضل ؟ قلت : هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين و الانصار ، فقال : يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن اخيك عظيماً ؟ فقلت : ويحك انها النبوة فقال : نعم اذاً ، وجاء حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء رسول الله ﷺ فأسلما وبايعاه فلما بايعاه بعثهما رسول الله ﷺ بين يديه الى قريش يدعوانهم الى الاسلام وقال : من دخل دار أبي سفيان وهي بأعلى مكة فهو آمن، ومن دخل دار حكيم وهي بأسفل مكة فهو آمن ، ومن أغلق بابه و كف يده فهو آمن .

ولما خرج أبو سفيان وحكيم من عند رسول الله ﷺ عامدين الى مكة بعث في أثرهما الزبير و أمره على خيل المهاجرين و أمره أن يغرز رايته بأعلى مكة بالحجون ، وقال : لا تبرح حتى آتيك ثم دخل ﷺ بمكة وضربت خيمته هناك ، وبعث سعد بن عبادة في كتيبة من الانصار في مقدمته وبعث خالد بن الوليد فيمن كان أسلم من قضاعة وبني سليم وأمره أن يدخل من أسفل مكة ويغرز رايته دون البيوت، وأمرهم رسول الله ﷺ جميعاً أن يكفوا ايديهم ولا يقاتلوا الا من قاتلهم ، وامرهم بقتل اربعة نفر : سعد بن ابي سرح ، والحويرث بن نفيل و ابن خطل (٢) و مقيس بن صبابة ، وامرهم بقتل قينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ و قال : اقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة ! فقتل علي عليه السلام الحويرث بن نفيل واحدى القينتين وافلتت الاخرى ، وقتل مقيس بن صبابة في السوق وادرك ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً فقتله ، وسعى ابو سفيان الى رسول الله ﷺ واخذ غرزه (٣) فقبله ثم قال :

---

(١) كتيبة خضراء : اذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد .

(٢) واسمه عبدالله .

(٣) اي ركابه .

بأبي انت وامي اما تسمع مايقول سعد ؟ انه يقول :

واليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة (١)

فقال ﷺ لعلي ؑ : ادركه فخذ الراية منه و كن انت الذي يدخل بها وادخلها ادخالا رفيقاً ، فأخذها علي ؑ وادخلها كما امر ، ولما دخل رسول الله ﷺ مكة دخل صناديد قريش الكعبة وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم ، و اتى رسول الله ﷺ ووقف قائماً على باب الكعبة فقال : لا اله الا الله وحده ، انجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، الا ان كل مال ومأثرة (٢) ودم يدعى فهو تحت قدمي هاتين الاسدانة الكعبة وسقاية الحاج ، فانهما مردودتان الى اهليهما ، الا ان مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي و لم تحل لي الا ساعة من نهار وهي محرمة الى ان تقوم الساعة ، لا يختلى خلاها (٣) ولا يقطع شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد ، ثم قال: الا لبئس جيران النبي كنتم لقد كذبتم و طردتم واخرجتم وآذيتم ثم مارضيتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلوني فاذهبوا فأنتم الطلقاء فخرج القوم كأنما انشروا من القبور ودخلوا في الاسلام ، و كان الله سبحانه امكنه من رقابهم عنوة ، كانوا له فيئاً فلذلك سمى اهل مكة الطلقاء وجاء ابن الزبعرى الى رسول الله ﷺ وقال:

يا رسول الاله ان لساني راتق مافتقت اذ أنا بور (٤)

اذ أباري الشيطان في سنن الغي ومن مال مثله مثبور (٥)

من اللحم و العظام لربي ثم نفسي الشهيد انت النذير

١٣ـ وعن ابن مسعود قال: دخل النبي ﷺ يوم الفتح وحول البيت ثلثمائة

---

(١) الملحمة : الوقعة العظيمة والقتل .

(٢) المأثرة : المفاخرة .

(٣) الخلا ـ مقصوراً ـ : النبات الرقيق مادام رطباً ، واختلاؤه: قطعه .

(٤) رجل بور : اي هالك .

(٥) قوله أباري اي اعارض واجاري . والسنن : وسط الطريق والثبور: الهلاك .

وستون صنماً، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: «جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد» «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً».

١٤- وعن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة، فأمر بها فاخرجت صورة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وفي ايديهما الازلام، فقال ﷺ: قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى على بن شجرة عن بعض اصحاب ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا قرءتم «تبت يدا ابى لهب وتب» فادعوا على ابى لهب فانه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي ﷺ وبما جاء به من عندالله عزوجل.

٢- في مجمع البيان في حديث ابي من قرءها رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة.

٣- سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه (١) فأقبل اليه قريش فقالوا: مالك؟ فقال: ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما تصدقون؟ قالوا: بلى، قال: فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبولهب: تباً لك الهذا دعوتنا جميعاً فأنزل الله هذه السورة اورده البخاري في الصحيح.

٤- ويروى عن اسماء بنت ابي بكر قالت: لما نزلت هذه السورة اقبلت العوراء

---

(١) قال ابن منظور: والعرب تقول: اذا نذرت بغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً: يا صباحاه، ينذرون الحي اجمع بالنداء العالي ثم ذكر الحديث وقال: هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح؛ فكأن القائل: ياصباحاه يقول قد غشينا العدو.

ام جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر (١) وهي تقول:

مذمماً ابينا ٭ ودينه قلينا ٭ و امره عصينا (٢)

والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المجلس ومعه ابو بكر، فلما رآها ابو بكر قال : يارسول الله قد اقبلت وانا اخاف ان تراك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تراني وقرأ قرآناً فاعتصم به كما قال وقرأ: «واذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لايؤمنون بالاخرة حجاباً مستوراً » فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله فقالت : يا أبا بكر اخبرت ان صاحبك هجاني ؟ فقال : لاورب البيت ما هجاك ، فولت وهي تقول « قريش تعلم اني بنت سيدها ».

٥ـ وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال : صرف الله سبحانه عني ثم انهم يذمون مذمماً وانا محمد.

٦ـ وفيه عند قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين » وعن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال : يا صباحاه ، فاجتمعت اليه قريش فقالوا : مالك فقال؟ ارايتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم وممسيكم ما كنتم تصدقونني؟ قالوا: بلى قال : «فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » قال ابو لهب : تباً لك ألهذا دعوتنا جميعاً ؟ فانزل الله عزوجل تبت يدا ابى لهب .

٧ـ في قرب الاسناد باسناده الى ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه آيات النبي صلى الله عليه وآله وفيه: من ذلك ان ام جميل امرأة ابى لهب أتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي صلى الله عليه وآله ابو بكر بن ابى قحافة ، فقال : يارسول الله هذا ام جميل محفظة اى مغضبة تريدك ومعها حجر تريدان ترميك به؟ فقال : انها لاتراني فقالت : لابي بكر اين صاحبك ؟ قال حيث شاء الله قالت: جئته و لو اراه لرميته فانه هجاني واللات والعزى اني لشاعرة فقال ابو بكر : يارسول الله لم ترك، قال : لاضرب الله بيني وبينها حجاباً .

٨ـ في تفسير على بن ابراهيم «تبت يدا ابى لهب» قال: اى خسرت لما اجتمع

---

(١) الفهر : حجر قدر ملاء الكف .

(٢) كانت قريش تسمى رسول الله (ص) : مذمماً، وقلينا اى أبغضنا .

مع قريش فی دار الندوة وبايعهم على قتل محمد رسول الله (ص) وكان كثير المال فقال الله: **ما أغنی عنه ماله وما كسب سيصلی ناراً ذات لهب** عليه فتحرقه **وامرأته** قال: كانت ام جميل بنت صخر وكانت تنم على رسول الله (ص) وتنقل احاديثه الى الكفار **حمالة الحطب** ای احتطبت على رسول الله (ص) **فی جيدها** ای فی عنقها **حبل من مسد** ای من نار وكان اسم ابی لهب عبدمناف فكناه الله لان منافاً صنم يعبدونه.

٩ـ **فی نهج البلاغة** من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **فی كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابی عبدالله عليه السلام قال: من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرء بقل هو الله احد قيل له: يا عبدالله لست من المصلين.

٢ـ **فی مجمع البيان** فی حديث ابی من قرأها فكانما قرء ثلث القرآن، واعطی من الاجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر.

٣ ـ وعن انس بن مالك قال: سأل النبی صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من اصحابه فقال: يا فلان هل تزوجت؟ قال: لا وليس عندی ما اتزوج به قال: اليس معك «قل هو الله احد»؟ قال: بلى، قال ربع القرآن، قال: أليس معك «قل يا ايها الكافرون»؟ قال: بلى قال: ربع القرآن قال: اليس معك «اذا زلزلت»؟ قال: بلى قال: ربع القرآن، ثم قال: تزوج تزوج تزوج.

٤ـ وفی الحديث انه كان يقال لسورتی «قل يا ايها الكافرون، وقل هو الله أحد» المقشقشتان (١).

(١) وقال فی وجه تسميتهما بذلك ما لفظه: سميتا بذلك لانهما يبرئان من الشرك والنفاق، يقال: تقشقش المريض من علته اذا أفاق وبرىء، وقشقشه: أبرأه، كما يقشقش الهناء الجرب.

٥ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى عبدالعزيز بن المهتدى قال : سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال : كل من قرأ «قل هو الله» وامن بها فقد عرف التوحيد قلت : كيف يقراها ؟ قال : كما يقرء الناس ؛ وزاد فيه : كذلك الله ربى ، كذلك الله ربى ، كذلك الله ربى .

٦ ـ وفى باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته وكان اذا قرأ «قل هو الله احد» قال : هو احد ، فاذا فرغ منها قال : كذلك الله ربنا ثلاثاً .

٧ ـ **في كتاب التوحيد** عن امير المؤمنين عليه السلام رايت الخضر عليه السلام فى المنام قبل بدر بليلة فقلت له : علمنى شيئاً أنصر به على الاعداء ، فقال : قل : ياهو يامن لا هو الاهو ، فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى : يا على علمت الاسم الاعظم . فكان على لسانى يوم بدر . وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال : ياهو يامن لاهو الاهو اغفرلى وانصرنى على القوم الكافرين .

٨ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على دين ابى لهب .

٩ ـ وباسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اصابه مرض اوشدة ولم يقرأ فى مرضه اوشدته بقل هو الله احد ثم مات فى مرضه اوفى تلك الشدة التى نزلت به فهو من اهل النار .

١٠ ـ وباسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يدع ان يقرأ فى دبر الفريضة بقل هو الله أحد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه .

١١ ـ وباسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد مأة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

١٢ ـ وباسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : ان النبى صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال : لقد وافى من الملئكة تسعون ألف ملك ، وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت له : ياجبرئيل بما استحق صلوتك عليه ؟ فقال : بقراءة قل هو الله احد

أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً .

١٣ ـ وباسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من آوى الى فراشه فقرأ قل هو الله احد احدى عشر مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله .

١٤ـ وباسناده عن عبدالله بن حي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من قرأ قل هو الله أحد عشرة مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم أنف الشيطان .

١٥ـ وباسناده عن ابراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول :من قرأ قل هو الله أحد بينه وبين جبار منعه الله منه بقراءته بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره .

١٦ـ وباسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له: ياعبدالله أبشر فقد قبل الله وترك .

١٧ـ وباسناده الى سليمان بن خالد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من مضت به ثلثة ايام لم يقرأ فيها قل هو الله أحد فقد خذل ونزع ربقة الايمان من عنقه، فان مات في هذه الثلاثة ايام كان كافراً بالله العظيم .

١٨ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى عمرو بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها علياً عليه السلام فلما رجعوا سألهم فقالوا : كل خير غير انه قرأ بنا في كل الصلوة بقل هو الله احد ، فقال : ياعلى لم فعلت هذا ؟ فقال: لحبي لقل هو الله أحد، فقال النبي صلى الله عليه وآله :ما احببتها حتى أحبك الله عز وجل .

١٩ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرا قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن ، وثلث التوراة ، وثلث الانجيل ، وثلث الزبور.

٢٠ ـ **في كتاب الخصال** في مناقب امير المؤمنين وتعدادها قال عليه السلام : واما الحادية والستون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ياعلى مثلك مثل قل هو الله احد من احبك بقلبه فكانما قرا ثلث القرآن ، ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه فكانما قرا ثلثي القرآن ، ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بيده فكانما قرا القرآن كله

٢١ - وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته .

٢٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابى الدنيا المغربى قال : حدثني على بن ابى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثى القرآن ، ومن قراها ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن كله .

٢٣ - في صحيفة الرضا وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مرّ على المقابر وقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات .

٢٤ - في اصول الكافي باسناده الى بكر بن محمد عمن رواه عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من قال هذه الكلمات عند كل صلوة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده : اجير نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكل ماهو منى بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد، واجير نفسي ومالي وولدي وكل ماهو مني برب الفلق من شر ماخلق الى آخرها، وبرب الناس الى آخرها، وبآية الكرسي الى آخرها.

٢٥- وباسناده الى محمد بن الفضيل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : يكره ان يقرأ قل هو الله احد بنفس واحد.

٢٦- وباسناده الى صالح بن سليمان الجعفرى عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول ما من احد في حد الصبى يتعهد في كل ليلة قراءة قل هو الله وقل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات، وقل هو الله احد مأة مرة ، فان لم يقدر فخمسين الاصرف الله عزوجل عنه كل لمم اوعرض من اعراض الصبيان ، و العطاش(١) وفساد المعدة وبدور الدم ابداً ماتعو هد بهذا حتى يبلغه الشيب ، فان تعهد نفسه

---

(٢) اللمم : ضرب من الجنون . والعطاش ـ بالضم ـ: داء لايروى صاحبه ولا يمكن من ترك شرب الماء طويلا .

بذلك او تعوهد (١) كان محفوظاً الى يوم يقبض الله عزوجل نفسه.

٢٧- وباسناده الى المفضل بن عمر قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: يامفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هوالله احد، اقرءها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك، واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى، ثم لاتفارقها حتى تخرج من عنده.

٢٨- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن ذكر السورة من الكتاب يدعو بها في الصلوة مثل قل هوالله احد، فقال: اذا كنت تدعو بها فلا بأس.

٢٩- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هارون المكفوف قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: الحمد سبع آيات، وقل هوالله احد ثلاث آيات، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠- ابوداود عن علي بن مهزيار باسناده عن صفوان الجمال قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: صلوة الاوابين الخمسون كلها بقل هوالله احد.

٣١- وباسناده الى مثنى الحناط عن ابي بصير قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: من صلى اربع ركعات بمأتي مرة قل هوالله احد في كل ركعة خمسون مرة لم ينفتل و بينه و بين الله ذنب الاغفر له.

٣٢- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البرقي عن سعدان عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هوالله احد خمسين مرة لم ينفتل و بينه و بين الله ذنب.

٣٣- محمد بن يحيى باسناده رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من صلى ركعتين بقل هوالله احد في كل ركعة ستين مرة، انفتل وليس بينه وبين الله ذنب

---

(١) قال المجلسي (ره): كان الترديد من الراوي أو يكون المراد يقرأ عليه اذا لم يمكنه القراءة والاخير أظهر.

٣٤- علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : من صلى المغرب وبعدها اربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات يقرا في كل ركعة بالحمد وقل هو الله احد كانت عدل عشر رقبات.

٣٥- احمد عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي عمر بن بزيع قال: دخلت على ابي عبدالله عليه السلام (١) وهو يأكل خلاوزيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة قل هو الله احد.

٣٦- علي بن محمد رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان النصف من شعبان فصل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد مرة ،وقل هو الله مأة مرة.

٣٧- **في من لايحضره الفقيه** وقال امير المؤمنين عليه السلام :من احب ان يخرج من الدنيا وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولايطلبه احد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى (٢) اثنى عشر مرة ثم يبسط يده ويقول : اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك و اسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم ان تصلي على محمد وآل محمد ، ياواهب العطايا يامطلق الاسارى يافكاك الرقاب من النار اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد، وان تعتق رقبتي من النار ، وان تخرجني من الدنيا آمناً وأن تدخلني الجنة سالماً، وان تجعل دعائي أوله فلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً انك أنت علام الغيوب ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : هذا من المخبيات مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني ان أعلم الحسن والحسين عليهما السلام .

٣٨- **في مصباح الكفعمي** روى ان النبي صلى الله عليه وآله لدغته عقرب وهو في الصلوة فلما فرغ قال: لعن الله العقرب ماتدع مصلياً ولاغيره الالدغته وتناول نعله فقتله بها، ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح ذلك عليها ويقرأ التوحيد والمعوذتين .

---

(١) وفي الوافي «ابي جعفر (ع)» مكان «ابي عبدالله (ع) ».

(٢) يعني سورة التوحيد وفي وجه تسميته بذلك بيان للمحدث الكاشاني (ره) في الوافي ذكره في كتاب التوحيد ج١ صفحه ٨٠ فراجع ان شئت.

٣٩. في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى أبى بصير عن أبى جعفر ﷺ قال : شكوت اليه وجع أضراسي وانه يسهرني الليل ، قال : فقال : يا ابا بصير اذا أحسست بذلك فضع يدك عليه واقرأ سورة الحمد وقل هو الله أحد ثم اقرأ: «وترى الجبال جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شيء انه خبير بما يفعلون» فانه يسكن ثم لا يعود .

٤٠ـ وباسناده الى عمر بن يزيد الصيقل عن الصادق ﷺ قال شكى اليه رجل من اوليائه الفراغ فقال : كتب له ام القرآن وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم تكتب اسفل ذلك أعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لاترام وبقدرته التي لايمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر مافيه ، ثم تشربه على الريق بماء المطر ، تبرأ باذن الله تعالى.

٤١ـ وباسناده الى سلمة بن محرز قال : سمعت أباجعفر ﷺ يقول : من لم تبرئه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يبرأه شيء ، وكل علة تبريها هاتين السورتين

٤٢ ـ في مجمع البيان وعن ابى الدرداء عن النبى ﷺ قال : ايعجز احدكم ان يقرء ثلث القرآن في ليلة ؟ قلت : يارسول الله ومن يطيق ذلك ؟ قال : اقرأوا قل هو الله احد .

٤٣ـ وعن انس عن النبى ﷺ قال : من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه ، ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله ، فان قراها ثلاث مرات بورك عليه و على اهله وعلى جميع جيرانه ، فان قرأها اثنتي عشرة مرة بنى له اثني عشر قصراً في الجنة وتقول الحفظة : انطلقوا بنا ننظر الى قصر اخينا ، فان قراها مأة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا الدماء و الاموال، فان قرأها اربعمأة مرة كفرت عنه ذنوب اربعمأة سنة ، فان قرأها الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له.

٤٤ـ وعن سهل بن سعد الساعدى قال : جاء رجل الى النبى ﷺ فشكى اليه الفقر وضيق المعاش، فقال له رسول الله ﷺ: اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد، وان لم يكن فيه احد فسلم واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فأفاض الله

عليه رزقاً حتى افاض على جيرانه.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قدذكرنا طرفاً من الاخبار في اوائل ماذكرنا في سورة الجحد، فيه بيان لهذه السورة وفضل قرائتها فليراجع.

٤٥ ـ **في مجمع البيان** و روى في الحديث لكل شيء نسبة و نسبة الله سورة الاخلاص.

٤٦ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال: سئل علي بن الحسين صلوات الله عليه عن التوحيد فقال: ان الله عزوجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون، فأنزل الله تعالى: قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله «عليم بذات الصدور» فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

٤٧ـ احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن [ابى] ايوب عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك، فلبث ثلاثاً يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها.

٤٨ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام: سأل عبدالله بن صوريا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت قل هو الله احد الى آخرها فقال ابن صوريا: صدقت يا محمد، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩ـ **في الخرايج و الجرايح** قال ابوهاشم: قلت في نفسي اشتهي ان اعلم ما يقول ابو محمد عليه السلام في القرآن أهو مخلوق ام غير مخلوق؟ فاقبل عليّ و قال: اوما بلغك ما روى عن ابى عبدالله عليه السلام لما نزلت قل هو الله احد خلق الله اربعة آلاف جناح، فما كانت تمرّ بملاء من الملائكة الاخشعوا لها، وقال: هذه نسبة الرب تبارك وتعالى.

٥٠ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: نسبة الله عزوجل قل هو الله.

٥١ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه اول الاسراء مسنداً وفيه يقول ابوعبدالله عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الله جل جلاله انه قال له: اقرأ قل هوالله احد كما انزلت فانها نسبتي ونعتي.

٥٢ـ وباسناده الى اسحق بن عمار عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل ذكرنا بتمامه اول الاسراء ايضا وفيه يقول عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الله جل جلاله : ثم أمره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم «قل هوالله احد الله الصمد» ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قل هوالله احد الله الصمد فقال : قل : «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد» فامسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كذلك الله ربي، كذلك الله ربي ، كذلك الله ربي .

٥٣ـ في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن عبيد قال : دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي : قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ، و يكلم الناس بما يعرفون ، ويكف عما ينكرون . واذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عزوجل: «قل هوالله أحد ۞ الله الصمد ۞ لم يلد ولم يولد ۞ ولم يكن له كفواً أحد» واذا سألوك عن الكيفية قل كما قال الله عزوجل : «ليس كمثله شيء» واذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عزوجل «هو السميع العليم» كلم الناس بما يعرفون .

٥٤ـ في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، قال قائل : فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد أحد ؟ قيل : لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك ، واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره ، لان كل انسان منهم لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ،و يطيع غير الذي أمره ، فلا يكون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ، و لا يثبت عندهم أمر آمر ولا نهي ناه اذاً لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره .

ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر ، وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله ، وفي اجازة

ان لايطاع الله عزوجل كفر بالله وبجميع كتبه ورسله ، و اثبات كل باطل ، و ترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال ، والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة . واباحة كل فساد وابطال كل حق .

ومنها انه لوجاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ، ويصرف العباد الى نفسه ، فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق .

٥٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابى البخترى وهب بن وهب عن ابى عبدالله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على الباقر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «قل هو الله احد» قال : قل اى اظهر ما اوحينا اليك و نبأناك بتأليف الحروف التى قرأنا هالك ليهتدى به من القى السمع وهو شهيد ، و«هو» اسم مكنى و مشار الى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت ، والواو اشارة الى الغايب عن الحواس ، كما ان قولك «هذا» اشارة الى الشاهد عند الحواس ، وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك ، فقالوا : هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار ، فأشر انت يامحمد الى الهك الذى تدعو اليه حتى نراه و ندركه ولا نأله فيه . فأنزل الله تبارك و تعالى « قل هو الله احد» فالهاء تثبيت للثابت ، و الواو اشارة الى الغايب عن درك الابصار ، ولمس الحواس؛ وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس

٥٦ - وفيه وقال اميرالمؤمنين عليه السلام : الله معناه المعبود الذى يأله فيه الخلق ويؤله اليه ، والله هو المستور عن درك الابصار والمحجوب عن الاوهام و الخطرات .

٥٧ - قال الباقر عليه السلام : معناه المعبود الذى اله الخلق عن درك مائيته والاحاطة بكيفيته ، ويقول العرب : اله الرجل اذا تحير في الشىء فلم يحط به علماً ، ووله: اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه ، فالاله هو المستور عن حواس الخلق .

٥٨ - وفيه كلام للرضا عليه السلام في التوحيد وفيه احد لابتأويل عدد.

٥٩ - قال الباقر عليه السلام : الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد، وهو المتفرد الذى لانظير له، والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد ، والواحد

المتباين الذى لاينبعث من شىء، ولايتحد بشىء، ومن ثم قالوا: ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد، لان العدد لايقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قوله: «الله احد» اى المعبود الذى يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته، فرد بالالهية متعال عن صفات خلقه.

٦٠ ـ وباسناده الى المقدام بن شريح بن هانى عن أبيه قال: ان اعرابياً قام يوم الجمل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ياامير المؤمنين أتقول: ان الله واحد؟ قال: فحمل الناس عليه وقالوا: ياأعرابى أماترى مافيه أمير المؤمنين من تقسم القلب؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: دعوه فان الذى يريده الاعرابى هوالذى نريده من القوم، ثم قال: ياأعرابى: ان القول فى ان الله واحد على أربعة أقسام فوجهان منها لايجوزان على الله عزوجل، ووجهان يثبتان فيه، فاما اللذان لايجوز ان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد، فهذا مالايجوز لان مالا ثانى له لايدخل فى باب الاعداد، ألاترى انه كفر من قال: ثالث ثلاثة، وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا مالايجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى، واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له فى الاشياء شبيه كذلك ربنا، و قول القائل انه ربنا عزوجل احدى المعنى يعنى به انه لاينقسم فى وجود ولاعقل ولاوهم كذلك ربنا عزوجل.

٦١ ـ فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن المختار بن محمد المختار الهمدانى ومحمد بن الحسن عن عبدالله الحسن العلوى جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبى الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفواً احد، لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولاالمنشىء من المنشأ لكنه المنشىء فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذكان لايشبهه شىء ولايشبه هو شيئاً، قلت: أجل جعلنى الله فداك لكنك قلت: الاحد الصمد، وقلت: لايشبهه شىء والله واحد

والانسان واحد، أليس قدتشابهت الوحدانية ؟ قال : يا فتح أحلت (١) ثبتك الله انما التشبيه في المعاني، فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى، وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين ، والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة ومن ألوانه مختلفة غير واحد ، و هو أجزاء مجزاة ليست بسواء، دمه غير لحمه ولحمه غير دمه، و عصبه غير عروقه و شعره غير بشره وسواده غير بياضه، وكذلك ساير جميع الخلق ، فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى ، والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه و لا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان، فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد ،قلت: جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢ـ في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: من صفة القديم انه واحد أحد صمد أحدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة .

٦٣ـ في نهج البلاغة الاحد لا بتأويل عدد.

٦٤ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى ابوهاشم داود بن القاسم الجعفري قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : «قل هو الله أحد» ما معنى الاحد؟ قال: المجمع عليه بالوحدانية. اما سمعته يقول: «ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله» بعد ذلك له شريك وصاحبة؟

٦٥ـ في مجمع البيان وعن عبد خير قال: سأل رجل علياً عليه السلام عن تفسير هذه السورة فقال: هو الله أحد بلا تأويل عدد، الصمد بلا تبعيض بدد.

٦٦ـ في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ما الصمد ؟ قال : السيد المصمود اليه (٢) في القليل والكثير.

---

(١) اى أتيت بالمحال .

(٢) اى المقصود اليه .

٦٧ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى أسماؤه التي يدعى بها، وتعالى في علو كنهه، واحد توحد بالتوحيد في توحده (١) ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس، يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء، و وسع كل شيء علماً فهذا هو المعنى الصحيح (٢) في تأويل الصمد لاماذهب اليه المشبهة ولو كان تأويل الصمد في صفة الله عزوجل المصمت لكان مخالفاً لقوله عزوجل: «ليس كمثله شيء» لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لاأجواف لها، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فاما ماجاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام أعلم بما قال «انتهى».

٦٨ـ في كتاب التوحيد قال الباقر عليه السلام: حدثني أبي زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام انه قال الصمد الذي لاجوف له، والصمد الذي لاينام، والصمد الذي لم يزل ولايزال.

قال الباقر عليه السلام: كان محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) قال: الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره، و قال غيره: الصمد المتعالي عن الكون والفساد، والصمد الذي لايوصف بالتغاير.

قال الباقر عليه السلام: الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه.

قال: وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام عن الصمد؟ فقال: الصمد الذي لاشريك له، ولايؤده حفظ شيء ولايعزب عنه شيء.

٦٩ـ قال وهب بن وهب القرشي: قال زين العابدين عليه السلام: الصمد الذي اذا أراد شيئاً قال له كن فيكون، والصمد الذي أبدع الاشياء فخلقها اضداداً واشكالا وازواجاً وتفرد بالوحدة بلاضد ولاشكل ولامثل ولاند.

٧٠ـ قال وهب بن وهب القرشي: وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه

(١) للمجلسي (ره) لهذا الكلام بيان طويل راجع المصدر ١: ١٢٣.

(٢) هذا من كلام الكليني (ره).

الباقر عن آبائه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليه السلام يسئلونه عن الصمد فكتب اليهم : بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ، وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال : الله احد الله الصمد ، ثم فسره فقال: «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد» وستسمع تمام هذا الخبر عند قوله «لم يلد» الخ ان شاء الله تعالى .

٧١- قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول: قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسئلوه عن مسائل فأجابهم ، ثم سئلوه عن الصمد؟ فقال: تفسيره فيه الصمد خمسة أحرف. فالالف دليل على انيته، وهو قوله عزوجل: «شهد الله انه لااله الاهو» وذلك تنبيه واشارة الى الغايب عن درك الحواس، و اللام دليل على الهيته بانه هو الله ، والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان، ولا يقعان في السمع، ويظهران في الكتابة ودليلان على ان الهيته لطيفة خافية لا يدرك بالحواس ، ولا يقع في لسان واصف، ولا اذن سامع. لان تفسير الاله هو الذى اله الخلق عن درك ماهيته و كيفيته بحس أو بوهم ، لابل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس، وانما يظهر ذلك عند الكتابة ، فهو دليل على ان الله سبحانه أظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب أرواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة، فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه ، كما ان لام الصمد لاتبين ولاتدخل في حاسة من الحواس الخمس، فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ماخفي ولطف ، فمتى تفكر العبد في ماهية البارى و كيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له ، لانه عزوجل خالق الصور، فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عزوجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم، واما الصاد فدليل على انه عزوجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ؛ ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق، واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه؛ واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عزوجل دائم تعالى عن الكون و الزوال، بل هو الله عزوجل مكون الكائنات الذى كان بتكوينه كل كائن .

ثم قال عليه السلام: لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عزوجل حملة لنشرت التوحيد والدين والاسلام والشرايع من الصمد، وكيف بي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء (١) ويقول على المنبر: سلوني قبل ان تفقدوني، فان بين الجوانح مني علماً جماً،هاه هاه، لااجد من يحمله، الاواني عليكم من الله الحجة البالغة «فلاتتولوا قوماً غضب الله عليهم قديئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور» ثم قال الباقر عليه السلام: الحمدلله الذي من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد، وجنبنا عبادة الاوثان حمداً سرمداً وشكراً واصباً.

٧٢ـ وباسناده الى الربيع بن مسلم قال: سمعت اباالحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال: الصمد الذي لاجوف له.

٧٣ ـ وباسناده الى محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان اليهود سألوا رسول الله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث ثلاثاً لايجيبهم، ثم نزلت هذه السورة الى آخرها، فقلت: ماالصمد؟ فقال: الذي ليس بمجوف.

٧٤ ـ ابى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف، وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين.

٧٥ـ وباسناده الى هارون بن عبدالملك عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال: في حديث طويل: والله نور لاظلام فيه وصمد لامدخل فيه.

٧٦ـ وفيه قال وهب بن وهب القرشي: وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهما السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد، فكتب اليهم: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولاتجادلوا فيه ولاتتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من

---

(١) الصعداء: التنفس الطويل من هم أوتعب.

قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ، وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: الله احد الله الصمد ثم فسره فقال : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وساير الاشياء الكثيفة التى تخرج من المخلوقين ، و لا شيء لطيف كالنفس ولايتشعب من البداوات (١) كالسنة و النوم ، و الخطرة والهم و الحزن والبهجة ، والضحك والبكاء والخوف والرجاء، والرغبة والسأمة ،والجوع والشبع ، تعالى ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ، و « لم يولد» لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفه من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة ، والنبات من الارض ،والماء من الينابيع ، و الاثمار من الاشجار ، ولا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين، والسمع من الاذن ، والشم من الانف ، والذوق من الفم ، والكلام من اللسان ، و المعرفة والتميز من القلب ، وكالنار من الحجر ،لا بل هو الله الصمد الذى لا من شي ولا في شيء ولا على شيء ، مبدع الاشياء وخالقها، ومنشيء الاشياء بقدرته ، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه ، فذلكم الذى لم يلد ولم يولد ، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفواً احد .

٧٧ـ وفيه متصل بآخر ما نقلنا عن جواب الباقر عليه السلام لاهل فلسطين اعنى قوله واصباً و قوله عزوجل «لم يلد ولم يولد » يقول : لم يلد عزوجل فيكون له ولد يرثه في ملكه، ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفواً أحد فيعازه في سلطانه.

٧٨ـ وفيه خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها: الذى لم يولد فيكون في العز مشاركاً،و لم يلد فيكون موروثاً هالكاً.

٧٩ـ وباسناده الى مفضل بن عمر قال :سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول:الحمد لله الذى لم يلد فيولد ولم يولد فيشارك.

٨٠ـ وفيه خطبة لعلى عليه السلام ايضاً و فيها :تعالى عن ان يكون له كفو فيشبه به .

(١) البداوات : الآراء المختلفة ، ولعله أراد به الحالات المختلفة .

٨١- وباسناده الى يعقوب السراج عن ابى عبدالله عليه السلام يقول: الحمدلله الذى لم يلد فيولد ولم يولد فيشارك .

٨٢- وباسناده الى يعقوب السراج عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال في حديث لم يلد لان الولد يشبه اباه، ولم يولد فيشبه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفواً احد، تعالى عن صفة من سواه علوا كبيراً.

٨٣- و باسناده الى حماد بن عمرو النصيبى قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن التوحيد؟ فقال: واحد صمد أزلى صمدى لاظل له يمسكه ، و هو يمسك الاشياء بأظلتها، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يكن له كفواً احد.

٨٤- وباسناده الى ابن ابى عمير عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال: واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك.

٨٥- **في مجمع البيان** و عن عبد خير قال: سأل رجل علياً عليه السلام عن تفسير هذه السورة ، فقال : هو الله احد بلا تأويل عدد ، الصمد بلا تبعيض بدد ، لم يلد فيكون موروثاً هالكاً، ولم يولد فيكون الهاً مشاركا، ولم يكن له من خلقه كفواً أحد

٨٦- **في نهج البلاغة** لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركا، ولم يلد فيكون موروثاً هالكا .

٨٧- وفيه لم يلد فيكون مولوداً، ولم يولد فيصير محدوداً، اجل عن اتخاذ الابناء

٨٨- وفيه ولا كفوله فيكافيه.

٨٩ - **في اصول الكافي** باسناده الى حماد بن عمرو النصيبى عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره لم يلد فيورث ، و لم يولد فيشارك ،ولم يكن له كفواً احد .

٩٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : «لم يلد» اى لم يحدث ، وقوله: «ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» قال: لاله كفو ولاشبه ولاشريك ولاظهير ولامعين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له يا عبدالله أبشر فقد قبل الله وترك.

٢ - **في مجمع البيان** وفي حديث أبي ومن قرأ: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكانما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله على الانبياء.

٣ - وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انزلت على آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان أورده مسلم في الصحيح.

٤ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ياعقبة الا أعلمك سورتين هما أفضل القرآن؟ قلت: بلى يارسول الله، فعلمني المعوذتين ثم قرأبهما في صلوة الغداة وقال لي: اقرأهما كلما قمت ونمت.

٥ - **في اصول الكافي** باسناده الى سليمان الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: مامن أحد في حد الصبى يتعهد في كل ليلة قراءة قل أعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس، كل واحد ثلاث مرات، وقل هو الله أحد مأة مرة، فان لم يقدر فخمسين، الاصرف الله عزوجل عنه كل لمم أوعرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم أبداً ماتعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب، فان تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً الى يوم يقبض الله عزوجل نفسه (١).

٦ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال قال: صلى بنا أبوعبدالله عليه السلام المغرب فقرأ بالمعوذتين في الركعتين.

٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن جابر مولى بسطام قال أمنا أبوعبدالله عليه السلام في صلوة المغرب، فقرأ المعوذتين ثم قال: هما من القرآن.

---

(١) مر الحديث بسنده في صفحة ٧٠٢

٨ ـ **في مجمع البيان** الفضيل بن يسار قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى شكوة شديدة و وجع وجعاً شديداً فأتاه جبرئيل و ميكائيل عند رجليه فعوّذه جبرئيل بقل أعوذ برب الفلق ، وعوّذه ميكائيل بقل أعوذ برب الناس .

٩ ـ أبو خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وهو شاك فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله احد .

١٠ ـ وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان كثيراً مايعوذ الحسن والحسين بهاتين السورتين .

١١ ـ وروى عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا قرأت قل أعوذ برب الفلق فقل في نفسك : أعوذ برب الفلق ، واذا قرأت قل أعوذ برب الناس فقل في نفسك أعوذ برب الناس .

١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان سبب نزول المعوذتين انه وعك (١) رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوّذه بهما .

١٣ حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف؟ فقال : كان أبي يقول : انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهو من القرآن .

١٤ ـ **في كتاب طب الائمة** عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد انسان بسوء فأراد ان يحجزه الله بينه وبينه ، فليقل حين يراه اعوذ بحول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم ، واعوذ برب الفلق من شرّ ما خلق ، ثم يقول: ماقال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله «فان تولوا فقل حسبي الله لااله الاهو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » صرف الله عنه كيد كل كائد ومكر كل ماكر وحسد كل حاسد، ولايقولنّ هذه الكلمات الافي وجهه فان الله يكفيه بحوله .

---

(١) الوعك : الحمى

١٥ـ عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه رأى مصروعاً فدعا بقدح فيه ماء ثم قرأ الحمد والمعوذتين ونفث في القدح ثم أمر فصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لايعود اليك ابداً.

١٦ـ وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام: ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وآله وقال له: يا محمد قال: لبيك ياجبرئيل، قال: ان فلان سحرك و جعل السحر في بئر بنى فلان فابعث اليه يعنى البئر أوثق الناس عندك واعظمهم في عينك و هو عديل نفسك حتى يأتيك بالسحر، قال: فبعث النبى صلى الله عليه وآله على بن ابيطالب و قال: انطلق الى بئر ازوان فان فيها سحراً سحرني به لبيد بن اعصم اليهودى فأتنى به قال عليه السلام: فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كانه الحناء من السحر، فطلبته مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به، قال الذين معى: مافيه شيء فاصعد، فقلت: لاوالله ما كذبت وما كذبت وما نفسى به مثل انفسكم يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حقاً فأتيت النبى صلى الله عليه وآله فقال: افتحه ففتحته و اذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه و تر عليها احد و عشرون عقدة، و كان جبرئيل عليه السلام انزل يومئذ المعوذتين على النبى صلى الله عليه وآله فقال النبى صلى الله عليه وآله: يا على اقرءها على الوتر، فجعل امير المؤمنين عليه السلام كلما قرء آية انحلت عقدة حتى فرغ منها، و كشف الله عزوجل عن نبيه ماسحر وعافاه (١).

١٧ـ ويروى ان جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام اتيا الى النبى صلى الله عليه وآله فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن شماله، فقال جبرئيل لميكائيل ماوجع الرجل؟ فقال ميكائيل: هو مطبوب (٢) فقال جبرئيل عليه السلام: ومن طبّه؟ قال: لبيد بن اعصم اليهودى ثم ذكر الحديث الى آخره.

---

(١) في هذا الحديث وأضرابه كلام للطبرسى (ره) وغيره وسيأتى كلامه بعد حديث مجمع البيان فانتظر.

(٢) المطبوب: المسحور.

١٨ـ وعن ابى عبدالله الصادق عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من القرآن؟ فقال: نعم هما من القرآن، فقال الرجل: ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام: اخطأ ابن مسعود اوقال: كذب ابن مسعود، هما من القرآن قال الرجل: فأقرء بهما يابن رسول الله في المكتوبة؟ قال: نعم، وهل تدرى مامعنى المعوذتين وفى اىّ شيء انزلتا؟ ان رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد بن اعصم اليهودى فقال ابوبصير: وماكاد او عسى ان يبلغ من سحره؟ قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام: بلى كان النبى صلى الله عليه وآله يرى انه يجامع وليس يجامع، و كان يريد الباب ولايبصره حتى يلمسه بيده، والسحر حق و مايسلّط السحر الاعلى العين و الفرج، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك، فدعا علياً عليه السلام وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ازوان، وذكر الحديث بطوله الى آخره.

١٩ـ فى مجمع البيان قالوا ان لبيد بن اعصم اليهودى سحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دفن ذلك فى بئر لبنى زريق، فمرض رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا هو نائم اذا اتاه ملكان فقعد احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه، فأخبراه بذلك وانه فى بئر ازوان فـى جف طلعة وتحت راعوفة، والجف قشر الطلع، والراعوفة حجر فى اسفل البئر يقوم عليها الماتح (١) فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث علياً عليه السلام و الزبير و عماراً فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف، فاذا فيه مشاطة راس و اسنان من مشط، واذا معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر، فنزلت هاتان السورتان، فجعل كلما يقرء آية انحلت عقدة، ووجد رسول الله صلى الله عليه وآله خفة، فقام فكانما انشط من عقال، وجعل جبرئيل يقول: بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد و عين، والله تعالى يشفيك ورووا ذلك عن عايشة وابن عباس. وهذا لايجوز لان من وصف بانه مسحور فكانه قد خبل عقله وقد أبى الله سبحانه ذلك فى قوله: «وقال الظالمون ان تتبعون الارجلا مسحوراً ۞ انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا» ولكن يمكن أن يكون اليهودى أوبناته على ماروى اجتهدوا على ذلك فلم يقدروا عليه، واطلع

(١) الماتح: الذى يستخرج الماء من البئر.

الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج ، وكان ذلك دلالة على صدقه صلى الله عليه وآله و كيف يجوز أن يكون المرض من فعلهم ، ولو قدروا على ذلك لقتلوه و قتلوا كثيراً من المؤمنين مع شدة عداوتهم له .

۲۰ـ وفيه وقيل : ان سجين جب في جهنم مفتوح ، والفلق جب في جهنم مغطى رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله .

۲۱ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** عن الامام الحسن بن علي بن أبيطالب عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس . فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين ، وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيه الفلق والسجين .

۲۲ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى حنان بن سدير قال : حدثني رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : أن أشد الناس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل اخاه ، ونمرود الذي حاجّ ابراهيم عليه السلام في ربه واثنان من بني اسرائيل هوّدا قومهما ونصراهما ، وفرعون الذي قال : انا ربكم الاعلى ، و اثنان من هذه الامة احدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار .

۲۳ـ **في كتاب معاني الاخبار** ابي (ره) قال : حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن معاوية بن وهب قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقرأ رجل : **قل اعوذ برب الفلق** فقال الرجل : وما الفلق ؟ قال : صدع في النار فيه سبعون الف دار ، في كل دار سبعون الف بيت ، في كل بيت سبعون الف اسود ، في جوف كل اسود سبعون الف جزء من سم ، لابد لاهل النار ان يمرّوا عليها .

۲٤ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : اخبرني ايعذب الله عزوجل خلقاً بلا حجة ؟ فقال : معاذ الله ، قلت : فأولاد المشركين في الجنة ام في النار ؟ فقال : الله تبارك و

تعالى اولى بهم ، انه اذا كان يوم القيامة و جمع الله عزوجل الخلائق لفصل القضاء يأتى بأولاد المشركين فيقول لهم: عبيدى وامائى من ربكم ومادينكم وما أعمالكم؟ قال : فيقولون : اللهم ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيئاً ، وانت امتنا ولم نمت شيئاً، ولم تجعل لنا ألسنة ننطق بها ولا اسماعاً نسمع ولا كتاباً نقرؤه ولارسولا فنتبعه ، و لاعلم لنا الا ما علمتنا ، قال: فيقول لهم عزوجل : عبيدى و امائى ان امرتكم بأمر أتفعلونه ؟ فيقولون : السمع والطاعة لك يا ربنا ، قال : فيأمر الله عزوجل ناراً يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذاباً فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال، فيأمرها الله عزوجل ان تنفخ في وجوه الخلايق نفخة فتنفخ ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها ، و تشيب الولدان من هولها يوم القيامة ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥ـ في تفسير علي بن ابراهيم « قل اعوذ برب الفلق » قال : الفلق جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره ، سأل الله أن يأذن له أن يتنفس ، فاذن له فتنفس فاحرق جهنم قال : وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ أهل تلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت ، وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين، فاما الستة من الاولين فابن آدم الذى قتل أخاه ، ونمرود ابراهيم الذى القى ابراهيم في النار ، وفرعون موسى ، والسامرى الذى اتخذ العجل ، والذى هوّد اليهود والذى نصر النصارى ، واما الستة من الاخرين فهو الاول والثانى ،والثالث والرابع، وصاحب الخوارج وابن ملجم و «من شر غاسق اذا وقب» قال :الذى يلقى في الجب يقب فيه (١) .

٢٦ـ في جوامع الجامع : «ومن شر غاسق» وهو الليل اذا اعتكر ظلامه من قوله «الى غسق الليل» ووقوبه دخول ظلامه في كل شيء ، يقال : وقبت الشمس اذا غابت . وفي الحديث: لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها يعني صلوة المغرب.

---

(١) اى يدخل فيه . والوقوب: الدخول .

٢٧- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم قال عليه السلام بعد ان ذكر الامام: لم يزل مرعياً بعين الله، يحفظه ويكلؤه بستره، مطروداً عنه حبائل ابليس وجنوده، مدفوعاً عنه وقوب الفواسق، ونفوث كل فاسق (١)

٢٨- في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير رفعه في قول الله عز وجل: **من شر حاسد اذا حسد** قال: اما رأيته اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذاك.

٢٩- وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الحسد فقال: لحم ودم يدور في الناس، اذا انتهى الينا يئس وهو الشيطان.

٣٠- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض اصحابه عن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً فقال: اعيذكما بكلمات الله التامات واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة (٢) ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الينا فقال: هكذا كان يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام.

٣١- علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر ان يكون كفراً وكاد الحسد ان يغلب القدر.

٣٢- في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن سليمان السلطي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الحسد أن يسبق القدر،

---

(١) النفث: النفخ.

(٢) السامة: ذات السم. والهامة واحدة الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف. والعين اللامة: التي تصيب بسوء.

٣٣ ـ في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يابني لكل شيء علامة تعرف بها و يشهد عليها الى قوله : و للحاسد ثلاث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة .

٣٤ ـ عن الحارثي عن أبي عبدالله عليه السلام لا يؤمن رجل فيه الشح و الحسد و الجبن ؛ ولايكون المؤمن جباناً ولاحريصاً ولاشحيحاً .

٣٥ عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لاحسد الافي اثنين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل واطراف النهار، و رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل و آناء النهار .

٣٦ ـ عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : ياسماعة لا ينفك المؤمن من خصال اربعة من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو أثره و مؤمن يحسده ثم قال : ياسماعة اما أنه اشدّهم عليه قلت : كيف ذلك ؟ قال : انه يقول فيه القول فيصدق عليه .

٣٧ ـ وباسناده الى حريز بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن امتي تسعة أشياء : الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه ومالايطيقون وما لايعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر والوسوسة في الخلق مالم ينطق بشفة .

٣٨ ـ و باسناده الى عمران الاشعري باسناده يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لم يعرمنها نبي و من دونه الطيرة و الحسد و التفكر في الوسوسة في الخلق (١) .

---

(١) قال الصدوق (ره) بعد ذكر الحديث مالفظه: قال مصنف هذا الكتاب : معنى الطيرة في هذا الموضع هو أن يتطير منهم واما هم فلايتطيرون ؛ وذلك كما قال الله عزوجل عن قوم صالح: قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال آخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم الاية واما الحسد في هذا الموضع هو أن يحسدوا الا انهم يحسدون غيرهم وذلك كما قال الله عزوجل: ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب .

٣٩ ـ عن زيد بن علي عن علي عليه السلام قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال : ياعلي أماترضى ان اول اربعة يدخلون الجنة أناوأنت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا .

٤٠ ـ في صحيفة الرضا عليه السلام وباسناده قال : حدثني علي بن الحسين عليهما السلام قال : أخذنا ثلاثة عن ثلاثة أخذنا الصبرعن ايوب ، والشكرعن نوح والحسد عن بني يعقوب .

٤١ ـ في روضة الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لايستعمل حسده .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من اوتر بالمعوذتين وقل هوالله احد قيل له : ياعبدالله ابشر فقد قبل الله وترك .

٢ ـ في مجمع البيان الفضل بن يسار قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى شكوة شديدة فأتاه جبرئيل و ميكائيل ، فقعد جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه ، فعوّذه جبرئيل عليه السلام بقل أعوذ برب الفلق ، و عوذه ميكائيل عليه السلام بقل أعوذ برب الناس .

٣ ـ أبو خديجة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وهوشاك فرقاه بالمعوذتين وقل هوالله احد . و قال : بسم الله أرقيك و الله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتهنيك فقال : بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ

---

*والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم بأهل الوسوسة لاغير ذلك كما حكى الله عن الوليد بن المغيرة المخزومي: انه فكر وقدر فقتل كيف قدر يعني قال للقرآن ان هذا الاسحر يؤثر ان هذا الاقول البشر .

برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذی یوسوس فی صدور الناس من الجنة و الناس

قال مؤلف هذا الكتاب عفی عنه قدذكرنا فی اوایل ماسلفنا فی قل اعوذ برب الفلق ما فیه بیان شاف لهذه السورة ایضاً فلیراجع .

٤ ـ **فی مجمع البیان** وقوله : «من شر الوسواس» فیه اقوال : احدها ان معناه الی قوله : وثانیها ان معناه من شر ذی الوسواس وهو الشیطان كما جاء فی الحدیث انه یوسوس فاذا ذكر العبد ربه خنس (١).

٥ ـ و روی عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله : ان الشیطان واضع خطمه (٢) علی قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس ، و اذا نسی التقم فذلك الوسواس الخناس .

٦ ـ وروی العیاشی باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله : ما من مؤمن الاو لقلبه فی صدره اذنان ، اذن ینفس فیها الوسواس الخناس فیؤید الله المؤمن با لملك ، و هو قوله : سبحانه «و اید هم بروح منه» .

٧ـ**فی تفسیر علی بن ابراهیم** وقال الصادق علیه السلام : ما من قلب الاو له أذنان علی احدهما ملك مرشد، وعلی الاخری شیطان مفتر،هذا یأمره و هذا یزجره ، و كذلك من الناس شیطان یحمل الناس علی المعاصی كما یحمل الشیطان من الجن .

٨ـوفیه عن العالم علیه السلام حدیث طویل ذكر فیه علیه السلام : ما طلب ابلیس من الله اجابته له وفیه قال : قال : یارب زدنی قال جعلت لك ولذریتك صدورهم أو طاناً قال : حسبی وقدذكرنا اكثر الحدیث فی اول الاعراف (٣)

٩ـ**فی اصول الكافی** محمد بن یحیی عن احمدبن محمد بن عیسی عن علی بن

---

(١) الخنوس:الاختفاء بعد الظهور .

(٢)الخطم :انف الانسان ومن الدابة:مقدم انفها وفمها .

(٣)راجع المجلد الثانی صفحة ٩ ـ ١٠ .

الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن أبی عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن الا و لقلبه اذنان في جوفه، اذن ينفث فيها الوسواس الخناس، واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله: «وايدهم بروح منه»

١٠- **في الكافي** ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من اكل حبة من الرمان امرضت شيطان الوسوسة اربعين يوماً

١١- **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام قال: لما نزلت هذه الاية «والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثوير، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الاية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال: انا لها بكذا و كذا، قال: لست لها، فقام آخر فقال: مثل ذلك، فقال لست لها، فقال الوسواس الخناس: انا لها قال: بماذا؟ قال: اعدهم و امنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال: انت لها فوكله بها الى يوم القيامة.

١٢- **في كتاب الخصال** فيما اوصى به النبي علياً عليهما السلام: ياعلى ثلاث من الوسواس اكل الطين، و تقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية.

١٣- عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال: اربعة من الوسواس: اكل الطين، وفت الطين، وتقليم الاظفار بالاسنان، واكل اللحية.

١٤- **في تفسير على بن ابراهيم** باسناده الى ابى بكر الحضرمي عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى صلوات الله عليه: يا على القرآن خلف فراشي في الصحف الحرير والقراطيس فخذوه واجمعوا ولاتضيعوه كما ضيع اليهود التوراة، فانطلق على صلوات الله عليه فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته و قال: لا ارتدى حتى اجمعه فانه عليه السلام كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه.

١٥- قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لوان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله

عزوجل مااختلف اثنان .

١٦ـ و باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال : ماأحد من هذه الامة جمع القرآن الاوصى محمد صلوات الله عليهما.

قدتم الجزء الخامس حسب تجزئتنا من كتاب تفسير نور الثقلين وبه تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب وقد وقع الفراغ من طبعه وتصحيحه والتعليق عليه فى الخامس والعشرين من شهر صفر الخير سنة ١٣٨٥ على يد العبد المذنب الفانى السيد هاشم بن السيد حسين الحسينى المحلاتى المشتهر برسولى عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله

الفهرست